

مِلَّةُ اللَّهِ مُعَاجِرَةٌ

الْحَقُّ الْإِلَهِيُّ يَسُدُّوهُ لِأَكْلِ الْخَبْرِ عَلَى الْكَلْبِ

ثَانِي

أَبْنَاءُ الْإِسْلَامِ فِي الْمَدِينَةِ الْيَوْمِ

الْقِسْمُ

الْإِسْلَامِي

مَدِينَةُ الْيَوْمِ

جمعدارى اموال

مركز تحقيقات كامبيوتري علوم اسلامي

ش - اموال : ١١٧٧٦٣

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى، خاتم الأنبياء والمرسلين، وآله البررة الكرام الطيبين الطاهرين. واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين، من الأولين والآخرين إلى يوم الدين.

و بعد:

فإن القلوب السليمة، والأفكار السليمة تستشرق إلى معرفة البدايات، وتشرّب إلى إدراك المنشآت، لأنها كثيراً ما تجد للحدث التاريخي الذي كان قبل ألف سنة مثلاً، أثراً بارزة حتى في واقع حياتها اليومية الحاضرة، و من تدبر مجاري الأمور، ومبادئ الليل والنهار صار كأنه عاصر تلك العصور، و باشر تلك الأمور، و إليه وقعت الإشارة الإلهية إلى نبيه - صلى الله عليه وآله - بقوله ﴿وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَقَّبْتُ بِهِ لَوْلَا ذِكْرُكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(١).

وقال سبحانه: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقِصُهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾^(٢).

(١) هود: ١٢٠.

(٢) هود: ١٠٠.

و قال عز من قائل: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١).

و أمر سبحانه و تعالى نبيه - صلى الله عليه و آله - بتحديث القصص، فقال:

﴿فَأَقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢).

و قال أمير المؤمنين - عليه السلام - في وصية لابنه الحسن - عليه السلام - كما في النهج: «أحي قلبك بالموعظة ... إلى أن قال: و أعرض عليه أخبار الماضين، و ذكره بما أصاب من كان قبلك من الأولين، و سرف في ديارهم و آثارهم، فانظر فيما فعلوا، و مما انتقلوا، و أين حلوا و نزلوا... أي بني إني و إن لم أكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في أعمالهم و فكرت في أخبارهم و سرت في آثارهم حتى عدت كأحدهم بل كأن بما انتهى إلي من أمورهم قد عمرت مع أولئك إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدره، و نفعه من ضرره» (٣).

فمن هنا تبرز أهمية التاريخ، و نعرف مدى تأثره في حياة الأمم، و نعرف أيضاً لماذا عنت الأمم على اختلافها بتاريخها تدرجاً و درساً، و بحثاً، و تحليلاً، فهي تريد أن تتعرف من ذلك على واقعها الذي تعيشه لتستفيد منه في مستقبلها الذي تقدم عليه.

فالتاريخ كله عبرة، و فكرة، و تنبيه، لا سيما إذا كان مرتبطاً بحياة الأولياء الصالحين و بمعاجزهم الباهرة و آياتهم البينة التي بها أقيم الدين، و بها بهت المعاندون و التزموا و وقع التحدي و تمت الحجة على الناس، و في ذلك هدى و كفاية لمن كان له قلب سليم أو ألقى السمع و هو شهيد.

و ممن نال في ذلك بالحظ الوافر العلامة حقاً، غرمت الحديث، و نابغة الرواية، عيلم الفضل، رباني العلماء السيد هاشم البحراني - رحمه الله عليه -، فإنه بذل في هذا المقام جهده.

(١) يوسف : ١١١ .

(٢) الأعراف : ١٧٦ .

(٣) نهج البلاغة : الرسالة الثلاثون من ٣٩٢ - ٣٩٤ .

«اسمه و نسبه الشريف»

السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن
السيد ناصر الحسيني البحراني التوبلي الكتكاني - رحمه الله - .
كان - رضوان الله تعالى عليه - من أولاد السيد المرتضى «علم الهدى» - رضوان الله
عليه - و باقي نسبه إلى السيد المرتضى المذكور على ظهر بعض كتبه^(١)، و من
السيد المرتضى إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم - عليه السلام - كما هو معلوم.

«ولادته و وفاته»

لم يحدد أحد من المحققين يوم و سنة ولادته بدقة، و لم نقف - بعد التتبع
والتحقيق - على تفاصيل مهمة كثيرة تكشف لنا عن مراحل حياة هذا
العالم الكبير.

و أما وفاته فكانت سنة (١١٠٧) أو (١١٠٩) من الهجرة، في قرية نعيم،
و نقل جثمانه الشريف إلى قرية توبلي، ودفن بها، و قبره اليوم مزار عظيم معروف.

«مشائخه و أساتذته»

١- السيد عبد العظيم بن السيد عباس الأسترآبادي، كان من أجلة تلاميذ
الشيخ البهائي و المجازين منه، يروي عنه السيد البحراني إجازة بالمشهد المقدس
الرضوي كما نص عليه في آخر كتاب تفسيره الموسوم به «الهادي و مصباح
النادي»، و قال في وصفه: السيد الفاضل التقى، و السند الزكي^(٢)،

(١) رياض العلماء : ٢٩٨/٥ .

(٢) رياض العلماء : ١٤٦/٣ .

و نصر أيضاً في آخره تفسير البرهان على إجازته، وقال: أخبرني بالإجازة عدة من أصحابنا منهم: السيد الفاضل الثقي الزكي السيد عبد العظيم بن السيد عباس بالمشهد الشريف الرضوي على ساكنه وآبائه وأولاده أفضل التحيات، وأكمل التسليمات، عن الشيخ المتبحر المحقق، مفيد الخاص والعام، شيخنا الشهيد محمد العاملي الشهير ببهاء الدين

وله من المصنفات رسالة في وجوب صلاة الجمعة عيناً. (١)

٢- الشيخ فخرالدين الطريحي بن محمد علي بن أحمد النجفي الفقيه الأصولي اللغوي المحدث، ولد بالنجف سنة (٩٧٩)، وتوفي بالرماحية سنة (١٠٨٥هـ). قال السيد البحراني في «مدينة المعاجز»: أدركته بالنجف، ولي منه إجازة. (٢)

«تلامذته والرايون عنه»

١- الشيخ أبو الحسن شمس الدين سليمان الماحوزي المعروف بالمحقق البحراني، ولد ليلة النصف من شهر رمضان سنة (١٠٦٥هـ)، وتوفي في اليوم السابع عشر من رجب سنة (١١٢١هـ).

٢- الشيخ علي بن عبد الله بن راشد المقايي البحراني المستنسخ لكتب امتازده، منها: «حلية الأبرار» و«حلية النظر»، امتنسخهما سنة (١٠٩٩هـ)، والنسختان بخطه موجودتان في الرضوية. (٣)

٣- الشيخ محمد بن الحسن بن علي المشهور بالحر العاملي، الفقيه، المحدث، الجليل، صاحب «تفصيل وسائل الشيعة»، ولد في قرية مشغري من قرى دمشق سنة (١٠٣٣)، وتوفي سنة (١١٠٤هـ).

(١) روضات الجنات : ١٨٣/٨ .

(٢) رياض العلماء : ٣٠٤/٥ .

(٣) الذريعة : ٨٥-٨٠/٧ .

- قال في «أمل الآمل» في ترجمة السيد البحراني: رأيته ورويت عنه.^(١)
- ٤- السيد محمد العطار بن السيد علي البغدادي، الأديب الشاعر، ولد في بغداد سنة (١٠٧١هـ)، وتوفي سنة (١١٧١هـ).
- قال الشيخ محمد حرز الدين في «معارف الرجال»: قرأ على علماء عصره منهم: السيد هاشم البحراني.^(٢)
- ٥- الشيخ محمود بن عبد السلام المعنى البحراني، الصالح الورع، قد عمر إلى ما يقرب مائة سنة، وكان حياً في سنة (١١٢٨هـ) لأنه في تلك السنة أجاز الشيخ عبد الله السماهيجي المتوفى سنة (١١٣٥هـ).
- قال البلادي في أنوار البدرين: هذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيد هاشم التوبلي، والشيخ الحر العاملي.^(٣)
- ٦- الشيخ هيكل الجزائري بن عبد علي الأسدي، أجاز السيد البحراني على نسخة من كتاب «الاستبصار» في تاسع ربيع الأول سنة (١١٠٠هـ)، وعبر عنه بالشيخ الفاضل، العالم الكامل، البهي الوفي.^(٤)

«حياله و سيرته»

ولد السيد هاشم في «كتكان» في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري القمري.

و مما علمناه أنه ارتحل إلى النجف الأشرف، وأقام فيها مدة من الزمن طلباً للعلم ابتغاء لمرضاة الله تعالى، ولم نقف على أن السيد - رحمه الله - قد ارتحل

(١) أمل الآمل : ٣٤١/٢ .

(٢) معارف الرجال : ٣٣٠/٢ .

(٣) الكواكب المشرفة : ٢٣٣ ، أنوار البدرين : ١٤٨ .

(٤) تراجم الرجال : ٢٤٢ .

إلى مراكز العلوم الإسلامية الأخرى في إيران أو في البلاد العربية، بل لم نقف على تحديد مدة إقامته في النجف الأشرف، وبذلك تبقى الفترة الأولى من حياته المباركة، ونشأته العلمية غامضة مجهولة، إذ إن كان ما ذكره مترجمو حياته كان يتعلق بمنزلته العلمية، ومقامه الاجتماعي.

و توفي - فُس سره - سنة ١١٠٧ هـ . ق، و نقل نعشه إلى قرية توبلي، و دفن في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المشهورة، و قبره مزار معروف.

و لعل الكثير الذي خفي على المستبشرين و المؤرخين من حياة السيد - رحمه الله - كان بسبب الشقية أو شدة التقوى التي تمنع الكثيرين من ذوي الفضل و العلم عن الحديث حول حياتهم و تاريخهم، ولقد كان السيد - رحمه الله - لشدة ورعه و تقواه، كثيراً ما يمنع المؤمنين الأتقياء من مدح أنفسهم، فما بالك بنقسه؟! ع

عرفه الرجاليون بتعاريف تشابه و تطاوت فيما بينها في وصف منزلته الدينية و العلمية، و يمكن جمعها في هذا الإشار المبارك: الإمامي، الفاضل، العالم، الماهر، المدقق، الفقيه، العارف، التقوي، العربية، الرجال، المحدث، الجامع، المتبع للأخبار بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي - رحمه الله -، الصالح، الورع، العابد، الزاهد، الثقة، ...

وعن عدالته و تقواه و استقامته يكفي أن نقل ما قاله المحدث القمي - رحمه الله -: «و بلغ في القدس و التقوى بمرتبة قال صاحب الجواهر في (بحث) العدالة: لو كان معنى العدالة: الملكة دون حسن الظاهر، لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبداً إلا في مثل المقدس الأردبيلي، و السيد هاشم، على ما نقل من أحوالهما» (١).

انتهت إلى السيد - رحمه الله - رئاسة البلد، بعد الشيخ محمد بن ماسجد بن مسعود البحراني الماحوزي - فقام بالقضاء في البلاد، و تولى الأمور الحسبية،

وقام بذلك أحسن قيام، وقمع أيدي الظلمة والحكام، ونشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه لومة لائم في الدين، وكان من الأنقياء المتورعين، شديداً على الملوك والسلاطين.

لم يقف متبعو حياة السيد - رحمه الله - على كتاب له في الأحكام الشرعية بالكلية، ولو في مسألة جزئية، وأن ما كتبه مجرد جمع وتأليف ولم يتكلم في شيء منها على ترجيح في الأقوال، أو بحث أو اختيار مذهب وقول في ذلك المجال.

وذهب بعض العلماء إلى أن ذلك كان تورعاً منه - رحمه الله - عن ذلك، كما هو حال السيد الزاهد العابد رضي الدين بن طاووس.

«مؤلفاته»

صنف السيد هاشم البحراني - رحمه الله - كتاباً عديدة تشهد بعمق تتبعه وسعة اطلاعه، قال صاحب رياض العلماء بأنها تبلغ خمسة و سبعين مؤلفاً بين صغير ووسيط وكبير، ونشير في هذه الترجمة الموجزة إلى:

- ١- «إثبات الوصية» و يأتي له: «البهجة المرضية في إثبات الخلافة والوصية» والظاهر اتحاده مع هذا الكتاب على ما ذهب إليه صاحب الذريعة. (١)
- ٢- «احتجاج المخالفين على إمامة أمير المؤمنين - عليه السلام -» ويشتمل على خمسة و سبعين احتجاجاً من المخالفين على إمامة أمير المؤمنين - عليه السلام - وقد فرغ منه سنة ١١٠٥ هـ. ق. (٢)

٣- «الإنصاف في النص على الأئمة الأشراف من آل عبد مناف» ويحتوي

(١) الذريعة : ١/١١١ .

(٢) الذريعة : ١/٢٨٣ ، رياض العلماء : ٥/٣٠٣ .

على ثلاثمائة وثمانية حديث، ويعرف بالنصوص أيضاً، فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٧ هـ. ق، نسخة منه موجودة في مكتبة المرحوم السيد المرعشي في قم بخط النسخ في ١١٧ ورقة، والكتاب مطبوع. (١)

٤- «إيضاح المسترشدين في بيان تراجم الراجعين إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام» - وقد ترجم فيه لمائتين وثلاثة وخمسين رجلاً من المستبصرين الراجعين إلى الحق، وقد يعبر عنه ب«هداية المستبصرين»، فرغ من تأليفه سنة ١١٠٥. (٢)

٥- «البرهان في تفسير القرآن» جمع - رحمه الله - في هذا الكتاب الشريف عدداً وافراً من الأحاديث المأثورة عن أهل البيت - عليهم السلام - في تفسير الآيات القرآنية، إذ هم - عليهم السلام - أهل الذكر الذين أمرنا الله تبارك وتعالى بسؤالهم، مطبوع.

٦- «البهجة المرضية في إثبات الخلافة والوصية» وقد مرّ أن من المحتمل اتحاده مع «إثبات الوصية».

٧- «بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمة الإثني عشر». (٣)

٨- تبصرة الولي فيمن رأى المهدي - عجل الله تعالى فرجه الشريف - في زمان آية - عليه السلام - وفي أيام الغيبة الصغرى والكبرى، فرغ منه سنة (١٠٩٩ هـ)، طبع شطر منه (يشتمل على رؤية من رآه - صلوات الله عليه - في الغيبة الصغرى فقط) في ذيل «غاية المرام» في سنة (١٢٧٢). (٤)

وقد قامت بتحقيق هذا الكتاب وتصحيحه مؤسستنا وبإشراف حجة الاسلام الشيخ عزّة الله العولائي الهمداني، وقد صدر ضمن منشوراتها عام

(١) الذريعة : ٣٩٨/٢، فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي : ١٣١/٦.

(٢) الذريعة : ٤٩٩/٢، رياض العلماء : ٣٠٢/٥.

(٣) رياض العلماء : ٣٠١/٥، الذريعة : ١٦٤/٣.

(٤) رياض العلماء : ٣٠١/٥.

١٤١١ هـ ق .

٩- «التحفة البهية في إثبات الوصية لعلي - عليه السلام -» فرغ منه سنة (١٠٩٩). (١)

١٠- «ترتيب التهذيب» أورد فيه كل حديث في الباب المناسب له، فرغ منه سنة (١٠٧٩)، ووقع الفراغ من تصحيحه في محضر المؤلف سنة (١١٠٢)، ثم شرحه بنفسه شرحاً كما يأتي، وطبع الكتاب بالأفست في ثلاث مجلدات سنة (١٣٩٢)، وقدم له المرحوم آية الله العظمى المرعشي - قدس سره - مقدمة وقال فيها: ولعمري لقد أتعب نفسه الشريفة وأجاد فيما أفاد، وأتى فوق ما يؤمل و براد. (٢)

١١- «تعريف رجال من لا يحضره الفقيه» وهو شرح لمشيخة من لا يحضره الفقيه. (٣)

١٢- «تفضيل الأئمة - صلوات الله عليهم - على الأنبياء، عدا نبينا - صلى الله عليه وآله - الذي هو أشرف المخلوقات وأفضلهم» (٤)

١٣- «تفضيل علي - عليه السلام - على أولى العزم من الرسل - عليهم السلام -»، وقيل: إنه ألفه في مرض موته بإلحاح من جماعة في أربعة عشر يوماً، وهو لا يقدر على الحركة، فكان يملئ الأحاديث ويكتبها الكاتب سنة (١١٠٧). (٥)

١٤- «تبيه الأريب في إيضاح رجال التهذيب» كتاب مبسوط في بيان أحوال

(١) رياض العلماء : ٣٠٢/٥ .

(٢) رياض العلماء : ٣٠١/٥ ، النريفة : ٦٥/٤ .

(٣) النريفة : ٢١٧/٤ .

(٤) النريفة : ٣٥٨/٤ .

(٥) رياض العلماء : ٣٠٠/٥ ، النريفة : ٣٦٠/٤ .

رجال «التهديب»، و هذبه الشيخ حسن بن محمد الدمشقي المتوفى سنة (١١٨١) و نظمه على ترتيب الكتب الفقهية، و سماه «انتخاب الجيد من تنبيهات السيد» و فرغ منه سنة (١١٧٣)، و نسخة منه موجودة في مكتبة آية الله المرعشي بقم. (١)

١٥ - «التنبيهات في تمام الفقه من الطهارة إلى الديات».

قال في «الرياض»: هو كتاب كبير مشتمل على الاستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه، و هو الآن موجود عند ورثة الأستاذ - فخر سره -.

و المراد بالأستاذ هو العلامة المجلسي - فخر سره - . (٢)

١٦ - «التيمة في بيان نسب التيمي» . (٣)

١٧ - «حقيقة الإيمان المبثوث على الجوارح» و أحاديث التوحيد والنبوة

و الإمامة، وقد فرغ من تأليفه سنة (١٠٥٥) هـ . ق. (٤)

١٨ - «حلية الآراء» كذا في بعض النسخ، و الظاهر أنه مصحف عن حلية

مركزية كاشغري

الأبرار الآتي ذكره.

١٩ - «حلية الأبرار في أحوال محمد و آله الأطهار» كتاب كبير مرتب

على ثلاثة عشر منهجاً في أحوال النبي - صلى الله عليه وآله - و الأئمة الإثني عشر

- عليهم السلام - و قد قامت مؤسستنا «مؤسسة المعارف الإسلامية» بتحقيقه و طبعه.

٢٠ - «حلية النظر في فضل الأئمة الإثني عشر» فرغ من تأليفه سنة (١٠٩٩)،

توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية بخط تلميذ المؤلف علي بن عبد الله بن راشد

(١) الذريعة : ٤٤٠/٤ ، فهرس مكتبة المرعشي : ١٨٤/٥ .

(٢) رياض العلماء : ٣٠٠/٥ ، الذريعة : ٤٥١/٤ .

(٣) الذريعة : ٥١٨/٤ .

(٤) الذريعة : ٤٨/٧ .

- المقايي البهراني، استنسخه في السنة المذكورة و قابله مع أصله. (١)
- ٢١- «الدرّ النضيد في خصائص الحسين الشهيد - عليه السلام -». (٢)
- ٢٢- «الدرّة الثمينة» وتسمّى أيضاً بالتيمة، تشتمل على اثني عشر باباً، و كلّ باب يشتمل على اثني عشر حديثاً في فضل الأئمة - عليهم السلام - . (٣)
- ٢٣- «روضة العارفين و نزهة الراغبين» وتسمّى أيضاً و صيّة العارفين في أسماء شيعة أمير المؤمنين - عليه السلام -، نسخة منه موجودة في خزانة الشيخ علي كاشف الغطاء بالنجف، و نسخة في خزانة الصدر.
- قال الطهراني في الذريعة: ذكر من الرجال (١٥٨) رجلاً آخرهم في النسخة التي رأيتها: قبر مولى أمير المؤمنين - عليه السلام - ، و أولهم أبان بن تغلب. (٤)
- ٢٤- «روضة الواعظين في أحاديث الأئمة الطاهرين» توجد نسخة منه في خزانة السيّد هبة الدين الشهرستاني، و خزانة سبها سالار بطهران رقم: ١٨٦٦. (٥)
- ٢٥- «سلاسل الحديد و تقييد أهل التقليد» منتخب من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. (٦)
- ٢٦- «سير الصحابة» و قد ألفه سنة (١٠٧٠) هـ. ق. (٧)
- ٢٧- «شرح ترتيب التهذيب». (٨)

(١) الذريعة: ٨٥/٧.

(٢) رياض العلماء: ٣٠٢/٥، الذريعة: ٨٢/٨.

(٣) رياض العلماء: ٣٠٢/٥.

(٤) الذريعة: ٢٩٩/١١، رياض العلماء: ٣٠٣/٥، أعيان الشيعة: ٢٥٠/١٠.

(٥) الذريعة: ٣٠٥/١١، معجم مؤلفي الشيعة: ٦٢.

(٦) رياض العلماء: ٣٠٣/٥، الذريعة: ٢١٠/١٢.

(٧) رياض العلماء: ٣٠٣/٥.

(٨) رياض العلماء: ٢٩٩/٥، الذريعة: ١٤٤/١٣.

٢٨- «شفاء القليل من تعليل العليل» فرغ منه سنة (١١٠٠).

٢٩- عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الإثني عشر بهرايين العقل و الكتاب و الأثر. قال صاحب رياض العلماء: إنه «بهجة النظر في إثبات الوصاية و الإمامة للأئمة الإثني عشر». توجد نسخة منه في خزانة الحاج مولى علي محمد النجف آبادي الموقوفة في النجف. (١)

٣٠- «غاية المرام و حجة الخصام» في تعيين الإمام من طريق الخاص و العام، فرغ منه سنة (١١٠٠) أو (١١٠٣)، و طبع سنة (١٢٧٢)، و ترجمه الشيخ محمد تقي الدزفولي المتوفى سنة (١٢٩٥)، و فرغ من الترجمة سنة (١٢٧٣) و طبع سنة (١٢٧٧).

و لغاية المرام حواش للميرزا نجم الدين جعفر الطهراني المتوفى سنة (١٣١٣) عيّن فيها مواضع الأحاديث التي نقلها المؤلف عن كتب العامة، و نقل أحاديث أخرى كثيرة عن كتبهم مما غابت المؤلف ذكرها.

و لخص «غاية المرام» للآقا نجفي الأصفهاني المتوفى سنة (١٣٣٢). (٢)

٣١- «فضل الشيعة» و يحتوي على مائة و ثمانية عشر حديثاً في فضلهم، و توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية. (٣)

٣٢- «كشف المهم في طريق غدير خم».

٣٣- «اللباب المستخرج من كتاب الشهاب» استخرج المؤلف الأخبار المروية في شأن أمير المؤمنين و الأئمة الطاهرين - عليهم السلام - من كتاب «شهاب الأخبار في الحكم و الأمثال» للقاضي القضاعي سلامة بن جعفر

(١) النريفة: ٣٤١/١٥.

(٢) النريفة: ٢١/١٦ و ٩١/١٨ و ج ٢٢/٢٢.

(٣) رياض العلماء: ٣٠٢/٥، النريفة: ٢٦٨/١٦.

الشافعي المتوفى سنة (٤٥٤ هـ) مختصر مطبوع. (١)

٣٤- «اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية» وهو تفسير الآيات النازلة في أهل البيت - عليهم السلام -، فرغ من تأليفه سنة (١٠٩٦) هـ. ق، وذكر فيه ألفاً ومائة وأربعاً وخمسين آية من القرآن الكريم، ثم ذكر بعد كل آية الروايات الواردة عنهم - عليهم السلام -، وقد طبع سنة (١٣٩٤) هـ. ق.

٣٥- «الحججة فيما نزل في القوائم الحججة - جعل الله تعالى فرجه الشريف -» كتاب شريف لطيف يحتوي على (١٢٠) آية من القرآن، فرغ منه سنة (١٠٩٧)، طبع مع غاية المرام في سنة (١٢٧٢)، و طبع بعضه في آخر «الألفين» للعلامة سنة (١٢٩٧)، و طبع أخيراً بتحقيق محمد منير الميلاني في بيروت.

٣٦- «مدينة معاجز الأئمة الإثني عشر و دلائل الحجج على البشر».

٣٧- «مصاييح الأنوار، وأنوار الأيمان» في بيان معجزات النبي المختار - صلى الله

عليه وآله - . (٢)

٣٨- «معالم الزلفى في معجزات الأنبياء الأئمة الأولى والأخرى» قال في

«رياض الجنان»: هو كتاب حسن حوار لفوائد جمّة، و ينقل فيها عن كتب غريبة

ليست مذكورة في «البحار».

طبع لمرات: الأولى سنة (١٢٧١) و الثانية سنة (١٢٨٨)، و الثالثة مع نزّهة

الأبرار سنة (١٢٨٩). (٣)

٣٩- «معجزات النبي - صلى الله عليه وآله -».

٤٠- «مناقب أمير المؤمنين - عليه السلام -» قال الطهراني في الذريعة: نسبه إليه

وأكثر النقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان البحراني في كتابه «عقد اللثال

(١) رياض العلماء: ٣٠٣/٥، الذريعة: ٢٤٧/١٤ و ج ٢٨١/١٨.

(٢) رياض العلماء: ٣٠٢/٥، الذريعة: ٨٦/٢١، روضات الجنات: ١٨٣/٨.

(٣) رياض العلماء: ٢٩٩/٥، الذريعة: ١٩٩/٢١.

في مناقب النبي و الآل - عليهم السلام - و رأيت نسخة منه بالكاظمية،
فرغ الكاتب منه يوم الجمعة ٢٨ ذي القعدة سنة (١١٢٠)، و طبع بالكاظمية
سنة (١٣٧٢ هـ). (١)

٤١ - مناقب الشيعة.

٤٢ - مولد القائم - عجل الله تعالى فرجه الشريف -.

قال الطهراني في الذريعة: عده في الرياض من تصانيفه التي رآها عند
ولده باصبيان. (٢)

٤٣ - المشيخة ذكره السيد محسن الأمين في الأعيان في فهرس كتب
السيد. (٣)

٤٤ - نزهة الأبرار و منار الأفكار في خلق الجنة و النار كتبه بعد معالم الزلفى،
و طبع معه سنة (١٢٨٩ هـ)، و قد سمي «الجنة و النار».
٤٥ - نسب عمر. (٤)

٤٦ - نهاية الاكمال فيما يحتم به تقبل الأحوال، فرغ منه سنة (١٠٩٠ هـ)،
و هو في بيان الأصول الخمسة كما قال في «الرياض»، و قال الطهراني
في الذريعة: في بعض النسخ: اسمه «نهاية الأحوال» (بالحاء المهملة)
و هو في الإمامة، فرغ منه سنة (١١٠٢)، نسخة منه موجودة في الرضوية،
و أخرى في المكتبة التستريّة. (٥)

٤٧ - نور الأنوار في التفسير من خلال روايات أهل البيت - عليهم السلام -،

(١) الذريعة: ٣٢٢/٢٢.

(٢) الذريعة: ٢٧٥/٢٣.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٥٠/١٠.

(٤) رياض العلماء: ٢٩٩/٥.

(٥) رياض العلماء: ٢٩٩/٥، أعيان الشيعة: ٢٥٠/١٠، الذريعة: ١٤١/٢٤.

وهو نظير «كنز الدقائق» و «نور الثقلين»، توجد نسخة منه عند السيد محمد علي الروضاتي من سورة الحاقة إلى الفلق. (١)

٤٨ - «وفاة الزهراء - عليها السلام -» صرح غير واحد باسم هذا الكتاب في فهرس كتب السيد. (٢)

٤٩ - «وفاة النبي - صلى الله عليه وآله -» كما أورده صاحب رياض العلماء. (٣)

٥٠ - «الهادي و ضياء النادي» أو «مصباح النادي» تفسير القرآن بالأحاديث المأثورة عن أهل البيت - عليهم السلام - ، فرغ من تأليفه سنة (١٠٧٦) نسخة منه بخط محمد بن حرز بن سليمان البحراني مؤرخة بتاريخ سنة (١٠٨١) منقولة من خط المؤلف موجودة في الرضوية، و نسخة أخرى بخط أحمد بن محمد البحراني، فرغ منه سنة (١١٠٥) موجودة في خزانة محمد أمين الكاظمي. (٤)

٥١ - «الهداية القرآنية» في التفسير ألفها بعد «البرهان» و «نور الأنوار» و «اللباب» و «اللوامع» فإنه قد صرح بجميعها في «الهداية»، فرغ من تأليفه سنة (١٠٩٦)، نسخة منه موجودة في الرضوية. (٥)

٥٢ - «اليتيمة في أحوال الأئمة الإثني عشر - عليهم السلام -» وهو غير «الدرة اليتيمة» التي مر ذكرها.

٥٣ - «ينابيع المعاجز و أصول الدلائل» و هو مختصر مدينة المعاجز، فرغ منه سنة (١٠٩٧). مطبوع. (٦)

(١) رياض العلماء: ٣٠٣/٥، الفرقة: ٣٩٣/٢٤، أعيان الشيعة: ٢٥٠/١٠.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦٥، أنوار البدرين: ١٣٨، الفرقة: ١١٩/٢٥.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٦٥، روضات الجنات: ١٨٢/٨، الفرقة: ١٢١/٢٥.

(٤) رياض العلماء: ٣٠١/٥، الفرقة: ١٥٤/٢٥ - ١٥٥.

(٥) رياض العلماء: ٣٠١/٥، الفرقة: ١٨٨/٢٥.

(٦) رياض العلماء: ٣٠١/٥، الفرقة: ٢٩٠/٢٥.

(اعتمدنا في ذكر هذه الكتب على كتاب الذريعة، وكتاب رياض العلماء، وكتاب أنوار البدرين، وكتاب لؤلؤة البحرين، وحاتمة تفسير البرهان، و فهرس النسخ المخطوطة في جامعة طهران، و مقدمة اللوامع النورانية، و أعيان الشيعة).

«التعريف بالكتاب»

هو كتاب قيم في معجزات الأئمة الإثني عشر و دلائل الحجج على البشر - صلوات الله عليهم أجمعين ما بقي الليل و النهار.

و هو مرتب على اثني عشر باباً، كل باب في معجزات واحد من الأئمة الإثني عشر - صلوات الله عليهم - ، أدرج فيها ما يبلغ من (٢٠٦٦) معجزة، و في ذيل بعض المعاجز روايات متعددة - من المصادر المعتبرة التي تقرب نحو () كتاب - ، و فيها كتب معتبرة من الفريفيين و بعضها لم يطبع إلى الآن، و منشير إليها في التعليقات إن شاء الله تعالى.

و ذكر في أوله الكتب المؤلفة في الإمامة إلى سلكه في أكثر من مائة كتاب، و فرغ من تأليفه في اليوم الثلاثين من شهر جمادى الأولى سنة (١٠٩٠) من هجرته - صلى الله عليه وآله - و طبعه أولاً قبل الثلاثمائة: بهرام ميرزا بن عباس القاجار، و طبع ثانياً سنة (١٣٠٠)، و كان استنساخه في عام (١٢٩٠) بقلم علي بن عباس القزويني، ولكن مع الأسف وقعت فيه أخطاء كثيرة: استنساخية، و مطبعية، مضافاً إلى أنه لم يحقق إلى الآن و هو ضروري لما ذكرنا، فلذلك قامت مؤسستنا «مؤسسة المعارف الإسلامية» بقسم المقدسة بتحقيقه و استخراج أصانيد و مصادره، و تجديد طبعه ليكون سهل المتناول للقارئ البيت، و تطمئن إليه قلوب المحققين.

ثم إن الكتاب هذا من أفخم ما صنف في إثبات معاجز الصادقين، و إيراد مزايا المقرئين، و من خواصه أن أكثر مواضعه مما اشترك في رواية الشيعة والسنة

وعدة من رواية أحاديثه من رواية صحاح أهل السنة كما ترجمنا لهم في تعليقاتنا على الكتاب.

ولكن مع تفرد الكتاب بمزايا لا توجد في غيره - مما صنف في هذا الموضوع - ومع ذلك يشتمل على تكرار الروايات في عدة مواضع، مثلاً: يورد حديثاً واحداً في معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام - بعينه في معاجز الحسين - عليهما السلام - وهكذا، وثانياً: يورد في بعض المواضع حديثاً لا يتوافق مع عصمتهم - عليهم السلام - إلا بتأويلات غير مقبولة وهو مع ذلك لا يشير إلى هذا المعنى، وقد ينقل حديثاً قد تفرد به وليس له أثر في الكتب المؤلفة ونحن أشرنا إلى ذلك حيث اقتضت إليه الحاجة.

«منهج التحقيق»

قابلنا الكتاب على نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة آل عصفور في بوشهر والتي كانت في اختيار الأوقاف المركزية وهي ناقصة سقط من آخرها أكثر من ثلث الكتاب بحيث تنتهي في المعجزة: الثامن والثلاثين من معاجز مولانا علي بن موسى الرضا - صلوات الله عليه - ومع ذلك لم نتعرف على ناسخها ولا على تاريخ نسخها، ولم نثر على نسخة خطية كاملة من الكتاب بحيث تحتوي على تمام معاجزهم.

ثم بعد ذلك قابلنا الأحاديث مع مصادرها الأصلية التي هي أكثر نصحيحاً، ثم عرضناها ثانية على بحار الأنوار فيما وافقه في الرواية، فإن كان اختلاف في اللفظ أو زيادة أو نقص فيها أو وقع خطأ فيه، اخترنا الصحيح منها و أشرنا لها في تعليقاتنا في الهامش.

وأما الأحاديث التي لم نظفر على مصادرها مثل كتاب «منهج التحقيق» و«صفوة الأخبار» و«المناقب الفاخرة» و«الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار» لبعض

أعلام الشيعة، أو لم نعثر عليه في المصدر الذي نقل عنه المؤلف مثل كتاب «البرسي» عرفناه على المصادر الأخرى في مظاهرها، ومتى لم نحصل على مصدر لها تركناها بحالها وإن كانت نادرة جداً.

رمزنا إلى النسخة المخطوطة بـ «خ»، ورمزنا للنسخة الحجرية بـ «الأصل»، ورمزنا للمصدر بـ «م».

وراعينا في تصحيح الألفاظ والجمل القواعد الأدبية، وحققتنا أعلام الأسانيد والأحاديث، وترجمنا لهم في الهامش، كما عرفنا المصادر التي ينقل عنها المؤلف ومؤلفيها بنحو الإيجاز والاختصار.

وأشرنا إلى معاني الألفاظ الصعبة والغريبة والأماكن والملل والنحل وغير ذلك من الموضوعات التي نحتاج إلى التوضيح والبيان، وأنبها في الهامش على بعض الأحاديث التي لا توافق مذهب أئمة أهل البيت - عليهم السلام - في موارد، وأولناها على أقرب الوجوه وأصحها مهما أمكن في أخرى. وفي ختام كل حديث ذكرنا المصادر والمراجع.

وخير الختام هو أن نقدم شكرنا الجميل لسماحة الشيخ عزة الله مولائي الذي بذل جهداً كبيراً في التحقيق، وللمحققين الأفاضل الذين ساعدونا على استخراج المصادر ورجال الأحاديث والمقابلة والإستنساخ والترتيب والإخراج الفني، ونخص بالذكر منهم:

١ - سماحة الشيخ عباد الله الطهراني الميرزا.

٢ - سماحة السيد سجاد الحسيني المدني.

٣ - فارس حسون كريم.

٤- أبو أحمد آغا أوغلو.

والحمد لله رب العالمين

١٤١٣ هـ.ق

قم المقدمة

مؤسسة المعارف الإسلامية

ومصاحف المقدمة



- | | |
|-----------------------|-------------------|
| ٩- سفينة البحار. | ١- القرآن الكريم. |
| ١٠- فهرس مخطوطات | ٢- أعيان الشيعة. |
| مكتبة المرعشي. | ٣- أمل الآمل. |
| ١١- الكواكب المنتشرة. | ٤- أنوار البدرين. |
| ١٢- معارف الرجال. | ٥- تراجم الرجال. |
| ١٣- معجم مؤلفي الشيعة | ٦- الذريعة. |
| ١٤- نهج البلاغة. | ٧- روضات الجنّات. |
| | ٨- رياض العلماء. |

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي دلّ بعجز الخلائق عن إيجاد مخلوقاته دليلاً على وجوده،
ونصب العالمين علامة وبرهاناً موثقاً إليه لأنها رشفة من فيض وجوده، وبعث
أنبياء و مرسلين مبشرين و منذرين بوعدده و وعيده، و عززهم بأوصيائهم حفظة
لوحيه و شريعته، وآيدهم بالمعجزات إعلالاً بصدقهم عليه، و أنّ كلّما جاءوا به فهو
من عنده، فله جلّ جلاله الحجة البالغة لئلا يكون حجة لمبيده، والصلاة والسلام
على محمد و آله غاية الكون و المكان، و لولا هم ما خلق الله سبحانه الإنس و الجن
موضع سرّه من المخلوقات، و صفوته من البريات.

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة و اطمأ القلب فيها اللسان،
و وافق فيها الجنان الأركان، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله خاتم النبيين و سيّد
المرسلين، و أنّ الخليفة من بعده بلا فصل إمام أمته علي بن أبي طالب أمير المؤمنين
وسيد الوصيين، ثمّ من بعده ابنه الحسن الزكي النور المبين، ثمّ من بعده
أنحوه الحسين قلدوة المؤمنين، و سيّد المستشهدين، ثمّ من بعده ابنه علي بن الحسين
زين العابدين، ثمّ من بعده ابنه محمد باقر علم النبيين و المرسلين، ثمّ من بعده ابنه
جعفر الصادق الأمين، ثمّ من بعده ابنه موسى الكاظم الفيظ على المجاهدين، ثمّ
من بعده ابنه علي الرضا المرتضى في السماوات و الأرضين، ثمّ من بعده ابنه محمد
الجواد في الأكرمين، ثمّ من بعده ابنه علي هادي المصلين، ثمّ من بعده الحسن

الزكي الحبل المتين و قرّة عين المثقّين، ثمّ من بعده ابنه الخلف الحجّة القائم بقيّة الله في العالمين.

أمّا بعد:

فيقول فقير الله الفنيّ عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني: لما رأيت الكتب العلميّة قد انطمست، و أسفار الأخبار والآثار قد اندرست، وكانت قبل هذا الزمان عيناً، ثمّ صارت أثراً، ثمّ بعد ذلك لأثر يرى كأنّها لم تكن شيئاً مذكوراً، و كانت أعمار العلوم في ذلك الزمان منيرة، و كتبها في الآفاق مستطيرة كثيرة.

فقد حكى صاحب عمدة النسب^(١): إن كتب المرتضى كانت ثمانين ألف مجلّد.



قال: ويحكى عن صاحب إسماعيل بن عباد أن كتبه تحتاج إلى سبعمائة بعير.

قال: وحكى عن الشيخين القاسمي^(٢) أن كتبه مائة ألف و أربعة عشر ألف مجلّد.

قال: و قد أناف القاضي عبدالرحمان الشيباني، على جميع من جمع كتباً فاشتملت خزانته على مائة ألف و أربعين ألف مجلّد، فأين هذه الكتب و عالموها؟ و أين آثارها و رسومها؟

و أمّا ما جاء في فضل علي أمير المؤمنين - عليه السلام - فأحاديثه لا تحصى، و آثاره لا تستقصى.

(١) لم نجد في التراجم ما يعرف بالكتاب و مؤلفه إلا أنّه قال في الذريعة: لعلّه هو كتاب عمدة الطالب لابن المهنا.

(٢) هو أبو القاسم عبدالكريم بن محمد القزويني الشافعي، صاحب كتاب التدوين، من أعلام القرن السادس. والكنى والألقاب.

١- فمن طريق المخالفين ما ذكره صاحب ثاقب المناقب^(١) عن محمد

ابن عمر الواقدي^(٢) قال: كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفة، فقعد ذات يوم و حضره الشافعي^(٣)، و كان هاشمياً يقعد إلى جنبه، و حضر محمد ابن الحسن وأبو يوسف فقعدا بين يديه، و غص المجلس بأهله فيهم سبعون رجلاً من أهل العلم كلّ منهم يصلح أن يكون إمام صقيع من الأصفاة.

قال الواقدي: فدخلت في آخر الناس، فقال الرشيد: لم تأخرت؟ فقلت: ما كان لإضاعة حقّ ولكنني شغلت بشغل عاقتني عما أحبت.

قال: فقرّبني حتى أجلسني بين يديه و قد خاض الناس في كلّ فنّ من العلم. فقال الرشيد للشافعي: يا بن عمّي كم تروي في فضائل علي بن أبي طالب؟ فقال: أربعمائة حديث و أكثر، فقال له: قل ولا تخف، قال: تبلغ خمسمائة و تزيد.

ثم قال لمحمد بن الحسن: كم تروي يا كوفي من فضائله؟ قال: ألف حديث أو أكثر.

فأقبل على أبي يوسف فقال: كم تروي أنت يا كوفي من فضائله؟ أخبرني ولا تخش، قال: يا أمير المؤمنين لولا الخوف لكانت روايتنا في فضائله أكثر من أن تحصى، قال: ثمّ تخاف؟ قال: منك و من عمالك و أصحابك، قال: أنت آمن، فتكلّم و أخبرني: كم فضيلة تروي فيه؟ قال: خمسة عشر ألف خبر مسند،

(١) ثاقب المناقب في المعجزات الباهرات للنبي والأئمة المعصومين الهداة - صلوات الله عليهم

أجمعين - للشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حمزة المشهدي المعروف بـ « ابن حمزة » المتوفى بكر بلاء، والمدفون في خارج النجف.

(٢) هو أبو عبد الله المدني، توفى سنة ٢٠٧ هـ. الكنى والألقاب.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب القرشي المطلبي، يتفق نسبه مع بني هاشم و بني أمية في عبد مناف لأنّه من ولد المطلب بن عبد مناف، فليس هاشمياً، بل يتفق مع بني هاشم في عبد مناف كما يتفق معهم بني أمية كذلك.

وخمسة عشر ألف حديث مرسل.

قال الواقدي: فأقبل عليّ فقال: ما تعرف في ذلك؟ فقلت مثل مقالة أبي يوسف. قال الرشيد: لكنني أعرف له فضيلة رأيته بعيني، وسمعتها باذني أجل من كل فضيلة تروونها أنتم، وإني لتائب إلى الله تعالى بما كان مني من أمر الطالبة ونسلكهم. فقلنا بأجمعنا: وفق الله أمير المؤمنين وأصلحه إن رأيت أن نخبرنا بما عندك، قال، وذكر الفضيلة.^(١)

وسأني ذكرها إن شاء الله تعالى في تمام الحديث الرابع والتسعين و ثلاثمائة من معاجزه - عليه السلام -.

٢- وحكى ابن شهر آشوب^(٢) في المناقب عن السيد المرتضى: أنه

قال: سمعت شيخاً مقدماً في الرواية من أصحاب الحديث يقال له أبو حفص عمر ابن شاهين^(٣) يقول: إني جمعت من فضائل علي - عليه السلام - خاصة ألف خبر.

٣- وعن ابن عباس من طريق الثوريين: عن النبي - صلى الله عليه وآله - يقول:

لو أن الغياض أقلام، والبحار^(٤) خطاب، والإنس كتاب لما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب.^(٥)

(١) ثاقب المناقب: ٢٢٩ ح ١.

وبأني في المعجزة ٣٩٤.

(٢) هو رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني، توفي سنة ٥٨٨.

(٣) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد الواعظ، كان إذا ذكر مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره يقول: أنا محمد بن المذهب، توفي سنة ٣٨٥. الكنى والألقاب.

(٤) كذا في مائة منقبة، وفي الأصل والبحار: البحر.

(٥) رواه ابن شاذان في مائة منقبة: ١٧٥ منقبة ٩٩، والخرازمي في أربعين: ٣٤ ح ٣٨، والكراچكي

في الكتز: ٢٨٠/١، والخوارزمي في المناقب: ٢، والكنجي في كفاية الطالب: ٢٥٦، والحموي

في ترايد السطين: ١٦/١، والمسقلاني في لسان الميزان: ٦٢/٥، والذهبي في ميزان

الإعتدال: ٤٦٧/٣ واستادهم عن ابن شاذان.

وله تخریجات أخر تركناها للاختصار.

٤- وذكر الشيخ الحسين بن جبير حين صنف منتخب المناقب في فضل أهل البيت - عليهم السلام - : كان يحضره ألف مصنف في ذلك.

٥- وقال محمد بن علي بن شهر آشوب: قال جدي شهر آشوب^(١): سمعت أبا المعالي الجوهري^(٢) يتعجب و يقول: شاهدت مجلداً ببغداد في يدي صحاف فيه روايات خبر غدير خم^(٣) مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٤)، وبتلوه في المجلدة التاسعة والعشرين. و حكى ابن طاووس في طرائفه هذه الحكاية عن شهر آشوب.

و أما مسألة إمامة الأئمة الإثني عشر - عليهم السلام - فقد صنف فيها علماءنا المتقدمون و مشايخنا المتأخرون، و صنفوا في دلائلهم و معاجزهم مما هو مذكور في فهارس الرجال مما هو مشهور بينهم و معلوم عندهم، و أنا أذكر هنا بعضاً من ذلك ممن صنف في ذلك من علمائنا المتقدمين من أصحاب الدراية والرواية من أصحاب الأئمة - عليهم السلام - و معاجزهم و من يقرب منهم من الصدر الأول من علمائنا:

(١) كتاب الإمامة الكبير للشيخ الشقة إبراهيم بن محمد بن سعيد ابن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي، أصله كوفي، كان زهيداً أولاً، ثم

(١) ألكيا شهر آشوب: فاضل محدث، روى عنه ابنه علي و ابن ابنه محمد بن علي - كما ذكره في مناقبه - و هو ابن أبي نصر بن أبي الجيش السروي.

(٢) هو عبد الملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف الجوهري الشافعي له مصنفات في العلوم، مات سنة ٤٧٨ بنيسابور، والكنى والألقاب.

(٣) غدير خم: و هو بين مكة والمدينة، و بينه و بين المحضة ميلان، و قيل ثلاثة أميال. «مراصد الإطلاع».

(٤) هذا جزء من حديث الغدير الشريف على قائله و آله صلوات المصلين، فقد نقل هذا الحديث الشريف - على ما يقول العلامة الأميني - رضوان الله عليه ١١٠ صحابي و ٨٤ تابعي و ٣٦٠ عالم من علماء الإسلام والذين ألفوا فيه خاصة كتباً مستقلة يبلغ عددهم إلى خمسة و عشرين نفرأ. والغدير.

انتقل إلينا.

(٢) كتاب الإمامة الصغير، له أيضاً.

(٣) كتاب الإمامة للشيخ الثقة إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن هلال المخزومي أبي محمد.

(٤) كتاب الإستشفاء في الإمامة للشيخ المتكلم إسماعيل بن علي ابن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم.

(٥) كتاب التنبيه في الإمامة، له أيضاً.

(٦) كتاب الجمل في الإمامة، له أيضاً.

(٧) كتاب الرد على محمد بن الأزهر في الإمامة له أيضاً.

(٨) كتاب الإمامة لأبي عبد الله الحسين بن عبيد الله السعدي.

(٩) كتاب الإمامة للشيخ المشهور الحسن بن علي [بن] أبي عقيل أبي محمد العماني الحذاء صاحب كتاب التمسك بحبل آل الرسول.

قال النجاشي: له كتاب في الإمامة ملحق بالوضع مسألة وقلبها وعكسها.

(١٠) كتاب الإحتجاج في الإمامة للشيخ المتكلم أبي علي الحسن بن محمد النهاوندي، وله كتاب الكافي في فساد الإختيار.

(١١) كتاب الإمامة الكبير للشيخ أبي محمد الأطروش الحسن بن علي [ابن الحسن] بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان يعتقد الإمامة وصنف فيها كتاباً.

(١٢) كتاب الإمامة صغير، له أيضاً.

(١٣) كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبي جعفر أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل الكوفي.

(١٤) كتاب الإمامة كتاب الجامع للشيخ المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي، وله كتاب الرد على يحيى بن اصفح في الإمامة.

(١٥) كتاب الحج في الإمامة، له أيضاً، وله أيضاً كتاب النقض على جعفر ابن حرب في الإمامة.

(١٦) كتاب الإمامة للشيخ الثقة المتكلم أبي عبد الله الحسين بن علي المصري.

(١٧) كتاب إمامة علي - عليه السلام - للشيخ أبي عبد الله النحوي الحسين ابن خالويه.

(١٨) كتاب لإمامة أمير المؤمنين - عليه السلام - و تفضيله على أهل البيت - عليهم السلام - للشيخ أبي محمد أحمد بن شهبان بالعراق، صحيح المذهب جعفر ابن ورقاء بن محمد بن ورقاء.

(١٩) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم أبي محمد حكيم بن هشام بن الحكم.

(٢٠) كتاب المنهج في الإمامة كبير للشيخ خالد بن يحيى بن خالد.

(٢١) كتاب الإمامة للشيخ الجليل الثقة المتكلم الفقيه أبي الأحوص داود بن أسد بن أعفر البصري.

(٢٢) كتاب الإمامة للشيخ الفقيه الثقة، الجليل القدر، واسع الأخبار أبي القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي.

(٢٣) كتاب الإمامة للشيخ صالح أبي مقاتل الديلمي، و الكتاب كبير سمّاه كتاب الإحتجاج.

(٢٤) كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبي محمد عبد الله بن مسكان، قيل: إنّه روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - و روى عن أبي الحسن موسى بن جعفر

(٢٥) كتاب الإمامة للشيخ القميين و وجههم الثقة أبي العباس عبد الله

ابن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري، ذكره الشيخ في رجال أبي محمد الحسن العسكري - عليه السلام..

(٢٦) كتاب الإمامة للشيخ أبي محمد عبد الله بن هارون الزهيري، و هو

رسالة إلى المأمون.

(٢٧) كتاب الإمامة للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الزيري.

(٢٨) كتاب التوحيد والعدل و الإمامة للشيخ الثقة أبي طالب عبيد الله

ابن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري شيخ من أصحابنا، و كان أكثر عمره واقفاً مختلطاً بالواقعة، ثم عاد إلى الإمامة.

(٢٩) كتاب الإمامة للشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن جبرويه أبي محمد

متكلم، يسمى كتاب الكامل.

(٣٠) كتاب الوصية والإمامة للشيخ الثقة أبي الحسن علي بن رثاب، روى

عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام

(٣١) كتاب التوحيد والإمامة للشيخ المتكلم أبي الحسن علي بن منصور من

أصحاب هشام، يسمى كتاب التذير.

(٣٢) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم أبي الحسن علي بن إسماعيل بن شعيب

ابن ميشم بن يحيى التمار، من وجوه المتكلمين من أصحابنا، كلف أبا الهذيل والنظام.

(٣٣) كتاب الصفوة في الإمامة للشيخ علي بن الحسين بن علي المسعودي

أبي الحسن الهذلي، وله أيضاً كتاب الهداية إلى تحقيق الولاية، وله رسالة في إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب - عليه السلام..

(٣٤) كتاب الإمامة لعلي بن الحسن بن محمد الطاطري.

(٣٥) كتاب الإمامة والتبصرة من الخبرة للشيخ القميين في عصره،

ومقدمهم، و فقيهم، و ثقتهم أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي.

(٣٦) كتاب الإمامة لأبي القاسم علي بن أحمد الكوفي.

(٣٧) كتاب الإمامة مختصر آخر، له أيضاً، كان يقول إنه من آل أبي طالب،

وله كتاب في فساد الاختيار.

(٣٨) كتاب للشيخ الفقيه المتكلم أبي الحسن علي بن محمد الكرخي.

(٣٩) كتاب الشافي في الإمامة نقض مغني عبد الجبار للسيد الأجل عظيم

المنزلة في العلم والدين أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى

ابن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب - عليهم السلام - السيد المرتضى، شافهت منه نسخاً كثيرة بشيراز، و هو

كتاب حسن، كثير البحث.

(٤٠) كتاب الإمامة للشيخ الفقيه المتكلم أبي الحسن علي بن وصيف

الناشيء الشاعر.

(٤١) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم، جيد الكلام، عيسى بن روضة

حاجب^(١) المنصور.

(٤٢) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم الفضل بن عبد الرحمان، بغدادي. قال

النجاشي: قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله - رحمه الله -: كان عندي كتابه في

الإمامة، و هو كتاب كبير.

(٤٣) كتاب الخصال في الإمامة والمسائل في الإمامة.

(٤٤) كتاب الإمامة الكبير، والثلاثة للشيخ المتكلم، الجليل في الطائفة،

الفضل بن شاذان بن الخليل أبي محمد الأزدي النيسابوري، ذكره الشيخ في

رجال أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي - عليه السلام -.

(١) في الأصل: صاحب. و هو عيسى بن روضة حاجب المنصور، كان متكلماً، جيد الكلام، و له

كتاب في الإمامة، توفي سنة ١٥٨، و هو أول من صنف في الكلام. رجال النجاشي والفرقة.

(٤٥) كتاب الإحتجاج في إمامة أمير المؤمنين - عليه السلام - للشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن علي بن النعمان الكوفي مؤمن الطاق، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله - عليهم السلام -.

(٤٦) كتاب الإحتجاج في الإمامة للشيخ الثقة الورع، جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين أبي أحمد محمد بن أبي عمير: زياد بن عيسى الأزدي^(١)، لقي أبا الحسن موسى - عليه السلام -، و روى عن الرضا والجواد - عليهما السلام -.

(٤٧) كتاب الإمامة للشيخ أبي جعفر محمد بن الخليل السكاك، بغدادي^(٢)، صاحب هشام بن الحكم وتلميذه وأخذ عنه.

(٤٨) كتاب الإمامة للشيخ أبي جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ابن موسى، وثقه النجاشي، روى عن أبي جعفر الثاني - عليه السلام - مكاتبة و مشافهة.

(٤٩) كتاب الإمامة للشيخ جليل الثقة أبي جعفر الزيات محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، واسم أبي الخطاب زيد من أصحاب الجواد والهادي - عليهما السلام -.

(٥٠) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم الحاذق محمد بن عمرو بن عبد الله ابن عمر بن مصعب بن الزبير بن العوام.

قال النجاشي: له كتاب في الإمامة حسن يعرف بكتاب الصورة.

(٥١) كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن أحمد بن يحيى ابن عمران الأشعري القمي.

(٥٢) كتاب لإمامة علي بن الحسين - عليهما السلام - للشيخ الصدوق أبي النظر محمد بن مسعود العياشي.

(١) ابن أبي عمير الأزدي، المتوفى سنة: ٢١٧، وثقه الشيخ و النجاشي.

(٢) أبو جعفر محمد بن الخليل البغدادي السكاك صاحب هشام بن الحكم الذي توفي سنة: ١٩٩.

- (٥٣) كتاب الإمامة للشيخ أبي عيسى الورّاق محمد بن هارون.
- (٥٤) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم جليل القدر أبي جعفر محمد ابن عبدالرحمان بن قبة الرازي^(١) حسن العقيدة، قوي في الكلام، كان قديماً من المعتزلة، وتبصر وانتقل، له كتاب الإنصاف في الإمامة، وكتاب الردّ على أبي علي الجبائي في الإمامة في مسألة مفردة.
- (٥٥) كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الأملّي، كثير العلم، حسن الكلام.
- (٥٦) كتاب الإمامة الكبير.
- (٥٧) كتاب الإمامة الصغير، كلاهما لأبي جعفر محمد بن علي السلمغاني.
- (٥٨) كتاب الجوابات في الإمامة للشيخ الجليل، عظيم القدر أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مملك الإصبهاني، كان معتزلياً ورجع.
- (٥٩) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم الخليل أبي بكر الرازي محمد بن خلف.
- (٦٠) كتاب المقنع في الإمامة للشيخ المتكلم أبي الحسين محمد بن بشر الحمدوني السوسنجردّي، متكلم جيّد الكلام، صحيح الاعتقاد، وله أيضاً:
- (٦١) كتاب المنقذ في الإمامة، كان حسن العبادة، حجّ على قدميه خمسين حجة.

(٦٢) كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الحارث الخطيب بساوة المعروف بالحارثي.

(٦٣) كتاب الإمامة، وكتاب إبطال الاختيار، وكتاب الهداية للشيخ الصدوق وجه الطائفة، رئيس المحدثين، الثقة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين

(١) أبو جعفر محمد بن عبدالرحمان بن قبة الرازي المتكلم المعاصر للشيخ الكليني تقرأ وتليد أبي القاسم الكعي التوقي سنة: ٣١٧. «الذريعة ورجال النجاشي».

ابن بابويه القمي.

(٦٤) كتاب الإمامة للشيخ الفاضل الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد

ابن عبد الله بن فضالة بن صفوان بن مهران الجمال.

قال النجاشي: هو شيخ الطائفة، ثقة، فقيه، فاضل.

(٦٥) كتاب الخليلي في الإمامة للشيخ أبي الفتح محمد بن جعفر بن محمد

المعروف بالمراغي.

(٦٦) كتاب الموازنة لمن استبصر في إمامة الإثنى عشر للشيخ أبي بكر محمد

ابن جعفر بن محمد بن عبد الله النحوي.

(٦٧) كتاب الإفصاح في الإمامة.

(٦٨) كتاب العمد في الإمامة.

(٦٩) كتاب إمامة أمير المؤمنين من القرآن، و الثلاثة للشيخ الصدر الكبير

محمد بن محمد بن النعمان أبي عبد الله القليل، وله كتب في الرد على المخالفين

في الإمامة كثيرة.

(٧٠) كتاب الموضع في الإمامة لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن

الطوسي.

(٧١) كتاب الإمامة للشيخ أبي الحسن معلّى بن محمد البصري.

(٧٢) كتاب النكت والاعراض في الإمامة للشيخ منبه بن عبيد الله أبي

الجزء التميمي الثقة، صحيح الحديث.

(٧٣) كتاب الإمامة للشيخ الثقة المتكلم أبي محمد هشام بن الحكم^(١)،

روى عن الصادق والكاظم -عليهما السلام-، وله أيضاً:

(٧٤) كتاب التدبير في الإمامة جمع علي بن منصور من كلامه، وله أيضاً:

(١) أبو محمد هشام بن الحكم مولى كندة، حسن التحقيق بهذا الأمر، وله كتب توفي سنة: ١٩٩.

(٧٥) كتاب المجالس في الإمامة.

(٧٦) كتاب الإمامة لهبة الله بن أحمد بن محمد الكاتب أبي نصر المعروف بابن برنية.

(٧٧) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم الفقيه العالم يحيى بن محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن [علي بن] ^(١) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام..

(٧٨) كتاب الإمامة للشيخ عظيم المنزلة الثقة أبي محمد يونس ابن عبد الرحمان، روى عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام..

(٧٩) كتاب الإمامة للشيخ الجليل الثقة أبي يوسف يعقوب بن نعيم ابن قرقارة الكاتب.

(٨٠) كتاب الإنصاف في النص على الأئمة الإثني عشر من الرسول - صلى الله عليه وآله - والأئمة - عليهم السلام - بالإمامة لخصف هذا الكتاب.

(٨١) كتاب الدلائل للحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، وله:

(٨٢) كتاب فضائل أمير المؤمنين - عليه السلام..

(٨٣) كتاب الدلائل للشيخ أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دُؤل القمي ^(٢)، وله:

(٨٤) كتاب المعجزات أيضاً، وله:

(٨٥) كتاب شواهد أمير المؤمنين و فضائله.

(٨٦) كتاب الدلائل لأبي الحسن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح القلاء السواق.

(١) من النجاشي.

(٢) له مائة كتاب، كتاب الحقائق، و كتاب الدلائل، و كتاب شواهد أمير المؤمنين - عليه السلام - و

كتاب المعجزات، توفي سنة ٣٥٠. رجال النجاشي.

(٨٧) كتاب دلائل الأئمة - عليهم السلام - لأبي محمد ثابت بن محمد العسكري صاحب أبي عيسى الوراق، متكلم، حاذق، له اطلاع بالرواية والحديث والفقه، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - وله عنه أحاديث.

(٨٨) كتاب الدلائل للشيخ الثقة أبي القاسم حميد بن زياد^(١).

(٨٩) كتاب الدلائل والبراهين للشيخ الثقة أبي الأحوص داود بن أسد ابن أعفر المصري، المقدم ذكره.

(٩٠) كتاب براهين الأئمة - عليهم السلام - للشيخ الثقة الصدوق أبي القاسم الفرّاد سعيد بن أحمد بن موسى الكوفي.

(٩١) كتاب الدلائل للشيخ عبد الله بن جعفر الحميري، المقدم ذكره.

(٩٢) كتاب الدلائل المجردة للشيخ عبد الله بن أبي زيد، المقدم ذكره.

(٩٣) كتاب الدلائل للشيخ الثقة أبي الحسن علي بن أسباط، روى عن الرضا - عليه السلام -، يبيع الزطى.

(٩٤) كتاب الدلائل للشيخ الثقة أبي الحسن علي بن الحسن بن علي ابن فضال.

(٩٥) كتاب الدلائل للشيخ الثقة علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح أبي الحسن السواق.

(٩٦) كتاب الدلائل لمحمد بن علي بن إبراهيم بن موسى أبي جعفر القرشي.

(٩٧) كتاب دلائل الأئمة - عليهم السلام - لأبي النظر محمد بن مسعود العياشي.

(٩٨) كتاب حبيب الأئمة - عليهم السلام - لأبي جعفر محمد بن بابويه، وله أيضاً:

(٩٩) كتاب دلائل الأئمة - عليهم السلام - و معجزاتهم.

(١) أبو القاسم حميد بن زياد بن حماد بن حماد بن زياد هواز الدهقان، كوفي.

- (١٠٠) كتاب خصائص الأئمة - عليهم السلام - و معجزاتهم^(١) للسيد الرضي.
- (١٠١) كتاب الزاهر في المعجزات للشيخ المفيد^(٢).
- (١٠٢) كتاب المعجزات لمعلّى بن محمد البصري.
- (١٠٣) كتاب الدلائل للشيخ الثقة أبي الحسين أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن عمر، لقبه دكين الكوفي.
- (١٠٤) كتاب عيون المعجزات^(٣) للسيد المرتضى.
- واعلم أنّ المعجزات من الأنبياء والأئمة دليل على صدقهم على الله سبحانه في دعواهم النبوة والإمامة، لأنّ المعجز الخارق للعادة، فعله تعالى، وإقذارهم على ذلك منه جلّ جلاله، و من المعاجز مثل كتابة أسمائهم على ساق العرش والحجب والشمس والقمر، و ما شاكل مثل كتابتهم على الأشجار وغيرها، كما يطلعك هذا الكتاب عليه، فإنّه من فعل الله تعالى يكون معجزاً، يتحدّى به فانظر إلى ما تحدّى به أمير المؤمنين - عليه السلام - عليّ أبي بكر، و ذكرنا فيه حديثاً طويلاً و هو الرابع والسبعون و أربعمئة من معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام - فإنّه - عليه السلام - ذكر من فضائله ما هو معجز ليس لأبي بكر مثله، فبذلك استحقّ الخلافة والإمامة دونه.
- ٦- قال رجل للرضا - عليه السلام -: إنّ عليّاً ظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله.**

(١) إنّما هو خصائص أمير المؤمنين - عليه السلام - فقط، وأمّا خصائص الأئمة الأحد عشر إمّا لم يكتبها المؤلف - رحمه الله - و إمّا لم تصل إلينا ككثير من تراثنا الإسلامي لم يبق منه إلا اسمه في الفهارس.

(٢) قال في الذريعة: الزاهر في المعجزات، للشيخ المفيد - رحمه الله -، لكنّ الظاهر من آخر المسائل العشرة في الغيبة له أنّه والباهر من المعجزات.

(٣) قال في الذريعة: هو للشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى علم الهدى، و ينقل عنه السيد البحراني و صاحب البحار، و هو تنصيص لكتاب «ثبوت المعجزات» لأبي القاسم العلوي في معجزات النبي - صلى الله عليه وآله - فقط، تضمّنه بمعجزات البتول الزهراء و الأئمة - عليهم السلام -، فنسبته إلى السيد المرتضى سهو.

قال الرضا - عليه السلام: لما ظهر منه الفقر والفاقة دلّ على أنّ من هذه صفاته ويشاركه فيها الضعفاء والمحتاجون، لأنكون المعجزات فعله، فعلم بهذا أنّ الذي ظهر من نفسه المعجزات، إنّما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين، لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف^(١).

٧- و قال عمر بن الفرج الرخجعي: قلت لأبي جعفر - عليه السلام -^(٢): إن شيعتك تدعي أنّك تعلم كلّ ما في دجلة و وزنه، و كنّا على شاطئ دجلة. فقال لي - عليه السلام -: يقدر الله تعالى على أن يفوّض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه أم لا؟ قلت: نعم، يقدر.

فقال: أنا أكرم على الله تعالى من بعوضة و من أكثر خلقه^(٣).

٨- ابن بابويه قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن موسى بن عمران، عن عمّه، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: لأبي الله أعطى الله عزّ وجلّ أنبياءه و رسله و أعطاكم المعجزة؟

فقال: ليكون دليلاً على صدق من أتى به، والمعجزة علامة لله لا يعطيها إلا أنبياءه و رسله و حججه ليعرف به صدق الصادق [من كذب الكاذب]^(٤). و هو في الأئمة الإثني عشر علي - عليه السلام. و بينه الأئمة الأحد عشر - عليهم السلام -^(٥).

(١) تفسير الإمام العسكري - عليه السلام -: ٥٢ ذ ح ١٢٤، والإحتجاج: ٤٣٩/٢، وعنهما

البحار: ٢٧٤/٢٥ ضمن ح ٢٠، وإنبات الهداة: ٧٦٢/٣ ح ٦٤.

(٢) المراد به الإمام الجواد - عليه السلام -.

(٣) عيون المعجزات: ١٢٤، عنه البحار: ١٠٠/٥ ذ ح ١٢.

و يأتي في المعجزة ٧٥ من معاجز أبي جعفر الجواد - عليه السلام -.

(٤) من المصدر.

(٥) على الشرائع: ١٢٢/١ ح ١.

واعلم أن أئمتنا الإثني عشر، عليهم السلام، قد أدعوا الإمامة، وأظهر الله جلّ جلاله المعجز على أيديهم، فهم أئمة الهدى من الله سبحانه، والصراط المستقيم إليه تعالى، وهذا الكتاب معمول في ذكر كثير من معجزهم و دلائلهم، منقولة عن رجال معتبرين، وعلماء مشهورين، وفي ذلك كفاية للسعيد الرشيد ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾^(١)، وسمّيته بـ «مدينة معجز الأئمة الإثني عشر و دلائل الحجج على البشر»، ومن الله سبحانه أتمد، وعليه أعتد، وهو حبيبنا ونعم الوكيل.



الباب الأول في معاجز الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام -

الأول معاجز ميلاده - عليه السلام -

١- الشيخ الطوسي في كتاب «المجالس»: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن شاذان^(١)، قال: حدثني أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا عمر ابن الحسن القاضي^(٢)، قال: حدثنا عبد الله بن محمد^(٣)، قال: حدثني أبو حبيبة^(٤)، قال: حدثني سفيان بن عيينة^(٥) عن الزهري، عن عائشة. قال محمد بن أحمد بن شاذان: وحدثني سهل بن أحمد^(٦)، قال: حدثني

(١) أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الكوفي القمي، من مفاخر أعلام قرني الرابع والخامس، كان حياً سنة ٤١٢.

(٢) عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان، أبو حفص القاضي الحلبي المتوفى سنة: ٣٠٦. «تاريخ بغداد»: ٤٢٢١/١١.

(٣) عبد الله بن محمد بن إسحاق الجزري أبو عبد الله رحمان الأذرمي الموصلية. «تهذيب التهذيب»: ٤٤/٦.

(٤) أبو حبيبة: إبراهيم بن إسماعيل أبو إسماعيل المدني، المتوفى سنة: ١٦٥ «تهذيب التهذيب».

(٥) سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي المتوفى سنة: ١٩٨.

(٦) سهل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سهل الديلمي أبو محمد، لابس به، توفي سنة ٣٨٥، وصلى عليه الشيخ المفيد. «رجال النجاشي» و«لسان الميزان».

أحمد بن عمر الزبيقي^(١) قال: حدثنا زكريا بن يحيى^(٢) [قال: حدثنا]^(٣) أبو داود^(٤) قال: حدثنا شعبة^(٥)، عن قتادة^(٦)، عن أنس بن مالك^(٧)، عن العباس بن عبد المطلب^(٨) /

قال ابن شاذان: وحدثني إبراهيم بن علي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد - عليهما السلام - عن آبائه - عليهم السلام - قال: كان العباس بن عبد المطلب و يزيد ابن قنبر جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أتت فاطمة^(٩) - عليها السلام - بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين - عليه السلام - وكانت حاملة بأمير المؤمنين - عليه السلام - لتسعة أشهر و كان يوم التمام.

قال: فوقفت بإزاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت: أي رب إني مؤمنة بك، وها جاء به من عندك الرسول، وبكل نبي من أنبيائك، وكل كتاب أنزلته، وإني مصدقة بكلام [جدي]^(١٠) إبراهيم الخليل، وإنه بنى بيتك العتيق، فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه، وبهذا المولود الذي في

(١) في المصدر والبحار: الزبيدي (بالراء والعين المهملتين).

(٢) زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي البصري الحافظ، المتوفى سنة: ٣٠٧ «تذكرة الحفاظ».

(٣) من المصدر.

(٤) أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، المتوفى سنة: ٢٧٥.

(٥) شعبة بن الحجاج بن الورد العبكي الأزدي مولا هم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، روى عن قتادة، ولد سنة: ٨٢، وتوفي سنة: ١٦٠ «تهذيب التهذيب».

(٦) هو قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، المتوفى سنة: ١١٧.

(٧) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم النبي - صلى الله عليه وآله - المتوفى سنة: ٩٢.

(٨) العباس بن عبد المطلب بن هاشم، أسلم قبل الهجرة و كتم إسلامه، وتوفي بالمدينة سنة: ٣٢.

(٩) فاطمة بنت أسد: هي أول امرأة هاجرت إلى رسول الله من مكة إلى المدينة على قدميها، وكانت من أبر الناس إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - وكان رسول الله يهد أمرها في حياتها وبعد مماتها.

(١٠) من المصدر والبحار.

أحشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه، وأنا موقنة أنه إحدى آياتك و دلائلك لما بَسَرْتُ عليّ ولادتي.

قال العباس بن عبدالمطلب و يزيد بن قعنب: فلما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره، و دخلت فاطمة فيه و غابت عن أبصارنا، ثم عادت الفتحة و التزفت بإذن الله، فرمنا^(١) أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا، فلم يفتح الباب، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله، و بقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام، قال: و أهل مكة يتحدثون بذلك في أفواه السكك، و تحدثت المخدرات في خدورهن.

قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة و علي - عليه السلام - عليّ يديها، ثم قالت: معاشر الناس إن الله عزّ وجلّ اختارني من خلقه، و فضّلني على المختارات ممن مضى^(٢) قبلي، و قد اختار الله أمية بنت مزاحم فإنها عبدت الله سرّاً في موضع لا يحب الله أن يعبد فيه^(٣) إلا اضطراراً، و [أن] ^(٤) مريم بنت عمران هانت و بسرت ^(٥) عليها ولادة عيسى، فهزّت الجذع الهابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط عليها رطباً جنيّاً.

و أن الله اختارني و فضّلني عليهما و عليّ كلّ من مضى قبلي من نساء العالمين لأنني ولدت في بيته العتيق، و بقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة و أرزاقها^(٦).

(١) رمنا: أردنا و قصدنا.

(٢) في البحار: كنّ.

(٣) في البحار: في موضع لا يجب أن يعبد الله فيها.

(٤) من البحار.

(٥) في البحار: إختارها الله حيث يسر، و في المصدر: حيث هانت و بسرت.

(٦) في المصدر: أوراقها، و في البحار: أرواقها، و هي جمع الروق، و هو الصافي من الماء و نحوه.

فلما أردت أن أخرج وولدي عليّ يديّ هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة سمّيه عليّاً فأنا العليّ الأعلى، وإني خلقتُه من قدرتي وعزّ جلالتي وقسط عدلي، واشتقت اسمه من إسمي، وأدبته بأدي، [وفوضت إليه أمري، ووقفته على غامض علمي، وولد في بيتي،^(١) وهو أوّل من يؤذن فوق بيتي، ويكسر الأصنام ويرميها على وجهها، ويعظمني ويمجّدني ويهلّلني، وهو الإمام بعد حبيبي ونبيّي وخيرتي من خلقي محمّد رسولِي وصيّهُ، فطوبى لمن أحبه ونصره، والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه.

[قال:]^(٢) فلما رآه أبو طالب مرّاً^(٣)، وقال عليّ - عليه السلام -: السلام عليك يا أبة ورحمة الله وبركاته.

قال: ثمّ دخل رسول الله - صلى الله عليه وآله - فلما دخل اهتزّ له أمير المؤمنين - عليه السلام - وضجّ منهم، وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

قال: ثمّ تمنّح بإذن الله تعالى وقال: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون^(٤) إلى آخر الآيات^(٥)، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: قد أفلحوا بك، وقرأ تمام الآيات إلى قوله ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفَرْدُوسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٦) فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أنت وأميرهم تميرهم^(٧) من علومك فيحтарون، وأنت والله دليلهم

(١) من المصنوع والبحار.

(٢) في المصنوع: سرّه.

(٣) المؤمنون: ١ - ٢.

(٤) كنّا في المصنوع والبحار، وفي الأصل: الآية.

(٥) المؤمنون: ١٠ - ١١.

(٦) تميرهم: يقال: ماره تميرّه: أناه بالطعام، وفي البحار: تميرهم من علومهم.

وبك يهتدون.

ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لفاطمة: اذهبي إلى عمّة حمزة فبشريه به، فقالت: فإذا خرجت أنا فمن يرويه؟ قال: أنا أرويه. فقالت فاطمة: أنت ترويه؟ قال: نعم، فوضع رسول الله - صلى الله عليه وآله - لسانه في فيه ^(١) فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً ^(٢)، فسمي ذلك اليوم يوم التروية.

فلما أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نوراً قد ارتفع من عليّ إلى عنان السماء، قال: ثم شدته و قمطته بقماط ^(٣) فبتر القماط، [قال: فأخذت فاطمة قماطاً جيداً فشده به، فبتر القماط،] ^(٤) ثم جعلته [في] ^(٥) قماطين، فبترهما، فجعلته ثلاثة، فبترها، فجعلته ^(٦) أربعة أقمطة من رق ^(٧) مصر لصلاته، فبترها، فجعلته خمسة أقمطة دياج لصلاته، فبترها كلها، فجعلته ستة من دياج واحد من الأدم، فتمطى ^(٨) فيها فقطعها كلها يا ذاك الله، ثم قال بعد ذلك: يا أمّه لا تشدي يدي فلاني أحتاج إلى أن أبصر ^(٩) فبصر يدي.

قال: فقال أبو طالب عند ذلك: إنه سيكون له شأن و نبأ (قال: ^(١٠)) فلما كان من غدٍ دخل رسول الله - صلى الله عليه وآله - على فاطمة، فلما بصر علي - عليه السلام -

(١) هكذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قال: نعم، وذلك قول الله تعالى ﴿فانفجرت...﴾.

(٢) إقتباس من سورة البقرة: ٦٠.

(٣) القماط: (بكسر القاف) عرقة عريضة تلف على الصغير إذا شد في المهد، فبتر القماط: قطعه. وفي الأصل قمطته قماطاً.

(٤) و (هـ) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: فجعلت.

(٦) الرق (بفتح الراء المهملة والقاف المشددة): جلد رقيق يكتب فيه.

(٨) تمطى: تمدد و مدّ يديه.

(٩) ليس في المصدر.

رسول الله - صلى الله عليه وآله - [سلم عليه] ^(١) وضحك في وجهه، وأشار إليه أن اخذني [إليك] ^(٢) واسقني مما سقيتني بالأمس، قال: فأخذه رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقالت فاطمة: عرفه ورب الكعبة، قال: فلكلام فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة يعني أن أمير المؤمنين - عليه السلام - عرف رسول الله - صلى الله عليه وآله - ..

فلما كان اليوم الثالث و كان العاشر من ذي الحجة أذن أبو طالب في الناس إذناً جامعاً، وقال: هلموا إلى وليمة ابني علي، قال: ونحر ثلاثمائة من الإبل، وألف رأس من البقر والغنم، واتخذ وليمة عظيمة، وقال: معاشر الناس ألا من أراد من طعام علي ولدي فهلموا إلى أن طوفوا بالبيت سبعاً ^(٣)، وادخلوا، وسلموا علي ولدي علي، فإن الله شرفه، ولفعل أبي طالب شرف يوم النحر. ^(٤)

و رواه الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب في كتاب المناقب: قال: في رواية شعبية، عن قتادة، عن أنس، عن العباس بن عبد المطلب و رواية الحسن بن محبوب، عن الصادق عليه السلام والخديث مختصر، و ساق بعض الحديث. ^(٥)

ابن بابويه في أماليه: قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق ^(٦) - رحمه الله -، حدثنا محمد بن جعفر الأسدي ^(٧)، قال: حدثنا موسى بن عمران،

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: فهلموا و طوفوا بالبيت سبعاً، و في البحار: سبعاً سبعاً.

(٤) أمالي الطوسي: ج ٢/٣١٧ و عنه البحار: ج ٣٥/٣٥ ح ٢٧ وأورده المؤلف - رحمه الله - أيضاً في كتابه: تفسير البرهان: ١٠٧/٣ ح ٩، و حلية الأبرار: ٢٢٦/١.

(٥) المناقب: ١٧٤/٢، عنه البحار: ١٧/٣٥ ذح ١٤ و حلية الأبرار: ٢٢٩/١.

(٦) علي بن أحمد بن موسى الدقاق: هو من مشايخ الصدوق، و هو ترضى عنه.

(٧) محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي أبو الحسين الكوفي، ساكن الري. يقال له محمد بن أبي عبد الله، كان ثقة، صحيح الحديث، توفي سنة ٣١٢. رجال النجاشي.

عن الحسين بن يزيد^(١)، عن محمد بن سنان^(٢)، عن الفضل بن عمر^(٣)، عن ثابت ابن دينار، عن سعيد بن جبير^(٤)، قال: قال يزيد بن قعنب: كنت جالساً مع العباس ابن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين - عليه السلام - وساق الحديث بزيادة ونقصان^(٥).

٢- سلمان و المقداد بن الأسود الكندي و عمار بن ياسر العنسي و أبوذر الغفاري و حذيفة بن اليمان^(٦) و أبو الهيثم بن التيهان^(٧) و خزيمه بن ثابت^(٨) ذوالشهادتين و أبو الطفيل عامر بن واثلة^(٩) - رضي الله عنهم أجمعين - [أنهم]^(١٠) دخلوا على النبي - صلى الله عليه وآله - فجلسوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم، فقالوا: فديناك يا رسول الله بأموالنا وأولادنا وأنفسنا وبآبائنا وبالأمهات إنا نسمع في أخيك علي بن أبي طالب ما يحزننا، أتأذن لنا في الرد عليهم؟

(١) الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك الثقفي، توفى النخع، مولاهم كوفي، من أصحاب الرضا - عليه السلام - سكن الري ومات بها، رجاله أصحاب الصحيح.

(٢) محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري الراوي عن الكاظم، والرضا، والجواد، والهادي - عليهم السلام - وتوفى بالكوفة سنة ٢٢٠ هـ رجاله النجاشي ومعجم رجال الحديث.

(٣) الفضل بن عمر الجعفي، وثقه المفيد في الإرشاد، وجعله من شيوخ أصحاب الصادق - عليه السلام -.

(٤) سعيد بن جبير أبو محمد مولى بني واثلة الكوفي، نزيل مكة، تابعي، من أصحاب السجاد - عليه السلام - ولد سنة ٤٥ هـ وقته الحجاج سنة ٩٥ بواسط، ومعجم رجال الحديث.

(٥) أمالي الصدوق: ١١٤ ح ٩، و عنه البحار: ٨/٣٥ ح ١١، و عن العلل: ١٣٥ ح ٣، و عن معاني الأخبار: ٦٢ ح ١٠، و عن روضة الواعظين: ٧٦، و عن كشف اليقين: ٦، و عن كشف الحق: ٢٣٣، و عن بشارة المصطفى: ٨.

(٦) حذيفة بن اليمان، الصحابي، المتوفى سنة ٣٦.

(٧) أبو الهيثم بن التيهان، الصحابي، شهد المشاهد كلها، وتوفى سنة ٢٠.

(٨) خزيمه بن ثابت الأنصاري، الصحابي الجليل، ذوالشهادتين الذي استشهد في صفين سنة ٣٧.

(٩) أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني، الصحابي، المتوفى سنة ١١٠.

(١٠) من المصدر.

فقال - صلى الله عليه وآله -: و ما عساهم أن يقولوا في أخي؟ فقالوا: يا رسول الله يقولون: أي فضل لعلي في سبقه (إلى) (١) الإسلام؟ وإنما أدركه طفلاً، ونحو ذلك، وهذا (تمام) (٢) يحزننا. فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: هذا يحزنكم؟ قالوا: نعم. يا رسول الله.

فقال: بالله عليكم هل علمتم في الكتب المتقدمة أن إبراهيم الخليل - عليه السلام - هرب به أبوه (٣) (و هو حمل في بطن أمه مخافة عليه من النمرود بن كنعان - نسه الله - لأنه كان يشق بطون الخوامل، ويقتل الأولاد، فجاءت به أمه) (٤) فوضعتة بين أثلال (٥) بشاطئ نهر يتدفق يقال له خوران (٦) بين غروب الشمس إلى (إقبال) (٧) الليل، فلما وضعتة واستقر على وجه الأرض قام من تحتها يمسح وجهه ورأسه ويكثر من الشهادة بالوحدانية، ثم أخذ ثوباً فاتشح به (٨) وأمه ترى ما يصنع وقد ذعرت (٩) منه ذعراً شديداً، فهروا من يدها ماداً عينيه إلى السماء وكان منه (أنه عندما نظر الكواكب سبح الله وقدمه، وقال: سبحان الملك القدوس) (١٠) فقال الله تعالى فيه: **هو كذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات**

(١) ليس في المصدر.

(٢) هكذا في البحار، وفي الأصل: ذهب أبوه، وفي المصدر: ذنب أبوه.

(٣) في البحار بدل ما بين القوسين: «من الملك الطاغى».

(٤) هكذا في البحار، واحده التلة وهي ما أخرج من تراب البر، وفي المصدر ونسخة «خ»: أثلاث، ولعله مصحف «أثلال» جمع التل نادراً.

(٥) في البحار: حزران، وفي المصدر: خرزان.

(٦) ليس في المصدر، وفي نسخة «إقبال النهار».

(٧) فاتشح به: لبسه.

(٨) ذعر: دهش.

(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: «أنه قال: عند نظر الكواكب فلما رأى كوكباً قال: ثم قال: لما رأى الشمس».

والأرض»^(١) إلى آخر قصته.

و علمتم أن موسى بن عمران كان قريباً من فرعون، و كان فرعون في طلبه يسقر بطون الخوامل من أجله، فلما ولدته أمه فرزعت عليه فأخذته من تحتها، و طرحته في التابوت، و كان يقول لها: يا أمّاه ألقيني في اليمّ، فقالت له - وهي مذعورة من كلامه -: إني أخاف عليك الفرق.

فقال لها: لا تخافي ولا تحزني إن الله رادني عليك، ثم ألقته في اليمّ كما ذكر لها، ثم بقي في اليمّ لا يطعم طعاماً، و لا يشرب شرباً معصوماً مدة إلى أن ردّ إلى أمه، و قيل: (إنه)^(٢) بقي سبعين يوماً، فأخبر الله عنه ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ﴾^(٣) إلى آخر قصته.

و عيسى بن مريم - عليه السلام - إذ كلّم أمه^(٤) عند ولادته و قصته مشهورة [فتأداها من تحتها أن لا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً]^(٥) الآية ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ﴾^(٦) يوم ولدت و يوم أبعث حياً^(٧)

و قد علمتم (جميعاً) أنّهم أفضل الأنبياء و قد خلقت أنا و عليّ من نور واحد، و أنّ نورنا كان يسمع تسبيحه من أصلاب آبائنا، و بطون أمهاتنا في كلّ عصر و زمان إلى عبدالمطلب [فكان نورنا يظهر في آبائنا فلما وصل إلى عبدالمطلب]^(٨) انقسم النور نصفين: نصف إلى عبد الله، و نصف إلى

(١) الأنعام: ٧٥.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) طه: ٣٩.

(٤) في المصدر: إذا تكلم مع أمه.

(٥) مريم: ٢٤.

(٦) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٧) مريم: ٢٣.

(٨) ليس في نسخة: «خ».

(٩) ما بين المعقوفين من المصدر.

أبي طالب عتي، و أنهما كانا (إذا) ^(١) جلسا في ملاج من الناس يتلأأ نورنا في وجوههما ^(٢) من دونهم، حتى أن السباع والبهائم كانا يسلمان عليهما لأجل نورنا حتى خرجنا إلى دار الدنيا، وقد نزل علي جبرئيل عند ولادة ابن عتي علي وقال: يا محمد ربك يقرئك السلام، ويقول لك: الآن ظهرت نبوتك، وإعلان وحيك، وكشف رسالتك، إذ آتاك [الله] ^(٣) بأخيك ووزيرك وخليفتك من بعدك، والذي أشد ^(٤) به أزر، وأعلن به ذكر، علي أخيك وابن عمك فقم إليه واستقبله بيدك اليمنى فإنه من أصحاب اليمين وشيعته الفر المحجلين.

قال: فقامت فوجدت أمي بعد أمي ^(٥) بين النساء والقوايل من حولها وإذا بسجاف وقد ^(٦) ضربه جبرئيل بيني وبين النساء فإذا هي قد وضعت فاستقبلته. قال: ففعلت ما أمرني به جبرئيل، وضعت يدي اليمنى نحو أمه، فإذا بعلي قد أقبل علي يدي واضعاً يده اليمنى في أمانه يؤذن ويقيم بالحنيفية، ويشهد بالوحدانية لله، ولي بالرسالة التي تقيم للنبي صلى الله عليه وسلم عليك يا رسول الله، [فقلت له:] ^(٧) اقرأ يا أخي، فوالذي نفسي بيده قد ابتدئ بالصحف التي أنزلها الله علي آدم، وأقام بها ابنه (شيث) ^(٨)، فتلاها من أولها إلى آخرها، حتى لو حضر آدم

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: في وجوههم.

(٣) لفظ الجلالة من المصدر.

(٤) في المصدر: شد.

(٥) كذا في الأصل والمصدر.

(٦) في المصدر: بحجاب قد.

(٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر.

لأقرّ له أنّه أحفظ^(١) لها منه، ثمّ تلا صحف نوح، ثمّ صحف إبراهيم، ثمّ قرأ التوراة حتى لو حضر موسى لشهد له أنّه أحفظ^(٢) لها منه، ثمّ قرأ إنجيل (عيسى)^(٣) حتى لو حضر [عيسى]^(٤) لأقرّ له أنّه أحفظ لها منه، ثمّ قرأ القرآن الذي أنزل [الله]^(٥) عليّ من أوله إلى آخره. ثمّ خاطبني وخطبته بما تخاطب [به]^(٦) الأنبياء، ثمّ عاد إلى (حال)^(٧) طفولته، وهكذا أحد عشر إماماً من نسله يفعل في ولادته مثل ما فعل^(٨) الأنبياء، فما يحزنكم و ما عليكم من قول أهل الشرك، فيا لله هل تعلمون أنّي أفضل الأنبياء، وأنّ وصيّ أفضل الوصيّين، وأنّ أبي آدم لما رأى اسمي واسم أخي مكتوباً وفاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام - مكتوبين على ساق العرش بالنور، فقال: إلهي هل خلقت خلقاً قبلي هو عليك أكرم مني؟

[فقال:]^(٩) قال [الله]^(١٠): يا آدم لولا هذه الأسماء لما خلقت سماء مهيّبة، ولا أرضاً مدحّية، ولا ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلأ، ولولا هم ما خلقتك، فقال: إلهي و سيّدي فبحقّهم عليك ألاّ غفرت لي خطيئتي، ونحن كنّا الكلمات^(١١) التي تلقّاها آدم من ربه، فقال: ~~يا آدم فإنّ هذه الأسماء من ولدك و ذريّتك،~~ [فعند ذلك]^(١٢) حمد الله آدم وافتخر على الملائكة، (فإذا كان هذا فضلنا عند

(١) في الأصل: ألفت.

(٢) ليس في المصدر.

(٣-٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: يفعل

(٧) من المصدر.

(٨) لفظ الجلالة من المصدر.

(٩) في المصدر: ونحن كاللغات.

(١٠) من المصدر.

الله تعالى^(١) لأنه لا يعطي نبياً شيئاً من الفضل إلا أعطاه لنا.

فقام سلمان وأبوذر ومن معهم وهم يقولون: نحن الفائزون.

فقال - صلى الله عليه وآله -: أنتم الفائزون، ولكم خلقت الجنة، ولأعدائكم

خلقت النار.^(٢)

وروي هذا الحديث الشيخ الطوسي في كتاب مصباح الأنوار في مناقب

الأئمة الأطهار^(٣) ببعض التغير.

وفي روايته في ميلاد موسى - عليه السلام - قال: وروي أن المدة كانت سبعين،

وروي سنة، وفيه ميلاد أمير المؤمنين - عليه السلام - ثم قرأ القرآن من أوله إلى آخره

فوجدته يحفظه كحفظي له من قبل أن يسمع مني حرفاً ولا آية.^(٤)

٣- قال الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب في مناقبه: أجمعت

الشيعة على أنه - عليه السلام - ولد في الكعبة.^(٥)

قلت: وروته العامة في كتبهم ولم تذكر ذلك من طرقهم إرادة

الاختصار.^(٦)

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٢) فضائل شاذان: ١٢٦ - ١٢٨.

وأخرجه في البحار: ١٩/٣٥ ح ١٥ عن روضة الواعظين: ٨٢ - ٨٤ وعن الروضة لشاذان: ١٧.

(٣) وهو للشيخ هاشم بن محمد فإنه قال في مواضع فيه: قال المؤلف هاشم بن محمد، وينقل عن

شهر دار الديلمي المتوفى سنة: ٥٥٨ وعن غيره ممن عاصروه، فنسبته إلى شيخ الطائفة سهو، ومن

أراد تفصيل ذلك فليرجع إلى الدرعة.

(٤) مصباح الأنوار: ٩٧ (مخطوط).

(٥) مناقب آل أبي طالب: ١٧٥/٢ مفصلاً - وعن البحار: ١٩/٣٥ ذ ح ١٤، وحلية الأبرار:

٢٣٠/١.

(٦) كما ذكره ابن المغازلي في مناقبه: ٦ ح ٣، وابن الصبّاح المالكي في القصول المهمة: ٣٠،

والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤٠٥ ب ٧، وعن إحسان الحق: ٤٨٦/٧ - ٤٩١ وعن

غيرها من كتب العامة.

الثاني أن علياً - عليه السلام - سمي أمير المؤمنين، يوم أخذ الله جلّ جلاله الميثاق وفي عهد النبي - صلى الله عليه وآله - ولم يُسمَ به غيره لأقبله ولا بعده، وما على من تسمي به غيره

٤- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى^(١)، عن أحمد بن محمد^(٢)، عن علي بن الحكم^(٣)، عن داود العجلي^(٤)، عن زرارة، عن حمزان، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذباء، وماء مالحاً أجاجاً فامتزج الماءان، فأخذ طيناً من أديم الأرض فحركه حركاً شديداً. فقال لأصحاب اليمين وهم كالذرّ يذهبون: إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي، ثم قال: «أستبرئكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين»^(٥).

ثم أخذ الميثاق على النبيين، فقال: أأستبرئكم، وإن هذا محمد رسول الله، وإن هذا علي أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى، فثبت لهم النبوة.

وأخذ الميثاق على أولي العزم أنبيائكم، ومحمد رسول الله، وعلي أمير المؤمنين، وأوصياؤه من بعده ولاية أمري، وخزان علمي - عليهم السلام - وأن المهدي انتصر به لديني، وأظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي، وأعبد به طوعاً وكرهاً. قالوا: أقررنا يا ربّ وشهدنا، ولم يجمد آدم، ولم يقرّ فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي، ولم يكن لأدم عزم على الإقرار به وهو قوله عز وجلّ

(١) محمد بن يحيى: أبو جعفر العطار القمي من العلماء الأحناف في القرن الثالث، من شيوخ الكليني - رضوان الله عليه -.

(٢) وهو أبا عبد الله عيسى وأما ابن خالده البرقي، وكلاهما ثقة.

(٣) علي بن الحكم بن الزبير الكوفي أبو الحسن النضرير، كان من أصحاب الرضا - عليه السلام -.

(٤) داود العجلي مولى أبي المقراء.

(٥) الأعراف: ١٧٢.

﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾^(١)، قال: إنما هو فترك، ثم أمر ناراً فأججت، فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها، فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها، فدخلوها، فكانت عليهم برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشمال: يارب أقتلنا. فقال: قد أقتلكم، اذهبوا فادخلوها، فهابوها، فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية.^(٢)

٥- عنه: عن علي بن إبراهيم، عن يعقوب بن يزيد^(٣)، عن ابن أبي عمير، عن أبي الربيع القزاز، عن جابر^(٤)، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قلت له: لم سمي أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ قال: الله سمّاه، وهكذا أنزل الله في كتابه ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾^(٥) وإن محمداً رسولِي، وإن علياً أمير المؤمنين.^(٦)

٦- علي بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن النضر بن سويد^(٧)، عن الحلبي، عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: أول من سبق [من الرسل]^(٨) إلى

مكة...

(١) طه: ١١٥.

(٢) الكافي: ٨/٢ ح ٤١، وعنه البحار: ١١٣/٦٧ ح ٢٣، والبرهان: ٤٧/٢ ح ٨، ونور الثقلين: ٩٤/٢ ح ٣٤٤. وأخرجه في البحار أيضاً: ٢٧٩/٢٦ ح ٢٢ عن بصائر الدرجات: ٧٠ ح ٢.

(٣) يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري، أبو يوسف الكاتب، من أصحاب الرضا والهادي - عليهما السلام -، وثقة النجاشي والشيخ في رجالهما، وهو من أصحاب الإجماع.

(٤) جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، أبو عبد الله، لقى الصادقين - عليهما السلام - وروى عنهما، توفي سنة: ١٢٨، وعنه الشيخ المفيد في الرسالة المددية: فمن لا مطعن فيهم ولا طريق لدم واحد منهم.

(٥) الأعراف: ١٧٢.

(٦) الأصول من الكافي: ٤١٢/١ ح ٤ وعنه المؤلف في البرهان: ٤٧/٢ ح ١.

(٧) النضر بن سويد الصيرفي الكوفي، وقد وثقه الشيخ والنجاشي في رجالهما، وهو من أصحاب الكاظم - عليه السلام -.

(٨) من المصدر والبحار.

«بلى»، رسول الله - صلى الله عليه وآله - و ذلك أنه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى، و كان بالمكان الذي قال له جبرئيل - عليه السلام - لما أسري به إلى السماء: «تقدم يا محمد فقد وطئت موطناً لم يطأه (أحد قبلك لا)»^(١) ملك مقرب، ولأنبي مرسل، ولولا أن روحه و نفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يسلفه، فكان من الله عز وجل، كما قال الله ﴿قَاب قَوْسِينَ أَوْ أَدْنَى﴾^(٢) أي بل أدنى، فلمّا خرج الأمر من الله وقع إلى أوليائه - عليهم السلام -.

فقال الصادق - عليه السلام -: كان الميثاق^(٣) مأخوذاً عليهم لله بالربوبية، ولرسوله بالنبوة، ولأئمة المؤمنين والأئمة بالإمامة، فقال: ﴿ألست بربكم - ومحمد نبيكم، وعلي إمامكم، والأئمة الهادية أئمتكم؟ فقالوا: - بلى شهدنا - فقال الله: - أن تقولوا يوم القيامة - أي ثلاثاً تقولوا يوم القيامة - إنا كنا عن هذا غافلين﴾^(٤) فأول ما أخذ الله عز وجل الميثاق على الأنبياء [له]^(٥) بالرسالة وهو قوله ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ فذكر جملة الأنبياء، ثم تليهم بالاسامي، فقال: ﴿وَمِنْكَ﴾ يا محمد، فقدم رسول الله - صلى الله عليه وآله - عليهم بالاسامي، ثم تليهم بالاسامي، فقال: ﴿وَمِنْكَ﴾ يا موسى وعيسى ابن مريم^(٦)، فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء، ورسول الله أفضلهم.

ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله - صلى الله عليه وآله - على الأنبياء بالإيمان به و على أن ينصروا أمير المؤمنين، فقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ - يعني رسول الله - لتؤمنن به

(١) ليس في المصدر.

(٢) النجم: ٩.

(٣) هكذا في المصدر، وفي الأصل: ذلك.

(٤) الأعراف: ١٧٢.

(٥) من المصدر.

(٦) الأحزاب: ٧.

ولتصرته^(١) يعني أمير المؤمنين تخبروا^(٢) أممكم بخبره وخبر وليه من الأئمة^(٣).

٧- عنه: قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله - عليه السلام - و عن أبي بصير^(٤)، عن أبي جعفر - عليه السلام - في قوله ﴿لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرَنَّهُ﴾ قال: ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهُلِمَ جراً إلا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل فينصر رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين، ثم أخذ أيضاً ميثاق الأنبياء على رسوله، فقال: قل يا محمد ﴿أَمِنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نَفْرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^(٥).

٨- محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن حسان^(٦)، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله



(١) آل عمران: ٨١.

(٢) في المصدر: وأخبروا.

(٣) تفسير القمي: ٢٤٦/١ - ٢٤٧ و صغوه في البحار: ١٥/١٥ ح ٢٠، ومن قوله: فقال الصادق - عليه السلام - في ص ١٧ ح ٢٥ وج ٢٦٨/٢٦ ح ٢، وفي نور الثقلين: ٩٤/٢ ح ٣٤٣ صدره. وأورده المؤلف أيضاً في البرهان: ٤٧/٢ ح ١٢.

(٤) أبو بصير الأسدي: يحيى بن القاسم الكوفي، روى عن الصادق والكاظم - عليهم السلام - وثقه النجاشي، توفي سنة: ١٥٠.

(٥) آل عمران: ٨٤.

(٦) تفسير القمي: ٢٤٧/١ - وأخرجه في البحار: ٦١/٥٣ ح ٥٠ ومختصر البصائر: ٤٢ عن تفسير القمي: ١٠٦/١ نحوه.

وأورده المؤلف في تفسير البرهان: ٤٧/٢ ح ١٣.

(٧) الحسن بن موسى الحشاش: قال النجاشي: هو من وجوه أصحابنا مشهور، كثير العلم والحديث، وعده الشيخ من أصحاب العسكري - عليه السلام - وفيمن لم يرو عنهم - عليهم السلام -.

(٨) علي بن حسان الواسطي أبو الحسن القصير، وثقه الكشي والغضائري في رجالهما، وهو من أصحاب الجواد - عليه السلام -.

- عليه السلام - في قوله عز وجل ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾^(١).

قال: أخرج^(٢) الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، [فخرجوا]^(٣) وهم كالذرّ فعرفهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه وقال: أأست بربكم؟ قالوا: لى، وإنّ [هذا]^(٤) محمد رسول الله، وعلّي أمير المؤمنين [خليفتي وأميني]^(٥)،^(٦).

٩- محمد بن مسعود العياشي: بإسناده عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر - عليه السلام -: متى سمّي أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ قال: قال [و]^(٧) الله لنزلت هذه الآية على محمد - صلى الله عليه وآله - ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ﴾ وإنّ محمداً رسول الله وإنّ عليّاً أمير المؤمنين، فسمّاه الله و الله أمير المؤمنين.^(٨)

١٠- عنه: بإسناده عن جابر، قال: قال [لى]^(٩) أبو جعفر - عليه السلام -: يا جابر لو يعلم الجهال متى سمّي أمير المؤمنين على لم ينكروا حقّه، قال: قلت: جعلت

(١) الأعراف: ١٧٢.

(٢) هكذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أخذ.

(٣-٥) من المصدر.

(٦) بصائر الدرجات: ٧١ ح ٦ و ص: ٧٢ ح ٩ و عنه البحار: ٢٥٠/٥ ح ٤١ و ج: ٢٨٠/٢٦ ح ٢٣.

و أورده المؤلف أيضاً في البرهان: ٤٨/٢ ح ١٧.

(٧) من المصدر، وفيه: نزلت.

(٨) تفسير العياشي: ٤١/٢ ح ١١٣ و عنه البحار: ٣٣٢/٢٧ ح ٧٢ وإثبات الهداة: ١٣٧/٢ ح ٥٩٦ و تفسير البرهان: ٥٠/٢ ح ٣١ و نور الثقلين: ٩٨/٢ ح ٣٦٣، وهذا الحديث

متّحد مع حديث (١١).

(٩) من المصدر.

فذاك متى سمّي؟ فقال لي: قوله ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ - إِلَى - السَّيِّئِ بِرَبِّكُمْ﴾ وأنّ محمداً نبيكم رسول الله، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين.

قال: ثمّ قال لي: يا جابر هكذا والله جاء بها محمد - صلى الله عليه وآله -^(١)

١١ - الشيخ المفيد في (أماله): قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر

الوراق، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الثلج^(٢)، قال: أخبرني الحسين بن أيوب من كتابه، عن محمد بن غالب، عن علي بن الحسن، عن عبد الله بن جبلة^(٣)، عن ذريح المصاري^(٤)، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي - عليهما السلام -، عن أبيه، عن جدّه، قال: إنّ الله جلّ جلاله بعث جبرئيل - عليه السلام -

إلى محمد - صلى الله عليه وآله - أن يشهد لعليّ بن أبي طالب - عليه السلام - بالولاية في حياته، وسمّيه بإمرة المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبيّ الله - صلى الله عليه وآله - سبعة^(٥) رهط فقال: إنّما دعوتكم لتكونوا شهداء لله في الأرض أقمتهم أم تركتم^(٦).

ثمّ قال: يا أبا بكر قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقال: أعن أمر الله ورسوله؟ قال: نعم، فقام فسلم عليه بإمرة المؤمنين.

ثمّ قال: يا عمر قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقال: أعن أمر الله ورسوله نسّميه أمير المؤمنين؟ قال: نعم، فقام فسلم عليه.

(١) تفسير العياشي: ٤١/٢ ح ١١٤، عنه البحار: ٣٣٣/٣٧ ذ ح ٧٢ وإثبات الهداة: ١٣٧/٢ ح ٥٩٧ وتفسير البرهان: ٥٠/٢ ح ١٣٢ ونور الثقلين: ٩٨/٢ ح ٣٦٠.

(٢) أبو بكر محمد بن أبي الثلج: هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكاتب البغدادي المعروف بابن أبي الثلج، ثقة، عين، كثير الحديث، توفي سنة: ٣٢٥ (رجال النجاشي والطوسي).

(٣) عبد الله بن جبلة بن حنّان بن الحرّ «أبجر» الكنتاني أبو محمد، عربي، صليبي، ثقة، فقيه، مشهور.

(٤) ذريح المصاري: هو ذريح بن محمد بن يزيد أبو الوليد المصاري، وثقه الشيخ في الفهرست.

(٥) في المصدر: تسعة، والرهط: عشيرة الرجل وأهله. ومن الرجال: ما دون المشرة.

(٦) في المصدر: كنتم.

ثم قال للمقداد بن الأسود الكندي: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام فسلم عليه، ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله.

ثم قال لأبي ذر الغفاري: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام فسلم عليه.

[ثم قال لحذيفة اليماني: قم فسلم على أمير المؤمنين، فقام فسلم عليه]^(١).

ثم قال لعمار بن ياسر: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام فسلم [عليه]^(٢).

ثم قال لعبدالله بن مسعود: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام فسلم [عليه]^(٣).

ثم قال لبريدة: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام فسلم - و كان بريدة أصغر القوم سنًا -.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: [إنما دعونكم [لهذا الأمر]^(٤) لتكونوا شهداء لله أقمتم أم تركتم]^(٥).

١٢ - سليم بن قيس الهلالي في كتابه: قال عمر لأبي بكر: ارسل إلى عليّ فليبايع، [فإننا]^(٦) لستنا في شيء حتى يبايع، ولو قد بايع أمناه^(٧).

فأرسل [إليه]^(٨) أبو بكر: أجب خليفة رسول الله، فأتاه الرسول فقال له ذلك، فقال له علي: [سبحان الله]^(٩) ما أسرع ما كذبتهم علي رسول الله - صلى الله عليه وآله - إنه ليعلم و [يعلم]^(١٠) الذين حوله أن الله و رسوله لم يستخلفا غيري، فذهب

(١) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٢-٤) من المصدر.

(٥) أمالي: المقيد: ١٨ ح ٧، عنه البحار: ٣٣٥/٣٧ ح ٧٤.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أمنا.

(٨-١٠) من المصدر والبحار.

الرسول فأخبره بما^(١) قال له، فقال: اذهب فقل له: أجب أمير المؤمنين أبا بكر، فأتاه فأخبره بذلك، فقال (له)^(٢) عليّ - عليه السلام -: سبحان الله! والحمد لله ما طال العهد فينسى^(٣)، والله إنّه ليعلم أنّ هذا الاسم لا يصلح إلّا لي، ولقد أمره رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو سابع سبعة، فسلموا عليّ بأمره المؤمنين، فاستفهمه^(٤) هو وصاحبه من بين السبعة، فقالا: أمر من الله ورسوله^(٥)؟

قال^(٦) رسول الله - صلى الله عليه وآله -: نعم حقاً (حقاً)^(٧) من الله و من رسوله إنّه أمير المؤمنين، و سيّد المسلمين، و صاحب لواء [الغفر]^(٨) المحجلين، يقعده الله عزّ وجلّ يوم القيامة على الصراط، فيدخل أوليائه الجنة، و أعداءه النار، فانطلق الرسول فأخبره بما قال، [قال]:^(٩) فسكتوا عنه يومهم [ذلك]^(١٠).^(١١)

١٣ - المفيد في إرشاد من يريد أن يذهب إلى الخصب - وهو مشهور معروف بين العلماء^(١٢) - بأسانيد بطول شرحهم قال: إنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - أمرني [وأنا]^(١٣) سابع سبعة، فيهم أبو بكر و عمر و طلحة و الزبير، فقال: سلموا على عليّ بأمره المؤمنين، فسلمنا عليه بذلك و رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(١) في الأصل: فأخبرهما.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر والبحار: سبحان الله ما - والله - طال العهد فينسى.

(٤) في المصدر والبحار: فاستفهم.

(٥) هكذا في البحار، و في المصدر: فقالوا: أمّن الله، و في الأصل: أحمق من الله و رسوله.

(٦) في المصدر: فقال لهما، و في البحار: فقال لهما.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) كتاب سليم بن قيس: ٨٢ و عنه البحار: ٢٨/٢٦٦.

(١٠) هكذا في المصدر، و في الأصل: عن العلماء.

(١١) من المصدر.

حيّ بين أظهرنا. ^(١)

١٤ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان في مناقب أمير المؤمنين

- عليه السلام - المائة: عن ابن عباس قال: كنّا جلوساً مع النبي - صلى الله عليه وآله - إذ دخل علي بن أبي طالب - عليه السلام - فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال علي: [تدعوني بأمر المؤمنين] ^(٢) وأنت حيّ يا رسول الله؟ فقال: نعم، وأنا حيّ، وإنك يا علي [قد] ^(٣) مررت بنا أمس ^(٤) وأنا وجبرئيل في حديث ولم تسلم، فقال جبرئيل: ما بال أمير المؤمنين مرّ بنا ولم يسلم؟ أما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه.

فقال علي - عليه السلام -: يا رسول الله رأيتك ودحية ^(٥) استخيلتما في حديث فكرهت أن أقطعه عليكما.

فقال [له] ^(٦) النبي - صلى الله عليه وآله -: إنه لم يكن دحية وإنما كان جبرئيل - عليه السلام - فقلت: يا جبرئيل كيف سميت أمير المؤمنين؟! فقال: كان الله أوحى إليّ في غزوة بدر أن اهبط إلى محمد، و مره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن يحول ^(٧) بين الصفين [فإن الملائكة يحبّون أن ينظروا إليه وهو يحول

(١) إرشاد المفيد: ٢٨.

وأخرجه في البحار: ٩٢/٢٨ ح ٩٣ عن إرشاد القلوب للذهبي: ٣٢٥ - ٣٢٦ مفصلاً.

(٢) و (٣) من المصدر.

(٤) في الأصل: أمس يومنا.

(٥) هو: دحية بن خليفة الكلبي رضيع الرسول - صلى الله عليه وآله - كان من أجمل الناس، وكان جبرئيل - عليه السلام - كثيراً ما يأتي النبي - صلى الله عليه وآله - بصورته، وهو الذي حمل رسالته - صلى الله عليه وآله - إلى قبصر.

(٦) من المصدر واليقين والبحار.

(٧) هكذا في المصدر، وفي الأصل: يحول بالحاء المهملة.

بن الصّفيّين^(١)، فسَمّاه الله تعالى من السّماء أمير المؤمنين [ذلك اليوم]^(٢)
فَأَنْتَ يا عليّ أمير من في السّماء، و أمير من في الأرض، و أمير من مضى،
و أمير من بقي، فلا أمير قبلك، و لا أمير بعدك، لأنّه لا يجوز أن يسمّى بهذا الاسم
من لم يسمّه^(٣) الله تعالى به،^(٤) /

١٥- ابن بابويه في أُماليه: قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور
- رحمه الله - قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر^(٥)، [عن عمّه: عبد الله
ابن عامر]^(٦)، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران^(٧)، عن أبيه، عن أبي حمزة،
عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين - صلوات الله عليهم - أنّه جاء إليه رجل،
فقال (له)^(٨): يا أبا الحسن إنك تُدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم؟

قال - عليه السلام -: الله جلّ جلاله أمرني عليهم. فجاء الرجل إلى رسول الله
- صلى الله عليه وآله - فقال: يا رسول الله أصدق عليّ فيما يقول إنّ الله أمره على خلقه؟
فغضب النبي - صلى الله عليه وآله - ثم قال^(٩): إنّ عليّاً أمير المؤمنين بولاية من الله

(١) ما بين المتوفين من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) ما أثبتناه من المصدر، و في الأصل: لم يسم الله.

(٤) المائة منقبة لابن شاذان: ٥١ المنقبة: ٢٦ و عنه الباقين في إمرة أمير المؤمنين - عليه السلام -: ٥٨ ب
٧٩ و غاية المرام: ١٨ ح ١٢.

و أخرجه في البحار: ٣٠٧/٣٧ ح ٣٦ عن اليقين و مناقب ابن شهر آشوب: ٥٤/٣.

(٥) هو ابن أبي بكر الأشعري القمي، أبو عبد الله، ثقة. رجال النجاشي.

(٦) من المصدر، و هو عبد الله بن عامر بن عمران بن أبي عمر الأشعري، أبو محمد، شيخ من وجوه
أصحابنا، ثقة. رجال النجاشي.

(٧) هو حمزة بن حمران بن أعين الشيباني، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام -، و عنه الشيخ في
رجالنا من أصحاب الصادقين - عليهما السلام -.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) كذا في المصدر، و في الأصل: و قال.

عز وجل عقدها له فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته أن علياً خليفة الله وحيته، وأنه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، من جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، (و من دفع فضله فقد تنقصني)^(١)، ومن قاتله فقد قاتلني، (ومن سبه فقد سبني، لأنه مني، خلق)^(٢) من طيبتني، وهو زوج [فاطمة]^(٣) ابنتي، وأبو ولدي الحسن والحسين.

ثم قال - صلى الله عليه وآله -: أنا وعلي و فاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله، وأولياؤنا أولياء الله.^(٤) /

١٦. ومن طريق المخالفين ما رواه في كتاب الفردوس ابن شيرويه^(٥) : يرفعه إلى حذيفة اليماني (قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -): لو علم^(٦) الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمي أمير المؤمنين و آدم - عليه السلام - بين الروح والجسد، وقوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ومن رجع عن فضله فقد أبغضني.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ومن سبه فقد سبني لأنه مني، خلقه.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) أمالي الصدوق: ١١٣ ح ٨ وعنه البحار: ٢٢٧/٣٦ ح ٥ والعوالم: ١٥ الجزء الثالث/ ٢٢٦

ح ٢١٠.

وأورده في بشارة المصطفى: ٢٤ بإسناده عن الصدوق.

وقد وردت روايات كثيرة على مضمون ذيل الرواية في كتب الفريقين، ومن أراد الاطلاع عليها فليراجع بحار الأنوار: ٣٦ والعوالم: ١٥ الجزء الثالث.

(٥) هو المحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهر دار ... الملقب به «إلكيا» المتوفى سنة ٥٠٩ هـ مقدمة الفردوس.

(٦) ما بين القوسين ليس في المصدر والبحار.

(٧) هكذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يعلم.

ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألت بربكم قالوا بلى^(١) وقالت الملائكة: بلى، فقال الله تبارك وتعالى: أنا ربكم، و محمد نبيكم، و علي وليكم^(٢) وأميركم^(٣).

١٧- ابن شهر آشوب في المناقب: قال: مثل الباقر - عليه السلام - عن قوله تعالى ﴿فَسْئَلُ الَّذِينَ يُقْرُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٤) فقال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما أُسري بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام و جمع النبيين والصدّيقين والشهداء والملائكة، ثم تقدّمت و صليت بهم، فلما انصرفت قال لي جبرئيل: قل لهم: هم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين^(٥).

١٨- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره^(٦) بإسناده، عن سلام بن المستنير^(٧)، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: لَقُم تَسْمُوا بِاسْمِ مَا سَمَى اللَّهُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - عليه السلام - وَمَا جَاءَ تَأْوِيلَهُ قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ مَتَى يَجِيءُ تَأْوِيلُهُ؟

(١) الأعراف: ١٧٢.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) فردوس الأخبار: ٣٩٩/٣ رقم ٥١٠٤ (ط) الأولى نشر دار الكتاب العربي، و في (ط) دار الكتب العلمية ج ٣/٣٥٤ رقم ٥٠٦٦ و عنه البحار: ٧٧/٤٠ ح ١١٣.

(٤) يونس: ٩٤.

(٥)

(٦) قال العلامة الطباطبائي: تفسير العياشي من أشهر كتبه عند القوم ويروي عنه علماءنا، وقد أصيب الكتاب - مع الأسف - من جهتين، إحداهما: أنّ جلّ رواياته كانت مستندة، فاختصره النساخ بحذف الأسانيد، فهو مختصر التفسير. والثانية أن الجزء الثاني منه فقد بعده حتى الآن، نعم يذكر أنّ بعض خزائن الكتب من بلاد إيران الجنوبية، يحتوي عليه بجزئيه ولم يتحقق ذلك ولا اهتمينا إليه بعد «مقدمة تفسير العياشي».

(٧) سلام بن المستنير الجعفي الكوفي، عدّه الشيخ تارة في أصحاب السجّاد وأخرى في أصحاب الباقر، و ثالثة في أصحاب الصادق - عليهم السلام - فائلاً: سلام بن المستنير الجعفي مولا لهم كوفي.

قال: إذا جاء، جمع الله أمامه^(١) النبيين والمؤمنين حتى يتصروه و هو قول الله ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ - إِلَى قَوْلِهِ - وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾^(٢) فيومئذ يدفع^(٣) رسول الله - صلى الله عليه وآله - اللواء إلى علي بن أبي طالب - عليه السلام - فيكون أمير الخلائق كلهم أجمعين، يكون الخلائق كلهم تحت لوائه، و يكون هو أميرهم، فهذا تأويله^(٤).

١٩ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن أبي محمد الفحام^(٥)، قال: حدثني عمي عمرو بن يحيى الفحام، قال: حدثني أبو الحسن إسحاق بن عبدوس^(٦)، قال: حدثني محمد بن بهار بن عمار التميمي^(٧)، قال: حدثنا عيسى بن مهران^(٨)، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم^(٩)، قال: حدثنا الفضيل بن الزبير^(١٠)، عن أبي داود



(١) هكذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: جماعة.

(٢) آل عمران: ٨١.

(٣) كذا في البحار، وفي المصدر والأصيل: يدفع ربه.

(٤) تفسير العياشي: ١٨١/١ ح ٧٧ و عنه البحار: ٧٠/٥٣ ح ٦٧ و تفسير الرهان: ٢٩٥/١ ح ٩ و نور الثقلين: ٣٥٩/١ ح ٢١٤.

و يأتي في معجزة: ٥١٠ أيضاً.

(٥) أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السمر من رآني، المتوفى سنة: ٤٠٨ «تاريخ بغداد».

(٦) أبو الحسن إسحاق بن عبدوس بن عبد الله بن الفضيل البزاز، المولود سنة: ٢٦٥، والمتوفى سنة: ٣٤٥ «تاريخ بغداد».

(٧) في الأصل: التميمي.

(٨) هو: عيسى بن مهران المستعطف، يكنى أبا موسى، عنونه النجاشي في رجاله، والشيخ في الفهرست، وعد له كتباً، وعده الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم - عليهم السلام -.

(٩) هو: مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي الكوفي الشيعي، صدوق في نفسه، وهو من مشيخي الكوفة ولسان الميزان، ذكره ابن حبان في الثقات.

(١٠) هو: الفضيل بن الزبير، عده الشيخ والسرفي في رجالهما من أصحاب الصادقين - عليهما السلام - قائلين: الفضيل (الفضل) بن الزبير الأسدي، مولاهم كوفي الرسان.

السبيعي^(١)، عن عمر بن الخصب أخى بريدة بن الخصب قال: بينا أنا وأخي بريدة^(٢) عند النبي - صلى الله عليه وآله - إذ دخل أبو بكر، فسلم على رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين. فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين؟ قال: علي بن أبي طالب. قال: عن [أمر]^(٣) الله وأمر رسوله؟ قال: نعم. ثم دخل عمر فسلم، فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين.

فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين؟ قال: علي بن أبي طالب. قال: عن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: نعم.^(٤)

٢٠ - عنه: عن أبي محمد الفحام، قال: حدثني المنصوري^(٥)، قال: حدثني عم أبي: أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري^(٦)، قال: حدثني الإمام علي بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال

(١) أبو داود السبيعي: هو نقيب بن الحارث الأعمى الهذلي الداري، روى عن بريدة بن الخصب وغيره وتهذيب التهذيب.

(٢) بريدة بن الخصب: ذكره الشيخ واليرقي في رجالهما قائلين: بريدة بن الخصب الأسلمي الخزاعي، مدني، عري، وعدة الصدوق في الخصال من الذين أنكروا على أبي بكر، وقال ابن سعد في الطبقات: ٨/٧: توفي سنة: ٦٣ بهراسان.

(٣) من المصدر.

(٤) أمالي الشيخ الطوسي: ٢٩٥/١، و عنه البحار: ٢٩١/٣٧ ح ٤.

(٥) هو محمد بن أحمد بن عبيد الله بن المنصور، أبو الحسن، وقد عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الهادي - عليه السلام -، وأخرى فيمن لم يرو عنهم - عليهم السلام -.

(٦) هو: أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري، وقد عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي - عليه السلام -.

رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما أسري بي إلى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليّ ربي ما أوحى، ثم قال: يا محمد اقرأ على عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين السلام، فما سميت بهذا أحداً قبله، ولا أسمى بهذا أحداً بعده.^(١)

٢١- وعن ابن عباس من الروضة والفضائل: قال: (قد)^(٢) أقبل عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - [إلى النبي]^(٣)، فقالوا له: يا رسول الله جاء أمير المؤمنين - عليه السلام -، فقال - صلى الله عليه وآله -: إن عليّاً سمي [بأمر المؤمنين]^(٤) من قبلي؛ قيل: من قبلك؟^(٥) قال: ومن قبل عيسى وموسى، قيل: وقبل عيسى وموسى (يا رسول الله)^(٦)؟ قال: وقبل سليمان بن داود^(٧)، ولم يزل حتى عدد^(٨) الأنبياء كلهم إلى آدم - عليه السلام -.

ثم قال: إنه لما خلق الله آدم طيناً علق^(٩) بين عينيه ذرة تسبح الله وتقدس، فقال عز وجل: لا سكنتك رجلاً أجعله أمير الخلق أجمعين، فلما خلق الله عليّ بن أبي طالب أسكن الذرة فيه، فسُمي أمير المؤمنين قبل خلق آدم - عليه السلام -.^(١٠)

٢٢- العياشي في تفسيره عن إسماعيل الرازي، عن رجل سمّاه، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: دخل رجل على أبي عبد الله - عليه السلام -.

(١) أمالي الطوسي: ٣٠١/١، و عنه البحار: ٢٩٠/٣٧ ح ٢.

(٢) ليس في المصدر.

(٣ و ٤) من الفضائل، وفي الروضة: فقال له، وفيه وفي البحار: سمي بأمر المؤمنين من قبلي.

(٥) في الفضائل والروضة: قيل: قبلك يا رسول الله؟

(٦) ليس في الفضائل والروضة.

(٧) في البحار: سليمان وداود.

(٨) في المصدر: يعدّ.

(٩) في المصدر: خلق، وفي البحار: خلق من عينيه ذرة (بالدال المهملة بعدها الراء).

(١٠) الفضائل: ١٠٤ و الروضة: ٥، و عنهما البحار: ٣٣٧/٣٧ ح ٧.

وأورده المؤلف أيضاً في حلية الأبرار: ٢٢٣/١.

فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه، فقال: مه، هذا إسم لا يصلح إلا لأمر المؤمنين - عليه السلام - سمّاه الله به، ولم يسم به أحد غيره فرضي به إلا كان منكوحاً، وإن لم يكن به ابتلي به وهو قول الله في كتابه ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾^(١).

قال: قلت: فماذا يدعى به قائمكم؟ قال: يقال له: السلام عليك يا بقيّة الله، السلام عليك يا بن رسول الله.^(٢)

٢٣- محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد^(٣)، عن علي بن الحسن^(٤)، عن منصور، عن حريز بن عبد الله^(٥)، عن الفضيل^(٦)، عن أبي جعفر - عليه السلام - في قوله تعالى ﴿الْمَنْ يَمْشِ مُكِبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِ سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ يعني والله علياً والأوصياء (من ولده)^(٧) ثم تلا هذه الآية ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّتَتْ وَجوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾^(٨)، أمير المؤمنين - عليه السلام - الفضيل لم يسم بهذا الإسم غير علي

عليه السلام

(١) النساء: ١١٧.

(٢) تفسير العياشي: ٢٧٦/١ ح ٢٧٤، و عنه البحار: ٣٣١/٢٧ ح ٧٠، والبرهان: ٤١٦/١ ح ٢ و حلية الأبرار: ٦٣٩/٢، ونور الثقلين: ٥٥١/١ ح ٥٦٩.

(٣) هو علي بن محمد بن بندار الذي وثقه النجاشي بعنوان: أبو الحسن علي بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي فإن أبا القاسم كنية بندار، واسمه عبد الله، راجع معجم رجال الحديث.

(٤) هو: علي بن الحسن التيمي على ما صرح في الكافي في موارد عديدة: منها ج ٨ ح ١٥٤٩ و هو ابن فضال الذي تقدّم ذكره.

(٥) هو حريز بن عبد الله السجستاني، أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة، قد وثقه الشيخ في رجاله قالاً: إنه ثقة.

(٦) الفضيل بن يسار: قال النجاشي: هو: ابن يسار النهدي، أبو القاسم، عربي، بصري، صميم، ثقة، روى عن الصادق والباقر - عليهما السلام - و مات في أيام الصادق - عليه السلام -.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) الملك: ٢٢ - ٢٧.

- عليه السلام - إلا مفترٍ كذاب إلى يوم القيامة.^(١)

٢٤ - محمد بن العباس^(٢) : قال: حدثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن

محمد، عن صالح بن خالد، عن منصور، عن حريز، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: تلا هذه الآية ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَ وُجُوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾^(٣).

ثم قال: أتدري ما رأوا؟ رأوا - والله - علياً مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - قره، وقيل هذا الذي كنتم به تدعون أي تسمون به أمير المؤمنين - عليه السلام -، يا فضيل لا يسمّى به^(٤) أحد غير أمير المؤمنين - عليه السلام - إلا مفترٍ كذاب إلى يوم البأس هذا.^(٥)

الثالث أن الربَّ جلَّ جلاله ناجي علياً يوم الطائف

٢٥ - الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى،

(١) الكافي: ٢٨٨/٨ ح ١٤٣٤، عنه تأويل الآيات: ٧٠٣/٢ ح ٣ والبحار: ٣١٤/٢٤ ح ١٩، ونور الثقلين: ٣٨٤/٥ ح ٣١.

وأورده المؤلف - رحمه الله - أيضاً في تفسير البرهان: ٣٦٣/٤ ح ٣.

(٢) محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الناهياري، أبو عبد الله البزاز المعروف بابن الحجّام. قال النجاشي: ثقة، ثقة من أصحابنا، عين، سديد، كثير الحديث، له كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت - عليهم السلام -، وسمع منه الشنكري سنة: ٣٢٨.

(٣) الملك: ٢٧.

(٤) في المصدر: لم يسم بها.

(٥) تأويل الآيات: ٧٠٥/٢ ح ٧، و عنه البحار: ٦٨/٣٦ ح ١٤، والبرهان: ٣٦٥/٤ ح ٧. وأخرجه في البحار: ٣١٨/٣٧ ح ٤٩ والتوري في المستدرک: ٤٠١/١٠ ح ٧ عن اليقين: ٩٢

عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان الكلبي^(١)، عن أديم ابن الحر^(٢)، عن عمران بن أعين، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: بلغني أن الرب تبارك و تعالى قد ناجي علياً - عليه السلام - فقال: أجل قد كانت بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل^(٣).

٢٦- إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن حماد ابن عثمان، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: إن سلمة بن كهيل^(٤) روى في عليّ أشياء كثيرة. قال: ما هي؟

قلت: حدثني أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - كان محاصر أهل الطائف، وأنه خلا بعليّ - عليه السلام - يوماً فقال رجل من أصحابه: عجبا لما نحن فيه من الشدة، وأنه يناجي هذا الغلام منذ اليوم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ما أنا بمناجيه إنما يناجي ربه.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: علم إنما هذه أشياء يعرض بعضها من بعض^{(٥) (٦)}.

(١) هو أبو حفص الكلبي، مولى كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - ورجال النجاشي.

(٢) هو أديم بن الحر الجعفي، مولاهم، كوفي، ثقة، له أصل، و عنه الشيخ من أصحاب الصادق - عليه السلام - ورجال النجاشي والشيخ.

(٣) الاختصاص: ٣٢٧، عنه البحار: ١٥٣/٣٩ ح ٧ وعن بصائر الدرجات: ٢٩١ ح ٦. وأخرجه في البحار: ٢٠٩/٤١ ح ٤ عن البصائر، وهذا متحد مع حديث...

(٤) هو سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، المولود سنة ٤٨، والمتوفى سنة ١٢١. تهذيب التهذيب.

(٥) لعل مراده - عليه السلام - أن فضائله و مناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحة، ففيه تصديق مع برهان، أو المعنى أن هذه المناقب تدلّ على إمامته - عليه السلام - كما قال في البحار.

(٦) الإختصاص: ٣٢٧ و عنه البحار: ١٥٣/٣٩ ح ٨ و عن بصائر الدرجات: ٤١٠ ح ٢.

٢٧. علي بن محمد بن علي بن عيسى بن سعيد، عن حمدان بن سليمان النيسابوري^(١)، قال: حدثني عبد الله بن محمد اليمامي^(٢)، عن منيع، عن يونس، عن علي بن أعين، عن أبيه، عن جده، عن أبي رافع^(٣)، قال: لما دعا رسول الله - صلى الله عليه وآله - علياً - عليه السلام - يوم خيبر، فثقل في عبئه فقال له: إذا أنت فتحتها فقف بين الناس فإن الله أمرني بذلك.

قال أبو رافع: فمضى علي - عليه السلام - وأنا معه، فلما أصبح بخيبر وافتحتها^(٤) وقف بين الناس فأطال الوقوف، فقال الناس: إن علياً يناجي ربه، فلما مكث ساعة أمر بانتهاب المدينة التي افتحتها^(٥).

[قال أبو رافع:]^(٦) فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقلت: (يا رسول الله)^(٧) إن علياً وقف بين الناس كما أمرته (فتفتحت)^(٨) قوماً منهم يقولون: إن الله ناجاه، فقال: نعم [يا أبا رافع]^(٩) إن الله ناجاه يوم الطائف، و يوم عقبة تبوك، و يوم

(١) حمدان بن سليمان النيسابوري، ذكر ذلك أبو عبد الله أحمد ابن عبد الواحد، له كتاب، و هو من أصحاب العسكريين - عليهما السلام - رجال النجاشي والشيخ.

(٢) هو عبد الله بن محمد اليمامي، يقال له: ابن عمر اليمامي المعروف بابن الرومي نزيل بغداد، توفي سنة: ٢٣٦ تاريخ بغداد، و في المصدر و الأصل و البحار: اليماني.

(٣) هو: أبو رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله - و اسمه: أسلم، عدّه النجاشي من السلف الصالح، والشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

(٤) هكذا في المصدر، و في البحار: افتتح خيبر و وقف بين الناس، فأطال، و في الأصل: بحنين و افتحتها.

(٥) ما أثبتاه من المصدر و البحار، و في الأصل: افتحتها.

(٦) من البحار.

(٧) ليس في البحار.

(٨) ليس في البحار، و فيه: قال: قوم منهم يقول.

(٩) من البحار.

خير^(١).

٢٨- أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار^(٢)، عن أبي الزبير^(٤)، عن جابر بن عبد الله قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - في غزوة الطائف دعا (علياً - عليه السلام) ^(٥) فناداه ^(٦)، فقال الناس، و [قال] ^(٧) أبوبكر وعمر: انتجاء^(٨) دوننا.

فقام النبي - صلى الله عليه وآله - في الناس خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس أنتم تقولون إنني انتجيت علياً، وإنني والله ما انتجيته ولكن الله انتجاء. قال معاوية (بن عمار) ^(٩): فعرضت (هذا) ^(١٠) الحديث على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: (إن) ^(١١) ذلك ليقال. ^(١٢)

٢٩- علي بن محمد بن علي بن سعيد، عن حمدان بن سليمان النيشابوري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد اليمامي^(١٣)، عن منيع، عن يونس، عن علي بن أعين، عن أبيه، عن جده، عن أبي رافع قال: لما بعث رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(١) في المصدر والبحار: يوم حنين.

(٢) الإختصاص: ٣٢٧، وأخرجه في البحار: ١٥٤/٣٩ ح ١١ عن بصائر الدرجات: ٤١١ ح ٥.

(٣) هو: معاوية بن عمار بن أبي معاوية، خباب بن عبد الله الدهني، مولاهم، كوفي، كان وجهاً في أصحابنا، ثقة، توفي - رحمه الله - سنة: ١٧٥ النحاشي.

(٤) هو: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، المكي، توفي سنة: ١٢٦ تهذيب التهذيب.

(٥) ليس في المخطوط.

(٦) ما أثبتناه من المصدر والبحار، وفي الأصل: فانتجاء.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) في البحار والبصائر: ناداه.

(٩) و ١٠ ليس في المصدر، وفي البحار: قال: فعرضت هذا الحديث.

(١١) ليس في المصدر.

(١٢) الإختصاص: ١٩٩، وعنه البحار: ١٥٣/٣٩ ح ٩ وعن بصائر الدرجات: ٤١٠ ح ٣.

(١٣) كنا في كتب الرجال، وفي المصدر والأصل والبحار: اليماني.

عليه وآله - براءة مع أبي بكر أنزل الله تبارك وتعالى عليه: [تترك]^(١) من ناجيته غير مرة وتبعث من لم أناجيه؟! فأرسل رسول الله - صلى الله عليه وآله - فأخذ البراءة منه ودفعها إلى عليّ - عليه السلام - فقال له عليّ - عليه السلام - : أوصني يا رسول الله . فقال [له رسول الله]^(٢) : إن الله يوصيك ويناجيك فناجاه (الله)^(٣) يوم براءة من قبل صلاة الأولى إلى صلاة العصر^(٤) .

٣٠ - وروي بهذا الإسناد، عن أبي رافع: [قال]:^(٥) إن الله ناجي علياً - عليه السلام - يوم غسل رسول الله - صلى الله عليه وآله - .^(٦)

٣١ - محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن عروة^(٧)، عن عاصم ابن حميد^(٨)، عن معاوية بن عمار، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: لما كان يوم الطائف انتجى رسول الله - صلى الله عليه وآله - علياً - عليه السلام -، فقال أبو بكر وعمر: انتجيت دوننا. فقال: ما أنا انتجيت، بل الله انتجاه.^(٩)

٣٢ - علي بن محمد بن علي بن سعيد، عن حمدان بن سليمان

(١) من البحار والمصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) الإختصاص: ٢٠٠ و عنه البحار: ١٥٥/٣٩ ح ١٢ و عن بصائر الدرجات: ٤١١ ح ٦.

(٥) من البحار والبصائر.

(٦) الإختصاص: ٢٠٠ و عنه البحار: ١٥٥/٣٩ ح ١٣ و عن بصائر الدرجات: ٤١١ ح ٧.

وأخرجه في البحار: ٥١٥/٢٢ ح ١٧ عن البصائر.

(٧) هو: القاسم بن عروة، أبو محمد، مولى أبي أيوب الخوزي، بغدادي، وبها توفي، وعنه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق - عليه السلام - .

(٨) هو: عاصم بن حميد الحنطاط الحنفي، أبو الفضل، مولى كوفي، ثقة، عين، صدوق، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - . رجال النجاشي.

(٩) الإختصاص: ٢٠٠.

وأخرجه في البحار: ١٥٤/٣٩ و ١٥٥ ح ١٠ و ١٢ عن بصائر الدرجات: ٤١١ ح ٤ و ٨.

النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليمامي، عن منيع، عن يونس، عن علي بن أعين، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لأهل الطائف: [يا أهل الطائف] ^(١) لأبعثن إليكم رجلاً كنفي يفتح الله به [الخبر سيفه سوطه] ^(٢) فيشرف الناس له ^(٣)، فلما أصبح دعا علياً - عليه السلام - فقال: اذهب إلى الطائف.

ثم أمر الله النبي - صلى الله عليه وآله - أن يرسل ^(٤) إليها بعد دخول علي، فلما صار إليها (و) ^(٥) كان علي - عليه السلام - على رأس الجبل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أثبت، فثبت ^(٦) فسمعنا صوتاً مثل صرير الرحا ^(٧)، فقيل ^(٨): يا رسول الله ما هذا؟ فقال: إن الله عز وجل يناجي ^(٩) علياً - عليه السلام - ^(١٠).

٣٣- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير ^(١١) و الحسن بن علي بن فضال ^(١٢) عن المنقذ بن الوليد الخنط ^(١٣)، عن منصور بن



(١) من المصدر.

(٢) من المصدر والبحار، وفي البحار: الحيد وهو نصيف.

(٣) هكذا في المصدر والبحار وبصائر الدرجات، وفي الأصل: لها.

(٤) هكذا في المصدر والبحار والبصائر، وفي الأصل: أن يدخل.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) هكذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: أثبت أثبت.

(٧) في المصدر: صرير الرجل، وهو الرعد.

(٨) هكذا في البحار، وفي المصدر والأصل: فقال، وهو لا يناسب المقام.

(٩) هكذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: ناجى.

(١٠) الإختصاص: ٢٠٠، عنه البحار: ١٥٥/٣٩ مع ١٦ وعن بصائر الدرجات: ٤١٢ مع ١٠.

(١١) جعفر بن بشير البجلي الوشاء: من زهاد أصحابنا، وعبادهم، ونسألكم، و كان ثقة، توفي - رحمه الله - سنة: ٢٠٨ وفهرست الشيخ ورجال النجاشي.

(١٢) هو الحسن بن علي بن فضال: كان جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهداً، ثقة في الحديث، توفي - رحمه الله - سنة: ٢٢٤ وفهرست الشيخ.

(١٣) هو: مولى كوفي، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - وله كتاب، وقال الكشي: لا بأس به.

حازم^(١)، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - انتجى علياً - عليه السلام - يوم الطائف، فقال أصحابه: يا رسول الله انتجيت علياً من بيننا [وهو أحدثنا سنّاً]^(٢)! فقال: ما انتجيت، بل انتجاه الله -^(٣)

٣٤- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان الكلبي، عن آدم بن الحسن^(٤)، عن حميران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: بلغني أن الله تبارك وتعالى قد ناجى علياً - عليه السلام - فقال: أجل، قد كانت بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل - عليه السلام - وقال: إن الله علم رسوله الحرام والحلال والتأويل، فعلم رسول الله - صلى الله عليه وآله - علياً ذلك كله -^(٥)

٣٥- الشيخ الطوسي في أماليه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن هارون بن الصلت الأهوازي^(٦)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد - يعني بن سعيد ابن عقدة -^(٧) قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا^(٨)، قال: حدثنا إسماعيل بن

(١) هو: أبو أيوب البجلي، كوفي، ثقة، عين، صدوق، من فقهاء أصحابنا، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن موسى - عليهما السلام - رجال النجاشي.

(٢) من المصنف والبحار.

(٣) الاختصاص: ٢٠٠، و عنه البحار: ١٥٥/٣٩ ح ١٥ و عن بصائر الدرجات: ٤٢٣ ح ٩.

(٤) لم نجده بهذا العنوان ترجمة، ولعله هو الذي تقدم ذكره في السند والمثل في حديث ٢٥ بعنوان «أديم بن الحر».

(٥) الاختصاص: ٢٧٨، وهذا الحديث متحد مع الحديث ٣١ المتقدم.

(٦) أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي: سمع ابن عقدة، كان صدوقاً، صالحاً، ثقة، ولد سنة ٣٢٤، وتوفي سنة: ٤٠٩، وهو من مشايخ النجاشي والشيخ. «معجم رجال الحديث، تاريخ بغداد».

(٧) أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة: أمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر، توفي بالكوفة سنة: ٣٣٣ «فهرست الشيخ».

(٨) هو: أبو جعفر الكوفي العابد البستاني الصوفي الأودي، توفي في ربيع الأول سنة ٢٦٤.

أبان^(١)، قال: حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي^(٢)، عن الأجلح^(٣)، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - دعا علياً وهو محاصر الطائف^(٤) فكان القوم اشرفوا لذلك وقالوا: لقد طال نجواك له منذ اليوم.^(٥) فقال: ما [أنا]^(٦) انتجيت، ولكن الله انتجاه.^(٧)

٣٦- عنه في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل^(٨)، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي^(٩)، قال: حدثنا (أحمد بن عبيد الله الغداني)^(١٠)، قال: حدثنا الربيع بن سيار، قال: حدثنا الأعمش^(١١)، عن سالم بن

(١) إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم الكوفي، وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: إنه توفي سنة: ٢١٦، روى عن عبد الله بن مسلم بن كيسان الملائي وغيره، وروى عنه أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي (تهذيب الكمال).

(٢) عبد الله بن مسلم الملائي ابن كيسان البصري: مولاهم كوفي من أصحاب الصادق - عليه السلام -.

(٣) هو: أجلح بن عبد الله بن معاوية، أبو حنيفة البكدي، اسمه يحيى، عنه الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - فيمن اسمه يحيى، وقال في تهذيب التهذيب: إنه توفي سنة: ١٤٥.

(٤) الطائف: - بعد الألف همزة مكسورة، ثم فاء - كانت تسمى قديماً «وج» وهي ناحية ذات نخيل وأعناب، ومزارع وأودية، وهي على ظهر جبل غزوان، وبها عقبة. «مراصد الإطلاع».

(٥) في المصدر: استشرفوا... منذ اليوم.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) الأمالي للطوسي: ١/٣٤٠، وفي ص ٢٦٦ باسناده عن أبي عمر، عن ابن عقدة، و عنهما البحار: ١٥١/٣٩ ج ١، وفي ج ٤٠/٣٤ ح ٦٦ عن المورّد الأول.

(٨) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن المطلب الشيباني، كثير الرواية، حسن الحفظ، توفي سنة ٣٨٧ عن تسعين سنة. «رجال النجاشي والطوسي وتاريخ بغداد».

(٩) هو: الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء بن أسلم، أبو سعيد العدوي البصري، ولد سنة: ٢١٠، وتوفي سنة ٣١٩. «تاريخ بغداد»، وثقه في كفاية الأثر: ٩١.

(١٠) هو: أحمد بن عبيد الله - ويقال: عبد الله مكبراً - بن سهيل بن صخر الغداني أبو عبد الله البصري المتوفى سنة: ٢٢٤ أو ٢٢٧، وروى عنه الحسن بن علي بن زكريا العدوي. «تهذيب الكمال».

(١١) هو: سليمان بن مهران أبو محمد الأمدي الكاهلي، مولاهم الكوفي، أصله من بلاد الري، عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق - عليه السلام -، توفي سنة ١٤٨.

أبي الجعد^(١) يرفعه إلى أبي ذر - رضي الله عنه - أن علياً - عليه السلام - و عثمان و طلحة و الزبير و عبدالرحمان بن عوف و سعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتاً و يخلقوا عليهم بابه و يتشاوروا في أمرهم، و أجلهم ثلاثة (أيام)^(٢)، فإن توافق خمسة على قول واحد و أبي رجل منهم قتل ذلك الرجل، وإن توافق أربعة و أبي إثنان قتل الإثنان.

فلما توافقوا جميعاً على رأي واحد، قال (لهم)^(٣) علي بن أبي طالب: إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول (لكم)^(٤) فإن يكن حقاً فاقبلوه، وإن يكن باطلاً فانكروه.

قالوا: قل، ثم ذكر الحديث بذكر ما خصه الله سبحانه من الفضائل و بنادهم الله تعالى في ذلك، و يقولون اللهم نعم.

و قال في الحديث: قال: أتعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - ناجاني يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك، فقال سبحانه: يا رسول الله إنك انتجيت علياً دوننا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - بل الله عز وجل انتجاء، قالوا: نعم.^(٥)

٣٧- ابن شهر آشوب في مناقبه: عن الترمذي^(٦) في الجامع، و أبو يعلى

(١) هو: سالم بن أبي الجعد الأشجعي، مولاهم الكوفي، يكنى أبا أسماء، عنه الشيخ في رجاله من أصحاب علي و الإمام السجاد - عليهما السلام - و يظهر من النجاشي في ترجمة رافع بن سلمة ابن زياد بن أبي الجعد كونه ثقة حيث قال: وإن رافع ثقة من بيت الثقات و هو منهم.

(٢) ليس في نسخة وخ.

(٣) ليس في المصدر ونسخة وخ.

(٤) الأمالي: ١٥٩/٢ - ١٦٢ و عنه البحار: ٣٣٢/٨ (ط الحبر).

(٥) هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي البوغي الترمذي الضرير، المولود سنة ٢٠٩، المتوفى سنة ٢٧٩. كشف الظنون.

في المسند^(١)، وأبو بكر بن مردويه^(٢) في الأمالي، والخطيب في الأربعين، والسمعاني في الفضائل مسنداً إلى جابر، قال: ناجى النبي - صلى الله عليه وآله - يوم الطائف علياً فأطال نجواه، فقال أحد الرجلين للآخر: لقد طال نجواه مع ابن عمه.

و في رواية الترمذي: فقال الناس: لقد طال نجواه، و بلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وآله -.

و في رواية غيره: أن رجلاً قال: أتناجيه دوننا؟ فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: ما

أنا أنتجيت، ولكن الله انتجاء، ثم قال - صلى الله عليه وآله -: إن الله أمرني أن أنتجني معه.^(٣)

٣٨- و من طريق المخالفين: ما رواه أبو الحسن علي بن محمد الخطيب

الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي^(٤) في كتاب مناقب أمير المؤمنين

- عليه السلام، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه

الشافعي^(٥) بقراءتي عليه فأقر به سنة أربع و ثلاثين و أربعمئة، قلت له: أخبركم

أبو محمد عبد الله بن عثمان المناقب بآب السقاء الحافظ الواسطي^(٦)، قال: حدثنا

(١) هو أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن هلال التميمي الموصل، ولد في سنة ٢١٠،

ومات سنة ٣٠٧. سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ١٠٠.

(٢) هكذا في البحار، وفي المناقب: ابن مهدي، وفي الأصل: ابن مهرويه، و كلاهما تصحيف،

وهو أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الاصبهاني، أبو بكر، توفي سنة

٤١٠. تذكرة الحفاظ.

(٣) المناقب: ٢/٢٢٢، و عنه البحار: ٣٨/٣٠٠.

ورواه الترمذي في الجامع الصحيح: ٦٣٩/٥ ج ٣٧٢٦ و أبو يعلى الموصل في مسنده: ١١٨/٤

ج ٢٣٩ (٢١٦٣).

وأخرجه في جامع الأصول: ٤٧٤/٩ (٦٤٩٣) و ابن كثير في البداية و النهاية: ٣٥٦/٧ من

الترمذي باختلاف يسير.

(٤) أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي الجلابي، غرق ببغداد

في دجلة سنة: ٤٨٣. أنساب السمعي.

(٥) أحمد بن المظفر بن أحمد بن مزاد العطار أبو الحسن الشافعي الواسطي، راوي مسند مسدد عن

ابن السقاء المتوفى: ٤٤١. شذرات الذهب.

(٦) أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان، يعرف بابن السقاء الحافظ الواسطي، المتوفى

سنة: ٣٧٣. تاريخ بغداد.

أبو عبد الله محمود بن محمد^(١) و يعقوب بن إسحاق بن عباد بن العوام الرياحي الواسطيان، قالوا: حدثنا وهب بن بقة^(٢)، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله^(٣)، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: انتجى رسول الله - صلى الله عليه وآله - علياً يوم الطائف فطالت مناجاته إياه، فقبل له: لقد طالت مناجاتك اليوم علياً؟ فقال: ما أنا ناجيته ولكن الله ناجاه.^(٤)

٣٩- وعنه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الأزهر المعروف بابن السوادى الصيرفي^(٥) قدم علينا واسطاً، قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز^(٦) وأذن لكم في روايته عنه، قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس^(٧)، حدثنا عمار الدهني^(٨)، عن أبي الزبير، عن جابر

(١) محمود بن محمد بن منويه، أبو عبد الله الواسطي، المتوفى سنة: ٣٠٧ هـ. تاريخ بغداد.

(٢) هو: أبو محمد الواسطي المعروف بـ «وهب بن بقة» ولد سنة: ١٥٥، وتوفي سنة: ٢٣٩، وثقه الخطيب البغدادي في تاريخه. «نهجهم باليهود».

(٣) هو: خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الطحان، أبو الهيثم الواسطي، المولود سنة: ١١٠، والمتوفى سنة: ١٧٩ تاريخ بغداد.

(٤) مناقب ابن المظالم: ١٢٤ ح ١٦٢ وعنه العملة لابن البطريق: ٣٦١ ح ٧٠١ وغاية المرام: ٥٢٦ ح ١ وأخرجه في البحار: ١٥٦/٣٩ ح ١٩ عن العملة.

ورواه في تاريخ بغداد: ٤٠٣/٧ بإسناده عن وهب بن بقة مثله.

(٥) أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر المعروف بابن السوادى الصيرفي، توفي سنة: ٤٤٥ تاريخ بغداد، وفي المصدر: المعروف بابن الدبائى.

(٦) هو: أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران، أبو بكر البزاز، توفي سنة: ٣٨٣ تاريخ بغداد.

(٧) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق - عليه السلام - قالوا: عبد الجبار بن العباس الهمداني الشامي.

(٨) هو: عمار بن حبيب، أبو معاوية البجلي الدهني، وثقه النجاشي في ترجمة ابنه: «معاوية» قالوا: وكان أبوه: عمار ثقة في العامة، وجهاً، توفي سنة: ١٣٣.

ابن عبد الله، قال: ناجى رسول الله - صلى الله عليه وآله - علياً يوم الطائف فأطال نجواه، فقال رجل: لقد أطال نجواه ابن عمه، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: ما [أنا] ^(١) انتجيته ولكن الله انتجاه. ^(٢)

٤٠ - وعنه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل، قال: حدثنا أبو الأحوص محمد ابن الهيثم القاضي ^(٣)، قال: حدثنا أبو عفير، قال: حدثنا بكار بن زكريا الأشجعي ^(٤)، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي - صلى الله عليه وآله - [آله] ^(٥) دعا علياً - عليه السلام - وهو محاصر الطائف، فقال ناس [من أصحابه] ^(٦): لقد طالت مناجاته منذ اليوم، فسمع النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: ما [أنا] ^(٧) انتجيته، ولكن الله انتجاه. ^(٨)

٤١ - وعنه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا أبو

(١) من المصدر.

(٢) مناقب ابن المغازلي: ١٢٤ ح ٢٦٣ وعنه ابن البطريق في العمدة: ٣٦١ وغاية المرام: ٥٢٦ ح ٢. وأخرجه من طريق ابن المغازلي، العلامة الشهير بابن حنويه في در بحر المناقب: ٤٧ على ما في إحقاق الحق: ٥٢٩/٦.

(٣) هو: أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد بن خالد الثقفي، توفي سنة: ٢٩٩. تهذيب التهذيب.

(٤) بكار بن زكريا الأشجعي، بروي عن أجلح بن عبد الله. وميزان الاعتدال.

(٥) هكذا في المصدر، وفي الأصل والعمدة: ان النبي - صلى الله عليه وآله - دعا.

(٦) من المصدر، وفي الأصل: فقال الناس: لقد طالت مناجاتك.

(٧) من المصدر.

(٨) مناقب ابن المغازلي: ١٢٦ ح ١٦٥ وعنه العمدة لابن البطريق: ٣٦٢ ح ٧٠٤ والمؤلف في غاية المرام: ٥٢٦ ح ٣.

وأخرجه العلامة ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة: ١٧٣/٩، وقال: رواه أحمد في المسند، وهكذا أخرجه العلامة الفندوزي في منابع النودة: ٥٨ وقال: رواه أحمد في المسند عن جابر بن عبد الله.

عبد الله الحسين بن محمد العلوي العدل، قال: حدثنا محمد بن محمود، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا وهب بن بكية، قال: أخبرنا خالد، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: انتجى النبي - صلى الله عليه وآله - علياً في غزاة الطائف يوماً، فقالوا: لقد طالت مناجاتك اليوم علياً! فقال النبي - صلى الله عليه وآله - ما أنا انتجيته، ولكن الله انتجاه.^(١)

٤٢ - وعنه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن حميد اللخمي^(٢)، قال: حدثني أبي^(٣)، قال: حدثنا محمود بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس، قال: حدثنا عمار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر ابن عبد الله قال: ناجى رسول الله - صلى الله عليه وآله - علياً يوم الطائف فأطال لجواه، فقال رجل: لقد طال نجواه إلا من عنده، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: ما انتجيته، ولكن الله انتجاه.^(٤)

٤٣ - ومن كتاب فضائل الصحابة للسمعاني: بالإسناد قال: عن أبي الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - قال: لما كان يوم الطائف دعا رسول الله - صلى الله

(١) مناقب ابن المقازلي: ١٢٦ ح ١٦٦ و عنه العمدة لابن البطريق: ٣٦٢ ح ٧٠٥ والمؤلف أيضاً في غاية المرام: ٥٢٦ ح ٤.

(٢) الظاهر أنه: محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع بن مالك، أبو الطيب اللخمي الكوفي، سكن بغداد وحدث بها عن جده (حميد بن الربيع)، وروى عنه أبو بكر بن شاذان، توفي سنة: ٣١٨، «تاريخ بغداد».

(٣) هو: الحسين بن حميد بن الربيع أبو عبد الله اللخمي الخزاز الكوفي، المتوفى سنة: ٢٨٢ «تاريخ بغداد».

(٤) هذا الحديث متفق مع حديث: ٣٩ متناً وسنداً. إلا أنه منقطع عن سنده «محمد بن حميد اللخمي وأبيه ومحمود بن إبراهيم» وقال معشي المناقب: أضفناه (أي الثلاثة رجال) من عمدة ابن البطريق وغاية المرام إذ جهلا الحديثين.

عليه وآله - علياً فأنجاه طويلاً، فقال بعض أصحابه: لقد طال مناجاة ابن عمه قال: ما انتجيت، ولكن الله انتجاء^(١).

الرابع أن الله أشهد علياً - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه وآله - في سبعة مواطن منها: ليلة الإسراء

٤٤ - الشيخ الطوسي في كتاب المجالس: قال: أخبرنا جماعة^(٢)، عن أبي الفضل، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبد [الله]^(٣) الموسوي في داره بمكة سنة [ثمان و] ^(٤) عشرين و ثلاثمائة، قال: حدثني مؤدتي: عبيد الله بن أحمد ابن نهيك الكوفي^(٥)، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير: زياد، قال: حدثني علي ابن رثاب^(٦)، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد - عليهما السلام -

(١) هذا الحديث متفق مع حديث: ٣٧ مصنفنا وحيث مع اختلاف يسير في اللفظ.

(٢) قال في الأمالي ج ٢/٦٠ و ٨٧: أخبرنا جماعة منهم:

١- الحسين بن عبيد الله الصفاري: أبو عبد الله المتوفى سنة: ١١١، وقد أجاز للشيخ الطوسي جميع رواياته.

٢- أحمد بن عبيد بن أبي عبد الله: ابن عبد الواحد بن أحمد البزكاز المعروف بابن الحاشي، المتوفى سنة: ٤٢٣ هـ رجال الشيخ.

٣- أبو طالب بن عزور.

٤- الحسن بن إسماعيل بن أشناس: المعروف بـ (ابن الحماسي البزاز)، المتوفى سنة: ٤٢٩ هـ تاريخ بغداد.

٥- أبو الحسن الصفار: هو أحمد بن عمر الصفار، ويقال: الصفاري، سمع شرب الحديث لأبي عبيد سنة ٤٠٥.

(٣) لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) هو: عبيد الله بن أحمد بن نهيك، أبو العباس النخعي، الشيخ الصدوق، ثقة، وآل نهيك بيت بالكوفة من أصحابنا رجال النجاشي، وفي المصدر وفهرست الشيخ عبيد الله.

(٦) هو: علي بن رثاب أبو الحسن، مولى جرم - بطن من قضاة - وقيل مولى بني أسعد بن بكر، طحان، كوفي، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - له أصل كبير، وهو ثقة، جليل القدر.

عن أبيه [عن علي] ^(١) - عليه السلام - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا علي! إنه لما أُسري بي إلى السماء تلقّني الملائكة بالبشارات في كلّ سماء حتى لقيني جبرئيل في محفل من الملائكة ^(٢) فقال: (يا محمد) ^(٣) لو اجتمعت أمّتك على حبّ عليّ ما خلق الله عزّ وجلّ النار.

يا عليّ إنّ الله أشهدك معي في سبعة مواطن حتى آنست بك.

أما أوّل ذلك: فليلة أُسري بي إلى السماء قال لي جبرئيل - عليه السلام -: أين أخوك يا محمد؟! فقلت: (يا جبرئيل) ^(٤) خلفته ورائي. فقال: ادع الله عزّ وجلّ فليأتك به. فدعوت الله عزّ وجلّ فإذا مثالك معي، وإذا الملائكة وقوف صفوفاً، فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يباهي الله عزّ وجلّ بهم يوم القيامة. فدنوت، فنطقت بما كان وما يكون إلى يوم القيامة.

والثانية: حين أُسري بي إلى ذي العرش عزّ وجلّ، قال جبرئيل - عليه السلام -: أين أخوك يا محمد؟ فقلت: ^(٥) (فقد) خلفته ورائي. فقال: ادع الله عزّ وجلّ (فليأتك به). فدعوت الله عزّ وجلّ ^(٦) فإذا مثالك معي، وكشط ^(٧) لي عن سبع سماوات حتى رأيت سكّانها وعمّارها وموضع كلّ ملك منها.

والثالثة: حين بعثت إلى الجنّ ^(٨)، فقال لي جبرئيل - عليه السلام -: أين أخوك؟

(١) من المصدر والبحار.

(٢) هكذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: جبرئيل في مخلوقة الملائكة، وهو تصحيف.

(٣) و٤٣) ليس في البحار.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) ليس في البحار: ٤٠.

(٦) كشط: الكشط والقشط، سواء في الرفع والإزالة والقلع والكشف، في حديث الإمتساء.

(٧) فكشط السحاب أي تقطع وتفرّق. هكذا في النهاية.

(٨) في البحار: ٤٠: الحق.

فقلت: خالفته ورائي. فقال: ادع الله عز وجل فليأتك به، فدعوت الله عز وجل فإذا أنت (معي)^(١)، فما قلت لهم شيئاً، ولا ردوا علي شيئاً إلا سمعته ووعيته.

والرابعة: خصصنا بليلة القدر وأنت معي فيها وليست لأحد غيرنا.

والخامسة: ناجيت الله عز وجل ومثالك معي فسألت فيك خصلاً أجاهني إليها إلا النبوة فإنه قال: (قد)^(٢) خصصتها بك، وختمتها^(٣) بك.

والسادسة: لما طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي.

والسابعة: هلاك الأحزاب على يدي وأنت معي.

يا علي إن الله أشرف إلى^(٤) الدنيا فاخترني على رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين، ثم أطلع الثالثة فاختر فاطمة على نساء العالمين، ثم أطلع الرابعة فاختر الحسن والحسين والأئمة من ولدها على رجال العالمين.^(٥)

يا علي إني رأيت اسمك مكتوباً باسمي في أربعة مواطن، فأنست بالنظر إليه: إني لما بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء وجدت على صخرتها «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أهدته بوزيره، ونصرته به» فقلت: يا جبرئيل ومن وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب.

فلما انتهيت إلى سدره المنتهى، وجدت مكتوباً عليها «لا إله إلا الله أنا وحدي، و محمد صفوتي من خلقي، أهدته بوزيره، ونصرته به» فقلت: يا جبرئيل ومن وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب. فلما جاوزت السدرة وانتهيت إلى عرش

(١) ليس في نسخة وخه.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) كلها في المصدر والبحار، وفي الأصل: نختمها.

(٤) في المصدر: على.

(٥) أورد في إثبات الهداة: ٥٥٢/١ ح ٢٨٤ من قوله «يا علي إن الله أشرف إلى قوله: ولدهما على رجال العالمين» عن أمالي الطوسي.

ربّ العالمين وجدت مكتوباً على قائمة من قوائم العرش: [أنا الله] ^(١) لا إله إلا الله أنا وحدي، محمد حبيبي وصفوتي من خلقي، أيّده بوزيره وأخيه، ونصرته به. ^(٢)

يا عليّ إنّ الله عزّ وجلّ أعطاني فيك سبع خصال: أنت أوّل من ينشقّ القبر عنه معي، وأنت أوّل من يقف معي على الصراط فتقول للنار: خذي هذا فهو لك، و ذري هذا فليس هو لك، وأنت أوّل من بكسي إذا كسيت، ويحني إذا حنيت، و [أنت] ^(٣) أوّل من يقف معي عن يمين العرش، وأوّل من يقرع [معي] ^(٤) باب الجنة، وأوّل من يسكن معي عليّين وأوّل من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ^(٥)، ^(٦)

٤٥- سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات ^(٧): عن محمد ابن عيسى بن عبيد، عن أبي عبد الله  بن محمد المؤمن ^(٨)، قال: حدّثني

مختصراً

(١) من المصدر والبحار.

(٢) أخرج القمي في تفسيره: ٣٣٦/٢ من قوله: وإني لما بلغت بيت المقدس إلى قوله: وأخيه ونصرته به. و عنه البحار: ٤٠٨/١٨ صدر ح ١١٨.

(٣ و ٤) من المصدر والبحار.

(٥) اقتباس من سورة المطففين: ٢٥، ٢٦.

(٦) الأمالي: ٢٥٥/٢ و عنه البحار: ٣٨٨/١٨ ح ٩٧ وج ٣٥/٤٠ ح ٧٠.

(٧) هو تأليف سعد بن عبد الله القمي في المناقب والفضائل لأهل البيت - عليهم السلام -، وقد اختصره الشيخ حسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلّي تلميذ الشيخ الشهيد، ولذلك وقع الاختلاف بين أرباب الرجال والتراجم في مؤلفه، ومن أراد الإطلاع فليراجع كتاب الفريضة وبصيرة الولي بتحقيقنا.

(٨) هو: أبو عبد الله زكريّا بن محمد المؤمن، روى عن الصادق والكاظم، ولحق الرضا - عليهم السلام - في المسجد الحرام... له كتاب متعلّق الحديث، روى عنه محمد بن عيسى ابن عبيد رجال النجاشي.

أبو علي حسّان بن مهران الجمال^(١)، عن أبي داود السبيعي، عن بريدة الأسلمي، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - يا عليّ إنّ الله عزّ وجلّ أشهدك معي في سبعة مواطن:

أما أولهنّ: فليلة أسري بي إلى السماء، فقال لي جبرائيل - عليه السلام -: أين أخوك؟ فقلت: ودّعته خلفي. فقال: ادع الله فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي، وإذا الملائكة صفوف ووقوف، فقلت: من^(٢) هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال: هؤلاء يباهيهم الله بك. قال: فاذن لي، فنطقت بمنطقي لم ينطق الخلائق [بمثله]^(٣)، نطقت بما خلق الله وما هو خالق إلى يوم القيامة.

الموطن الثاني: أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء، فقال لي: أين أخوك؟ فقلت: ودّعته خلفي. قال: فادع الله فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي، فكشط لي عن السماوات السبع والأرضين السبع حتى رأيت سكّانها وعمّارها (وموضع)^(٤) كلّ ملكٍ منهم فلم أجد من ذلك شيئاً إلا رأيت.

الموطن الثالث: ذهبت إلى الجن و [ما]^(٥) معي غيرك، فقال [لي]^(٦) جبرائيل - عليه السلام -: أين أخوك؟ فقلت: ودّعته خلفي. فقال: ادع الله فليأتك به. فدعوت الله عزّ وجلّ فإذا أنت معي فلم أقل لهم شيئاً، ولم يردوا عليّ شيئاً إلا سمعته و علمته كما علمته.

الموطن الرابع: إنّي لم أسأل^(٧) الله عزّ وجلّ إلا أعطيتني فيك إلا النبوة،

(١) هو: حسّان بن مهران الجمال، مولى بني كاهل من أسد، وقيل: مولى لغني، أخو صفوان، روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن - عليهما السلام - ثقة، ثقة ورجال النجاشي.

(٢) في المصدر: ما.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في نسخة ١٥٨.

(٥ و ٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: ما سألت.

فإنه قال: يا محمد خصصتك بها.

الموطن الخامس: خصصنا بليلة القدر، وليس لأحد غيرنا.

الموطن السادس: أتاني جبرائيل - عليه السلام - وأمرني بي إلى السماء، وقال (لي: يا محمد) ^(١) أين أخوك؟ فقلت: ودعته خلفي، فقال: ادع الله فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي، فإذا جبرائيل - عليه السلام - وصليت بأهل السماوات جميعاً وأنت معي.

الموطن السابع: نبى ^(٢) حتى لا يبقى أحد و هلاك الأحزاب بأيدينا. ^(٣)

٤٦- عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وآله - ليلة المعراج رأى علياً و فاطمة والحسن والحسين في السماء وسلم عليهم و قد فارقه في الأرض.

روى ذلك البرقي في كتابه ^(٤)



الخامس أن علياً - عليه السلام - عرج به جبرائيل - عليه السلام - إلى السماء

تحاكمة بين الملائكة

٤٧- الشيخ المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن عبد الله، عن

عبد الله بن محمد العباسي ^(٥)، قال: أخبرني حماد بن أسامة ^(٦)، عن الأعمش، عن

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: نبى، بصيغة المخاطب.

(٣) مختصر البصائر: ٦٩. ورواه القمي في تفسيره: ٣٣٥/٢ باختلاف و عنه البحار:

٤٠٥/١٨ ح ١١٢. وأخرجه المؤلف في البرهان: ٢٤٧/٤ ح ٥ عن تفسير القمي.

(٤) مشارق أنوار اليقين في حقائق كشف أسرار أمير المؤمنين - عليه السلام - للحافظ البرقي الحلبي.

(٥)

(٦) عبد الله بن محمد بن أبي شبة، إبراهيم بن عثمان بن خواستي العباسي، مولا هم، أبو بكر

الحافظ الكوفي المتوفى سنة: ٢٣٥ تهذيب التهذيب.

(٧) حماد بن أسامة بن زيد القرشي، أبو أسامة الكوفي، المتوفى سنة: ٢٠١، روى عن سليمان

الأعمش وغيره، وروى عنه عدة كثيرة منهم: عبد الله بن محمد بن أبي شبة. تهذيب الكمال.

زيد بن وهب^(١)، عن عبد الله بن مسعود^(٢)، قال: أتيت فاطمة - صلوات الله عليها - فقلت لها: أين بعلك؟ فقالت: عرج به جبرئيل إلى السماء. فقلت: فيماذا؟ فقالت: إن نفراً من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكماً من آدميين، فأوحى الله إليهم أن تخيروا، فاخترأوا علي بن أبي طالب - عليه السلام -^(٣)

السادس أن ثلاثة آلاف ملك سألوا علي بن أبي طالب - عليه السلام - ليلة القليب^(٤) ولهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل - عليهم السلام -

٤٨- الشيخ في المجالس: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الحسن بن زكريا العاصمي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني، قال: حدثنا الربيع بن سيار، قال: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، يرفعه إلى أبي ذر - رضي الله عنه - أن علياً - عليه السلام - وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتاً ويفلقوا عليهم بابه، ويتشاوروا في أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيام، فإن توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم قتل ذلك الرجل، وإن توافق أربعة وأبى إثنان قتل الإثنان، فلمّا توافقوا جميعاً على رأي واحد قال لهم علي بن أبي طالب: لاني أحب أن تسمعوا مني ما أقول لكم، فإن يكن حقاً فاقبلوه، وإن يكن باطلاً فانكروه.

قالوا: قل - ثم ساق الحديث بذكر فضائله وهم يقولون في ذلك اللهم نعم -

(١) زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، روى عن عبد الله بن مسعود وجماعة، وروى عنه عدة منهم: سليمان الأعمش، مات سنة: ٩٦. تهذيب الكمال.

(٢) عبد الله بن مسعود الصحابي المعروف، الهذلي، المتوفى سنة: ٣٢.

(٣) الاختصاص: ٢١٣ و عنه البحار: ١٥٠/٢٩ ح ١٥٠.

(٤) ليلة القليب، هي: عند العرب البر العادية القديمة مطوية كانت أروغها، والجمع: «قليب» مثل بريد وبرد، ومنه حديث قتلى بدر: «ثم جمعهم في قليب»، والمراد بها: الليلة التي جاء عليه السلام بالماء إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - في غزوة بدر الكبرى.

وقال في ذلك: فهل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف ملك من الملائكة وفيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ليلة القليب لما جئت بالماء إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - [غيري] ^(١)؟ قالوا: لا. ^(٢)

٤٩- ابن شهر آشوب: عن محمد بن ثابت ^(٣) بإسناده عن ابن مسعود والفلكي ^(٤) في التفسير بإسناده عن محمد بن الحنفية ^(٥)، قال: بعث رسول الله - صلى الله عليه وآله - علياً في غزوة بدر أن يأتيه بالماء حين مكت أصحابه عن إirاده، فلما أتى القليب وملاً القربة [ماء] ^(٦) وأخرجها جاءت ريح فهاqqته، ثم عاد إلى القليب فملأها [فأخرجها] ^(٧)، فجاءت ريح فهاqqته ^(٨)، وهكذا في الثالثة، فلما كانت الرابعة ملأها فأتى بها النبي - صلى الله عليه وآله - وأخبره بخبره.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لَمَّا رُبِعَ الْوَيْلُ، فَجَبْرِئِيلُ فِي أَلْفٍ مِنْ

(١) من المصدر.

(٢) إمامي الطوسي: ١٥٩/٢ - ١٦٠ و عنه البحار: ٣٥٤/١٠ وط الحجرة و هن إرشاد القلوب: ٢٥٩.

و أورده المؤلف أيضاً في حلية الأبرار في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ص ١٠١

و أورده في الإحتجاج: ١٣٩ في ضمن حديث طويل من قوله: هل فيكم أحد سلم عليه إلى قوله: قالوا: لا باختلاف يسير في اللفظ، عن أبي جعفر - عليه السلام - و عنه البحار: ٣٧/١٩ ح ٦٤ وهكذا أخرجه الخوارزمي في المنائب: ٢٢١ - ٢٢٤.

(٣) محمد بن ثابت بن الحسن الشافعي الواعظ نزيل أصبهان، أبو بكر الحنفي، توفي سنة: ٤٨٢ «كشف الظنون».

(٤) الفلكي: بكسر الفاء وفتح اللام وفي آخرها الكاف: هذه نسبة إلى الفلك وهي ج فلكة، وهي التي تعمل في المفازل، والمشهور بهذه النسبة، أبو الحسن علي بن محمد بن حمزة بن محمد ابن حمزة بن محمد الفلكي الأصبهاني، حافظ القرآن كان حياً سنة: ٥٥٠ والأنساب للسمعاني.

(٥) محمد بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - المعروف بابن الحنفية المولود سنة: ٢١، والمتوفى سنة: ٨١.

(٦) من المصدر، وفي البحار فأخرجها - فهاqqته.

(٧) من المصدر.

(٨) في البحار: فهاqqته.

الملائكة سلموا عليك، والريح الثانية، ميكائيل في ألف من الملائكة سلموا عليك، والريح الثالثة، إسرافيل في ألف من الملائكة سلموا^(١) عليك، وفي رواية: و ما أتوك إلا ليحفظوك.

و قد رواه عبد الرحمان بن صالح^(٢) بإسناده عن الليث (أنه)^(٣) كان يقول: [كان]^(٤) عليّ في ليلة واحدة ثلاثة آلاف منقبة و ثلاث مناقب، ثم يروي هذا الخبر.^(٥)

الحميري^(٦):

وسلم جبريل و ميكال ليلة
أحاطوا به في روعة جاء يستقي
ثلاثة آلاف ملائكة سلموا
عليه و حيّاه إسرافيل معرباً
و كان على ألف بها قد تحزباً
عليه فأدناهم و حيّاً و رحباً^(٧)

••• و من طريق الخالفين ما رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٨): قال:



(١) في الأصل: وسلموا. *مرآتية كرامتكم*
(٢) هو عبد الرحمان بن صالح الأزدي المصنعي أبو صالح، ويقال: أبو محمد الكوفي، سكن بغداد، ويقال اسم جدّه حجلان، المتوفى سنة: ٢٣٥ هـ تهبّذ التهذيب، و ذهب أكثر العامة إلى أنه شامي.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٤٢، و حقه البحار: ١٩/٢٨٦ ذح ٢٧ و غايه المرام: ٦٦١ ج ٢، مقعد مع ح ٥١.

(٦) هو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميري، له مدائع بديعة في أهل البيت، قيل: توفي سنة ١٧٣ أو ١٧٨. و سير أعلام النبلاء.

و علته الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق - عليه السلام -.

(٧) إشارة إلى قصة سلام الملائكة على عليّ - عليه السلام -، و قد ورد ذكرها في كتب الفريقين، منها: ذخائر العقبى: ٦٨ نقلاً عن أحمد بن حنبل في مناقبه.

(٨) عبد الله بن أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المولود سنة: ٢١٣، والمتوفى سنة: ٢٩٠.

حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث^(١)، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي^(٢)، قال: حدثنا سعد بن الصلت^(٣)، قال: حدثنا أبو الجارود الرحبي، عن أبي إسحاق الهمداني^(٤)، عن الحارث^(٥)، عن عليّ - عليه السلام - قال: لما كانت ليلة بدر قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: من يستقي لنا من الماء؟ فأحجم الناس، فقام عليّ - عليه السلام - فاحتضن قربه^(٦) ثم أتى برباً بعيدة القمر مظلمة فأنحدر فيها، فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل وميكائيل (واسرافيل)^(٧) تأهبوا لنصر محمد وحزبه، فهبطوا من السماء لهم لفظ يذعر^(٨) من سمعه، فلما حاذوا البشر سلّموا على عليّ - عليه السلام - من عند (ربهم عن)^(٩) آخرهم [أكراماً]^(١٠) و تبجيلاً^(١١).

(١) عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ابن أبي داود صاحب السنن) أبو بكر الحافظ، مات سنة ٣١٦. «ميزان الاعتدال».

(٢) هو أبو بكر القارمي، من أهل شيراز، معروف بمكان، يروي عن سعيد بن الصلت، مات سنة ٢٧١. «نقات ابن حبان».

(٣) سعد بن الصلت بن برد بن أسلم، مولى جميل بن عبد الله البجلي، روى عنه حفيده إسحاق ابن إبراهيم النهشلي، ويقال: سبطه من الكنديين، وهو من شيراز. «نقات ابن حبان».

(٤) هو عمرو بن عبد الله بن عليّ، أبو إسحاق الهمداني المسيحي الكوفي، تابعي، وعده الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي باب الكنى من رجاله، من أصحاب أمير المؤمنين والحسين - عليهما السلام - وقال في تهذيب التهذيب: إنه توفي سنة ١٢٨.

(٥) هو الحارث بن عبد الله الأحمري، همداني، وعده البرقي في أولياء أمير المؤمنين، والشيخ في رجاله من أصحابه والحسين - عليهما السلام - وقال في تهذيب التهذيب: إنه توفي سنة ٦٥.

(٦) في المصدر: فرسه.

(٧) ليس في نسخة «خ».

(٨) كذا في المصدر والبحار ونسخة «خ»، وفي الأصل: مذعر، واللفظ: الصوت والجلبة، أو أصوات مبهمة لا تفهم.

(٩) ليس في المصدر والبحار ج ١٩، وما أثبتناه كما في الأصل والبحار ج ٣٩.

(١٠) من المصدر والبحار.

(١١) فضائل أحمد بن حنبل: ٦١٣/٢ ج ١٠٤٩، وعنه الطوائف: ٧٤ ج ٩٥، وغاية المرام:

٦١ ب ١٢١ ج ١، وشرح نهج البلاغة للمعتزلي: ١٧٢/٩ ج ١٦.

٥١- عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن جعفر الصادق

- عليه السلام - عن أبيه، عن ابن عباس قال: استندب رسول الله - صلى الله عليه وآله - الناس ليلة بدر^(١) إلى الماء فانتدب عليّ، فخرج وكانت ليلة باردة ذات ريح وظلمة فخرج بقربه، فلما كان إلى القلب لم يجد دلوًا، فنزل في الحبّ تلك الساعة فملاّ قربه، ثم أقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتى مضت، ثم قام، ثم مرّت به^(٢) أخرى فجلس حتى مضت، [ثم مرّت به أخرى فجلس حتى مضت، ثم قام]^(٣)، فلما جاء قال [له]^(٤) النبي - صلى الله عليه وآله -: ما حبسك يا أبا الحسن؟

قال: لقيت ريحًا، ثم ريحًا، ثم ريحًا شديدة فأصابتنى قشعريرة. فقال: أتدري ما كان ذاك يا عليّ؟ قال: لا. قال: ذاك جبرئيل في ألف من الملائكة (وقد)^(٥) سلّم عليك و سلّموا، ثم^(٦) مرّ ميكائيل في ألف من الملائكة فسلّم عليك و سلّموا، ثم مرّ إسرافيل في ألف^(٧) من الملائكة فسلّم عليك و سلّموا.^(٨)

٥٢- كتاب الاختصاص في حديث طويل يذكر فيه فضائل عليّ

- عليه السلام - و ما خصّ به - عليه السلام - في القرآن و ما يوجد فيه

* وأخرجه في البحار: ١١٣/٣٩ ح ٢١ عن الطوائف، وفي ج ٢٨٥/١٩ ذ ح ٢٧ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤١/٢٠.

و أورده المؤلف في حلية الأبرار: ٢٦٥/٢ عن مناقب الخوارزمي: ٢١٧ بإسناده عن عبد الله ابن سليمان بن الأشعث باختلاف يسير، وفي البحار: ٨٤/٤٠ ح ١٦ عن شرح ابن أبي الحديد.

(١) في البحار: انتدب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ليلة بدر.

(٢ و ٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في الأصل: وقد.

(٧) في البحار: وألف.

(٨) قرب الإسناد: ٥٣ وعنه البحار: ٣٠٥/١٩ ح ٤٨ وج ٩٤/٣٩ ملحق ح ٤. وهذا متحد مع حديث ٤٩.

من مغازي النبي - صلى الله عليه وآله - مما نزل في القرآن و فضائله و ما يحدث الناس مما قال^(١) به رسول الله - صلى الله عليه وآله - من مناقبه التي لا تحصى.

ثم أجمعوا أنه لم يرد على رسول الله - صلى الله عليه وآله - كلمة قط، و لم يكع^(٢) عن موضع بعثه، و كان يخدمه في أسفاره، و يملأ رواياه و قربه، و يضرب خبائه، و يقوم على رأسه بالسيف حتى يأمره بالعود و الإنصراف، و لقد بعث غير واحد في استعذاب ماء من المحفة و غلظ عليه الماء، فانصرفوا و لم يأتوا بشيء، ثم توجه هو بالراوية^(٣) فأناه بماء مثل الزلال و استقبله ارواح، فأعلم بذلك النبي - صلى الله عليه وآله - فقال ذلك جبريل في ألف، و ميكائيل في ألف، و [يتلوه]^(٤) إسرافيل في ألف، فقال السيد الشاعر:

ذاك^(٥) الذي سلم في ليلة عليه ميكال و جبريل
يكال في ألف و جبريل في ألف و يتلوهم سرافيل^(٦)

السابع معرفة الملائكة لعلي عليه السلام في السماوات

٥٣- محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة^(٧)، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قال: ما تروي هذه الناصبة؟ فقلت: جعلت فداك فيماذا؟ فقال: في أذانهم و ركوعهم و سجودهم. فقلت:

(١) في المصدر و البحار: قام.

(٢) يقال: كع: ضعف و جبن.

(٣) في الأصل: توجهوا بالرواية، و هي جمع الراوية.

(٤) من البحار.

(٥) في البحار: أعني، و القصيدة تتضمن (١٨) بيتاً و هي موجودة في الفدير: ٢٤٠، ٢٦٩.

(٦) الإختصاص: ١٥٩ و عنه البحار: ١١٦/٤٠ ح ١١٧ و هو حديث طويل.

(٧) هو عمر بن أذينة الذي عدّه الشيخ في رجاله و فهرسته من أصحاب الكاظم - عليه السلام -،

و وصفه النجاشي بأنه شيخ أصحابنا البصريين و وجههم.

لأنهم يقولون إن أبي بن كعب^(١) رآه في النوم. فقال: كذبوا، إن دين الله عز وجل أعز من أن يرى في النوم.

قال: فقال له سدير الصيرفي^(٢): جعلت فداك فأحدث لنا منه^(٣) ذكراً. فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: إن الله عز وجل عرج بنبيه - صلى الله عليه وآله - إلى سمائه سبحانه^(٤)، أما أولهن فبارك عليه، والثانية علمه فرضه فأنزل الله محملاً من نور فيه أربعون نوعاً من أنواع النور^(٥) كانت محذقة بعرش الله تغشي أبصار الناظرين.

أما واحد منها فأصفر فمن أجل ذلك اصفرت الصفرة، و واحد منها أحمر فمن أجل ذلك احمرت الحمرة، و واحد منها أبيض فمن أجل ذلك ابيض البياض، والباقي على سائر عدد الخلق من النور، فالألوان في ذلك الحمل خلق وسلاسل من فضة، ثم عرج به إلى السماء فنشرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرت سجداً، وقالت: سبح قدوس^(٦) ما أشبه هذا النور بنور ربنا.

فقال جبرئيل: الله أكبر الله أكبر، ثم فتحت أبواب السماء، واجتمعت الملائكة فسلمت على النبي - صلى الله عليه وآله - أفواجاً، وقالت: يا محمد

(١) هو أبي بن كعب بن قيس، من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - يكنى أبا منذر، عدّه الشيخ في آخر رجاله، والصدوق في الخصال في الباب الثاني عشر من الإثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر، وللعلامة المجلسي - رحمه الله - في مرآة العقول: ٤٦٨/١٥ بيان مفيد، فراجع.

(٢) هو: سدير بن حكيم بن صهيب، يكنى أبا الفضل، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب السجّاد والباقر والصادق والكاظم - عليهم السلام -

(٣) في المصدر: من ذلك.

(٤) كذا في العلل وهو أصح، وفي المصدر: كما عرج بنبيه - صلى الله عليه وآله - إلى سماواته السبع.

(٥) يحتمل أن يكون المراد الأنوار الصورية أو الأعم منها ومن المعنوية، وأما نفرة الملائكة فغلبة النور على أنوارهم، وعجزهم عن إدراك الكمالات المعنوية التي أعطاهها الله نبيّاً - صلى الله عليه وآله -

(٦) سبح قدوس يرويان بالضم، والفتح أكبر، والضم أكثر استعمالاً، هو من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه. «نهاية ابن الأثير».

كيف أخوك؟ إذا نزلت فاقرأه السلام. قال النبي - صلى الله عليه وآله -: أتعرفونه؟ قالوا: وكيف لا نعرفه وقد أخذ ميثاقلك و ميثاقه منا و ميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، وإنا لتصفّح وجوه شيعته في كلّ يومٍ وليلةٍ خمساً يعنون في كلّ وقت صلاة^(١)، وإنا لنصلي عليك وعليه.

ثم زادني ربّي أربعين نوعاً من أنواع النور لا يشبه النور الأوّل وزادني خلق وسلاسل، و عرج بي إلى السماء الثانية، فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة إلى أطراف السماء و خرّت سجّداً، و قالت: سُبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح ما أشبه هذا النور بنور ربنا.

فقال جبرئيل: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، فاجتمعت الملائكة، و قالت: يا جبرئيل من هذا معك؟ قال: هذا محمد - صلى الله عليه وآله -. قالوا: وقد بعث؟ قال: نعم. قال النبي - صلى الله عليه وآله -: فخرجوا إليّ شبه المعانيق^(٢) فسلموا عليّ، و قالوا: أشهد أن لا إله إلا الله، فقلت: أتعرفونه؟ قالوا: وكيف لا نعرفه، وقد أخذ ميثاقلك و ميثاقه منا و ميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، وإنا لتصفّح وجوه شيعته في كلّ يومٍ وليلةٍ خمساً يعنون في وقت^(٣) الصلاة.

قال: ثم زادني ربّي أربعين نوعاً من أنواع النور لا تشبه الأنوار الأولى، ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فنفرت الملائكة و خرّت سجّداً، و قالت: سُبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا؟ فقال جبرئيل: أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله،

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: في وقت كلّ صلاة.

(٢) قال الجزري: فانطلقنا إلى الناس معانيق، أي مسرعين. و قال الفيروز آبادي: والمعانيق: الفرس الجميد العنق، والجمع المعانيق.

و المعنق بالتحريك: ضرب من مير الدابة، و هو المراد هنا والنشبه في الإسراع، «بحار الأنوار».

(٣) في المصدر: في كلّ وقت.

فاجتمعت الملائكة (وقالت: ^(١)) مرحباً بالأول، و مرحباً بالآخر، و مرحباً بالحاشر، و مرحباً بالناشر ^(٢)، محمد خير النبي، و عليّ خير الوصيين. قال النبي - صلى الله عليه وآله -: ثم سلّموا عليّ و سألوني عن أخي، قلت: هو في الأرض، أتعرفونه؟ قالوا: و كيف لانعرفه و قد يحج البيت المعمور كل سنة و عليه رق ^(٣) أبيض فيه اسم محمد و اسم عليّ و الحسن و الحسين [والأئمة] ^(٤) و شيعتهم إلى يوم القيامة، و إنا لنبارك عليهم كل يوم ليلة خمساً يعنون في وقت كل صلاة يمسحون رؤوسهم بأيديهم.

قال: ثم زادني [رئي] ^(٥) أربعين نوعاً من أنواع النور لا تشبه تلك الأنوار الأول، ثم عرج بي حتى انتهيت إلى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئاً، و سمعت دويّاً ^(٦) كأنه في الصدور، فاجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء، و خرجت إليّ شبه المعانيق.

فقال جبرئيل: حيّ على الصلاة، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، حيّ على الفلاح.

فقلت الملائكة: صوتان مقرونان معروفان ^(٧).

(١) ليس في نسخة «خ».

(٢) أي مرحباً بالأول خلقاً و رتبة و بالآخر ظهوراً و بعنة و مرحباً بالحاشر، أي: بمن يتصل زمان أمته بالحاشر، و بالناشر أي: بمن ينشر قبل الخلق و إليه الجمع و الحساب «بحار الأنوار».

(٣) الرق بالفتح و يكسر: جلد رقيق يكتب فيه و الصحيفة البيضاء.

(٤) و «من المصدر».

(٥) دويّ الريح و الطائر والنحل: صوتها.

(٧) صوتان مقرونان: كونهما مقرونين لأن الصلاة مستلزمة لفلاح و سبب له... و يحتمل أن يكون إشارة إلى ما ورد في بعض الأخبار من تفسير الصلاة و العبادات بهم، أي الصلاة رسول الله - صلى الله عليه وآله - و الفلاح: أمير المؤمنين - عليه السلام - و هما متحدثان من نورا واحد مقرونان قولاً و فعلاً و به يظهر سرّ تلك الأخبار و معناها «مرآة العقول».

فقال جبرئيل: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة. فقالت الملائكة: هي لشيعته إلى يوم القيامة، ثم اجتمعت الملائكة، وقالوا^(١): كيف تركت أخاك؟ قلت لهم: وتعرفونه؟ قالوا: نعرفه وشيعته وهم^(٢) نور حول عرش الله، وإن في البيت المعمور لرقاً^(٣) من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد وعليّ والحسن والحسين والأئمة وشيعتهم إلى يوم القيامة لا يزيد فيهم رجل، ولا ينقص منهم رجل، وإنه لميثاقنا، وإنه ليقرأ علينا كل يوم جمعة.

ثم قيل لي: ارفع رأسك يا محمد. فرفعت رأسي فإذا أطباق [السما] قد خرقت، والحجب قد رفعت، ثم قال لي: طأطئي رأسك، انظر ما ترى؟ فطأطأت رأسي، فنظرت إلى بيت مثل بيتكم هذا، [و] حرم مثل حرم هذا البيت، لو ألقيت شيئاً من^(٤) يدي لم يقع إلا عليه، فقيل لي: [يا محمد إن هذا الحرم، وأنت الحرام، وكل مثل مثل].



ثم أوحى الله إليّ^(٥) يا محمد أدن مني صاداً فاغسل مساجدك وطهرها، وصلّ لربك، فدنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - من صاداً - وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن - فتلقى رسول الله - صلى الله عليه وآله - [الماء]^(٦) بيده اليمنى، فمن أجل ذلك صار الوضوء [باليمين]^(٧).

(١) في المصدر: قالت.

(٢) في البحار ونسخه الخ: وهو.

(٣) كذا في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) في الأصل: بين.

(٦) ما بين المعقوفين من المصدر، وأنت الحرام أي المحترم المكرّم ولعله إشارة إلى أن حرمة البيت إنما هي لحرمة الحرم، كما ورد في غير هذا الخبر امرأة العقول.

(٧) من المصدر.

ثم أوحى الله عز وجل إليه أن اغسل وجهك، فإنك تنظر إلى عظمتي، ثم اغسل ذراعيك اليمنى^(١) واليسرى فإنك تلقى بيدك كلامي، ثم امسح رأسك بفضيل ما بقى في يديك من الماء ورجليك إلى كعبيك، فإني أبارك عليك، وأوطئك موطئاً لم يطأه أحد غيرك، فهذا علة الأذان والوضوء.

ثم أوحى الله عز وجل إليه: يا محمد استقبل الحجر الأسود و كبرني على عدد حجبي، فمن أجل ذلك صار التكبير سبعا لأن الحجب سبع، فافتتح عند انقطاع الحجب، فمن أجل ذلك صار الافتتاح سنة، [و الحجب]^(٢) متطابقة بينهما بحار النور و ذلك النور الذي أنزله الله على محمد، فمن أجل ذلك صار الافتتاح ثلاث مرآت لافتتاح الحجب ثلاث مرآت، فصار التكبير سبعا و الافتتاح ثلاثاً. فلما فرغ [من]^(٣) التكبير و الافتتاح أوحى الله إليه سم باسمي، فمن أجل ذلك جعل «بسم الله الرحمن الرحيم» في أول السورة.

ثم أوحى الله إليه: أن احمديني، فلما قال: «الحمد لله رب العالمين» قال النبي في نفسه شكراً. فأوحى الله عز وجل [إليه]^(٤): قطعت حمدي قسم باسمي، فمن أجل ذلك جعل في الحمد «الرحمن الرحيم» مرتين، فلما بلغ «ولا الضالين» قال النبي - صلى الله عليه وآله -: «الحمد لله رب العالمين» شكراً. فأوحى الله إليه: قطعت ذكري قسم باسمي، فمن أجل ذلك جعل «بسم الله الرحمن الرحيم» [في أول السورة]^(٥). ثم أوحى الله عز وجل: إقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك و تعالي «قل هو»^(٦) الله أحد الله الصمد» (فأوحى الله إليه)^(٧) «لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد». ثم أمسك عنه الوحي فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: الواحد الأحد

(١) كلما في المصدر، وفي الأصل: ذراعتك الأيمن.

(٢-٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

الصمد، فأوحى الله إليه «لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد». ثم أمسك عنه الوحي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : كذلك الله، كذلك ربنا.

فلما قال ذلك أوحى الله إليه: اركع لرَبِّك يا محمد، فركع، فأوحى الله إليه وهو راكع قل: «سبحان ربِّي العظيم»، ففعل ذلك ثلاثاً.

ثم أوحى الله إليه: أن ارفع رأسك يا محمد، ففعل [ذلك] ^(١) رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقام منتصباً.

فأوحى الله عز وجل إليه: أن اسجد لرَبِّك يا محمد، فخرّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - ساجداً، فأوحى الله عز وجل إليه: قل: «سبحان ربِّي الأعلى»، ففعل - صلى الله عليه وآله - ذلك ثلاثاً.

ثم أوحى الله إليه: أن استو جالساً يا محمد، ففعل، فلما رفع رأسه من سجوده واستوى جالساً نظر إلى عظمته تجلّت له، فخرّ ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمر (أم) ^(٢) به فستبح أيضاً ثلاثاً.

فأوحى الله إليه: انتصب قائماً، ففعل فلم ير ما كان يرى ^(٣) من العظمة، فمن أجل ذلك صارت الصلاة ركعة وسجدةً.

ثم أوحى الله عز وجل إليه: اقرأ بالحمد (الله) ^(٤)، فقرأها مثل قرأ أولاً، ثم أوحى الله إليه: اقرأ «إنا أنزلناه» فإنها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة ^(٥). وفعل في الركوع مثل ما فعل في المرة الأولى، ثم سجد سجدة

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: رأى.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) للعلامة المجلسي - رحمه الله - في هذا الأمر بيان وتحقيق مفيد بيّنه في مرآة العقول

واحدة، فلما رفع رأسه تجلّت له العظمة، فخرّ ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمر (أمر) ^(١) به، فسبح أيضاً. ثم أوحى الله إليه: ارفع رأسك يا محمد، ثبتك ربك، فلما ^(٢) ذهب ليقوم، قيل: يا محمد اجلس، فجلس، فأوحى الله إليه: يا محمد إذا ما أنعمت عليك فسمّ با سمي فإلهم أن قال: «بسم الله و بالله و لا إله إلا الله و الأسماء الحسنی كلها لله».

ثم أوحى الله إليه: يا محمد صلّ على نفسك و على أهل بيتك. فقال: صلّى الله عليّ و على أهل بيتي، و قد فعل، ثم التفت فإذا بصفوف من الملائكة و النبيّين و المرسلين، فقيل: يا محمد سلّم عليهم. فقال: السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، فأوحى الله إليه أن السلام و التحية و الرحمة و البركات أنت و ذريّتك، ثم أوحى الله إليه: أن لا يلتفت يساراً و أول آية سمعها بعد «قل هو الله أحد» و «إنا أنزلناه» آية أصحاب اليمين و أصحاب الشمال، فمن أجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة، و من أجل ذلك كان التكبير في السجود شكراً، و قوله «سمع الله لمن حمده» لأنّ النبي صلّى الله عليه وآله سمع ضجّة ^(٣) الملائكة بالتسبيح و التحميد و التهليل، فمن أجل ذلك قال «سمع الله لمن حمده» و من أجل ذلك صارت الركعتان الأوليان كلّما أحدث فيهما حدثاً كان على صاحبهما إعادتهما فهذا (هو) ^(٤) الفرض الأوّل في صلاة الزوال - يعني صلاة الظهر - ^(٥).

و روى هذا الحديث ابن بابويه في العلل: قال: حدثنا أبي و

(١) ليس في نسخة «خ».

(٢) كذا في المصدر، و في الأصل: ثم.

(٣) في نسخة «خ»: صيحة.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) للعلامة المجلسي - رحمه الله - بيان مفيد، فراجع.

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد^(١) . رضي الله عنهما . ، قالاً : حدثنا سعد ابن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن أبي عمير و محمد بن سنان ، عن الصباح المزني^(٢) و مدير الصيرفي و محمد بن النعمان مؤمن الطاق و عمر بن أذينة ، عن أبي عبد الله - عليه السلام - .

و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار^(٣) ، و سعد بن عبد الله ، قالاً : حدثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن جبلة ، عن الصباح المزني و مدير الصيرفي و محمد بن النعمان الأحول و عمر بن أذينة ، عن أبي جعفر - عليه السلام - أنهم حضروه ، و ساق الحديث و فيه بعض التفسير اليسير .^(٤)

٥٤ - محمد بن شهر اشوبدا عن الأعمش ، عن أبي صالح^(٥) ، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَلَا ضَرْبَ ابْنِ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قُومَكَ مِنْهُ بِصَدْرٍ﴾^(٦) .

(١) هو محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر ، شيخ الفقيين و فقههم ، ثقة ثقة ، عن ، توفي سنة : ٣٤٣ . رجال النجاشي و الشيخ و فهرسته .

(٢) هو : صباح بن يحيى أبو محمد المزني : كوفي ، ثقة ، روى عن الصادقين - عليهما السلام - . رجال النجاشي .

(٣) هو : محمد بن الحسن الصفار ، أبو جعفر الأخرج ، كان وجهاً في أصحابنا الفقيين ، ثقة ، عظيم القدر ، توفي بقم سنة : ٢٩٠ .

(٤) الكافي : ٤٨٢/٣ ح ١ و علل الشرائع : ٣١٢ ح ١ و عنهما البحار : ١٨/٣٥٤ ح ٦٦ و جامع الأحاديث : ٧/٥ ح ١ و في البحار : ٢٣٧/٨٢ ح ١ . عن العلل .

و أورده المؤلف أيضاً في حلية الأبرار : ٢٠٩/١ عن الكافي .

و أخرج قطعة منه في الوسائل : ٢٧٤/١ ح ٥ و ج : ٦٧٩/٤ ح ١ عنهما .

(٥) هو : ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ، توفي سنة ١٠١ . تهذيب الكمال .

(٦) الزخرف : ٧٥ .

قال: كان جبرئيل - عليه السلام - جالساً عند النبي - صلى الله عليه وآله - على يمينه إذ أقبل عليّ بن أبي طالب، فضحك جبرئيل، فقال: يا محمد هذا عليّ بن أبي طالب قد أقبل. فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا جبرئيل وأهل السماوات يعرفونه؟ قال: يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً إنّ أهل السماوات لأشدّ معرفة له من أهل الأرض، ما كبر تكبيرة في غزوة إلا كبرنا معه، ولا حمل حملة إلا حملنا معه، ولا ضرب بسيف إلا ضربنا معه.

(يا محمد) ^(١) إن اشتقت إلى وجه عيسى وعبادته، وزهد يحيى وطاعته، ومسلكتك ^(٢) سليمان وسخاوته، فانظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب، فأنزل الله ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً - يعني شياً لعليّ بن أبي طالب، وعليّ بن أبي طالب شبه ^(٣) لعيسى بن مريم - إذا قومك منه يصدون﴾ يعني يضحجون ^(٤) وبعجبون. ^(٥)

٥٥. يحيى بن عبد الحميد الإسفهانى، عن ابن عباس أنّه سئل عن عليّ ابن أبي طالب، فقال: ما سمعنا عن رجل طالع ما تسمع وقع جبرئيل فوق بيته. ^(٦) وروى نحوه أحمد في الفضائل.

وقد خدمه جبرئيل - عليه السلام - في عدة مواضع. ^(٨)

(١) ليس في نسخة ٤٤٤.

(٢) في المصدر: ومبرات.

(٣) في المصدر والبحار شيئاً.

(٤) في المصدر والبحار: يضحكون.

(٥) المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٣٥ و عنه البحار: ٩٨/٣٩.

(٦) ما وجدناه في المناقب الموجود عندنا (ط قم).

ويحيى بن عبد الحميد هو: يحيى بن عبد الحميد الحناني الكوفي (أبو زكريّا)، توفي سنة: ٢٢٨ وتذكر الحفاظ.

(٧) الفضائل أحمد بن حنبل: ٢/٦٥٣ ح ١١١٢، وسبأني مع تخريجاته في ح ٦٣.

(٨) مناقب ابن شهر آشوب: ٢/٢٤٥ و عنه البحار: ١٠١/٣٩.

الثامن تسليم الملك الموكل بالماء على علي - عليه السلام - و الموجة العظيمة التي غطته و لم تصبه رطوبة

٥٦- الشيخ في أماليه: عن الفحام، عن المنصورى، عن عم أبيه، قال: حدثني الإمام علي بن محمد بإسناده، عن الباقر، عن جابر، قال: كنت أماشي أمير المؤمنين - عليه السلام - على الفرات إذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عني، ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه، فوجمت لذلك و تعجبت و سألته عنه، فقال: و رأيت ذلك؟ قال: قلت: نعم.

قال: إنما الملك الموكل بالماء خرج^(١) فلم علي^(٢) و اعتقني^(٣).



التاسع تسليم ملك آخر

٥٧- المفيد في أماليه: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي^(١) قال: أخبرنا محمد بن إدريس^(٢)، قال: حدثنا الحسن ابن عطية^(٣). قال: حدثنا رجل يقال له إسرائيل^(٤)، عن ميسرة

(١) في البحار: فرج.

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي: ٣٠٤/١ و عنه البحار: ١٠٩/٣٩ ح ١١٦.

(٣) هو عمر بن محمد بن علي بن محسن، أبو حفص الناقد المعروف بابن الزيات، المتوفى سنة: ٣٧٥ «تاريخ بغداد».

(٤) هو محمد بن إدريس بن منذر بن داود بن مهران، أبو حاتم الحنظلي الرازي، المتوفى سنة: ٢٧٧ «تاريخ بغداد».

(٥) الحسن بن عطية بن نجيب القرشي، أبو علي الكوفي البزاز، توفي سنة ٢١١. «تهذيب الكمال».

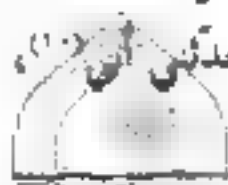
(٦) إسرائيل بن موسى بن أبي إسحاق السبوعي الهمداني الكوفي، توفي سنة ١٦٠. «تهذيب الكمال».

ابن حبيب^(١)، عن المنهال^(٢)، عن زرّ بن حبیش^(٣)، عن حذيفة، قال: قال لي النبيّ - صلى الله عليه وآله -: أمّا^(٤) رأيت الشخص الذي اعترض لي؟ قلت: بلى يا رسول الله.

قال: ذلك^(٥) ملك لم يهبط قطّ إلى^(٦) الأرض قبل الساعة، استأذن الله عزّ وجلّ في السلام على عليّ - عليه السلام - [فأذن له]^(٧) فسلم عليه، وشرّني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأنّ فاطمة ميّدة نساء أهل الجنة.^(٨)

العاشر الملك المنادي يوم بدر وأحد: لا سيف إلا ذو الفقار

٥٨- ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس - رحمه الله -^(٩)، قال: حدّثني أبي^(١٠)، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب



(١) مسيرة بن حبيب التهمدي أبو حازم الكوفي، روى عن منهال بن عمرو الأسدي، وروى عنه إسرائيل بن يونس السبيعي «تهذيب التهذيب».

(٢) منهال بن عمرو الأسدي: عدّه الشيخ في أصحاب الحسين بن عليّ و عليّ بن الحسين والباقر والصادق - عليهم السلام - «تهذيب التهذيب».

(٣) زرّ بن حبيش: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب عليّ - عليه السلام - قاللاً: كان فاضلاً، و توفي سنة: ٨١ و هو ابن ١٢٧ سنة. «تهذيب التهذيب».

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما.

(٥) في البحار: ذاك.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: في.

(٧) من البحار.

(٨) الأمالي للشيخ المفيد: ٢٢ ج ٤ و عنه البحار: ٤٨/٣٧ ج ٢٦.

و يأتي في معجزة: ٧٢ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -.

(٩) الحسين بن أحمد بن إدريس القمي، عدّه الشيخ في رجاله فمن لم يرو عنهم - عليهم السلام -.

(١٠) أحمد بن إدريس بن أحمد أبو عليّ الأشعري القمي: كان ثقة، فقيهاً في أصحابنا، وتوفي سنة: ٣٠٦ هـ رجال النجاشي.

ويعقوب بن يزيد و محمد بن أبي الصهبان^(١)، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمد - عليهما السلام - [، عن أبيه، عن جده]^(٢)، قال: إن أعرابياً أتى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فخرج إليه برداء^(٣) ممشوق، فقال: يا محمد لقد خرجت إليك كأنك فتى! فقال - صلى الله عليه وآله - [نعم]^(٤) يا أعرابي أنا الفتى و ابن الفتى و أخو الفتى. فقال (الأعرابي)^(٥): [يا محمد]^(٦) أما الفتى فنعم، فكيف ابن الفتى و أخو الفتى؟ فقال: أما سمعت الله - عز وجل - يقول ﴿[قَالُوا] سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾^(٧) [فأنا ابن إبراهيم]^(٨)، وأما أخو الفتى فإن منادياً نادى [من السماء]^(٩) يوم أحد ولا فتى إلا علي، ولا سيف إلا ذو الفقار، فعلى أخي و أنا أخوه.^(١٠)

٥٩- ابن الفارسي: قال: قال جعفر بن محمد - عليهما السلام -: نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان: ولا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي.^(١١)

٦٠- و من طريق الخفافين ما رواه السبطاني في كتاب فضائل الصحابة: بالإسناد، قال: عن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: نادى

(١) هو: محمد بن أبي الصهبان و اسم أبي الصهبان: عبد الجبار، عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد والهادي والمكزي - عليهم السلام - و وثقه في أصحاب المكزيين.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر والبحار: في رداء.

(٤) من البحار.

(٥) ليس في البحار.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) الأنبياء: ٦٠.

(٨ و ٩) من المصدر والبحار.

(١٠) الأملاني للصدوق رحمه الله: ١٦٧ ح ١٠ و معاني الأخبار: ١١٩ ح ١، و عنهما البحار: ٦٤/٤٢ ح ٦.

(١١) روضة الواعظين: ١٢٨.

ملك من السماء يقال له رضوان: «لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي»^(١).

٦١- ابن المغازلي الشافعي: قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن خلف

ابن محمد بن الربيع الأندلسي قدم علينا واسط سنة أربع و ثلاثين و أربعمائة، قال:

حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المَعْدَل^(٢)، قال: قرأ علي

أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار النحوي^(٣)، قال: حدثني^(٤)

الحسن بن عرفة^(٥)، قال: حدثني عمّار بن محمد^(٦)، عن سعد بن طريف^(٧)، عن

أبي جعفر محمد بن علي، قال: نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان:

«لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي»^(٨).

٦٢- عنه: قال: أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الإصفهاني

قدم علينا واسطاً في شهر رمضان من سنة أربع و ثلاثين و أربعمائة املاءً في جامع

واسط، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا



(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٢٥٦/٣، عنه البحار: ٥٨٨/٤٢ ذح ٢.

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الله بن بكر بن محمد بن بشر بن مهران بن عبد الله، أبو الحسين الأموي المَعْدَل، المتوفى سنة: ٤١٥ «تاريخ بغداد».

(٣) هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمان، أبو علي الصفار النحوي، المتوفى سنة: ٣٤١ «تاريخ بغداد».

(٤) في المصدر: حدثكم.

(٥) الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو علي العبدي، توفي سنة: ٢٥٧ «تاريخ بغداد».

(٦) هو عمّار بن محمد الثوري أبو اليقظان الكوفي، وتوفي سنة: ١٨٢ «تهذيب التهذيب».

(٧) هو سعد بن طريف الحنظلي، مولاهم الاسكاف، كوفي، عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام السجّاد والإمام الباقر والإمام الصادق - عليهم السلام - ويقال له: سعد الحفّاف وهو صحيح الحديث ومعجم رجال الحديث.

(٨) مناقب ابن المغازلي: ١٩٨ ح ٢٣٥ و عنه الطرالف: ٨٨ ح ١٢٤.

و أخرجه في البحار: ٦٤/٤٢ ذح ٢ عن الطرالف. و أورده في كفاية الطالب الباب ٦٩ ص: ٢٧٧ - ٢٨٠.

الهيثم [بن محمد] ^(١) بن خلف، قال: حدثنا علي بن المنذر ^(٢)، قال: حدثنا ابن فضيل ^(٣)، قال: حدثنا (عمس) ^(٤) بن ثابت، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ^(٥) [، عن أبيه ^(٦)، عن جدّه] ^(٧)، قال: نادى المنادي يوم أحد: «لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي» ^(٨).

الحادي عشر أن علياً - عليه السلام - كان يسمع وطئ جبرئيل - عليه السلام - فوق بيته
٦٣ - من طريق الخالفين: عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عبد الله بن

(١) من المصدر.

(٢) هو: علي بن المنذر بن زيد الأودي، أبو الحسن الكوفي، روى عن ابن فضيل وجماعة، توفي سنة: ٢٥٦ «تهذيب التهذيب».

(٣) هو: محمد بن الفضيل بن غزوان البصري، مولى لهم، أبو عبد الرحمن، ثقة، من أصحاب الصادق - عليه السلام - رجال الشيخ، وفي تهذيب التهذيب: روى عنه علي بن المنذر، وكان يثني، وتوفي سنة: ٢٥٥.

(٤) ليس في نسخة «خ»، وهو: عمر بن ثابت بن هرمز الحداد، مولى بني عجل، كوفي، تابعي، عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادقين - عليهما السلام -، وقال في تهذيب التهذيب: روى عن أبي إسحاق السبيعي، توفي سنة: ١٧٢.

(٥) محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع مولى عده الشيخ من أصحاب الصادق - عليه السلام -، توفي سنة: ١٥٧.

(٦) عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني، روى عن جدّه، وروى عنه ابنه محمد وغيره «تهذيب التهذيب».

(٧) من المصدر.

(٨) مناقب ابن المغازلي: ١٩٧ ح ٢٣٤ و عنه الطرائف: ٨٨ ح ١٢٣.

وأخرجه في البحار: ٦٣/٤٢ ح ٢ عن الطرائف.

وأورده في لسان الميزان: ٤٠٦/٤ و ميزان الإعتدال: ٣٢٤/٣ بإسنادهما عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع.

أقول: ذكر محقق المناقب مصادر أخرى للحديث عن كتب الخاصة والعامة، فراجع.

الحسن الحراني^(١)، قال: حدثنا سويد بن سعيد^(٢)، عن حسين^(٣)، عن ابن عباس، قال: ذكر عنده علي بن أبي طالب - عليه السلام - فقال: إنكم لتلك كرون رجلاً كان يسمع وطلئ جبرئيل فوق بيته^(٤).

الثاني عشر معرفته - عليه السلام - جبرئيل - عليه السلام - وهو على المنبر

٦٤ - البرمسي وغيره: روي عن علي - عليه السلام - أنه^(٥) كان ذات يوم على منبر البصرة إذ قال: أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن طرق السماوات فلأنني أعرف بها من طرق الأرض، فقام إليه رجل من وسط القوم، فقال له: أين جبرئيل في هذه الساعة؟ فرمق بطرفه إلى السماء، ثم رمق بطرفه (إلى الأرض)^(٦)، ثم رمق [بطرفه]^(٧) إلى المشرق، ثم رمق [بطرفه]^(٨) إلى المغرب، فلم يجد موضعاً، فالتفت إليه، فقال له: يا هذا الشيخ أنت جبرئيل.

قال: فصفق طائراً من بين الناس، فضج عند ذلك الحاضرون، وقالوا: نشهد أنك خليفة رسول الله حقاً^(٩) حقاً^(١٠).

(١) عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني المؤدب، المتوفى سنة: ٢٩٥ وتاريخ بغداد.

(٢) هو: سويد بن سعيد بن سهل بن شهربار، أبو محمد الهروي الحداثي الأنباري، المتوفى سنة: ٢٤٠. تهذيب التهذيب.

(٣) في المصدر: الحسن.

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٦٥٣/٢ ح ١١١٢ وعنه ابن بطريق في العدة: ٢٦ ح ٤٠٨ و ذخائر العقبين: ٩٤، وقد تقدم في ذح ٦١ عن مناقب ابن شهر آشوب. والسند في الفضائل هكذا: سويد بن سعيد، فتنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس.

(٥) في البحار: روي أنه - عليه السلام -.

(٦) ليس في البحار.

(٧) من البحار.

(٨) ليس في البحار.

(٩) فضائل ابن شاذان: ٩٨ وعنه البحار: ١٠٨/٣٩ ح ١٣.

الثالث عشر الناقة التي اشتراها علي - عليه السلام - من جبوتيل، وباعها من ميكائيل، و الناقة من الجنة، و الدراهم من رب العالمين

٦٥- ابن بابويه في أماليه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني^(١) - رحمه الله عليه - قال: حدثنا عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري^(٢)، قال: حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ^(٣)، قال: حدثنا معاوية بن هشام^(٤)، عن سفيان^(٥)، عن عبد الملك بن عمير^(٦)، عن خالد بن ربيع^(٧)، قال: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه الصلاة والسلام - دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: [يا صاحب البيت^(٨)]، البيت بيتك، و الضيف ضيفك، و لكل ضيف من ضيفه قريحته، فاجعل قرأى منك الليلة المغفرة. فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - لأصحابه: أما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم. فقال: الله أكرم [من]^(٩) أن يرد ضيفه.

مرکز اسنادی و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

(١) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني: كان رجلاً، ثقة، ديناً، فاضلاً - رحمه الله عليه - .
«كمال الدين» ج ٣٤ ذ ١٦.

(٢) عمر بن سهل بن إسماعيل بن محمد القرميستي الدينوري: أبو بكر، المتوفى سنة: ٢٣٠ (معجم البلدان مادة «قرم»).

(٣) هو زيد بن إسماعيل بن يسار بن مهدي، أبو الحسن الصائغ، سمع من معاوية بن هشام.

(٤) هو معاوية بن هشام القصار الأزدي، أبو الحسن الكوفي، توفي سنة ٢٥٤.

(٥) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري، في تهذيب التهذيب أنه توفي سنة: ١٦١، و عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق - عليه السلام -.

(٦) عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي، أبو عمرو، المتوفى سنة: ١٣٦.

(٧) خالد بن ربيع الأسدي، كوفي، ذكره ابن حبان في الثقات و قال: روى عنه عبد الملك ابن عمير القرشي.

(٨) من المصدر و البحار.

(٩) من البحار.

(قال: ^(١)) فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقاً بذلك الركن وهو يقول:
ياعزيزاً في عزك، فلا أعز منك في عزك، أعزني بعز عزك في عز لا يعلم أحد
كيف هو، أتوجه إليك، وأتوسل إليك بحق محمد وآل محمد عليك، أعطني ما
لا يعطيني أحد غيرك، واصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك.

قال: فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - [لأصحابه] ^(٢): هذا والله الاسم الأكبر
بالسرمانية، أخبرني [به] ^(٣) حبيبي رسول الله - صلى الله عليه وآله - سأله الجنة فأعطاه،
وسأله صرف النار وقد صرفها [عنه] ^(٤).

قال: فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول:
يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان، بلا كيفية كان، ارزق الأعرابي
أربعة آلاف درهم.

قال: فتقدم [إليه] ^(٥) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - فقال:
يا أعرابي سألت ربك القرى فقراك، وسألتك الجنة فأعطاك، وسألت أن يصرف
عنك النار وقد صرفها عنك، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم؟ قال
الأعرابي: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. قال الأعرابي: أنت والله
بخيي، وبك أنزلت حاجتي. قال: سل يا أعرابي. قال: أريد ألف درهم
للصداق، وألف درهم أقضي به ديني، وألف درهم أشتري [به] ^(٦) داراً، وألف
درهم أتعيش منه. قال: أنصفت يا أعرابي فإذا خرجت من مكة فسل عن داري
بمدينة الرسول - صلى الله عليه وآله -.

وأقام الأعرابي بمكة أسبوعاً، وخرج في طلب أمير المؤمنين - عليه السلام -
إلى مدينة الرسول - صلى الله عليه وآله - ونادى: من يدلي علي دار أمير المؤمنين

(١) ليس في البحار.

(٢-٦) من المصدر والبحار.

- عليه السلام -.

فقال الحسين بن علي - عليهما السلام - [من بين الصبيان] ^(١): أنا أدلك على دار أمير المؤمنين - عليه السلام - و أنا ابنه الحسين بن علي. فقال الأعرابي: من أبوك؟ فقال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. قال: من أمك؟ قال: فاطمة الزهراء ، (بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله) ^(٢) مَيَّة نساء العالمين. قال: من جدك؟ قال: رسول الله - صلى الله عليه وآله - محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. قال: من جدتك؟ قال: خديجة بنت خويلد. قال: من أخوك؟ قال: أبو محمد الحسن بن علي. قال: لقد أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين وقل له: إن الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب.

قال: فدخل الحسين بن علي، فقال له: يا أبا أعرابي بالباب يزعم أنه ^(٣) صاحب الضمان بمكة.

قال: فقال: يا فاطمة عندي شيء يا كلة الأعرابي؟ قالت: اللهم لا. [قال:] ^(٤) فلبس أمير المؤمنين - عليه السلام - و خرج و قال: ادعوا إلي أبا عبد الله سلمان الفارسي.

قال: فدخل إليه سلمان الفارسي - رحمه الله عليه - فقال: يا أبا عبد الله أعرض الحديقة التي غرسها رسول الله - صلى الله عليه وآله - [لي] ^(٥) علي ^(٦) التجار. [قال:] ^(٧) فدخل سلمان إلى السوق و عرض الحديقة فباعها باثني عشر ألف درهم، و أحضر

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنك.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) من البحار.

(٦) في المصدر: إلى.

المال وأحضر الأعرابي وأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً نفقة.
ووقع الخبر إلى سؤال^(١) المدينة فاجتمعوا، ومضى رجل من الأنصار إلى
فاطمة فأخبرها [بذلك]^(٢) فقالت: أجرك الله في محشاك، فجلس علي - عليه السلام -
والدراهم مصبوبة بين يديه قد^(٣) اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة قبضة وجعل
يعطي رجلاً رجلاً حتى لم يبق معه درهم واحد.

فلما أتى (إلى)^(٤) المنزل، قالت له فاطمة - عليها السلام -: يا بن عمّ بعث الحائض
الذي غرسه لك والدي؟ قال: نعم، بخير منه عاجلاً وأجلاً. قالت: فأين الثمن؟
قال: دفعته إلى أعين استحبيبت أن أذلها بهذا المسألة قبل أن تسألني. قالت
فاطمة: أنا جائعة وابنتاي جائعان ولا أشك إلا وأنت^(٥) مثلنا في الجوع، لم يكن
لنا منه درهم، وأخذت بطرف ثوب علي - عليه السلام -، فقال علي - عليه السلام -:
يا فاطمة: نخليني.

فقالت: لا والله أو يحكم بيني وبينك أي، فهبط جبرئيل - عليه السلام - علي
رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال: يا فاطمة! لا تأكل من هذا^(٦) يقرئك السلام ويقول
[لك]^(٧): اقرأ علياً مني السلام، وقل لفاطمة ليس لك أن تضربي علي يديه.
فلما أتى رسول الله - صلى الله عليه وآله - منزل علي وجد فاطمة ملازمة لعلي
- عليه السلام - فقال [لها]^(٨): يا بنية ما لك ملازمة لعلي؟ قالت: يا أبة باع الحائض الذي

(١) السؤال جميع سائل علي وزن فعّال.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: حتى.

(٤) ليس في البحار.

(٥) في المصدر والبحار: وأنتك.

(٦) في المصدر والبحار: السلام.

(٧) من نسخة «خ».

(٨) من المصدر ونسخة «خ».

غرمته له باثني عشر ألف درهم ولم يحبس لنا منه درهماً نشترى منه طعاماً.
فقال: يا بنيّة إن جبرئيل يقرئني من ربي السلام ويقول: اقرأ علياً من ربه السلام،
وأمرني أن أقول لك ليس لك أن تضربي علي يديه. قالت فاطمة - عليها السلام - :
فلأني أستغفر الله ولا أعود أبداً.

قالت فاطمة - عليه السلام - : فخرج أبي في ناحية، وخرج زوجي في ناحية،
فما لبث أن (جاء) ^(١) أبي ومعه سبعة دراهم [سود] ^(٢) هجرية، فقال: يا فاطمة
أين ابن عمي؟ فقلت له: خرج. فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : هاك هذه
الدراهم فإذا جاء ابن عمي فقلولي له ينساع لكم [بها] ^(٣) طعاماً. فما لبثت ^(٤)
إلا يسيراً حتى جاء علي، فقال: رجع ابن عمي فلأني أجد (في البيت) ^(٥) رائحة
طيبة؟ قالت: نعم وقد دفع إليّ شيئاً ينساع لنا به طعاماً. فقال علي - عليه السلام - :
هاتيه. فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: بسم الله والحمد لله كثيراً
طيباً وهذا من رزق الله.

ثم قال: يا حسن قم معي، فأتيا السوق فإذا هما برجل واقف وهو يقول: من
يقرض الملي الوفي؟ قال يا بني نعطيه ^(٦) قال: إي والله يا أبة. فأعطاء علي
الدراهم، فقال الحسن: يا أبة ^(٧) أعطيته ^(٨) الدراهم كلها؟ قال: نعم يا بني، إن الذي
يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير.

(١) في المصدر والبحار: أتى.

(٢ و٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل ونسخة (خ): لبث.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) في المصدر: نعطيه.

(٧) في المصدر والبحار: يا أبتاه.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أعطيت.

قال: فمضى عليّ - عليه السلام - [بباب رجلٍ يستفرض منه شيئاً] ^(١) فلقبه أعرابي ومعه ناقة، فقال: يا عليّ اشتر مني هذه الناقة. قال: ليس معي ثمنها. قال: فإني انظرك [به] ^(٢) إلى القيظ ^(٣). قال: فبكم يا أعرابي؟ قال: بمائة درهم. قال عليّ - عليه السلام -: خذها يا حسن. فأخذها فمضى عليّ - عليه السلام - فلقبه أعرابي آخر، المثال واحد، والثياب مختلفة، فقال: يا عليّ تبيع الناقة؟ قال عليّ - عليه السلام -: وما تصنع بها؟ قال: أغزو عليها أول غزوة يغزوها ^(٤) ابن عمك. قال: إن قبلتها فهي لك بلا ثمن، قال: معي ثمنها و بالثمن أشتريها، (قال: ^(٥) فبكم اشتريتها؟ قال: بمائة درهم، قال الأعرابي: فلك سبعون ومائة درهم. فقال عليّ - عليه السلام - (للحسن) ^(٦): خذ السبعين والمائة درهم و سلم الناقة، المائة للأعرابي الذي باعنا الناقة، و السبعون لنا نبتاع بها شيئاً. فأخذ الحسن - عليه السلام - الدراهم، و سلم الناقة. قال عليّ - عليه السلام -: فمضيت فطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها، فرأيت ^(٧) رسول الله - صلى الله عليه وآله - جالساً في مكان لم أره (جالساً) ^(٨) فيه قبل ذلك (اليوم) ^(٩) و لا بعده عليّ خارجاً الطريق، فلما نظر النبي - صلى الله عليه وآله - إليّ تبسم ضاحكاً حتى هدت نواجذه. قال عليّ - عليه السلام -: أضحك الله منك و بشرتك بيومك. فقال: يا أبا الحسن إنك تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن؟ فقلت: إي والله فذاك أبي و أمي. فقال: يا أبا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل، و الذي اشتراها منك ميكائيل، و الناقة من نوق الجنة، و الدراهم من عند

(٢١) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: القيظ، و القيظ هو: الحر الشديد.

(٤) كذا في المصدر والبحار، و في الأصل: يغزو عليها.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر، و في الأصل: فلقبت.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

رب العالمين، فانفقها في خير ولا تخف إقتاراً^(١)،^(٢)

الرابع عشر الهاتف الذي معه قميص هارون هدية من الله سبحانه

و تعالى له - عليه السلام -.

٦٦ - ابن شهر آشوب: عن فخر^(٣)، قال: كنت مع أمير المؤمنين - عليه السلام -

على شاطئ القرات فنزع قميصه و دخل الماء ، فجاءت موجة فأخذت القميص،

فخرج أمير المؤمنين - عليه السلام - فلم يجد القميص فاغتم [بذلك غمّاً شديداً]^(٤) فإذا

بهااتف بهاتف: يا أبا الحسن انظر عن يمينك و خذ ما ترى، فإذا مئزر عن يمينه و فيه

قميص مطوي، فأخذه و لبسه فسقطت من جيبه رقعة فيها مكتوب: هذه هدية



(١) في نسخة «خ»: إقتاراً.

(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٣٧٧ ح ١٠ و مسند أحمد: ٤٤/٤١ ح ١.

و أورده المؤلف أيضاً: في حلية الأئمة في حلية الأئمة ٣٧٧ ح ١٠ و نسخة منه في ص ١٧٣.

أقول: الحديث مخدوش من حيث المتن والسند: أما المتن، فإن فيه تصريحاً بمخالفة الزهراء - عليها

السلام - لأمر المؤمنين - عليه السلام - بأخذها بطرف ثوبه و عدم تركها لآفة - عليه السلام - مع أنه

- عليه السلام - سألها أن تخلّي سبيله فحلفت - صلوات الله عليها - ألا تخلّي سبيله حتى يحكم

بينهما رسول الله - صلى الله عليه وآله - على أن فيه ما لا يلائم زهدها و تقواها و عصمتها

- عليها السلام - و مع أنه - عليه السلام - إمام طهارة واجبة، و هو أيضاً مخالف لما روي عنه

- عليه السلام -: «بأن فاطمة لم تغضبني أبداً».

هذا كله مع أنه مخالف الآيات القرآنية النازلة في شأن أهل البيت - والزهراء منهم بإجماع من

المسلمين - منها آية التطهير و الروايات المتواترة في شأنهم - عليهم السلام - و للمجلسي

- رحمه الله - أيضاً فيه توجيهات عديدة، فليراجع.

وأما السند، لعدم توثيق رجاله من قبل أصحاب التراجم.

(٣) هو: مولى أمير المؤمنين - عليه السلام -، عده البيهقي في الرجال، و المفيد في الاختصاص من

عواصم أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - و قال أبو داود: قتله الحجاج على حبه - عليه السلام -.

(٤) من المصدر و نسخة «خ».

من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب، وهذا قميص هارون بن عمران ﴿وَأورثناها قوماً آخرين﴾^(١) /

الخامس عشر الفرس المرسجة هدية من الله عز وجل له - عليه السلام -

٦٧- ابن شهر آشوب: قال: في حديث (الحسن بن)^(٢) زكرياء القارمي أن علياً - عليه السلام - مشى مع النبي - صلى الله عليه وآله - وهو راكب حتى وصلا إلى غدير ماء فتوضأ وصلى.

قال علي: فينا أنا ساجد وراكع إذ قال: يا علي أرفع رأسك فانظر إلى هدية الله إليك، فرفعت رأسي فإذا أنا بنشر من الأرض وإذا عليها فرس مرسجة و سحابة^(٣) فقال: هذه هدية الله إليك، اركبه، فركبته [و سرته]^(٤) مع النبي - صلى الله عليه وآله -..^(٥)

السادس عشر أنه - عليه السلام - تحمله الأرض بأخبارها

٦٨- السيد علي بن موسى بن علقموس: في كتاب الاقبال: من طريق الأربعة المذاهب بالإسناد المتصل عن أسماء بنت وائلة بن الأسقع^(٦)،

(١) الدعاء: ٢٨.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٢٢٩/٢.

و يأتي في معجزة ٢٤٨ مع تخريجاته.

(٣) ليس في نسخة (خ)، وفي البحار: الحسن بن كرفان القادسي.

(٤) في المصدر والبحار: يسرجه و لحامه.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) المناقب لابن شهر آشوب: ٢٢٩/٢ و عنه البحار: ١٢٦/٣٩ ذح ١٢.

و يأتي في معجزة ٥٥٣ عن الخرائج.

(٧) هي أسماء بنت وائلة بن الأسقع الليثية، محدثة حدثت عن أبيها، عن النبي - صلى الله عليه وآله - «أعلام النساء لعمر رضا كحالة».

قالت: سمعت أسماء بنت عميس الخثعمية ^(١) تقول: سمعت سيدي [فاطمة] - عليها السلام - ^(٢) تقول: ليلة دخل بي علي بن أبي طالب - عليه السلام - أفرعني في فراشي، قلت: فيما فرعت ^(٣) يا سيدة النساء؟
 قالت: سمعت الأرض تحدّثه و يحدّثها، فأصاحت وأنا فزعة، فأخبرت والدي - صلى الله عليه وآله - فسجد سجدة طويلة، ثم رفع رأسه وقال: يا فاطمة ابشري بطيب النسل، فإن الله فضل بعلك على سائر خلقه، وأمر الأرض أن تحدّثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرقها إلى غربها. ^(٤)

السابع عشر أخباره - عليه السلام - مع إبليس، وإقرار إبليس له - عليه السلام -

بأنفضل

٦٩- الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص: عن القاسم بن محمد

الهمداني، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثنا أبو الحسن يحيى بن محمد الفارسي، عن أبيه، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، عن أمير المؤمنين - صلوات الله عليه -، قال: خرجت (ذات) ^(٥) يوم إلى ظهر الكوفة و بين يدي قبر، فقلت [له] ^(٦): يا قبر ترى ما أرى؟ فقال:

(١) هي أسماء بنت عميس الخثعمية، زوجة أمير المؤمنين - عليه السلام -، عندها الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهي صاحبة الهجرين و حامية أهل البيت - عليهم السلام -.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) في البحار: فقلت: أفرعت.

(٤) الاقبال: ٥٨٥ - ٥٨٦ و عنه البحار: ١١٨/٤٣ ح ٢٦، ٢٧ والمصالح: ١٥٦/١١ ح ٦ و ٧

و عن كشف الغمّة: ٢٧٥/١.

و أخرجه في البحار: ٢٧١/٤١ ح ٢٦ عن الفرائد: ١١٠ ح ١٦٢.

(٥) ليس في نسخة (و)، و في البحار: في.

(٦) من البحار.

قد ضوئ الله - عز وجل - لك يا أمير المؤمنين عما عني عنه بصري^(١). فقلت: يا أصحابنا ترون ما أرى؟ فقالوا: لا، قد ضوئ الله لك يا أمير المؤمنين عما عني عنه إصهارنا. فقلت: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لترونه كما أراه، ولتسمعن كلامه كما أسمع، فما لبثنا أن طلع شيخ عظيم الهامة، مديد القامة، له عينان بالطول، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقلت: من أين أتيت^(٢) يا لعين؟ قال: من الآثام^(٣). فقلت: وأين تريد؟ فقال: الآثام^(٤). فقلت: بعس الشيخ أنت. فقال: لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فوالله لأحدثك بحديث عني، عن الله - عز وجل - ما بيننا ثالث. فقلت: يا لعين عنك، عن الله - عز وجل - ما بينكما ثالث؟ قال: نعم، إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت: إلهي ورحمدي ما أحسبك خلقت خلقاً هو أشقى مني. فأوحى الله تبارك وتعالى إلي^(٥) [قد]^(٦) خلقت من هو أشقى منك، فأنطلق إلى مالك يريكم. فأنطلق إلى مالك، [فقلت: السلام يقرء عليك السلام، ويقول: أرني من هو أشقى منك]^(٧) فأنطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الأعلى، فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكاً، فقال لها: اهذهني. فهدأت.

ثم أنطلق بي^(٨) إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوداء،

(١) مكناً في المصدر والبحار، وفي الأصل: ابصاري.

(٢) في المصدر والبحار: أتيت.

(٣) (٤) مكناً في البحار، وفي الأصل: الآثام.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) ما بين المعقولين من المصدر والبحار.

(٨) في البحار: منه.

وأشدّ حمى، فقال لها: احمدي، فخدمت، إلى أن انطلق بي إلى السابع^(١) و كل نارٍ تخرج من طبقٍ هي^(٢) أشدّ من الأولى، فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا و جميع ما خلقه الله - عز وجل - فوضعت يدي على عيني، و قلت: (فام)^(٣) مرها يا مالك (أن)^(٤) تخدم والّا خدمت. فقال: إنك لن تخدم إلى الوقت المعلوم، فأمرها فخدمت، فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلقين بها إلى فوق، و على رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها، فقلت: يا مالك من هذان؟

فقال: أو ما قرأت على ساق العرش و كنت قبل [قد]^(٥) قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفي عام لا إله إلا الله، محمد رسول الله، آيّدته و نصرته بعلي؟ فقال: هذان من أعداء أولئك أو ظالميه^(٦) - الوهم من صاحب الحديث -^(٧)

٧٠- ابن بابويه في أمانته: قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد العلوي^(٨) - من ولد محمد بن علي بن أبي طالب - قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثني أبو علي الحسن بن إبراهيم بن علي العباسي، قال: حدثني أبو سعيد عمير بن مرداس الدوانقي، قال: حدثنا جعفر بن بشير المكي، قال: حدثني و كيع^(٩)، عمن

(١) في المصدر: إلى الطبق السابع.

(٢) في البحار: فهي.

(٣) ليس في البحار و المصدر.

(٤) ليس في البحار.

(٥) من المصدر.

(٦) في البحار هكذا: هذان عدواً أولئك و ظالمهم.

(٧) الاختصاص: ١٠٨ و ١٠٩ و عنه البحار: ١٩١/٣٩ ح ٢٧.

(٨) هو: الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله العلوي، و هو من مشايخ الصدوق، و

قد ترضى عليه في معاني الأخبار: ١٠٥ ح ١.

(٩) هو و كيع بن الجراح بن الملقح الرواسي، أبو صفيان الكوفي، المتوفى سنة: ١٩٦.

المسعودي رفعه، عن سلمان الفارسي - رحمه الله - قال: مرّ إبليس - لعنه الله - بنفري يتناولون أمير المؤمنين - عليه السلام - فوقف أمامهم، فقالوا: من الذي وقف أمامنا؟ فقال: أنا أبو مرة. فقالوا: يا أبا مرة أما تسمع كلامنا؟ قال: سوءة لكم تسبون أمير المؤمنين^(١) عليّ بن أبي طالب! فقالوا له: من أين علمت أنه مولانا؟ فقال: من قول نبيكم - صلى الله عليه وآله -: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. فقالوا [له]^(٢): فأنت^(٣) من مواليه و شيعته؟ فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته، ولكني أحبه و ما يفضيه أحد إلا شاركته في المال والولد. فقالوا [له]^(٤): يا أبا مرة فتقول في عليّ شيئاً؟ فقال [لهم]^(٥): اسمعوا مني معاشر الناكثين و القاسطين و المارقين عبدت الله - عزّ وجلّ - في الجحان اثنتي عشرة ألف سنة، فلما أهلك الله الجحان شكوت إلى الله - عزّ وجلّ - الوحدة فخرج بي إلى السماء ألهمها فعبدت الله - عزّ وجلّ - في السماء الدنيا اثنتي عشرة ألف سنة أخرى في جنة الملائكة.

فبينما نحن [كذلك]^(٦) سمع الله - عزّ وجلّ - [و نقدسه]^(٧) إذ مرّ بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجداً فقالوا: سيّوح قدوس نور ملك مقرب أو نبي مرسل؟ فإذا النداء من قبل الله - عزّ وجلّ -: لا نور ملك مقرب، ولا (نور)^(٨) نبي مرسل، هذا نور طينة عليّ بن أبي طالب^(٩).

(١) في البحار: «مولاكم» بدل «أمير المؤمنين».

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) هكلاً في البحار، وفي غيره: «أنت...».

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) من المصدر و البحار.

(٦) من البحار.

(٨) ليس في المصدر و البحار.

(٩) أمالي الصدوق: ٢٨٤ ح ٦ والعلل: ١٤٣ ح ٩، و عنهما البحار: ١٦٢/٣٩ ح ١.

٧١- ابن شهر آشوب: قال - في حديث طويل -: عن علي بن محمد الصوفي أنه لقي إبليس وسأله [فقال له:] ^(١) من أنت ؟ قال: أنا من ولد آدم. فقال: لا إله إلا [الله] ^(٢) أنت من قوم يزعمون أنهم يحبون الله وبعصونه، و يبغضون إبليس و يطيعونه، فقال: فمن أنت؟

قال: أنا صاحب [الميسم] ^(٣) الاسم الكبير و الطبل العظيم، أنا قاتل هابيل، أنا الراكب مع نوح في الفلك، أنا عاقر ناقة صالح، أنا صاحب نار إبراهيم، أنا مدبر قتل يحيى، أنا ممكّن قوم فرعون يوم ^(٤) النيل، أنا مخيل السحر و قالده إلى موسى، أنا صانع العجل (لبنى إسرائيل) ^(٥)، أنا صاحب منشار زكرياء، أنا السائر مع إبرهة إلى الكعبة بالفيل، أنا المجمع لقتال محمد - صلى الله عليه وآله - يوم أحد و حنين، أنا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين، أنا صاحب الهودج يوم البصرة ^(٦) و البعير، أنا صاحب المواقف في عسكر صفين، أنا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين، أنا إمام المنافقين، أنا مهلك الأولين، أنا ~~مهلك الآخرين~~ أنا شيخ الناكثين، أنا ركن القاسطين، أنا ظل ^(٧) المارقين، أنا ~~أبو مرتدة مختلوع~~ من نار لا من طين، أنا الذي غضب عليه رب العالمين.

فقال الصوفي: بحق الله [عليك] ^(٨) إلا دللتني إلى عمل أتقرب به إلى الله،

(١) من البحار و المصدر.

(٢) من البحار و المصدر و نسخة «خ».

(٣) من المصدر و البحار.

(٤) في البحار: من.

(٥) ليس في نسخة «خ».

(٦) في الأصل: الخريبة.

(٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أمل.

(٨) من المصدر و البحار.

وَأَسْمَعِينَ بِهِ عَلَى نَوَائِبِ دَهْرِي. فَقَالَ: اقْنَعْ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْعَفَافِ (وَالْكَفَافِ) ^(١)،
وَاسْتَعْمِنْ عَلَى الْآخِرَةِ بِحُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَبَغْضِ أَعْدَائِهِ، فَإِنِّي عِبَدْتُ اللَّهَ
فِي سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ، وَعَصَيْتُهُ فِي سَبْعِ أَرْضِيهِ فَمَا وَجَدْتُ مَلَكًا مَقْرَبًا، وَلَا نَبِيًّا
مُرْسَلًا إِلَّا وَهُوَ يَتَقَرَّبُ بِحُبِّهِ.

[قَالَ:] ^(٢) ثُمَّ غَابَ عَنْ بَصْرِي؛ (قَالَ:) ^(٣) فَأَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَأَخْبَرْتُهُ
بِخَبْرِهِ. فَقَالَ: آمِنِ الْمَلْعُونِ بِلِسَانِهِ، وَكُفِّرْ بِقَلْبِهِ. ^(٤)

٧٢- وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْجَنِّ يُقَالُ لَهَا
عَفْرَاءٌ، وَ كَانَتْ تَنْتَابُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ - وَ تَسْمَعُ مِنْ كَلَامِهِ، فَتَأْتِي صَالِحِي
الْجَنِّ فَيَسْلُمُونَ عَلَى يَدَيْهَا. وَ [أَنَّهَُا] ^(٥) فَقَدَهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ - وَ سَأَلَ عَنْهَا
جَبْرِئِيلُ، فَقَالَ: إِنَّهَا زَارَتْ أُخْتًا لَهَا تَحْتِهَا فِي اللَّهِ، فَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ -: طُوبَى
لِلْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَخْلُقُ فِي الْجَنَّةِ عَمُودًا مِنْ بَقَاوَةِ حُمْرَاءِ،
عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرِ، فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ غُرْفَةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى
لِلْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ.

وَ جَاءَتْ عَفْرَاءٌ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ -: يَا عَفْرَاءُ أَيْنَ كُنْتِ؟
فَقَالَتْ: زَرْتُ أُخْتًا لِي. فَقَالَ: طُوبَى لِلْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ وَ الْمُتَزَاوِرِينَ، يَا عَفْرَاءُ أَيْ
شَيْءٍ رَأَيْتِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَجَائِبَ كَثِيرَةً. قَالَ: فَأَعْجَبَ مَا رَأَيْتِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ
إِبْلِيسَ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ عَلَى صَخْرَةٍ بَيْضَاءٍ مَادًّا يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَ هُوَ يَقُولُ:

(١) ليس في نسخة ١: «ع».

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) ليس في المصدر و البحار.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب: ٢٥١/٢ و عنه البحار: ١٨١/٣٩ ح ٢٣، والحديث كما نرى
مجهول من حيث السند.

(٥) من البحار و الحصال.

إلهي إذا بررت قسمك، وأدخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا تخلصتني منها وحشرتني معهم. فقلت: يا حارث ما هذه الأسماء التي تدعو بها؟ فقال لي: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله - عز وجل - آدم بتسعة آلاف سنة، فعلمت أنها أكرم الخلق عليه، فأنا أسأله بحقهم، فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله. ^(١)

٧٣- البرمسي: ورد في كتب الشيعة عن أمير المؤمنين - عليه السلام - أن إبليس لعنه الله - مر به يوماً، فقال له أمير المؤمنين: يا أبا الحارث ما أدخرت اليوم ليوم معادك؟ فقال: حبك، فإذا كان يوم القيامة أخرجت ما أدخرت من أسمايك التي يعجز عن وصفها كل واصف، وكل اسم مخفي عن الناس ظاهره عندي قد رمزه الله في كتابه لا يعرفه إلا الله والراسخون في العلم، فإذا أحب الله عبداً كشف عن بصيرته وعلمه إياه، فكان ذلك العهد بهذا السر عين الأمة حقيقة، وذلك الاسم هو الذي قامت به السموات والأرض المتصرف في الأشياء كيف يشاء. ^(٢)

الثامن عشر حديثه - عليه السلام - مع الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس

٧٤- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن إبراهيم

ابن هاشم، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله ^(٣) بن حماد، عن عمر ^(٤) بن يزيد

(١) لم نجد الحديث في مناقب ابن شهر آشوب وهو في البحار: ٨٣/١٨ ح ١ وج ١٣/٢٧ ح ١

وج ٨٠/٦٣ ح ٣٥ عن الخصال: ٦٣٨ ح ١٣ باختلاف.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٥٧.

(٣) في الأصل: عبد الملك، وهو تصحيف.

وهو: عبد الله بن حماد الأنصاري، من مشايخ أصحابنا، له كتابان: أحدهما أصغر من الآخر

«رجال النجاشي»، وعنه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الكاظم - عليه السلام -.

(٤) في المصدر: عمرو، قال النجاشي: هو أبو الأسود، يباع السابري، مولى تقيف، كوفي، ثقة،

جليل، وثقة الشيخ أيضاً في الفهرست.

يُتَّع السابري، قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: بينما رسول الله - صلى الله عليه وآله - ذات يوم جالساً إذ أتاه رجل طويل كأنه نخلة فسلم [عليه]^(١)، فردَّ [عليه]^(٢) السلام و قال: يشبهه^(٣) الجنّ و كلامهم، فمن أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا الهام ابن الهيم بن لاقيس بن إبليس. فقال [له]^(٤) رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ما بينك وبين إبليس إلا أبوان؟ قال: نعم يا رسول الله. قال - صلى الله عليه وآله -: فكم أنى لك؟ قال: أكلت عمر الدنيا إلا أقله، أنا أيام قتل قابيل هايل غلام أفهم الكلام، و أنهى عن الاعتصام، و أطرق^(٥) الأجسام، و أمر بقطيعة الأرحام، و أفسد الطعام.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: همس سيرة الشيخ المتأمل و الغلام المقبل. فقال (هام)^(٦): يا رسول الله إني تائب. فقال [له]^(٧): على يد من جرت توبتك من الأنبياء؟

قال: على يد نوح - عليه السلام. و كتبتم معه في سفينته، و عاتبته على دعائه على قومه حتى بكى و أبكاني، و قال: لا جرم إني على ذلك من النادمين، و أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين^(٨)، ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين آمنوا معه، فعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى و أبكاني، و قال: لا جرم إني على ذلك من النادمين، و أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين^(٩)، ثم كنت مع إبراهيم (حين)^(١٠) كاده قومه فألقوه في النار، فجعلها الله عليه برداً و سلاماً،

(١) من البحار و المصدر.

(٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و قال له: شيء.

(٣) من البحار و المصدر.

(٤) في المصدر و البحار: ٢٧: أطوف، و في البحار: ٦٣: أطوف الأجسام.

(٥) ٧٦: ليس في المصدر و البحار.

(٦) ما بين المعقوفين من المصدر و البحار.

(٧) ليس في نسخة «خ».

ثم كنت مع يوسف - عليه السلام - حين حسده إخوته فألقوه في الحب، فبادرته إلى قعر الحب فوضعتة وضعا رفيقا، ثم كنت معه في السجن أؤنسه فيه حتى أخرجه الله منه، ثم كنت مع موسى - عليه السلام - و علمني سقراً من التوراة و قال: إن^(١) أدركت عيسى فاقراه مني السلام، فلقيته (و أقرأته)^(٢) من موسى - عليه السلام - السلام، و علمني سقراً من الإنجيل، و قال: إن^(٣) أدركت محمداً فاقراه مني السلام، فعيسى يا رسول الله بقرأ عليك السلام.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: و علي عيسى روح الله و كلمته [و جميع أنبياء الله و رسله]^(٤) ما دامت السماوات و الأرض السلام، و عليك يا هام بما بلغت السلام، فارفع حوائجك إلينا. قال: حاجتي أن يبقيك الله لأمتك و يصلحهم (الله)^(٥) لك و يرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك، فإن الأمم السالفة إنما هلكت^(٦) بمصيان الأوصياء، و حاجتي يا رسول الله أن تعلمني سوراً من القرآن أصلي بها.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا علي علم الهام و ارفق به.

فقال هام: يا رسول الله من هذا الذي ضممتي إليه؟ فإننا معاشر^(٧) الجن قد

(١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إذا.

(٢) ليس في نسخة ١٥٤.

(٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إذا.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) ليس في المصدر و البحار.

(٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: هلكوا.

(٧) من البحار و المصدر.

(٨) كذا في البحار و المصدر، و في الأصل: معشر.

أمرنا أن لا نكلّم إلا نبيّاً أو وصيّ نبي. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: (يا هام)^(١) من وجدتم في الكتاب وصيّ آدم؟ فقال: شيث بن آدم. قال: فمن كان وصيّ نوح؟ قال: سام بن نوح.

قال: فمن كان وصيّ هود؟ قال: يوحنا بن جنان^(٢) بن عمّ هود. قال: فمن كان وصيّ إبراهيم؟ قال: إسحاق بن إبراهيم. قال: فمن كان وصيّ موسى؟ قال: يوشع بن نون. قال: فمن كان وصيّ عيسى؟ قال: شمعون بن حنون الصفا ابن عمّ مريم. قال: فمن وجدتم في الكتاب وصيّ محمد؟ قال: [هو]^(٣) في التوراة الياء. قال (له)^(٤) رسول الله - صلى الله عليه وآله -: هذا الياء هذا^(٥) علي وصيّ. قال الهام: يا رسول الله فله اسم غير هذا؟ قال: نعم، هو حيدرة، فلم تسألني عن ذلك؟ قال: إنا وجدنا في كتاب الأنبياء أنه في الإنجيل هيدار^(٦). قال: هو حيدرة.

قال: فعلمه علي - عليه السلام - يومئذ من القرآن، فقال هام: يا علي، يا وصيّ محمد اكفني بما علّمتني من القرآن. قال: نعم يا هام، قليل (من)^(٧) القرآن كثير. ثم قام [هام]^(٨) إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فلم يجد له كتاباً فسلمه بعد إلى النبي - صلى الله عليه وآله - (حتى قبض)^{(٩) (١٠)}.

(١) ليس في نسخة «خ».

(٢) في المصدر والبحار: وجدتم.

(٣) في البحار ٢٧: حزان، وفي البحار: ٦٣ خزّان.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر والبحار: هو.

(٧) في المصدر والبحار: هيدار.

(٨) ليس في البحار.

(٩) من المصدر والبحار.

(١٠) ليس في نسخة «خ».

(١١) بصائر الدرجات: ٩٨ ح ٨ و عنه البحار: ١٥/٢٧ ح ٣ وج ٩٩/٦٣ ح ٦٢.

٧٥- وروي هذا الحديث بالإسناد عن الحسين - عليه السلام -^(١)، عن جده رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: بينما أنا ذات يوم في المسجد^(٢) إذ دخل علينا رجل طويل كأنه النخلة، فلما قلع رجله من الأخرى^(٣) [تفرقعا]^(٤)، فعند ذلك قال - صلى الله عليه وآله -: أما إن هذا^(٥) ليس من ولد آدم. قالوا: يا رسول الله و هل يكون أحد من غير ولد آدم؟! قال: نعم، هذا أحدهم. فدنا الرجل فسلم على النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: (و عليك السلام)^(٦) من تكون (و من أنت)^(٧)؟ قال: أنا الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس. قال النبي - صلى الله عليه وآله -: ههناك و بين إبليس أبوان؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: و كم تعد من السنون^(٨)؟ قال: لما قتل قابيل هابيل كنت غلاماً بين الأعوام^(٩) أفهم الكلام، و أدور الأجسام، و أمر بقطيعة الأرحام.

قال النبي - صلى الله عليه وآله - بعد بعض السكرة [التي]^(١٠) تذكر إن بقيت عليها^(١١). قال: كلاً يا رسول الله إني لمؤمن تائب. قال: و على يد من تبت و جرى إيمانك؟ قال: على يد نوح، و (فك)^(١٢) هابيل عليّ لما كان من دعائه على قومه. قال:

(١) في البحار: الحسن - عليه السلام -.

(٢) في البحار: و جالس، بدل وفي المسجد.

(٣) في البحار: عن الأخرى.

(٤) من البحار.

(٥) في البحار: أما هذا.

(٦ و ٧) ليس في البحار.

(٨) كذا في البحار، و في الأصل: النبي.

(٩) في البحار: الغلمان.

(١٠) ليس في البحار.

(١١) كذا في البحار، و في الأصل: عليه.

(١٢) ليس في البحار.

وأنا على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. (لقد لقيت)^(١) بعده هوداً - عليه السلام - فكنت أصلي بصلاته، وأقرأ (من)^(٢) الصحف التي علمني مما أنزل على جدّه إدريس و كنت معه إلى أن بعث الله الريح العقيم على قومه فنجاه و نجاتني معه.

و صحبت صالحاً من بعده ، فلم أزل (عنده) حتى بعث الله على قومه الرجفة^(٣) فنجاه و نجاتني معه. و لقيت من بعده أباك إبراهيم فصحبته و سأله أن يعلمني من الصحف التي أنزلت عليه، فعلمني و كنت أصلي بصلاته، فلما كاده قومه و ألقوه في النار جعلها الله عليه برداً وسلاماً فكنت له مؤنساً، (و لم أزل معه)^(٤) حتى توفي، فصحبته ولده إسماعيل و إسحاق من بعده و يعقوب، و لقد كنت مع أخيك يوسف في الحب مؤنساً و جليلاً حتى أخرجته الله و ولّاه مصرأ، وردّ الله عليه أبوه، و لقيت أخاك موسى و سأله أن يعلمني من التوراة التي أنزلت عليه فعلمني، فلما توفي صحبت وصيه^(٥) يوشع (بن نون)^(٦)، فلم أزل معه حتى توفي، و لم أزل من نبي إلى نبي^(٧) إلى أن بعث الله عليه السلام - و أعنته على قتل الطاغية جالوت و سأله أن يعلمني من الزبور الذي أنزله^(٨) الله عليه فعلمت منه، و صحبت (من)^(٩) بعده سليمان، و صحبت من بعده [وصيه]^(١٠) آصف بن برخيا ابن سمعيا، و [لقد]^(١١) لقيت نبياً بعد نبي فكلّ يشترني (بك)^(١٢)، و يسألني أن أقرأ

(١) في البحار: «و صحبت» بدل «لقد لقيت».

(٢) ليس في البحار.

(٣) في البحار: فلم أزل معه إلى أن بعث الله على قومه الراجفة.

(٤) ليس في البحار.

(٥) كذا في البحار، وفي الأصل: أنزل.

(٦) ليس في البحار.

(٧) من البحار.

(٨) ليس في البحار و نسخة «ع».

عليك السلام، حتى صحبت عيسى^(١) وأنا أقرؤك يا رسول الله عمّن لقيت من الأنبياء السلام ومن عيسى خاصة أكثر سلام الله وأتمه.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: على جميع أنبياء الله ورسله و على أخي عيسى مني السلام ورحمة الله وبركاته ما دامت السماوات والأرض و عليك يا هام السلام، ولقد حفظت الوصية، وأديت الأمانة، فسل حاجتك. قال: يا رسول الله حاجتي أن تأمر أمتك أن لا يخالفوا أمر الوصي (من بعدك)^(٢)، فإني رأيت الأمم الماضية (الغابرة)^(٣) هلكت بتركها أمر الأوصياء. فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: و هل تعرف وصي يا هام؟ قال: إذا نظرت إليه عرفته بصفته واسمه الذي قرأته في الكتاب. قال: انظر هل تراه فيمن حضرنا، فالتفت يمينا وشمالا، فقال: ليس هو فيهم يا رسول الله. قال: يا هام من كان وصي آدم؟ قال: شيث عليه السلام. قال: فمن وصي شيث؟ قال: أنوش. قال: فمن وصي أنوش؟ قال: قينان. قال: فمن وصي قينان؟ قال: مهلائيل. قال: فمن وصي مهلائيل؟ قال: اد^(٤). قال: (فمن)^(٥) وصي اد^(٦)؟ قال: النبي المرسل إدريس.

قال: فمن وصي إدريس؟ قال: متوشلخ. قال: فمن وصي متوشلخ؟ قال: ملك. قال: فمن وصي ملك؟ قال: أطول الأنبياء عمراً، وأكثرهم لربي شكراً، وأعظمهم أجراً، ذاك أبوك نوح. قال: فمن وصي نوح؟ قال: سام. قال: فمن

(١) في نسخة «خ»: موسى.

(٢ و٣) ليس في البحار.

(٤ و٥) في البحار: «فوصي» بدل «فمن وصي».

(٦ و٨) في البحار: برد.

(٧) ليس في البحار.

وصي سام؟ قال: ارفخشذ^(١). قال: فمن وصي ارفخشذ؟^(٢) قال: غابر^(٣). قال: فمن وصي غابر^(٤)؟ قال: سالخ^(٥). قال: فمن وصي سالخ^(٦)؟ قال: قالع. قال: فمن وصي قالع؟ قال: اشروع^(٧). قال: فمن وصي اشروع^(٨)؟ قال: ارغو^(٩). قال: فمن وصي ارغو^(١٠)؟ قال: تاخور^(١١). قال: فمن وصي تاخور^(١٢)؟ قال: تارخ. قال: فمن وصي تارخ؟ قال: لم يكن له وصي، بل أخرج الله من صلبه إبراهيم خليل الله. قال: صدقت يا هام فمن وصي إبراهيم؟ قال: إسماعيل. قال: فمن وصي إسماعيل؟ قال: قidar. قال: فمن وصي قidar؟ قال: تبت^(١٣). قال: فمن وصي تبت^(١٤)؟ قال: حمل. قال: فمن وصي حمل؟ قال: لم يكن له وصي حتى أخرج الله من^(١٥) إسحاق يعقوب. قال: صدقت يا هام، لقد سبقت^(١٦) الأنبياء والأوصياء.

قال (فوصي يعقوب يوسف، ووصي يوسف موسى، ووصي موسى يوشع بن نون، ووصي يوشع داود، ووصي داود سليمان، ووصي سليمان آصف بن برخيا)^(١٧)، ووصي عيسى شمعون [بن]^(١٨) الصفا. قال

(١) في البحار: أرفخشذ.

(٢) في البحار: عابر، بالعين المهملة.

(٣) في البحار: سالخ.

(٤) في البحار: أشروع.

(٥) في البحار: روغا.

(٦) في البحار: ناخور.

(٧) في البحار: نبت، وفيه قدم نبت على قidar.

(٨) في البحار: خرج من.

(٩) في البحار: صدقت.

(١٠) في البحار: فمن وصي يعقوب؟ قال: يوسف. قال: فمن وصي يوسف؟ قال: موسى.

قال: فمن وصي موسى؟ قال: يوشع بن نون. قال: فمن وصي يوشع؟ قال: داود. قال: فمن وصي

داود؟ قال: سليمان. قال: فمن وصي سليمان؟ قال: آصف بن برخيا.

(١١) من البحار.

(النبي - صلى الله عليه وآله -)^(١) : هل وجدت صفة وصي و ذكره في (شيء من)^(٢) الكتب ؟ قال : نعم ، و الذي بعثك بالحق نبياً (إني أجد)^(٣) ان اسمك في التوراة و ميثوميد^(٤) ، و اسم وصيك الياء ، و اسمك في الإنجيل حمياطاً ، و اسم وصيك فيها هيدار ، و اسمك في الزبور ماح ماح ، و اسم وصيك فيها فارقليطاً^(٥) .
(فقال النبي - صلى الله عليه وآله - : فما معنى اسمي ميثوميد ؟ قال : طيب طيب .
قال : فما معنى اسمي خمياطاً ؟ قال : مصطفى . قال : فما معنى ماح ماح ؟ قال : محي بك كل كفر و شك)^(٦) . قال : فما معنى اسم وصي في التوراة الياء ؟ قال : إنه الولي من بعدك . قال : فما معنى اسمه في الإنجيل هيدار ؟ قال : الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم . قال : فما معنى اسمه في الزبور فارقليطاً ؟ قال : حبيب ربه .
قال : يا هام إن رأيت تعرفه ؟ قال : نعم يا رسول الله ، فهو (رجل)^(٧) مدور الهامة ، معتدل القامة ، بعيد من الدمامة ، عريض الصدر ، ضرغامه^(٨) ، كبير العينين ، أنف^(٩) الفخذين ، أخمص الساقين ، عظيم البطن ، سوي المنكبين .
فقال - صلى الله عليه وآله - : يا سلمان أذع لنا علياً . فجاء علي - عليه السلام - حتى دخل المسجد ، فالتفت إليه هام ، فقال : هذا هو يا رسول الله بأبي [أنت]^(١٠) و أمي ، هذا و الله و صيكت يا رسول الله ، فأمر^(١١) أمثك (لا يخالفونه من بعدك ،

(١-٣) ليس في البحار .

(٤) في البحار : « ميد ميده » بالنال المهملة .

(٥) في البحار : قاروطيا .

(٦) ما بين القوسين ليس في البحار .

(٧) ليس في البحار .

(٨) الضرغام - بكسر الضاد - : الشجاع القوي .

(٩) هكنا في البحار ، و في الأصل : ألف ، والأنف : الغريب .

(١٠) من البحار .

(١١) في البحار : قاوص .

فإن خالفوه هلكوا كما هلكت الأمم بمخالفتها الأوصياء^(١). قال: قد فعلنا ذلك يا هام، فهل من حاجة فإني أحب قضاءها لك. قال: نعم يا رسول الله أحب أن تعلمني من هذا القرآن (الذي)^(٢) أنزل عليك، و تشرح (لي)^(٣) مستنك و شرائعك لأصلي بصلاتك.

قال (النبي - صلى الله عليه وآله -)^(٤): يا أبا الحسن ضمه إليك و علمه. قال علي - عليه السلام -: فعلمته فاتحة الكتاب، والمعوذتين، و قل هو الله أحد، و آية الكرسي، و آيات من آل عمران و الأعراف و الأنعام و الأنفال و ثلاثين سورة من المفصل، ثم إنه غاب فلم نره^(٥) إلا يوم صفين، فلما كان ليلة الهير نادى: يا أمير المؤمنين اكشف عن رأسك فإني أجده في الكتاب أصلع. فقال: أنا ذلك، ثم كشف عن رأسه^(٦) - عليه السلام - ثم قال: أيها الهاتف اظهر لنا^(٧) برحمتك الله.

قال: فظهر له فإذا هو الهام بن الهيثم قال: من تكون؟ قال (له)^(٨): أنا الذي من (الله)^(٩) علي بك و علمتني كتاب الله و آمنت [بك] و^(١٠) بمحمد - صلى الله عليه وآله -.. (قال:)^(١١) فعند ذلك سلم عليه وجعل يحادثه و يسأله، ثم قاتل (بين يديه)^(١٢) إلى الصبح، ثم غاب.

(١) في البحار: أن لا يخلفوه فإنه هلك الأمم بمخالفة الأوصياء.

(٢) ليس في نسخة وخ.

(٤) ليس في البحار.

(٥) في البحار: فلم ير.

(٦) كذا في البحار، و في الأصل: كرمه.

(٧) في البحار: لي.

(٨) ليس في البحار.

(١٠) من البحار.

(١١) ليس في البحار.

وقال الأصمعي بن نباتة: فسألت أمير المؤمنين - عليه السلام - بعد ذلك عنه، قال:
قتل الهام بن الهيم - رحمه الله عليه - .^(١)

حديث الهام بن الهيم متكرر في الكتب بالروايات.

التاسع عشر الثعبان الذي من الجن

٧٦- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، عن
محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان^(٢)، عن إبراهيم بن
أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: بينما
أمير المؤمنين - عليه السلام - على المنبر، إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد،
فهمّ الناس أن يقتلوه، فأرسل أمير المؤمنين - عليه السلام - (أن كفّوا)^(٣) فكفّوا، وأقبل
الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر فخطب فسلم على أمير المؤمنين - عليه السلام -
فأشار أمير المؤمنين - عليه السلام - إلى المنبر فجلس فبسط يده فخطبته.

فلما فرغ من خطبته، أقبل [عليه]^(٤)، فقال: من أنت؟ فقال: (أنا)^(٥)
عمرو بن عثمان خليفتك على الجن، وإنّ أبي مات وأوصاني أن أتيتك وأستطلع
رأيك، وقد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى؟ فقال له أمير المؤمنين:
أوصيك بتقوى الله، وأن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجن فإنك خليفتي
عليهم، قال: فودّع عمرو أمير المؤمنين - عليه السلام - وانصرف، فهو خليفته على

(١) الروضة لشافان: ٤١-٤٢ و عنه البحار: ٥٤/٣٨ ح ٩ وعن الفضائل له، ولكن لم نجده فيه.

(٢) هو: عمرو بن عثمان الثقفي الخزاعي، وقيل: الأزدي أبو علي، كوفي، ثقة، «رجال النجاشي».

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فكفّوا.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) ليس في المصدر.

الجن، فقلت له: جعلتُ فداك فيأتيك عمرو و ذاك الواجب عليه، قال: نعم.
 و رواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن إبراهيم بن
 هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جعفر - عليه السلام - [قال]^(١): بينا أمير المؤمنين
 - عليه السلام - على المنبر، إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، و ذكر
 الحديث إلى آخره.^(٢)

العشرون الثعبان الذي من الجن آخر أناه - عليه السلام -

٧٧. السيد الأجل السيد المرتضى علم الهدى - قدس الله سبحانه روحه -

في كتاب عيون المعجزات المنتخب من بصائر الدرجات: قال: كلام الثعبان
 و هو حديث مشهور بالإسناد، يرفعه إلى الصادق - عليه السلام - عن أبيه، عن آبائه -
 عليهم السلام - قال: كان أمير المؤمنين - عليه السلام - يخطب في يوم الجمعة على منبر
 الكوفة، إذ سمع وحيه^(٣) عذب الرجال يتواقعون بعضهم على بعض، قال لهم:
 مالكم؟ قالوا: يا أمير المؤمنين ثعبان عظيم قد دخل و نزع منه، و نريد أن نقتله.
 فقال - عليه السلام -: لا يقربنه أحد [منكم]^(٤) فطرقوا إليه^(٥)، فإنه رسول جاء في حاجة،
 فطرقوا له، فما زال يتخلل الصفوف حتى صعد المنبر، فوضع فمه في أذن
 أمير المؤمنين - عليه السلام -، فنق في أذنه نقيقاً، و تناول أمير المؤمنين يحرك رأسه، ثم

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ٢٩٦/١ ح ٦، بصائر الدرجات: ٩٧ ح ٧ و عنهما إثبات الهداة: ٤٠٤/٢ ح ١٠،
 و أخرجه في البحار: ١٦٣/٣٩ ح ٣ عن الكافي و الخرائج: ٨٥٤/٣ ح ٦٩ مختصراً، و في
 ج: ٦٦/٦٣ ح ٤ عن الكافي، و في المناقب لابن شهر آشوب: ٢٥١/٢ عن الكافي مختصراً.

(٣) الوحاة: الصوت، الوحي ج وحي: الصوت، و ذكاة وحيه أي عاجلة يعني سريعة.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: له.

نقّ أمير المؤمنين - عليه السلام - مثل نقيقه، فنزل عن المنبر فانساب بين الجماعة، فالتفتوا فلم يروه، فقالوا: يا أمير المؤمنين وما هذا الثعبان؟ فقال: هذا الدرجان^(١) بن مالك خليفتي على المسلمين من الجن، وذلك انهم اختلقوا في أشياء فأنفدوه إليّ فجاء سألني عنها، فأخبرته بجواب مسأله فرجع^{(٢) (٣)}

الحادي والعشرون الثعبان المستغي، وفيه روايات:

٧٨- ابن شهر آشوب: عن محمد بن علي الصوفي بإسناده إلى أبي جعفر - عليه السلام - في كتاب الدلالات، كان أمير المؤمنين - عليه السلام - ذات يوم يخطب على منبر الكوفة، إذ ظهر ثعبان يرتقي على المنبر، فجعل الناس يقصدون إليه فأومى إليهم بالكف، فلما صار إلى المرقاة التي عليها أمير المؤمنين قائم انحنى إلى الثعبان و تطاول الثعبان إليه حتى التقم أذنه، و تحير الناس و أمير المؤمنين - عليه السلام - يحرك شفطيه و الثعبان كالمصفي إليه فنقّ نقيقاً لم أنساب فكأن الأرض ابتلعت، و عاد أمير المؤمنين إلى خطبته فتسمها.

فلما نزل جعل الناس يسألونه عن حال الثعبان، فقال: ليس ذلك كما ظننتم، إنه حاكم من حكام الجن، التبت عليه قضية، فصار إليّ يستفتيني عليها، فأفهمته إياها و دعا إليّ بخير و انصرف.^(١) و في رواية أنه قال: أنا وصي الجن و رسولهم إليك، يقول الجن: لو أن الإنس أحبوك كحُبنا إياك و أطاعوك ما عذب الله أحداً من الإنس.

و في حديث الحارث، أنه قال علي - عليه السلام - إن هذا الذي رأيتم وصي

(١) في المصدر: الدرجان.

(٢) كذا في المصدر، و في الأصل: فرجع.

(٣) عيون المعجزات: ١٣.

(٤) إلى هنا أورده في روضة الواعظين: ١١٩ نحوه.

و أخرجه في البحار: ١٧٨/٣٩ ح ٢٠ عن إرشاد المفيد: ١٨٣ - ١٨٤ نحوه.

محمد على الجن، وأنا وصيه على الإنس، وإن الجن وقعت بينهم ملحمة تهادرت فيها دماء لم يدر ما المخرج منه.

وفي حديث أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث أنه قال - عليه السلام -: أما ترون هذا الشجاع أنه بايع رسول الله بالسمع والطاعة وأتى وصي رسول الله وهو سامع مطيع، وأنا وصي رسول الله - صلى الله عليه وآله - أمركم بالسمع والطاعة، فمنكم من يسمع ويطيع، وفيمكم من لا يسمع ولا يطيع، وذلك مثل ظهور إبليس لأهل الندوة في صورة شيخ من أهل الحمد، ويوم يدر في صورة سراق، وقوله ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ﴾^(١) الآيات.^(٢)

الثاني والعشرون الحية التي خرجت من زوايا المسجد

٧٩. ثاقب المناقب: عن عطاء بن رباح الأعمري، قال: بينا أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - وهو على منبر الكوفة يحفظ الناس إذ نظر إلى زاوية من زوايا المسجد فقال: يا قنبر انني بما في تلك الحجرة، فانطلق قنبر، فلما دنا من الحجرة فإذا هو بحية كأحسن ما يكون من الحيات، فجزع من ذلك، ثم أخذه فانفلت من يده، ثم أقبل إلى أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - وهو على المنبر، فالتقم أذنه وجعل يساره، ثم انصرف وجعل يتخلل الصفوف حتى أتى الحجرة، فتفكر أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - (ملجاً)^(٣) وبكى طويلاً، ثم قال: أنعجبون؟! قالوا: وما لنا لا نتعجب، قال: ترون هذا الشجاع أنه بايع رسول الله - صلى الله عليه وآله - على السمع والطاعة لي فهو سامع مطيع، وأنا وصي رسول الله أمركم بالسمع

(١) الأنفال: ٤٨.

(٢)

(٣) ليس في المصدر.

والطاعة لي، منكم سامع و مطيع^(١) و منكم من لا يسمع و لا يطيع^(٢).

الثالث و العشرون الأفعى التي خرجت من باب الفيل

٨٠- ثاقب المناقب: أيضاً عن الحارث الأعور قال: بينما أمير المؤمنين

- عليه السلام - يخطب على المنبر يوم الجمعة، إذ أقبل أفعى من باب الفيل، رأسه أعظم من رأس البعير يهوي إلى المنبر.

فتفرق^(٣) الناس فرقتين، و جاء حتى صعد على المنبر ثم تطاول إلى أذن أمير المؤمنين، فأصغى إليه بأذنه، فأقبل إليه ملياً، (ثم مضى)^(٤) فلما بلغ باب الفيل انقطع أثره، فلم يبق مؤمن إلا قال: هذا من عجائب أمير المؤمنين - عليه السلام - ولم يبق منافق إلا قال: هذا من سحره.

فقال - صلوات الله عليه - آيها الناس إن هذا الذي رأيتم وصي محمد - صلى الله عليه وآله - على الجن (و أنا وصي محمد - صلى الله عليه وآله - على الإنس)^(٥) و قد وقعت بينهم ملحمة تهاذرت فيها الدماء لم يدر ما أخرج منها، فأتاني في ذلك و تمثل في هذا المثال

(١) في المصدر: منكم من يسمع و يطيع.

(٢) الثاقب في المناقب: ٢٤٧ ح ١.

و أخرجه في البحار: ٢٣١/٤١ ح ٢ عن الخرائج: ١/ ١٩١ ح ٣٧.

و أورد الحضيبي في الهداية: ٢٧ نحوه.

(٣) في المصدر: قال: فافترق.

(٤) ليس في نسخة «خ».

(٥) من المصدر، و هو كما ترى فإن أمير المؤمنين - عليه السلام - إمام للإنس و الجن بالدلائل

العقلية و النقلية فالعبارة إماماً على المصطوف، أي: و أنا وصي محمد على الإنس و الجن.

و إماماً على حذف المصطوف في الجملة أي أن هذا الذي... وصي محمد - صلى الله عليه وآله - و آله.

و وصي على الجن، و أنا وصي... على الإنس و الجن. و إمام محمل على البداهة و الضرورة.

يرىكم فضلي، و لهُو أعلم بفضلي عليكم منكم.^(١)

الرابع و العشرون حديث الجنّي الذي كان عند رسول الله - صلى الله عليه وآله
والله -

٨١- البرسي: قال: أخبر أصحاب التواريخ أنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - كان جالساً و عنده جنّي يسأله عن قضايا مشكّلة، فأقبل أمير المؤمنين - عليه السلام - فتصاغر الجنّي، حتى صار كالصّفور، ثم قال: أخبرني يا رسول الله. قال: عمّن؟ فقال: من هذا الشاب^(٢) المقبل؟ قال: و ماذا؟ قال الجنّي: أثبت سفينة نوح لأغرقها يوم الطوفان، فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي، ثم أخرج يده مقطوعة، فقال له النبي - صلى الله عليه وآله -: هو ذاك.^(٣)



الخامس و العشرون حديث جنّي آخر

٨٢- البرسي: قال: ~~بينما الإمام الحسين كان جالساً عند رسول الله - صلى الله عليه وآله -~~ قال: أخبرني أمير المؤمنين - عليه السلام - فاستغاث الجنّي و قال: أجرني (يا رسول الله من هذا الشاب المقبل. قال: ما فعل بك؟ قال: تمرّدتُ على)^(٤) سليمان، فأرسل إليّ نفرًا من الجنّ، فطَلّت عليهم، فجاءني هذا الفارس، فأمرّني و جرحني، و هذا مكان الضربة إلى الآن لن تندمل.^(٥)

(١) الثاقب في المناقب: ٢٤٨ ح ٢.

و يأتي في معجزة ٥٣٤ عن الهداية الكبرى مع تخريجاته.

(٢) في المصدر: الغني.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٨٥.

(٤) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٨٥.

السادس والعشرون حديث جني آخر

٨٣- من طريق الخالفين مارواه صاحب فضائل العشرة^(١): إن جنيًّا

كان جالساً في مجلس رسول الله - صلى الله عليه وآله - فدخل عليّ - عليه السلام - فقاب الجنّي، فلمّا خرج عليّ عاد الجنّي إلى مكانه، فقال له النبيّ - صلى الله عليه وآله -: لِمَ غبتَ عند حضور عليّ؟ فقال: يا رسول الله إنّ عليّاً جرحني. قال: وكيف؟ ولم تظهر إلا في زمن سليمان - عليه السلام -.. ثم قال - صلى الله عليه وآله -: إنّ الله تعالى خلق ملكاً على صورة عليّ يقاتل مع الأنبياء.

السابع والعشرون أن مثال عليّ - عليه السلام - السلطان من الله سبحانه حين

دخل موسى و هارون على فرعون

٨٤- البرقي: قال: روي أن فرعون - لعنه الله - لما لحق هارون بأخيه موسى

دخل على يومئذ، وأوجس خيفة منه، فإذا فارس يقدمهما، ولباسه من ذهب، وبيده سيف من ذهب، وكان فرعون يحبّ الذهب، فقال لفرعون: أجب هذين الرجلين وإلا قتلتك، فأنزعج فرعون لذلك، وقال: هوذا إليّ خدأ^(٢)، فلمّا خرجا دعا البوّابين، وعاقبهم وقال: كيف دخل عليّ هذا الفارس بغير إذن؟ فحلفوا بعزة فرعون (أنه)^(٣) ما دخل إلا هذان الرجلان، وكان الفارس مثال عليّ (هذا)^(٤) الذي آيد الله به النبيّين سرّاً، وآيد به محمداً جهرّاً.

(١) «فضائل العشرة» هو كتاب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحاکم النيشابوري،

المتوفى سنة: ٤٠٥. ولم نحصل عليه إلى الآن.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: هذا إلى خد.

(٣) ليس في المصدر.

لأنه كلمة الله الكبرى التي أظهرها الله لأوليائه فيما شاء من الصور، فنصرهم بها وبذلك الكلمة يدعون (الله)^(١) فيجيبهم، وينجيهم، وإليه الإشارة بقوله ﴿وَنَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا﴾^(٢).

قال ابن عباس: كانت الآية الكبرى لهما هذا الفارس [والسلطان]^(٣)،^(٤)

٨٥. وأيضاً البرسي: قال المفسرون في معنى هذه الآية: كانت الآية والسلطان صورة عليّ وكذا لسائر النبيين.

٨٦. وقال أيضاً: قال رسول الله: - صلى الله عليه وآله - يا عليّ إنّ الله آيد بك النبيين سرّاً، وآيدني بك جهراً.^(٥)

الثامن والعشرون خبر عطرفة الجنّي

٨٧. ابن شهر آشوب في كتاب الخاف: عن كتاب هواتف الجن^(٦)، محمد بن إسحاق^(٧)، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث^(٨) عن أبيه قال: حدثني سلمان الفارسي في خبر (قال)^(٩) كتاب مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - في يوم مطير،

(١) لفظ الجلالة ليس في المصدر.

(٢) القصص: ٣٥.

(٣) من المصدر.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٨١.

(٥) لم نعثر عليهما في الكتاب المطبوع.

(٦) كتاب هواتف الجن هو تأليف عبد الله بن محمد بن عبيد، أبو بكر القرشي، مولى بني أمية، المعروف بابن أبي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١. تاريخ بغداد، كشف الظنون.

(٧) هو: محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن المسيّب بن أبي السائب نزيل بغداد، روى عنه جماعة منهم ابن أبي الدنيا، مات سنة: ٢٣٦. تهذيب التهذيب.

(٨) هو يحيى بن عبد الله بن الحارث، الجاهلي، ويقال: الهجر التميمي البكري، مولاهم أبو الحارث الكوفي. تهذيب التهذيب.

(٩) ليس في المصدر والبحار.

و نحن ملتفتون^(١) نحوه فهتف هاتف (فقال)^(٢): السلام عليك يا رسول الله، فردّ عليه السلام و قال: من أنت؟ قال: عطفرة^(٣) بن شمراخ أحد بني النجاش، قال: اظهر لنا رحمك الله في صورتك. قال سلمان: فظهر لنا شيخ أذب^(٤) أشعر، قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد وراه، و عيناه مشقوقتان طولاً، و له قم في صدره فيه أنياب بادية طوال، و أظفاره كمخالب السباع، فقال الشيخ يا نبي الله ابعث معي من يدعو قومي إلى الإسلام، و أنا أردّه إليك سالماً.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: أيكم يقوم معه فيبلغ الجنّ عني، وله (علي)^(٥) الجنة، فلم يقم أحد معه، فقال ثانية و ثالثة، فقال علي - عليه السلام -: أنا يا رسول الله. فالتفت النبي - صلى الله عليه وآله - إلى الشيخ، فقال: وافني إلى الحرة في هذه الليلة، أبعت معك رجلاً يفصل حكمي، و ينطق بلساني، و يبلغ الجنّ عني، قال: فغاب الشيخ ثم أتى في الليل و هو على بعير كالشاة، و معه بعير [آخر]^(٦) كارتفاع الفرس، فحمل النبي - صلى الله عليه وآله - عليه، و حملني خلفه، و عصّب عيني، و قال: لا تسمع عني و لا تسمع علياً يؤذن، ولا يروحك ما تسمع^(٧)، فإنك آمن، فسار^(٨) البعير، ثم دفع سائراً يذفّ كدفيف النعام، و عليّ يقلو القرآن، فسرنا ليلتنا حتى إذا طلع الفجر أذن عليّ، و أناخ البعير.

(١) كذا في البحار، و في الأصل و المصدر: ملتفتون.

(٢) ليس في البحار و المصدر.

(٣) في البحار: عطفرة.

(٤) كذا في البحار و المصدر، و في الأصل: أذن.

(٥) ليس في البحار و المصدر.

(٦) من البحار و المصدر.

(٧) في المصدر: ما ترى.

(٨) كذا في المصدر، و في غيره: سار.

و قال: انزل يا سلمان، فحللت عيني، و نزلت، فإذا أرض قوراء^(١)، فأقام الصلاة، و صلى بنا، و لم أزل أسمع الحسن حتى إذا سلم عليّ التفت فإذا خلق عظيم، وأقام عليّ يسبح ربه حتى طلعت الشمس، ثم قام خطيباً، فخطبهم، فاعترضته مرّة منهم، فأقبل عليّ^(٢) (عليهم)، فقال: أبالحق تكذبون، و عن القرآن تصدقون، و بآيات الله تمحدون؟

ثم رفع طرفه إلى السماء، فقال: [اللهم]^(٣) بالكلمة العظمى، و الأسماء الحسنى، و العزائم الكبرى، و الحي القيوم، محيي الموتى، و مميت الأحياء، و ربّ الأرض و السماء، يا حرمة الجنّ، و رصدة الشياطين، و خدام [الله]^(٤)، الشرهالّين، و ذوي الأرواح الطاهرة، امبطوا بالجمرة التي لا تطفأ، و الشهاب الثاقب، و الشواظ المحرق، و النحاس القاتل (بالمص)^(٥)، بكهيمص، و الطواسين، و الخواميم، و يس، و ن و النظم و ما يستطرون، و الذاريات، و النجم إذا هوى، و الطور و كتاب مسطور في رقبته مشهور و البيت المعمور، و الأقسام العظام، و مواقع النجوم، لما أسرعتم الإغتراب إلى المزة^(٦) للقولعين المتكبرين الجاحدين آثار ربّ^(٧) العالمين.

قال سلمان: فأحسست بالأرض من تحتي ترتعد و سمعت في الهوى دويّاً شديداً، ثم نزلت نار من السماء صعق كلّ من رآها من الجنّ، و خربت عليّ وجوههما^(٧) مغشياً عليها، و سقطت أنا عليّ وجهي، فلما أفقت إذا دخانٌ يثور

(١) كلما في البحار و المصدر، و في الأصل: الأرض تورأ.

(٢) ليس في البحار و المصدر.

(٣) من البحار.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) ليس في المصدر و البحار.

(٦) كلما في المصدر، و في الأصل: يا ربّ، و في البحار: أتر ربّ.

(٧) كلما في المصدر و البحار، و في الأصل: وجهها.

من الأرض، فصاح بهم عليّ - عليه السلام -: ارفعوا رؤوسكم فقد أهلك الله الظالمين، ثم عاد إلى خطبته، فقال: يا معشر الجنّ و الشياطين و الغيلان^(١) و بني شمر أخ و آل نبحاح و سكّان الآجام و الرمال و القفار و جميع شياطين البلدان، اعلموا أنّ الأرض قد ملكت عدلاً كما كانت مملوّة جوراً، هذا هو الحقّ، فماذا بعد الحقّ إلا الضلال، فأتى تصرفون، فقالوا: آمنا بالله و رسوله و برسول رسوله، فلمّا دخلنا المدينة، قال النبيّ - صلى الله عليه وآله - لعليّ - عليه السلام -: ماذا صنعت قال: [٢] قد أجابوا و أذعنوا و قصّ عليه الخبر، فقال النبيّ - صلى الله عليه وآله -: ماذا لا يزالون كذلك هائمين إلى يوم القيامة.^(٣)

التاسع و العشرون خبر عطفة الجنّي

٨٨- السيّد المرتضى **في عيون المعجزات**، قال: و من دلائل أمير المؤمنين و معجزاته و خبره مع عطفة الجنّي و هو خبر معروف عند علماء الشيعة، و قد وجدت [هذا] **في كتاب الأنوار**.^(٤) و حدّث أحمد بن محمّد بن عبد ربّه،^(٥) قال: حدّثني سليمان بن عليّ

(١) في المصدر: الغيلان.

(٢) ما بين المعقوفين من المصدر، و ليس فيه كلمة «قد».

(٣) المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٨/٢، و عنه البحار: ١٨٣/٣٩ و حلية الأنوار: ٢٦٨/١.

(٤) من المصدر.

(٥) و كتاب الأنوار في تاريخ الأئمّة الأطهار للشيخ أبي علي محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي، المولود سنة: ٢٥٨، و اتوفّي سنة: ٣٣٦.

قال النجاشي: هو شيخ أصحابنا و معقدهم، له منزلة عظيمة. و الأنوار هذا ينقل عنه في عيون المعجزات.

(٦) هو: أحمد بن محمد بن صالح بن عبد ربّه، أبو العباس المنصوري، القاضي من أهل المنصورة. «لسان الميزان».

الدمشقي، عن أبي هاشم الرماني^(١)، عن زاذان^(٢)، عن سلمان، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث، إذ نظرنا^(٣) إلى زوبعة^(٤) قد ارتفعت، فثار الغبار، وما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقفت^(٥) بحذاء النبي صلى الله عليه وآله ثم برز منها شخص كان فيها، ثم قال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إني وأقد قومي، وقد استجرنا بك فاجرنا، وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا، فإن بعضهم قد بغى علينا، ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه، وخذ^(٦) علي العهود والمواثيق المؤكدة أن أردّه إليك سالماً في غداة غد، إلا أن تحدث عليّ حادثة من عند الله. فقال (له)^(٧) النبي صلى الله عليه وآله: من أنت، ومن قومك؟ قال: أنا عطفرة ابن شمراخ، أحد بني نجاح، وأنا وجماعة من أهلي كنا نسرق السمع، فلما منعنا من ذلك آمنا، ولما بعثك [الله]^(٨) نبياً آمنا بك على ما عملته، وقد صدّقناك، وقد خالفنا بعض القوم، وقاموا على أن كانوا علينا فوق بيننا وبينهم الخلاف، وهم أكثر منا^(٩) عدداً وقوة، وقد غلبونا على الماء المراعى، وأضروا بنا وبدوابنا،

(١) أبو هاشم الرماني الواسطي، يحيى بن دينار، روى عن زاذان وغيره، توفي سنة ١٤٥ أو ١٢٢ «تهذيب التهذيب».

(٢) زاذان هو: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو الكندي، مولا هم الكوفي الضرير البزار، روى عن سلمان الفارسي وغيره، وروى عنه أبو هاشم الرماني، توفي سنة: ٨٢ «تهذيب التهذيب».

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) الزوبعة: رئيس من رؤساء الجن، ومنه سمي الإحصار: زوبعة، قال الجوهري: ربح ترتفع بالتراب أو ببناء البحار وتستدير كأنها عود.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وقعت.

(٦) في الأصل: وخذ علي حادثة علي.

(٧) ليس في البحار.

(٨) لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

(٩) من البحار والمصدر.

فابعث معي من يحكم بيننا [و بينهم] ^(١) بالحق، فقال له النبي - صلى الله عليه وآله - فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها، قال: فكشف لنا عن صورته، فنظرنا فإذا شخص عليه شعر كثير، فإذا رأسه طويل العينين، عيانه في طول رأسه، صغير الخدين، وله أسنان (كأنها أسنان من) ^(٢) السباع.

ثم أن النبي - صلى الله عليه وآله - أخذ عليه العهد والميثاق على أن يردّه عليه وفي غد من يبعث به معه، فلما فرغ من ذلك، التفت إلى أبي بكر فقال (له) ^(٣) سر مع أخينا عطفة، وانظر إلى ما هم عليه، واحكم بينهم بالحق، فقال: يا رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأين هم؟ قال: هم تحت الأرض. فقال أبو بكر: وكيف أطيع النزول تحت الأرض، وكيف أحكم بينهم ولا أحسن كلامهم؟

ثم التفت إلى عمر بن الخطاب، فقال له مثل قوله لأبي بكر، فأجاب مثل جواب أبي بكر، ثم أقبل على عثمان، وقال له مثل قوله لهما، فأجابه كجوابهما. ثم استدعى علي - عليه السلام - وقال له: يا علي سر مع أخينا عطفة، وتشرف على قومه، وتنظر إلى ما هم عليه، وتحكم بينهم بالحق - فقام أمير المؤمنين - عليه السلام - مع عطفة وقد تقلد سيفه.

قال سلمان - رضي الله عنه -: فتبعتهما إلى أن صارا إلى الوادي فلما توسطاه نظر إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وقال: قد شكر الله تعالى سعيك يا أبا عبد الله فارجع فوقفت أنظر إليهما، فانثقت الأرض ودخلا فيها، (وعدت إلى ما كنت) ^(٤) ورجعت وتداخلني من الحسرة ما الله أعلم به كل ذلك لإشفاقاً على أمير المؤمنين - عليه السلام -.

(١) من المصدر.

(٢) ليس في البحار، وفي المصدر: كأنها أسنان.

(٣) (٤٩٣) ليس في البحار.

و أصبح النبي - صلى الله عليه وآله - وصلى بالناس الغداة، وجاء و جلس على الصفا و حفاً به أصحابه، و تأخر أمير المؤمنين - عليه السلام - و ارتفع النهار و أكثر (الناس) ^(١) الكلام إلى أن زالت الشمس، و قالوا: إن الجنى احتال على النبي - صلى الله عليه وآله - و قد أراحنا الله من أبي تراب، و ذهب عنا افتخاره باين عمه علينا، و أكثروا الكلام إلى أن صلى النبي - صلى الله عليه وآله - الصلاة الأولى و عاد إلى مكانه و جلس على الصفا، و ما زال أصحابه بالحديث إلى أن وجبت صلاة العصر و أكثر القوم الكلام، و أظهروا اليأس من أمير المؤمنين - عليه السلام - فصلى النبي - صلى الله عليه وآله - [صلاة] ^(٢) العصر، وجاء و جلس على الصفا، و أظهر الفكر ^(٣) في أمير المؤمنين - عليه السلام - و ظهرت شماتة المنافقين بأمر المؤمنين، و كادت الشمس تغرب فتيقن القوم أنه قد هلك، إذا و قد انشقق الصفا و طلع أمير المؤمنين - عليه السلام - و سيفه يقطر دماً و معه عطرقة، فقام [إليه] ^(٤) النبي - صلى الله عليه وآله - و قبل بين عينيه و جبينه، و قال (له) ^(٥): ما الذي حبسك عني إلى هذا الوقت؟

فقال - عليه السلام -: صرت إلى حسن كثير قد بغوا على عطرقة و قومه من المنافقين، فدعوتهم إلى ثلاث خصال، فأبوا عليّ و ذلك أتى دعوتهم إلى الإيمان بالله تعالى، و الإقرار بنبوتك و رسالتك فأبوا، فدعوتهم إلى أداء الجزية (فأبوا) ^(٦)، فسألتهم أن يصالحوا عطرقة و قومه فيكون بعض المراعي ^(٧) لعطرقة و قومه،

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في البحار، و في المصدر: و أظهروا الفكر، و في الأصل: أظهروا الكفر.

(٤) من البحار والمصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) ليس في نسخة دح،.

(٧) كذا في نسخة دح، و في غيره: المرعى.

وكذلك الماء فأبوا (ذلك) ^(١) كله، فوضعت سيفي فيهم و قتلت منهم زهاء ^(٢) ثمانين ألفاً، فلما نظروا إلى ما حلّ بهم طلبوا الأمان والصلح، ثم آمنوا (وصاروا خوأنام) ^(٣) وزال الخلاف وما زلت معهم إلى الساعة.

فقال عطفة: يا رسول الله جزاك الله وأمير المؤمنين [عنا] ^(٤) خيراً. ^(٥)

الثلاثون حديث الجلام

٨٩- قال السيد المرتضى في كتاب عيون المعجزات: في رواية العامة

وعن الخاصة إبراهيم بن الحسين الهمداني ^(١)، (قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم) ^(٢) قال: حدثنا عبد الغفار بن القاسم ^(٣)، عن جعفر الصادق، عن أبيه - عليهما السلام -



مكتبة جامعة طهران

(١) ليس في نسخة ١٨.

(٢) كلنا في المصدر، وفي الأصل: أرما.

(٣) ليس في البحار: ١٨.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) عيون المعجزات: ٤٣ وعنه البحار: ٨٦/١٨ ح ٤ وج ٩٠/٦٣ ح ٤٥ وحلية الأبرار: ٢٧٠/١.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ٥٢ ح ٢١، وابن أبي الفوارس في أربعينته ح ٢٦ بإسناده إلى أبي سعيد الخدري.

وأخرجه في البحار: ١٦٨/٣٩ ح ٩ عن اليقين: ٦٨ ب ٩٠ بإسناده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وآله -، وعن الفضائل لشاذان: ٦٠ عن زاذان وعن الروضة له: ٣٤ عن أبي سعيد الخدري باختلاف.

(٦) هو إبراهيم بن الحسن بن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمداني، المتوفى سنة ٢٨١. ولسان الميزان.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) عبد الغفار بن القاسم بن فهد، أبو مريم الأنصاري، روى عن الصادقين - عليهما السلام -، ثقة. ورجال النجاشي:، وعنه الشيخ في رجاله من أصحاب السجّاد والصادقين - عليهم السلام -، وفي لسان الميزان: أنه بقي إلى قرب ستين ومائة.

يرفعه إلى أمير المؤمنين - عليه السلام -: أن جبرائيل نزل على النبي - صلى الله عليه وآله - بهجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة، فدفعه إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فسبح الهام وكبر وهلل في يده، ثم دفعه إلى أبي بكر فسكت الهام، ثم دفعه إلى عمر فسكت الهام، ثم دفع إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فسبح الهام وهلل وكبر في يده، ثم قال الهام: إنني أمرت أن لا أتكلّم إلا في يده نبيّ أو وصي.

وفي رواية أخرى من كتاب الأنوار: بأن الهام من كف النبي - صلى الله عليه وآله - عرج إلى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كل أحد: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّر كم تطهرون﴾^(١). وفي ذلك قال العوني^(٢) - رضي الله عنه -:

عليّ كليم الهام إذا جاء به
قال أيضاً:

إمامي كليم الجنّ والهام بعده
فهل لكليم الجنّ والهام من مثلي^(٣)

الحادي والثلاثون جام آخر

٩٠ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن الحفّار^(٤)، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد

(١) سورة الأحزاب: ٢٣.

(٢) العوني: بفتح العين المهملة، وسكون الواو، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى «عون» والمشهور بالانتساب إليه: العوني الشاعر، وكان شاعر الشيعة، وأول هذه القصيدة: ليس الوجلّ على الأطلال من شائي... وأمر عمر بن عبد العزيز حتى ضرب بالعمود بالمدينة. فمات فيه والأنساب للسمعاني: ٤/١٢٦٠.

(٣) كذا في البحار والمصدر ونسخة «خ» و «و» في الأصل: جاءه.

(٤) عيون المعجزات: ١١ و عنه إثبات الهداة: ٤٩٠/٢ ح ٣١٨ والبحار: ١٢٩/٣٩ ح ١٧.

و رواه في نواحر المعجزات: ١٩ ح ٢ بإسناده إلى جعفر الصادق - عليه السلام -.

(٥) هو: هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان أبو الفتح الحفّار، المتوفى سنة: ٤١٤، وكان قد ولد سنة: ٣٢٢ «تاريخ بغداد».

الخلواني^(١)، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن القاسم المقرئ، قال: حدثنا الفضل ابن حبيب الجمحي^(٢)، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم^(٣)، عن أبان^(٤)، عن قتادة، عن أبي العالية^(٥)، عن ابن عباس، قال: كنا جلوساً مع النبي - صلى الله عليه وآله - إذ هبط عليه الأميين جبرئيل - عليه السلام - ومعه جام من البلور الأحمر، مملوء مسكاً و عنبراً، وكان إلى جنب رسول الله - صلى الله عليه وآله - علي بن أبي طالب وولدها الحسن والحسين - عليهما السلام - فقال له: السلام عليك، والله يقرأ عليك السلام، ويحييك بهذه التحية، وبأمرك أن تحيي [بها] علياً ولديه.

قال ابن عباس: فلما صارت في كف رسول الله - صلى الله عليه وآله - هالت ثلاثاً، وكبرت ثلاثاً، ثم قالت بلسان ذرب^(٦) طلق - يعني الجام -:

﴿بسم الله الرحمن الرحيم: ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾^(٨)
فاشتمها النبي - صلى الله عليه وآله - وحبها^(٩) علياً، فلما صارت في كف علي قال:

(١) «علي بن أحمد الخلواني» هو: علي بن محمد بن حمويه، أبو الحسن المؤدب الخلواني، روى عنه هلال بن محمد الحفّار «تاريخ بغداد».

(٢) الفضل بن الحبيب الجمحي، أبو خليفة، يروي عن مسلم بن إبراهيم. وتأخر إلى سنة: ٣٠٥، ووثقه في ميزان الاعتدال: ٣٥٠/٣.

(٣) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، مولاهم أبو عمرو البصري الحافظ، روى عن أبان بن يزيد العطار وغيره، وتوفي سنة: ٢٢٢. «تهذيب التهذيب».

(٤) أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري، روى عن قتادة، وروى عنه مسلم بن إبراهيم «تهذيب التهذيب».

(٥) أبو العالية: هو مشترك بين رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي البصري المتوفى سنة: ٩٣ وبين البراء البصري مولى قريش، المتوفى سنة: ٩٠، والأول أظهر «تهذيب التهذيب».

(٦) من المصتر.

(٧) يقال بلسان ذرب: حديده.

(٨) طه: ١-٢.

(٩) في المصتر: وحبها، وفي البحار: وحبى بها، وحباً: أي أعطاها إياه بلا جزاء.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(١) فاشتَمَّها عليّ - ملوك الله عليه - وحبَّها الحسن
- عليه السلام - فلَمَّا صارت في كَفِّ الحسن - عليه السلام - قالت: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾^(٢) فاشتَمَّها الحسن
- عليه السلام - وحبَّها الحسين - عليه السلام - فلَمَّا صارت في كَفِّ الحسين - عليه السلام - قالت:
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن
يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(٣) ثُمَّ رَدَّتْ إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه
وآله - فقالت: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤).
قال ابن عباس: فلا أدري إلى السماء^(٥) صعدت أم في الأرض نوارت بقدره الله عز وجل^(٦).



الثاني و الثلاثون جام آخر

٩١- ابن بابويه في أخباره: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني - رحمه الله عليه - [قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم،^(١)] قال: حدثنا
جعفر بن سلمة الأهوازي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا
محمد بن عبد الله الكوفي، قال: حدثنا همام^(٢)، قال: حدثنا علي بن جميل

(١) المائدة: ٥٥.

(٢) النبأ: ١-٣.

(٣) الشورى: ٢٣.

(٤) النور: ٢.

(٥) كذا في المصدر، وفي البحار والأصل: أسماء.

(٦) الأمامي للشيخ الطوسي: ٣٦٦/١ و عنه البحار: ١٠٠/٣٧ ح ٢ و نور الثقلين: ٣٦٧/٣ ح ١١
و تفسير البرهان: ٢٩/٣ ح ٨.

(٧) من المصدر.

(٨) همام بن يحيى بن دينار الأزدي العمري المخلصي، مولا هم أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر
البصري، مات سنة: ١٦٥ أو ١٦٤ «تهذيب التهذيب».

الرقمي^(١)، قال: حدثنا ليث^(٢)، عن مجاهد^(٣)، عن عبد الله بن عباس، قال: كنا جلوساً في محفل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - [و رسول الله حيناً]^(٤) فرأينا رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد أشار بطرفه إلى السماء، فنظرنا فرأينا معجزة قد أقبلت، فقال لها: أقبلي. فأقبلت، ثم قال لها: أقبلي، فأقبلت.

فرأينا رسول الله - صلى الله عليه وآله - [وقد]^(٥) قام قائماً على قدميه، فأدخل يده إلى السحاب حتى امتدان لنا بياض إبطي رسول الله - صلى الله عليه وآله - فاستخرج من ذلك السحاب جامة بيضاء مملوءة رطباً، فأكل النبي - صلى الله عليه وآله - من الجمام [وسبح الجمام في كف رسول الله]^(٦) فناولته علياً - عليه السلام - [فأكل علي من الجمام]^(٧) فسبح الجمام في كف علي - عليه السلام - فقال رجل: يا رسول الله أكلت من الجمام وناولته علي بن أبي طالب - عليه السلام - فأنطق الله عز وجل الجمام وهو يقول: لا إله إلا الله خالق الظلمات والنور، اعلموا معاشر الناس إني هدية الصادق إلى نبيه الناطق، لا يأكل مني إلا نبي أو وصي^(٨).

الثالث و الثلاثون جام آخر

٩٢- الحسين بن حمدان في هدايته: بالإسناد عن الفضل بن عمر

(١) علي بن جميل الرقي: روى عن جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن مجاهد. «ميزان الاعتدال»

(٢) هو ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي مولا هم أبو بكر الكوفي، روى عن مجاهد، توفي سنة:

١٤٨ «تهذيب التهذيب».

(٣) مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقرئ مولى السائب بن أبي السائب، مات سنة:

١٠٠-١٠٤. «تهذيب التهذيب».

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) الأماشي للشيخ الصدوق - رحمه الله -: ٣٩٨ ح ١، و عنه البحار: ١٢٣/٣٩ ح ٧.

و يأتي في معجزة: ١٢١.

الجعفي، عن أبي عبد الله الصادق - عليه السلام - قال: جلس رسول الله - صلى الله عليه وآله - في رحبة مسجده بالمدينة وطائفة من المهاجرين والأنصار حوله وأمير المؤمنين - عليه السلام - [عن يمينه] ^(١) وأبو بكر وعمر بين يديه، إذ ظلمت المسجد غمامة لها زجل وخفيف، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا أبا الحسن قد أتتنا هدية من الله، ثم مد رسول الله - صلى الله عليه وآله - يده إلى الغمامة، فتدلت ودنت ^(٢) من يده فبدا منها جام يلمع حتى غشيت أبصار من حضر في المسجد من لمعانه وشعاع نوره، وفاح في المسجد روائح زالت من طيبها عقول الناس، والجام يسبح لله تعالى ويقدسه ويحمده بلسان عربي مبين حتى نزل في بطن راحة رسول الله - صلى الله عليه وآله - اليمنى وهو يقول: السلام عليك يا حبيب الله و صفوته، و نبيه المختار من العالمين ^(٣) المفضل على (أهل الملل) ^(٤) أجمعين من الأولين والآخرين، وعلى وصيك خير الوصيين، وأخيك خير المؤاخين، وخليفتك خير المستخلفين، وإمام المتقين، وأمير المؤمنين، و نور المستنيرين، و سراج المتقين ^(٥)، و على زوجته [ابنتك] ^(٦) (فاطمة) ^(٧) خير نساء العالمين الزهراء في الزاهرين، البتول أم الأئمة الراشدين، و على سبطيك و نوريك و ريحانتيك و قرّة عينيك، الحسن والحسين، فسمع ذلك رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين والحسن والحسين و جميع من حضر يسمعون ما يقول الجام و يغضون أبصارهم عن تلالؤ نوره، و رسول الله - صلى الله عليه وآله - يكثر من حمد

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأدلت.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: جميع ملل الله.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: إمام المقتدين.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في نسخة وخ.

الله وشكره حتى قال الجمام وهو في كف رسول الله - صلى الله عليه وآله -:
يا رسول الله إن الله بعثني إليك، وإلى أخيك علي، وإلى ابنتك فاطمة، وإلى
الحسن والحسين، فردني يا رسول الله إلى كف علي - عليه السلام -.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: خذ يا أبا الحسن تحفة الله إليك،
فمد يده اليمنى فصار في بطن راحته، فقبله واشتمه وقال: مرحباً بزلفة
الله إلى رسوله وأهل بيته، وأكثر من حمد الله والثناء عليه، والجمام يكبر
الله ويهله ويقول: يا رسول الله قل لعلي فردني إلى فاطمة والحسن
والحسين كما أمرني الله عز وجل.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: قم يا أبا الحسن وارده^(١) في كف فاطمة
وكفي [حبيبي]^(٢) الحسن والحسين. فقام أمير المؤمنين - عليه السلام - يحمل الجمام ونوره
يزيد على نور الشمس، وراحته قد أذهبت^(٣) طيباً حتى دخل [به]^(٤) على
فاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام - ورفعه في أيديهم، فتحبوا به وقبلوه، وأكثروا
من حمد الله وشكره والثناء عليه، ثم رفعه إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فلما صار في
كف رسول الله - صلى الله عليه وآله - قام عمر على قدميه وقال: (يا رسول الله)^(٥) مالك
تستأثر بكل ما أتاك من عند الله من نعمة وهدية أنت وعلي وفاطمة والحسن والحسين؟
فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا عمر ما أجراك! أما سمعت ما قال الجمام
حتى تسألني أن أعطيك ما ليس لك؟ فقال: يا رسول الله أفتأذن لي بأخذه
واشتمامه وتقبيله؟ فقال له: ويحك يا عمر، والله ما ذاك لك ولا لغيرك من

(١) في المصدر: فرد.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في نسخة: «خ».

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر وفيه: «ما بالك» بدل «مالك».

الناس أجمعين غيرنا. فقال: يا رسول الله أتأذن لي في لمس^(١) يدي؟

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ما أشد إلحاحك، قم فإن نلته فما محمدرسول الله حقاً، ولا جاء بحق من عند الله. فمدّ عمر يده نحو الجام، فلم تصل إليه، وانصاع الجام وارتفع نحو الغمام، وهو يقول: (يا رسول الله)^(٢) هكذا يفعل المزور بالزائر؟

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ويحك ما جرأتك^(٣) على الله وعلى رسوله، قم يا أبا الحسن على قدميك، و امدد يدك إلى الجام^(٤) فخذ الجام و قل له: ماذا أمرك الله (به)^(٥) أن تؤديه إلينا [نسيت]. فقام أمير المؤمنين - عليه السلام - فمدّ يده إلى الغمام فلتقاه الجام فأخذه وقال له: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول لك: ماذا أمرك الله أن تقول^(٦)؟ فأنسيت؟ قال الجام: نعم يا أخا رسول الله، أمرني الله أن أقول لكم إني (قد)^(٧) أوقفني الله على نفس كل مؤمن ومؤمنة من شيعتكم، وأمرني بحفظهم حتى لا يستوحش من الموت فيأنس بالنظر إليكم، وأن أنزل على صدره، وأن أسكره بروائح طيبى فتقبض نفسه وهو لا يشعر. فقال عمر لأبي بكر: ياليت مضى [الجام]^(٨)

(١) في المصدر: أن ألمسه.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: ويحك يا عمر من أجراؤك.

(٤) في المصدر: الغمام.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر.

بالحديث الأول ولم يذكر شيئاً.^(١)

الرابع و الثلاثون جام آخر

٩٣- ثاقب المناقب: عن عليّ . مدبرك الله عليه [قال]^(٢): بينما رسول الله صلى الله عليه وآله . يتضور جوعاً إذ أتاه جبرئيل - عليه السلام - بجام من الجنة، فهلل الجام، وهللت التحفة في يده و سبحا و كبرا و حمدا، فتناولها أهل بيته ففعلوا مثل ذلك، فهم أن يتناولوها^(٣) أحداً من أصحابه، فتناوله جبرئيل - عليه السلام - وقال له: كلها فإنها تحفة من الجنة أتخفك الله بها، وإنها ليست تصلح إلا لنبي أو وصي نبي. فأكل (رسول الله - صلى الله عليه وآله -)^(٤) و أكلنا، وإني لأجد حلاوتها [إلى]^(٥) ساعتى هذه.^(٦)



الخامس و الثلاثون السطل و المنديل

٩٤- ابن بابويه: قال: حدثنا شيخنا الحسن بن عيسى المجلي، قال: حدثنا محمد بن علي بن علي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن مندة الاصفهاني^(٧)، قال: حدثنا

(١) الهداية الكبرى للحضيني: ٣٢-٣٣.

و أورده المؤلف أيضاً في معالم الزلفى: ٣١٨ في الباب السادس والثمانين.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: يتناولها.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) الثاقب في المناقب: ٥٥ ح ٥. و أورده المؤلف أيضاً في معالم الزلفى: ٤٠٥.

و أورده في الإحتجاج: ٢١١، عنه إثبات الهداة: ١/٣٣٧ ح ٣٣٢.

و يأتي في الباب ٢ ممجزة ٤٠.

(٧) هو: محمد بن مندة بن أبي الهيثم الاصفهاني، سكن الري و قدم بغداد و تاريخ بغداد، و ذكره ابن حبان في الثقات و لسان الميزان.

محمد بن حميد^(١)، قال: حدثنا جرير^(٢)، عن الأعمش، عن أبي سفيان^(٣)، عن أنس، قال: كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهرة إذ قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وآله -: اتنوا باب علي - عليه السلام -، فأتينا باب علي - عليه السلام -، فنقر أحدنا الباب نقرأ خفياً^(٤)، إذ خرج (علينا)^(٥) علي ابن أبي طالب متزراً بإزار من صوف متردياً^(٦) بمثله، في كفّه سيف رسول الله [فقال لنا: أحدث حدث؟ فقلنا: خير، أمرنا رسول الله أن نأتي بابك و هو بالأثر، إذ أقبل رسول الله - صلى الله عليه وآله -] ^(٧) فقال: يا علي، قال: لبيك.

قال: أخبر أصحابي بما أصابك البارحة. قال علي - عليه السلام -: يا رسول الله إنني لأستحي. فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إن الله لا يستحي من الحق. قال علي - عليه السلام -: يا رسول الله أصابني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله، فطلبت في البيت ماء فلم أجده الماء، فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فأبطأ علي، فاستلقيت على قفائي فإذا أنا بهاتف من سواد البيت: قم يا علي وخذ السطل و اغتسل، فإذا أنا بسطل من ماء فقلت عليه منديل من سندس، فأخذت السطل واغتسلت و مسحت بدني بالمنديل، ورددت المنديل على رأس السطل،

(١) محمد بن حميد بن حبان التميمي، الحافظ، أبو عبد الله الرازي، روى عن جرير ابن عبد الحميد وغيره، مات سنة: ٢٤٨. «تهذيب التهذيب».

(٢) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الرازي، روى عن الأعمش، توفي سنة: ١٨٨ «تهذيب التهذيب».

(٣) «أبوسفيان» هو طلحة بن نافع القرشي، مولا هم، الواسطي، ويقال: المكي الاسكافي، روى عن أنس وغيره، و روى عنه الأعمش وغيره «تهذيب التهذيب».

(٤) في المصدر والبحار: خفياً.

(٥) ليس في نسخة «خ».

(٦) في المصدر: مرتدياً، وفي البحار: مرتدي، و كلاهما واحد.

(٧) ما بين المعقوفين من المصدر والبحار.

فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فأصابته هاتمي، فوجدت بردها على فؤادي.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: بلغ بلغ يا بن أبي طالب أصبحت وخدامك جبرئيل - عليه السلام - [أما الماء فمن نهر الكوثر، وأما السطل و المندبل فمن الجنة] ^(١) كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل، [كذا أخبرني جبرئيل] ^(٢) ^(٣).

٩٥- السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة

الطاهرة ^(٤) : قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد المطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه. فأقر به، قلت له: أخبرني عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بالسقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الرازي البصري، عن محمد بن مندة الاصفهاني، عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير ابن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي بصير، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لأبي بكر وعمرنا مضيا إلى علي حتى يحدّ ثكما ما كان منه في ليلة، وأنا على أكثر ليلة مني ^(٥).

قال أنس: فمضيا [و مضيت معهما] ^(٥) فاستأذنا علي - عليه السلام - فخرج

(١) ما بين المعقوفين من المصدر والبحار.

(٢) من البحار.

(٣) الأماشي للشيخ الصدوق: ١٨٧ ح ٤ وعنه المؤلف في حلية الأبرار: ٣٤٧/١ وفي البحار: ١١٤/٣٩ ح ١ عنه وعن الخرائج للراوندي: ٨٣٧/٢ ح ٥٢ نحوه.

(٤) أكثر النقل عنه المؤلف في هذا الكتاب وفي كتاب «روضة العارفين» أيضاً قضية «هلك الجن» مع الرشيد وغيرها، وأكثر النقل عنه أيضاً الشيخ أحمد بن سليمان ابن أبي ظبية البحراني في «عقد الكمال في فضائل النبي وآله» مصرحاً في مواضع منه بأنه للسيد صاحب نهج البلاغة وهو ينقل عن كتاب المناقب للشيخ المفيد - رحمه الله - الكتاب ليس بموجود. «الذريعة».

(٥) من مناقب ابن المغازلي.

إليها، وقال: أحدث شيء؟ قلنا: لا، بل قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أمضيا إلى عليّ يحدثكما ما كان منه في ليلته، وجاء النبي - صلى الله عليه وآله -: فقال: يا عليّ حدثتهما ما كان منك في ليلتك. فقال: إني لأستحيي يا رسول الله. فقال: حدثتهما فإن الله لا يستحيي من الحق.

فقال عليّ: إني البارحة أردت الماء للطهارة، وقد أصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة، فوجهت الحسن في طريق و الحسين في طريق في طلب الماء، فأبطأ عليّ فأحزنتني ذلك، فبينما أنا كذلك فإذا السقف قد انشق ونزل [عليّ] ^(١) منه سطل مغطى بمنديل، فلما صار في الأرض نحبت المنديل [عنه] ^(٢) وإذا فيه ماء، فتطهرت للصلاة، واغتسلت بياقيه و صليت، ثم ارتفع السطل و المنديل والتأم السقف.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: لعليّ ولهملا أما السطل فمن الجنة، و الماء فمن نهر الكوثر، و المنديل فمن استبرق الجنة، من مللك يا عليّ؟ و جبرئيل في ليلتك يخدمك. ^(٣)

و روى هذا الحديث من طريق الخالفين ابن المغازلي الشافعي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقرائتي عليه فأقر به، قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، و ساق الحديث. ^(٤)

(١) من مناقب ابن المغازلي.

(٢)

(٤) المناقب لابن المغازلي: ٩٤ ح ١٣٩ و عنه العدة لاسن البطريق: ٣٧٥ ح ٧٣٨ و الطرائف:

٨٥ ح ١٢٠.

و أخرجه في البحار: ١١٧/٣٩ ح ٥ عن العدة و الطرائف.

السادس و الثلاثون سطل و منديل أيضاً

٩٦- من طريق المخالفين رواه موفق بن أحمد^(١) وهو من عظماء علماء الجمهور في كتاب مناقب أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: أنبأني مهذب الأئمة^(٢) هذا أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن [أبي]^(٣) عثمان [و يوسف]^(٤) الدقاق، حدثنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي^(٥)، حدثنا أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبري بسارية طبرستان، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني^(٦)، حدثنا أبو [عيسى]^(٧) إسماعيل بن إسحاق بن سليمان النصيبي، حدثنا محمد بن علي الكفرتوثي^(٨)، حدثنا حميد [بن زياد]^(٩) الطويل، عن أنس بن مالك، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر فأبطأ في ركوعه (في الركعة الأولى)^(١٠) حتى ظننا أنه قد سها و غفل، ثم رفع رأسه و قال: سمع الله لمن حمده، ثم أوجز في صلاته و سلم، ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم،

مرکز تحقیقات اسلامی و فرهنگی

(١) هو الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي، أبو المؤيد، أصله من مكة، أخذ العربية عن الزمخشري، و توفي سنة: ٥٦٨ له مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام -.

(٢) هو: أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، المتوفى سنة: ٥٥٢ و قبل تاريخ بغداد.

(٣) من المصدر.

(٤) أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، توفي سنة: ٤٦٥ و العبر للذهبي.

(٥) هو: الحسين بن جعفر بن محمد بن همدان بن المهلب أبو عبد الله العنبري الفقيه الوراق الجرجاني، كان حياً في سنة: ٣٧٤ و تاريخ بغداد.

(٦) من المصدر.

(٧) في الأصل: الكوفي، و في البحار: الكفرتوثي.

(٨) من المصدر.

(٩) ليس في المصدر و البحار.

ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلاأ المسجد بنور وجهه - ملوات الله عليه -، ثم رمى^(١) بطرفه إلى الصف الأول أصحابه رجلاً رجلاً، ثم رمى^(٢) بطرفه إلى الصف الثاني، ثم رمى بطرفه إلى الصف الثالث يتفقدهم رجلاً رجلاً، ثم كثرت الصفوف على رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثم قال: مالي لأخي ابن عمي عليّ ابن أبي طالب؟ (يا بن عمي)^(٣)، فأجابته عليّ - كرم الله وجهه - من آخر الصفوف وهو يقول: لبيك لبيك يا رسول الله، فنادى النبي - صلى الله عليه وآله - بأعلى صوته: ادن مني [يا عليّ]^(٤).

(قال:)^(٥) فما زال [عليّ]^(٦) يتخطى (الصفوف)^(٧) وأعتاق المهاجرين والأنصار (ممتدة إليه)^(٨) حتى دنا [من]^(٩) المصطفى، فقال له النبي - صلى الله عليه وآله -: [يا عليّ]^(١٠) ما الذي خلّفك عن الصف الأول؟ قال: كنت^(١١) على غير ظهور، فأريت منزل فاطمة فتأديت يا حسن، يا حسين، يا فضة، فلم يجيني أحد فإذا بهاتف بهاتف [بي]^(١٢) من ورقي وهو ينادي: يا أبا الحسن، يا بن عم النبي - صلى الله عليه وآله - (التفت)^(١٣) فإذا أنا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه

(٢١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: رمق.

(٣) ليس في البحار.

(٤) من البحار والمصدر.

(٥) ليس في المصدر ونسخة اخ.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر، وفي البحار: الرقاب.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

(٩) و١٠ من المصدر.

(١١) في البحار: شككت.

(١٢) من المصدر.

(١٣) ليس في المصدر.

منديل، فأخذت المنديل ووضعت على منكبي الأيمن، وأومات [إلى الماء] ^(١) فإذا الماء بفيض على كفي فتطهرت وأسبغت الظهر، ولقد وجدته في لين الزبد، وطعمة الشهد، ورائحة المسك، ثم التفت ولا أدري (من وضع السطل والمنديل، ولا أدري) ^(٢) من أخذه.

فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وآله - في وجهه، وضمه إلى صدره، وقبل ما بين عينيه، ثم قال: يا أبا الحسن ألا أبشرك أن السطل من الجنة، والمنديل والماء من الفردوس الأعلى، والذي هبّاك للصلاة جبرائيل، والذي مندلك ميكائيل - عليهما السلام -.

[يا علي] ^(٣) والذي نفس محمد بيده مازال إسرافيل قابضاً بيده على ركبتي حتى لحقت معي الصلاة أتلومني الناس على حبك؟ والله تعالى وملائكته يحبّونك من فوق السماء. ^(٤)



السابع والثلاثون من الذهب مفطى بمنديل فيه ماء

٩٧- ابن شهر آشوب في المناقب: عن ابن عباس وحميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: صلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - قلماً ركع أبطأ في ركوعه حتى ظننا أنه نزل عليه وحي، فلما سلّم واستند [إلى] ^(٥) المهراب نادى: أين علي بن أبي طالب؟ وكان في آخر الصف يصلي فاتاه، فقال: يا علي لحقت الجماعة؟ فقال: يا نبي الله عجل بلال الإقامة، فنابت الحسن بوضوء فلم أر أحداً

(١) من المصدر.

(٢) ليس في البحار.

(٣) من المصدر.

(٤) مناقب الخوارزمي: ٢١٦، وعن الطرائف: ٨٦.

وأخرجه في البحار: ١١٦/٣٩ ح ٤ عن الطرائف.

(٥) من المصدر والبحار.

فإذا أنا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن أقبل عن يمينك، فالتفت فإذا أنا بقُدس من الذهب مغطى بمنديل أخضر معلقاً فرأيت ماءً أشدَّ بياضاً من الثلج، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، وأطيب ريحاً من المسك، فتوضأت وشربت وقطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي، ومسحت وجهي بالمنديل بعد ما كان الماء يصب على يدي ولم أر^(١) شخصاً، ثم جئت يا نبي الله ولحقت الجماعة.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: القُدس من أقداس الجنة، والماء من الكوثر، والقطرة من تحت العرش، والمنديل لمن الوسيلة، والذي جاء به جبرئيل، والذي ناولك المنديل ميكائيل، وما زال جبريل واضعاً يده على ركبتي يقول: يا محمد قف قليلاً حتى يجيء علي فيدرك معك الجماعة^(٢).



الثامن و الثلاثون الدينار الذي ابتاع به الدقيق ويرد عليه

٩٨- السيد الرضي في المناقب الفاخرة: أخبرنا أبو الخير المبارك بن سرور

بقراءتي عليه فأقر به، قلت: أخبركم القاضي أبو عبد الله، قال: حدثني أبي - رحمه الله - قال: أخبرنا محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، عن أبي علي بن محمد بن المعلّى السلمي العدل، عن علي بن عبد الله بن عيسى، عن خالد بن ذكرى، عن يزيد بن هارون^(٣)، عن المبارك بن فضالة^(٤)، قال: حدثنا أبو هارون العبدي^(٥)، عن

(١) في المصدر والبحار: وما أرى.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٤٣، و عنه البحار: ١١٥/٣٩ ح ٢.

(٣) يزيد بن هارون بن وادي، ويقال: زاذان بن ثابت السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي، توفي سنة: ٢٠٦ تهذيب التهذيب.

(٤) المبارك بن فضالة بن أبي أمية، أبو فضالة، من أهل البصرة، توفي سنة ١٦٤. تاريخ بغداد.

(٥) أبو هارون العبدي عمارة بن جوين البصري، كان بشيع، وتوفي سنة: ١٣٤.

أبي سعيد الخدري أَنَّ علياً - عليه السلام - قد احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شيء، فخرج من البيت ذات يوم فوجد ديناراً فعرفه فلم يعرف غيره.

فقالت له فاطمة - عليها السلام -: لو جعلته على نفسك وابتعت لنا به دقيقاً، فإن جاء صاحبه ردده، فاحتسبه على نفسه فخرج ليشتري به دقيقاً فرأى رجلاً معه دقيق، فقال له - عليه السلام -: كم بدينار؟ فقال له: كذا وكذا. فقال: كل، فكال فأعطاه الدينار. قال: والله لا أخذته، فرجع إلى فاطمة - عليها السلام - فأخبرها.

فقالت: يا سبحان الله أخذت دقيق الرجل وجمت بالدينار معك؟ فمكث - عليه السلام - يعرف الدينار طول ما هم يأكلون الدقيق إلى أن نفذ ولم يعرف الدينار أحد، فخرج ليبْتَاع به دقيقاً فإذا هو بذلك الرجل و معه دقيق، فقال - عليه السلام -: كم بدينار؟ فقال: كذا وكذا. فقال: كل، فكال وأعطاه الدينار، وحلف أن لا يأخذه، فجاء علياً - عليه السلام - بالدينار والدقيق فأخبر فاطمة - عليها السلام -.

فقالت: جمت بالدينار والدقيق؟ فقال: وما أصنع وقد حلف يميناً برة لا يأخذه؟ فقالت: كنت بادرت أنت اليمين قبل أن يحلف هو، ومكث ليعرف الدينار و هم يأكلون الدقيق، فلما نفذ الدقيق أخذ الدينار ليبْتَاع به دقيقاً وإذا بالرجل و معه دقيق، فقال له: كم بدينار؟ قال: كذا وكذا. فقال: كل، فكال، فقال له علياً - عليه السلام -: لتأخذن الدينار والله، ورمي بالدينار عليه وانصرف.

فقال النبي لعلياً - صلى الله عليه وآله -: علياً أتدري من كان الرجل؟ قال: لا. قال: ذلك جبرئيل - عليه السلام -، والدينار رزق ساقه الله إليك، والذي نفسي بيده لو لم تحلف عليه ما زلت تجده مادام الدينار في يدك^(١).^(٢)

(١) الحديث من حيث السند مجهول على أنه من حيث المضمون أيضاً لا يساعده الدليل قطعيّاً لأن حكم اللقطة في الإسلام ليس هو التصرف قبل التصريف، وفيه أَنَّ الإمام - عليه السلام - قد احتسبه لنفسه وأخذ به الدقيق ثم جعل يعرف وهو كما نرى.

٩٩. و من طريق الخفافين، ما رواه الموفق بن أحمد من علماء الجمهور في كتاب مناقب أمير المؤمنين - عليه السلام -: قال: أخبرنا شهر دار^(١) [هذا]^(٢) إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني^(٣) كتابة، أخبرنا أبي^(٤) رضي الله عنه، حدثنا ابن لآل^(٥)، حدثنا القاسم بن بندار^(٦)، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو ظفر^(٧)، حدثنا جعفر بن سليمان^(٨)، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري، قال: انغص علي و فاطمة، فقالت له فاطمة: ليس في الرحل شيء. فخرج علي يتغى.

[قال:]^(٩) فوجد ديناراً فعرّفه حتى شتم ولم يجد له طالباً، ولم يصب علي شيئاً [و رجع، فقالت له فاطمة: ما صنعت؟]^(١٠) قال: [ما أصبت شيئاً]^(١١) إلا أني وجدت ديناراً فعرّفه حتى شتمت ولم أجِد له [طالباً]^(١٢) باغياً، فقالت: هل



(١) هو شهر دار بن شيرويه بن شهيدان بن شيرويه بن فنلج خسرو الديلمي، سمع أباه و أبا الفتح عبدوس بن عبد الله، و توفي سنة: ٥٥٨. طبقات السبكي ج ٧/ ١٠٠.

(٢) من المصدر.

(٣) وأبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس الهمداني، أجاز له أبو بكر بن لآل، مات سنة: ٤٩٥ هـ. العبر في خير من غير للذهبي.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أبو نصر، و هو تصحيف.

(٥) هو أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرّج بن اللّال، الهمداني الشافعي، روى عن القاسم بن أبي صالح، توفي سنة: ٣٩٨ هـ. سير أعلام النبلاء.

(٦) هو: قاسم بن أبي صالح بندار بن إسحاق بن أحمد الرزّاز الخزاز، الهمداني، روى عن إبراهيم ابن ديزيل، و روى عنه أبو بكر بن لآل الفقيه، توفي سنة: ٣٣٨ هـ. سير أعلام النبلاء.

(٧) هو: أبو ظفر عبد السلام بن مطهر بن حسام بن معك بن ظالم بن شيطان الأزدي البصري، المتوفى سنة: ٢٢٤.

(٨) جعفر بن سليمان الضبيعي أبو سليمان البصري، روى عن أبي هارون العبدى، و روى عنه أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، توفي سنة: ١٧٨.

(٩-١٢) ما بين المعقوفين من المصدر.

لك في خير؟ هل لك [في] ^(١) أن تستقرضه فتعشى به، وإذا جاء صاحبه فله عرضه ^(٢) فإنما هو دينار مكان دينار. فقال علي: أفعل فأخذ الدينار وأخذ وعاء، ثم خرج إلى السوق فإذا رجل عنده طعام يبيعه. فقال علي: كيف تبيع من طعامك هذا؟ فقال: كذا وكذا بدينار، فناولته علي الدينار، ثم فتح وعاءه فكأله حتى إذا فرغ ضمّ علي وعاءه وذهب ليقوم فردّ إليه الدينار، وقال: لتأخذنه فأخذه، ورجع إلى فاطمة فحدثها حديثه.

فقالت فاطمة - رضي الله عنها -: هذا رجل عرف حقنا وقرابتنا من رسول الله - صلى الله عليه وآله - فأكلوه حتى أنفدوا ولم يصيبوا ميسره، فقالت [له] ^(٣) فاطمة: هل لك في خير تستقرضه حتى نتعشى به - مثل قولها الأول -، فقال: أفعل، فخرج إلى السوق فإذا صاحبه، فقال [له] - علي - عليه السلام - ^(٤) مثل قوله الأول، وفعل الرجل مثل فعله الأول، فرجع فأخبر فاطمة - رضي الله عنها - فدعت له (مثل) ^(٥) دعائها، وأكلوا حتى أنفدوا، فلما كان الثالثة قالت فاطمة: إن ردّ عليك الدينار فلا تقبله. فذهب علي فوجده، فلما كاله ذهب يردّه [عليه] ^(٦) فقال [له] ^(٧) علي: والله لا أخذه فسكت عنه.

فقال أبو هارون: (قمت) ^(٨) وانصرفت [من عنده] ^(٩) وإذا قد مررت برجل من الأنصار له صحبة يطيق بيته، فسألت عليه، فردّ علي السلام، وساءلته

(١) ما بين المعرفين من المصدر.

(٢) في المصدر: صاحبه أعطيته ديناراً.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) ليس في نسخة د خ.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر، وفيه: «فمررت» بدل «وإذا قد مررت».

و ساء لني، ثم قال: ما حدثكم اليوم أبو سعيد؟ قل حدثنا بكذا و كذا (وحدثنا حديث الدينار)^(١). فقال لي الأنصاري: (حدثكم)^(٢) من كان الذي اشترى منه علي؟ قلت: لا [أعلم]^(٣). (قال: كتمكم كتمكم كتمكم). قال علي: ذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال جبرائيل - عليه السلام - لو سكنت لقلت ذلك^(٤).^(٥)

التاسع و الثلاثون قلع باب خيبر و إخافه بالترجة مكتوب عليها

١٠٠ - السيد المرتضى في عيون المعجزات:^(٦) قال: حدثنا حماد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده - عليهم السلام - قال: أعطى الله تعالى أمير المؤمنين - عليه السلام - حياة طيبة بكرامات أدلة و براهين و معجزاته و قوة إيمانه و يقين علمه [و عمله]^(٧) و فضله على جميع خلقه بعد النبي - صلى الله عليه وآله - ولما أنفذ النبي - صلى الله عليه وآله - لفتح خيبر قلع بابه يمينه، و قذف به أربعين ذراعاً، ثم دخل الخندق و حمل الباب على رأسه حتى عبر جيوش المسلمين عليه.

فأتخفه الله تعالى بالترجة من اترج الجنة، في وسط الاترجة فرندة عليها مكتوب

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٤) بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: قال: كتمكم أبو سعيد، قلت: و من كان البائع؟ قال: لما ذهب علي - عليه السلام - إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال له: يا علي تخبرني أو أنصرك؟ قال: أخبرني يا رسول الله قال: صاحب الطعام جبرائيل - عليه السلام - و الله لو لا تحلف لوجدته مادام الدينار في يدك.

(٥) مناقب الخوارزمي: ٢٣٠.

(٦) قد سبق من القول بأنه ليس للسيد بل إنما هو للشيخ حسين بن عبد الوهاب.

(٧) من المصدر.

اسم الله تعالى و اسم نبيه محمد، و اسم وصيه علي بن أبي طالب - صلوات الله عليهما - فلما فرغ من فتح خيبر، قال: و الله ما قلعت باب خيبر و قدقت به ورائي أربعين ذراعاً لم تحس أعضائي بقوة جسدية، و حركة غريزية بشرية، ولكنني أهدت بقوة ملكوتية، و نفس بنور ربها مضيفة، و أنا من أحمد - صلى الله عليه و آله - كالضوء من الضوء، لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، ولو أردت أن أنتهز فرصة من رقابها لما بقيت [و لم يبال] ^(١) متى حشفه عليه ساقط كان جناته في الملمات رابط. ^(٢)

١٠٩ - المفيد في الإرشاد: روى أصحاب الآثار، عن الحسن بن صالح ^(٣)، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي ^(٤)، قال: سمعت أمير



(١) من المصدر.

(٢) الحديث في هيون المعجزات: ١٢٠. وليكن عبارته غير مضبوطة، و غير موافقة لأصول العربية، و لا يوافقه الدوق السليم، و ما وجدناه في نسخة من الكتب حتى نطابق عليه. على أنه من حيث السند أيضاً مجهول.

و مع هذا بعض جملاته مشهورة كقوله - عليه السلام - «لو تظاهرت العرب...» كما جاء قطعة منه في كتابه - عليه السلام - إلى ابن حنيف، حيث يقول: «و أنا من رسول الله كالضوء من الضوء، و الذراع من العضد، و الله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها، و لو أمكنت القرص من رقابها تسارعت إليها، و سأجهد في أن أظهر الأرض من هذا الشخص المعكوس، و الجسم المركوس، حتى تخرج المدة من بين حب الحصيد». كتاب ٤٥، فقرة ١٩ من نهج البلاغة، صبحي صالح، و شرح ابن ميثم: ٩٨/٣، و ابن أبي الحديد: ٢٨٩/١٦، و فقرة منه في إحقاق الحق: ٣٨٣/٨ عن عدة كتب للعامة، و في شرح العلامة الخوئي: ١٣٠/٢٠.

(٣) الحسن بن صالح بن حي، و هو حيّان بن شفي بن هني بن رافع الهمداني السوري، روى عن أبيه و أبي إسحاق، ولد سنة: ١٠٠، و توفي سنة: ١٦٩ تهذيب الكمال.

(٤) أبو عبد الله الجدلي: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب - علي عليه السلام - و قال: عبيد بن عبد، يكنى: أبا عبد الله الجدلي، و عدّه البرقي تارة في أوليائه، و أخرى في خواص أصحابه - عليه السلام - و في تهذيب التهذيب: روى عنه أبي إسحاق السبيعي.

المؤمنين - عليه السلام - يقول: لما عالجت باب خيبر جعلته مبعثاً لي وقاتلت^(١) القوم، فلما أحزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقاً ثم رميت به في تخندقهم. فقال له رجل: لقد حملت منه ثقلًا. فقال: ما كان إلا مثل جنتي التي بين يدي في غير ذلك المقام.

قال: وذكر أصحاب السير أن المسلمين لما انصرفوا من خيبر راموا حمل الباب فلم يقله منهم إلا سبعون رجلاً.

وفي حمل أمير المؤمنين - عليه السلام - يقول الشاعر:

إن امرءاً حمل الرتاج ^(٢) بخير	يوم اليهود بقدره لمؤيد
حمل الرتاج رتاج باب فموصها	والمسلمون وأهل خير حشد
فرمى به ولقد تكلف رده	سبعون شخصاً كلهم يتشدد ^(٣)
ردوه بعد مشقة وتكلف	و مقال بعضهم لبعض ارددوا ^(٤)

١٠٢ - ابن شهر آشوب: في رواية أنه كان طول الباب ثمانية عشر ذراعاً، و عرض الخندق عشرون (ذراعاً)^(٥)، فوضع جانباً على طرف الخندق، و ضبط بيده جانباً حتى عبر عليها المسكر، و كانوا ثمانية آلاف و سبعمائة رجل، و فيهم من كان يتردد و يخف عليه.

أبو عبد الله الجدي: قال له عمر: لقد حملت منه ثقلًا فقال: ما كان إلا مثل جنتي التي في يدي^(٦).

(١) في المصدر: و قاتلتهم به.

(٢) الرتاج: الباب.

(٣) في المصدر: سبعون كلهم له يتشدد.

(٤) الإرشاد للمفيد: ٦٧ و عنه البحار: ١٤/٢١ ح ١١.

(٥) ليس في البحار.

(٦) مناقب آل أبي طالب: ٢٩٤/٢ - ٢٩٥ و عنه البحار: ٤٦/٢٨٠ - ٢٨١.

الأربعون أن اليهود من خير يجدون في كتابهم أن الذي يدمرهم إيا و خير الخبر والكاهنة

١٠٣ - الشيخ المفيد في إرشاده: قال: روى محمد بن يحيى الأزدي، عن مسعدة بن اليسع^(١) و عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الملك بن هشام^(٢)، و محمد بن إسحاق^(٣) و غيرهم من أصحاب الآثار قالوا: لما دنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - من خيبر قال للناس: قفوا. فوقف الناس، لرفع يديه إلى السماء وقال: اللهم رب السماوات السبع و ما أظللن، و رب الأرضين [السبع]^(٤) و ما أظللن، و رب الشياطين و ما أضللن، أسألك خير هذه القرية و خير ما فيها، و أعوذ بك من شرها و شر ما فيها.

ثم نزل - صلى الله عليه وآله - تحت شجرة في المقام و أقام و أقعنا بقوة يومنا و من غده^(٥)، فلما كان نصف النهار نادى منادى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فاجتمعنا إليه فإذا عنده رجل، فقال: إن ههنا عترة من آل محمد كفضل سيفي و قال: يا محمد من يمنعك مني اليوم؟ قلت: الله يمنعني منك. فشام السيف و هو جالس كما ترون لا حراك به. فقلنا: يا رسول الله لعل في عقله شياً. فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - نعم، دعوه، ثم صرفه و لم يعاقبه.

(١) مسعدة بن اليسع البصري: عنه الشيخ و البرقي في رجالهما من أصحاب الصادق - عليه السلام - و قال النجاشي: له كتاب.

(٢) عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري: الذهلي، السدوسي المعافري، البصري، أبو محمد، المتوفى سنة: ٢١٣.

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار المظلي المدني أبو عبد الله محدث، حافظ، أخباري، من تصانيفه السيرة النبوية، و توفي بمخداد سنة: ١٥١.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) كنا في المصدر و البحار، و في الأصل: عنده.

و حاصر رسول الله - صلى الله عليه وآله - خيبر بضعا و عشرين ليلة، و كانت الراية يومئذٍ لأُمير المؤمنين - عليه السلام - فلحقه رمد أعجزه عن الحرب، و كان المسلمون يناوشون اليهود من بين أيدي حصونهم و جنباتها، فلما كان ذات يوم فتحوا الباب و قد كانوا خندقوا على أنفسهم، و خرج مرحب برجله يتعرض للحرب، فدعا رسول الله - صلى الله عليه وآله - أبا بكر، فقال له: خذ الراية. فأخذها في جمع من المهاجرين واجتهد ولم يغن شيئا، و عاد يؤنب القوم الذين أتبعوه و يؤنبونه، فلما كان من الغد تعرض لها عمر، فسار بها غير بعيد، ثم رجع يجيب أصحابه و يجنبونه.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ليست هذه الراية لمن حملها، جيئوني بعلي ابن أبي طالب، فقيل له: إنه أرمد. فقال: أروني تروني رجلا يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، يأخذها بحقها، ليس بفرار، فجاؤا بعلي - عليه السلام - يقودونه إليه. فقال له النبي - صلى الله عليه وآله - ما لك؟ قال: رمد ما أبصر معه، و صداع برأسي.

فقال له: اجلس وضع رأسك على فخذي. ففعل ذلك علي - عليه السلام - و دعا له النبي - صلى الله عليه وآله - و نفل في يده و مسحها على عينيه و رأسه فانفتحت عيناه، و سكن ما كان يجده من الصداع، و قال في دعائه: اللهم فهِ الحَرَّ و البَرْدَ، و أعطاه الراية و كانت راية يضاء، و قال له: خذ الراية و امض بها، فجبرئيل معك، و النصر أمامك، و الرعب مشوب في صدور القوم، و اعلم يا علي أنهم يجدون في كتابهم أن الذي يدمر عليهم اسمه إيليا فإذا لقيتهم فقل: أنا علي، فإنهم يخذلون إن شاء الله تعالى.

قال علي - عليه السلام - فمضيت بها حتى أتيت الحصون، فخرج مرحب و عليه مغفر و حجر قد ثقبه على رأسه و هو يرتجز و يقول:

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

فقلت:

أنا الذي سمّني أمّي حيدرة كليث غابات^(١) شديد قسورة
(عبل الذراعين شديد قسورة)^(٢) اكيلكم بالسيف كيل السندرة^(٣)
فاختلفنا ضربتين فبدرته فضربته فقددت الحجر و المنفر و رأسه، قد^(٤) وقع
السيف في أضراسه و خرّ صريعاً.

و جاء في الحديث أن أمير المؤمنين - عليه السلام - لما قال: أنا عليّ بن أبي طالب.
قال حبر من أحبار القوم: غلبتم و ما أنزل على موسى، فدخل [في] ^(٥) قلوبهم من
الرعب ما لم يمكنهم [معه] ^(٦) الإستيطان (به). ^(٧)

و لما قتل أمير المؤمنين - عليه السلام - مرحباً رجع من كان معه و أغلقوا باب
الحصن عليهم دونه، فمضى أمير المؤمنين - عليه السلام - [إليه] ^(٨) فمأله حتى فتحه
و أكثر الناس من جانب الخندق ولم يعبروا معه، فأخذ أمير المؤمنين - عليه السلام - باب
الحصن فجعله على الخندق جسرأ لهم حتى عبروا و فلقوا بالحصن و نالوا الغنائم،
فلما انصرفوا من الحصون ^(٩) أخذ أمير المؤمنين - عليه السلام - بيته فدحا به أربعين
ذراعاً ^(١٠) من الأرض، و كان الباب يخلقه عشرون منهم. ^(١١)

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: ليث كرهات.

(٢) هذا المصراع ليس في المصدر و البحار.

(٣) الآيات مذكورة في أكثر كتب السير و التاريخ و الحديث و الأدب، و شهرتها أغنتنا عن
ذكر مصادرها.

(٤) في المصدر و البحار: حتى.

(٥ و ٦) من المصدر و البحار.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر و البحار.

(٩) في المصدر و البحار: الحصن.

(١٠) في المصدر و البحار: فدحا به أذرعاً.

(١١) في المصدر و البحار: عشرون رجلاً.

ولما فتح أمير المؤمنين - عليه السلام - الحصن و قتل مرحباً، و اغنم رسول الله - صلى الله عليه وآله -^(١) أموالهم استأذن حسان بن ثابت رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن يقول [فيه]^(٢) شعراً، فقال له: قل -
[قال: فأنشأ يقول:]^(٣)

فكان علي أرمد العين يتغي	دواء فلماً لم يحسن مداوياً
شفاه رسول الله منه بتفلة	فبورك مرقياً و بورك راقياً
و قال سأعطي الراية اليوم (فارساً	كريمًا) ^(٤) محباً للرسول موالياً
يحب إلهي والإله يحبه	به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفى به دون البرية كلها	علياً و سماء الوزير المواخيا ^(٥)

١٠٤ - الشيخ أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوري: قال أبان:
و حدثني زرارة، قال: قال الباقر - عليه السلام - انتهى إلى باب الحصن و قد أغلق في وجهه، فاجتذبه اجتذاباً و تنحس به، ثم حمله علي ظهره و اقتحم الحصن اقتحاماً، و اقتحم المسلمون و الباب على ظهره.
قال: فوالله ما لقى علي من الناس تحت الباب أشد مما لقى من الباب، ثم

(١) في المصدر: «و غنم الله المسلمين» بدل «و اغنم رسول الله - صلى الله عليه وآله -» و في البحار: اغنم الله...

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) في المصدر و البحار: صارماً كميّاً.

(٤) [إرشاد المفيد: ٦٥ - ٦٧ و عنه البحار: ١٤/٢١ ح ١١ و رحاب أهل البيت: ٢٤٣/١.

و أورده الراوندي في الخرائج: ١٦٠/١ ح ٢١٩ و ص: ٢١٧ ح ٦٦ باختلاف يسير.

هذه الأبيات إشارة إلى حديث صحيح متواتر أخرجه أئمة الحديث بأسانيد رجال كلهم ثقات أنهموها إلى عدة من الصحابة يبلغ عددهم أحد عشر نفرًا. «الفدير».

رمى بالياب رمياً^(١).

١٠٥ - الشيخ في أماليه: قال: حدثنا أبو الطيب^(٢)، قال: حدثنا

علي بن ماهان، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا محمد بن عمر، قال:

حدثنا ثور بن يزيد^(٣)، عن مكحول^(٤)، قال: لما كان يوم خيبر خرج رجل

من اليهود يقال له مرحب، و كان طويل القامة، عظيم الهامة، و كانت

اليهود تقدمه لشجاعته و يساره.

قال: فخرج في ذلك اليوم إلى أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - فما

واقفه قرن إلا قال: أنا مرحب ثم حمل عليه فلم يثبت له، قال: و كانت له ظفر

و كانت كاهنة و كانت تعجب بشبابه، و عظم خلقه، و كانت تقول له: قاتل

كل من قاتلك، و غالب [كل]^(٥) من غالبك، إلا من تسمى عليك بهجرة

فإنك إن وقفت له هلكت.

قال: فلما كثر مناوشته، و جعل الناس بمقامه^(٦) شكوا ذلك إلى النبي

- صلى الله عليه وآله - و سأله أن يخرج إليه علياً، فذهب النبي - صلى الله عليه وآله - علياً،

و قال له: يا علي اكفني مرحباً، فخرج إليه أمير المؤمنين - عليه السلام - فلما بصر

(١) إعلام الوري: ١٠٨، و عنه البحار ٢٢/٢١.

(٢) أبو الطيب: طاهر بن عمر عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري، الفقيه الشافعي، المتوفى سنة:

٤٥٠ تاريخ بغداد.

(٣) ثور بن يزيد بن زياد الكلامي، و يقال: الرحبي أبو خالد الحمصي، روى عن مكحول،

و كان جده قتل بصفين مع معاوية فكان ثور إذا ذكر علياً - عليه السلام - قال: ولأحب

رجلاً قتل جدي.

(٤) مكحول الشامي أبو عبد الله، و يقال: أبو أيوب، و يقال: أبو مسلم الفقيه الدمشقي، روى

عن كثيرين، و روى عنه ثور بن يزيد الحمصي، توفي سنة: ١١٨.

(٥) من البحار.

(٦) كذا في المصدر، و في البحار: بمقامته، و هي الأصل: لقامه.

به مرحب يسرع^(١) إليه فلم يره يعبأ به فأنكر ذلك وأحجم عنه، ثم أقدم وهو يقول: أنا الذي سمعني أمي مرحباً.

فأقبل عليّ - عليه السلام - [بالسيف] ^(١) و هو يقول: أنا الذي سمّتي أمي حيدرة. فلما سمعها مرحباً حرب ولم يغف خوفاً مما حذرته منه ظفّره ^(٢)، فتمسّك له إبليس في صورة حبرٍ من أحبار اليهود فقال: إلى أين يا مرحب؟ فقال: قد تسمّى عليّ هذا القرن ^(٣) بحيدرة. فقال له إبليس: فما حيدرة؟ فقال: إنّ فلانة ظفّري كانت تحذرنني من مبارزة رجلٍ اسمه حيدرة، و تقول إنّه قاتلك. فقال له إبليس: شوهاً لك لو لم يكن حيدرة إلّا هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله، تأخذ بقول النساء وهنّ يخطئن أكثر ممّا يصبن و حيدرة كثير في الدنيا، فارجع فلعلّك تقتله، فإن قتلتَه سدت قومك و أنا في ظهرك أستصرخ اليهود لك، فردّه فوالله ما كان [إلّا] ^(٤) لفوات ناقةٍ حتى ضربه عليّ بحربة سقط منها لوجهه، و انهزم اليهود يقولون: قتل مرحب، قتل مرحب. قال: و في ذلك يقول الحكيم ^(٥) ربنا الأسدي - رحمه الله - في مدحه -

صلوات الله عليه :-

سقى جرّع الموت ابن عثمان بعد ما تعاورها منه وليد و مرحب

(١) في المصدر: أسرع.

(٢) من المصطفى.

(٣) الظفر: ج أظفار وأظفار وظفّور وظفّرة وظفّار: العاطفة على ولد غيرها، المرضعة لولد غيرها.

(٤) القرن بكسر القاف: ج أقران: كفؤك، من يقاومك، نظيرك في الشجاعة أو العلم وغيرهما.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) الكميت بن زيد الأمدي أبوالمستحيل، كوفي، عنه الشيخ من أصحاب الصادقين - عليهما

السلام - و روى الكشي بإسناده الصحيح عن الجاقر - عليه السلام :- بأنه قال للكعبية: «أما تزل

مؤيداً بروح القدس مادمت تقول فينا هو شاعر الهامسيين، و كان عالماً بأداب العرب و لغاتها، ثقة

وفي علمه، متحزباً إلى بني هاشم، كثير المدح لهم، وأشهر شعره «الهاشميات»، توفي سنة: ١٢٦.

فالوليد هو ابن عتبة خال معاوية بن أبي سفيان، و عثمان بن طلحة^(١) من قريش، و مرحب من اليهود.^(٢)

١٠٦ - ابن شهر آشوب في المناقب: عن شعبة و قتادة و الحسن^(٣) و ابن عباس أنه نزل جبرئيل على النبي - صلى الله عليه وآله - و قال له: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ يَا مُحَمَّدُ و يقول لك إِنِّي بعثت جبرئيل إلى علي لينصره، و عزتي و جلالتي ما رمى علي حجراً إلى أهل خيبر إلا رمى (معه)^(٤) جبرئيل حجراً، فادفع يا محمد إلى علي سهمين من غنائم خيبر، سهماً [له]^(٥) و سهم جبريل معه.^(٦)

الحادي و الأربعون حديث البساط و تكليم أصحاب الكهف و الروايات

في ذلك

١٠٧ - السيد المرتضى في كتابه عيون المعجزات: عن أبي علي يرفعه إلى الصادق - عليه السلام - عن أبيه عن آبائه - عليهم السلام - قال: جرى بحضرة السيد محمد - صلى الله عليه وآله - و نحو سهمان بن داود - عليهما السلام - و البساط، و حديث أصحاب الكهف و أنهم موتى أو غير موتى، فقال - صلى الله عليه وآله - من أحبّ منكم أن ينظر باب الكهف و يسلم عليهم؟ فقال أبو بكر و عمر و عثمان: نحن يا رسول الله.

(١) لعل الصحيح هو: طلحة بن عثمان.

(٢) أمالي الطوسي ٤٠٢/١ و عنه البحار: ٣/٩/٢١ و عن الخرائج: ٢١٧/١ ح ٦٦ مختصراً.

و أخرجه المؤلف في غاية المرام: ٤٧ ح ٣ عن أمالي الطوسي.

(٣) الحسن بن أبي الحسن يشار إليه، أبو سعيد مولى الأنصار و أمه خيرة مولاة لأم سلمة،

توفي سنة: ١١٠.

(٤) ليس في البحار.

(٥) من البحار.

(٦) مناقب ابن شهر آشوب: ١٢٩/٣ و عنه البحار: ٨٧/٤١ ذح ١١.

فصاح - صلى الله عليه وآله : يا درجان^(١) بن مالك، وإذا بشاب قد دخل بثياب عطرة، فقال له النبي - صلى الله عليه وآله : أئتني ببساط سليمان - عليه السلام -، فذهب ووافي^(٢) به^(٣) بعد لحظة و معه بساط طوله أربعون ذراعاً^(٤) في أربعين من الشعر الأبيض، فألقاه في صحن المسجد و غاب.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله - لبلال^(٥) و ثوبان^(٦) موليين: أخرجوا هذا البساط إلى المسجد و ابسطاه، ففعلوا ذلك، و قام - صلى الله عليه وآله - و قال لأبي بكر و عمر و عثمان و أمير المؤمنين و سلمان: قوموا وليقعد كل واحد منكم على طرف من البساط، وليقعد أمير المؤمنين - عليه السلام - في وسطه، ففعلوا، و نادى: يا منشية^(٧)، وإذا بريح دخلت تحت البساط فرفعت حتى وضعت باب الكهف (الذي فيه أصحاب الكهف)^(٨).

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - لأبي بكر: تقدم فسلم عليهم فإنك شيخ قريش. فقال: يا علي ما أقول؟ فقال - عليه السلام - أيتها الفتية الذين آمنوا برَبِّهم، السلام عليكم يا نجباء التُّلَّةِ في أرضهم فتقدّم أبو بكر إلى (باب)^(٩) الكهف

(١) في البحار: درجان، بالخاء المهملة.

(٢) ليس في المصدر و البحار.

(٣) ليس في المصدر و البحار و نسخة «خ».

(٤) هو: بلال بن يسار بن زيد القرشي مولى النبي - صلى الله عليه وآله - حديثه في أهل البصرة «تهذيب التهذيب».

(٥) هو: ثوبان بن جدد، و يقال: ابن جحدر أبو عبد الله، و يقال: أبو عبد الرحمان الهاشمي مولى النبي - صلى الله عليه وآله -، روى عن النبي - صلى الله عليه وآله - و قيل: إنه توفي سنة ٥٤ في حمص. «تهذيب التهذيب».

(٦) في البحار: يا منشية، بالياء الموحدة.

(٧) ليس في نسخة «خ».

(٨) ليس في المصدر.

وهو مسدود، فنادى بما قال له أمير المؤمنين - عليه السلام - ثلاث مرّات، فلم يجبه أحد، فجاء وجلس فقال: يا أمير المؤمنين ما أجابوني.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: قم يا عمر ثم قل كما قال صاحبك. فقام وقال مثل قوله ثلاث مرّات، فلم يجب أحد مقالته، فجاء وجلس.

قال أمير المؤمنين - عليه السلام - لعثمان: قم أنت وقل مثل قولهما، فقام وقال، فلم يكلمه أحد، فجاء وجلس.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - لسلمان: تقدّم أنت و سلّم عليهم. فقام وتقدّم فقال مثل مقالة الثلاثة، وإذا بقائل يقول من داخل الكهف: أنت عبد امتحن الله قلبك بالإيمان، وأنت من خير وإلى خير، ولكنّا أمرنا أن لا نردّ إلا على الأنبياء والأوصياء. فجاء وجلس.

فقام أمير المؤمنين - عليه السلام - وقال: السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه، الوافين بعهد الله، نعم الغنية أنتم. وإذا بأصوات جماعة: و عليك السلام يا أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، فاز و الله من والاك، و خاب من عاداك.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: لم لا تحجبون^(١) أصحابي؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين إنّنا نحن أحياء محجبون^(٢) عن الكلام ولا نجيب إلا نبيّاً أو وصيّ نبي، و عليك السلام و على الأوصياء من بعدك حتى يظهر حقّ الله على أيديهم، ثم سكتوا، و أمر أمير المؤمنين - عليه السلام - المنشية فحملت البساط، ثم ردتّه [إلى]^(٣) المدينة و هم عليه كما كانوا، و أخبروا رسول الله - صلى الله عليه وآله - بما جرى (عليهم).^(٤)

(١) في البحار: لم لم تحجبوا.

(٢) في البحار: محجوبون.

(٣) من المصدر و البحار.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

قال الله - تعالى - ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾^(١).

١٠٨ - محمد بن العباس: قال: حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي^(٢)، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: أمر رسول الله - صلى الله عليه وآله - أبا بكر وعمر وعلياً - عليه السلام - أن يمشوا إلى الكهف والرقم فيسبح أبو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي ثلاثاً فإن أجابوه وإلا فليقل مثل ذلك عمر (فإن أجابوه)^(٣) وإلا فليقل مثل ذلك علي. فمشوا وفعلوا ما أمرهم به رسول الله - صلى الله عليه وآله - فلم يجيبوا أبا بكر ولا عمر، فقام علي - عليه السلام - وفعل ذلك فأجابه وقالوا: ليك لبيك - ثلاثاً -.

فقال لهم: مالكم لم تجيبوا الصوت الأول والثاني وأجبتكم الثالث؟ فقالوا: إننا أمرنا ألا نجيب إلا نبياً أو وصي نبي، ثم انصرفوا إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فسألهم ما فعلوا فأخبروه، فأخرج رسول الله - صلى الله عليه وآله - صحيفة حمراء وقال لهم: اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم، فأنزل الله عز وجل ﴿مُسْتَكْتَبٌ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾^(٤) يوم القيامة.^(٥)

(١) الكهف: ١٠.

(٢) عيون المعجزات: ١٤ و عنه البحار: ١٤٦/٣٩ ج ١١.

(٣) أحمد بن هوزة الباهلي: عنه الشيخ في رجاله فمن لم يرو عنهم - عليهم السلام - قالوا: أحمد بن نصر (النصير)، (النصر) بن سعيد الباقلي المعروف بابن أبي هراسة، يلقب أبوه هوزة، توفي سنة: ٣٣٣.

(٤) ليس في نسخة ٤ خ.

(٥) الزعفر: ١٩.

(٦) تأويل الآيات: ٥٥٣/٢ ج ٧ و عنه البحار: ٣١٩/٢٤ ج ٢٦ و ج ١٥٢/٣٦ ج ١٣٣ والمؤلف في تفسير البرهان: ١٣١/٤ ج ١.

١٠٩- ابن شهر آشوب في المناقب: عن كتاب ابن بابويه، وأبي القاسم البستقي^(١)، والقاضي أبي عمرو بن أحمد، عن جابر وأنس أن جماعة تنقضوا^(٢) علياً - عليه السلام - عند عمر، فقال سلمان: أو ما تذكر يا عمر اليوم الذي كنت [فيه]^(٣) وأبو بكر وأنا وأبوذر عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - وبسط لنا شملة وأجلس كل واحد منا على طرف، وأخذ بيد علي وأجلسه [فسي]^(٤) و سطها، ثم قال: قم يا أبا بكر وسلم علي علياً بالإمامة وخلافة المسلمين، وهكذا كل واحد منا، ثم قال: (قم)^(٥) يا علي وسلم علي هذا النور - يعني الشمس - فقال أمير المؤمنين: أيها الآية المشرقة السلام عليك، فأجابته^(٦) القرصة، وارتعدت [وقالت]:^(٧) و عليك السلام (يا ولي الله و وصي رسوله، ثم رفع رسول الله - صلى الله عليه وآله - يده إلى السماء، فقال:)^(٨) اللهم إني أعطيت لأخي سليمان ملكاً و ربحاً غدوها شهر و رواحها شهر، اللهم ارسل تلك^(٩) لصحاب الكهف، وأمرنا أن نسلم علي أصحاب الكهف.

فقال علي: يارب احملنا، فإذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله، ثم قال: يارب

(١) هو: إسحاق بن علي بن أحمد الزبيدي البستي، أبو القاسم، متكلم، فقيه، توفي في حدود: سنة ٤٢٠ هـ معجم المؤلفين.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نقضوا.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في البحار: فأجابته.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) في المصدر والبحار: بدل ما بين القوسين فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ذلك.

ضعينا، فوضعتنا عند الكهف، فقام كل واحد منا و سلم، فلم يردوا الجواب، فقام علي فقال: السلام عليكم أصحاب^(١) الكهف، فسمعنا: و عليك السلام يا وصي محمد، إنا قوم محبوسون هاهنا من زمن دقيانوس. فقال لهم: لم لم تردوا سلام القوم؟ فقالوا: نحن خفة لانرد إلا على نبي أو وصي نبي، و أنت وصي خاتم النبيين، و خليفة رسول رب العالمين.

ثم قال: خذوا مجالسكم، فأخذنا مجالسنا. ثم قال: يا ربيع احملينا، فإذا نحن في الهواء، فسرنا ماشاء الله، ثم قال: يا ربيع ضعينا، (فوضعتنا)^(٢) ثم ركض برجله الأرض، فنبعت عين ماء فتوضأ و توضأنا، ثم قال: ستركون الصلاة مع النبي - صلى الله عليه و آله - أو بعضها، ثم قال: يا ربيع احملينا، ثم [قال:]^(٣) ضعينا، فوضعتنا فإذا نحن في مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - و قد صلى من الغداة ركعة.

[فقال أنس: فاستشهدني علي و هو علي منبر الكوفة فداهنت، فقال: إن كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله - صلى الله عليه و آله - إياك فرماك الله بياض في جسمك، و لظي في جوفك، و عمي في عينيك، فما برحت حتى برصت و عميت، فكان أنس لا يطيق الصيام في شهر رمضان و لا غيره].^(٤)

و البساط أهده^(٥) أهل هربوق، و الكهف في بلاد الروم في موضع يقال له: «اركدي» و كان في ملك با هندق^(٦) و هو اليوم اسم الضيعة.^(٧)

(١) في المصدر و البحار: أهل.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر و البحار.

(٤) ما بين المعقوفين من المصدر و البحار.

(٥) كنا في الأصل، و في المصدر و البحار: أهده.

(٦) كنا في البحار، و في المصدر: باهتدت، و في بعض نسخه: باهتدف.

(٧) في البحار: الضيعة.

وفي خبر أن الكساء كان أتى به خطي^(١) بن الأشرف أخو كعب، فلما رأى معجزات عليّ - عليه السلام - أسلم [و سَمَّاهُ النبي] ^(٢) محمداً. ^(٣)
العوني:

و من حملته الريح فوق بساطه فأسمع أهل الكهف حين تكلموا^(٤)

١١٠ - وفي رواية أخرى: بالإسناد يرفع إلى سالم بن أبي جعدة، قال: حضرت مجلس أنس بن مالك بالبصرة وهو يحدث، فقام إليه رجل من القوم وقال: يا صاحب رسول الله ما هذه النمشة^(٥) التي أراها بك؟ فإنه حدثني أبي، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أنه قال: البرص والجذام لا يلي الله به مؤمناً، قال: فعند ذلك أطرق أنس بن مالك إلى الأرض وعيناه تذرفان بالدموع، ثم رفع رأسه وقال: دعوة العبد الصالح عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - نفذت في، ^(٦) (قَالَ) فعند ذلك قام الناس من حوله^(٧) وقصدوه، وقالوا: يا أنس حدثنا ما كان السبب؟ فقال لهم: الهوا^(٨) عن هذا . قالوا له: لا بد لك أن تخبرنا بذلك.

(١) في المصدر: خطي، بالخاء المعجمة.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) إلى هنا انتهى الحديث، وقوله: «العوني إلى آخره» بيت من قصيدة قالها العوني في مدح أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو مذكور في المناقب.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٣٧/٢ و عنه البحار: ١٤٣/٣٩ ح ٩ و البرهان: ٤٥٧/٢ ح ١٤.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: الشيمة، والنمشة: نقط بيض أو مسود أو يقع تقع في الجلد تخالف لونه.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حواله.

(٨) في البحار: انتهوا.

فقال: اقعّدوا على مواضعكم و اسمعوا منّي حديثاً كان هو السبب لدعوة عليّ - عليه السلام - اعلموا أنّ النبيّ - صلى الله عليه وآله - [كان] ^(١) قد أهدي له بساط شعر، من قرية كذا و كذا من قرى المشرق يقال لها «هندف» ^(٢) فأرسلني رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى أبي بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و سعد و سعيد و عبدالرحمان بن عوف الزهري فأتيتهم بهم و عنده [أخوه] ^(٣) و ابن عمّه عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - (فقال لي: يا أنس) ^(٤) [ابسط البساط و اجلسهم عليه، ثم قال: يا أنس] ^(٥) اجلس حتى تخبرني بما يكون (منهم).

ثم قال: يا علي قل: ياربّ احملينا. فقال الإمام علي - عليه السلام -: ياربّ احملينا، فإذا نحن في الهواء، فقال: سيروا على بركة الله. قال: فسرنا ماشاء الله، ثم قال: ياربّ ضعيفاً، فوضعتنا، فقال: أتدرون أين أنتم؟ قلنا: الله و رسوله و عليّ ^(٦) أعلم. قال: هؤلاء أصحاب الكهف و الرقيم الذين كانوا من آيات الله ^(٧) عجباً، قوموا ^(٨) فأتوا رسول الله حتى تسلموا عليهم، فعند ذلك قام أبو بكر و عمر فقالا: السلام عليكم يا أصحاب الكهف و الرقيم، قال: فلم يجبهما أحد.

(قال: فقام طلحة و الزبير فقالا: السلام عليكم يا أصحاب الكهف

(١) من المصدر و البحار.

(٢) كلنا في المصدر، و في الأصل و البحار: هندف.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) ما بين المعقوفين من البحار.

(٦) في المصدر: و وليّه.

(٧) في الأصل: آياتنا.

(٨) ليس في البحار.

و الرقيم فلم يجبهما أحد^(١).

قال أنس: فقامت^(٢) أنا و عبد الرحمن بن عوف، فقلت: أنا أنس خادم رسول الله - صلى الله عليه وآله - السلام عليكم يا أصحاب الكهف و الرقيم، فلم يجاؤني^(٣) أحد.

(قال)^(٤): فعند ذلك قام الإمام و قال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف و الرقيم الذين كانوا من آياتنا^(٥) عجباً. فقالوا: و عليك السلام و رحمة الله و بركاته يا وصي رسول الله. فقال: يا أصحاب الكهف لم لاردتم على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقالوا [بأجمعهم]^(٦): يا خليفة رسول الله إننا^(٧) قتبة آمنوا بربهم و زادهم الله هدى، و ليس معنا إذن أن نرد السلام إلا على نبي أو وصي نبي^(٨)، و أنت (وصي)^(٩) خاتم النبيين، و أنت سيد الوصيين. ثم قال: أسمعتم يا أصحاب رسول الله؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فخذوا^(١٠) مواضعكم، (واقعدوا في مجالسكم. قال)^(١١) فقمنا في مجالسنا. ثم قال - عليه السلام -: ياربح أحملينا، (فحملتنا)^(١٢) فسرنا ما شاء الله إلى أن

(١) ما بين القوسين ليس في البحار.

(٢) في البحار: «فقمنا» بدل «أنس فقامت».

(٣) في المصدر والبحار: يجيبنا.

(٤) ليس في البحار.

(٥) في المصدر والبحار: آيات الله.

(٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، و في البحار والأصل: إننا.

(٨) في البحار: إلا بإذن نبي أو وصي نبي.

(٩) ليس في البحار.

(١٠) في البحار: فاقعدوا.

(١١ و ١٢) ليس في البحار.

غربت الشمس، ثم قال: يا ربيع ضعينا، فإذا نحن في أرض^(١) كالزعران ليس بها حميس^(٢) ولا أنيس، نباتها [القبصوم و]^(٣) الشيح^(٤)، وليس بها ماء، فقلنا (له)^(٥): يا أمير المؤمنين دنت الصلاة وليس بها^(٦) ماء نتوضأ به. فقام وجاء إلى موضع من تلك الأرض، فرفس^(٧) برجله فنبعت عين ماء عذب، فقال: دونكم وما طلبتم، ولولا طلبتكم لجاءنا جبرئيل بماء من الجنة. قال: فتوضأنا [به]^(٨) وصلينا (ووقف يصلي)^(٩) إلى أن انتصف الليل.

ثم قال: اخذوا مواضعكم، ستدركون الصلاة مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - أو بعضها، ثم قال: يا ربيع احملينا، فإذا نحن (في الهواء، ثم سرنا ماشاء الله فإذا نحن بمسجد)^(١٠) رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد صلى من (صلاة)^(١١) الغداة ركعة واحدة، فقضينا^(١٢) ما كنا قد سبقنا بها رسول الله - صلى الله عليه وآله - فالتفت^(١٣) إلينا وقال لي: يا أنس تحدثني أم أحدثك [بما وقع من المشاهدة التي شاهدتها أنت]^(١٤) قلت: بل من قبلك أحلى يا رسول الله.

(١) في المصدر: روضة، وفي البحار: على أرض كانتها الزعران.

(٢) الحميس: الصوت الخفي.

(٣) من المصدر.

(٤) الشيح: نبات أنواعه كثيرة، كله طيب الرائحة، والواحدة: شيحة.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: عندنا، وفي البحار: معنا.

(٧) في البحار: فرسه، ورفس: ضرب.

(٨) من المصدر.

(٩-١١) ليس في البحار.

(١٢) في البحار: فقضيناها وكان.

(١٣) كنا في البحار، وفي المصدر والأصل: ثم التفت إلينا.

(١٤) ما بين المعوفين من المصدر.

قال: فابتدأنا الحديث من أوله إلى آخره كأنه كان معنا. [ثم^(١)] قال: يا أنس أتشهد لابن عمي بها إذا استشهدك [بها]^(٢)؟ فقلت: نعم يا رسول الله. (قال:)^(٣) فلما ولي أبو بكر الخلافة [بالقهر و العدوان]^(٤) أتى عليّ (إليّ)^(٥) و كنت حاضراً عند أبي بكر و الناس حوله، فقال (لي):^(٦) يا أنس ألسنت تشهد [لي]^(٧) بفضيلة البساط و يوم عين الماء و يوم الحب؟

فقلت [له]^(٨): قد نسيت يا عليّ لكبري، فعندها قال لي: يا أنس إن كنت كتمته مداينة بعد وصية رسول الله (لك)^(٩) فرماك (الله)^(١٠) ببياض في وجهك، و لظني في جوفك، و عمي في عينك، فما قمت من مقامي حتى برصت و عميت، و (أنا)^(١١) الآن لا أقدر على الصيام في شهر رمضان و لا غيره [من الأيام]^(١٢)، لأن الزاد^(١٣) لا يفي في جوفي، و لم يزل على ذلك حتى مات بالبصرة.^(١٤)



مكتبة الشهيد الصدر - قم

(١) من البحار.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في البحار.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في البحار.

(٦ و ٧) من المصدر و البحار.

(٨) ليس في البحار.

(٩ و ١٠) ليس في المصدر.

(١١) ليس في البحار.

(١٢) من البحار.

(١٣) في البحار: البرد.

(١٤) فضائل شافان: ١٦٤ - ١٦٦ و الروضة في الفضائل له: ٣٧ - ٣٨ و عنهما البحار: ٢١٧/٤١

ح ٣١ و تفسير البرهان: ١٥٧/٢ ح ١٥.

١١١- وروى الكشي: أنه لما أصابته دعوة أمير المؤمنين - عليه السلام - فبرص فحلف أنه لا يكتم منقبة لعلّي بن أبي طالب - عليه السلام - ولا فضلاً أبداً.^(١)

١١٢- ومن طريق المخالفين مارواه ابن المغازلي الشافعي: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي^(٢)، قدم علينا واسطاً [أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب]^(٣)، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الخثلي^(٤)، قال: حدثنا عمر بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن يحيى أبي الربيع الجرجاني^(٥)، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني^(٦)، قال: حدثنا معمر^(٧)، عن أبان^(٨)، عن أنس بن مالك، قال: أهدى لرسول الله - صلى الله عليه وآله - بساط من يَهْدِف^(٩)، فقال لي: يا أنس ابسطه،

(١) رجال الكشي: ٤٥ ح ٩٥ و عنه البحار: ٤١/٢١٣ ح ٢٦.

(٢) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، أبو طاهر، بيع السمك البغدادي، توفي سنة: ٤٥٠ «تاريخ بغداد».

(٣) من المصدر، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد، أبو عبد الله المعروف بابن الكاتب، سمع أحمد بن جعفر بن سلم الخثلي وغيره، توفي سنة: ٤٢٥ «تاريخ بغداد».

(٤) أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد، أبو بكر الخثلي، روى عنه أحمد ابن محمد بن عبد الله الكاتب، توفي سنة: ٣٦٥ «تاريخ بغداد».

(٥) الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدي، أبو علي بن الربيع الجرجاني، روى عن عبد الرزاق، توفي سنة: ٢٦٣ «تهذيب التهذيب».

(٦) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني، روى عن معمر بن راشد، ولد سنة: ١٢٦، وتوفي سنة: ٢١١ «تهذيب التهذيب».

(٧) معمر بن راشد الأزدي الحناني مولاهم، أبو عمرو بن أبي عمرو البصري، سكن اليمن، روى عنه عبد الرزاق بن همام، مات سنة: ١٥٣ «تهذيب التهذيب».

(٨) أبان بن أبي عياش، واسمه فيروز، مولى عبد القيس العبدي، أبو إسماعيل البصري، روى عن أنس بن مالك، وروى عنه معمر بن راشد، توفي سنة: ١٣٧ «تهذيب الكمال».

(٩) كذا ضبطه في المراسد، وقال: بليد في آخر النهر وان بين يادرايا واسط من أعمال كسكر، وانظر تفصيل ذلك في المراسد: ٢٣٢/١.

فبسطته، ثم قال: ادع العشرة فدعوتهم.

فلما دخلوا [عليه] ^(١) أمرهم بالجلوس على البساط، ثم دعا علياً ففاجاه طويلاً، ثم رجع عليّ فجلس على البساط، ثم قال: ياربح احملينا، فحملتنا الريح، قال: فإذا البساط يدفع بنا دقاً، ثم قال: ياربح ضعينا، ثم قال [علي] ^(٢): أتلدرون في أي مكان أنتم؟ قلنا: لا. قال: هذا موضع [أصحاب] ^(٣) الكهف والرقيم، قوموا فسلموا على إخوانكم.

[قال أنس:] ^(٤) فقمنا رجلاً رجلاً فسلمنا عليهم، فلم يردوا علينا [السلام] ^(٥)، فقام عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - فقال: السلام عليكم معاشر الصديقين والشهداء. قال: فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، قال: فقلت: ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا؟ (قال: ^(٦) فقالين: ما بالكم لم تردوا على إخواني؟ فقالوا: إنا معاشر ^(٧) الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت إلا نبياً أو وصياً.

(ثم) ^(٨) قال: ياربح احملينا، فدفع بنا دقاً، ثم قال: ياربح ضعينا، فوضعتنا ^(٩) فإذا نحن بالحرة، فقال [علي] ^(١٠) فلو وضعنا في آخر ركعة، فطويئنا ^(١١) و أتينا وإذا النبي - صلى الله عليه وآله - يقرأ في آخر ركعة

(١) من البحار.

(٢) من المصدر.

(٣) من البحار، وفي المصدر: قال.

(٤) من البحار.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) في البحار: معشر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) في المصدر: فوضعهم.

(٩) في البحار: فتوضأنا.

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرُّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾^(١) .^(٢)

١١٣- وقد ذكر الثعلبي خبر البساط، و زاد فيه: قال: فصاروا إلى

رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي - عليه السلام - فقال: ^(٣) إن المهدي - عليه السلام - يسلم عليهم فيجيئهم الله تعالى له، ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى [يوم] ^(٤) القيامة. ^(٥)

١١٤- صاحب ثاقب المناقب: قال: حدث معمر، عن الزهري،

عن قتادة، عن أنس، قال: كنا جلوساً في المسجد عند النبي - صلى الله عليه وآله - و قد كان أهدي إليه بساط، فقال [لي] ^(٦): ادع علي بن أبي طالب - عليه السلام - فدعوته، ثم أمرني أن أدعو أبا بكر و عمر و جميع الصحابة، فدعوتهم كما أمرني نبي الله - صلى الله عليه وآله - وأمرني أن أبسط البساط، (فبسطه)، ثم أقبل على علي - عليه السلام - فأمره بالجلوس على البساط ^(٧) وأمر أبا بكر و عمر و عثمان بالجلوس مع أمير المؤمنين - عليه السلام - و جلست مع من جلس، فلما استقر بنا المجلس أقبل - صلى الله عليه وآله - على علي - عليه السلام - و قال: يا أبا الحسن قل: يارب الصبا احمليني

(١) الكهف: ٩.

(٢) مناقب ابن المغازلي: ٢٣٢ ح ٢٨٠، و عنه الطرائف: ٨٣ ح ١١٦، و العمدة لابن البطريق: ٣٧٢ ح ٧٣٦.

و أخرجه في البحار: ١٤٩/٣٩ ح ١٤ عن الطرائف و العمدة.

(٣) كلها في الطرائف و البحار، و في العمدة والأصل: يقال.

(٤) من الطرائف و البحار و العمدة.

(٥) تفسير الثعلبي سورة الكهف تفسير آية ٩ و عنه الطرائف: ٨٣ - ٨٤ ح ١١٦ و العمدة لابن البطريق: ٣٧٣ ح ٧٣٣ و غاية المرام: ٦٣٤ ح ٢.

و أخرجه في البحار: ١٥٩/٣٩ ذ ح ١٤ عن الطرائف و العمدة.

(٦) من المصدر.

(٧) ما بين القوسين ليس في المصدر.

والله خليفتي عليك، وهو حسبي ونعم الوكيل.

قال أنس: فنادى أمير المؤمنين - عليه السلام - كما أمره النبي - صلى الله عليه وآله - فوالذي بعث محمداً بالحق نبياً، ما كان إلا هنيئة حتى صرنا في الهواء، ثم نادى: يارب الصبا ضعيني، فإذا نحن في الأرض، فأقبل علينا، وقال: يا معشر الناس أتدرون أين أنتم، وبمن قد حللتم؟ فقلنا: لا.

فقال أمير المؤمنين علي - عليه السلام -: أنتم عند أصحاب الكهف والرقم الذين كانوا من آياتنا عجبا، فمن أحب أن يسلم على القوم فليقم، فأول من قام أبو بكر، فسلم على القوم، فلم يردوا عليه الجواب، ثم قام عمر، فسلم عليهم، فلم يردوا عليه الجواب، فلم يزل القوم يقوم واحد بعد واحد ويسلموا ولم يردوا عليهم الجواب، إلى أن قام أمير المؤمنين - عليه السلام - فنادى: السلام عليكم آيتها الفتية، فنية أهل الكهف والرقم الذين كانوا من آياتنا عجبا، فقالوا: و عليك السلام ورحمة الله وبركاته آيتها الإمام، وأما سيّد الأئمة محمد - عليه السلام -.

فلما سمع القوم كلامهم لأمر المؤمنين - عليه السلام - قالوا: يا أبا الحسن بحق ابن عمك محمد - صلى الله عليه وآله - أسأل القوم ما بالهم سلمنا عليهم فلم يردوا علينا السلام؟

فقال - عليه السلام -: آيتها الفتية، ما بالكم لم تردوا السلام على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟ قالوا: يا أبا الحسن قد أمرنا أن لا نسلم إلا على نبي أو وصي نبي، وأنت خير الوصيين، وابن عم خير النبيين، وأنت أبو الأئمة المهديين، وزوج (فاطمة) ^(١) سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم.

فلما استتم القوم كلامهم أمرنا بالجلوس على البساط (فجلسنا) ^(٢)،

ثم قال^(١): ياربع الصبا احمليني، فإذا نحن في الهواء ماشاء الله، ثم قال: ياربع (الصبا)^(٢) ضعيني (في الأرض)^(٣)، فإذا نحن في الأرض، فركض الأرض برجله، فإذا نحن بعين ماء، فقال: معاشر الناس توضعوا للصلاة فإنكم تدركون صلاة العصر مع النبي - صلى الله عليه وآله -.

قال: فتوضأنا، ثم أمرنا بالجلوس على البساط، فجلستا، ثم قال: ياربع الصبا احمليني، فإذا نحن في الهواء، ثم قال: ياربع الصبا ضعيني، فإذا نحن في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد صلى ركعة واحدة، فصلينا معه ما بقي من الصلاة وما فات بعده، وسلمنا على النبي - صلى الله عليه وآله - فأقبل بوجهه علينا، وقال: يا أنس أتحدثني أم أحدثك؟ فقلت: الحديث منك أحسن، فحدثني حتى كأنه [كان]^(٤) معنا.^(٥)



الثاني والأربعون رجوع الحسن إلى بيابل

١١٥ - السيد المرتضى في عيون المعجرات: قال: حدثنا أبو الحسن أحمد

ابن الحسين العطار^(١)، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب الكافي، قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين القلاء^(٢)، عن الفضيل بن يسار، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه

(١) في المصدر: نادى.

(٢ و٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) الثاقب في المناقب: ١٧٣ ح ٤.

(٦) وأبو الحسن أحمد بن الحسين العطار الظاهر أنّه «أحمد بن الحسن العطار» أو «أحمد بن الحسين

القطان المعروف بأبي علي بن عبد ربه (مهدويه)»؛ وهو من مشايخ الصدوق ومعجم الرجال.

(٧) العلاء بن رزين القلاء: ثقف، مولى يشكر، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - وكان ثقة وجهاً ورجال النجاشي، وفي الأصل والمصدر: الحسن بن رزين، وهو سهو.

الحسين بن علي - صلوات الله عليهم - قال: لما رجع أمير المؤمنين - عليه السلام - من قتال أهل النهروان أخذ على النهروانات وأعمال العراق ولم يكن يومئذ بنيت بغداد^(١).

فلما وافى ناحية براء^(٢) صلى بالناس الظهر، ودخلوا في أرض بابل وقد وجبت صلاة العصر، فصاح المسلمون: يا أمير المؤمنين هذا وقت العصر وقد دخل. فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - هذه أرض مخسوف بها، وقد خسف الله بها ثلاثاً و عليه تمام الرابعة، ولا يحل لو صلي أن يصلي فيها، فمن أراد متكم أن يصلي فليصل. فقال المنافقون: نعم هو لا يصلي و يقتل من يصلي - يعنون أهل النهروان -.^(٣)

قال جوهرية بن مسهر العبدي^(٤): فبعتني في مائة فارس وقلت: والله لا أصلي أو يصلي هو ولا قلده صلواتي اليوم. قال: وسار أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - إلى أن قطع أرض بابل وتذكرت الشمس للغروب ثم غابت واحمر الأفق. قال: فالتفت إلي أمير المؤمنين - عليه السلام - وقال: يا جوهرية هات الماء.

قال: فقدمت إليه الإبل فشرها ثم قال: أذن يا جوهرية، فقلت: يا أمير المؤمنين ما وجب التيمم في هذا الوقت من الصلاة. فقلت في نفسي: أذن للعصر وقد غربت الشمس ولكن علي الطاعة، فأذنت. فقال لي:

(١) كنا في المصدر، وفي الأصل: ولم يكن بقي يومئذ بيت بغداد، وهو تصحيف.

لأن بغداد بنيت بأمر من منصور الدوانيقي فلم تكن بنيت في زمان الإمام - عليه السلام -.

(٢) «براء»: بالفاء المثناة، والقصر: محلة كانت في طرف بغداد، في قبلي الكرخ، و بنى بها جامع، وآثاره باقية إلى الآن.

(٣) النهروان: بلاد في العراق بين بغداد و واسط، حدثت فيها معركة شهيرة بين علي - عليه السلام - والخواارج.

(٤) جوهرية بن مسهر، عربي، كوفي، من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - شهد مع المشاهد، و وثقه الكليني، قال: إنه كان من ثقات أمير المؤمنين - عليه السلام -.

وقال المفيد في الإرشاد: إن زياد بن أبيه قطع يده و رجله ثم صلبه.

أقم. ففعلت وإذا أنا في الإقامة إذ تحركت شفتاه بكلام كأنه منطلق الخطاطيف^(١) لم أفهم ما هو، فرجعت الشمس بصري عظيم حتى وقفت في مركزها من العصر، فقام - عليه السلام - و كبر و صلى، وصلينا وراءه، فلما فرغ من صلاته وقعت كأنها سراج في طشت وغابت و اشتبكت النجوم، فالتفت إلي و قال: أذن أذان العشاء يا ضعيف اليقين.^(٢)

١١٦- قال السيد المرتضى: وروي أن الشمس ردت عليه في حياة رسول الله - صلى الله عليه وآله - بمكة وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - موعوكاً^(٣) فوضع رأسه في حجر أمير المؤمنين - عليه السلام - و حضر وقت (صلاة)^(٤) العصر، فلم يرح من مكانه و موضعه حتى استيقظ، فقال - صلى الله عليه وآله -: اللهم إن علياً كان في طاعتك فردّ عليه (الشمس)^(٥) ليصلي العصر، فردّها الله عليه بيضاء نقية حتى صلى، ثم غابت^(٦).

١١٧- ابن بابويه في من لا يحضره الفقيه: عن أبيه و محمد بن الحسن - رضي الله عنهما - قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن

(١) هو جمع الخطاف و هو طائر يشبه السنونو، طويل الجناحين، قصير الرجلين، أسود اللون، ويسمى بالخطف.

(٢) عيون المعجزات: ٧ و عنه إثبات الهداة: ٤٩٠/٢ ح ٣١٧ و غاية المرام: ٦٣٠ ح ١١. وأخرجه في البحار: ١٦٨/٤١ ذ ح ٣ عن فضائل شاذان: ٦٨ و الروضة له: ٣٠ مرسلًا. وراجع الفقيه: ١٢٦/٢٣ - ١٤١ و إحقاق الحق: ٥٣٧/٥ ففيهما مصادر كثيرة للحديث.

(٣) الموعوك: الضموم.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) ليس في نسخة «خ».

(٦) في المصدر: غربت. ثم أورد صاحب عيون المعجزات ستة آيات من قصيدة «المذهبة» للسيد الحميري التي قالها في رد الشمس له - عليه السلام -.

(٧) عيون المعجزات: ٨، و أورده المؤلف أيضاً في غاية المرام: ٦٣٠ ح ٤.

الحسين بن سعيد، عن أحمد بن عبد الله القروي، عن الحسين بن المختار القلانسي^(١)، عن أبي بصير، عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري^(٢).

وعن أمّ المقدام الشقيّة، عن جويرية بن مسهر [أنه]^(٣) قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - من قتل الخوارج حتى إذا قطعنا في أرض بابل^(٤) حضرت صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين عليّ - عليه السلام - ونزل الناس. فقال عليّ - عليه السلام - أيها الناس إنّ هذه أرض ملعونة قد عذّبت في الدهر ثلاث مرّات - وفي خبر [آخر]^(٥) (أنها)^(٦) مرتين - وهي تتوقع الثالثة، وهي أحد المؤتفكات^(٧)، وهي أوّل أرض عبد فيها وثن، وآنه لا يحلّ لنبيّ ولا لوصيّ نبيّ أن يصليّ فيها، ومن أراد منكم أن يصليّ فليصل، فمال الناس عن جنبي الطريق يصلّون، وركب هو بغلة رسول الله - صلى الله عليه وآله - ومضى.

قال جويرية: فقلت: والله لا أسمع من المؤمنين - عليه السلام - ولا قلده صلّاتي اليوم، فمضيت خلفه فوالله لسمعتهم يقولون: يا جويرية أشككت؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، فشككت، فالتفت إليّ فقال: يا جويرية أشككت؟! فقلت: نعم يا أمير المؤمنين،

(١) هو أبو عبد الله الكوفي، مولى أحمد بن محمد بن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السلام -، وهو من خاصّة الكاظم - عليه السلام - وثقائه، من أهل الورع والفقه.

رجال النجاشي وإرشاد المفيد.

(٢) هو من أصحاب الصادقين - عليهما السلام - كما في رجال الشيخ - رحمه الله -.

(٣) من المصدر.

(٤) اسم موضع بالعراق قرب الحلة المزبلة اليوم، وبالقرب منه مسجد الشمس.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) هي مدائن قوم لوط أهلكها الله بالخسف.

(٨) سوري و سورا: بلدة بأرض بابل، وبها نهر يقال له: نهر سورا. وفي القاموس: سوري موضع بالعراق من بل السريانيين وموضع من أعمال بغداد وقد يمدّ.

فَنُزِلَ عَنْ نَاحِيَةِ فُتُوحَاتٍ، ثُمَّ قَامَ فَتَنَطَّقَ بِكَلَامٍ لَا أَحْسَنَهُ^(١) إِلَّا كَانَ بِالْعِبْرَانِي، ثُمَّ نَادَى: الصَّلَاةُ. فَانْظُرْتُ وَاللَّهِ إِلَى الشَّمْسِ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ لَهَا صَرِيرٌ^(٢)، فَصَلَّيْتُ الْعَصْرَ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ.

فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ صَلَاتِنَا عَادَ اللَّيْلُ كَمَا كَانَ فَانْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا جَوِيرِيَّةُ بْنُ مَسْهَرٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾^(٣) وَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ فَرَدَّ عَلَيَّ الشَّمْسَ.^(٤)

و روي أن جويرية لما رأى ذلك قال: [أنت] ^(٥) وصي نبي ورب الكعبة. ^(٦)

١١٨ - السيد الرضي في الخصائص: قال: روى أحمد بن محمد^(٧)،

عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن عبد الله، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن عبد الواحد بن المختار، الأنصاري، عن أبي المقدم الثقفي^(٨) (قَالَ: ^(٩) قَالَ لِي جَوِيرِيَّةُ بْنُ مَسْهَرٍ: قَطَعْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَسْرَ الصَّرَاطِ فِي وَقْتُ الْعَصْرِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ تُرْضُ مَعْتَبَةً لَا يَسْغِي لِنَبِيِّ وَلَا وَصِيِّ (نَبِيِّ) ^(١٠)

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: أحسنه، وفي تأويل الآيات: لا أحسنه من الحسان.

(٢) صرير صرأ و صريراً: صوت وصاح شديداً.

(٣) سورة الواقعة: ٧٤ و ٩٦، والهاقة: ٥٢.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٢/١٠٢ ح ٦١١ وعنه غاية المرام: ٦٣١ ح ١٢، وفي إثبات

الهداة: ٢/٤٠٧ ح ١٨ والوسائل: ٣/٤٦٨ ح ٢٤١ عنه وعن بصائر الدرجات: ٢١٧ ح ١.

وأخرجه في البحار: ٤١/١٧٨ ح ١٣ عن البصائر.

(٥) من المصدر.

(٦) من لا يحضره الفقيه: ١/٢٠٤ ح ٦١١، وعنه إثبات الهداة: ٢/٤٠٨ ح ١٨.

وأخرجه بتمامه في البحار: ٤١/١٧٨ ح ١٤ عن بصائر الدرجات: ٢١٨ ح ٣.

(٧) كذا في البصائر والعلل، وفي الأصل والمصدر: محمد بن الحسين، والظاهر أنه تصحيف.

(٨) اختلفت كلمة المحدثين فيه ففي بعضها: «أبو المقدم الثقفي»، وفي بعضها: «أبي المقدم الثقفي»، وفي بعضها: «ابن أبي المقدم الثقفي» أي ما كان قم نجد ترجمته في كتب التراجم.

(٩ و ١٠) ليس في المصدر.

أن يصلي فيها، فمن أراد منكم أن يصلي فليصل.

قال: فتفرق الناس يصلون يمناً ويسرة، وقلت أنا: لا قلدّن هذا الرجل ديني ولا أصلي حتى يصلي. قال: فسرنا وجعلت الشمس تستقل. قال: وجعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعت الأرض، قال: فقال: يا جويرية أذن. فقلت: تقول [لي] ^(١) أذن وقد غابت الشمس؟ قال: فأذنت، (ثم) ^(٢) قال لي: أقم. فأقم، فلما قلت: قد قامت الصلاة، ورأيت شفثيه تتحركان، وسمعت كلاماً كأنه كلام العبرانية، قال: فرجعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر، فصلّى، فلما انصرف هوت إلى مكانها واشتبكت النجوم. ^(٣)

١١٩- وفي حديث آخر عن جويرية بن مسهر أنه قال: فلما انقضت صلاتنا سمعت الشمس وهي تلحظ ولها حمير [كصبر] ^(٤) رحي البشر ^(٥) حتى غابت و أنارت النجوم، قال: فليعلم أن هذا أشهد أني وصي رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال لي: يا جويرية أما سمعت الله يقول ﴿الْمَسِيحُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ ^(٦)؟ فقلت: بلى، فقال: إني سألت ربي باسمه العظيم، فردّها علي. ^(٧)

(١) من المصدر.

(٢) ليس في نسخة: «خ».

(٣) الخصائص: ٥٦ و أورده المؤلف أيضاً في غاية المرام: ٦٣١ ح ٣١.

وأخرج في البحار: ١٦٧/٤١ ح ٣ وج ٣١٧/٨٣ ح ١٠ وإتيان الهداة: ٤٢٧/٢ ح ٨٠

والمنازل: ٤٦٩/٣ ح ٣ عن علل الشرائع: ٣٥٢ ح ٤ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى

و بصائر - الدرجات: ٢١٩ ح ٤ عن أحمد بن محمد بن عيسى.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: «رحى البذر» وهو: البذر و «البزرة» ج بزور الواحدة «البزرة»: حبة، و «البزرة» ج أبزار

و جج أبازير: التابل الذي يطيب به الغذاء.

(٦) سورة الواقعة: ٧٤ و ٩٩، والحاقة: ٥٢.

(٧) الخصائص: ٥٧، وفيه متحد مع بصائر الدرجات: ٢١٩ ذ ح ٤.

١٢٥. محمد بن العباس بن ماهيار في تفسير القرآن فيما نزل في

أهل البيت - عليهم السلام - و هو شيخ ثقة: عن أحمد بن إدريس، عن أحمد
ابن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن يحيى، عن عبد الله
ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أم المقدام، عن جويرية بن مسهر، قال: أقبلنا مع
أمير المؤمنين بعد قتل الخوارج حتى إذا صرنا في أرض بابل حضرت صلاة
العصر، فنزل أمير المؤمنين - عليه السلام - فنزل الناس، فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -:
أيها الناس إن هذه أرض ملعونة قد عذبت من الدهر ثلاث مرات، وهي إحدى
المؤتفكات، وهي أول أرض عبد عليها^(١) وثن، أنه لا يحل لنبي ولا وصي نبي
أن يصلي بها^(٢)، فأمر الناس فصالوا إلى جنبي^(٣) الطريق يصلون، وركب بغلة
رسول الله - صلى الله عليه وآله - فمضى عليها.

قال جويرية: فقلت: والله لأستعينن أمير المؤمنين - عليه السلام - ولأقلدنه صلاتي
اليوم. [قال:]^(٤) فمضيت خلفه فركبته فركبنا حتى سوري حتى غابت الشمس.
قال: فسيتة أو هممت أن أسبه.

قال: فالتفت إلي وقال: [يا]^(٥) جويرية، قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: فنزل ناحية فتوضأ، ثم قام فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرانية.

ثم نادى بالصلاة. [قال:]^(٦) فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبالين

لها صرير، فصلى العصر وصليت معه، فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان.

فالتفت إلي، فقال: يا جويرية إن الله تبارك وتعالى يقول ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ

رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ وإني سألت الله سبحانه باسمه الأعظم، فردَّ [الله]^(٧)

(١) وفي المصدر: وفيها بدل عليها، بها.

(٢) كنا في المصدر، وفي الأصل: جنب.

(٣-٧) من المصدر.

عليّ الشمس^(١).

١٢١- ثاقب المناقب: عن داود بن كثير الرقي^(٢)، عن جويرية بن مسهر،

قال: لما رجعنا من قتال أصحاب النهروان مررنا ببابل، فقال أمير المؤمنين - صلوات الله عليه -: إنّ هذه أرض معذبة قد عذبت مرتين، وقد هلك فيها مائة ألف و مائتان، لا يصلّي فيها نبي ولا وصي نبي، فمن أراد منكم فليصل العصر.

قال جويرية: فقلت: واللّه لا قلدنّ الليلة ديني وأمانتي. قال: فسرنا إلى أن

غابت الشمس، واشتبكت النجوم، ودخل وقت العشاء الآخرة، فلما أن خرجنا من أرض بابل نزل - صلوات الله عليه - عن البغلة، ثم انفض التراب عن حوافرها، ثم قال لي: يا جويرية انفض التراب عن حوافر دابّتك. قال: ففعلت.

ثم قال لي: يا جويرية أذن للعصر. قال: ففعلت، (قال: ^(٣)) [فقلت: ^(٤)] ثكلتك أمك يا جويرية ذهب النهار وهذا الليل فأذنت للعصر، فرجعت الشمس، فسمعت لها صريراً كصرير البكرة حتى عادت إلى موضعها للعصر بيضاء نقية.

قال: فصلّى أمير المؤمنين - عليه السلام - ثم قال: أذن للمغرب يا جويرية فأذنت فرأيت الشمس راجعة كالفرس الجواد، ثم صليت المغرب، ثم قال: أذن للعشاء الآخرة. ثم قلت: وصي محمد ورب الكعبة ثلاث مرّات لقد ضلّ وهلك وكفر من خالفك^(٥).

(١) تأويل الآيات: ٢٢٠/٢ ح ١٧ وعنه البحار: ١٦٧/٤١ ذ ح ٣ ومستدرک الوسائل: ٣٤٩/٣ ح ٣ وغاية المرام: ٦٣١ ح ١٤.

وأورده الراوندي في الخرائج: ٢٢٤/١ ح ٦٩ عن جويرية بن مسهر باختلاف، وله تخریجات أخر تركناها للإختصار.

(٢) «داود بن كثير الرقي» عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق والكاظم - عليهما السلام - وقال: هو مولى بني أسد، ثقة، وثني عليه المنيع في الإرشاد.

(٣) ليس في نسخة «خ».

(٤) من المصدر.

(٥) الثاقب في المناقب: ٢٥٣ ح ١.

وأورده المؤلف أيضاً في غاية المرام: ٦٣١ ح ١٥.

١٢٢- ولقد رجعت له الشمس مرة أخرى في عهد النبي - صلى الله عليه

وآله - [وهو ما روى أبو جعفر - عليه السلام - قال: بينا النبي^(١) نام عشيّة ورأسه في حجر عليّ - صلوات الله عليهما - ولم يكن عليّ صلى العصر، ثم انتبه وقد دنت المغرب، فقال له: يا عليّ أصليت العصر؟ قال: لا.

قال النبي - صلى الله عليه وآله -: اللهم إن عليّاً كان في طاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فعادت إلى موضعها وقت العصر.^(٢)

١٢٣- أبو عليّ الطبرسي في إعلام الوري، والمفيد في إرشاده:

روياً أنّه لما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم، وصلى - عليه السلام - بنفسه في طائفة معه العصر، فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت^(٣) الشمس، ففانت الصلاة كثيراً منهم، وفات الجمهور فضل الاجتماع مع^(٤) فتكلموا في ذلك، فلما سمع كلامهم فيه سأل الله - عزّ اسمه - ردّها^(٥) عليهم جميع كفاة الصحابة على صلاة العصر في وقتها^(٦)، فأجابه الله تعالى بردّها^(٧) عليه و كانت في الأفق على الحال التي يكون عليها وقت العصر، فلما سلّم القوم^(٨) غابت [الشمس]^(٩) فسمع لها وجيب شديد^(١٠) (هال الناس ذلك وأكثروا من التسبيح والتهليل والإستغفار، والحمد لله على نعمته التي ظهرت فيهم، و سار خبر ذلك في

(١) من المصنوع.

(٢) الثاقب في المناقب: ٢٥٤ ح ٢.

(٣) كذا في المصنوعين، وفي الأصل: غابت.

(٤) ليس في إعلام الوري.

(٥) في الإرشاد: في ردّها.

(٦) كذا في الإرشاد، وفي إعلام الوري والأصل: سلّم بالقول.

(٧) من الإرشاد.

(٨) كذا في المصنوعين، وفي الأصل: وجبة شديدة.

الآفاق، و انتشر ذكره في الناس^{(١)، (٢)}

الثالث و الأربعون رجوع الشمس إليه - عليه السلام - في حياة رسول الله

- صلى الله عليه وآله - بكراع الغميم

١٢٤ - ابن شهر آشوب: قال: روت أم سلمة^(٣) و أسماء بنت

عميس و جابر الأنصاري و أبودر و ابن عباس و الخدري و أبو هريرة

والصادق - عليه السلام - أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - صلى بكراع الغميم^(٤)،

فلما سَلِمَ نزل عليه الوحي، و جاء عليّ - عليه السلام - و هو على تلك الحال،

فأمنده إلى ظهره، فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس، و القرآن

ينزل على النبيّ - صلى الله عليه وآله -، فلما تمّ الوحي قال: يا عليّ صليت؟ قال:

لا، وقصّ عليه. فقال: ادع الله ليوم غابت الشمس، فسأل الله^(٥) فردّت

عليه (الشمس)^(٦) بيضاء نقية، كقبة من عرش موسى

(١) ما بين القوسين ليس في إعلام الوري، واستشهدا في المصدرين بأربع آيات

للسيد الحميري من قصيدته البائية: ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلاة

و قد دنت للمغرب...

(٢) إعلام الوري: ١٨١، الإرشاد: ١٨٢.

و أخرجه في البحار: ١٢١/٤١ ذ ح ٨ عن الإرشاد.

(٣) وأم سلمة هي هند بنت الحارث، و قد يقال: بنت أمية زوج النبيّ - صلى الله عليه وآله -.

و هي أفضل نساء النبيّ - صلى الله عليه وآله - بعد خديجة بنت خويلد، و توفيت سنة: ٦٢

بالمدينة ومعجم الرجال و أعلام النساء.

(٤) هو بالضم، و آخره هين مهمل - موضع بالحجاز بين مكة و المدينة، أمام حُسفان بثمانية أميال،

و هو جبل أسود في طرف الحرة يمتدّ إليه «مرصد الإطلاع».

(٥) كذا في المصدر والبحار، و في الأصل: فسأل عليّ - عليه السلام -.

(٦) ليس في المصدر.

و في رواية أبي جعفر الطحاوي^(١) أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال:
اللهم إن علياً كان في طاعتك^(٢) و طاعة رسولك فاردد^(٣) [عليه]^(٤)
الشمس، فردّت، فقام عليّ و صلى ، فلما فرغ من صلاته وقعت
الشمس و بدت^(٥) الكواكب.

و في رواية أبي بكر (بن)^(٦) مهرويه قالت أسماء: أما والله لقد سمعنا
لها عند غروبها صريراً كصيرير المنشار في الخشب، وقالت ذلك بالصهباء
في غزوة خيبر.^(٧)

وروي أنه - عليه السلام - صلى إيماء، فلما ردت الشمس أعاد [الصلاة]
بأمر رسول الله - صلى الله عليه وآله - [٧] (فأمر النبي - صلى الله عليه وآله - حسّان أن
ينشد في ذلك، فأنشأ:

لاتقبل التوبة من تائب إلا بحبّ ابن أبي طالب
أخي رسول الله بل صهره والصهر لا يعدل بالصاحب

(١) مشكل الآثار: ٣٨٨/٤ - ٣٨٩ باختلاف، و أبو جعفر الطحاوي: هو أحمد بن محمد بن سلامة
ابن سلمة الأزدي المصري الحنفي، المتوفى سنة: ٣٢١، وله كتب منها: مشكل الآثار
«وفيات الأعيان».

(٢) كذلك في مشكل الآثار و المناقب، و هو الصحيح، و في الأصل: إن كان عليّ في
طاعتك: «فاردد»....

(٣) من المصدر و البحار.

(٤) في المصدر: بدر.

(٥) ليس في المصدر و البحار.

(٦) في المصدر: قال و ذلك بالصهباء، و في البحار: بالصهباء، و في البحار: بالضمياء، و هي موضع
بينه و بين خيبر و روضة.

(٧) من المصدر و البحار.

يا قوم من مثل عليّ وقد ردت عليه الشمس من غائب^(١)،^(٢)

الرابع و الأربعون ردت إليه - عليه السلام - الشمس في حياة رسول الله

- صلى الله عليه وآله -

١٢٥- أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوري، و الشيخ

المفيد في الإرشاد: عن أمّ سلمة [زوج النبي]^(٣) و أسماء بنت عميس

و جابر بن عبد الله و أبو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة أنّ النبي

- صلى الله عليه وآله - كان ذات يوم في منزله و عليّ بين يديه إذ جاء جبرئيل

يناجيه عن الله عزّ وجلّ، فلما تغشاه الوحي توسّد فخذ أمير المؤمنين

- عليه السلام - فلم يرفع رأسه (عنه)^(٤) حتى غابت الشمس، و صلى صلاة

العصر جالساً بالإيماء.

فلما أفاق النبي - صلى الله عليه وآله - قال له: ادع الله ليردّ عليك الشمس فإنّ الله

يجيبك لطاعتك الله و رسوله، فسأل الله - عزّ وجلّ - أمير المؤمنين في ردّ

الشمس، فردّت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر، فصلّى

أمير المؤمنين - عليه السلام - الصلاة في وقتها، ثمّ غربت.

و قالت أسماء بنت عميس: أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها [صريراً]^(٥)

كصرير المنشار في الخشب.^(٦)

(١) ما بين القوسين ليس في البحار، وفي المصدر: وسئل صاحب أن يتشد في ذلك، فأنشأ:

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٣١٧/٢ و عنه البحار: ١٧٤/٤١ ر غايّة المرام: ٦٣٠ ح ٧٦ و ٧٧.

و يأتي عن إرشاد المفيد و إعلام الوري ما يتحدّ معه معنى.

(٣) من إعلام الوري.

(٤) ليس في إعلام الوري.

(٥) من المصدرين.

(٦) إرشاد المفيد: ١٨٢ و إعلام الوري للطبرسي: ١٨٠.

و أخرجه في البحار: ١٧١/٤١ ح ٨ عن الإرشاد، و أورده المؤلف في غايّة المرام: ٦٣٠ ح ٩.

١٢٦- محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد^(١)، عن الحسن^(٢) بن صدقة، عن عمارة بن موسى^(٣)، قال: دخلت أنا وأبو عبد الله مسجد الفضيح^(٤) فقال: يا عمارة ترى هذه الوهدة؟ قلت: نعم.

قال: كانت امرأة جعفر^(٥) التي خلف عليها أمير المؤمنين قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر، فبكت، فقال لها ابناها: ما يبكيك يا أمه؟! قالت: بكيت لأمر المؤمنين. فقالا لها: تبكين لأمر المؤمنين ولا تبكين لأنينا! قالت: ليس هذا لهذا^(٦)، ولكن ذكرت حديثاً حدثني به أمير المؤمنين في هذا الموضع فأبكاني. قالوا: وما هو؟ قالت: كنت أنا وأمر المؤمنين في هذا المسجد، فقال لي: ترين هذه الوهدة؟ قلت: نعم. قال: كنت أنا ورسول الله - صلى الله عليه وآله - قاعدتين فيها إذ

(١) كذا في البحار، وفي المصدر والأصل: **عمر بن سعيد** بدون الواو. وهو عمرو بن سعيد المدائني، ثقة، روى عن الرضا - عليه السلام - وروى عنه موسى بن جعفر البغدادي ورجال النجاشي وفهرست الشيخ.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وهو: الحسن بن صدقة المدائني، أخو مصدق بن صدقة من أصحاب الصادق - عليه السلام - وهذه البرقي من أصحاب الكاظم - عليه السلام -، وثقة ابن داود والعلامة في رجالهما.

(٣) عمارة بن موسى الساباطي، وثقة النجاشي، وقال: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السلام -.

(٤) في المصدر: الفضيح. قال في المراسد: ١٥/٣: فاضح موضع قرب مكة عند أبي قبيس كان يخرجون إليه لحاجاتهم، وقيل: جبل قرب ريم وهو وادٍ بالمدينة.

(٥) الوهدة: الأرض المنخفضة والهوة من الأرض.

(٦) هو: جعفر بن أبي طالب - عليهما السلام - أخو أمير المؤمنين - عليه السلام -، آمن قبل دخول رسول الله - صلى الله عليه وآله - دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة، وقدم على رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو بخيبر، واستشهد - عليه السلام - في وقعة مؤنة بالبقاء سنة: ٨.

(٧) كذا في البحار، وفي المصدر: كهذا، وفي الأصل: هذا هذا.

وضع رأسه في حجره، ثم خفق^(١) حتى غطّ و حضرت صلاة العصر و كرهت أن أحرك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - حتى ذهب الوقت و فانت (الصلاة)^(٢) فانتبه رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال: يا عليّ صليت؟ قلت: لا. قال: ولم ذلك؟ قلت: كرهت أن أؤذيك.

قال: فقام و استقبل القبلة و مدّ يديه كليهما و قال: اللهم رُدّ الشمس إلى وقتها حتى يصلي عليّ، فرجعت الشمس إلى وقت العصر^(٣) حتى صليت العصر، ثم انقضت انقضاء الكواكب^(٤).

١٢٧- ابن بابويه في الخصال: قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبدالرحمان بن محمد الحسني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي، قال: حدثنا الحسن بن عبدالواحد، قال: حدثني أحمد بن

(١) خفق: أي نام، و غطّ يغطّ - بكسر الهمزة و الفتح - غططاً التام: نحر في نومه.

(٢) ليس في المصدر. مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين ع

(٣) في المصدر والبحار: الصلاة.

(٤) الحديث ضعيف على المشهور، و أما تركه - عليه السلام - الصلاة فيمكن أن يكون لعلمه - عليه السلام - بمرجع الشمس له، أو يقال: إنه - عليه السلام - صلى بالإمام حنراً من إلهاء الرسول - صلى الله عليه وآله - كما قيل، أو يقال: إنه أراد بذهاب الوقت وقت الفضيحة، و كذا المراد بفوت الصلاة فوت فضلها، «مرآة العقول».

هذا و لكن لم يتعرض أحد بأن رسول الله - صلى الله عليه وآله - صلوات الله عليه وآله - هل كان قد صلى صلاة العصر قبل أن يضع رأسه في حجر عليّ - عليه السلام - أو لم يكن صلى و فانت صلاته - صلى الله عليه وآله - أيضاً لأنه نام قبل حضور وقت صلاة العصر، و كل ذلك محتمل، و لعلّه - صلوات الله عليه وآله - قد جمع بين الصلاتين ثم نام.

(٥) الكافي: ٥٦١/٤ ح ٧ و عنه البحار: ١٨٢/٤١ ح ١٩ و عن بعض الأنبياء - عليهم السلام -

لراوندي: ٢٩٠ ح ٣٥٩.

و أخرجه في الوسائل: ٢٧٧/١٠ ح ٤ عن الكافي مختصراً.

أو كادت حتى صلى العصر في وقتها غيري؟ قالوا: لا.^(١)

١٢٩- ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي الفقيه الشافعي في

كتاب مناقب أمير المؤمنين - عليه السلام - : قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي في جمادى الأولى سنة ثمانين و ثلاثين و أربعمئة بقراءتي عليه فأقر به. قلت له: أخبركم أبو [محمد]^(٢) عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ، (قال:)^(٣) حدثنا محمود بن محمد و هو الواسطي، (قال:)^(٤) حدثنا عثمان، (قال:)^(٥) حدثنا عبيدالله بن موسى^(٦)، (قال:)^(٧) حدثنا فضيل بن مرزوق^(٨)، عن إبراهيم بن الحسن^(٩)، عن فاطمة بنت الحسين^(١٠)، عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - يوحى إليه و رأسه في حجر علي، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس.

(١) أمالي الطوسي: ١٦١/٢، والحديث طويل لورد المؤلف كل فقرة منه في موضعها المناسب. و نقل عنه البحار: ٣٥٤/٨ (ط الحجب).

و أورده في الاحتجاج: ١٣٢ و عنه البحار: ٣٥٤/٨ (ط الكلباني).

و أورده المؤلف أيضاً في حلية الأبرار: ٤١٠/١.

(٢) من المصدر.

(٣) ٥ و ٧ ليس في المصدر.

(٤) هو أبو محمد العباسي، مولاهم الكوفي، عده الشيخ من أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، توفي سنة: ٢١٠. «أنساب السمعاني، رجال الشيخ، سير أعلام النبلاء».

(٥) فضيل بن مرزوق الضري الكوفي، من أصحاب الصادق - عليه السلام - مات سنة: ١٧٠. «سير أعلام النبلاء: ٣٤٣».

(٦) هو: إبراهيم بن الحسن المشي، يكنى أبا الحسن، و أمه فاطمة بنت الحسين - عليه السلام - و كان هو أشبه الناس برسول الله - صلى الله عليه وآله - و هو أول من توفي في الحرس من الهاشميين سنة: ١٤٥ «مقاتل الطالبيين».

(٧) كانت عالمة، فاضلة، مهيبة، روت عن أبيها و أخيها زين العابدين - عليهما السلام - و أسماء بنت عميس، توفيت سنة: ١١٠ «أعلام النساء».

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - [صليت يا علي؟] قال: لا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله: اللهم^(١) إن علياً كان على طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فرأيتهما غربت، ثم رأيتهما طلعت بعد ما غربت.^(٢)

١٢٠- وعنه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليّ البغداديّ فيما كتب [به]^(٣) إليّ أن أبا أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي البغدادي^(٤) حدثهم، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمدانيّ، (قال:)^(٥) حدثنا الفضل بن يوسف الجعفي^(٦)، قال: حدثنا محمد بن عتبة، عن محمد بن الحسين، عن عون بن عبد الله^(٧)، عن أبيه^(٨)، عن أبي رافع، قال: رقد

(١) ما بين المقوفين من المصدر.

(٢) مناقب ابن المغازلي: ٩٦ ح ١٤٠ و عنه المطرالف: ٨٤ ح ١١٧.

و أخرجه في البحار: ١٨٤/٤١ ح ٢٢ عن المطرالف.

قال في كفاية الطالب: ٣٨٣، قال ابن عزيمة: كان أحمد بن صالح يقول: لا ينبغي لمن سبّه العلم، التخلّف عن حديث أسلافه من قبله من رسول الله صلى الله عليه وآله، لأنّه من علامات نبوة نبيّنا - صلى الله عليه وآله -.

و قد جمع الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلّي طرق الحديث ردّ الشمس في كتاب مفرد.

(٣) من المصدر.

(٤) هو: عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن أبي مسلم، البغداديّ الفرضي المقرئ، المتوفّي سنة: ٤٠٦ هـ سير أعلام النبلاء: ١٢١٢/١٧.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) يظهر من التهذيب للشيخ: ٥٩/١ أنّه كان من رجال الزيدية أو العامة، روى عن محمد بن عكاشة، و روى عنه ابن عقدة.

(٧) هو: عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذليّ، أبو عبد الله الكوفيّ، روى عن أبيه، توفي ما بين سنة: ١١٠ و سنة ١٢٠. تهذيب التهذيب: ١.

(٨) عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذليّ، أبو عبد الله الكوفيّ، أمرك الله النبيّ - صلى الله عليه وآله - و رآه، و روى عنه ابنه: عون و عبيد الله، و مات سنة: ٧٤.

رسول الله - صلى الله عليه وآله - على فخذ عليّ و حضرت صلاة العصر و لم يكن عليّ صليّ، و كرهه أن يوقظ النبيّ - صلى الله عليه وآله - حتى غابت [الشمس]^(١)، فلما استيقظ قال: ما صليت (يا)^(٢) أبا الحسن العصر؟ قال: لا يا رسول الله، فدعا النبيّ - صلى الله عليه وآله - فردّت الشمس على عليّ بعد ما غابت حتى رجعت لصلاة العصر في الوقت، فقام عليّ فصلى العصر، فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس فإذا النجوم مشتبكة.^(٣)

١٣١ - موفق بن أحمد من أعيان علماء العامة في المناقب: أخبرني كمال الدين أبودرّ أحمد بن محمد، أخبرني و الذي قاضي القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن بندار [أخبرني و الذي إمام أبودرّ أحمد ابن علي بن بندار]^(٤)، أخبرني أبو عمرو عثمان بن محمد بن مالك المالكي القصّار، حدّثنا أبو بكر محمد بن عليّ بن الأملّي الاصبهاني، حدّثني أبو القاسم هشام بن محمد بن مرة الرضويّ [حدّثني]^(٥) الإمام أبو جعفر أحمد ابن محمد بن [سلامة بن] قتيبة بن سعيد المعروف بالطحاوي، أخبرنا أبو أمية، حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا الفضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، و عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - يوحى إليه و رأسه في حجر عليّ - عليه السلام - فلم يصلّ العصر حتى غربت الشمس.

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) المناقب لأبن المغازلي: ٩٨ ح ١٤١ و عنه الطراف ذيله: ٨٤ ذ ح ١١٧.

و أخرجه في البحار: ١٨٤/٤١ ذ ح ٢٢ عن الطراف، ثم أورد بياناً حول الحديث و أطلب فيه، فليراجع.

(٤) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٥) من المصدر.

فقال [له] ^(١) رسول الله - صلى الله عليه وآله - : صليت يا علي؟ فقال: لا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : اللهم إنه كان في طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس. قالت أسماء: فرأيتها و قد غربت، ثم رأيتها و قد طلعت بعد ما غربت [حتى صلى أمير المؤمنين] ^(٢)، ^(٣).

١٣٢- وعنه: بهذا الاسناد، عن أبي جعفر الطحاوي هذا، أخبرنا علي ابن عبد الرحمان بن محمد بن المغيرة ^(٤)، حدثنا أحمد بن صالح ^(٥)، حدثنا ابن أبي فديك ^(٦)، أخبرني محمد بن موسى ^(٧)، عن عون بن محمد ^(٨)، عن أمه أم جعفر،

(١) من المصدر.

(٢) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٣) مناقب الخوارزمي: ٢١٧، بإسناده عن الطحاوي في مشكل الآثار: ٨/٢ و ج ٤/٣٨٨.

و أخرجه في البحار: ٣٥٨/١٧ عن الشافعي للنقاش: ٤٠٠/١ عن الطحاوي.

وقال: الطحاوي: و قد حكى علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، عن أحمد بن صالح أنه كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم بالتخلف عن حفظ حديث وأسماءه لأنه من أجل علامات النبوة. ومشكل الآثار: ٤١١/٢.

وقال في الشفا: إن تعدد طرقه شاهد صدق على صحته، و قد صححه كثير من الأئمة كالطحاوي، و أخرجه ابن شاهين، و ابن مند، و ابن مردويه و الطبراني في معجمه و العراقي في التفریب، و راجع في هذا الحديث بحث قيم في نسيم الرضا، إن أردت.

(٤) هو: علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة بن نشيط الخزومي، مولاهم، أبو الحسن الكوفي ثم المصري المعروف علان، روى عنه أبو جعفر الطحاوي، توفي سنة: ٢٧٢ «تهذيب التهذيب».

(٥) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر الحافظ، المعروف بابن الطبري، روى عن ابن أبي فديك، توفي سنة: ٢٤٨ «تهذيب التهذيب».

(٦) هو: محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسمه: دينار الديلي مولاهم أبو إسماعيل المدني، روى عنه أحمد بن صالح، توفي سنة: ١٠٠ «تهذيب التهذيب».

(٧) هو: محمد بن موسى بن أبي عبد الله الفطري، المدني، مولاهم، أبو عبد الله بن أبي طلحة، روى عن هون بن محمد بن الحنفية، و روى عنه ابن أبي فديك. «تهذيب التهذيب».

(٨) هو: عون بن محمد بن الحنفية، و أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر الطيار - عليه السلام - فاضلة سيده، و مات عن ثلاث و ستين سنة. «أنساب الأئمة».

عن أسماء بنت عميس، أن النبي - صلى الله عليه وآله - صلى (الظهر) ^(١) بالصهباء، ثم أرسل علياً في حاجة فرجع وقد صلى النبي - صلى الله عليه وآله - العصر، (فلما عاد ولم يلحق الصلاة) ^(٢) فوضع النبي - صلى الله عليه وآله - رأسه في حجر علي، فلم يحرّكه ^(٣) حتى غابت الشمس. فقال النبي - صلى الله عليه وآله - : (يا علي صلّيت العصر؟ قال: لا. قال النبي - صلى الله عليه وآله - : اللهم إن عبدك علياً احتسب بنفسه على نبيك فردّ عليه شرقها.

قالت أسماء: فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال والأرض، فقام علي فتوضأ (ثم صلى) ^(٤) العصر، ثم غابت الشمس. وذلك بصهباء في غزاة خيبر. ^(٥)

١٣٣- وعنه: قال: أخبرنا الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي، فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد ^(٦) بإصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرنا الشيخ الأديب أبو علي عبد الرزاق

(١) كذا في الآثار، وليس في مناقب الخوارزمي.

(٢) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: يتحرك علي.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: ثم قام علي - عليه السلام - فتوضأ وصلى.

(٦) مناقب الخوارزمي: ٢١٧ بإسناده عن الطحاوي: ٩/٢ وج ٣٨٩/٤.

وأخرجه الطبراني وما قبله في المعجم الكبير: ١٤٤/٢٤ رقم ٣٨٢ و١٤٧ رقم ٣٩٠.

وانظر نسيم الرياض في شرح الشفاء: ١٠/٣ - ١٤ مع شرح علي القاري والموضوعات لابن

الجوزي: ٣٥٧/١ والآتي المصنوعة: ٣٣٦/١.

ويأتي في المعجزة: ٣٠٢ عن الطل باختلاف.

(٧) الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الإصبهاني الحدّاد، ولد سنة: ٤١٩،

ومات سنة: ٥١٥، سير أعلام النبلاء.

ابن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين و أربعمائة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصبهاني.

قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني:

و أخبرني بهذا الحديث غالباً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصبهاني^(١) في كتابه إلى من إصبهان سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة، عن أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه، حدثنا سليمان بن محمد بن أحمد، حدثني يعلى بن سعد الرازي، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا زاهر بن سليمان بن الحرث^(٢) بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول: بايع الناس أبا بكر و أنا و الله أولى بالأمر منه، و أحق به - إلى أن قال - أنشدكم الله أيها الخمسة، و ذكر - عليه السلام - فضائل له يختص به دونهم - إلى أن قال - أنكم أحد ردت إليه الشمس بعد غروبها غيري حتى صلى (صلاة) ^(٣) العصر غيري؟ قالوا: لا^(٤).
و الروايات في ذلك كثيرة تقتصر على ذلك مخافة الإطالة.

الخامس و الأربعون تكليم الشمس و تسليمها عليه . عليه السلام .

و ثاؤها بالمدينة

١٣٤ - أبو عبد الله محمد بن العباس بن علي بن مروان بن ماهيار،

ثقة، المعروف بابن الجحّام بضم الجيم، في كتاب ما أنزل الله في أهل البيت

(١) قال في سير أعلام النبلاء: ٢١/١٩ رقم ١٤: سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الحافظ

أبومسعود الإصبهاني الملقب، توفي سنة: ٤٨٨ و له ٩٠ عاماً غير أشهر.

(٢) في المصدر: زاهر بن سليمان بن الحرث.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) مناقب الخوارزمي: ٢٢١-٢٢٣.

من القرآن: عن محمد بن سهل العطار^(١)، عن أحمد بن محمد^(٢) عن أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم^(٣)، عن قبيصة بن عقبة^(٤)، عن سفيان بن سعيد الثوري^(٥)، عن جابر بن عبد الله، قال: لقيت عمّاراً في بعض مكك المدينة فسألته عن النبي - صلى الله عليه وآله - فأخبر أنه في مسجده في ملاء من قومه وأنه لما صلى الغداة أقبل علينا فبينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس إذ أقبل علي بن أبي طالب - عليه السلام - فقام إليه النبي - صلى الله عليه وآله - وقبل بين عينيه، وأجلسه إلى جنبه حتى مست ركبته ركبتاه، ثم قال: يا علي قم للشمس فكلّمها فإنها تكلمك، فقام أهل المسجد وقالوا: أترى [عين] ^(٦) الشمس تكلم عليّاً؟ وقال بعض: لا يزال يرفع حمية ابن عمّه وينوء باسمه، إذ خرج عليّ - عليه السلام - فقال للشمس: كيف أصبحت يا خالق الله؟ فقالت: بخير يا أبا رسول الله، يا أولّ يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا من هو بكلّ شيء عليم.



(١) محمد بن سهل بن عبد الرحمن أبو عبد الله العطار مولى بني أمد: هو من شيوخ أبي بكر الشافعي، وقيل: محمد بن سهل بن الحسن بن محمد بن ميمون مولى بني أمية «تاريخ بغداد».

(٢) هو: الحافظ الجوال أبو بكر أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البلخي ثم النيسابوري الذهبي، توفي سنة: ٣١٤. «سير أعلام النبلاء»: ١٤/٤٦١.

(٣) هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ: محدث الرّي، أبو زرعة الرازي، روى عن قبيصة ابن عقبة، وروى عنه أحمد بن محمد بن أبي حمزة الذهبي، توفي سنة ٢٦٤. «سير أعلام النبلاء».

(٤) هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان أبو عامر الكوفي السوائي، توفي سنة ٢١٥. «سير أعلام النبلاء»: ١٠/١٣٠.

(٥) في المصدر: سفيان بن يحيى، ولعله سهو لأنّ الذي يروي عنه قبيصة هو سفيان بن سعيد ابن مسروق بن حبيب أبو عبد الله الثوري الكوفي، وتوفي سنة: ١٦١، وجابر بن عبد الله الأنصاري توفي في ما بين السبعين والثمانين من الهجرة فلا يمكن أن يروي الثوري عنه بلا واسطة ففي السند سقط.

(٦) من المصدر والبحار.

فرجع عليّ - عليه السلام - إلى النبيّ - صلى الله عليه وآله - [فتبسّم النبيّ] ^(١) فقال: يا عليّ تخبرني أو أخبرك؟ فقال: منك أحسن يا رسول الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أمّا قولها لك «يا أول» فأنت أول من آمن بالله، وقولها (لك) ^(٢) «يا آخر» فأنت آخر من بعاني على مغسلي، وقولها «يا ظاهر» فأنت أول ^(٣) من يظهر على مخزون سرّي، قولها «يا باطن» فأنت المستبطن لعلمي، و أمّا «العليم بكلّ شيء» فما أنزل الله تعالى علماً من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام، والتنزيل والتأويل، والتأويل، والمنسوخ والمنسوخ، والمحكم والمنشأه والمشكل إلا وأنت به عليم، ولولا أن تقول فيك طائفة من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالاً لا تمرّ بملأ إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به.

قال جابر: فلما فرغ عمار من حديثه أقبل سلمان، فقال عمار: وهذا سلمان كان معنا، فحدثني سلمان كما حدثني عمار ^(٤)

١٣٥ - عنه: عن عبد العزيز بن يحيى ^(٥)، عن محمد بن زكرياء ^(٦)، عن عليّ ابن حكيم ^(٧)، عن الربيع بن عبد الله، عن عبد الله بن حسن ^(٨)، عن أبي جعفر

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: آخر.

(٤) تأويل الآيات: ٦٥٤/٢ ح ١ و عنه البحار: ١٨١/٤١ ح ١٧ والبرهان: ٢٨٧/٤ ح ٧.

(٥) هو: عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري، أبو أحمد شيخ البصرة، له كتب كثيرة، توفي بعد سنة: ٣٣٠، وثقّه الشيخ في الرجال.

(٦) محمد بن زكرياء بن دينار، مولى بني غلاب أبو عبد الله، و بنو غلاب: قبيلة بالبصرة، و كان وجهاً من وجوه أصحابنا، وصنّف كتاباً كثيرة، و توفي سنة: ٢٩٨ رجال النجاشي: ٤.

(٧) علي بن حكيم الجلودي البصري، روى عن الربيع بن عبد الله، و روى عنه محمد بن زكرياء الغلابي وتهذيب التهذيب: ٤.

(٨) عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - أبو محمد شيخ الطالبين، و عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادقين - عليهما السلام -.

و في مقاتل الطالبين أنّه قتل في محبسه بالهاشمية و هو ابن ٧٥ سنة، سنة ١٤٥.

محمد بن علي - عليهما السلام - قال: بيضا النبي - صلى الله عليه وآله - ذات يوم و رأسه في حجر علي - عليه السلام - إذ نام رسول الله - صلى الله عليه وآله - و لم يكن علي - عليه السلام - صلى العصر، فقامت الشمس تغرب، فانتبه رسول الله - صلى الله عليه وآله - فذكر له علي - عليه السلام - شأن صلاته، فدعا الله فردّ عليه الشمس كهبتها [في وقت العصر] ^(١) و ذكر حديث ردّ الشمس فقال (له) ^(٢): يا علي قم فسلم على الشمس و كلمها فإنها ستكلمك ^(٣). فقال له: يا رسول الله فكيف أسلم عليها؟ فقال: قل: السلام عليك يا خلق الله.

(فقام علي - عليه السلام - و قال: السلام عليك يا خلق الله.) ^(٤) فقالت: و عليك السلام يا أول يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا من ينجي محبيه، و يوثق ^(٥) مبغضيه. فقال له النبي - صلى الله عليه وآله - ما أردت عليك الشمس؟ فكان علي كاتماً عنه. فقال [له النبي - صلى الله عليه وآله -]: قل ما قالت لك الشمس، فقال له ما قالت، فقال النبي ^(٦): [إن الشمس قد صدقت، و عن أمر الله نطقت، أنت أول المؤمنين إيماناً، و أنت آخر الوصيين، ليس بعدي نبي و لا بعدك وصي، و أنت الظاهر على أعدائك، و أنت الباطن في العلم الظاهر عليه، و لا فوقك فيه أحد، أنت عية علمي، و خزانة وحي ربي، و أولادك خير الأولاد، و شيعتك هم النجباء [يوم القيامة] ^(٧). ^(٨)

(١) من المصدر.

(٢) ليس في البحار.

(٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: تكلمك.

(٤) ما بين القوسين ليس في البحار.

(٥) كذا في المصدر و نسخة «خ»، و في الأصل: يوثق.

(٦) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٧) من المصدر و البحار.

(٨) تأويل الآيات: ٦٥٥/٢ و عنه البحار: ١٨١/٤١ ح ١٨ و البرهان: ٢٨٨/٤ ح ٨.

١٣٦- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: حدثني ابن عيَّاش

الجهوري^(١)، قال: حدثني أبو طالب عبيد الله بن محمد الأنباري^(٢)، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن زيد التستري^(٣)، قال: حدثني أبو سمينة محمد بن علي الصيرفي^(٤)، قال: حدثني إبراهيم بن عمر اليماني^(٥)، عن حماد بن عيسى الجهني المعروف بغريق الجحفة^(٦)، قال: حدثني عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري، قال: رأيت السيد محمد - صلى الله عليه وآله - وقد قال لأمر المؤمنين - عليه السلام - ذات ليلة: إذا كان غداً أقصد إلى جبال البقيع وقف على نشز من الأرض، فإذا برزغت الشمس فسلم عليها، فإن الله تعالى قد أمرها أن تحيلك بما فيك.

فلما كان من الغد خرج أمير المؤمنين - عليه السلام - ومعه أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار حتى وافى البقيع، وقف على نشز من الأرض، فلما

(١) هو: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عيَّاش بن إبراهيم بن أيوب الجهوري، توفي سنة: ٤٠١ هـ فهرست الشيخ.

(٢) الظاهر أنه عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، شيخ من أصحابنا، ثقة في الحديث.

(٣) في البحار: محمد بن يزيد التستري. وهو: محمد بن يزيد بن إبراهيم التستري وهو محمد بن سعيد بن يزيد نسب إلى جدّه «تهذيب التهذيب».

(٤) هو: محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى أبو جعفر القرشي مولا هم صيرفي ابن أخت خلاد المقرئ وهو خلاد بن عيسى، وكان يلقب أبا سمينة. رجال النجاشي.

(٥) إبراهيم بن عمر اليماني الصنعائي، شيخ من أصحابنا ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السلام - رجال النجاشي.

(٦) حماد بن عيسى الجهني المعروف بغريق الجحفة أبو محمد مولى، وقيل عربي ... روى عن أبي عبد الله والكاظم والرضا - عليهم السلام -، وتوفي في حياة الجواد عليه السلام، سنة: ٢٠٩ هـ، وثقه النجاشي.

أطلعت الشمس قرينها^(١) قال - عليه السلام -: يا خلق الله الجديد المطيع له، فسمعوا دويًا من السماء و جواب قائل يقول: و عليك السلام يا أول يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا من هو بكل شيء عليم.

فلما سمع أبو بكر و عمر و المهاجرون و الأنصار كلام الشمس صعدوا، ثم أفاقوا بعد ساعات و قد انصرف أمير المؤمنين عن المكان، فوافوا رسول الله - صلى الله عليه وآله - مع الجماعة، و قالوا: أنت تقول إن عليًا بشر مثلنا و قد خاطبته الشمس بما خاطب الباري به نفسه.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: و ما سمعتموه منها؟ فقالوا: سمعناها تقول: (السلام عليك)^(٢) يا أول. قال: صدقت، هو أول من آمن بي (و صدق نبوتي)^(٣) فقالوا: سمعناها تقول: يا آخر. قال: صدقت، هو آخر الناس عهداً بي يُغسلني و يُكفني و يُدخلني قبري. فقالوا: سمعناها تقول: يا ظاهر. قال: صدقت، (ظهر علمي كله له فقالوا: سمعناها تقول: يا باطن. قال: صدقت،^(٤) بطن سرّي كله قالوا: سمعناها تقول: يا من هو بكل شيء عليم. قال: صدقت، هو العالم بالحلّال و الحرام، و الفرائض و السنن و ما شاكل ذلك فقاموا كلهم، و قالوا: لقد أوقفنا محمد في طخياء^(٥)، و خرجوا من باب المسجد^(٦).)^(٧)

(١) في البحار: فلما طلعت الشمس.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) ليس في البحار و المصدر.

(٤) ما بين القوسين ليس في البحار.

(٥) الطخياء بالمد: الليلة المظلمة، و تكلم بكلمة طخياء لا يفهم.

(٦) و زاد في البحار و قال في ذلك أبو محمد العوني:

إمامي كلّم الشمس راجع نورها * فهل لكلّم الشمس في القوم من مثل

(٧) حيون المعجزات: ١٠ و عنه البحار: ١٧٩/٤١ ح ١٦ و من الفضائل: ٦٩ عن أبي ذر.

السادس و الأربعون تكليم الشمس له - عليه السلام - بكلام آخر و تسليمها

١٣٧- ثاقب المناقب: عن عبد الله بن مسعود قال: كنا مع النبي - صلى الله عليه وآله - إذ دخل علي بن أبي طالب - عليه السلام - فقال رسول الله: يا أبا الحسن أتتبع أن نريك كرامتك على الله؟ قال: نعم بأبي أنت و أمي يا رسول الله. قال: فإذا كان غداً فانطلق إلى الشمس معي فإنها ستكلمك بإذن الله تعالى، فمأجت^(١) قريش و الأنصار بأجمعها، فلما أصبح صلى الغداة و أخذ بيد علي بن أبي طالب، و انطلق ثم جلسا ينتظران طلوع الشمس، فلما طلعت الشمس قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا علي كلمها فإنها مأمورة و إنها ستكلمك، فقال - عليه السلام -: السلام عليك و رحمة الله و بركاته أيها الخلق السامع المطيع، فقالت الشمس: و عليك السلام و رحمة الله و بركاته لم أخبر الأوصياء، لقد أعطيت في الدنيا و الآخرة ما لا عين رأت، و لا أذن سمعت، فقال علي - عليه السلام -: ماذا أعطيت؟ فقالت: و لم يؤذن لي أن أخبرك فيفتن الناس، ولكن هنيئاً لك العلم و الحكمة في الدنيا و الآخرة فأنتم قال الله ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون﴾^(٢) و أنت ممن قال الله تعالى [فيه]^(٣) ﴿ألمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾^(٤) فأنت المؤمن الذي خصك الله بالإيمان.

و روي أن الشمس كلمته ثلاث مرّات.^(٥)

(١) في الأصل: وأحب.

(٢) السجدة: ١٧.

(٣) من المصدر.

(٤) السجدة: ١٨.

(٥) الثاقب في المناقب: ٢٥٥ ج ٣.

السابع والأربعون تكليم الشمس له - عليه السلام - حين فتح رسول الله

- صلى الله عليه وآله - مكة وتهيأ إلى هوازن

١٣٨ - ابن شهر آشوب: عن شيرويه الديلمي، و عبدوس الهمداني،

والخطيب الخوارزمي من كتبهم، وأجازني جدّي الكيا شهر آشوب و محمد الفتال

من كتب أصحابنا نحو ابن قولويه^(١) والكشي^(٢)، و العبدكي^(٣)، عن سلمان،

و أبي ذر، و ابن عباس، و علي بن أبي طالب - عليه السلام - أنه لما فتح (الله)^(٤) مكة

و تهيأنا^(٥) إلى هوازن، قال النبي - صلى الله عليه وآله -: يا علي قم فانظر إلى كرامتك

على الله تعالى، كلم الشمس إذا طلعت، فقام علي و قال: السلام عليك أيها

العبد الدائب في طاعة ربه^(٦)، فأجابته الشمس و هي تقول: و عليك السلام يا أبا

رسول الله و وصيه و حجة الله على خلقه، فأنكب علي ساجداً شاكراً لله تعالى

فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وآله - (برأسه)^(٧) بقبضته و مسح وجهه و يقول^(٨) قم

مكة في شهر ربيع الأول سنة ١٠

(١) هو: جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه، أبو القاسم، كان من تقات أصحابنا

و أجلاتهم في الحديث و الفقه، توفي سنة: ٣٦٩ هـ رجال النجاشي و الشيخ.

(٢) و أبو عمرو الكشي: محمد بن عمر بن عبد العزيز، من علماء القرن الرابع، و ثقة الشيخ

و النجاشي في رجالهما.

(٣) و العبدكي: محمد بن علي بن عبدك أبو جعفر الجرجاني، جليل القدر من أصحابنا، فقيه،

متكلم، و هو من كبار المتكلمين في الإمامة، له تصانيف كثيرة رجال النجاشي و الشيخ.

(٤) ليس في المصدر و البحار.

(٥) في المصدر و البحار: إنتهيا.

(٦) كذا في المصدر و البحار، و تذكر الوصف و الضمير مع أنها مؤنث فلما باعتبار لفظ العبد

و التأنيث باعتبار المعنى، و الدائب في العمل: الذي جد و تعب و استمر عليه.

(٧) ليس في المصدر و البحار.

(٨) في المصدر: قال.

[بأ] ^(١) حبيبي فقد أبكيت أهل السماء من بكائك، و باهى الله بك (حملة عرشه) ^(٢)، ثم قال: الحمد لله الذي فضّلني على سائر الأنبياء، و آيدني بوصي سيّد الأوصياء، ثم قرأ ﴿وَلَهُ أَسْلَمُ مِنَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طُوعًا﴾ ^(٣) الآية ^(٤).

١٣٩- و روى هذا الحديث الشيخ المتكلم أبو علي محمد بن أحمد

ابن علي الفّال في روضة الواعظين: قال: قال ابن عباس: لما فتح [رسول] ^(٥) الله مكة خرجنا و نحن ثمانية آلاف، فلما أمسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين، فرفع رسول الله - صلى الله عليه وآله - الهجرة (و قال: لا هجرة) ^(٦) بعد الفتح، قال: ثم تهبّنا إلى هوازن، فقال النبي - صلى الله عليه وآله - [لعلي بن أبي طالب - عليه السلام] ^(٧) قم يا علي فانظر كرامتك على الله عزّ وجلّ، كَلِمَ الشمس إذا طلعت.

قال ابن عباس: و الله ما حدثت ^(٨) أحداً إلا علي بن أبي طالب ذلك، و قلت للفضل: قم ننظر كيف تكلم علي بن أبي طالب الشمس، فلما طلعت الشمس قام علي بن أبي طالب ^(٩) فقال: السلام عليك أيها العبد الدائب في طاعة ربه، فأجابته الشمس ^(١٠) و هي تقول: و عليك السلام يا أخا رسول الله و وصيه و حجة الله على خلقه، قال: فانكبّ علي - عليه السلام - ساجداً شكراً لله عزّ وجلّ، قال: فوالله لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - قام فأخذ برأس علي - عليه السلام - يقيمه و يمسح و جهه و يقول: قم حبيبي فقد أبكيت أهل السماء

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: العرش.

(٣) آل عمران: ٨٣.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٢٣/٢ وعنه البحار: ١٧٦/٤١ ذح ١٠.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر والبحار و أمالي الصدوق، وفي الأصل: ما حدثت.

من بكائك، و باهى الله عز وجل بك حملة عرشه.^(١)

الثامن و الأربعون تكليم الشمس له - عليه السلام - و سلامها عليه - عليه السلام -

١٤٠ - من طريق ائمة الخلفين: صدر الأئمة عند المخالفين موفق بن أحمد

الخوارزمي الخطيب في كتاب مناقب أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: أخبرني شهر دار

إجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا الشيخ أبو الفرج محمد بن سهل، حدثنا

أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان^(٢)، [حدثني زكريا بن عثمان أبو القاسم

بيداد، حدثنا محمد بن^(٣) زكرياء الغلابي، حدثنا الحسن بن موسى بن محمد

ابن عباد الجزار، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهمداني، حدثنا أبو حاتم^(٤)

محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد

ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن الناصح علي

ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب، عن الثقة محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد

ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد

ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الصادق جعفر بن محمد بن علي

(١) روضة الواعظين: ١٢٨.

و أورده الصدوق - رحمه الله - في كتاب الأمالي: ٤٧٢ ح ١٤ بإسناده عن ابن عباس باختلاف

يسير في لفظه و عنه البحار: ١٧٧/٤١ ح ١٢ و عن قصص الأنبياء للراوندي: ٢٩٢ ح ٣٦١

بإسناده عن الصدوق.

(٢) أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان الخفاف التميمي الهمداني، ولد سنة: ٣١٧،

و توفي سنة: ٤٠٢. سير أعلام النبلاء.

(٣) من المصدر.

(٤) في البحار: أبو حازم.

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب، عن البرّ الحسين بن علي بن أبي طالب، عن المرتضى
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عن المصطفى محمد الأمين سيّد المرسلين
الأولّين و الآخرين - صلى الله عليه وآله - أنّه قال لعلي بن أبي طالب: يا أبا الحسن
كلّم الشمس فإنّها تكلمك.

قال علي - عليه السلام -: السلام عليك أيّها العبد الصالح المطيع لله
تعالى، فقالت الشمس: و عليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد
الفرّ المجتلين، يا علي أنت و شيعتك في الجنة، يا علي أوّل ما تشقّ عته
الأرض محمد - صلى الله عليه وآله - ثم أنت، و أوّل من يحيى محمد ثم أنت،
و أوّل من يكسى محمد ثم أنت،
قال: فانكبت (علي) ^(١) ساجداً و عينا نذر فان دموعاً، فانكبت عليه النبي
- صلى الله عليه وآله - و قال: يا كشي و يحيى ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل
سبع سماوات. ^(٢)

التاسع و الأربعون كلام جمجمة كسرى

١٤١ - السيّد المرتضى: قال: في كتاب الأنوار تأليف أبي علي محمد ابن همام ^(٣)

(١) ليس في المصدر.

(٢) مناقب الخوارزمي: ٦٣ و عنه اليقين في إمرة أمير المؤمنين - عليه السلام -: ٢٥ ب ٢٥ و كشف
الغمة: ١٥٤/١.

و أخرج في البحار: ١٦٩/٤١ ح ٥ عن اليقين و الكشف.

و أورده المؤلف أيضاً في حلية الأبرار: ٤٨٧/١.

(٣) هذا هو الصحيح، و في الأصل: الحسن بن علي، و قد قلنا في ذ ح ٩٤: أن صاحب كتاب
الأنوار هو محمد بن همام فليراجع.

حدثني العباس بن الفضل، قال: حدثني موسى بن عطية الأنصاري، قال: حدثنا حسان بن أحمد الأزرق، عن أبي الأحوص، (عن أبيه)^(١)، عن عمار الساباطي، قال: قدم أمير المؤمنين - عليه السلام - المدائن فنزل بإيوان كسرى، وكان معه دلف بن منجم كسرى، فلما صلى^(٢) الزوال فقال لدلف: قم معي، كان معه جماعة من أهل الساباط، فما زال يطوف في مساكن^(٣) كسرى ويقول لدلف: كان لكسرى هذا المكان لكذا وكذا، فيقول (دلف)^(٤): هو والله كذلك، فما زال على ذلك حتى طاف المواضع بجميع من كانوا معه ودلف يقول: (هو والله)^(٥) يا سيدي ومولاي كأنك وضعت (هذه)^(٦) الأشياء في هذه الأمكنة.

ثم نظر - مدونا الله عليه - إلى الجمجمة نخرة، فقال لبعض أصحابه: خذ هذه الجمجمة، وكانت مطروحة، وجاء - عليه السلام - إلى الإيوان وجلس فيه، ودعا بطست، وصب فيه ماء، وقال: **دع هذه الجمجمة في الطست**، ثم قال - عليه السلام -: أقمت عليّ **جمجمة أخير بني من أنا، ومن أنت؟** فنطقت الجمجمة بلسان فصيح، وقالت: **أما أنت فأمر المؤمنين، وسيد الوصيين (وإمام المتقين في الظاهر والباطن وأعظم من أن توصف)^(٧)، وأما أنا فعبد الله، وابن أمة الله كسرى أنوشيروان، فانصرف القوم الذين كانوا معه من أهل ساباط إلى أهاليهم، وأخبروهم بما سمعوه من الجمجمة، فاضطربوا واختلّفوا في معنى أمير المؤمنين وحضروه، وقال بعضهم: قد أفسد هؤلاء قلوبنا بما أخبروه عنك،**

(١) ليس في البحار.

(٢) كذا في نواحي المعجزات، وفي الأصل والمصدر: ظل.

(٣) في الأصل: مكان.

(٤-٦) ليس في المصدر.

(٧) ما بين المعقوفين من المصدر.

و قال بعضهم فيه - عليه السلام - مثل ما قال النصارى في المسيح، و مثل ما قال عبد الله بن سبأ و أصحابه فإن تركتهم على هذا كفر الناس.

فلما سمع ذلك منهم، قال لهم: ما تحبون أن أصنع بهم؟ قالوا: تحرقهم بالنار كما حرقت عبد الله بن سبأ و أصحابه، فأحضرهم و قال: ما حملكم على ما قلتم؟ قالوا: سمعنا كلام الجمجمة النخرة و مخاطبتها إياك، و لا يجوز ذلك إلا لله تعالى، فمن ذلك قلنا ما قلنا، فقال - عليه السلام -: ارجعوا عن كلامكم، و توبوا إلى الله، فقالوا: ما كنا نرجع عن قولنا، فاصنع بنا ما أنت صانع، فأمر - عليه السلام - أن تضرم لهم النار، فحرقهم، فلما احترقوا، قال: اسحقوهم و ذروهم في الريح، فسحقوهم و ذروهم في الريح.

فلما كان اليوم الثالث من إحراقهم دخل إليه أهل الساباط، و قالوا: الله الله في دين محمد - صلى الله عليه وآله، إن الذين أخرجتهم بالنار قد رجعوا إلى منازلهم بأحسن ما كانوا! فقال - عليه السلام -: أليس قد أخرجتموهم بالنار، و سحقتموهم و ذربتموهم في الريح؟^(١) قالوا: بلى، قال - عليه السلام -: أخرجتمهم و الله أحيائهم.

فانصرفوا أهل الساباط متحيرين و مثل ما قال عبد الله بن سبأ و أصحابه: فيعذبهم ما فعل عبد الله بن سبأ و انتهى أمره إلى ما انتهى إليه أمر عبد الله بن سبأ و أصحابه^(٢) و إلى ما أخبر عنهم^(٣).

١٤٢ - الشيخ البرقي: و روى هذا الحديث إلى أن قال: ثم نظر - صلى الله عليه وآله - [إلى] ^(٤) جمجمة نخرة، فقال لبعض أصحابه: خذ هذه الجمجمة

(١) زاد في الأصل: فسحقوهم و ذروهم.

(٢) العبارات مشوشة، فلاحظ.

(٣) عيون المعجزات: ١٧-١٦ و عنه إثبات الهداة: ٤٩١/٢ ح ٣٢٠ و البحار: ٢١٥/٤١ ذح ٢٧.

و رواه الطبري في نوادر المعجزات: ٢١ ح ٥.

(٤) من المصدر.

[و كانت مطروحة] ^(١) ثم جاء - عليه السلام - إلى الإيوان و جلس فيه و دعا بطست فيه ماء، فقال للرجل: دع هذه الجمجمة في الطست، ثم قال: أقسمت عليك (بالله) ^(٢) يا جمجمة لتخبريني من أنا و من أنت، فقالت الجمجمة بلسان فصيح: أما أنت فأمر المؤمنين و سيد الوصيين و إمام المتقين، و أما أنا فعبدك و ابن أمك كسرى أنوشيروان.

فقال [له] ^(٣) أمير المؤمنين - عليه السلام -: كيف حالك؟ فقال: يا أمير المؤمنين عليك السلام إني كنت ملكاً عادلاً شقيقاً على الرعايا، رحيماً لا أرضى بظلم، و لكن كنت على دين المجوس، و قد ولد محمد - صلى الله عليه و آله - في زمان ملكي، فسقط من شرفات قصري ثلاثة و عشرون شرفة ليلة ولد، فهمت [أن] ^(٤) أؤمن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من أنواع شرفه و فضله و مرتبته و عزه في السماوات و الأرض، و من شرف أهل بيته، و لكنني تعافلت عن ذلك و تشاغلت عنه في الملك، فبالها من نعمة و منزلة ذهبت مني حيث لم أؤمن به، فأنا محروم [من] ^(٥) الجنة بعد إيماني به و لكنني مع هذا الكفر خلصني الله من عذاب النار ببركة عدلي و إنصافي بين الرعية، فأنا في النار و النار محرمة علي، فواحسرتاه لو آمنت به لكنت معكم ^(٦) يا سيد أهل بيت محمد، و يا أمير المؤمنين ^(٧).

قال: فبكى الناس و انصرف القوم الذين كانوا معه من أهل ساباط إلى أهليهم و أخبروهم بما كان و بما جرى من الجمجمة، فاضطربوا و اختلقوا في

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر و البحار.

(٣) من المصدر.

(٤ و ٥) من المصدر و البحار.

(٦) في البحار و المصدر: معك.

(٧) في البحار: يا أمير أئمة.

معنى أمير المؤمنين، فقال المخلصون منهم: إن أمير المؤمنين عبد الله و وليه و وصي رسول الله - صلى الله عليه وآله - و قال بعضهم: [بل] ^(١) هو النبي - صلى الله عليه وآله - و قال بعضهم: بل هو الرب، هو (مثل) ^(٢) عبد الله بن سبأ و أصحابه، و قالوا: لولا أنه الرب (و إلا) ^(٣) كيف يحيى الموتى، قال: فسمع بذلك أمير المؤمنين فضاق صدره و أحضرهم، و قال: يا قوم غلب عليكم الشيطان (و استحوذ عليكم) ^(٤)، إن أنا إلا عبد أنعم الله عليّ بإمامته و ولايته و وصية رسول الله - صلى الله عليه وآله - (و الإمامة من قبل) ^(٥) فارجموا عن الكفر، فأنا عبد الله و ابن عبده، و محمد - صلى الله عليه وآله - خير مني و هو أيضاً عبد الله و إن نحن إلا بشر مثلكم، فخرج بعضهم عن الكفر، و بقي قوم على الكفر ما رجعوا، فألح عليهم أمير المؤمنين - عليه السلام - بالرجوع فما رجعوا، فأحرقهم بالنار و تفرق منهم في البلاد قوم قالوا: لولا أن فيه الربوبية و إلا فما كان أحرقنا بالنار، فعمد بالله من الخذلان. ^(٦)

الخمسون كلام جمجمة أخرى راسمك

١٤٣ - الشيخ البرسي: قال: روى أبو رواحة الأنصاري، عن المغربي، قال:

(١) من المصدر و البحار.

(٢ و ٣) ليس في البحار.

(٤) ليس في البحار و المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) لم نعثر عليه في كتاب البرسي، و هو في فضائل شاذان: ٧٠-٧١ و عنه البحار:

٢١٣/٤١ ح ٢٧، و الحديث كما نرى ينضن قول أنوشيروان بأنه كان ملكاً عادلاً - و هو

في النار - و النار محرم عليه، و بالرجوع إلى تاريخ حياة الرجل يكشف لك أنه كان أشد

ظلماً للناس من سلفه الطالع، على أن رجائ منده مجاهيل لا يعرفون، مضافاً إلى أن الناس

لم يكونوا مكلفين بقوانين الإسلام قبل بعثته - صلى الله عليه وآله - و الله لا يعذب أحداً

قبل إتمام الحجة و إرسال الرسل.

لما فرغ - يعني أمير المؤمنين - عليه السلام - من حرب النهروان أبصرنا جمجمة نخرة بالية، فقال: هاتوها، فحركها بسوطه، وقال: أخبريني من أنت، (فقيرة أم غنية، شقية أم سعيدة، ملك أم رعية) ^(١)؟ فقالت بلسان فصيح: [السلام عليك] ^(٢) يا أمير المؤمنين، أنا كنت ملكاً ظالماً، فأنا برويز بن هرمز ملك الملوك، ملكت مشارقها ومغاربها، وسهلها وجبلها، وبرها وبحرها، أنا الذي أخذت ألف مدينة في الدنيا، وقتلت ألف ملك من ملوكها. يا أمير المؤمنين أنا الذي بنيت خمسين مدينة، وفضضت ^(٣) خمسائة جارية بكر، واشترت ألف عبد تركي و [ألف] ^(٤) أرمني و [ألف] ^(٥) رومي و [ألف] ^(٦) زنجي، وتزوجت سبعين ^(٧) من بنات الملوك، وما ملك في الأرض إلا غلبته وظلمت أهله، فلما جاءني ملك الموت قال لي: يا ظالم، يا طاغي، خالفت الحق، فترزلت أعضائي، وارتعدت فرائصي، و عرض علي أهل حبسى فإذا هم سبعون ألف من أولاد الملوك قد شقوا من حبسى، فلما رفع ملك الموت زوحي سكن أهل الأرض من ظلمي، فأنا معذب في النار أبد الأبد، فوكل الله في سبعين ألف (ألف) ^(٨) من الزبانية ^(٩) في بد كل (واحد) ^(١٠) منهم مِرْزِيَّة ^(١١) من نار لو ضربت على جبال أهل الأرض لأحرقت الجبال فتدكدكت، وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازب

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل كلها بلفظ المذكور.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في البحار: التفضض.

(٤-٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في البحار، وفي الأصل والمصدر: سبعين ألفاً.

(٨) ليس في البحار.

(٩) هي: الشرط، وسبوا بها بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها.

(١٠) ليس في البحار.

(١١) المِرْزِيَّة: والمرزبة ج: مرازب، والإِرْزِيَّة: عصية من الحديد.

اشتعلت بي^(١) النار [و احترق]^(٢) فيحيني الله تعالى، ويعذبني بظلمي على عباده
أبد الأبد، وكذلك وكل الله تعالى بعدد كل شعرة في بدني حية تلسعني،
وعقرباً تلدغني (و كل ذلك أحس به كالحى في دنياه)^(٣) فنقول لي الحيات
والعقارب: هذا جزاء ظلمك على عباده، ثم سكنت الجمجمة، فبكى جميع
عسكر المؤمنين - عليه السلام - و ضربوا على رؤوسهم، و قالوا: يا أمير المؤمنين
جهلنا حقلك بعد ما أعلمنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - و إنما خسرتنا حقنا
و نصيبنا فيك و إلا أنت ما ينقص منك شيء، فاجعلنا في حل^(٤) مما^(٥) فرطنا فيك
ورضينا بغيرك على مقامك (و شرفك)^(٦) فإنا نادمون، فأمر - صلى الله عليه وآله - بتغطية
الجمجمة، فعند ذلك وقف ماء النهر^(٧) من الجري، وصعد على وجه الماء كل
سمك و حيوان كان في النهر، فتكلم كل واحد منهم مع أمير المؤمنين - عليه السلام -
و دعا له و شهد^(٨) بإمامته.

و في ذلك يقول بعضهم:
سلامي على زمزم و الصفا سلامي على سدره المنتهى
لقد كلمتك لدى النهران نهاراً جماجم أهل الثرى
وقد بدرت^(٩) لك حيثانها تناديك مذعنة بالولا^(١٠)

(١) كذا في البحار، و في الأصل و المصدر: في النار.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) ليس في البحار.

(٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فيما.

(٥) ليس في المصدر و البحار.

(٦) في البحار: النهران.

(٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و يدعو له و يشهد.

(٨) في البحار: بدأت.

(٩) الفضائل لشاذان: ٧٢-٧٣ و عنه البحار: ٢١٥/٤١ ذح ٢٨، و لم نجده في كتاب المشرق

للمحافظ البرسي.

الحادي والخمسون كلام جمجمة أخرى

١٤٤ - البرسي: أبو راحة الأنصاري، عن المغربي، قال: كنت مع أمير المؤمنين - عليه السلام - وقد أراد حرب معاوية، فنظر^(١) إلى جمجمة في جانب الفرات وقد آتت عليها الأزمنة، فمر^(٢) عليها أمير المؤمنين - عليه السلام - فدعاها، فأجابته بالتلبية، وتدحرجت بين يديه، وتكلمت بكلام^(٣) فصيح، فأمرها بالرجوع، فرجعت إلى مكانها (كما كانت)^(٤)،^(٥)

الثاني والخمسون كلام جمجمة أخرى

١٤٥ - ثاقب المناقب: عن محمد بن أبي عمير، عن حنان بن سدير^(٦)، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: لما صلى أمير المؤمنين - عليه السلام - صلاة الظهر بأرض بابل، التفت إلى جمجمة ملقاة، وكنمها، وقال: آيتها الجمجمة، من أنت؟ فقالت: أنا فلان بن فلان، ملك بلد فلان. قال علي - عليه السلام -: أنا أمير المؤمنين، فقص علي الخبر، وما كنت، وما كان في عمرك، فأقبلت

(١) في النوار: فنظرنا.

(٢) في النوار: فوقف.

(٣) في النوار: بلسان.

(٤) ليس في البحار والنوار.

(٥) الفضائل لشاذان: ٧٢ وعنه البحار: ٢١٥/٤١ صدر ح ٢٨.

ورواه الطبري في نوار المعجزات: ٢٢ ح ٦ بإسناده عن أحمد بن محمد البراز الكوفي، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا أبوذر حكيم، عن أبي الوصي، قال: حدثنا أبو راحة الأنصاري، عن حبة العرنى، مثله.

(٦) هو: حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفي، كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السلام - وثقه الشيخ في رجاله.

الجمجمة وقصّت خبرها، وما كان في عصرها من خير أو شر.
قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله -: إنّ مسجد الجمجمة معروف بأرض
بابل، وقد بني مسجد على الموضع الذي كلمته الجمجمة فيه، وهو [إلى] ^(١) اليوم
بأرض معروف، ويؤثره أكثر من يمر به [من الحجّاج وغيرهم] ^(٢). ^(٣)

الثالث والخمسون إحياء ميت

١٤٦ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب،
عن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم، عن عيسى شلقان ^(١)، قال:
سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: إنّ أمير المؤمنين - عليه السلام - [كانت] ^(٢) له
خزولة في بني مخزوم، وإنّ شاباً منهم أتاه فقال: يا خالي إنّ أخي مات، وقد
حزنت عليه حزناً شديداً.
قال: فقال له: تشتهي أن تراه؟ قال: بلى. قال: فأرني قبره. قال: فخرج و معه
بردة رسول الله - صلى الله عليه وآله - فخرجوا بها، فلما انتهى إلى القبر تلممت شفّته،
ثم ركضه برجله، فخرج من قبره، وهو يقول: [و ميكائيل] ^(٣) بلسان الفرس، فقال

(١) من المصدر.

(٢) الثاقب في الثاقب: ٢٢٧ ج ٣.

و يأتي في المعجزة (٣٠١) مفصلاً.

(٤) عيسى شلقان: هو من أصحاب الإمام الصادق - عليه السلام - وفي بعض النسخ:
«عيسى بن شلقان» ولا يبعد أنّها محرّفة. فإنّ شلقان لقب عيسى نفسه، ... ونقل الكشي في
عيسى بن أبي منصور عن حمدويه أنّه خير، فاضل، وهو المعروف بشلقان، وهو ابن أبي منصور
«معجم رجال الحديث».

(٥) من البحار.

(٦) كذا في المصدر والامل وفي البحار: فخرج ونفّخ برداء رسول الله - صلى الله عليه وآله - المستجاب.

(٧) من البحار، وفي البصائر: رميكا. ولعله من الألفاظ المهجورة، أو النادرة من لغة الفرس.

أمير المؤمنين - عليه السلام - ألم تمت وأنت رجل من العرب؟ قال: بلى، ولكننا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبنا ألسنتنا. ^(١)

الرابع والخمسون إحياء سام ولد نوح - عليه السلام - وصية

١٤٧ - ابن شهر آشوب في المناقب: من كتاب العلوي البصري أن جماعة

من اليمن أتوا إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فقالوا: [نحن بقايا الملك المقدم] ^(٢) من آل نوح، وكان لنا وصي اسمه سام، وأخبر في كتابه أنه لكل نبي معجزاً، وله وصي يقوم مقامه، فمن وصيتك؟ فأشار - صلى الله عليه وآله - بيده نحو علي - عليه السلام -، فقالوا: يا محمد إن سألناه أن يرينا سام بن نوح فيفعل؟ فقال - صلى الله عليه وآله - : نعم بإذن الله، وقال: يا علي قم معهم إلى داخل المسجد واضرب برجلك الأرض عند المحراب.

فذهب علي - عليه السلام - وبأنهم صلف إلى أن دخل [إلى] ^(٣) محراب رسول الله - صلى الله عليه وآله - فدخلوا على علي - عليه السلام - فقام وضرب برجله

(١) الكافي: ٤٥٦/١ ح ٧ وعنه إثبات الهداة: ٤٠٥/٢ ح ١٢ وعن بصائر الدرجات: ٢٧٣ ح ٣.

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣٤٠/٢ وعنه البحار: ٣٠/٢٧ ح ٤. وفي ثاقب المناقب: ٢٢٨ ح ٤ والديلمي في إرشاد القلوب: ٢٨٤ مرسلًا مع اختلاف يسير في المتن.

وأخرجه في البحار: ١٢٠/٦ ح ٣٩ وج ١٩٥/٤١ ح ٨ عن البصائر. وفي البحار: ٣١/٢٧ بيان جيد ينقله العلامة المجلسي عن كتاب الرسائل للشيخ المفيد حول المعجزة لأئمة الهدى - عليهم السلام - في إمكانها لهم وجوازها، وإن ما يجري على أيدي غير المعصومين - عليهم السلام - إنما هي معجزة لهم - عليهم السلام - وتظهر على أيدي أولئك السفراء لبيان صدقهم، فراجع.

(٢) من المصدر.

(٣) من البحار.

(علي) ^(١) الأرض، فانشقت الأرض وظهر لحد و تابوت، فقام من التابوت شيخ يتلألاً [نور] ^(٢) وجهه مثل القمر ليلة البدر، و ينفض التراب من رأسه، وله لحية إلى سرقته، و صلى على علي، و قال: أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمداً رسول الله سيد المرسلين، و أنك علي وصي محمد سيد الوصيين، أنا سام بن نوح فتشروا أولئك صحفهم فوجدوه كما و صفوه في الصحف.

ثم قالوا: نريد أن يقرأ من صحفه سورة، فأخذ في قرائته حتى تمم السورة، ثم سلم على علي و نام كما كان، فانضمت الأرض، و قالوا بأسرهم: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ ^(٣) و آمنوا و أنزل الله ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَأَلَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى - إِلَى قَوْلِهِ - أُنِيبْ﴾ ^(٤) ^(٥).

الخامس و الخمسون كلامه عليه السلام - مع وصي موسى - عليه السلام -

١٤٨ - محمد بن الحسن البجلي: عن محمد بن عيسى، عن عثمان

ابن عيسى، عن أنخيرة، عن جده الأسدي، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام - و عنده رجل رث ^(١) الهيئة [و أمير المؤمنين] ^(٢) مقبل عليه بكلمه. (قال: ^(٣)) قلماً قام الرجل قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الذي أشغلك

(١) ليس في المصدر و البحار.

(٢) من نسخة اخ.

(٣) آل عمران: ١٩.

(٤) الشورى: ٩ و ١٠.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٣٩/٢، و عنه البحار: ٢١٢/٤١ ح ٢٥.

و أورده المؤلف أيضاً في تفسير البرهان: ١١٨/٤ ح ١.

(٦) يقال: فلان رث الهيئة: أي بأدأها و خلقها. و ألرب الموردة.

(٧) من المصدر و البحار.

(٨) ليس في المصدر و البحار.

عنا؟ قال: هذا وصي موسى - عليه السلام -.

ورواه ابن شهر آشوب، عن عبيدة بن ربيع الأسدي، قال: دخلت على أمير المؤمنين - عليه السلام - و عنده رجل رث الهيئة - وذكر الحديث بعينه -^(١)

السادس والخمسون كلامه - عليه السلام - مع شمعون وصي عيسى - عليه السلام -

١٤٩- ثاقب المناقب: عن عبد الرحمان بن كثير الهاشمي، مولى أبي جعفر، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: خرج أمير المؤمنين - عليه السلام - بالناس يريد صفين حين عبر الفرات، وكان قريباً من الجبل بصفين، إذ حضرت صلاة المغرب، فأمر [بالتزول]^(٢) فنزلوا، ثم توجهوا وأذن (للمغرب)^(٣)، فلما فرغ من الأذان انطلق الجبل عن هامة بيطاء، بلحية بيضاء، ووجه^(٤) أبيض، وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، مرحباً بوصي نحاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، والعالم المؤمن الفاضل، والفائق ميراث الصديقين، وسيد الوصيين. فقال: و عليك السلام، يا أخي شمعون بن حنون، وصي عيسى ابن مريم روح الله، كيف حالك؟

قال: بخير رحمك الله، (وأنا منتظر)^(٥) روح الله ينزل، ولا أعلم أحداً أعظم بلاءً في الله، ولا أحسن غداً ثواباً، [ولا أرفع مكاناً]^(٦) منك، اصبر

(١) بصائر الدرجات: ٢٨٢ ح ١٩ و مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٦/٢ و عنهما البحار: ١٣٤/٣٩ ح ٦، وفي ج: ٢٣١/٦ ح ٤٣ و ج ٣٠٥/٢٧ ح ٩ عن البصائر.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: ووجهه.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأنتظر.

(٦) من المصدر.

[يا أنسي على ما أنت فيه] ^(١) حتى تلقى الحبيب غداً، وقد رأيت أصحابك بالأمس مالمقوا من بني إسرائيل، نشروهم بالمناشير، وحملوهم على الخشب لو تعلم هذه الوجوه الغير الساهمة، ما أعدّ لهم من عذاب ربك و سوء نكاله (لم يقرأوا) ^(٢) ولم تعلم هذه الوجوه فلم تعلم هذه الوجوه المبيضة ماذا أعدّ لهم من الثواب الجزيل تمتّ أنها قرضت بالمقاريض، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم التأم الجبل، وخرج أمير المؤمنين إلى قتال (القوم) ^(٣).

فسأله عمار بن ياسر، وابن عباس، و مالك الأشتر، و هاشم بن عتبة، و أبو أيوب الأنصاري، و قيس بن سعد ^(٤)، و عمرو بن الحمق، و عبادة ابن الصامت، و أبو الهيثم [بن] ^(٥) التيهان - رضى الله عنهم - عن الرجل، فأخبرهم أنه شمعون بن حمون وصي عيسى - عليه السلام - و سمعوا منه كلامه و ازدادوا بصيرة. ^(٦)

و رواه المفيد في أماليه: قال: حدثني أبو الحسن علي بن بلال المهلبى، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الإصفهاني، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا إسماعيل بن يسار، قال: حدثنا عبد الله بن ملح، عن عبد الوهاب ابن إبراهيم الأزدي، عن أبي صادق، عن مزاحم بن عبد الوارث، عن محمد ابن زكريا ^(٧)، عن شعيب بن واقد المزني، عن محمد بن سهل مولى سليمان

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: لم يقرأوا.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كنا في المصدر، وفي الأصل: معيد.

(٥) من المصدر.

(٦) الثاقب في المناقب: ٢٢٥ ح ١.

(٧) في السند لإعصال بلارب، وإن شئت التفصيل فراجع أسامي المفيد ذيل ص ١٠٤ بتحقيق العلامة الفقاري، فإن له تحقيقاً عيباً في السند.

ابن عليّ بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، عن قيس مولى عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - قال: إن أمير المؤمنين - عليه السلام - كان قريباً من الجبل بصفّين^(١) فحضرت صلاة المغرب فأمعن بعيداً ثم أذن، فلما فرغ من أذانه إذا رجل مقبل نحو الجبل، أبيض الرأس واللحية والوجه، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين - وساق الحديث -^(٢)

و روى هذا الحديث ابن شهر آشوب في المناقب: عن عبد الرحمان^(٣) ابن كثير الهاشمي، عن الصادق - عليه السلام - في خبر أن أمير المؤمنين - عليه السلام - توضأ وأذن (للمغرب)^(٤) في صفّين، فانطلق الجبل عن هامة بيضاء، ولحية بيضاء، (ووجه أبيض)^(٥)، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، مرحباً بوصي خاتم النبيين، وقائد الغر^(٦) المحجلين، والأغر^(٧) المأمون، والعامل^(٨) الفائز بثواب الصديقين، وسيد الوصيّين، فقال له: و عليك السلام يا أخي شمعون

(١) هي تقع ما بين أعالي العراق والشام، وفي تلك البلدة خرج معاوية بن حرب - لعنه الله - على الإمام أمير المؤمنين علي - عليه السلام - ولحقه من الحرب مائة يوم وعشرة أيام وبلغت الوقائع تسعين وقعة فيما يذكره المؤرخون.

(٢) أمالي المفيد: ١٠٤ ح ٥ وعنه إثبات الهداة: ١٤٦/٢ ح ٦٤٤، وفي البحار: ٢٣٨/٦ ح ٥٨ وج ٥٣١/٨ (ط حجب) عنه وعن الخرائج: ٧٤٣/٢ ح ٦٢. وأخرجه في الإيقاظ من المجمع: ١٨٢ ح ٣٤ عن الخرائج مختصراً.

(٣) في الأصل: عبد الله.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) ليس في نسخة «ح».

(٦) الغر جمع الأغر، من الغرة: يبيض الوجه، ويريد يبيض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة، ومنه الحديث «غر محجلون من آثار الوضوء» «نهاية ابن الأثير».

(٧) في المصدر: والأعز، وفي البحار: والأغر المأثور. قال في النهاية: «فيه المؤمن غر كريم» أي ليس بذي نكر فهو يتخذ لانقياده ولينه، ويريد أنه المحمود من طبعه الفارقة، وقلة الفطنة للشر و ترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً ولكنه كرم وحسن خلق.

(٨) في المصدر: الفاضل.

ابن حنّون وصيّ عيسى بن مريم روح القدس، كيف حالك؟ قال: بخير رحمك الله، أنا منتظر روح الله ينزل، ولا أعلم أحداً أعظم في الله بلاءً، ولا أحسن غداً ثواباً، [ولا أرفع مكاناً] ^(١) منك، اصبر [يا أخي] ^(٢) على ^(٣) ما أنت فيه حتى تلقى الحبيب غداً فقد رأيت أصحابك [يعني الأوصياء] ^(٤) بالأمس [لقوا] ^(٥) ما لقوا من بني إسرائيل نشروا بالمناشير و حملوهم على الخشب - إلى آخر كلامه - ^(٦)

السابع والخمسون إحياء ميت

١٥٠ - محمد بن العباس: عن محمد بن سهل العطار، قال: حدثنا أحمد ابن عمرو ^(٧) الدهقان، عن محمد بن كثير الكوفي، عن محمد بن السائب ^(٨)، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: جاء قوم إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فقالوا: يا محمد إن عيسى بن مريم - عليه السلام - كان يحيي الموتى؟ فأحي لنا الموتى، فقال لهم: من تريدون؟ قالوا: (نريد) ^(٩) فلاناً وإنه قريب عهد بموت، فدعى عليّ ابن أبي طالب فأصغى إليه بشيء لا نعرفه ثم قال [له] ^(١٠): انطلق معهم إلى الميت فادعه باسمه واسم أبيه.

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: يا علي.

(٤ و ٥) من المصدر.

(٦) الناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٤٦، ر عنه البحار: ١٣٤/٢٩ ح ٧ وعن بصائر الدرجات: ٢٨٠ ح ١٦.

وأخرج قطعة منه في إثبات الهداة: ٤٣٩/٣ ح ١١٧ عن البصائر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: عمر.

(٨) هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة، روى عن

أبي صالح، توفي سنة ١٤٦. «تهذيب التهذيب».

(٩) ليس في المصدر والبحار.

(١٠) من المصدر والبحار.

فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل، ثم ناداه: يا فلان [بن فلان] (١)، فقام الميت، فسأله، ثم اضطجع في لحده، فأنصرفوا وهم يقولون: إن هذا من أعاجيب بني عبد المطلب أو نحوها، فأنزل الله عز وجل ﴿وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ - أَي يَضْجُونَ﴾ (٢). (٣)

الثامن والخمسون إحياء موتى

١٥١ - السيد المرتضى في عيون المعجزات: حدثني أبو علي أحمد

ابن زهد بن دارا - رحمه الله - قال: حدثني بالبصرة أبو عبد الله الحسين بن محمد ابن جماعة رضى الله عنه، قال: حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب، بالإسناد إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله -

ورواه البرقي قال: روي أن جماعة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - أتوه وقالوا: يا رسول الله عليك السلام، إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً، و كلم موسى تكليماً، و كان عيسى يحيى الموتى، فما صنع بك ربك؟

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: إن كان الله سبحانه و تعالى اتخذ (٤) إبراهيم خليلاً فقد اتخذني حبيباً، و إن كان كلم موسى من وراء حجاب فقد رأيت جلال ربي و كلمني مشافهة - أي بغير واسطة -، و إن كان عيسى يحيى الموتى بإذن الله تعالى، فإن شفتم أحييت لكم موتاكم بإذن

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: يضحكون.

(٣) التعرف: ٥٧.

(٤) تأويل الآيات: ٢/٦٨ ح ٤٠ و عنه البحار: ٣٥/٣١٤ ح ٣.

و أورده المؤلف في تفسير البرهان أيضاً: ١٥١/٤ ح ٥.

(٥) في المصدر: إن الله سبحانه و تعالى إن كان اتخذ.

الله تعالى. فقالوا: قد شعنا، فأرسل معهم أمير المؤمنين [عليه السلام] ابن أبي طالب^(١). حذرت الله عليه. بعد أن رداه بردائه، و كان اسم الرداء «المستجاب»، فأخذ (مطرقة فجعلها على كتفيه ورأسه)^(٢).

و في رواية السيد المرتضى: فأرسل معهم أمير المؤمنين - عليه السلام - بعد أن رداه بيرد له يقال له «المستجاب»، و جعل طرفيه على كتفيه ورأسه، ثم أمرهم أن يسيروا مع أمير المؤمنين علي - عليه السلام - إلى المقابر، (فسعوا)^(٣)، فلما أتوا المقابر سلم على أهل القبور، و دعا (ربه)^(٤)، و تكلم بكلام لا يفقهونه، فاضطربت [الأرض]^(٥) و ارتجت و قامت الموتى، و قالوا بأجمعهم: على رسول الله - صلى الله عليه وآله - السلام، ثم على أمير المؤمنين [عليه السلام] أبي طالب^(٦)، فحمدوا عليهم رعب شديد، و قالوا: حسبك يا أبا الحسن، أقلنا أقالك الله، فامسك عن استمرار كلام و دعاء، فرجعوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - و قالوا: يا رسول الله أقلنا أقالك الله، فقال لهم: إنما رددتم على الله، لا أقالك الله يوم القيامة.^(٧)

التاسع و الخمسون إحياء ميت آخر

١٥٢. البرمسي: قال: روي عن الإمام علي - عليه السلام - أنه كان يطلب قوماً

(١) من المصدر.

(٢) بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: منعت فشد بها رباطه.

(٣ و ٤) ليس في الفضائل.

(٥) من المصدر.

(٦) من المصدر، وليس فيه «السلام».

(٧) عيون المعجزات: ٩ و الفضائل: ٦٦-٦٧ و عنهما البحار: ١٩٤/٤١ ذ ح ٥ و عن الخرائج:

١٨٤/١ نحوه، و رواه في إثبات الوصية: ٦٢٨ نحوه.

و يأتي في معجزة: ٢٥٢ عن الناقب في المناقب مختصراً.

من الخوارج^(١)، فلماً بلغ الموضع المعروف اليوم بساباط^(٢)، (و كان هو و من تابعه من الخوارج منهم عبد الله بن وهب و عمر بن حرموان)^(٣)، فلماً (أن)^(٤) وصل إلى الموضع المعروف بساباط (ثوران)^(٥) أثناء رجل من شيعة، وقال: يا أمير المؤمنين أنا لك شيعه و محب، ولي^(٦) أخ و كنت شقيقاً عليه، فبعثه عمر في جنود سعد بن أبي وقاص إلى قتال أهل المدائن، فقتل هنالك (و كان من وقت مقتله إلى ذلك)^(٧) عدة سنين كثيرة، فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: و ما الذي تريد منه؟ فقال: أريد أن تحيي لي.

قال عليّ - عليه السلام -: لا فائدة في حياته لك. قال: لا أريد غير^(٨) ذلك يا أمير المؤمنين. قال له: إذا آيت [إلا]^(٩) ذلك^(١٠) فأرني قبره و مقتله، فأراه إياه،

(١) هم من أقدم الفرق الإسلامية، خرج رجالها بآله ذي بدء على أمير المؤمنين - عليه السلام - لأنه - عليه السلام - رضى ببدا التحكيم بينه و بين معاوية - لعنه الله - مكرهاً، و أثر معركة صفين، عسكروا في دحرواء قرب الكوفة، ثم شغلت عليهم الشبهات و كفروا جميع المسلمين و استحلوا دماءهم و أخذوا بمحرضون الكوفة قتلاً و نهبوا ما وقع بهم أمير المؤمنين - عليه السلام - في النهروان قرب بغداد إلا بقايا منهم - لعنهم الله - تفرقت في البلاد و ظلوا في ثورات دائمة، ثم اغتال أحدهم علياً أمير المؤمنين - عليه السلام - و هو ابن ملجم - عليه لعائن الله - و هم يحارجون عن الإسلام بحكم جميع علماء الإسلام قديماً و حديثاً، و أهم فرقهم: الإباضية - على جميعهم لعنة الله إلى يوم القيامة -.

(٢) هي: ساباط كسرى قرية كانت قريباً من المدائن، و عندها قنطرة على نهر الملوك، و كانت القرية سميت بالقنطرة لأنها ساباط. و هي أيضاً بلدة معروفة بما وراء النهر على عشرة فراسخ من ننجند.

(٣) ما بين القوسين ليس في البحار.

(٤ و ٥) ليس في البحار.

(٦) في البحار: أنا من شيعةك و كان لي.

(٧) في المصدر: اليوم.

(٨) في المصدر: لا بد من.

(٩) من المصدر.

(١٠) ما بين القوسين ليس في البحار.

فمدّ الرمح و هو راكب بغلته الشهباء فوكر^(١) القبر بأسفل الرمح فخرج رجل أسمر طويل، (شيخ)^(٢) يتكلم بالعجمية، فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: لِمَ تقول^(٣) بالعجمية وأنت رجل من العرب؟ فقال: (و لكن بلى بغضك في قلبي ومحبة أعدائك)^(٤)، فانقلب لساني في النار، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين رده من حيث جاء فلا حاجة لنا فيه، فقال [له]^(٥) أمير المؤمنين - عليه السلام -: ارجع، فرجع إلى القبر وانطبق عليه.

(أعاذنا الله من ذلك الحال، ولله الحمد على ولاية علي وأهل بيته - عليه السلام -).^(٦) (٧)

الستون إحياء أم فروة

١٥٣. ثاقب المناقب: عن [الأعمش، عن]^(٨) شمر بن عطية^(٩)، عن سلمان - رضي الله عنه - في حديث طويل: أجلس لك فائدته، قال: إن امرأة من الأنصار قتلت نجيًا بمحبة علي - عليه السلام - يقال لها أم فروة، و كان علي - عليه السلام - غائبًا، فلما وافى ذهب إلى قبرها ورفع رأسه إلى السماء، وقال: اللهم يا محيي النفوس بعد الموت، و يا منشيء العظام الدارسات بعد الفوت، أحي لنا أم فروة و اجعلها

(١) في المصدر والبحار: فركز.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: تتكلم.

(٤) في البحار بدل ما بين القوسين: إني كنت أبغضك وأوالي أعدائك.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) ما بين القوسين ليس في البحار، وقوله: وأهل بيته ليس في المصدر.

(٧) الفضائل: ٦٧ و عنه البحار: ٢١٦/٤١ ح ٢٩.

(٨) من المصدر.

(٩) هو شمر بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي، روى عنه الأعمش - تهنيت الكمال.

عبرة لمن عصاك، فإذا بهاتف قال: يا أمير المؤمنين امض لما سألت، فرفس قبرها وقال: يا أمة الله قومي يا ذن الله تعالى، فخرجت أم فروة من القبر وبكت وقالت: أرادوا إطفاء نورك فأبى الله عز وجل لنورك إلا ضياءً، ولذكرك إلا ارتفاعاً ولو كره الكافرون، فردّها أمير المؤمنين - عليه السلام - إلى زوجها، وولدت بعد ذلك ولدين غلامين، وعاشت بعد أمير المؤمنين مئة أشهر.^(١)

الحادي والستون إحياء ميت

١٥٤ - ثاقب الخاقب: أنه حدث الأصمغ بن نباتة^(٢) قال: مرّ [مولاي]^(٣) أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - بمقبرة، ونظر إلى القبور، فقال: أتعجب أن أريك آية يا ذن الله تعالى؟ فقلت: نعم يا مولاي، فأشار بيده إلى قبر، وقال: قم يا ميت، وقام شيخ وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، وخليفة رب العالمين، فقال: من الله عليه وآله: من أنت يا شيخ؟ فقال: أنا عمرو بن دينار النخعي، إني قتلته في واقعة الأنبار، قتلني أصحاب معاوية مع أمير الأنبار.

فقال: اذهب إلى أهلك وأولادك وحدثهم بما رأيت، وقل لهم: إن علي بن أبي طالب [قد]^(٤) أحياني بأمر الله تعالى ورددني إليكم يا ذن الله.^(٥)

(١) الثاقب في المناقب: ٢٢٦ ح ٢.

وأنخرجه في الحرائج: ٥٤٨/٢ ح ٩ مفصلاً عنه إثبات الهلة: ٤٥٩/٢ ح ١٩٩ والبحار: ١٩٩/٤١ ح ١٣.

(٢) الأصمغ بن نباتة النخعي: كان من خاصة أمير المؤمنين - عليه السلام - وعمر بعلمه، روى عنه عهد الأشتر وصيته إلى محمد ابنه ورجال النخاشي.

(٣) من المصدر.

(٤) من نسخة «خ».

(٥) الثاقب في المناقب: ٢١٠ ح ١٤.

الثاني و الستون شأنه مع سليمان بن داود و كلامه معه

١٥٥- روى صاحب منهج التحقيق إلى سواء الطريق^(١) عن سلمان

- رضي الله عنه - قال: كنا جلوساً مع أمير المؤمنين - عليه السلام - بمنزله لما بويح عمر بن الخطاب قال: كنت أنا و الحسن و الحسين - عليهما السلام - و محمد بن الحنفية و محمد بن أبي بكر و عمار بن ياسر و المقداد بن الأسود الكندي - رضي الله عنهم - قال له ابنه الحسن: يا أمير المؤمنين إن سليمان - عليه السلام - سأل ربه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده^(٢) فأعطاه ذلك، فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود؟ فقال - عليه السلام -: والذي فلق الحبة و برأ النسمة إن سليمان بن داود سأل الله عز وجل الملك فأعطاه، و إن أباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله قبله، و لا يملكه أحد بعده.

فقال الحسن - عليه السلام - ترينه قمريناً ثم فضلك الله به من الكرامة. فقال

- عليه السلام -: أفعل إن شاء الله تعالى.

فقام أمير المؤمنين علي - عليه السلام - فتوضأ و صلى ركعتين و دعا الله - عز وجل -

بدعوات لم يفهمها أحد، ثم أوماً إلى جهة المغرب فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة أخرى.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: آيتها السحابة اهبطي بإذن الله تعالى، فهبطت

وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمداً رسول الله، و أنك خليفته

(١) منهج التحقيق قال في الزريعة: ينقل في «حديقة الشيعة» المنسوب إلى المقدس الأردبيلي عن باب منه في بيان أفضلية أمير المؤمنين - عليه السلام - على سائر الأنبياء و المرسلين، و ينقل عنه الشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد (الثاني) في كتاب المختصر قائلاً: روى بعض علماء الإمامية في كتاب «منهج التحقيق» عن كتاب «نواير الحكمة» ... و كذا ينقل عنه في «أنساب النواصب» المؤلف سنة: ١٠٦٧.

(٢) اقتباس من سورة ص: ٣٥.

و وصيته، من شكّ فيك فقد هلك سبيل النجاة.

قال: ثمّ انبسطت السحابة إلى الأرض حتى كأنّها بساط موضوع، فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: اجلسوا على القمامة، فجلسنا و أخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابة الأخرى فهبطت و هي تقول كمقالة الأولى، و جلس أمير المؤمنين عليها، ثمّ تكلم بكلام و أشار إليها بالمسير نحو المغرب، وإذا بالريح قد دخلت السحابتين فرفعتهما رفعا رفيقا، فتمايلت نحو أمير المؤمنين - عليه السلام - وإذا به على كرسيّ و النور يسطع من وجهه يكاد يخطف بالأبصار.

فقال الحسن: يا أمير المؤمنين إن سليمان بن داود كان مطاعاً بخاتمته، و أمير المؤمنين بماذا يطاع؟ فقال - عليه السلام -: أنا عين الله الناظرة في أرضه، أنا لسانه الناطق في خلقه، أنا نور الله الذي لا يطفى، أنا باب الله الذي يؤتى منه، و حجته على عباده.

ثمّ قال: أتخبّون أن أريكم خاتم سليمان بن داود - عليه السلام -؟ قلنا: نعم، فأدخل يده إلى جيبه فأخرج خاتماً من ذهب، فصه من ياقوتة حمراء، عليه مكتوب: محمد و عليّ.

قال سليمان: فتعجبنا من ذلك، فقال: من أيّ شيء تعجبون؟ و ما العجب من مثلي، أنا أريكم اليوم ما لم تروه أبداً - و ساق الحديث إلى أن قال - فقال - عليه السلام -: تريدون أن أريكم سليمان بن داود؟ قلنا: نعم، فقام و نحن معه، فدخل بنا بستاناً ما رأينا أحسن منه و فيه من جميع الفواكه و الأعشاب و أنهاره تجري، و الأطيار يتجاوبن على الأشجار، فحين رآته الأطيار أثنى ترفوف حوله حتى توسّطنا البستان، وإذا سرير عليه شابّ ملقى على ظهره، واضع يده على صدره، فأخرج أمير المؤمنين - عليه السلام - الخاتم من جيبه و جعله في أصبع سليمان - عليه السلام - فنهض قائماً، و قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، و وصيّ رسول ربّ العالمين، أنت والله الصديق الأكبر، و الفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك، و قد

نخاب و نحسر من تخلف عنك، وإني سألت الله بكم أهل البيت فأعطيت ذلك الملك.
قال سلمان: فلما سمعنا كلام سليمان بن داود - عليه السلام - لم أتمالك نفسي
حتى وقعت على أقدام أمير المؤمنين - عليه السلام - أقبلها، و حمدت الله تعالى على
جزيل عطائه بهدايته إلى ولاية أهل البيت - عليهم السلام - الذين أذهب الله عنهم
الرجس و طهرهم تطهيراً، و فعل أصحابي كما فعلت.^(١)

الثالث و الستون شأنه - عليه السلام - مع صالح النبي - عليه السلام -

١٥٦- في الحديث الذي قبل عن سلمان، و ساق الحديث إلى أن
قال سلمان: ثم قام - عليه السلام - و إذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين قبرين، فقلنا
يا أمير المؤمنين من هذا الشاب؟ فقال - عليه السلام - : صالح النبي - عليه السلام - و هذان
القبران لأمه و أبيه، و أنه يعبد الله بينهما، فلما نظر إليه صالح لم يتمالك نفسه
حتى بكى، و أوما بيده إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - ثم عاد إلى صدره و هو يبكي،
فوقف أمير المؤمنين - عليه السلام - عنده حتى فرغ من صلاته، فقلنا له: ما بك أو ك؟
فقال صالح: إن أمير المؤمنين - عليه السلام - كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فتزداد
عبادتي بنظره فقطع ذلك مذ عشرة أيام فأقلقني ذلك، فتعجبنا من ذلك.^(٢)

(١) المختصر: ٧١-٧٤ و عنه البحار: ٢٧/٢٢ - ٣٨ ح ٥.

و يأتي تمامه في المعجزة: ٢٣٠.

و الحديث: مجهول من حيث السند، و في المتن: أن خاتم سليمان - عليه السلام - كان من ذهب
ألم يكن الذهب حراماً على الرجال في الشرائع السالفة أو في شريعته الخاصة؟

(٢) المختصر: ٧٤ و عنه البحار: ٢٧/٣٧ قطعة من ح ٥.

و الحديث من حيث السند أيضاً مجهول و مع هذا لا غرابة في محواه و معناه، و لا يخالفه
الكتاب و السنة المتواترة المحمدية و أمثال ذلك بأسر شيء عند ولي من أولياء الله - سلام الله عليهم -
لأن لهم من الولاية الكبرى ما لم يكن لأحد من الأولياء قبلهم حتى الأنبياء - عليهم السلام -
بشهادة الدلائل الوافرة له في ثقافة المسلمين.

الرابع و الستون إحياء مُدرّكة

١٥٧- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: حدّثني أبو التحف

عليّ بن محمّد بن إبراهيم المصري - رحمه الله - قال: حدّثني الأشعث بن مرّة، عن
المنثي بن سعيد، عن هلال بن كيسان الكوفي الجزّار، عن الطيّب الفراجي^(١)،
عن عبد الله بن سلعة المفضلي^(٢)، عن شقادة بن الأصيد العطار البغدادي، قال:
حدّثني عبد المنعم بن الطيّب القدوري، قال: حدّثني العلاء بن وهب ،
عن^(٣) قيس، عن الوزير أبي محمّد بن سايلويه - رضي الله عنه - أنّه كان من أصحاب
أمر المؤمنين العارفين، و روى جماعتهم، عن أبي جرير^(٤)، عن أبي الفتح المغازلي
- رحمه الله - عن أبي جعفر ميشم التمار - رضي الله به قلوب العارفين - قال: كنت
بين يدي مولاي أمير النحل جالساً على راسه، كلمته بالكوفة و جماعة من
وجوه العرب حافّون به كأنهم بالكوفة، في السماء الصاحية، إذ دخل
علينا من الباب رجل عليه قباء خزّ أدكن، قد اعتمّ بعمامة تحميّة صفراء، و قد
تقلّد بسيفين، فنزل من غير سلام، و لم ينطق بكلام، فتناول إليه الناس
بالأعناق، ونظروا إليه بالأماق^(٥)، و وقفت إليه الناس من جميع الآفاق و مولانا
أمير المؤمنين - عليه السلام - لم يرفع رأسه إليه، فلما هدأت من الناس الخواص، فصّح
عن لسان كانه حسام صيقل^(٦) جذب من غمده و قال أهلكم المجتبي في

(١) في المصدر: الطيّب الفواجري، و في النوادر: الفواخري.

(٢) في المصدر: القبيحي، و في النوادر: الفتح.

(٣) في النوادر: بن.

(٤) في النوادر: ابن جرير.

(٥) جمع المآق: مجرى الدمع من العين أي من طرفها ثم يلي الأنف.

(٦) في المصدر: صيقل.

الشجاعة، و المعتم بالبراعة^(١)، و المدرع بالقناعة؟

(أيكم)^(٢) المولود في الحرم، و العالي في الشيم، و الموصوف بالكرم؟

أيكم أصلع الرأس، و الثابت بالأساس، و البطل الدعاس، و المضيق الأنفاس،
و الأخذ بالقصاص؟

أيكم غصن أبي طالب الرطيب، و بطله المهيب، و السهم المصيب،
و القاسم المجيب؟

أيكم الذي نصر به محمد في زمانه، و اعتز به سلطانه، و عظم به شأنه؟
أيكم قاتل عمرو بن وأسر العمروين، العمروان اللذان قتلها عمرو
ابن عبد ود و عمرو بن الأشعث الخزومي، و العمروان اللذان أسرها قأبو ثور
عمرو بن معدي كرب و عمرو بن سعيد الغناني أسره في يوم بدر.
قال أبو جعفر ميشم التمار: أسماه الله برصانه^(٣): قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: أنا
ياسعيد بن الفضل بن الربيع بن مدرجة بن الصليب بن الأشعث بن (أبي السمعع
ابن الأخيل بن فزارة بن دهيل بن عمرو الدويني)^(٤)، قال: لبيك يا علي.

فقال - عليه السلام -: صل عما بدا لك فأنا كثر الملهوف، و أنا الموصوف بالمعروف.

أنا الذي قرعنتني الصم الصلاب، و هلل بأمرى صوت السحاب^(٥)، و أنا
المنعوت في الكتاب.

أنا الطود ذو الأسباب، أنا ق و القرآن المجيد، أنا النبأ العظيم، أنا الصراط

(١) برع براعة: فاق علماً أو فضيلة أو جمالاً.

(٢ و ٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر. و في الأصل: السمعع بن الأخيل بن فزارة بن عمرو الدويني.

(٥) في المصدر: و هطل بأمرى صوب السحاب.

المستقيم، أنا البارئ، أنا العشوش^(١)، أنا القلمس، أنا العفوس، أنا المداعس، أنا ذو النبوة والسطوة، أنا العليم، أنا الحكيم، أنا الحفيظ، [أنا]^(٢) الرفيع، بفضلني نطق كل كتاب، و بعلمي شهد ذو الألباب، أنا عليّ أخو رسول الله - صلى الله عليه وآله - وزوج ابنته.

فقال الأعرابي: لا بتسميتك ولا رمزك.

فقال - صلوات الله عليه وآله -: اقرأ يا أخا العرب ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾^(٣).

ثم قال الأعرابي: بلغنا عنك أنك تحيي الموتى، وتميت الأحياء، و تفقر و تغني و تقضي في الأرض و تمضي، ليس لك مطاول يطاولك، ولا مصاول فيصاولك، أفهرو كما بلغنا يا ختي قومه؟ فقال عليه السلام: قل ما بدا لك.

فقال: إني رسول إليك من مستنير الغيوب، يقول لك بهم «العقبة» و قد حملوا معي ميتاً قد مات منذ مدة، و قد قتلوا في سبيلك، و هو علي باب المسجد، فإن أحييته علحنا أنك صادق نجيب الأصل، و تحققنا أنك حجة الله في أرضه، و إن لم تقدر على ذلك رددته إلى قومه، و علمنا أنك [تدعي]^(٤) غير الصواب، و تظهر من نفسك ما لا تقدر عليه.

فقال - صلوات الله عليه وآله -: يا أبا جعفر ميثم، اركب بعيراً وطف في شوارع الكوفة و محالها، و ناد: من أراد أن ينظر إلى ما أعطى الله علياً أخا رسول الله - صلى الله عليه وآله - و بعلي فاطمة [و ابن فاطمة]^(٥) من الفضل و ما أودعه رسول الله

(١) في المصدر: العسوس، و في نسخة وخ: الجنوش.

(٢) من المصدر.

(٣) الأنبياء: ٢١.

(٤) و (٥) من المصدر.

- صلى الله عليه وآله - من العلم فليخرج إلى النجف غداً، فلما رجع ميثم - قدس الله سره - فقال له أمير المؤمنين: يا أبا جعفر خذ الأعرابي إلى ضيافتك فغداً غدٍ سيأتيك الله بالفرج. فقال أبو جعفر ميثم: فأخذت الأعرابي و معه محمل فيه الميت، وأنزلته منزلي، وأخدمته أهلي، فلما صلى أمير المؤمنين - عليه السلام - صلاة الفجر خرج و خرجت معه، ولم يبق في الكوفة برّ ولا فاجر إلا وقد خرج إلى النجف. ثم قال الإمام - عليه السلام -: انت يا أبا جعفر بالأعرابي و صاحبه الميت، و هو راجل بجانب^(١) القبة التي فيها الميت، فأنتيت^(٢) به النجف، ثم قال أمير المؤمنين - عليه السلام - جئت نعمته يا أهل الكوفة قولوا فينا ماترونه منّا وارووا عنّا ما تسمعون منّا، ثم قال - عليه السلام -: أبرك يا أعرابي جملك^(٣)، ثم قال: لتخرج صاحبك أنت و جماعة من المسلمين.

فقال ميثم - رضي الله عنه -: فأخرج من الثأبوت عصب دياج أصفر، فأحلّ فإذا تحته عصب دياج أخضر، فأحلّ فإذا تحته بدنة^(٤) من اللؤلؤ فيها غلام تمّ إعداره بدوائب كدوائب المرأة الحسنة.

فقال - عليه السلام -: كم لميتك هذا؟ فقال: أحد و أربعين يوماً. قال: فما كانت ميتته؟ فقال [الأعرابي]^(٥): إن أهله يريدون أن يحييه ليعلموا من قتله لأنه بات سالماً و أصبح مذبوحاً من اذنه إلى اذنه. فقال - عليه السلام -: و من يطلب بدمه؟ فقال: خمسون رجلاً من قومه يقصد بعضهم بعضاً في طلب دمه، فاكشف الشكّ و الربيب يا أنحاً محمد بن عبد الله بن عبد المطلب.

(١) كذا في المصدر و نسخة «خ»، و في الأصل: تحت.

(٢) في المصدر: فأت.

(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: انزل يا اعرابي من جملك.

(٤) كذا في المصدر، و في الأصل: ندبة.

(٥) من المصدر و نسخة «خ».

فقال - عليه السلام -: قتله عمّه لأنّه زوّجه بابنته فخلّاهَا و تزوّج غيرها فقتله حنقاً عليه. فقال: لستأ نرضى بقولك فإنّما نريد أن يشهد الغلام بنفسه عند أهله من قتله فيرتفع من بينهم السيف و الفتنة، فقام - عليه السلام - فحمد الله تعالى و أثنى عليه و صلى على النبيّ - صلى الله عليه وآله ..

ثمّ قال: يا أهل الكوفة ما بقرّة بني إسرائيل [عند الله] ^(١)، بأجلّ من عليّ أخي رسول الله - صلى الله عليه وآله - و أنّها أحييت ميتاً بعد سبعة أيام، ثمّ دنا - عليه السلام - من الميت و قال: (إنّ بقرّة بني إسرائيل ضرب بعضها الميت فعاش، و إني لأضربه ببعضي لأنّ بعضي عند الله خير من البقرّة، ثمّ هزّه برجله و قال: قم بإذن الله) ^(٢) يا مدركة بن حنظلة بن غسان ابن بحير بن قهر بن سلامة بن طيّب بن الأشعث بن الأحوص بن ذاهلة ابن عمرو بن الفضل بن حباب، قم فقد أحياك عليّ بإذن الله تعالى.

فقال أبو جعفر مبثّم - رضي الله عنه -: فنهض غلام أحسن من الشمس و من القمر أوصافاً، و قال: ليبيك يا محيي العظام و حجة الله في الأنعام، و المنفرد ^(٣) بالفضل و الإنعام، ليبيك يا عليّ يا علام.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: من قتلك يا غلام؟ فقال: عمّي حرث بن زمة ابن شكال بن الأصم ^(٤)، ثمّ قال - عليه السلام - للغلام: أتمضي إلى أهلك؟ فقال: لا حاجة لي في القوم، فقال - عليه السلام -: و لم؟ قال: أخاف أن يقتلني ثانياً و لا تكون أنت فمن يحييني، فالتفت - عليه السلام - إلى الأعرابيّ [صاحبه] ^(٥) فقال:

(١) من المصدر.

(٢) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ».

(٣) كذلك في المصدر، و في الأصل: المنفرد.

(٤) في البحار عن الفضائل و الروضة: قتلني عمّي الحارث بن غسان، و لعلّه هو الصحيح.

(٥) من المصدر.

امض أنت إلى أهلك و أخبرهم بما رأيت. فقال: معك و معه إلى أن يأتي اليقين، لعن الله من اتجه له الحق و وضع و جعل بينه و بينه سترأ، و كانا مع أمير المؤمنين إلى أن قتلنا بصفين - رحمهما الله -، فصار أهل الكوفة إلى أماكنهم، و اختلفوا في أمير المؤمنين - عليه السلام -، و اختلفت أقاويلهم فيه - عليه السلام -^(١)

و روى هذا الحديث البرسي: قال: حدثني الفقيه أبو الفضل شاذان ابن جبرئيل بن إسماعيل القمي، قال: حدثني الشيخ محمد بن أبي مسلم ابن أبي الفوارس الداري قد رواه كثير من الأصحاب حتى انتهى إلى أبي جعفر ميشم التمار - رضي الله عنه - قال: بينما نحن بين يدي مولانا علي بن أبي طالب - عليه السلام - بالكوفة و جماعة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - محدقين به كأنه البدر [في تمامه] ^(٢) بين الكواكب (في السماء الصاحبة) ^(٣) إذ دخل عليه من الباب رجل عليه قباء عنقه ثوبان أصفران صفراء (الحمية) ^(٤) - و ساق الحديث بعينه ببعض التغيير -^(٥)

الخامس و الستون إحياء الجلندي

١٥٨ - البرسي: بالإسناد يرفعه عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - أنه

قال: لما سار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - إلى صفين وقف

(١) عبون المعجزات: ٢٤.

و رواه الطبري في نوادر المعجزات: ٣١ ح ١٢ بإسناده إلى أبي جعفر ميشم التمار مثله باختلاف. و أخرجه في إحقاق الحق: ٧٢٦/٨ عن در بحر المناقب للموصلي: ١٠١ (مخطوط).

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في البحار.

(٤) فضائل شاذان: ٢ و الروضة له: ٢٦ و عنهما البحار: ٢٧٤/٤٠ ح ٤٠.

بالفرات، و قال لأصحابه: أين المخاض؟ (قالوا: يا مولانا ما نعلم أين المخاض)^(١)، فقال لبعض أصحابه: امض إلى هذا التلّ و ناد: يا جلندي أين المخاض. قال: فسار حتى وصل إلى التلّ. و نادى: يا جلندي (أين المخاض، قال)^(٢): فأجابه من تحت الأرض خلق كثير، قال: فبهت ولم يعلم ما يصنع، فأتى إلى الإمام و قال (له)^(٣): يا مولاي جاوبني خلق كثير. فقال - عليه السلام -: يا قنبر امض و ناد: يا جلندي بن كركر أين المخاض، قال: [فمضى قنبر، و قال: يا جلندي بن كركر أين المخاض؟]^(٤) فكلّمه واحد و قال: و بلكم، من [قد]^(٥) عرف اسمي و اسم (أمي)^(٦) و أبي و أنا في هذا المكان، قد صرت^(٧) تراباً و قد بقى قحف رأسي عظماً [نخرة رَمِيماً]^(٨) ولي ثلاثة آلاف سنة و ما يعلم (أيسن)^(٩) المخاض، فهو والله (لعمري أعلم) بالمخاض مني^(١٠) و بلكم ما أعمى قلوبكم، و أضعف بفتنكم، و بلكم امضوا [إليه]^(١١) و اتبعوه، فأين خاض خوضوا معه، فأنشد^(١٢) بيتاً فنهض خلق على الله تعالى [بعد رسول الله]^(١٣) (١٤).

(١) في البحار: فقالوا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين.

(٢) ليس في البحار.

(٣) ليس في البحار و الفضائل.

(٤ و ٥) من الفضائل.

(٦) ليس في الفضائل و البحار.

(٧) كذا في الفضائل، و في الأصل: بهت.

(٨) من البحار و الفضائل.

(٩ و ١٠) ليس في البحار.

(١١ و ١٢) من الفضائل و البحار.

(١٣) لم نجده في مشارق أنوار البقین للبرمسي؛ و كل ما نقل عنه المؤلف في هذا الكتاب فمن

فضائل شاذان و هو فيه: ١٤٠ و عنه و عن الروضة، البحار: ٤٥/٢٢ ح ٢٨٨.

١٥٩- البرسي: قال: النصيرية^(١) هم أصحاب محمد بن نصير النميري، و سبب كفره أن أمير المؤمنين - عليه السلام - لما أراد عبور الفرات قال له: ناد يا جلندي يقول لك أمير المؤمنين أين المخاض^(٢). فأجابه من في القبور ستمائة كلهم جلندي فرجع هارباً، فقال له: ناد يا جلندي بن كركر، فناداه فأجابه، وقال له: قل لمولاي أنني دفنت هنا منذ ثلاثة آلاف سنة، ولا يعلم أحد في الدنيا أن هنا مقبرة، فمن يعلم حالنا ونحیی له بعد البلاء أصابنا فيعزب عنه المخاض. فقال محمد ابن نصير هناك يا مولاي أنت الله الواحد القهار.^(٣)

١٦٠- ابن شهر آشوب في المناقب: قالت الغلاة^(٤) نادى [علي] ^(٥) عليه السلام - الجمجمة: [ثم قال:] ^(٦) (قم) يا جلندي بن كركر أين الشريعة؟ فقال: ها هنا، فبني هناك مسجداً و سمي مسجد الجمجمة، و جلندي هذا ملك الحبشة صاحب الفيل الهادم للبيوت [البرقي].^(٧)

(١) قال سعد بن عبد الله في المقالات والفرق: ١٠٠ و قد شذت فرقة من الفاضلين بإمامة علي ابن محمد في حياته، فقالت بنبوة رجل يقال له محمد بن نصير النميري كان يدعي أنه نبي رسول، و ان علي بن محمد العسكري - عليه السلام - أرسله، و كان يقول بالناسخ، و يخلو في أبي الحسن و يقول فيه بالربوبية.

(٢) المخاض: ج و المخاضة وهي الخوض في الماء، و ما جاز فيه الناس مشاة و ركباناً. «أقرب الموارد».

(٣) الحديث مجهول من حيث السند، و متنه غير مستقيم، و لم نثر عليه في كتاب.

(٤) سُمُّوا الغلاة، لأنهم غلّوا في علي - عليه السلام - و في أئمتهم، و قالوا فيهم قولاً عظيماً، و قالت طائفة منهم: إن محمداً - صلى الله عليه و آله - هو الله تعالى، و هذه الغلاة ينسبون أنفسهم إلى الشيعة ولكن الشيعة الإمامية ينكرونهم و يلعنونهم. «المقالات و الفرق لسعد بن عبد الله الأشعري».

(٥) من المصدر.

(٦) من المصدر و البحار.

(٧) ليس في المصدر و البحار.

(٨) من المصدر.

و قالت أيضاً: إنه - عليه السلام - نادى لسمكة: يا ميمونة أين الشريعة؟ فأطلعت رأسها من الفرات و قالت: من عرف اسمي في الماء لا تخفى عليه الشريعة.^(١)

السادس و الستون إحياء الإسرائيليين الحوتين

١٦١- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: حدث جعفر بن محمد

البجلي الكوفي، قال: حدثني علي بن عمر الصيقل، قال: حدثني عمر بن توبة، عن أبيه، عن جده العرنى، عن الحارث بن عبد الله الهمداني - رضي الله عنه - قال: كنا مع أمير المؤمنين - عليه السلام - ذات يوم على باب الرحبة^(٢) التي كان أمير المؤمنين - عليه السلام - ينزلها نتحدث إذ اجتاز بنا يهودي من الحيرة و معه حوتتان، فناداه أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال لليهودي: بكم اشتريت أبوك من بني إسرائيل؟

فصاح اليهودي صيحة عظيمة، و قال: أما تسمعون كلام علي ابن أبي طالب، يذكر أنه يعلم الغيب و يأتي لما شئتم أبي و أمي من بني إسرائيل، فاجتمع عليه خلق كثير من الناس و قالوا: كلام أمير المؤمنين - عليه السلام - و كلام اليهودي، فكأنني أنظر إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - و قد تكلم بكلام لم أفهمه، فأقبل على إحدى الحوتين، و قال: أقسمت عليك تتكلمين من أنا و من أنت.

فنطقت السمكة بلسان فصيح، و قالت: أنت أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، و قال: يا فلان، أنا أبوك فلان بن فلان، مت في سنة كذا و كذا، و خلفت لك من المال كذا و كذا، و العلامة في يدك كذا و كذا.

و أقبل - عليه السلام - على الأخرى، و قال لها: أقسمت عليك تتكلمين من أنا و من أنت.

(١) الثاقب لابن شهر آشوب: ٣٣٦/٢، و عنه البحار: ٢١١/١١.

(٢) الرحبة: بالفصح: هو الموضع الخصب بين أودية البيوت، و الرحاب كثيرة. و مراد الإطلاع. و الرحبة: محلة بالكوفة. «مجمع البحرين».

فَنطَقَتْ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ، وَقَالَتْ: أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا فُلَانُ، وَأَنَا أُمُّكَ فُلَانَةُ بِنْتُ فُلَانٍ، مَتَّ فِي سَنَةِ كَذَا وَكَذَا، وَالْعَلَامَةُ فِي يَدِكَ كَذَا وَكَذَا.
فَقَالَ الْقَوْمُ: نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا، وَعَادَتِ الْخَوَرَتَانِ إِلَى مَا كَانَتَا عَلَيْهِ وَآمَنَ الْيَهُودِيُّ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَانْصَرَفَ الْقَوْمُ وَقَدْ أَرَادُوا مَعْرِفَةَ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -^(١)

السابع و الستون إحياء إسرائيلى آخر

١٦٦ - عَنْ الْبَاقِرِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَدَّثَ عَنْهُ، أَنَّ عَلِيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَرَّ يَوْمًا فِي أَرْقَةِ الْكُوفَةِ فَانْتَهَى إِلَى رَجُلٍ قَدْ حَبَلَ جَرِيثًا^(٢) فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا قَدْ حَمَلَ إِسْرَائِيلِيًّا. فَأَنْكَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: جَنَى كَانِ الْإِسْرَائِيلِيُّ جَرِيثًا؟
فَقَالَ - صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -: أَمَا إِذَا كَانَ الْيَوْمَ الْخَامِسَ ارْتَفَعَ لِهَذَا الرَّجُلِ مِنْ صُدْغِهِ دُخَانٌ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ. فَأَصَابَهُ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَمَاتَ فَحُمِلَ إِلَى قَبْرِهِ. فَلَمَّا دَفِنَ جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ [مَعَ جَمَاعَةٍ]^(٣) إِلَى قَبْرِهِ، فَدَعَا اللَّهَ، ثُمَّ رَفَسَهُ بِرِجْلِهِ، فَإِذَا الرَّجُلُ قَائِمًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: الرَّادُّ عَلَى عَلِيٍّ كَالرَّادِّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ عَلَى رَسُولِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -.

(١) هذا الحديث غريب جداً لأنه لا يوافق العقل، ولا يساعدنا عليه الشرع للزوم التناسخ من الإلتزام به، وهو غير مقبول عند المسلمين، مضافاً على أن سنده مجهول، ولم نثر على ترجمتهم. وهو في عيون المعجزات: ٢٠، وعنه إثبات الهداة: ٤٩١/٢ ح ٣٢١ والبحار: ١٤٦/٣٩ ح ١١. ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ٢٤ ح ٩ بإسناده إلى الحارث بن عبد الله الهمداني باختلاف.
(٢) هذا أيضاً كسابقه يفيد التناسخ في الأرواح، وقد مضى كلامنا فيه، والله أعلم.
والجرث: ضرب من السمك، ومنه حديث «جميع السمك حلال غير الجرث». وهو يشبه الحيات، ويسمى أيضاً: الجرثي، ويقال له بالفارسية «مار ماهي» أي حية السمك.
(٣) من المصدر والبحار.

فقال - صلوات الله عليه -: عد إلى قبرك [فعاد فيه] ^(١) فانطبق القبر عليه . ^(٢)

الثامن و الستون تبسم سلمان الفارسي له - عليه السلام - بعد موته

١٦٣ - الشيخ رجب البرسي في كتابه: قال: روى زاذان خدام سلمان قال: لما جاء أمير المؤمنين - عليه السلام - ليغسل سلمان و وجدته قد مات فدفع الشملة عن وجهه فتبسم و هم أن يقعد، فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: عد إلى موتك فعاد. ^(٣)

التاسع و الستون الطيور الأربعة التي أحياها - عليه السلام -

١٦٤ - سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: كنت يوماً جالساً عند مولانا أمير المؤمنين - عليه السلام - بأرض قفراء فرأيت دراجاً فكلّمه - عليه السلام - فقال له: مذ كنت أنت في هذه البرية و من أين مطعمك و مشربك؟ فقال: يا أمير المؤمنين من أربعمئة سنة أنا في هذه البرية، و مضطحي و مشربي إذا جمعت فأصلي عليكم فأشبع، و إذا عطشت فأدعو على ظالميكم فأروى.

قلت: يا أمير المؤمنين - صلوات الله وسلامه عليك - هذا شيء عجيب ما أعطي منطقي الطير إلا سليمان بن داود - عليه السلام -! قال: يا سلمان أنا أعطيت سليمان ذلك، يا سلمان أتريد أن أريك شيئاً أعجب من هذا؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين،

(١) من الخرائج و البحار.

(٢) الخرائج للراوندي: ١/ ١٧٤ ح ٦ و عنه البحار: ١٩٢/ ٤١ ح ٣.

و أورده في ثاقب المناقب: ١٦١ ح ١٢، و الشيخ محمد بن علي العاملي في تحفة الطالب عن الباقر - عليه السلام - و عنه إثبات الهداة: ٤٩٣/ ٣ ح ٣٣٥.

(٣) ما عثرنا عليه في مشارق الأنوار. و عنه البحار: ٣٨٤/ ٢٢ ح ٢١. و هو كما ترى مجهول من حيث السند، و لولا ذلك فهو حديث حسن معقول، يمكن وقوعه لولي من أولياء الله تعالى.

و يا خليفة رسول رب العالمين.

قال: فرفع رأسه إلى الهواء وقال: يا طاووس اهبط، فهبط، ثم قال: يا صقر اهبط، فهبط ثم قال: يا باز اهبط، فهبط، ثم قال: يا غراب اهبط، فهبط ثم قال: يا سلمان اذبحهم و انتف ريشهم و قطعهم إرباً إرباً و اخلط لحومهم، ففعلت كما أمرني مولاي و تحيرت في أمره، ثم التفت إليّ و قال: ما تقول؟ فقلت: يا مولاي أطيّار تطير في الهواء لم أعرف لهم ذنباً أمرتني بذبحها قال: يا سلمان أتريد أن أحييها الساعة؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين. فنظر إليها شزراً و قال: طيري بقدره الله، فطارت الطيور جميعاً بإذن الله تعالى.

قال: فتعجبت من ذلك، و قلت: يا مولاي هذا أمر عظيم. قال: يا سلمان لا تعجب من أمر الله فإنه قادر على ما يشاء، فقال لما يريد، يا سلمان إياك أن تحول بوجهك شيئاً، أنا عبد الله و خليفة، أمرني بأمره، و نهىني عنه، و قدرتي قدرته، و قوتي قوته. (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

السبعون المحب الذي لم تحرقه النار

١٦٥. السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: حدثني أبو التحف،

قال: حدثني سعيد بن مرة يرفعه برجاله إلى عمار بن ياسر - رفع الله درجاته - أنه قال: كان أمير المؤمنين - عليه السلام - جالساً في دار القضاء، فنهض إليه رجل يقال له صفوان بن الأكحل، و قال: أنا رجل من شيعتك و عليّ ذنوب، و أريد أن تطهرني منها في الدنيا لأرتحل إلى الآخرة و ما عليّ ذنب. فقال - عليه السلام - قل لي بأعظم

(١) لم نجده في مشارق أنوار اليقين الموجود بأيدينا.

و يأتي أيضاً في المعجزة (٨٥) عنه بلا اختلاف بينهما، فأورده ثانياً باعتبار كلام الدراج، و هاهنا من حيث أنه - عليه السلام - أحصى الطيور الأربعة.

ذنوبك ما هي؟ فقال: أنا ألوط الصبيان.

فقال: أيما أحب إليك ضربة بذى الفقار، أو أقلب عليك جداراً، أو أضرم لك ناراً؟ فإن ذلك جزاء من ارتكب ما ارتكبته. فقال: يا مولاي احرقني بالنار. فقال - صلى الله عليه وآله -: يا عمار اجمع له ألف حزمة من قصب، فأنا أضرمه غداً بالنار، و قال للرجل: امض وأوص. قال: فمضى الرجل وأوصى بما له و عليه، وقسم أمواله بين أولاده، وأعطى كل ذي حق حقه، ثم أتى باب حجرة أمير المؤمنين - عليه السلام - بيت نوح - عليه السلام - شرقي [جامع] الكوفة، فلما صلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وأنجنا به الله من الهلكة.

قال: يا عمار ناد في الكوفة: اخرجوا وانظروا كيف يحرق عليّ رجلاً من شيعته بالنار. فقال أهل الكوفة: [اليس] ^(٢) قالوا: إن شيعه عليّ ومحبيه لا تأكلهم النار! وهذا رجل من شيعته يحرقه بالنار، بطلت إمامته، فسمع ذلك أمير المؤمنين - عليه السلام -.

قال عمار: فأخرج الإمام الرجل وبنى عليه ألف حزمة من القصب، وأعطاه مقدحة من الكبريت، و قال له: افدح واحرق نفسك، فإن كنت من شيعه عليّ وعارفيه ما تمسك النار وإن كنت من المخالفين المكذبين فالنار تأكل لحمك، وتكسر عظمك. قال: فقدح النار على نفسه واحترق القصب و كان على الرجل ثياب كتان أبيض لم تعلقها النار ولم يقر بها الدخان، فامتفتح الإمام و قال: كذب العادلون [بالله] ^(٣) و ضلّوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراناً مبيناً.

ثم قال: أنا قسم الجنة والنار، شهد لي بذلك رسول الله - صلى الله عليه وآله - في مواطن كثيرة.

وفيه قال عمار^(١) بن تغلبة:

عليّ حبّه جنة

وصيّ المصطفى حقاً

تسليم النار و الجنة

إمام الإنس و الجنة^(٢)

الحادي و السبعون قصة الكلب الذي حرق ثوب الناصب لأمر المؤمنين

- عليه السلام - العداوة وخمش ساقه

١٦٦ - السيد المرتضى من هذا الكتاب: قال: حدث محمد بن عثمان،

قال: حدثنا أبو زيد النميري^(٣)، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث^(٤)، قال:

حدثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح^(٥)،

عن أبيه^(٦)، عن أبي هريرة، قال: صليت الغداة مع النبي - صلى الله عليه وآله - فلما فرغ

من صلاته وتسيبته أقبل علينا بوجهه الكريم وأخذ معنا في الحديث، فأتاه رجل

من الأنصار، فقال: يا رسول الله كلب فلان الأنصاري حرق ثوبي، وخمش

ساقى و منعني من الصلاة معك في الجماعة فمضى عنه، ولما كان من اليوم الثاني

(١) في المصدر: عامر.

(٢) عيون المعجزات: ٢٩.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ٣٨ ح ١٤ بإسناده إلى عمار بن ياسر باختلاف يسير.

وأخرجه في البحار: ٤٢/٤٣ ح ١٦ عن فضائل شاذان بن جبرئيل: ٧٤.

(٣) هو: عمر بن شبة بن عبدة بن زيد بن ربيعة، أبو زيد، النميري البصري النحوي، ومات بسراً

من رأى سنة: ٢٦٢. سير أعلام النبلاء.

(٤) هو: عبد الصمد بن عبد الوارث، بن سعيد، بن ذكوان، أبو سهل التميمي العنبري، مولا لهم

البصري التنويزي، حدث عن شعبة بن الحجاج، مات سنة: ٢٠٧. سير أعلام النبلاء.

(٥) هو: سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو زيد المدني، حدث عن أبيه أبي صالح وغيره،

وحدث عنه الأعمش وغيره، مات سنة ١٤٠. سير أعلام النبلاء، الضعفاء للعقيلي.

(٦) هو ذكوان بن عبد الله مولى أم المؤمنين جويرية الغطفانية، المدني الزيات السمان، سمع

أبا هريرة وغيره، توفي سنة ١٠١. سير أعلام النبلاء.

جاء رجل البيع وقال: كلب أبي رباحة الأنصاري خرق ثوبي، وخنش ساقِي، ومنعني من الصلاة معك.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: قوموا بنا إليه فإن الكلب إذا كان عقوراً وجب قتله، فقام - صلى الله عليه وآله - ونحن معه حتى أتى منزل الرجل، فبادر أنس بن مالك إلى الباب فدقّه، وقال: النبي بالباب، فأقبل الرجل مبادراً حتى فتح بابه وخرج إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: فذاك أبي وأمي ما الذي جاء بك إلا وجهت إليّ فكنت أجيبك. فقال له النبي - صلى الله عليه وآله -: أخرج إلينا كلبك العقور، فقد وجب قتله، وقد خرق ثياب فلان، وعرق^(١) ساقه، وكذا فعل اليوم بفلان بن فلان. فبادر الرجل إلى كلبه وطرح في عنقه حبلاً، وأخرجه إليه، وأوقفه بين يديه، فلما نظر الكلب إلى النبي - صلى الله عليه وآله - وافقاً قال: يا رسول الله ما الذي جاء بك، ولم تغفلني؟ فأخبره الخبر فقال: يا رسول الله إن القوم منافقون نواصب، مبعوضون لأئمة المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ولولا أنهم كذلك ما تعرضت لسبيلهم، فأوصى به النبي - صلى الله عليه وآله - خيراً، وتركه وانصرف.^(٢)

الثاني والسبعون مثل سابقه

١٦٧- أبو هريرة: أنه قال: صليت الغداة مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، وأخذ معنا في الحديث، فأتاه رجل من الأنصار وقال: يا رسول الله (إن)^(٣) كلب فلان الذمي خرق ثوبي، وخنش ساقِي، ومنعني من الصلاة معك، فلما كان في اليوم الثاني جاءه رجل من الصحابة وقال:

(١) في المصدر: خدش.

(٢) هيون المعجزات: ١٨ وعنه البحار: ٢٤٧/٤١ ذح ١٥.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ٢٣ ح ٨ بإسناده إلى أبي هريرة باختلاف يسير.

(٣) ليس في البحار.

يا رسول الله إنَّ كلب فلان الذمي خرق ثوبي، و خدش ساقبي، و منعني من الصلاة معك. فقال: إذا كان الكلب عقوراً وجب قتله.

(قال: ^(١)) فقام - صلى الله عليه وآله - و قمنا معه حتى أتى منزل الرجل، فبادر أنس فدى الباب، و قال (الرجل) ^(٢): من الباب؟ فقال أنس: النبي يباهكم.

قال: فأقبل الرجل مبادراً ففتح الباب، و خرج إلى النبي - صلى الله عليه وآله - و قال: بأبي أنت و أمي يا رسول الله ما الذي جاء بك إليّ، و لست على دينك ألا كنت وجهت إليّ أجيبك. فقال - صلى الله عليه وآله -: الحاجة، أنخرج إلينا كلبك فإنه عقور، و قد وجب قتله، فقد خرق ثياب فلان، و خدش ساقه، و كذا فعل اليوم بفلان (بن فلان) ^(٣)، قال: فبادر الرجل إلى كلبه فطرح في عنقه حبلاً و جرّه إليه و أوقفه بين يديه.

فلما نظر الكلب إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال بلسان فصيح يا ذن الله: السلام عليك يا رسول الله، ~~و قد أتيتك بأبي أنت و أمي~~ ^(٤)، قال: خرق ثياب فلان و فلان [و خدشت ساقيهما] ^(٥). قال: يا رسول الله [إن] ^(٦) القوم الذين ذكرتهم تراصب منافقون يرفضون ابن عمك علي بن أبي طالب، و لولا أنهم كذلك ما تعرضت لهم، ولكن جازوا و هم يرفضون علياً و بسبونه، فأخذتني الحمية الأبية، و النخوة العربية، ففعلت بهم (ذلك) ^(٧).

قال: فلما سمع النبي - صلى الله عليه وآله - ذلك من الكلب أمر صاحبه بالإلتفات

(١) في البحار: ثم.

(٢ و ٣) ليس في البحار.

(٤) في البحار: و لم تريد قلبي.

(٥ و ٦) من البحار.

(٧) ليس في البحار.

إليه وأوصاه فيه، ثم قام ليخرج وإذا بصاحب الكلب الذمي قد قام على قدميه وقال: أخرج يا رسول الله وقد شهد كلبي بأنك رسول الله (وإني موافق له مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله)^(١)، وابن عمك علياً أمير المؤمنين ثم أسلم، وأسلم جميع من كان في داره.^(٢)

الثالث والسبعون كلام الضبّ

١٦٨- الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام - في تفسيره: عن الإمام علي بن محمد بن علي بن موسى، (عن أبيه)^(٣) - عليهما السلام - أن النبي - صلى الله عليه - وقد قصده عشرة من اليهود يريدون أن يتعنّوه و يسألونه^(٤) عن أشياء يريدون أن يتعنّوه بها، فيبداهم كذلك إذ جاءهم^(٥) كأنه^(٦) يدفع في قفاه، قد علق على عصا - على عاتقه - جراباً مشدوداً^(٧) فيه شيء قد ملاه لا يدرون ماهو، فقال: يا محمد أجبني عما سألتكم^(٨) حتى تكفّر عنكم^(٩) رسول

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا أبا العرب قد سبقك اليهود ليسألوا أفتأذن لهم حتى أبدأ بهم؟ فقال الأعرابي: لا فإني غريب مجتاز. فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: فأنت إذن أحقّ منهم لغربتك واجتيازك. فقال الأعرابي: و لفظة أخرى. قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ما هي؟ قال: إن هؤلاء أهل كتاب يدعونهم بزعمونه^(١٠) حقاً، ولست آمن أن تقول شيئاً

(١) ما بين القوسين ليس في البحار.

(٢) البحار: ٢٤٦/٤١ ح ١٥ عن الروضة: ٣٧ والفضائل لشاذان

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: يسألوه.

(٥) في المصدر: كأنها.

(٦) كنا في المصدر، وفي الأصل: بزعمهم.

يوأطونك عليه و يصدقونك، ليفتنوا الناس عن دينهم، وأنا لا أقنع بمثل هذا، لا أقنع إلا بأمرين.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أين علي بن أبي طالب - عليه السلام -؟ فدعا بعلي، فجاء حتى قرب من رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال الأعرابي: يا محمد وما تصنع بهذا في محاورتي إياك؟

قال: يا أعرابي سألت البيان، وهذا البيان الشافي، وصاحب العلم الكافي، أنا مدينة الحكمة وهذا بابها، فمن أراد الحكمة والعلم فليأت الباب^(١).

فلما مثل بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - بأعلى صوته: يا عباد الله من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالته، وإلى شيث في حكمته، وإلى إدرس في نباهته [أو بهابته]^(٢) وإلى نوح في شكره لربه وعبادته، وإلى إبراهيم في وفائه ونعته، وإلى موسى في بغض كل عدو لله ومناذته، وإلى عيسى في حب كل مؤمن و [حسن]^(٣) معاشرته، فليتنظر إلى علي بن أبي طالب هذا^(٤).

فأما المؤمنون فازدادوا بذلك إيماناً، وأما المنافقون فازداد نفاقهم، فقال الأعرابي: يا محمد هكذا مدحك لابن عمك، [إن]^(٥) شرفه شرفك، وعزه عزك، ولست أقبل من هذا [شيئاً]^(٦) إلا بشهادة من لا يحتمل شهادته بطلائاً ولا قسداً بشهادة هذا الضب.

(١) هذا الحديث هو مما روته الخاصة والعامة (مستفلاً أو ضمن حديث) بأسانيد عديدة استقصي أكثرها في كتاب «مائة منقبة المنقبة»: ١٨ (نشر مدرسة الإمام المهدي - عليه السلام -) وانظر كذلك إحقاق الحق: ٢٩٨/١٦.

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤) هذا أيضاً حديث متواتر روته الخاصة والعامة بالفاظ مختلفة وأسانيد شتى، انظر البحار: ٣٥/٣٩ - ٧٨ باب: ٧٣، وتفسير العسكري - عليه السلام -: ٤٩٨.

(٥ و ٦) من المصدر.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا أخا العرب فاخرج من جرابك لتشهدني، فيشهد لي بالنبوة ولأخي هذا بالفضيلة. فقال الأعرابي: لقد تعبت في اصطياذه وأنا خائف أن يطفر ويهرب.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لا تخف فإنه لا يطفر، بل يقف ويشهد لنا بتصدقنا وتفضيلنا، فقال الأعرابي: [إني] ^(١) أخاف أن يطفر.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: فإن طفر فقد كفاك به تكذيباً لنا واحتجاجاً علينا، ولن يطفر، ولكنه سيشهد لنا بشهادة الحق فإذا فعل ذلك فخلّ سبيله، فإن محمداً يعوضك عنه ما هو خير لك منه.

فأخرج الأعرابي من الجراب ووضع على الأرض، فوقف واستقبل رسول الله - صلى الله عليه وآله -. ومن عنده في التراب، ثم رفع رأسه وأنطقه الله تعالى فقال:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفته، وسيد المرسلين، وأفضل المخلوق أجمعين، وخاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، وأشهد أن أحاك علي بن أبي طالب على الوصف الذي وصفته، وبالفضل الذي ذكرته، وأن أوليائه في الجنان مكرمون، وأن أعدائه في النار خالدون ^(٢).

فقال الأعرابي وهو يبكي: يا رسول الله وأنا أشهد بما شهد به هذا الضب فقد رأيت وشاهدت وسمعت ما ليس لي عنه معدّل ولا محيص، ثم أقبل الأعرابي إلى اليهود، فقال: ويلكم أي آية بعده تريدون؟ ومعجزة بعد هذه تقترحون؟ ليس إلا أن تؤمنوا أو تهلكوا أجمعين.

فأمن أولئك اليهود كلهم، فقالوا: عظمت يركّة ضبك علينا يا أخا العرب. ^(٣)

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: يهانون.

(٣) تفسير العكري - عليه السلام - : ١٩٦ - ١٥٠٠ وعنه البحار: ٤١٨/١٧ ح ٤٧ والبرهان: ١/١٤١ ح ١.

الرابع والسبعون كلام الذئبين و سلامهما عليه - عليه السلام -

١٦٩ - الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام - قال: إن رسول الله

- صلى الله عليه وآله - كان جالساً ذات يوم إذ جاءه راعي ترتعد فرائصه، قد استغزعه العجب، فلما رآه من بعيد قال لأصحابه: إن لصاحبكم هذا شأن عظيم، فلما وقف قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: حدثنا بما أزعجك.

قال الراعي: يا رسول الله أمر عجيب! كنت في غنمي إذ جاء ذئب، فحمل حملاً، فرمته بمقلاعي، فانتزعت منه. ثم جاء إلى الجانب الأيمن، فتناول حملاً، فرمته بمقلاعي، فانتزعت منه، ثم جاء إلى الجانب الأيسر، فتناول حملاً، فرمته بمقلاعي، فانتزعت منه، ثم جاء إلى الجانب الآخر، فتناول حملاً، فرمته بمقلاعي، فانتزعت منه، ثم جاء الخامسة ^{هو وأثناء} ^{مرقد} أن يتناول حملاً، فأردت أن أرميه، فألقى على ذنبه وقال:

أما تستحي [أن] ^(١) تحول بيني وبين رزق قد قسمه الله تعالى لي، أفما أحتاج أنا إلى غذاء أتغذى به؟ فقلت: ما أعجب هذا! ذئب أعجم يكلمني بكلام آدميين، فقال لي الذئب: ألا أتبعك بما هو أعجب من كلامي لك؟

محمد رسول الله، [رسول] ^(٢)، رب العالمين بين الحرتين ^(٣)، يحدث الناس

(٢١) من المصدر.

(٣) الحرتان: حرّة واقم و حرّة ليلي. (مجمع البحرين: ٢/٢٦٤). قال الحموي: حرّة واقم: إحدى حرتي المدينة وهي الشرقية سميت برجل من الصالحين اسمه واقم ...

وقيل: اسم أطم من أطام المدينة إليه تضاف الحرّة ... وفيها كانت وقعة الحرّة المشهورة ... و حرّة ليلي: لبني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض ... يظلها الحجاج في طريقهم إلى المدينة ...

«مجمع البلدان: ٢/٢٤٧ و ٤٢٤٩.

والحرّة في الأصل اسم لكل أرض ذات حجارة سوداء.

بأنباء ما قد سبق من الأولين و ما لم يأت من الآخرين.

ثم اليهود مع علمهم بصدقه و وجودهم له في كتب رب العالمين بأنه أصدق الصادقين، و أفضل الفاضلين، يكذبونه و يجحدونه و هو بين الحرتين، و هو الشفاء النافع، و يحك يا راعي آمن به تأمن من عذاب الله، و أسلم له تسلم من سوء العذاب الأليم.

فقلت [له]^(١): و الله لقد عجبت من كلامك، و استحيت من منعي لك ما تعاطيت أكله فدونك غنمي، فكل منها ما شئت لا أدافعك و لا أمانعك.

فقال [لي]^(٢) الذئب: يا عبد الله [أحمد الله]^(٣) إذ كنت ممن يحسب آيات الله، و ينقاد بأمره، لكن الشقي كل الشقي من يشاهد آيات محمد في^(٤) أخيه علي بن أبي طالب - عليه السلام - و ما يؤذيه عن الله عز وجل من فضائله، و ما يراه من وفور حظه من العلم الذي لا نظير له فيه^(٥)، و الزهد الذي لا يحاذيه [أحد]^(٦) فيه، و الشجاعة التي لا عديل له فيها، و نصبرته للإسلام التي لا حظ لأحد فيها مثل حظه.

ثم يرى مع ذلك كله رسول الله - صلى الله عليه و آله - يأمر بموالاته و موالاة أوليائه و التبري من أعدائه، و يخبر أن الله عز وجل لا يتقبل^(٧) من أحد عملاً و إن جلّ و عظم ممن يخالفه، (ثم هو مع ذلك يخالفه)^(٨)، و يدفعه عن حقه و يظلمه، و يوالي أعداءه و يعادي أوليائه، إن هذا لأعجب من منعك إياي.

(١-٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، و الأصل: آيات الله في محمد و في.

(٥) كذا في المصدر، و في الأصل: أحد.

(٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، و في الأصل: يتقبل.

(٨) ما بين القوسين ليس في نسخة دج.

قال الراعي: فقلت [له]^(١): أيها الذئب أو كائن هذا؟ قال: بلى، ما هو أعظم منه سوف يقتلونه باطلاً، ويقتلون ولده، ويسبون حريمهم، و[هم]^(٢) مع ذلك يزعمون أنهم مسلمون، فدعواهم أنهم على دين الإسلام مع صنيعهم هذا بسادة أهل الزمان^(٣) أعجب من منعك لي، لا جرم أن الله [قد]^(٤) جعلنا معاشر الذئاب - أنا و نظرائي من المؤمنين - نمزقهم في النيران يوم فصل القضاء، وجعل في تعذيبهم شهواتنا، وفي شدائد آلامهم لذاتنا.

قال الراعي: فقلت: والله لولا هذه الغنم بعضها لي وبعضها أمانة في رقبتي لقصدت محمداً - صلى الله عليه وآله - حتى أراه، فقال لي الذئب: يا عبد الله امض إلى محمد، و اترك (علي)^(٥) غنمك لأروعاها [لك]^(٦) فقلت: كيف أثق بأمانتك؟ فقال لي: يا عبد الله إن الذي أنطقني بما سمعت هو الذي يجعلني^(٧) قوياً أميناً عليها، أولست مؤمناً بمحمد - صلى الله عليه وآله - مسلماً له ما أخبر به عن الله في أنبيه علي - عليه السلام؟ فامض لشأنك فإني راعيك، والله عز وجل ثم ملائكته المقربون رعاة [لي]^(٨) إذ كنت خادماً [لولي]^(٩) علي - عليه السلام.. فتركت غنمي على الذئب والذئبة وجئتكم يا رسول الله.

فنظر رسول الله - صلى الله عليه وآله - في وجوه القوم وفيها ما يتهلل سروراً به

(١) من المصدر.

(٢) كذا في الأصل، وفي المصدر: الإسلام.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في نسخة وخ.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: جعلني.

(٧) من المصدر.

و تصديقاً، و فيها ما يعبس شكاً فيه و تكذيباً، منافقون يسرون إلى أمثالهم هذا قد
 واطأه رسول الله - صلى الله عليه وآله - على هذا الحديث ليخندع به الضعفاء و الجهال.
 فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وآله - و قال: لئن شككتم أنتم فيه فقد تيقنته أنا
 و صاحبني الكائن معي في أشرف المحال من عرش^(١) الملك الجبار، و المطوف به
 معي في أنهار الخيوان من دار الفرار، و الذي هو تلوي في قيادة الأخيار، و المتردد
 معي في الأرحام الزاكيات، و المنقلب معي في الأصلاب الطاهرات^(٢)،
 و الراكض معي في مسالك الفضل، و الذي كسي ما كسبته من العلم و الحلم
 و العقل، و شقيبني الذي انفصل مني عند الخروج إلى صلب عبد الله و صلب
 أبي طالب، و عديلي في اقتناء المحامد و المناقب علي بن أبي طالب.
 آمنت به أنا و الصديق الأكبر، و ساقى أوليائه من نهر الكوثر.
 آمنت به أنا و الفاروق الأعظم، و ناصر أوليائي السيد الأكرم.
 آمنت به أنا و من جعله (الله)^(٣) محباً لأولاد الفتي، و [رحمة لأولاد]^(٤)
 الرشد، و جعله للموالين له أفضل العتق^(٥) .
 آمنت [به]^(٦) أنا و من جعله [الله]^(٧) لديني قواماً، و لعلومي علماً، و في
 الحرب مقداماً، و على أعدائي ضرغاماً، أسداً قمعاًماً.
 آمنت [به]^(٨) أنا و من سبق الناس إلى الإيمان، فتقدمهم إلى رضاء الرحمن
 و تفرّد دونهم بقمع أهل الطغيان، و قطع بحججه و واضح بيانه معاذير
 أهل البهتان.
 آمنت به أنا و علي بن أبي طالب الذي جعله الله لي سمعاً و بصرأ، و بدأ

(١) في الأصل: عزيز.

(٢) في المصدر: و المتردد معي في الأصلاب الزاكيات، و المنقلب معي في الأرحام الطاهرات.

(٣) ليس في نسخة «خ».

(٤-٧) من المصدر.

ومؤيداً وسنداً وعضداً، لا أبالي بمن خالفني إذا وافقني، ولا أحفل بمن خذلني إذا (نصرني و) ^(١) وآزرنني، ولا أكثرث بمن أزور عني إذا ساعدني.

آمنت به أنا و من زين الله به الجنان و بحبيبه، و ملا ^(٢) طبقات النيران [بمفضيه و] ^(٣) شائعه، و لم يجعل أحداً من أمتي يكافيه ولا يدانيه، لن يضرني عبوس المتعبيين ^(٤) منكم إذا نهّل وجهه، و لا إعراض المعرضين منكم إذا خلص لي وده.

[ذاك] ^(٥) علي بن أبي طالب الذي لو كفر الخلق كلهم من أهل السماوات و الأرضين لنصر الله عز وجل به وحده هذا الدين، و الذي لو عاداه الخلق كلهم لبرز إليهم أجمعين، باذلاً روحه في نصرة [كلمة الله] ^(٦) رب العالمين و تسفيل ^(٧) كلمات إبليس اللعين.

ثم قال - صلى الله عليه وآله - هذا الراعي لم يعد شاهده، فهلّموا [بنا] ^(٨) إلى قطيعه ننظر إلى الذئبين، فإن كنتما ^(٩) وجدناهما يرعيان غنمه، و إلا كنا على رأس أمرنا.

فقام رسول الله - صلى الله عليه وآله - و معه جماعة كثيرة من المهاجرين والأنصار، فلما رأوا القطيع من بعيد، قال الراعي: ذلك قطيعي. فقال المتأفقون: فأين الذئبان؟ فلما قربوا، رأوا الذئبين يطوفان حول الغنم يردآن عنها كل شيء يفسدها.

(١) ليس في المصدر.

(٢) في الأصل: و ملا به.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: المتعبين.

(٥) و ٦ من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، و في الأصل: يستقل.

(٨) من المصدر.

فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أتحبّون أن تعلموا أنّ الذئب ما عني
غيري بكلامه؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: أحيطوا بي حتى لا يراني الذئبان، فأحاطوا به، فقال للراعي:
[يا راعي]^(١) قل للذئبان^(٢): مَنْ محمد الذي ذكرته من بين هؤلاء؟ [فقال الراعي
للذئب ما قاله رسول الله - صلى الله عليه وآله -]^(٣).

قال فجاء الذئب إلى واحد منهم و تنحّى عنه، ثم جاء إلى آخر و تنحّى عنه،
فما زال كذلك حتى دخل وسطهم، فوصل إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله -
هو وأنشاه، وقالوا: السلام عليك يا رسول ربّ العالمين، و سيّد الخلق أجمعين،
و وضعنا حدودهما على التراب، و مرغاهما بين يديه، و قالوا: كنّا نحن دعاة إليك،
بعثنا إليك هذا الراعي و أخبرناه بخبرك

فنظر رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى الكافرين معه، فقال: ما للكافرين عن هذا
محيط، و لا للمنافقين عن هذا موثّل و لا معدل.

ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - و كان يمشي فيهم: صدق الراعي
فيها، أفتحبّون أن تعلموا صدقه في الثانية؟ قالوا: بلى يا رسول الله - صلى الله عليه وآله -.
قال: أحيطوا بعليّ بن أبي طالب، ففعلوا، ثم نادى رسول الله - صلى الله عليه وآله -
عليه وآله -: (يا)^(٤) أيها الذئبان إنّ [هذا]^(٥) محمداً قد أشرتما للقوم إليه فعيّنتما
عليه، فأشيرا (عليّ عليّ الذي)^(٦) ذكرتما بما ذكرتما: قال: فجاء الذئبان

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر و نسخة اخ: للذئب.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر بدل ما بين القوسين: و عينا علي بن أبي طالب.

و كيف لا تتواضع الأملاك و غيرهم من العقلاء لعلّي؟ [و هذا] ربّ العزة قد آلى على نفسه قمماً حقاً، لا يتواضع أحد إلى علي - عليه السلام - قدر شعرة إلا رفعه الله في علو الجنان مسيرة مائة ألف سنة، و إنّ التواضع الذي تشاهدون، يسير قليل في جنب هذه الجلالة و الرفعة اللتين عنهما^(١) تخبرون.^(٢)

الخامس و السبعون كلام الجمال و الثياب

١٧٠. الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام -: في حديث أعجز أمير المؤمنين - عليه السلام - جماعة من اليهود في الاحتجاج و أقبحهم في معنى قول الله تعالى ﴿الْم ذَلِكَ الْكِتَاب لَا يَرِيحُ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٣) قال خطيبهم و منطقيهم: لا تفرح يا عليّ بأن عجزنا عن إقامة حجة على دعوانا، فأيّ حجة لك في دعواك إلا أن تجعل عجزنا حجة، فإذا ما لنا حجة فيما نقول، و لا لكم حجة فيما تقولون.

قال عليّ - عليه السلام -: لا تخجلوا من عجزنا في المعجزة الباهرة. ثم نادى جمال اليهود: يا أيتها الجمال اشهدى لمحمد و لوصيه. فنادت الجمال: صدقت صدقت [يا عليّ]^(٤) يا وصيّ محمد، و كذب هؤلاء اليهود. فقال عليّ - عليه السلام -: هؤلاء خير من اليهود^(٥)، يا ثياب اليهود

(١) كذا في المصدر، و في الأصل: عنها.

(٢) تفسير الإمام العسكري - عليه السلام -: ١٨١-١٨٧ ج ٨٧ و عنه البحار: ٣٢١/١٧

ضمن ح ١٥، و قطعة منه في ج: ٢٧٤/٧ ح ٤٩.

و أورده في الشاقب في المناقب: ٧١ ح ١ و دلائل النبوة: ٤١/٦ و تاريخ الإسلام للذهبي: ٣٥١ باختصار.

(٣) البقرة: ١.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، و في الأصل: هؤلاء جنس من اليهود.

[التي عليهم] ^(١) اشهدي لمحمد و لوصيته. فنطقت ثيابهم كلها؛ صدقت [صدقت] ^(٢) يا علي، نشهد أن محمداً رسول الله حقاً، وأنت يا علي وصيه حقاً، لم يثبت لمحمد قدم في مكرمة إلا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمته، فأنتما شقيقان من أشرف أنوار الله تعالى [فميزتما اثنين] ^(٣) و أنتما في الفضائل شريكان، إلا أنه لا نبي بعد محمد - صلى الله عليه وآله -.

فعند ذلك خربت اليهود [و آمن بعض النظارة منهم برسول الله - صلى الله عليه وآله - و غلب الشقاء على اليهود] ^(٤) و سائر النظار ^(٥) الآخرين فذلك ما قال الله تعالى ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ^(٦) إنه كما قال محمد و وصي محمد عن قول محمد عن قول رب العالمين.

ثم قال ﴿هُدًى﴾ بيان و شفاء ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ من شيعة محمد و علي عليهما السلام. [أنهم] ^(٧) اتقوا أنواع الكفر فتركوها، و اتقوا [أنواع] ^(٨) الذنوب الموبقات فرفضوها، و اتقوا [إظهار] ^(٩) أسرار الله، و أسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمد - صلى الله عليه وآله - فكتموها، و اتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها و فيهم نشروها. ^(١٠)

(٤٠١) من المصدر.

(٥) في المصدر: بعض النظارة.

(٦) البقرة: ١.

(٩٠٧) من المصدر.

(١٠) تفسير الإمام العسكري - عليه السلام - : ٦٦ - ٦٧ ذ ح ٣٣ و عنه البحار: ٣٨٠/٩٢ ذ

ح ١٠ و عن معاني الأخبار: ٢٧ ذ ح ٤.

و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣١٣/٢ من قوله: نادى جمال اليهود إلى قوله

و المتقين شيعة مختصراً و عنه البحار: ٢٤٤/٤١ ح ١٣.

و أورده في تفسير نور الثقلين: ٣٠/١ ذ ح ٧ عن معاني الأخبار قطعة، و ذيله في البحار:

٢٤/٢ ح ٢ و العوالم: ٣١٨/٣ ح ٢٧ عن تفسير الإمام.

السادس و السبعون كلام الذئب

١٧١- ابن شهر آشوب: عن أبي عبد الله الخليلي،

عن الرضا - عليه السلام - قال الحسن بن عليّ - عليهما السلام -: كنت مع أبي بالعقيق^(١)، إذ لاح لنا ذئب فجعل يهرول حتى وقف بين يدي أبي، فجعل يلمع بلسانه قدميه و يتمسح به، فقال أبي: انطلق بها أيها الذئب بإذن الله تعالى فأنطقه الله تعالى و هو يقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين.^(٢)

السابع و السبعون تسليم الأسد عليه - عليه السلام -

١٧٢- ابن شهر آشوب: (عن) جويرية بن مسهر، قال: خرجت

مع أمير المؤمنين - عليه السلام - نحو بابل، فمضينا بغاية و إذا نحن بالأسد باركاً على الطريق^(٣) و أشباله خلفه، فملت دابتي^(٤) لأرجع، فقال لي^(٥): أقدم يا جويرية بن مسهر، إنما هو كلب الله، ثم قال: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾^(٦) الآية، فإذا بالأسد قد أقبل

(١) قال في مجمع البحرين: هو وادٍ من أودية المدينة يزيد على يربد قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين.

(٢) ...

(٣) في المصدر و البحار بدل ما بين القوسين هكذا: وابن وهبان و الفتاك: فمضينا بغاية فإذا بأسد بارك في الطريق.

(٤) في المصدر و البحار: فلويت بدابتي.

(٥) في المصدر و البحار: فإلى أين؟ بدل والي.

(٦) هود: ٥٦.

[نحوه]^(١) يصيب بذهبه و هو يقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، يا بن عم رسول الله. فقال: و عليك السلام يا أبا الحارث، ما تسبيحك؟ قال: أقول: سبحان من ألبسني المهابة، و قذف في قلوب عباده مني المخافة.^(٢)

الثامن و السبعون أسد آخر

١٧٣- ثاقب المناقب و ابن شهر آشوب و اللفظ له: عن

الباقر - عليه السلام - قال أمير المؤمنين - عليه السلام - لجويرية [بن مسهر]^(٣) و قد عزم على الخروج: أما [إنه]^(٤) سيعرض لك الأسد في طريقك. قال: فما الحيلة؟ قال: نقرأه مني السلام و نخبره أنني أعطيتك منه الأمان، فبينما هو يسهر إذ أقبل نحوه أسد، فقال: يا أبا الحارث إن أمير المؤمنين - عليه السلام - يقرئك السلام و إنه قد آمنني منك. قال: فولى و تمتم خمساً، فلما رجع حكى ذلك لأمر المؤمنين - عليه السلام - فقال فرأته قال لك فاقراً و صي محمد مني السلام و عقد بيده خمساً.^(٥)

و ذكر أبوالمفضل الشيباني نحو ذلك عن جويرية.

(١) من المصدر.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٣٠٣/٢ - ٣٠٤ و عنه البحار: ٢٤٢/٤١ - ٢٤٣ ذح ١٢.

(٣) من المصدر و البحار.

(٤) الثاقب في المناقب: ٢٥٠ ح ٢، و المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٤/٢ و عنه البحار: ٢٤٥/٤١

ح ١٤ و عن إعلام الوري: ١٨٣ مفصلاً.

التامع والسبعون أسد آخر

١٧٤- ابن شهر آشوب: قال: ورأى أسداً [أقبل] ^(١) نحوه بهمهم
و يمسح برأسه الأرض، فتكلم - عليه السلام - معه بشيء، فسئل عنه، فقال:
إنه يشكو للحبل و دعا لي و قال: لا سخط الله أحداً منا على أوليائك
(فقلت: آمين) ^(٢) ^(٣)

الثمانون أسد آخر

١٧٥- ابن شهر آشوب: عن أبي الجارود في حديثه أنه أقبل أسد من
البر حتى جاء إلى الكتاسة، فقام بين يدي أمير المؤمنين - عليه السلام - فوضع يده
بين أذنيه، و قال له: ارجع يا ذن الله ولا تدخل دار هجرني بعد اليوم، و بلغ
ذلك السباع عتي. ^(٤)

الحادي والثمانون أسد آخر

١٧٦- البرسي: بالإسناد عن منقذ بن الأبقع و كان الرجل من
خواصّ مولانا أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: كنت مع مولانا علي
- عليه السلام - [في] ^(٥) النصف من شعبان و هو يريد أن يمضي إلى

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٤/٢ و عنه البحار: ٢٤٣/٤١.

(٤) أخرجه في البحار: ٢٣١/٤١ ذ ح ٢ عن الخرائج: ١٩١/١ ح ٢٧، و في إثبات الهداة:

٤٩٥/٢ ح ٣٤٤ عن هداية الخسبي: ٢٧.

و أورده في الناقب في المناقب: ٢٥٠ ح ١ و إرشاد القلوب: ٢٧٧ عن الحارث باختلاف،

و لم تجده في مناقب ابن شهر آشوب.

(٥) من المصدر.

موضع كان له بأوي إليه بالليل، [فمضى]^(١) وأنا معه حتى أتى
الموضع، ونزل عن بغلته ومضى لشأنه، قال: فحممحت البغلة،
ورفعت أذنيها. [و جذبتني]^(٢).

قال: فحسن (بذلك)^(٣) مولاي فقال لي: ما وراءك يا أخا بني
أسد؟ (قلت: يا مولاي البغلة تنظر شيئاً وقد شخصت وهي
تحمحم و ما أدري)^(٤) ما دهاها. (قال:)^(٥) فنظر أمير المؤمنين
- عليه السلام - إلى البر فقال: هو سبع ورب الكعبة، فقام من محرابه
متقلداً ذا الفقار وجعل يخطو نحو السبع، ثم صاح به فخف و وقف
يضرب بذنبه خواصره، قال: فعندها استقرت البغلة (و حممحت)^(٦)
فقال له: يا لهث (أما علمت أنتي الهلث)^(٧) وأبو الأشبال وأبو قيسور
و حيدر، فما جاء بك أيها الهلث؟

[ثم]^(٨) قال: اللهم ~~انظر في قلبي~~ ~~فقد علمت~~ قال السبع: يا أمير المؤمنين،
و يا خير الوصيين، و يا وارث علم النبيين (إن لي اليوم سبعة أيام
ما اقترست)^(٩) شيئاً وقد أضربني الجوع، وقد رأيتم من مسافة فرسخين
فدنوت منكم، فقلت: أذهب و أنظر ما هؤلاء القوم، و من هم، فإن كان لي

(١) من المصدر.

(٢) من اليقين و البحار.

(٣ و ٤) ليس في المصدر و البحار.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) ليس في المصدر و البحار.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر و البحار.

(٩) في البحار: و يا مفرق بين الحق و الباطل ما اقترست منذ سبع.

بهم مقدرة أخذت منهم نصيبي.

فقال - عليه السلام - معجيباً له: يا ليث إني أبو الأشبال أحد عشر، ثم مدَّ الإمام يده إليه، فقبض بيده صوف قفاه وجذبه إليه، فامتدَّ السبع بين يديه، فجعل - عليه السلام - يمسح عليه من هامته إلى كتفيه، ويقول: يا ليث أنت كلب الله تعالى في أرضه. فقال له السبع: الجوع الجوع يا مولاي. فقال الإمام: اللهم آتِه برزق بحق محمدٍ وأهل بيته. قال: فالتفت وإذا بالأسد يأكل شيئاً على هيئة الحمل^(١) حتى أتى على آخره، فلما فرغ من أكله قام (يجلس)^(٢) بين يديه وقال:

يا أمير المؤمنين نحن معاشر الوجوش لا نأكل لحم محبِّك و محبِّ عترتك، فنحن أهل بيت نحبُّ الهاشميين و عترتهم، فقال [له]^(٣): آتِها السبع أين تأوي ولِمَ تكون؟ قال: يا مولاي إني مسأط على أعدائك كلاب أهل بيتك، وأهل بيتي، وهم فرستنا، و [نحن]^(٤) تأوي النيل.

قال: فما جاء بك إلى الكوفة؟ فقال: يا أمير المؤمنين أتيت الحجاج^(٥) لأجلك، فلم أصادفك فيها وأتيت^(٦) الفياقي والقفار حتى وقفت بك و بطلت^(٧) شوقي، وإني منصرف في ليلتي هذه إلى القادسية، إلى رجل يقال له سنان بن مالك بن وائل، وهو ممن انفلت من حرب صفين، وهو من

(١) في نسخة «خ»: الحمل.

(٢) ليس في النضائل.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: الكوفة.

(٥) في المصدر: وقطعت.

(٦) في المصدر: ولك.

أهل الشام، ثم همهم وولى.

قال منقذ بن الأبقع الأسدي: فعجبت من ذلك، فقال لي - عليه السلام -: أتعجب من هذا فالشمس أعجب [من] ^(١) رجوعها، أم العين في نبعها، أم الكواكب في انقضاضها، أم الجمجمة، أم سائر ذلك؟ فواللذي فلق الحبة، وهرأ النسمة، لو أحببت أن أري الناس ما علمني رسول الله - صلى الله عليه وآله - من الآيات والعجائب والمعجزات لكانوا يرجعون كفاراً، ثم رجع إلى مصلاه ووجهه بي من ساعتى إلى القادسية، فوصلت قبل أن يقيم المؤذن الصلاة، فسمعت الناس يقولون: افترس شتان السبع، فأتيت إليه مع من ينظر إليه، فرأيت له لم يترك السبع منه سوى أطراف أصابعه، وانبوي الساق، ورأسه، فحملوا عظامه ورأسه إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فلقى متعجباً، فحدثت بحدث السبع وما كان منه مع أمير المؤمنين - عليه السلام -

(قال: ^(٢)) فجعل الناس يرمون التراب تحت قدميه و يأخذونه و ينشرفون ^(٣) به. قال: فلما رأى ذلك قام تحطياً ^(٤) فيهم) ^(٥)، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: معاشر الناس ما أحبنا رجل دخل النار، ولا أبغضنا رجل دخل الجنة، وأنا قسم الجنة والنار، هذه إلى الجنة يمناً، وهم [من] ^(٦) محبتي، وهذه إلى النار شمالاً وهم [من] ^(٧) مبغضى، ثم إن يوم القيامة أقول لجهنم: هذا لي وهذا لك حتى تجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف، والرعد العاصف، والطير المسرع،

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: فيرفون.

(٤) ليس في المصدر ونسخة «خ».

(٥ و٦) من المصدر، وفيه: من محبتي، من يبغضى.

و الجواد السابق.

قال: فعند ذلك قام الناس بأجمعهم: وقالوا: الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ فَطُرُقُوا فَلَمَّ يَسْتَبْشِرُونَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (١) (٢).

الثاني و الثمانون كلام البقرة باسمه - عليه السلام -.

١٧٧- محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسى، (عن الحسن

ابن موسى الخشاب، عن علي بن نبتان) (٣)، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد النبي - صلى الله عليه وآله - الجمل و الذئب و البقرة، و ذكر كلام الجمل و الذئب - إلى أن قال - و أما البقرة فإنها آمنت بالنبي - صلى الله عليه وآله - و ذلك عليه و آله - (٤) و كنت عليه و كانت في نخل أبي (٥) سالم [فقال: يا آل ذريح] (٦) عمل نجيح، صائح (٧) بصيح، بلسان عربي فصيح بأن لا إله

(١) آل عمران: ١٧٣-١٧٤.

(٢) الفضائل لشاذان: ١٧٠-١٧٢ و الروضة له: ٤٠-٤١ و عنهما البحار: ٢٣٢/٤١ ح ٥

و عن اليقطين في إمرة أمير المؤمنين - عليه السلام - : ٦٥-٦٧ عن الأربعين لمحمد بن مسلم

ابن أبي الفوارس باختلاف.

(٣) ليس في البصائر و البحار.

(٤) في الاختصاص: آذنت النبي، و في مختصر بصائر الدرجات: إذ تنبى النبي.

(٥) في الاختصاص: لبني، و في مختصر بصائر الدرجات: في محلة بني سالم من الأنصار.

(٦) من البصائر و الاختصاص و مختصر بصائر الدرجات و البحار، و في بعضها: «فقال» بدل

«فقلت»، و في البصائر و البحار: «تعمل على» بدل «عمل».

(٧) في نسخة من البصائر: صالح.

إلا الله رب العالمين، و محمد رسول الله سيد النبيين^(١)، و عليّ سيد الوصيين.
و في الاختصاص روى هذا الحديث عن الحسن بن موسى الخشاب، عن
عليّ بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - مثله.
و رواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: عن الحسن بن موسى
الخشاب، عن عليّ بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير الهاشمي،
عن أبي عبد الله - عليه السلام - مثله.^(٢)

الثالث و الثمانون كلام الفيلة

١٧٨ - ابن شهر آشوب: قال في حديث عمار لما أرسل النبي - صلى الله عليه
وآله - علياً - عليه السلام - إلى مدينة عمان في قتال الجملندي بن كركر و جرى بينهم
حرب عظيم، و ضرب و جيع، ادعى الجملندي بفلان يقال له: الكندي، و قال له:
أنت خرجت إلى صاحب القلاع السوداء، و البيضة الشهباء، فتأخذ أسيراً،
أو تطرحه محلاً^(٣) عفيراً، زوجتك ابنتي التي لم أنعم لأولاد الملوك بزواجها،
فركب الكندي الفيل الأبيض، و كان مع الجملندي ثلاثون فيلاً، و حمل بالأفيلة
و العسكر على المسلمين^(٤).

فلما نظر [الإمام]^(٥) إليه نزل عن بغلته، ثم كشف عن رأسه، فأشرقت الفلاة

(١) في الاختصاص: المرسلين.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٥١ ح ٥١٣ الاختصاص: ٢٩٦، مختصر البصائر: ١٦ و عنها إثبات
الهداية: ٣١٤/١ ح ٢٥٨، و في البحار: ٢٦٥/٢٧ ح ١٤ عن البصائر و الاختصاص، و في
ج ٣٩٨/١٧ ح ١١ عن الاختصاص، و قصص الأنبياء: ٢٨٧ ح ٣٥٤ و الخرائج: ٤٩٦/٢
ح ١٠.

(٣) في المصدر و البحار: مجدلاً.

(٤) في المصدر و البحار: على أمير المؤمنين.

(٥) من المصدر و البحار.

طولاً و عرضاً، ثم ركب و دنا من الأفيلة و جعل يكلّمها بكلام لا يفهمه
الآدميون، وإذا بتسعة و عشرين فيلاً قد دارت رؤوسها و حملت على عسكر
المشركين، و جعلت تضرب فيهم يميناً و شمالاً حتى أوصلتهم إلى [باب]^(١)
عمان، ثم رجعت و هي تتكلّم بكلام يسمعه الناس:

يا علي كلنا نعرف محمداً، و نؤمن بربّ محمدٍ إلا هذا الفيل الأبيض فإنه
لا يعرف محمداً، و لا آل محمد فزعق الإمام زعقته المعروفة، عند الغضب
مشهورة، فارتعد الفيل و وقف، فضربه الإمام بذي الفقار ضربة رمى رأسه
عن بدنه، فوقع الفيل إلى الأرض كالجليل العظيم، و أخذ الكندي من ظهره، فأخبر
جبرئيل - عليه السلام - [النبي - صلى الله عليه وآله] ^(٢) بذلك، فارتقى على السور فنادى:
يا أبا الحسن هبه لي فهو أسيرك، فأطلق علي - عليه السلام - سبيل الكندي، فقال:
يا أبا الحسن ما حملك على إطلاقي؟

قال: وهلك مدّ نظرك [فمدّ عينه]^(٣)، فكشف الله عن بصره، فرأى^(٤) النبي
- صلى الله عليه وآله - على سور المدينة و صحابته، فقال: من هذا يا أبا الحسن؟ فقال:
سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وآله -.. فقال: كم بيننا و بينه يا علي؟ فقال: مسيرة
أربعين يوماً.

فقال: يا أبا الحسن إن ربكم ربّ عظيم، و نبيكم نبيّ كريم، مدّ يدك
فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمداً رسول الله، و قتل عليّ الجلندي
و غرق منهم في البحر خلقاً كثيراً، و قتل منهم كذلك، و أسلم الباقيون،
و سلّم الحصن إلى الكندي، و زوجه بابنة الجلندي، و أقعد عندهم قوماً

(١-٣) من المصدر و البحار.

(٤) في المصدر و البحار: فنظر إلى النبي - صلى الله عليه وآله -.

من المسلمين يعلمونهم الفرائض^(١).

الرابع و الثمانون كلام الوز

١٧٩- ابن شهر آشوب: عن محمد بن وهبان الذهلي^(٢)، [في معجزات النبوة]^(٣) عن البراء بن عازب^(٤) في خبر عن أمير المؤمنين - عليه السلام - أنه عبر في السماء خيط من الأوز^(٥) طائر على رأس أمير المؤمنين - عليه السلام - فصرصرن و صرخن، فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: و قد سلمن علي و عليكم، فتغامز أهل النفاق بينهم، فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: يا قنبر ناد بأعلى صوتك: أيها الأوز أجيبوا أمير المؤمنين - عليه السلام - و أخا رسول رب العالمين، فتنادى قنبر بذلك، فإذا

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٣١١/٢ و ٧٧/٤١ ح ٨.

أقول: إن الحديث مرسل، و ما وجدته في كتب التاريخ و البلدان و المهاري و المكاتب و السير، فالوجه أن يكون الحديث مرسل، و الذي أرسله رسول الله - صلى الله عليه وآله - عمرو بن العاص بن الزائل الأستر ابن الأستر شاني رسول الله - صلى الله عليه وآله - و آله - أوزيد بن ثابت، و أنه أسلم أهله من دون خيل و لا ركاب، و أنه كان عليه حينذاك عبيد و جعفر ابن الجندي، و كان الجندي قد مات قبل ذلك، و الله أعلم بحقائق الأمور.

(٢) في المصدر و البحار: الديلمي، و الديلم - بفتح الدال و سكون اليماء و ضم الياء - مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند، و هو محمد بن وهبان بن محمد ... ساكن البصرة، ثقة من أصحابنا، و اضع الرواية، قليل التخليط و رجال النجاشي و رجال الشيخ، و لم يذكر له كتاباً باسم المعجزات مع أنهما عدداً له كتباً كثيرة.

و هذه الشيخ فمن لم يرو عنهم - عليهم السلام - .

(٣) من المصدر و البحار.

(٤) هو البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي، أبو عامر، من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - و من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - رجال الشيخ، و هذه البرقي من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - و من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - .

مات سنة: ٧٢ - و شهد مع علي - عليه السلام - الجمل و صفين و تهذيب التهذيب .

(٥) الأوز: بالكسر و الفتح و تشديد الزاي: البط.

الطير ترفرف على رأس أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: قل لها: انزلن.
فلما قال لها، رأيت الأوز وقد ضربت بصدورها إلى الأرض حتى صارت
(معنا) ^(١) في صحن المسجد على الأرض واحدة، فجعل أمير المؤمنين - عليه السلام -
يخاطبها بلغة لا تعرفها، يلوون ^(٢) بأعناقهن إليه و بصرصرن، ثم قال لهن:
انظرن ^(٣) ياذن الله العزيز الجبار، فإذا هن يلقن ^(٤) بلسان عربي مبين: السلام عليك
يا أمير المؤمنين [و خليفة رب العالمين] ^(٥)، وهذا لقوله تعالى ﴿يا جبال أوبي معه
والطير﴾ ^(٦)، ^(٧)

الخامس و الثمانون كلام الدراج

١٨٠ - مشارق الأنوار: روى سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: كنت يوماً
جالساً عند مولانا أمير المؤمنين - عليه السلام - بأرض قفراء، فرأى دراجاً، فكلّمه
- عليه السلام - فقال له: مذ كنت أنت في هذه البرية، و من أين مطعمك و مشربك؟
فقال: يا أمير المؤمنين من أربعمائة سنة ألتقي هذه البرية، و مطعمي و مشربي إذا
جمعت فأصلي عليكم فأشبع، وإذا عطشتم فأتوا حتى يطامئكم فأروى.

قلت: يا أمير المؤمنين - صلوات الله و سلامه عليك - هذا شيء عجيب، ما أعطي منطق
الطير إلا سليمان بن داود - عليه السلام - قال: يا سلمان أما علمت أنني أعطيت
سليمان ذلك، يا سلمان أتريد أن أريك شيئاً أعجب من هذا؟ قلت:

(١) ليس في المصدر و البحار.

(٢) في المصدر و البحار: «و هن يلوذن» بدل «يلوون»، و هو من اللز، و لز الشيء بالشيء: شدّه
و الصقه به، ألزمه.

(٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: انظفرن، و هو تصحيف.

(٤) في المصدر و البحار: قال فإذا هن ينطقن.

(٥) من المصدر و البحار.

(٦) سبأ: ١٠.

(٧) مناقب آل أبي طالب: ٣٠٥/٢ و عنه البحار: ٢٤٢/٤١.

يلى يا أمير المؤمنين، ويا خليفة رسول رب العالمين.

قال: فرفع رأسه إلى الهواء، وقال: يا طاووس اهبط، فهبط، ثم قال: يا صقر اهبط، فهبط، ثم قال: يا باز اهبط، فهبط، ثم قال: يا غراب اهبط، فهبط، ثم قال: يا سلمان اذهبهم و انتف ريشهم و قطعهم إرباً إرباً، و اخلط لجوهم، ففعلت كما أمرني مولاي و تحيرت في أمره.

ثم التفت إليّ و قال: ما تقول؟ فقلت: يا مولاي أطيّار تطير في الهواء، لم أعرف لهم ذنباً، أمرني بذهبها! قال: يا سلمان أتريد أن أحييها الساعة؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فنظر إليها شزراً، و قال: طيري بقدره الله، فطارت الطيور جميعاً بإذن الله تعالى. قال: فتعجبت من ذلك، و قلت: يا مولاي هذا أمر عظيم. قال: يا سلمان لا تعجب من أمر الله فإنه قادر على ما يشاء، فعال لما يريد، يا سلمان إياك أن تحول بوجهك شيئاً، أنا عبد الله و خليفته، أمرني أمره و نهى نهيه، و قدرتي قدرته، و قوتي قوته. (١)

السادس و الثمانون كلام دراج آخر

١٨٩- روضة الفضائل و البرسي: عن الحسن العسكري، عن النسب الطاهر إلى الحسين - عليه السلام - قال: كنت مع [أبي] (٢) عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - يوماً [على الصفا] (٣)، و إذا هو بدراج (يدرّج) (٤) على وجه الأرض في الصفا، فوقف مولاي بإزائه، فقال: السلام عليك أيها الدراج، فقال (٥): و عليك السلام

(١) قد تقدّم الحديث في معجزة: ٦٩، و قد أسلفنا هناك بأنّه أتى به هاهنا باعتبار الطيور الأربعة، و هناك باعتبار تكلمه - عليه السلام - مع الدراج.

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: فأجابه يقول.

ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين، فقال له عليّ - عليه السلام - أيها الدراج ما تصنع في هذا المكان؟ فقال: [يا أمير المؤمنين]^(١) أنا في هذا المكان منذ أربعمئة سنة أسبح الله تعالى وأحمده وأهلله وأكبره وأعبده حقّ عبادته.

فقال - عليه السلام -: [إنّ هذا]^(٢) الصفا نقيّ لا مطعم فيه ولا مشرب، فمن أين مطعمك ومشربك؟ فقال [له]^(٣): يا مولاي وحقّ من بهت ابن عمك بالحقّ نبياً، وجعلك وصياً، إني كلّما جمعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فأشبع، وإذا عطشت دعوت الله على مفضلك (و مفضل أهل بيتك)^(٤) فأروى.

(ثمّ أنشد شعراً)^(٥):

أيها السائل عما دونه النجم المعليّ
إنما استخبرت عنه واضع الأمر المعليّ^(٦)
غير خلق الله من بعد النبيّين عليّ
وبه فاز المروءيّ والله ضلّ السفويّ
هكذا عكبرتك عن كونه الهادي النبيّ
لم يحد^(٧) عنه وعن أبنائه إلا الشقي^(٨)

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من المصدر وليس فيه: نقيّ.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: وظالمك.

(٥) ليس في المصدر والبحار واليقين.

(٦ و٧) في المصدر: جليّ، ولم يمل.

(٨) ليست الأبيات في البحار ولا في اليقين، والموجود في المصدر أيضاً يختلف عن المذكور هنا.

والحديث في الفضائل: ١٦٢ والروضة في الفضائل: ٣٩ وعنهما البحار: ٢٣٥/٤١ ح ٦ وعن اليقين: ٧٢ ب ٩٢ باختلاف، ولكن ما وجدناه في مشارق أنوار اليقين الموجود عندنا.

السابع و الثمانون كلام الفرس

١٨٢- أبو محمد العسكري - عليه السلام - في تفسيره: قال: ولقد رامت

الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله - صلى الله عليه وآله - على العقبة، و رام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن أبي طالب، فما قدروا على مغالبة ربهم، حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله - صلى الله عليه وآله - في علي - عليه السلام - لما فخم من أمره، و عظم من شأنه، من ذلك أنه لما خرج من المدينة و قد كان خلفه عليها و قال له: أن جبرئيل أتاني و قال [لي] ^(١)؛ يا محمد إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام و يقول لك: يا محمد إما أن تخرج أنت و يقيم علي، أو تقيم أنت و يخرج علي لا بد من ذلك، فإن علياً [قد نذته] ^(٢) لإحدى اثنتين لا يعلم أحد كنه جلال من أطاعني فيهما، و عظيم ثوابه غيري، فلما خلفه أكثر المنافقون [العلم] ^(٣)، فقالوا: مله و سعه و كره صحته، فتبعه علي - عليه السلام - حتى لحقه، و قد وجد ^(٤) مما قالوا فيه.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - مرة شخصك عن مركزك؟ قال: بلغني عن الناس كذا وكذا، فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ^(٥)، فأنصرف علي إلى موضعه فدبروا عليه أن يقتلوه، و تقدّموا في أن يحفروا له في طريقه حفرة طويلة قدر خمسين ذراعاً ثم غطوها بخص ^(٦)،

(١) ليس في المصدر.

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤) من المصدر، و في البحار: الأقوال.

(٥) أي حزن. و زاد عليها في الاحتجاج: غماً شديداً.

حديث المنزلة من الأحاديث المتواترة، روته العامة و الخاصة بأسانيد متعددة، و قد استقصى أغلبها

في كتاب ومائة منقبة المنقبة ٥٧ نشر مؤسسة الإمام المهدي - عليه السلام -، فراجع.

(٦) الخن: بيت من شجر أو قصب و في المصدر: بحصر رفاق و ثروا.

ثم غلق و نثروا فوقها يسيراً من التراب بقدر ما غطّوا وجه الخصى^(١)، و كان [ذلك]^(٢) على طريق عليّ الذي لا بدّ [له]^(٣) منه من عبوره ليقع هو و دابّته في الحفيرة التي [قد]^(٤) عمّقوها، و كان ما حوالي المحفور أرض ذات أحجار و دبروا على أنّه إذا وقع مع دابّته في ذلك المكان كبسوه^(٥) بالأحجار حتى يقتلوه. فلما بلغ عليّ - عليه السلام - قرب المكان لوى فرسه عنقه و أطال الله جمحفته^(٦) فبلّغت^(٧) أذنه، و قال: يا أمير المؤمنين قد حفر هاهنا و دبر عليك الحنف و أنت أعلم لا تمرّ فيه، فقال [له]^(٨) عليّ - عليه السلام -: جزاك الله من ناصح خيراً كما تدبّر بتديري^(٩) فإنّ الله لا يخلّيك من صنعه الجميل.

و سار حتى شارف المكان فتوقّف الفرس خوفاً من المرور على المكان، فقال عليّ - عليه السلام -: مير ياذن الله سالماً سوياً، عجيباً شأنك، بديعاً أمرك، فتبادرت الدابة و إذا الله^(١٠) (عزّ و جلّ) قد تمّ من الأرض و صلبها، و لأم^(١١) حفرها، و جعلها كسائر الأرض.

فلما تجاوزها عليّ - عليه السلام - لوى الفرس عنقه، و وضع جمحفته على أذنه، [ثمّ]^(١٢) قال: ما أكرمك على ربّ العالمين، جوزك على هذا المكان الخاوي؟! فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: جزاك الله بهذه السلامة عن تلك النصيحة

(١) في المصدر والبحار: وجوه الحصر.

(٢-٤) من المصدر والبحار.

(٥) كبس البئر: طمّنها بالتراب. أي ملأها.

(٦) هو لذي الحافر كالشفة للإنسان.

(٧) في المصدر والبحار: و أطاله الله فبلّغت جمحفته.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) كذا في المصدر، و في الأصل والبحار: تديري، و التدبير في الأمر: التفكير فيه.

(١٠) كذا في المصدر، و في الأصل والبحار: ربك.

(١١) لأم: أي أصلح.

(١٢) من المصدر والبحار.

التي نصحتني، ثم قلب وجه الدابة إلى ما يلي كفله^(١) والقوم معه بعضهم كان أمامه وبعضهم خلفه، وقال: اكتشفوا عن هذا المكان، فكشفوا [عنه]^(٢) فإذا هو خاوٍ ولا يسير عليه أحد إلا وقع في الحفرة، فأظهر القوم الفرع والتعجب مما رأوا. فقال عليّ - عليه السلام - للقوم: أتدرون من عمل هذا؟ قالوا: لا ندري. قال - عليه السلام -: لكن فرسي هذا يدري.

[ثم قال:] ^(٣) يا أيها الفرس كيف هذا؟ [و من دبر هذا]^(٤)؟ فقال الفرس: يا أمير المؤمنين إذا كان الله عز وجل يرم ما يروم جهال الخلق نقضه أو كان ينقض ما يروم جهال الخلق إبرامه، والله هو الغالب، والخلق هم المغلوبون، فعل هذا يا أمير المؤمنين فلان و فلان إلى أن ذكر عشرة بمواطاة [من]^(٥) أربعة و عشرين هم مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - في طريقه.

ثم دبروا بهم على أن يقتلوا رسول الله على العقبة، والله عز وجل من وراء حواطة^(٦) رسول الله - صلى الله عليه وآله - و وليّ الله لا يغلبه الكافرون، فأشار بعض أصحاب أمير المؤمنين ~~عليه السلام~~ بأن يكاتب رسول الله - صلى الله عليه وآله - بذلك و يبعث رسولا مسرعا.

فقال أمير المؤمنين: إن رسول الله (يعني جبرئيل - عليه السلام -) ^(٧) إلى محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله - أسرع، و كتابه إليه أسرع، فلا يهمنكم [هذا]^(٨). ^(٩)

(١) الكفل من الدابة: العجز أو الردف.

(٢) (٤٣ و ٤٢) من المصدر و البحار.

(٥) من المصدر، و قي البحار: عن.

(٦) الحياطة: الحفظ و الحماية.

(٧) ليس في المصدر و البحار.

(٨) من المصدر.

(٩) تفسير الإمام العسكري - عليه السلام -: ٣٨٠ ح ٢٦٥، عنه البحار: ٢٢٣/٢١ ح ٦ و عن الاحتجاج للطبرسي: ٥٠. ٥٢.

الثامن و الثمانون كلام الأحجار و الأموات و استجابة الدعاء بالبرص
و الجذام و الفلج و اللقوة و العمى، و الشفاء منها، و إنطاق هبل
١٨٣- الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام - :

قال: ما أظهر الله عز وجل لنبيّ تقدّم آية إلا وقد جعل لمحمد و عليّ مثلها
و أعظم منها. قيل: يا بن رسول الله فأيّ شيء جعل لمحمد و عليّ ما يعدل آيات
عيسى إحياء الموتى، و إبراء الأكمه و الأبرص، و الإنباء بما يأكلون و ما يدنعون؟
قال - عليه السلام -: [إن^(١)] رسول الله - صلى الله عليه و آله - كان يمشي بمكة، و أخوه عليّ
يمشي معه، و عنقه أبولهب خلفه يرمي عنقه بالأحجار، و قد أدماه ينادي: معاشر
قريش هذا ساحر كذاب، فاقدفوه و امجروه (و اجنبوه)^(٢)، و حرّش^(٣) عليه أوباش
قريش فتبعوهما و يرمونهما فما منها حجر أصابه إلا و أصاب عليّاً - عليه السلام -.

فقال بعضهم: يا عليّ أليس المتعصب لمحمد و المقاتل عنه، و الشجاع
[السدي]^(٤) لا نظير لك مع خدائته منك، و أنك لم تشاهد الحروب، ما بالك
لا تنصر محمداً، و لا تدفع عنه؟

فتأداهم عليّ - عليه السلام -: معاشر أوباش قريش لا أطيع محمداً بمعصيتي له،
لو أمرني لرأيتم العجب، و ما زالوا يتبعونه حتى خرج من مكة، فأقبلت الأحجار
على حالها تندرج^(٥)، فقالوا: الآن تشدخ^(٦) هذه الأحجار محمداً و عليّاً

(١) من المصدر و البحار.

(٢) ليس في نسخة «خ».

(٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: حدش، و هو تصحيف، و الأوباش: سفلة
الناس و أخلاطهم.

(٤) من المصدر و «نسخة: خ».

(٥) في المصدر و البحار: تندرج.

(٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: تشرخ. و الشدخ: الكسر، شدخ الرجل الحجر:
أصاب شدخه. أي كسرها من حيث أصابها.

و نتخلص منهما، و تنحت قريش عنه خوفاً على أنفسهم من تلك الأحجار، فأروا تلك الأحجار قد أقبلت على محمد و عليّ كلّ حجرٍ منها ينادي:

السلام عليك يا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف،

[السلام عليك يا عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف]^(١).

السلام عليك يا رسول ربّ العالمين، و خير الخلق أجمعين.

السلام عليك يا سيّد الوصيّين، و يا خليفة رسول ربّ العالمين.

و سمعها جماعات قريش فوجموا^(٢)، فقال عشرة من مردنهم و عتاتهم:

ما هذه الأحجار تكلمها و لكنهم رجال في حفرة بحضرة الأحجار قد خبأهم محمد تحت الأرض فهي تكلمها ليغرنا و بهتدعنا.

فأقبلت عند ذلك الأحجار عشرة من تلك الصخور، و تحلقت و ارتفعت

فوق العشرة المتكلمين بهذا [الكلام]^(٣)، فمما زالت تقع بهاماتهم^(٤)، ترتفع

و ترضضها حتى ما بقي من العشرة أحد إلا سال دماغه و دماؤه من منخره،

و (قد)^(٥) تخلصل رأسه و ما بقي من العشرة إلا كفاكهة أهلوه و عشائرهم يكون

و يضحجون^(٦) يقولون أشدّ من مصابنا بهؤلاء تبجّع^(٧) محمد و تبدّخه بأنهم قتلوا

بهذه الأحجار، [فصار ذلك]^(٨) آية له و دلالة و معجزة، فأنطق الله عزّ وجلّ

(١) من المصدر و البحار.

(٢) وجم: سكّت و عجز عن الكلام من شدة الغيظ أو الخوف.

(٣) من المصدر و البحار.

(٤) الهامات: ج الهامة: رأس كلّ شيء.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) اليافوخ: ملتقى عظم مقدم الرأس و مؤخره.

(٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يصبحون.

(٨) التبجّع: إظهار الفرح. و التبدّخ: إظهار التكبر و العلو.

(٩) من المصدر.

جنائزهم، [فقالت:] ^(١) صدق محمد وما كذب، و كذبتهم (أنتم) ^(٢) و ما صدقتم، واضطربت الجنائز و رمت من عليها، و سقطوا على الأرض، و نادى ما كنا لتنفاد ليحملوا علينا أعداء الله [إلى عذاب الله] ^(٣).

فقال أبو جهل - لعنه الله - إنما سحر محمد هذه الجنائز كما سحر تلك الأحجار و الجلاميد و الصخور حتى وجد منها من النطق ما وجد، فإن كانت قتلت هذه الأحجار هؤلاء لمحمد آية له و تصديقاً لقوله، و تبيناً ^(٤) لأمره، فقولوا له يسأل من خلقهم أن يحييهم.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا أبا الحسن قد سمعت اقتراح الجاهلين و هؤلاء عشرة، قتلى، كم جرحت بهذه الأحجار التي رماها [بها] ^(٥) القوم يا علي؟ قال علي - عليه السلام - ^(٦) جرحت أربع جراحات، و قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: و قد جرحت أنا ست جراحات، فليسأل كل واحد منا ربه أن يحيي من العشرة بقدر جراحاته، فإدع رسول الله - صلى الله عليه وآله - لستة منهم فنشروا، و ادع علي لأربعة منهم فنشروا.

ثم نادى المحييون معاشر المسلمين، إن لمحمد و علي شأناً عظيماً في الممالك التي كنّا فيها. لقد ^(٧) رأينا لمحمد - صلى الله عليه وآله - مثلاً على سرير عند البيت المعمور و عند العرش، و لعلي - عليه السلام - مثلاً عند البيت المعمور، و عند الكرسي، أملاك

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر و البحار.

(٣) من المصدر و البحار.

(٤) في المصدر: تبيناً.

(٥) من المصدر و البحار.

(٦) كنّا في المصدر و البحار، و في الأصل و بعض نسخ المصدر هكذا: قال: ثلاث جراحات في كعبي، قال: يا علي، و ما أثبتناه هو الصحيح، بقرينة أنها عشرة أحجار.

(٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قال، و هو تصحيف.

السموات، والحجب، وأملاك العرش، يحقون بهما ويعلمونهما ويصلون عليهما، ويصدرون عن أوامرهما، ويقسمون [بهما]^(١) على الله عز وجل بحوائجهم إذا سألوه بهما.

فأمن منهم سبعة [نفر]^(٢)، و غلب الشقاء على الآخرين.

و أما تأييد الله عز وجل لعيسى - عليه السلام - بروح القدس، فإن جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو قد اشتمل بعبائه القبطانية^(٣) على نفسه وعلى علي و فاطمة و الحسن و الحسين، وقال: اللهم هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، محب لمن أحبهم، و مبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، و لمن سالمهم سلاماً، و لمن أحبهم محباً، و لمن أبغضهم مبغضاً.

فقال الله عز وجل: فقد أجبك إلى ذلك يا محمد.

فرفعت أم سلمة جانب العبا لتدخل، فجلّذه رسول الله - صلى الله عليه وآله -

و قال: لست هناك، وإن كنتم في محرم وإلى خيبر.

و جاء جبرئيل متديراً^(٤) و قال: يا رسول الله اجعلني منكم! أنت منا. قال: أقارفع العبا و أدخل معكم؟ قال: بلى، فدخل في العبا، ثم خرج و صعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى و قد تضاعف حسنه و بهاؤه، قالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا! قال: و كيف لا أكون كذلك و قد شرفت بأن جعلت من آل محمد و أهل بيته، قالت الأملاك في ملكوت السماوات و الحجب و الكرسي و العرش: حق لك هذا الشرف أن تكون كما قلت^(٥).

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) القبطانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل.

(٤) كذا في المصدر، و في البحار: مدتراً.

(٥) في المصدر: مثل ما ذكرت.

و كان عليّ - عليه السلام - معه جبرئيل عن يمينه في الحروب، و ميكايل عن يساره، إسماعيل خلفه، و ملك الموت أمامه.

/ و أما إبراء الأكمه و الأبرص، و الإنبياء بما يأكلون و ما يذخرون في بيوتهم^(١)، فإن رسول الله - صلى الله عليه و آله - لما كان بمكة قالوا: يا محمد [إن]^(٢) ربنا هبل الذي يشفي مرضانا، و ينقذ هلكانا، و يعالج جرحانا.

قال - عليه السلام -: كذبتُم ما يفعل هبل من شيء، بل الله يفعل بكم ما يشاء من ذلك (شيثاً)^(٣). قال: فكبر هذا على مردتهم، فقالوا له: يا محمد ما نخوفنا عليك من هبل أن يضربك بالقوة و الفالج و الجذام و العمى و ضروب العاهات لدعائك إلى خلافه. قال: لن يقدر على شيء، فما ذكرتموه إلا الله عزّ و جلّ.

قالوا: يا محمد فإن كان لك ربٌّ يحجبه لا ربّ سواه، فاسأله أن يضربنا بهذه الآفات التي ذكرناها لك حتى نسأل نحن هبل أن يبرئنا منها، لنعلم أن هبل هو شريك ربك الذي إليه توكلتم و تشيرونهم

فجاءه جبرئيل - عليه السلام - فقال: ادع أنت على بعضهم، وليدع عليّ على بعضي. فدعا رسول الله - صلى الله عليه و آله - على عشرين منهم، و دعا عليّ - عليه السلام - على عشرة، فلم يرموا مواضعهم حتى برصوا، و جذموا، و فلقوا، و عموا، و انفصلت عنهم الأيدي و الأرجل، و لم يبق في شيء من أبدانهم عضو صحيح إلا ألسنتهم و آذانهم، فلما أصابهم ذلك صير بهم إلى هبل و دعوه ليشفيهم، و قالوا: دعا على هؤلاء محمد و عليّ، ففعل بهم ما ترى، فاشفهم.

فناداهم هبل: يا أعداء الله و أيّ قدرة لي على شيء من الأشياء، و الذي بعثه إلى الخلق أجمعين، وجعله أفضل النبيين و المرسلين لو دعا عليّ لتهافتت أعضائي،

(١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و ما تذخرون في بيوتكم.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

وتفاصلت أجزائي، واحتملتنى الرياح تذروني حتى لا يرى لشيء مني عين ولا أثر، يفعل الله ذلك بي حتى يكون أكبر جزء مني دون عشر عشير خردة، فلما سمعوا ذلك من هبل ضجوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقالوا: قد انقطع الرجاء عمّن سواك، فأغشنا وادع الله لأصحابنا فإنهم لا يعودون إلى ذلك.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: شفاؤهم يأتيهم من حيث أناهم داؤهم، عشرون عليّ وعشرة على عليّ، فجاؤا بعشرين فأقاموهم بين يديه، وعشرة أقاموهم بين يدي عليّ - عليه السلام - فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - للعشرين: غمضوا^(١) أعينكم وقلوا: اللهم بجاه من بجاهه ابتليتنا^(٢) فعافنا بمحمد وعليّ والطيبين من آلهماء، وكذلك قال عليّ للعشرة الذين بين يديه، فقالوها فقاموا: فكأنما أنشطوا^(٣) من عقاب ما بأحد منهم نكبة^(٤) وهو أصبح مما كان قبل أن يصيب ما أصيب، فأسن الثلاثون وبعض أهلهم، وغلب الشقاء عليّ أكثر الباقيين.

أما الإنباء بما كانوا يأكلون، وما يذخرون في بيوتهم فإن رسول الله - صلى الله عليه وآله - لما برؤا فقال لهم: آمنوا. فقالوا: آمنا.

فقال: ألا أزيدكم بصيرة؟ قالوا: بلى. قال: أخبركم بما تغذّي به هؤلاء وتداووا. [فقالوا: قل يا رسول الله، فقال: (٥) تغذّي فلان بكذا، وتداوى فلان بكذا، وبقي عنده كذا، حتى ذكرهم أجمعين.

ثم قال: يا ملائكة ربي احضروني بقايا غذائهم ودوائهم على أطباقهم وسفرهم، فأحضرت الملائكة ذلك، وأنزلت من السماء بقايا طعام أولئك

(١) في المصدر والبحار: غمضوا.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ابتلينا.

(٣) كذا في المصدر والبحار إلا أن فيه: نشطوا، وفي الأصل: كما نشطوا.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مكنة، وهو تصحيف.

(٥) من المصدر.

و دوائهم، فقالوا: هذه البقايا من المأكول كذا، و المداوى به كذا.

ثم قال: يا أيها الطعام أخبرنا كم أكل منك؟

فقال الطعام: أكل مني كذا، و ترك مني كذا و هو ما ترون، و قال بعض

ذلك الطعام: أكل صاحبي هذا مني كذا، و بقي مني كذا، و جاء به الخادم فأكل مني كذا، و أنا الباقي.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: فمن أنا؟ فقال الطعام و الدواء: أنت

رسول الله، قال: فمن - هذا يشير إلى علي -؟ فقال الطعام و الدواء: هذا أخوك

سيد الأولين [و الآخرين]^(١)، و وزيرك أفضل الوزراء، و خليفتك سيد الخلفاء.^(٢)

التاسع و الثمانون إنطاق الجبال و الأحجار و الأشجار باسمه - عليه السلام -

١٨٤ - الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام - : قال: قال أمير المؤمنين

- عليه السلام - : تواطأت اليهود على قتل رسول الله - صلى الله عليه وآله - في طريقه

على جبل حرا و هم سيعون، فعمدوا إلى سيوفهم فسموها، ثم قعدوا له ذات

[يوم]^(٣) غلس في طريقه على جبل حرا.

فلما صعد، صعدوا إليه، و سلّوا سيوفهم، و هم سيعون رجلاً من أشدّ اليهود

و أجلدتهم و ذوي النجدة منهم، فلما أهرؤا بها إليه ليضربوه بها التقى طرفا الجبل

بينهم و بينه فانضمّا، و صار ذلك حائلاً بينهم و بين محمد - صلى الله عليه وآله -،

و انقطع طمعهم عن الوصول إليه بسيوفهم، فعمدوها فانفرج الطرفان بعد ما كانا

انضمّا فسلّوا بعد سيوفهم و قصدوه.

(١) من المصدر.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري - عليه السلام - : ٣٧٣ - ٣٧٩ ح ٢٦٠ - ٢٦٣ و عنه

البحار: ٢٥٩/١٧ - ٢٦٤ ح ٥ و قطعة منه في البحار: ٣١٣/٢٦ ح ١٥، و في إثبات الهداة:

٣٩٣/٣ ح ٦٠٦ مختصراً.

(٣) من المصدر.

فلما همّوا بإرسالها عليه انضمّ طرفا الجبل، و حيل بينهم وبينه فغمدوها، ثمّ ينفرجان فيسلّونها إلى أن بلغ [إلى] ^(١) ذروة الجبل، و كان ذلك سبعاً و أربعين مرّة، فصعدوا الجبل و داروا خلفه ليقتلوه بالقتل، فطال عليهم الطريق، و مدّ الله عزّ وجلّ الجبل فانطوى عنه حتى [فرغ] ^(٢) رسول الله - صلى الله عليه وآله - من ذكره و ثنائه على ربّه و اعتباره بعبده.

ثمّ انحدر عن الجبل و انحدروا خلفه و لحقوه و سلّوا سيوفهم [عليه] ^(٣) ليضربوه بها، فانضمّ طرفا الجبل و حال بينهم وبينه فغمدوها، ثمّ انفرج فسلّوها، ثمّ انضمّ قسّمدوها، و كان ذلك سبعاً و أربعين مرّة [كلّما انفرج سلّوها، فإذا انضمّ غمدوها] ^(٤).

فلما كان في آخر مرّة و قد فارقت رسول الله - صلى الله عليه وآله - القرار، سلّوا سيوفهم [عليه] ^(٥) فانضمّ طرفا الجبل و سقط عليهم الجبل و رضّضهم، و ما زال يضغطهم حتى ماتوا جميعاً ^(٦) تحت كبريتهم ^(٧) سوى

ثمّ نودي: يا محمد انظر إلى خلفك وإلى من بني بك السوء ماذا صنع بهم ربّهم ^(٨)، فنظر فإذا طرفا الجبل [تما يليه] ^(٩) منصّمان، فلما نظر انفرج الجبل، و سقط أولئك القوم و سيوفهم بأيديهم و قد هشمت وجوههم و ظهورهم و جنوبهم و أفخاذهم و سوقهم و أرجلهم و خرّوا موئى تشخب أوداجهم دماً. و خرج رسول الله - صلى الله عليه وآله - من ذلك الموضع سالماً مكفياً مصوناً محفوظاً، ^(١٠)

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) كذلك في المصدر و البحار، و في الأصل: ربّك.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) في المصدر و البحار: محفوظاً، و المعنى واحد.

تناديه الجبال وما عليها من الأحجار والأشجار: هنيئاً لك يا محمد بنصرة الله عز وجل لك على أعدائك بناء، و سينصرك [الله] ^(١) إذا ظهر أمرك على جبارة أمتك وعتاتهم بعلي بن أبي طالب، و تسديده لإظهار دينك، وإعرازه وإكرام أوليائك و قمع أعدائك، و سيجعله ناليك و ثانيك، و نفسك التي بين جنبيك، و سمعك الذي (به) ^(٢) تسمع، و بصرك الذي به تبصر، و يدك التي بها تبطش، و رجلك التي عليها تعتمد، و سيقضي عنك ديونك، و يفي عنك بعدائك، و سيكون جمال أمتك، و زين أهل ملتك، و مسعد ربك عز وجل به محبيه، و يهلك به شائقيه. ^(٣)

التسعون كلام الحية

١٨٥. ثاقب المناقب: عن **سفيان الثوري**، عن أبي عبد الله - صلوات الله عليه - قال: دخل رسول الله - صلى الله عليه وآله - على عائشة **عائشة** فأخذ منها ما يأخذ الرجل من المرأة، فاستلقى رسول الله - صلى الله عليه وآله - على السرير فنام، فجاءت حية حتى صارت على بطنه، فنظرت عائشة إلى النبي - صلى الله عليه وآله - و الحية على بطنه فوجهت إلى أبي بكر، فلما أراد أبو بكر أن يدخل على رسول الله - صلى الله عليه وآله - وثبتت الحية في وجهه فانصرف، ثم وجهت إلى عمر بن الخطاب، فلما أراد أن يدخل وثبتت في وجهه فانصرف.

فقالت ميمونة و أم سلمة - رضي الله عنهما -: وجهي إلى علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - فوجهت إليه، فلما دخل علي قامت الحية في وجهه تدور حول

(١) من المصير.

(٢) ليس في نسخة (خ).

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري - عليه السلام -: ١٦١ ح ٨٠ و عنه البحار:

٣١٣/١٧ - ٣١٤ و حلية الأبرار: ٣٥/١ - ٣٦.

عليّ وتلوذ به، ثمّ صارت في زاوية البيت، فانتبه النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: يا أبا الحسن أنت هاهنا قليلاً ما كنت تدخل دار عائشة؟ فقال: يا رسول الله دُعيت، فتكلّمت الحيّة وقالت: يا رسول الله إني ملك غضب عليّ ربّ العالمين، جئت إلى هذا الوصيّ أطلب إليه أن يشفع لي إلى الله تعالى فقال: ادع له حتى أومن عليّ دعائك، فدعا عليّ وأمر النبي - صلى الله عليه وآله -، فقالت الحيّة: [يا رسول] ^(١) قد غفر لي وردّ عليّ جناحي.

وروي من طريق آخر: أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - جعل يدعو والملك يكسي ريشه حتى التأم جناحه، ثمّ عرج إلى السماء فصاح صيحة، فقال النبي - صلى الله عليه وآله - ما قال الملك؟ قال: لا. (قال: ^(٢)) يقول: جزاك الله من ابن عمّ خيراً. ^(٣)

الحادي والتسعون مشاورة الأفعى - عليه السلام -

١٨٦ - ابن شهر آشوب: عن عمرو بن حمزة العلوي في فضائل الكوفة أنّه كان أمير المؤمنين - عليه السلام - ذات يوم في محراب جامع الكوفة، إذ قام بين يديه رجل للوضوء، فمضى نحو رجة الكوفة يتوضّأ، فإذا بأفعى قد لقيه في طريقه ليلتقمه، فهرب من بين يديه إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فحدثه بما لحق في طريقه، فنهض - عليه السلام - حتى وقف على باب الثقب ^(١) الذي فيه الأفعى، فأخذ سيفه فشرّكه على باب الثقب ^(٢)، وقال: إن كنت معجزة مثل عصا موسى فأخرج الأفعى. فما كان إلا ساعة حتى خرج يشاوره ^(٣) ساعة، ثمّ رفع رأسه إلى الأعرابي،

(١) من المصدر.

(٢) ليس في نسخة «خ».

(٣) الثاقب في الثاقب: ٢٤٨ ح ٣ و ٤.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الثقب.

(٥) في المصدر والبحار: «يساره» بدل «خرج يشاوره».

وقال له: إنك ظننت أنني رابع أربعة لما قسمت بين^(١) يدي، فقال: هو صحيح، ثم لطم على رأسه وأسلم.^(٢)

الثاني والتسعون الملك في صورة الشجاع - يعني الحية -

١٨٧ - ابن شهر آشوب: قال: حديث الملك الذي قد نطقه قول ابن حماد:

ولقد غدا يوماً إلى الهادي إذا	بالباب معترضاً شجاع أقرع
فسمي إلى مولاي بلحس ثوبه	كالمستجير به بلوذ ويضرع
حتى إذا بصر النبي (نصره	دارى الشجاع له بذل ويخضع
والظهر يومي للشجاع ^(٣) بكته	و يذوده بالرفق عنه ويدفع
ناداه رفقا يا علي فإن ذا	ملك له من ذي المعارج موضع
أخطأ فاهبط من علو مقامه ^(٤)	فأنى بلجاهك شافعاً متشفع ^(٥)
فادع الإله له ليغفر ذنوبه	واشفع فإنك شافع ومشفع
فدعاً علي والنبي وأخلصا	فعلى الشجاع يصيح وهو مجمع ^(٦)

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لما قدمت من بين.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٤/٢ و عنه البحار: ٢٤١/٤١ ح ١٢.

الحديث كما ترى مجهول من حيث السند، وفي متنه تناقض، حيث يقول في صدره: إذا قام بين يديه رجل للوضوء، وهذا يدل على أنه كان مسلماً وإلا لما جاز أن يدخل المسجد، وفي ذيله يقول: ثم لطم على رأسه وأسلم، وهو يدل على أنه كان كافراً، اللهم إلا أن يراد به الإيمان الخاص لأوليائهم وشيعتهم - عليه السلام -.

(٣) ما بين القومين ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: مكانه.

(٥) في المصدر: يستشفع.

(٦) تجمع البعير وغيره: أي ضرب بنفسه الأرض باركاً من وجع أصابه أو ضرب أثنائه، والمجموعة: القعود على غير طمأنينة.

لله من عبيدين ليس لربنا عبيدان أوجه منهما لي أطوع^(١).

الثالث والتسعون كلام جبرئيل - عليه السلام - يوم عقد الولاية له - عليه السلام -

١٨٨ - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن السندي

ابن محمد^(٢)، عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: لما نزلت الولاية لعلي - عليه السلام - قام رجل من جانب الناس، فقال: لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها بعده إلا كافر، فجاءه الثاني^(٣) فقال له: يا عبد الله من أنت. قال: فسكت، فرجع السائل إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال: يا رسول الله إني رأيت رجلاً في جانب الناس وهو يقول: لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها إلا كافر، فقال: يا فلان ذلك جبرئيل، فأياك أن تكون ممن يحل العقدة فنكس^(٤).

١٨٩ - الطبرسي: قال: روي عن الصادق - عليه السلام - أنه [قال]:^(٥) لما فرغ

رسول الله - صلى الله عليه وآله - من خطبة يوم الغدير روي في الناس رجل جميل^(٦)

(١) في المصدر: أو أطوع. و الأبيات لأبي الحسن علي بن عبيد الله بن حماد العدوي، الشاعر البصري، من أكابر علماء الشيعة وشعرائهم ومحدثيهم، وله أشعار كثيرة في مدح أمير المؤمنين - عليه السلام -، وقديطلق ابن حماد على علي بن حماد البصري الشاعر المشهور من المتأخرين.

(٢) المقلب: ٣١٢/٢.

(٣) هو: السندي بن محمد البراز، روي عن أبي البختري و صفوان بن يحيى و صفوان الجمال، وثقه النجاشي.

(٤) كلما في المصدر، وفي الأصل: إنسان.

(٥) قرب الإسناد: ٢٩ و عنه البحار: ٣٧/١٢٠ ح ١٢.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: من هذه الخطبة رأى الناس رجلاً جميلاً.

بهي، طيب الريح، فقال: ما رأينا^(١) كالיום [قطّ]^(٢) و ما أشدّ ما يؤكّد لابن عمّه، و أنّه لعقد عقداً لا يحلّه إلّا كافر باللّه العظيم و برسوله، ويل^(٣) طويل لمن حلّ عقده.

قال: فالتفت إليه عمر حين سمع كلامه فأعجبتّه هيئته، ثمّ التفت إلى النبيّ - صلى الله عليه وآله - و قال: أما سمعت ما قال هذا الرجل قال كذا و كذا؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا عمر أتدري من ذلك الرجل؟ قال: لا. قال: ذلك الروح جبرئيل الأمين، فأياك أن تحلّه، فإياك إن فعلت فاللّه و رسوله و ملائكته و المؤمنون منك براء (لعين الأئمة)^(٤)،^(٥)

الرابع و التسعون إخباره الرجل بما في نفسه، و طاعة الجنّي له - عليه السلام - .
١٩٠ - ابن شهر آشوب: من المعجزات، و الروضة، و دلائل ابن عقدة^(٦):
أبو إسحاق السبيعي و الحارث الأصمعي^(٧) باكباً و هو يقول: أشرفت على المائة و ما رأيت العدل إلّا ساعية^(٨) فقال: أنا حجر^(٩) الحميري و كنت يهودياً أبتاع الطعام، فقدمت يوماً نحو الكوفة، فلما صرت بالقبة المتسaxe^(٨) فسقطت حمري^(٩)، فدخلت الكوفة إلى الأشر، فوجهني

(١) في المصدر و البحار: ما رأيت.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و يد، و هو اشتباه.

(٤) ليس في المصدر و البحار.

(٥) الإحتجاج: ٦٦ و عنه البحار: ٢١٩/٣٧ مع ٨٧.

(٦) كذا في المصدر و البحار، و هو الصحيح. و المعجزات: هو نوادر المعجزات لمحمد

ابن جرير الطبري الشيعي الكبير.

(٧) في البحار: حجر.

(٨) في المصدر و البحار: بالقبة بالمسجد.

(٩) في البحار: حميري.

إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فلما رأيته قال: يا أخا اليهود إن عندنا علم البلاء ما كنايا ما كان وما يكون، أخبرك أم تخبرني بماذا جئت؟ فقلت: بل تخبرني.

فقال: اختلست الجن مالك في القبة (فجالفته) ^(١) فما تشاء؟ فقلت: إن تفضلت عليّ آمنت بك، فانطلق معي حتى أتى القبة، وصلى ركعتين، ودعا بدعاء، وقرأ ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُواظٌ مِنْ نَارٍ﴾ ^(٢) الآية، ثم قال: يا عبد الله ما هذا العيب ^(٣)؟ والله ما على هذا بايعتموني وعاهدتموني يا معشر الجن، فرأيت مالي يخرج من القبة، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأن علياً ولي الله، ثم إنني لما قدمت الآن وجدته مقتولاً.

قال ابن عقدة: إن اليهودي كان من سوررات المدينة. ^(٤)

الخامس والتسعون طاعة الجن له - عليه السلام -

١٩١. ثاقب المناقب: عن زر بن الأنباطي ^(٥)، عن أبي عبد الله

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) الرحمن: ٣٥.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: البعث، غلطه تصحيف.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٦ وعنه البحار: ١٨٢/٣٩ ذ ح ٢٣.

ورواه الطبري في نوار المعجزات: ٥٨ ح ٢٤ عن أبي إسحاق السبيعي، والحضيني في الهداية:

١٢٦ عن أبي الحسن محمد بن يحيى الفارسي ... عن أبي إسحاق القرشي (نحوه). والمسعودي

في إثبات الوصية: ١٢٩ عن السبيعي مرسلاً (مثله)، والديلمي في إرشاد القلوب: ٢٧٤ بالإسناد

إلى أبي حمزة الثمالي، عن السبيعي (نحوه) وعنه البحار: ١٨٩/٣٩ ح ٢٦.

(٥) عنه الشيخ من أصحاب الباقر - عليه السلام - وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا:

زر بن بياح الأنباط الكوفي، ويظهر من رواية الكافي: ٥٢٢/٢ ح ٣ أنه كان إمامياً، حسن العقيدة،

والرواية صحيحة. «معجم رجال الحديث».

صلوات الله عليه - عن أبيه، عن آبائه - عليه السلام - أن أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - دخل الكوفة فأقام بها أياماً، فبينما هو يدور في طرقها، فإذا هو بيهودي قد وضع يده على رأسه، وهو يقول: معاشر الناس، أفبحكم الجاهلية تحكمون، وبه تأخذون، وطريقاً لا تحفظون، فدعا به أمير المؤمنين - عليه السلام - فوقف بين يديه، وقال [له] ^(١): ما حالك يا أخا اليهود؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إني رجل تاجر، خرجت من سباط المدائن و معي ستون حماراً، فلما حضرت موضع كذا أخذ ما كان معي اختطافاً، ولا أدري أين ذهب بها.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: لن يذهب منك شيء، يا قنبر اسرج لي دأيتي، فأسرج له فرسه، فلما ركبته قال: يا قنبر و يا أصبغ بن نباته، خذا بيد اليهودي و انطلقا به أمامي، و انطلقا به حتى صار ^(٢) إلى الموضع الذي ذكره، فخط أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - بسوطه بخطه، فقال لهم: قوموا [في] ^(٣) وسط [هذه] ^(٤) الخطّة، و لا تجاوزوها فتخطفكم الجن.

ثم قنع فرسه و اقتحم في الصحراء و قال: [والله] ^(٥) معاشر ولد الجن من ولد الحارث بن السيد و هو إبليس، إن لم تردوا عليه حمرة ليخلص ^(٦) ما بيننا و بينكم من العهد و الميثاق، و لأضربنكم بأسياقنا حتى تفتتوا ^(٧) إلى أمر الله، فإذا [أنا] ^(٨) بقمعة اللجم، و سهيل الخيل [و قائل يقول] ^(٩): الطاعة الطاعة لله و لرسوله

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، و في الأصل: صار: أي أمير المؤمنين - عليه السلام -.

(٣-٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: لتخلص.

(٧) كذا في المصدر، و في الأصل: تفتتوا.

(٨ و ٩) من المصدر.

ولوصيته، ثم تجرد^(١) في الصحراء مستون حماراً بأحمالها، لم يذهب منها شيء، فأدأها إلى اليهودي.

فلما دخل الكوفة، قال له اليهودي: ما اسم محمد ابن عمك في التوراة؟ وما اسمك فيها؟ وما اسم ولدك؟ فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - [سل إسترشاداً، ولا تسأل تعتاً، عليك بكتاب التوراة]^(٢)؛ اسم محمد فيها طاب طاب، واسمي إيليا، واسم ولدي شبر وشبير. فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأنت وصيته من بعده، وأن ما جاء به وحيث به حق^(٣).

السادس والتسعون طاعة الفلاء الصعاب له - عليه السلام - و معرفه بالغائب ١٩٢ - السيد الرضوي في الخطب: بالإسناد عن الأصمغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: كان رجل على عهد عمر بن الخطاب له فلاة^(٤) بناحية آذربيجان، قد استعصمت بها^(٥) فمكنت جانبيها، فشكى إليه ما قد ناله، وأنه كان معاشه منها، فقال له: اذهب فاستغث بالله عز وجل. فقال الرجل: ما أزال ادعو وأتهل إليه فكلما قربت منها حملت علي، قال: فكتب له رقعة فيها: من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجن والشياطين أن يذللوا هذه المواشي [له]^(٦).

(١) في المصدر: انحلو.

(٢) من المصدر.

(٣) الثاقب في المناقب: ٢٦٩ ح ١.

(٤) هو المهر والفرس، وفي بعض الروايات: وله مواش.

(٥) ليس في المصدر، وفي الأصل: جماله، وما أثبتناه من نسخة «خ».

(٦) من المصدر.

قال: فأخذ الرجل الرقعة و مضى، فاغتممت لذلك غمّاً شديداً، فلقيت أمير المؤمنين عليّاً - عليه السلام - فأخبرته بما ^(١) كان. فقال: و الذي فلق الحبة، و برأ النسمة ليعودن بالخبيبة، فهذا ما بي، و طالت عليّ ستي، و جعلت أرقب كلّ من جاء من أهل الجبال، فإذا أنا بالرجل قد و افى و في جبهته شجرة تكاد اليد تدخل فيها.

فلما رأيته بادرت إليه، فقلت له: ما وراك؟ فقال: إني صرت إلى الموضع، و رميت بالرقعة، فحمل عليّ عداد منها، فهالني أمرها، فلم تكن لي قوة بها، فجلست فرمحتني أحدها في وجهي، فقلت: اللهم اكفنيها، فكلّها يشدّ عليّ و يريد قتلي، فأنصرفت عني فسقطت، فجاء أخ [لي] ^(٢) فحملني و لست أعقل، فلم أزل أتعالج حتى صحت، و هذا الأثر في وجهي، فبحث لأعلمه يعني عمره.

فقلت له: صر إليه و أعلمه فلما صار إليه و عنده نفر فأخبره بما كان، فزبره، و قال له: كذبت لم تذهب كفاي، فقال: فحلف الرجل بالله الذي لا إله إلا هو، و حقّ صاحب هذا القبر لقد فعل ما أمره به من حمل الكتاب و أعلمه أنّه قد ناله ^(٣) منها ما يرى، قال: فزبره و أخرجه عنه، فمضيت معه إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فتبسّم، ثم قال: ألم أقل لك؟ ثم أقبل على الرجل، فقال له: إذا أنصرفت فصر إلى الموضع الذي هي فيه قل: اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبيّ الرحمة، و أهل بيته الذين اخترتهم على العالمين.

اللهم فذلّل لي صعوبتها و خزانتها ^(٤)، و اكفني شرّها، فإنّك الكافي

(١) في الأصل: ممّا.

(٢) من المصدر.

(٣) كلّا في المصدر، و في الأصل: نال.

(٤) في الخرائج: حزونتها، و هي الحشونة.

المعافي والغالب القاهرة.

فانصرف الرجل راجعاً، فلما كان من قاييل قدم الرجل ومعه جملة قد حملها من أثمانها إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فصار إليه وأنا معه، فقال له: تخبرني أو أخبرك؟ فقال الرجل: تخبرني يا أمير المؤمنين.

قال: كأنك صرت إليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة، فأخذت بنواصيها واحداً بعد آخر^(١).

فقال الرجل: صدقت يا أمير المؤمنين، كأنك كنت معي، فهذا كان فتفضّل بقبول ما جئتك به. فقال: امض راشداً بارك الله لك فيه، وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك حتى تبين الغم في وجهه، وانصرف الرجل و كان يحجّ كل سنة، ولقد أنمى الله ماله.

قال: وقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: كل من استصعب عليه شيء من مال، أو أهل، أو ولد، أو أمر فرعون من الفراعنة فليستهل بهذا الدعاء، فإنه يكفي مما يخاف إن شاء الله تعالى وبه الثقة.

السابع والتسعون الرجل الذي مسح كلباً بدعائه - عليه السلام -

١٩٣ - السيد الرضي في الخصائص أيضاً: روي أنّ أمير المؤمنين علياً - عليه السلام - كان جالساً في المسجد، إذ دخل عليه رجلان فاختمصما إليه،

(١) في البحار: واحدة بعد واحدة.

(٢) الخصائص: ٤٨ وعنه الخرائج: ٥٥٦/٢ ح ١٥ وتفسير البرهان: ١٦٢/٤ ح ٢.

وفي مستدرک الوسائل: ٢٦٦/٨ ح ٢ عنه وعن منافق ابن شهر آشوب: ٣١٠/٢ وعن الشيخ الطوسي في كتاب كنوز النجاة.

وأخرجه في البحار: ٢٣٩/٤١ ح ١٠ عن الخرائج والمناقب، وفي ج ١٩١/٩٥ ح ٢٠ عن الخرائج.

و كان أحدهما من الخوارج، فتوجه الحكم على الخارجي، فحكم عليه أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال له الخارجي: والله ما حكمت بالسوية، ولا عدلت في القضية، وما قضيتك عند الله بمرضية، فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام - وأوماً (بيده) ^(١) إله: احسأ عدو الله، فاستحال كلباً أسود. فقال من حضر: فوالله لقد رأينا ثيابه تطاير عنه في الهواء، وجعل يصبص لأمر المؤمنين، ودمعت عيناه في وجهه، و رأينا أمير المؤمنين - عليه السلام - وقد رقى له فلهظ السماء، وحرك شفثيه بكلام لم نسمعه، فوالله لقد رأينا وقد عاد إلى حال الإنسانية، وتراجعت ثيابه من الهواء حتى سقطت على كتفيه، فرأينا وقد خرج من المسجد وإن رجليه لتضطربان.

فبهتتا ننظر إلى أمير المؤمنين، فقال لنا: مالكم تنظرون وتعجبون؟ فقلنا: يا أمير المؤمنين كيف لا تعجب وقد صنعت ما صنعت.

فقال: أما تعلمون أن ~~هذه الآية من سورة النمل~~ ^{هذه الآية من سورة النمل} وصي سليمان بن داود - عليه السلام - قد صنع ما هو قريب من هذا الأمر، فقص الله جل اسمه قصته حيث يقول: ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرُشٍهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ. قَالَ عَصْرِيَّتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ. قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِي رَبِّي لِيُتْلَىٰ عَشْرًا أَمْ تُكْفِرُ بِالْآيَةِ ^(٢)﴾.

فأيما أكرم على الله نبيكم أم سليمان؟ فقالوا: بل نبينا أكرم يا أمير المؤمنين. قال: فوصي نبيكم أكرم من وصي سليمان، وإنما كان عند

(١) ليس في المصدر ونسخة «خ».

(٢) النمل: ٣٨ - ٤٠.

وصي سليمان - عليه السلام - من اسم الله الأعظم حرف واحد، فسأل الله جلّ اسمه، فخشف له الأرض ما بينه وبين سرير بلقيس فتناوله في أقلّ من طرف العين، وعندنا من اسم الله الأعظم إثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله تعالى استأثر به دون خلقه. فقالوا [له] ^(١): يا أمير المؤمنين فإذا كان هذا عندك فما حاجتك إلى الأنصار في قتال معاوية وغيره، واستنفارك الناس إلى حربه ثانية فقال: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ ^(٢) إنما أدعو هؤلاء القوم إلى قتاله ليثبت المحجة، وكمال المحجة ^(٣)، ولو أذن لي في إهلاكه لما تأخر، لكن الله تعالى يمتحن خلقه بما شاء، قالوا: فنهضنا من حوله ونحن نعظم ما أتى به - عليه السلام - . ^(٤)



الثامن والتسعون رجل مسلح كتاباً

١٩٤ - ابن شهر آشوب ^(١) قال: في حديث الطرمّاح ^(٢) و صمصعة ابن صوحان ^(٣) أن أمير المؤمنين - عليه السلام - اختصم إليه خصمان، فحكم لأحدهما على الآخر، فقال المحكوم عليه: ما حكمت بالسوية، ولا عدلت في الرعية، ولا قضيتك عند الله بالمرضية، فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -:

(١) من المصدر.

(٢) الأنباء: ٢٦، ٢٧.

(٣) في المصدر: المحنة.

(٤) الخصائص: ٤٦ - ٤٧.

(٥) الطرمّاح بن عدي: عنه الشيخ تارة من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - قالاً: رسوله - عليه السلام - إلى معاوية، وأخرى من أصحاب الحسين - عليه السلام -.

(٦) صمصعة بن صوحان العبدي: روى عهد مالك بن الحارث الأشتر «رجال النجاشي».

وعنه الشيخ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام -، وعنه البرقي من خواص أصحابه - عليه السلام - من ربيعة.

اخسأ يا كلب، فجعل في الحال يعوي.^(١)

التاسع و التسعون رجل مُسَخ رأسه رأس خنزير

١٩٥- ابن شهر آشوب: قال: حكم - عليه السلام - بحكم، فقال المحكوم عليه: ظلمت^(٢) والله [يا]^(٣) علي، فقال: إن كنت كاذباً فغير الله صورتك، فصار رأسه رأس خنزير.^(٤)

المائة الرجل الذي صار رأسه رأس خنزير، و وجهه وجه خنزير

١٩٦- ابن بابويه في أماليه: بإسناده عن الأعمش في حديثه مع أبي جعفر الدوانيقي المنصور، و الحديث مشهور بين كتب الخاصة و العامة في الحديث، قال رجل محباً لأمر المؤمنين عليه السلام: للمنصور بعد ذكر المنصور حديثاً في فضل أمير المؤمنين علي عليه السلام، فقال: يا علي، قد أقررت عيني ولي إليك حاجة، قلت: قضيت إن شاء الله تعالى، قال: فإذا كان غداً فأت مسجداً فلان كيما ترى أخي المفضل لعلي - عليه السلام -.

قال: فطالت [علي]^(٥) تلك الليلة، فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي فقممت في الصف، فإذا إلى جانبي شاب متعتم، فذهب ليركع فسقطت

(١) زاد في المصدر في آخره بهتان لابن حنّاد الشاعر المعروف، مناقب آل أبي طالب

- عليه السلام - ٢٨١/٢ و عنه البحار: ٤٠٨/٤١ ضمن ح ٢٣.

(٢) كذا في المصدر، و في الأصل: ظلمني.

(٣) من المصدر.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٠/٢ و عنه البحار: ٢٠٧/٤١.

(٥) ليس في المصدر و البحار، و لفظ «قد» ليس في المصدر.

(٦) من المصدر و البحار.

عمامته، فنظرت في وجهه، فإذا رأسه رأس خنزير، و وجهه وجه خنزير، فوالله^(١) ما علمت ما تكلمت [به]^(٢) في صلاتي^(٣) حتى سلم الإمام.

فقلت: [يا]^(٤) ويحك ما الذي أرى بك؟ فبكى وقال لي: انظر إلى هذه الدار، فنظرت فقال لي: (ادخل، فدخلت، فقال لي:)^(٥) كنت مؤذناً لآل فلان، كلما^(٦) أصبحت لعنت علياً - عليه السلام - ألف مرة بين الأذان والإقامة، و كلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة، فخرجت من منزلي فأتيت داري فأتكأت على هذا الدكان الذي ترى، فرأيت في منامي كأنني بالجنة و فيها رسول الله - صلى الله عليه وآله - و علي - عليه السلام - فرحين، و رأيت كأن النبي - صلى الله عليه وآله - عن يمينه الحسن، و عن يساره الحسين و معه كأس، فقال: يا حسين اسقني، فسقاه، ثم قال: اسق الجماعة، فشربوا، ثم رأته كأنه قال: اسق الحكي، على هذا الدكان، فقال [له]^(٧) الحسن: يا جدي^(٨) أنا مكرتني اليوم لك، هو ملعون و الذي في كل يوم ألف مرة بين الأذان و الإقامة، و قد لعنته في هذا اليوم أربعة آلاف مرة (بين الأذان و الإقامة)^(٩). فأتاني النبي - صلى الله عليه وآله - فقال لي: مالك عليك لعنة الله

(١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فوالذي أحلف به.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) في المصدر: صلاته.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) ليس في البحار.

(٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فلما.

(٧) من المصدر و البحار.

(٨) في المصدر و البحار: يا جدي.

(٩) ليس في المصدر و البحار.

تلعن علياً و عليّ منّي [و تشتم عليّاً و عليّ منّي؟] ^(١) فرأيت أنه كأنه [قد] ^(٢) تغل في وجهي، و ضربني برجله، و قال: قم غير الله ما بك من نعمة، فانتبهت من نومي، فإذا رأسي رأس خنزير، و وجهي وجه خنزير.

[ثم] ^(٣) قال [لي] ^(٤) أبو جعفر [أمير المؤمنين]: أهدان الحديثان في يدك؟ فقلت: لا، فقال ^(٥): يا سليمان حبّ عليّ إيمان، و بغضه نفاق، و الله لا يحبّه إلا مؤمن، و لا يبغضه إلا منافق. قال: قلت: الأمان بما أمر المؤمنين، قال: لك الأمان. قلت: فما تقول في قاتل الحسين - عليه السلام؟ قال: إلى النار و في النار. قلت: [و كذلك من قتل وليد رسول الله إلى النار و في النار؟] ^(٦) (فما تقول في جعفر بن محمد الصادق) ^(٧)؟ قال: الملك عقيم يا سليمان اخرج وحدث بما سمعت. ^(٨)

الحادي و مائة الرجل الذي صار غريباً بدعائه - عليه السلام -

١٩٧ - ابن شهر آشوب: قال: لما قال عليّ - عليه السلام: ألا وإني أخو رسول الله و ابن عمّه، و وارث علمه و معدن سرّه، و عيبة ذخره، ما يفوتني ما علمنيه ^(٩) رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولا ما يفلت ^(١٠)، و لا يعزب عليّ ما دبّ

(١) من المصدر و البحار.

(٢) من نسخة «خ».

(٣ - ٢) من المصدر و البحار.

(٧) ليس في المصدر و البحار.

(٨) هذا ذيل الحديث، و هو طويل، راجع الأمالي للشيخ الصدوق: ٣٥٧ ذ ح ٢ و المناقب لابن المغازلي: ١٤٣ ح ١٨٨ و روضة الراءطين ١٢٠ و المناقب للخوارزمي: ٢٠٧ و غاية المرام: ٦٥٦ ح ٤٨ و بشارة المصطفى: ١٧١ و الفضائل لشاذان: ١١٦ و حلية الأبرار: ٢٩٤/١.

و أخرجه في البحار: ٨٨/٣٧ ح ٥٥ عن أمالي الصدوق و بشارة المصطفى و من مناقب الخوارزمي و المناقب الفاخرة.

(٩) في المصدر و البحار: ما عمله.

(١٠) في المصدر و البحار: ما طلب.

و درج، و ما هبط و عرج، و ما غسق و انفرج، كان^(١) ذلك مشروحاً لمن سأل، مكشوفاً لمن دعا، قال هلال بن نوفل الكندي في ذلك و تعمق إلى أن قال: فكن يا بن أبي طالب بحيث^(٢) الحقائق، و احذر حلول البوائق. فقال أمير المؤمنين: هب إلى سقر. (قال:)^(٣) فوالله ما تمّ كلامه حتى صار في صورة الغراب [الأبقع - يعني الأبرص] -^{(٤) (٥)}

الثاني و مائة رجل صار نصف وجهه أسود

١٩٨- ابن شهر آشوب: قال: قال هاشمي: رأيت رجلاً بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يخطبه^(٦) فسألت عن سبب ذلك، فقال: نعم قد جعلت لله عليّ أن [لا]^(٧) يسألني أحد عن فلتكم إلا خبرته، كنت شديد الوقعة في عليّ - عليه السلام -، كثير الذكر لك المكره فبينما أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آت في منامي، فقال: أنت صاحب الوقعة في عليّ؟ فضرب بشق وجهي، فأصبحت و شق^(٨) وجهي أسود كما ترى.

١٩٩- و روى هذا الحديث البرقي قال: روى عبد الله بن محمد ابن النضر^(٩)، قال: حدثني عيسى بن عبد الله مولى تميم، عن شيخ من قرهش

(١) في المصدر والبحار: و كلّ.

(٢) كذلك في المصدر والبحار، وفي الأصل: نعمت.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) مناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٨١ و عنه البحار: ١١/٢٠٨ ذح ٢٣.

(٦) في المصدر: يخطبه.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) كذلك في المصدر والبحار، وفي الأصل: قرهش، وهو نصيف.

(٩) مناقب ابن شهر آشوب: ٢/٣٤٤ و عنه البحار: ٢٩/٣١٩ ح ٢٠.

(١٠) في الفضائل: محمد بن أبي ذر.

(من بني هاشم)^(١)، قال: رأيت رجلاً بالشام قد اسودَّ وجهه وهو يغطيه، فسألته عن سبب ذلك، فقال: نعم قد جعلت لله عليّ أن لا يسألني أحد عن ذلك إلا أجبتّه وأخبرته^(٢). قال: كنت شديد الوقعة في عليّ بن أبي طالب، كثير الذكر له، بينما أنا ذات ليلة نائم إذ أثناني أت في منامي، فقال: أنت صاحب الوقعة في عليّ - عليه السلام -؟

فقلت: بلى، فضرب وجهي وقد اسودَّ، فبقي كما ترى.^(٣)

الثالث و مائة استجابة دعائه على جمع من الصحابة الذين أنكروا النصّ عليه - عليه السلام - من قوله - صلى الله عليه وآله - «من كنت مولاه فعليّ مولاه» منهم أنس بن مالك

٢٠٠ - ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن موسى بن المثنى^(٤) رحمه الله - قال: حدثنا عليّ بن الحسين الشهيد إمامي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي^(٥)، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، عن أبي الجارود، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خطبنا عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إن قدام

(١) ليس في الفضائل.

(٢) في الأصل: وأخبرته، فقلت: نعم.

(٣) فضائل شاذان بن جبرئيل: ١١٥ و الروضة له: ١٠ و عنهما البحار: ٤٢/٨٧ ح ١٠.

و أورده في الثاقب في المناقب: ٢٤١ ح ٦ عن عيسى بن عبد الله، عن شيخ من قريش، باختلاف يسير، ولم نجده في البرقي.

(٤) محمد بن موسى بن المثنى: قد وثقه العلامة في رجاله، وكذا ابن داود، وادّعى ابن طاووس الإثبات في وثاقه.

(٥) أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن عليّ البرقي أبوجعفر، أصله كوفي، و كان ثقة في نفسه، ورجال النجاشي و فهرست الشيخ، توفي سنة ٢٧٤، و قيل: سنة: ٢٨٠.

منبركم هذا أربعة [رهط]^(١) من أصحاب محمد - صلى الله عليه وآله - منهم أنس بن مالك و البراء بن عازب الأنصاري و الأشعث بن قيس الكندي و خالد بن يزيد البجلي، ثم أقبل بوجهه على أنس بن مالك فقال: يا أنس إن كنت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه (اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه)^(٢) ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أملك الله حتى يتليك برص لا تغطيه العمامة.

و أمّا أنت يا أشعث فإن كنت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو يقول: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أملك الله حتى يذهب بكرميتك.

و أمّا أنت يا خالد بن يزيد إن كنت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أملك الله إلا ميتة جاهلية.

و أمّا أنت يابراء بن عازب إن كنت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو يقول: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أملك الله إلا حيث هاجرت منه.

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: - والله - لقد رأيت أنس بن مالك

و قد ابتلى برص يغطيه بالعمامة فما تستره، و رأيت الأشعث بن قيس

و قد ذهب كرميتاه و هو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين

عليّ بن أبي طالب عليّ بالعمى في الدنيا و لم يدع عليّ بالعذاب [في]^(٣)

الآخرة فأعذب، و أمّا خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن يدفنوه و حفر له

(١) من المصلح.

(٢) ليس في المصلح.

(٣) من المصلح.

في منزله فدفن، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخميل والإبل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية، وأما براء بن عازب فإنه ولأه معاوية اليمى فمات بها فمناها كان هاجر.^(١)

ثم قال ابن بابويه: حدثنا [محمد بن] ^(٢) عمر الخافظ، قال: حدثنا أبو عبد الله [جعفر] ^(٣) بن محمد الحسين، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف، قال: حدثنا سهل بن عامر، قال: حدثنا زافر بن سليمان ^(٤)، عن شريك ^(٥)، عن أبي إسحاق، قال: قلت لعلي بن الحسين - عليه السلام - ما معنى قول النبي - صلى الله عليه وآله - «من كنت مولاه فعلي مولاه»؟ قال: أخبرهم أنه الإمام بعده.^(٦)

٢٠١ - ومن طريق المخالفين موفق بن أحمد قال: ذكر محمد بن أحمد ابن شاذان، حدثني أحمد بن محمد بن موسى، عن عروة، عن محمد بن عثمان المعدل، عن محمد بن عبد الملك ^(٧)، عن ^(٨) عن هارون، عن حماد بن سلمة،



(١) أمالي الصدوق: ١٠٦ ح ١. مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي
(٢) من المصدر، وهو محمد بن عمر بن محمد بن مسلم التميمي البغدادي الجمالي، ولد سنة ٢٨٤، وتوفي سنة ٣٥٥ هـ سير أعلام النبلاء.
وقال النجاشي: كان من حفاظ الحديث، وأجلأ أهل العلم.

(٣) من المصدر، وهو جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر ... بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - أبو عبد الله، كان وجهاً في الطالبين متفقاً في أصحابنا، ثقة في أصحابنا، مات في ذي القعدة سنة: ٣٠٨ هـ النجاشي.

(٤) له هو: زافر بن سليمان الأهادي أبو سليمان القهستاني، وعنه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق - عليه السلام -.

(٥) هو شريك بن عبد الله، القاضي النخعي، سمع من أبي إسحاق، ومات سنة: ١٧٧ هـ وتهذيب الكمال.

(٦) أمالي الصدوق: ١٠٧ ح ٢، معاني الأخبار: ٦٥، و عنهما البحار: ٢٢٣/٣٧ ح ٩٦.

(٧) هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الواسطي الدقيقي، مات سنة: ٢٦٦ هـ، سمع من يزيد بن هارون سير أعلام النبلاء.

عن ثابت^(١)، عن أنس قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - في المنام فقال [لي]^(٢) رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا أنس ما حملك علي أن لا تؤذي ما سمعت مني في (حق)^(٣) علي بن أبي طالب حتى أدركك العقوبة؟ ولولا استغفار علي لك ما شمنت رائحة الجنة أبداً، ولكن ابشر في بقية عمرك، إن أولياء علي وذريته ومحبيه^(٤)، السابقون الأولون [إلى]^(٥) الجنة، وهم جيران أولياء الله وأولياء حمزة وجمفر والحسن والحسين، وأما علي فهو الصديق الأكبر لا يخشى يوم القيامة من أحبه^(٦).

الرابع ومائة الطائر الذي أهدى لرسول الله - صلى الله عليه وآله - كان من السماء وأكل معه علي - عليه السلام، وما أصاب أنس من كتمان حديثه من دهائه - عليه السلام -

٢٠٢. أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين ابن بابويه القمي في كتاب الأربعة عن الأربعة: قال: أخبرنا أبو الفضل

(١) ثابت بن أسلم أبو محمد البجلي، مولاهم البصري، حدث أنس بن مالك، وروى عنه حماد بن سلمة، ومات سنة: ١٢٣، وقيل: ١٢٧ وسير أعلام النبلاء.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: إن علياً وذريته ومحبيهم.

(٥) من المصدر.

(٦) مناقب الخوارزمي: ٣٢، مقتل الحسين - عليه السلام - له: ٤٠/١.

وأخرجه في البحار: ٤٠/٦٨ ح ٨٤ عن كشف الغمّة ١٠٤/١ نقلاً من مناقب الخوارزمي.

ورواه في مائة منقبة: ١٦٤ منقبة: ٨٩.

وأورده في مصباح الأنوار: ١٣٧ (مخطوط). والمؤلف في غاية المرام: ٥٨٠ ح ٢٧ و ص ٦٤٨ ح ١٢ عن الخوارزمي.

جعفر بن اسحاق^(١) بن أبي طالب بن حربويه المعلم بقراءتي عليه، حدثنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد بن الحسين^(٢) الراعظ املاءً، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الفقيه بقراءتي عليه، أخبرنا أبو المفضل محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب الحافظ، حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل لفظاً، حدثنا الحسن بن أحمد أبو علي المالك^(٣)، حدثنا هارون بن مسلم^(٤)، حدثنا عبد الله بن عمرو بن الأشعث^(٥)، عن الربيع بن الصبيح^(٦)، عن الحسن البصري، قال: دخلت على الحجاج فقال: ما تقول يا حسن في أبي تراب علي بن أبي طالب؟

قال: قلت [له]^(٧): في أي حالته؟ قال: أمن أهل الجنة أم من أهل النار؟ قال: قلت: ما دخلت الجنة فأعرف أهلها، ولا دخلت النار فأعرف أهلها، وإني لأرجو أن يكون من أهل الجنة لأنه أول الناس باله ورسوله إيماناً، وأبو الحسن والحسين، وزوج قاطمة وبلاؤه في الإسلام مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - ونصره لرسول الله - صلى الله عليه وآله - وأول من آمن بالله تعالى فيه من الآي بين. قال: ويحك إنه قتل المسلمين يوم الجمل ويوم صفين، وقد قال الله تعالى:

(١) ما أثبتناه من المصدر، وفي الأصل: جعفر بن الحسن بن الحسن بن أبي طالب. ولم نذكر على ترجمة له.

(٢) هو الشيخ المفيد أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخراساني شيخ الأصحاب بالري، حافظ فهرست متجب الدين.

(٣) عنه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام العسكري - عليه السلام - وقال الخطيب البغدادي: إنه توفي سنة: ٣٨٣.

(٤) هو هارون بن مسلم المر من رائي، ثقة، وجه رجال النجاشي.

(٥) عبد الله بن عمرو بن الأشعث، له كتاب، روى عنه هارون بن مسلم ومحمد بن الحسن ابن شمون (جامع الرواة).

(٦) الربيع بن صبيح البصري العابد، الإمام، مولى بني سعد، حدث عن الحسن، توفي سنة ١٦٠.

(٧) من المصدر.

﴿هو من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾^(١)، ثم قال: هو من أهل النار. وكان أنس بن مالك خادماً رسول الله - صلى الله عليه وآله - جالساً، فقام أنس بن مالك مغضباً، وقال: يا حجاج الجأئني وأغضبيني اشهد أنني قائم على [رأس]^(٢) رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد مكث ثلاثة أيام لم يطعم [إذ]^(٣) أتاه جبرئيل - عليه السلام - بطير من الجنة على خبزة بيضاء يخرج منها الدخان.

فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام وهذه تحفة من الله تعالى لحال جوعك فكلها، فنظر إليها رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثم رفع رأسه، فقال:

اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل (معي)^(٤) من هذا الطائر. إذ أقبل عليّ بن أبي طالب فضرب الباب، فخرجت إليه فقال لي: استأذن لي على رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقلت: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - مشغول عنك، فجاء ثانياً ورسول الله يدعو ويقول: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك، فقلت: رسول الله - صلى الله عليه وآله - مشغول عنك، فجاء ثالثاً ورفع صوته، فقال: جئت ثلاث مرّات ورسول الله مشغول عنك ولا تأذن لي، فسمع رسول الله - صلى الله عليه وآله - صوته، فقال: يا أنس من هذا؟ فقلت: هذا عليّ: فقال: ادخله.

فلما دخل نظر إليه رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال: اللهم وإليّ حتى قالها ثلاثاً. ثم قال: يا عليّ أين كنت؟ فإني دعوت ربّي ثلاثاً أن يأتيني بأحبّ خلقه إليك يأكل معي من هذا الطائر.

فقال: قد جئت يا رسول الله ثلاث مرّات فحججني أنس.

فقال: يا أنس لم حججيت عليّاً؟ قال: لم أحجبه لهوان عليّ، ولكنني أحبيت

(١) النساء: ٩٣.

(٢) (٣ و ٢) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

أن يكون رجلاً من الأنصار فأذهب بعزها^(١) و شرفها إلى يوم القيامة.

فقال [لي]^(٢) رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ما أنت بأول رجل أحب قومه.

قال: قال^(٣) الحجاج: أنت رجل قد خرفت و ذهب عقلك، وإن ضربتك

على ما سبق منك قال الناس ضرب بخادم رسول الله - صلى الله عليه وآله -. ولكن اخرج

عني وإياك أن تحدث بهذا الحديث من [بعد]^(٤) يومك هذا.

فقال أنس: والله لأحدثن مادمت حياً و ما كتمته فإني قد شهدت و رأيته.

فقال الحجاج: اخرجوه عني فإنه شيخ قد خرف.^(٥)

٣٠٢ - السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة:

قال: روى أبو جعفر بن محمد بن أحمد بن روح مولى بني هاشم، ثم قال:

حدثني العباس بن عبد الله الباكستاني^(٦) عن محمد بن يوسف الفريابي^(٧)، عن

الأوزاعي^(٨)، عن يحيى بن أبي كثير^(٩)، قال: حدثني أبو صهيم جوشن بن عدي،

(١) في المصدر: بصوتها.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: فقال له.

(٤) من المصدر.

(٥) الأربعين لمنتجب الدين: ٤٦ ج ٢٠، و للحدث مصادر عديدة أخرجهما في البحار:

٣٤٦/٣٨ - ٣٦٠، وإحقاق الحق: ٣٦٨ - ٣١٨/٥ ج ١٦/١٦٩ - ٢١٩ بأسانيد و طرق كثيرة،

و بالفاظ مختلفة عن عدد كبير من الصحابة، فراجع.

و يأتي في ممجزة ٢٤٧ عن أمالي الطوسي بمضمونه.

(٦) العباس بن عبد الله بن أبي موسى، أبو محمد الباكستاني المعروف بالرفوف، روى عن محمد

ابن يوسف الفريابي، توفي سنة: ٢٦٧.

(٧) هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي، أبو عبد الله الضبي، توفي سنة ٢١٢.

(٨) هو: عبد الرحمان بن عمرو بن محمد، أبو عمرو الأوزاعي، روى عن يحيى بن أبي كثير،

و روى عنه محمد بن يوسف الفريابي، توفي سنة: ١٥١، و قيل سنة: ١٥٧.

(٩) هو الإمام الحافظ أبو نصر الطائي مولا هم البهامي، واسم أبيه صالح، و قيل: يسار، و قيل:

نشط، روى عنه ابنه عبد الله و الأوزاعي، مات سنة: ١٢٩.

عن أبي ذر - رحمه الله - قال: بينما نحن قعود مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - إذ أهدي إليه طائر مشوي، فلما وضع بين يديه قال لأنس: انطلق به إلى المنزل، فانطلق به إلى المنزل و تبعه رسول الله - صلى الله عليه وآله - حتى إذا دخل المنزل وضع أنس الطائر بين يديه، فرفع النبي - صلى الله عليه وآله - يده نحو السماء، وقال: اللهم أنت إلي أحب الناس إليك، تحبّه أنت و يحبه من في الأرض و من في السماوات حتى يأكل معي من هذا الطائر.

قال أنس: فقلت: اللهم اجعله من قومي، و قالت عائشة: اللهم اجعله أبي، و قالت حفصة: اللهم اجعله أبي، فما لبثنا حتى أتى علي - عليه السلام -، فقال له أنس: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - في حاجة، حتى أتى علي - عليه السلام - ثلاث مرّات فجنّ النبي - صلى الله عليه وآله - على ركبته و رفع يديه إلى السماء حتى بان بياض إبطيه، و قال: حاجتي يا رب الساعة الفسحة، ما لبثنا أن قرع الباب، فقال أنس: من ذا؟ فقال: أنا علي، و سمع النبي - صلى الله عليه وآله -، فقال: افتح، ففتحته، فلما دخل و كرّ أنس بيده حتى ظنّ أنّه قد أظلمت عيناه، فلما بصر به النبي و ثب قائماً و قبل عينيه و قال له: ما الذي أبطأك عني يا قرّة عيني؟

فقال - عليه السلام -: يا رسول الله قد أقبلت ثلاثاً و برّدتني أنس، فصفق رسول الله - صلى الله عليه وآله - و كان - صلى الله عليه وآله - لا يصفق حتى يغضب، و قال: يا أنس حجبت عني حبيبي؟ فقال: يا رسول الله إني أحببت أن يكون رجلاً من قومي. فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا أنس أعلمت أن المرء يحبّ قومه، و أنّ علياً يحبّني، و أنّ الله يحبّه لحبي، و الملائكة تحبه لحبّ الله.

يا أنس إني و علياً لم نزل نتقلب إلى مطهرات الأرحام حتى نقلنا إلى عبد المطلب، فصار عليّ في صلب أبي طالب، و صرت أنا في صلب عبد الله - صمّ عليّ، فصارت في النبوة و في عليّ الولاية و الوصية.

أما علمت يا أنس أنّ الله عزّ وجلّ اشتقّ لي اسماً من أسمائه و لعليّ اسماً،

فسماني أحمد لتحمدني أمتي، و أما عليّ فآله العليّ سماء عليّاً. يا أنس
كما حجت عني عليّاً ضربك الله بالوضع، و كان أنس لا يدخل المسجد
بعد الدعوة إلا مبرقع الوجه.^(١)

٤٠٤. و من طريق المخالفين ما رواه موفق بن أحمد، قال: أخبرنا القاضي
الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي
الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ^(٢)، أخبرنا و الذي أبو بكر أحمد
ابن الحسين البيهقي^(٣)، أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري^(٤)،
أخبرنا أبو بكر محمد بن هرويه بن عباس بن سنان الرازي، أخبرنا أبو حاتم الرازي^(٥)،
حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسماعيل الأزرق^(٦)، عن أنس بن مالك، قال:
أهدي لرسول الله - صلى الله عليه وآله - طير (من السماء)^(٧)، فقال: اللهم انني بأحب
الخلق إليك يأكل معي من هذا الطير، فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء
عليّ - عليه السلام -، فقلت: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - علي حاجة.
قال: فذهب. قال: ثم جاءكم فقلت: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - علي حاجة.

(١) لم نطهر على المناقب الفاعرة، و ما وجدنا الحديث بهذه الألفاظ في كتب الحديث، إلا أنه
مضبوط من حيث السند و متواتر معنى لأن حديث الطير لم ينكره أحد من المسلمين.

(٢) أبو علي إسماعيل بن أبي بكر البيهقي الحسروجردي الشافعي نزيل خوارزم و بلغ
توفي سنة: ٥٠٧. سير أعلام النبلاء.

(٣) أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى الحسروجردي البيهقي، سمع من أبي
علي الروذباري، و روى عنه ابنه إسماعيل بن أحمد، مات سنة: ٤٥٨. سير أعلام النبلاء.

(٤) هو الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الروذباري، روى عنه البيهقي،
مات سنة: ٤٠٣ بالطائران. سير أعلام النبلاء.

(٥) هو محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو حاتم الرازي، المتقدم ذكره في ح ٦٣.

(٦) هو إسماعيل بن سلمان بن أبي المفرة الأزرق التميمي الكوفي، روى عن أنس، و روى عنه
عبيد الله بن موسى.

(٧) ليس في المصدر.

على حاجة. قال: قد ذهب. ثم جاء، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: افتح الباب. ففتحت، ثم دخل، فقال [له] ^(١): ما حديثك يا علي؟ فقال: [يا رسول الله هذا آخر] ^(٢) ثلاث مرّات قد أتيت وبردني أنس، ويزعم أنك على حاجة. قال النبي - صلى الله عليه وآله -: ما حملك على ما صنعت يا أنس؟ قال: سمعت دعاءك، فأحببت أن يكون في رجلٍ من قومي [الأنصار] ^(٣). فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: إن الرجل ليحبّ قومه. ^(٤)

الخامس و مائة الرمانتان اللتان أهديتا لرسول الله - صلى الله عليه وآله -
و لعلي - عليه السلام -

٢٠٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن عبد الله بن سليمان، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: [إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أهدى برمانتين، فأكل رسول الله - صلى الله عليه وآله - وكسر الأخرى بنصفين فأكل نصفاً، وأطعم علياً نصفاً. ثم قال (له) ^(١) رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا أخي هل تدري ما هاتان الرمانتان؟ قال: لا. قال: [أمّا] ^(٢) الأولى فالتبوة ليس لك فيها

(١-٢) من المصدر.

(٤) المناقب للخوارزمي: ٦٥، ورواه الطوسي في الأمالي: ٢٥٩/١ باختلافٍ و عنه البحار: ٣٨/٣٥٠ ح ٢.

والخطيب في تاريخ بغداد: ١٧١/٣ بإسناده عن أنس مختصراً.

ولهذا الحديث مصادر كثيرة، فراجع [حقائق الحقّ و الغدير و غيرهما من كتب المناقب والآثار والحديث.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

نصيب، وأما الأخرى فالعلم أنت شريك فيهِ.

فقلت: أصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه؟ قال: ثم يعلم الله محمداً علماً إلا وأمره أن يعلمه علياً.

ورواه محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن عبد الله بن سليمان، عن حمران، عن أبي جعفر - عليه السلام - وذكر الحديث إلى آخره.^(١)

٢٠٦ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: [نزل]^(٢) جبرئيل - عليه السلام - على رسول الله - صلى الله عليه وآله - برمانتين من الجنة فأعطاه إياهما، فأكل واحدة و كسر الأخرى بنصفين، فأعطى علياً نصفها فأكلها، فقال: يا علي أما الرمانة الأولى التي أكلتها فأكبرها ليس لك فيها شيء، وأما الأخرى فهو العلم فانت شريك فيهِ.^(٣)

٢٠٧ - وعنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد^(٤)، عن منصور بن يونس^(٥)، عن ابن أذينة،

(١) الكافي: ٢٦٣/١ ح ١ وعنه مرآة العقول: ١٣٤/٣ ح ١ والوافي: ٦٠٤/٣ ح ١١٧٥، الصائر: ٢٩٢ ب ١١ ح ١ وعنه البحار: ٢١٠/٤٠ ح ٦ وعن البصائر أيضاً: ٢٩٣ ح ٤ بسند آخر عن أبي جعفر - عليه السلام -.

(٢) من المصدر.

(٣) الكافي: ٢٦٣/١ ح ٢ وعنه البحار: ١٦٣/١٧ ح ١٧ و مرآة العقول: ١٣٥/٣ ح ٢ والوافي: ٦٠٥/٣ ب ٨٦ ح ١١٧٦.

ورواه في البصائر: ٢٩٣ ح ٢ وعنه البحار: ٢١٠/٤٠ ح ٧.

(٤) هو محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار: كان ثقة من أصحابنا الكوفيين، توفي سنة: ٣٤٣، رجال النجاشي: ٤.

(٥) هو: منصور بن يونس بزرج أبو يحيى، وقيل: أبو سعيد كوفي ثقة رجال النجاشي: ٤.

عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول: نزل جبرئيل - عليه السلام - على محمد - صلى الله عليه وآله - برماتين من الجنة، فلقيه عليّ، فقال: ما هاتان الرماتان اللتان في يدك؟ فقال: أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم، ثم فلقها رسول الله - صلى الله عليه وآله - بنصفين فأعطاه نصفها، وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وآله - نصفها، ثم قال: أنت شريك في، وأنا شريك في.

قال: فلم يعلم و الله رسول الله - صلى الله عليه وآله - حرفاً مما علمه الله عز وجل إلا وقد علمه علياً - عليه السلام - ثم انتهى العلم إلينا، ثم وضع يده على صدره.

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن ابن أذينة، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - وذكر الحديث ^(١).

وفي كتاب الاختصاص للشيخ المفيد هكذا: محمد بن عبد الحميد العطار، عن منصور بن يونس، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - وذكر الحديث ^(٢).

السادس ومائة الجفنة النازلة يوم أضاف - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه وآله -
٢٠٨ - الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل، قال: حدثنا عبد الرزاق ^(٣) بن سليمان بن غالب الأزدي برباع ^(٤)، قال: حدثنا

(١) الكافي: ٤٩/١ ح ٣ وعنه الرافعي: ٦٥٠/٣ ح ١١٧٧ و امرأة العقول: ١٣٥/٣ ح ٣.

بصائر الدرجات: ٢٩٣ ح ٣، الاختصاص: ٢٧٩ و عنهما البحار: ١٧٣/٢٦ ح ٤٤.

(٢) في البحار: ٢١: عيد الرحمن.

(٣) الرباع، بفتح أوله وآخره جاء: قلعة رباع: مدينة بالأنطلس، من أعمال طلمطلة.
(٤) مراد الأكلع. وفي المصدر: بارتاج.

أبو عبد الغني الحسن بن علي الأزدي المعاني^(١)، قال: حدثنا عبد الرزاق^(٢) بن الهمام الحميري، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي المصري قدم علينا اليمن، قال: حدثنا أبو هارون العبدي، عن ربيعة السعدي^(٣)، قال: حدثني حذيفة بن اليمان، قال: لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي - صلى الله عليه وآله - قدم جعفر - رحمه الله - و النبي - صلى الله عليه وآله - بأرض خيبر فأتاه بالفرع من العالية^(٤) و القطيفة. فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: لأدفعن هذه القطيفة إلى رجل يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، فمد أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - أعناقهم إليها.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: أين علي؟ فوثب عمار بن ياسر - رضي الله عنه - فدعا علياً - عليه السلام - فلما جاء، قال له النبي - صلى الله عليه وآله -: يا علي خذ هذه القطيفة إليك. فأخذها علي - عليه السلام - و أتاه حتى قدم المدينة، و انطلق إلى البقيع و هو سوق المدينة فأمر صائغاً فحصل القصبة سلكاً سلكاً، فباع الذهب، و كان ألف مثقال، ففرقه علي - عليه السلام - في فقراء المهاجرين و الأنصار، ثم رجع إلى منزله و لم يترك له^(٥) من الذهب قليلاً و لا كثيراً، فلقبه - صلى الله عليه وآله - من غدٍ في نفرٍ من أصحابه فيهم حذيفة و عمار.

فقال: يا علي إنك أخذت بالأمس ألف مثقال، فاجعل غداي اليوم و أصحابي هؤلاء عندك، و لم يكن علي - عليه السلام - يرجع (إلى منزله)^(٦) يومئذٍ إلى

(١) هو الحسن بن علي بن هبش أبو عبد الغني الأزدي المعاني من أهل معان من البلقاء، روى عن عبد الرزاق تاريخ مدينة دمشق: ٥٦٠/٤ مخطوط.

(٢) ما أثبتناه هو الصحيح، و في المصدر و البحار و الأصل: عبد الوهاب.

(٣) هو ربيعة السعدي، روى عنه أبو هارون العبدي. و معجم رجال الحديث.

(٤) ما أثبتناه كما في المصدر و البحار، و في الأصل: بالقدح من العالية. و الفرع من كل شيء: أعلاه، و من القوم: شريفهم، و المال الطائل المعد.

(٥) ليس في البحار.

(٦) ليس في المصدر و البحار.

شيء من العروض ذهب و فضة، فقال حياء منه و تكبراً: نعم يا رسول الله
و في الرحب و السعة، ادخل يا نبي الله أنت و من معك.

قال: فدخل النبي - صلى الله عليه وآله - ثم قال لنا: ادخلوا. قال حذيفة: وكنا خمسة نفر أنا وعمار و سلمان و أبوذر و المقداد - رضي الله عنهم - فدخلنا و دخل عليّ علي فاطمة - ع - يتغي عندها شيئاً من زاد، فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد نفور و عليها عراق كثير، و كان رائحتها المسك، فحملها عليّ - ع - حتى وضعها بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - و من حضر معه، فأكلنا منها حتى تملأنا و لا ينقص منها قليل ولا كثير، و قام النبي - صلى الله عليه وآله - حتى دخل علي فاطمة - ع - و قال: أتى لك هذا الطعام (يا فاطمة) ^(١)؟ فردّت عليه و نحن نسمع قولهما، فقالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الناس مستعبراً وهو يقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت ما آتاني رزقي العزيز، كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً، فيقول [لها] ^(١) يا رب آتيني رزقي ^(٢) فنقول هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ^{(٣) (٤)}

و روى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب مناقب فاطمة عليه السلام. ^(٥٠) قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الرزاق ابن سليمان بن غالب الأزدي [بارباج] ^(٥١)، قال: حدثنا أبو عبد الغني الحسن بن علي

(١) لم يمس في نسخة «خ».

(٢) عن المصنف.

(٣) القصاص من آل عمران آية ٣٧.

(2) الأماني للطوسي: ٢٢٧/٢ وعنه البحار: ١٩/٢١ ج ١٤ و ١٠٥/٣٧ ج ٨.

وأورده المؤلف في حلية الأبرار: ٣٧١/١ و تفسير البرهان: ٢٨١/١ م ٤.

(٥) إن المراد من مناقب فاطمة - سلام الله عليها - هو كتاب دلائل الإمامة لابن جرير بن رستم الطبري الشيعي، المطبوع.

(٦) عن المصنف.

الأزدي المعاني معان^(١)، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام الحميري^(٢)، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي البصري، قال: حدثنا أبو هارون العدي، عن ربيعة السعدي، قال: حدثني حذيفة بن اليمان، قال: لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي - صلى الله عليه وآله - و من معه فأعطاه النجاشي بقدر^(٣) من غالية و قطيفة منسوجة بالذهب هدية إلى النبي - صلى الله عليه وآله -، فقدم^(٤) جعفر و النبي - صلى الله عليه وآله - بأرض خيبر، فأثاه بالقدح من الغالية و القطيفة. فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: لأدفعن هذه القطيفة إلى رجل يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، فعد أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - أعناقهم، و ساق الحديث إلى آخره.^(٥)

السابع و مائة الجفنة التي نزلت بحوض الديار

٢٠٩. الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب مصباح الأنوار: بحذف الإسناد عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبح علي - عليه السلام - ذات يوم فقال: يا فاطمة عندك شيء تغدنيه؟ قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة، و أكرمك بالوصية ما أصبح اليوم عندي شيء أعديكه، و ما كان عندي منذ يومين إلا شيء كنت أولئك به على نفسي و على ابني هذين حسن و حسين.

فقال علي - عليه السلام -: يا فاطمة ألا كنت أعلمتني فأبغيتكم شيئاً، فقالت: يا أبا الحسن إنني لأستحي من إلهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه، فخرج علي من عند فاطمة - عليها السلام - واثقاً بالله، بحسن الظن به عز وجل فاستقرض ديناراً

(١) معان بالفتح، و آخره نون: مدينة في طرف بادية الشام، تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء،

و هي الآن حراب، منها ينزل حاج الشام إلى البر. «مرصد الإطلاع».

(٢) ما أثبتناه هو الصحيح، و في الأصل: عبد الوهاب بن همام الحميري.

(٣) في المصدر: و أرسل معه النجاشي قدحاً.

(٤) في المصدر: فلما قدم.

(٥) دلائل الإمامة: ٥١.

فأخذه يشتري لعياله ما يصلحهم، فعرض المقداد بن الأسود في يوم شديد الحر قد لوّحت الشمس من فوقه، وأذته من تحته، فلما رأى عليّ - عليه السلام - أنكر شأنه، فقال: يا مقداد ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟ فقال: يا أبا الحسن خلّ سبيلي ولا تسألني عما ورائي. قال: يا أخي لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك. فقال: يا أبا الحسن رغبت إلى الله عزّ وجلّ وإليك أن تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي.

قال: يا أخي لا يسعك أن تكتمني حالك. فقال: يا أبا الحسن أمّا إذا أبيت فوالذي أكرم محمداً بالنبوة، وأكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي إلا الجهد، وقد تركت عيالي جوعاً، فلما سمعت بكائهم لم تحملني الأرض، فخرجت مهموماً راكباً رأسي، هذه حالي وقصتي، فهملت عينا عليّ بالبكاء حتى بكت دموعه لحبته، فقال: أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني إلا الذي أزعجك، وقد اقترضت ديناراً فهناك هو فخذ أثرتك على نفسي، فدفعت الدينار إليه ورجع حتى دخل المسجد، فصلى الظهر والمغرب والمغرب.

فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - المغرب مرّ بعليّ وهو في الصفّ الأوّل، فغمزه برجله، فقام عليّ - عليه السلام - فلاحقه في باب المسجد، وسلم عليه، فردّ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - رآه. وقال: يا أبا الحسن هل عندك عشاء تعشّيه فتميل معك؟ فمكث مطرقاً لا يحير جواباً حيّاء من رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وعرف ما كان من أمر الدينار، ومن أين أخذه، وأين وجهه بوحي من الله إلى نبيه، وأمره أن يتمشّي عند عليّ تلك الليلة، فلما نظر إلى سكوته، قال: يا أبا الحسن مالك لا تقول لا، فأنصرف، أو تقول نعم، فأمضي معك؟ فقال: حبّاً وتكرماً فاذهب بنا، فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يده فانطلقا حتى دخل عليّ فاطمة - عليها السلام - وهي في مصلاّها، قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخاناً فلما سمعت كلام رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - خرجت من مصلاّها، فسلمت عليه، وكانت أعزّ الناس عليه، فردّ السلام ومسح بيديه على رأسها، وقال لها: يا بنتاه كيف أمسيت؟ قالت: بخير. قال:

عشيتنا رحمك الله، و قعد فأخذت الجفنة و وضعتها بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - و عليّ - عليه السلام -.

فلما نظر عليّ إلى الطعام و شمّ ريحه رمى فاطمة بصره رمياً شحيحاً، قالت له فاطمة: سبحان الله ما أشعّ نظرك و أشده! هل أذنبت فيما بيني و بينك ذنباً أستوجب به منك السخط؟! فقال: و أيّ ذنب أصبتيه، أليس عهدي بك اليوم الماضي و أنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً منذ يومين.

قال: فنظرت إلى السماء، و قالت: إلهي يعلم ما في سمائه و أرضه إنني لم أكل إلا حقاً. فقال لها: يا فاطمة أتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه، و لم أشم مثل رائحته قط، و لم أكل أطيب منه؟

قال: فوضع رسول الله - صلى الله عليه وآله - كفه الطيبة المباركة بين كفي عليّ - عليه السلام - فغمزها، ثم قال: يا عليّ هذا يدلي من ديارك إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، ثم استعبر النبي - صلى الله عليه وآله - بكياً، ثم قال: الحمد لله الذي أتى لكما قبل أن تخرجا من الدنيا حتى تتجربا في مجرى زكرياء، و مجرى فاطمة مجرى مريم بنت عمران ﴿كلما دخل عليها زكرياء مغراب وجد عندها رزقاً﴾^(١).

و روى هذا الحديث الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن مسكان أبو عمرو المصيصي الفقيه من أصل كتابه بيأس، قال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن جابر أبو محمد^(٢) إمام جامع المصيصية^(٣)، قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد ابن عبد الرحمان

(١) آل عمران: ٣٧. و الآية أثبتناها كما في تأويل الآيات و البحار.

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن الحسين بن جابر البغدادي ثم المصيصي الشفري البزاز، توفي سنة ٢٨٠ تقريباً «مير أعلام النبلاء».

(٣) المصيصية - بالفتح ثم الكسر و التشديد، و باء ماكنة، و صاد أخرى، و قيل: بشخيف الصادين - و هي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام، بين أنطاكية و بلاد الروم، كانت من الأماكن التي يربط بها المسلمون قديماً، و عن الأصمعي - بكسر أو كنه - و هي أيضاً قرية من قرى دمشق، قرب بيت لها. «مرآة الإطلاع».

ابن بشير الحمانى، قال: حدثني قيس بن الربيع^(١)، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، الحديث^(٢).

الظامن و مائة جفنة من ثريد و طبق من رطب

٢١٠ - ثاقب المناقب: عن عليّ - عليه السلام - قال: أتاني رسول الله - صلى الله عليه وآله - في منزلي ولم يكن^(٣) طعمنا منذ ثلاثة أيام، فقال: يا عليّ هل عندك من شيء، قلت: والذي أكرمك لا كرامه ما طعمت أنا و زوجتي و ابني منذ ثلاثة أيام. فقال النبي - صلى الله عليه وآله - يا فاطمة ادخلي البيت و انظري هل تجدين شيئاً. فقالت: خرجت الساعة فقلت: يا رسول الله أدخلها؟ فقال: ادخل بسم الله. فدخلت فإذا أنا بطبق عليه رطب، و جفنة من ثريد، فحملتها إلى النبي - صلى الله عليه وآله - قال: أفرأيت الرسول الذي حمل هذا الطعام؟ فقلت: نعم. قال: كيف هو؟ قلت: من بين أحمر و أخضر و أصفر، فقال: كلّ خطّ من جناح جبرئيل مكلّل بالدرّ و الياقوت، فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فما روى الأخذ من أصابعنا و أيدينا^(٤).

(١) قيس بن الربيع، أبو محمد الأسدي الكوفي الأحول، ولد حدود سنة ٩٠، و روى عنه يحيى الحمانى، و مات سنة ١٦٧. سير أعلام النبلاء.

(٢) مصباح الأنوار: ٥٨ (مخطوط) و عنه تأويل الآيات: ١٠٨/١ ح ١٥ و البحار: ١٤٧/٩٦ ح ٢٥. أمالي الطوسي: ٢٢٨/٢ و عنه البحار: ٥٩/٤٣ ح ٥١ و العوالم: ٧٨/١١ ح ٨ و عن تفسير فرائد: ٨٣ و كشف الغمّة: ٤٦٩/١.

و في البحار: ١٠٣/٣٧ - ١٠٧ عن الأمالي و الكشف و الدر المنظّم. هذا و إنّ بعض ما في المتن لا يتناسب و خلق أهل البيت - عليهم السلام - على أنّه ينافي عصمتهم، و قد نزل فيهم - عليهم السلام - ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كَرَمَ تَعْلِيمِهِمْ﴾، و تأويل المجلسي - رحمه الله - أنّه للمبالغة، أو احتمال كونه صحيحاً بالسين المهملة من المسح بمعنى: السيلان، لا مجدي و لا يرفع الإشكال، فلعلّ أيدي التحريف من الخونة لأهل البيت - عليهم السلام - عملت فيه، مضافاً إلى أنّ أسنده ضعيف.

(٣) في نسخة «خ»: و لم يكن عندي طعام.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٧ ح ٨.

التاسع و مائة صحيفة فيها ثريد ولحم

٢١١- ثاقب المناقب: عن زينب بنت علي - عليهما السلام - قالت: صلى أبي مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - صلاة الفجر، ثم أقبل على علي - عليه السلام - وقال: هل عندكم طعام؟ ثم أكل منذ ثلاثة أيام [طعاماً] و ما تركت في منزلها طعاماً^(١).

قال: امض بنا إلى فاطمة، فدخلنا عليها و هي تلتوي من الجوع و ابناها معها، فقال: يا فاطمة فداك أبوك هل عندك شيء؟^(٢) فاستحييت و قالت: نعم، و قامت و صلت، ثم سمعت حساً فالتفت فإذا بصحفة^(٣) ملأى ثريداً ولحماً، فاحتملتها و جاءت بها، و وضعتها بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - فجمع علياً و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام - و جعل علي يطيل النظر إلى فاطمة و يتمعّب و يقول: خرجت من عندها و ليس عندها طعام، فمن أين هذا؟

ثم أقبل عليها، فقال: يا ابنة رسول الله (أتى لك هذا قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب)^(٤). فضحك النبي - صلى الله عليه وآله - و قال: الحمد لله الذي جعل في أهلي نظير زكرياء - عليه السلام - و مريم إذ قال [لها]^(٥) ﴿أتى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ فبينما هم [يأكلون]^(٦) إذ جاء سائل بالباب، فقال: السلام

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: طعام.

(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: صحيفة.

(٤) اقتباس من سورة آل عمران: ٣٧.

(٥) و (٦) من المصدر.

عليكم يا أهل البيت أطعموني مما تأكلون. فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: ائحسأ ائحسأ (ائحسأ)^(١) [ففعل ذلك]^(٢) ثلاثاً.

قال علي - عليه السلام -: أمرتنا أن لا نردّ سائلاً، من هذا الذي [أنت]^(٣) تخسأه؟ قال: يا علي إن هذا إبليس، علم أن هذا طعام الجنة، فتشبه بسائل لنطعمه منه، فأكل النبي و علي و فاطمة و الحسن و الحسين - صلوات الله عليهم - [حتى شبعوا]^(٤)، ثم رفعت الصحيفة و أكلوا من طعام الجنة في الدنيا.^(٥)

العاشر و مائة الرمانة التي نزلت على رسول الله - صلى الله عليه وآله - للنبي و الوصي - عليهما السلام -

٢١٢ - ثاقب المناقب: عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: أمطرت^(٦) المدينة ليلة مطراً شديداً، فلما أصبحوا خرج رسول الله - صلى الله عليه وآله - بهلي، فمرّ برجل من أصحابه، فخرجوا من المدينة إلى جبل رمان^(٧) - و هو جبل مسجد الخيف - فجلسوا عليه، فرفع رسول الله - صلى الله عليه وآله - مدلاة من رمان الجنة فتناولها رسول الله - صلى الله عليه وآله - ففلقها و أكل منها، و أطعم علياً - عليه السلام - و قال: يا فلان هذه رمانة من رمان الجنة لا يأكلها في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي.^(٨)

الحادي عشر و مائة الرمان الذي نزل لرسول الله - صلى الله عليه وآله - وله - عليه السلام -

(١) ليس في المصدر.

(٢-٤) من المصدر.

(٥) الثاقب في المناقب: ٢٩٥ ح ١، و في ص ٢٢١ ح ٢٤ باختلاف.

(٦) كذا في المصدر، و في الأصل: مطرت.

(٧) في الأصل: رباب.

(٨) الثاقب في المناقب: ٥٣ ح ١.

و أورده المؤلف أيضاً في معالم الزلفى: ٤٠٤ ح ٦٠.

٢١٣. ثاقب المناقب: عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري^(١)،

عن سعيد بن المسيّب قال: إنّ السماء طشت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وآله - ليلاً، فلما أصبح قال لعلي - عليه السلام -: انهض بنا إلى العقيق (إلى قن الماء)^(٢) في حفر الأرض. قال: فاعتمد رسول الله - صلى الله عليه وآله - على يدي فمضينا، فلما وصلنا إلى العقيق نظر إلى صفاء الماء في حفر الأرض.

فقال عليّ لرسول الله - صلى الله عليه وآله -: لو أعلمتني من الليل [لا تأخذت]^(٣) لك سفرة من الطعام. فقال: يا عليّ إنّ الذي أخرجنا إليه لا يضيّعنا، فيينا نحن وقوف إذ نحن بغمامة قد أظلمنا بهرق و رعد حتى قربت منّا، فألقت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - سفرة عليها رمان ثم تر العيون مثله، على كلّ رمانة ثلاثة أقشار، قشر من اللؤلؤ، وقشر من الفضة، وقشر من الذهب.

فقال لي - صلى الله عليه وآله - قل بسم الله و كل يا عليّ، هذا أطيب من سفرك، فكسرنا من^(٤) الرمان ثلاثاً ألوان من الحب، حبّ كالباقوت، و حبّ كاللؤلؤ الأبيض، و حبّ كاللؤلؤ الأصفر، فيه طعم كلّ شيء من اللذة، فلما [أكلت]^(٥) ذكرت فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام - فضربت بيدي بثلاث رمانات فوضعتهنّ في كمي، ثم رفعت السفرة، ثم انقلبنا نرهد منازلنا، فلقينا رجلاً من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال أحدهما: من أين أقبلت يا رسول الله؟ قال: من العقيق. قالوا: لو أعلمتنا لا تأخذنا لك سفرة تصيب منها. فقال: إنّ الذي أخرجنا لم يضيّعنا، فقال الآخر: يا أبا الحسن إنّي أجد

(١) في الأصل: الزبير، و ما أتينا من المصدر.

(٢) في المصدر: ننظر إلى حصى الماء.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: فكشفنا عن الرمان.

(٥) من المصدر.

فيكما^(١) رائحة طيبة فهل كان من طعام؟ فضربت يدي إلى كمي لأعطيها رمانة فلم أر في كمي شيئاً فاغتصمت لذلك.

فلما افترقنا، ومضى النبي - صلى الله عليه وآله - وقربت من باب فاطمة - عليها السلام - وجدت في كمي خشخشة، فنظرت فإذا الرمان في كمي، فدخلت وألقيت رمانة إلى فاطمة، والأخرتين إلى الحسن والحسين، ثم خرجت إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فلما رأيته، قال: يا أبا الحسن تحدثني أم أحدثك؟ فقلت: حدثني يا رسول الله فإنه أشقى للغليل، فأخبر بما كان [فقلت: يا رسول الله كأنك كنت^(٢) معي].

في حديث آخر فيه طول [وفي ذلك عدة روايات]^(٣)،^(٤)

الثاني عشر ومائة الرمان التي نزلت لرسول الله - صلى الله عليه وآله - وأهل بيته - عليه السلام -

٢١٤ - ثاقب المناقب: عن مالك القارظي و الدهلمي^(٥)، عن أبي عبد الله عليه السلام - قال: مطر بالمدينة مطراً جوداً فلما تقشعت^(٦) السحابة خرج رسول الله - صلى الله عليه وآله - ومعه عدة من أصحابه المهاجرين والأنصار وعليّ ليس في القوم، فلما خرجوا من باب المدينة جلس النبي - صلى الله عليه وآله - ينتظر عليّاً وأصحابه حوله، فبينما هو كذلك إذ أقبل عليّ من المدينة، فقال جبرئيل: هذا عليّ قد أتاك

(١) في المصدر: منكما.

(٢) من المصدر.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٨ ح ٩، و عنه المؤلف في معالم الزلفى: ٤٠٣ ح ٥٩.

و يأتي في معجزة ٨٤ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -.

(٤) في المصدر: عن سليمان الديلمي.

(٥) في المصدر: مطروا بالمدينة مطراً جوداً فلما أن انقشمت.

نقى الكفّين، نقى القلب، يمشي كمالاً، و يقول صواباً، تزول الجبال و لا يزول.
فلما دنا من النبي - صلى الله عليه وآله - أقبل يمسح وجهه بكفه و يمسح
[به وجه عليّ و يمسح به وجه نفسه] ^(١) و هو يقول: أنا المنذر و أنت الهادي
من بعدي، فأنزل الله تعالى على نبيه كلمح البصر: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ
وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ^(٢).

قال: فقام النبي - صلى الله عليه وآله - ثم ارتفع جبرئيل - عليه السلام - ثم رفع رأسه
فيذا هو بكف أشدّ بياضاً من الثلج قد أدلت رمانة أشدّ خضرة من الزمرد،
فأقبلت الرمانة تهوي إلى النبي - صلى الله عليه وآله - بضجيج، فلما صارت في يده
عضّ منها عضّات، ثم دفعها إلى عليّ - عليه السلام - ثم قال له كل و افضل لايتي
و ابني - يعني الحسن و الحسين و فاطمة - ثم التفت إلى الناس و قال: أيها الناس
هذه هدية من الله إليّ و إلى وجّتي و إلى الجنّي و إلى سبطي، فلو أذن الله لي
أن آتيتكم منها لفعلت، فاعذروني عافاكم الله. فقال سلمان: جعلني الله
فداءك ^(٣) ما كان ذلك الضجيج؟

قال: [إن] ^(٤) الرمانة لما اجتنبت ضجّت الشجرة بالتسبيح. فقال:
جعلت فداك ما تسبيح الشجرة؟

قال: سبحان من سيّحت له الشجرة الناطرة، سبحان ربّي الجليل، سبحان من قدح
من قضبانها النار المضيئة، سبحان ربّي الكريم. و يقال إنّه من تسبيح مريم - عليها السلام - ^(٥)

(١) كذا في المصدر، و في الأصل: و يمسح بدنه و هو يقول.

(٢) الرعد: ٧.

(٣) في المصدر: جعلت فداك.

(٤) من المصدر.

(٥) الثاقب في المناقب: ٦ = ح ٧.

و يأتي في معجزة (١٠٠) من معاجز الإمام سيّد الشهداء - عليه السلام -.

الثالث عشر ومائة البطيخ والرمان والسفرجل والتفاح النازل لأهل البيت - عليهم السلام -

٢١٥- ثاقب المناقب: عن علي بن الحسين، عن أبيه - عليهما السلام - قال: اشتكى الحسن بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - وبرا، ودخل بقبة^(١) مسجد النبي - صلى الله عليه وآله - فسقط في صدره، فضمته النبي - صلى الله عليه وآله - وقال: فذاك جدك تشتهي شيئاً؟ قال: نعم أشتهي خريزاً، فأدخل النبي - صلى الله عليه وآله - يده تحت جناحه، ثم هزّه إلى السقف ليعود منه^(٢)، فإذا هو رجل وثوبه من طرف حجره معطوف، ففتح بين يدي النبي - صلى الله عليه وآله - وكان فيه بطيختان ورماتان وسفرجلتان وتفاحتان، فبسم النبي - صلى الله عليه وآله - وقال:

الحمد لله الذي جعلكم مثل خريز بني إسرائيل، ينزل إليكم رزقكم من جنات النعيم، امض فذاك جدك وكل أنت وأخوك وأبوك وأمك وأخبا لجدك نصيباً.
فمضى الحسن - عليه السلام - وكان أهل البيت يأكلون من سائر الأعداد ويعود حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه وآله - فتغير البطيخ فأكلوه، فلم يعد ولم يزلوا كذلك إلى أن قبضت فاطمة - عليها السلام - فتغير الرمان فأكلوه فلم يعد، ولم يزلوا كذلك حتى^(٣) قبض أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - فتغير السفرجل فأكلوه فلم يعد وبقى التفاحتان معي ومع أخي. فلما كان يوم آخر عهدي بالحسن - صلوات الله عليه - وجدتها عند رأسه وقد تغيرت

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: بقبة.

(٢) في المصدر: قال حذيفة: فأتبعته بهجري فلم ألحقه، وإني لأراعي السقف ليعود منه، فإذا هو قد دخل من الباب وثوبه من طرف حجره معطوف.

(٣) من المصدر.

فأكلتها و بقيت التفاحة الأخرى معي^(١).

٢١٦- و روي عن أبي محيص أنه قال: كنت عارفاً بها و كنت بكريلاء مع عمر بن سعد - له الله - فلما كرب الحسين العطش أخرجها من رداءه و اشتمها و ردها، فلما صرع - ملوات الله عليه - فثبت فلم أجدها، و سمعت صوتاً من رجال رأيتهم ولم يمكنني الوصول إليهم أن الملائكة تلتذ بهرواحها عند قبره عند طلوع الفجر و عند قيام النهار^(٢).

٢١٧- و روي أبو موسى في مصنفه فضائل الجول - ملوات الله عليها - ١ أن جبرئيل جاء بالرمانتين و السفرجلتين و التفاحتين و أعطى الحسن و الحسين - عليهما السلام - و أهل البيت يأكلون منها، فلما توفيت فاطمة - ملوات الله عليها - تغير الرمان و السفرجل و التفاحتان جميعاً معهما، فمن زار الحسين - عليه السلام - من مخلصي شيعتنا بالأسحار وجد روائحها^(٣) و لست أدري [أن الأميرين]^(٤) واحد أو اثنان، و قد وقع الاختلاف في الرواية^(٥).

الرابع عشر و مائة الرمانة التي نزلت للرسول و الوصي - صلى الله عليهما و آلهما -
٢١٨- البرسي: عن صعصعة بن صوحان قال: أمطرت المدينة مطراً شديداً،

(١) الثاقب في المناقب: ٥٣ و ٥٤ ح ٢.

و يأتي في معجزة: ٣٩ من معاجز الإمام المجتبي - عليه السلام - و معجزة ٩٧ من معاجز سيد الشهداء - عليه السلام -.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٤ ح ٣.

و يأتي في معجزة ٣٩ من معاجز الإمام المجتبي - عليه السلام -.

(٣) من المصنف.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٥ ح ٤.

و يأتي في معجزة (٣٩) من معاجز الإمام المجتبي و معجزة: ٩٧ من معاجز سيد الشهداء - عليه السلام -.

ثم صحت فخرج النبي - صلى الله عليه وآله - إلى صحرائها و معه أبوبكر، فلما خرج وإذا بعلي مقيلاً، فلما رآه النبي - صلى الله عليه وآله - قال: مرحباً بالحبيب القريب، ثم تلا هذه الآية ﴿وَهَدُوا إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾^(١) أنت يا علي منهم، ثم رفع رأسه إلى السماء - وأوماً ييده إلى الهواء - وإذا برمانة تهوي إليه من السماء أشدّ بياضاً من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب من رائحة المسك، فأخذها رسول الله - صلى الله عليه وآله - ومصّها حتى روى، ثم ناولها علياً - عليه السلام - فمصّها (حتى روى)^(٢)، ثم التفت إلى أبي بكر وقال: يا أبا بكر لولا أنّ طعام [أهل]^(٣) الجنة لا يأكله إلا نبيّ أو وصي نبيّ كنّا أطعمتك منها (فإنّ طعام أهل الجنة لا يأكله أهل النار)^(٤)،^(٥)

الخامس عشر ومائة الرمان الذي نزل للنبي - صلى الله عليه وآله - والوصي - عليه السلام -

٢١٩ - السيد الرضي في المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة: عن عبد الله

ابن عمر يرويه عن علي بن أبي طالب - عليه السلام - قال: جاء بالمدينة غيث، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وآله - قم يا أبا الحسن لننظر إلى آثار رحمة الله تعالى. فقلت: يا رسول الله ألا أصنع طعاماً يكون معنا؟ فقال: الذي نحن في ضيافته أكرم.

ثم نهض وأنا معه حتى جئنا إلى وادي العقيق فرقينا ربوة، فلما استويينا للجلوس حتى أظلمنا غمام أبيض له رائحة كالكاפור الأزفر، وإذا بطبق بين يدي رسول الله

(١) سورة الحج: ٢٤.

(٢) ليس في البحار.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في البحار.

(٥) فضائل شاذان: ١٦٧ والروضة: ٣٨-٣٩ وعنهما البحار ١٢٧/٣٩ ج ١٥.

وأورده المؤلف أيضاً في معالم الزلفى: ٤٠٣ ج ٥٧.

- صلى الله عليه وآله - فإذا فيه رمان، فأخذ رمانة، وأخذت رمانة، فاكثفينا بهما.

قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: فوقر في نفسي ولداي وزوجتي. فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: كآتي بك يا علي وأنت تريد لولدك وزوجتك، خذ ثلاثاً. فأخذت ثلاث رمانات وارتفع الطبق، فلما عدنا إلى المدينة لقينا أبو بكر، فقال: أين كنتم يا رسول الله؟ فقال له: كنا بهوادي العقيق ننظر إلى آثار رحمة الله تعالى، فقال: ألا أعلمتماني حتى أصنع لكما طعاماً، فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: الذي كنا في ضيافته أكرم.

قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: فنظر أبو بكر إلى ثقل كمي و الرمان فيه فاستحييت و مددت إليه بكمي ليتناول منه رمانة فلم أجده في كمي شيئاً، فنفضت كمي ليرى أبو بكر ذلك، فافترقنا وأنا متعجب من ذلك، فلما وصلت إلى باب فاطمة وجدت في كمي ثقلًا فإذا هو الرمان، فلما دخلت ناولتها إياه وعدت إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فلما نظر إليّ تبسم وقال: كآتي بك يا علي قد عدت إليّ تحببني عما كان رجعت منك و الرمان يا علي لما هممت أن تناوله لأبي بكر لم تجد شيئاً، إن جبرئيل - عليه السلام - أخذته، فلما وصلت إلى بابك أعاده إلى كمي.

يا علي إن فاكهة الجنة لا يأكل منها في الدنيا إلا النبيون والأوصياء وأولادهم.^(١)

السادس عشر و مائة الرمانان نزلتا للنبي - صلى الله عليه وآله -

و وصية - عليه السلام -

٢٢٠ - ابن بابويه في العلل: قال: حدثنا أبي - رحمه الله - قال: حدثنا

سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى،

عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية^(١)، عن حبيب السجستاني^(٢)، قال: سألت أبا جعفر - عليه السلام - عن قوله عز وجل ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ فكان قاب قوسين أو أدنى. فأوحى إلى عبده ما أوحى^(٣) فقال لي: يا حبيب لا تقرأ هكذا، اقرأ ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ فكان قاب قوسين في القرب أو أدنى فأوحى إلى عبده يعني رسول الله - صلى الله عليه وآله - ما أوحى.

يا حبيب إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - لما افتتح له مكة^(٤) أتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت، وكان علي - عليه السلام - معه.

[قال:]^(٥) فلما غشيها الليل انطلقا إلى الصفا والمروة يريدان السعي.

قال: فلما هبطا من الصفا إلى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيها^(٦) من السماء نور فأضاءت (لهما)^(٧) جبال مكة، وخشعت أبصارهما.

قال: ففرعا لذلك فرعاً شديداً. قال: فخطى رسول الله - صلى الله عليه وآله - حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي - عليه السلام - فارتفع رسول الله - صلى الله عليه وآله - رأسه إلى السماء، فإذا هو برمانتين على رأسه.

قال: فتناولهما رسول الله - صلى الله عليه وآله - فأوحى الله عز وجل إلى محمد:

(١) هو مالك بن عطية الأحمسي وأبو الحسين السجستاني الكوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - له كتاب بروه جماعة رجال النجاشي.

(٢) هو حبيب بن الملتى الحنملي السجستاني، عده الشيخ في أصحاب الصادقين - عليهما السلام -.

(٣) النجم: ٨.

(٤) في المصدر: لما فتح مكة.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: غشيهم.

(٧) ليس في المصدر.

معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - ٣٤٣

يا محمد إنها من قطف الجنة، فلا يأكل منها^(١) إلا أنت و وصيك عليّ
ابن أبي طالب - عليه السلام - قال: فأكل رسول الله - صلى الله عليه وآله - [إحديهما]^(٢)،
و أكل عليّ - عليه السلام - الأخرى.^(٣)

السابع عشر و مائة الرمانة التي جاءت في الفرات له - عليه السلام -

٢٢١- أبو بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في حديث طغيان ماء
الفرات و رده - عليه السلام - قال: وجد على الجسر فوق الماء رمانة عظيمة وقعت
على الجسر لم ير مثلها في الدنيا، فمدّ الناس أيديهم ليحملوها إلى أمير المؤمنين
- عليه السلام - فلم تصل أيديهم إليها، فسار إليها أمير المؤمنين - عليه السلام - فمدّ يده
فأخذها، فقال: هذه رمانة من رمان الجنة لا يمستها، ولا يأكل منها إلا نبيّ،
أو وصي نبيّ فلو لا ذلك لقسمتها عليكم في بيت مالكم.^(٤)



الثامن عشر و مائة الأرنجة و مقادير التي أنزلت عليه - عليه السلام -

٢٢٢- ثاقب المناقب: عن عمرو بن شعرة، عن جابر، عن بعض
أصحابنا، عن محمد بن أبي بكر، قال: اعتلّ الحسن بن علي - عليه السلام -
فاشتهى عليّ أمير المؤمنين - عليه السلام - رمانة، فمدّ أمير المؤمنين - عليه السلام -
يده إلى اسطوانة المسجد و دعا ربه بما لم يفهمه، فخرج منها

(١) في المصدر: فلا تأكل منها.

(٢) من المصدر.

(٣) علل الشرائع: ٢٧٦ باب ١٨٥ صدر ح ١ و عنه البحار: ٣/٣١٥ ح ١١ و ج ١٨/٣٦٤
ج ٧٠ و ج ١٢٤/٣٩ ح ٩.

(٤) الهداية الكبرى: ٢٦ - ٢٧ إسناده إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام -

و أخرجه في البحار: ٤١/٢٥٠ ح ٦ عن الخراج: ١/٢٣٠ ح ٧٤ نحوه.

و يأتي بتمامه في معجزة (٢٩٩).

غصن^(١) فيه أربع رمانات، فدفن إلى الحسن اثنتين، وإلى الحسين اثنتين، ثم قال: هذه من ثمار الجنة. فقلنا: يا أمير المؤمنين أوتقدر عليها؟ فقال: أو لست بقسيم الجنة و النار بين أمة محمد - صلى الله عليه وآله -^(٢)

التاسع عشر ومائة الرطب الذي نزل للنبي و الوصي - عليهما السلام -

٢٢٣- الفخري المعاصر في كتاب^(٣) : عن جمع من الصحابة قالوا:

دخل النبي - صلى الله عليه وآله - دار فاطمة - ع - سلام - فقال: يا فاطمة إن أباك اليوم ضيفك. فقالت: يا أبة إن الحسن والحسين يطلبان بشيء من الزاد فلم أجد لهما شيئاً يقتاتان به، ثم إن النبي - صلى الله عليه وآله - دخل و جلس مع علي و الحسن والحسين، و فاطمة - عليهم السلام - متحيرة [ما تدري]^(٤) كيف تصنع، ثم إن النبي - صلى الله عليه وآله - نظر إلى السماء ساعة و إذا بجبرائيل قد نزل و قال: يا محمد، العلي الأعلى بقرئك السلام و يخصك بالتحية و الإكرام فيقول [لك]^(٥): قل لعلي و فاطمة والحسن والحسين أي شيء تشتهون من فواكه الجنة؟

فقال النبي - صلى الله عليه وآله - : يا علي و يا فاطمة و يا حسن و يا حسين إن رب العزة علم أنكم جوع، فأأي شيء تشتهون من فواكه الجنة؟ فأمسكوا عن الكلام و لم يردوا جواباً حياءً من النبي - صلى الله عليه وآله - .

فقال الحسين: عن إذن منك^(٦) يا أباه يا أمير المؤمنين، وعن إذن منك يا أمّاه

(١) كذا في المصدر، و في الأصل: غصنان، و هو تصحيف.

(٢) الثاقب في المناقب: ٢٤٤ ج ١.

و أورده المؤلف أيضاً في معالم الزلفى: ٥ .

(٣) هو فخر الدين بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن طريح النجفي الطريحي

المسلمي العزيزي الأسدي الرماحي، المعالم اللغوي، صاحب كتاب «مجمع البحرين»

توفي سنة ١٠٨٧ .

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: إذتك.

يا سيدة نساء العالمين، و عن إذن منك يا أنحا الحسن الزكي أختار لكم شيئاً من فواكه الجنة، فقالوا جميعاً: قل يا حسين ما شئت، فقد رضيينا بمائتته (لنا)^(١). فقال: يا رسول الله قل لجبرئيل إنا نشتهي رطباً جنياً (في غير أوانه)^(٢).

فقال النبي: صلى الله عليه وآله: قد علم الله ذلك، ثم قال: يا فاطمة قومي ادخلي البيت فاحضري لنا^(٣) ما فيه. فدخلت فرأت فيه طبقاً من البلور مغطى بمنديل من السندس الأخضر وفيه رطب جنى [في غير أوانه]^(٤).

فقال النبي: صلى الله عليه وآله. (لفاطمة و هي حاملة المائدة)^(٥): أتى لك هذا؟ قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب^(٦) كما قالت مريم بنت عمران.

فقام النبي: صلى الله عليه وآله. و تناول منه و قدمه بين أيديهم، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم أخذ رطبة (واحدة)^(٧) فوضعها في فم الحسين - عليه السلام - فقال: هنيئاً مريئاً (لك)^(٨) يا حسين، ثم أخذ رطبة (ثانية)^(٩) فوضعها في فم الحسن فقال: هنيئاً مريئاً (لك)^(١٠) يا حسن، ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة و قال: هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة للزهرانة، ثم أخذ رطبة رابعة فوضعها في فم عليّ ابن أبي طالب - عليه السلام - و قال: هنيئاً مريئاً لك يا عليّ، (و تناول رطبة أخرى و رطبة أخرى و النبي: صلى الله عليه وآله. يقول هنيئاً مريئاً لك)^(١١) يا عليّ، ثم وثب النبي

(١) ليس في نسخة «خ».

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: إلينا.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) اقتباس من سورة آل عمران: ٣٧.

(٧-١٠) ليس في المصدر.

(١١) في المصدر: ثم تناول عليّ رطبة أخرى و النبي يقول له: هنيئاً لك.

صلى الله عليه وآله قائماً، ثم جلس، ثم أكلوا جميعاً من ذلك الرطب، فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن الله، فقالت فاطمة: يا أبة لقد رأيت اليوم منك عجبا!

فقال: يا فاطمة أما الرطبة الأولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له هنيئاً (مرحباً لك) ^(١) يا حسين فأني [سمعت] ^(٢) ميكائيل وإسرافيل يقولان هنيئاً لك يا حسين، فقلت أيضاً موافقاً لهما بالقول هنيئاً لك يا حسين، ثم أخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن، فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان: هنيئاً لك يا حسن فقلت موافقاً لهما في القول، ثم أخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة، فسمعت الخور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان و هن يقلن هنيئاً لك يا فاطمة فقلت موافقاً لهن بالقول (هنيئاً لك يا فاطمة) ^(٣)، ولما أخذت (الرطبة) ^(٤) الرابعة فوضعتها في فم علي بن أبي طالب سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئاً مرحباً لك يا علي.

فقلت موافقاً لقول الله تعالى: ~~ثم تناولت~~ علياً رطبة أخرى، ثم تناولته رطبة أخرى وأنا أسمع قول ^(٥) الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئاً مرحباً لك يا علي، ثم فمت إجلالاً لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول: يا محمد، وعزتي وجلالي لو تناولت علياً من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له هنيئاً مرحباً بغير انقطاع. [فيا اخواني] ^(٦) فهذا هو الشرف الرفيع والفضل المنيع. ^(٧)

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: صوت.

(٥) من المصدر.

(٦) مستغيب الطريحي الفخري: ٢٠-٢٢، ثم زاد في آخر الحديث أبياتاً، ثم تذييل بالسؤال من الأمة الإسلامية عن كيفية تعاملهم مع أهل البيت - عليهم السلام -.

العشرون ومائة الرطب النازل للنبي - صلى الله عليه وآله -

٢٢٤- السيد الرضوي في المناقب الفاخرة: قال: روى أنس بن مالك

قال: ركب النبي - صلى الله عليه وآله - بغلته وخرج إلى ظاهر المدينة وخرجت معه، ونزل إلى تل هناك، وقال لي: يا أنس خذ البغلة فاقصد الموضع القلاني تجد علياً جالساً يسبح بالخصي فائتني به.

قال أنس: فمضيت فوجدته كما ذكر رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فقلت له: يا أبا الحسن أجب رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقام وركب البغلة، ومضت بين يديه، فلما قرب منه نزل، فقام رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعانقه، وأجلسه إلى جانبه، وأخذ بناجيه طويلاً، فبينما هما يتناحيان إذ مرت عليهما غمامة، فأوما إليها النبي - صلى الله عليه وآله - بيده، فجاءت، فأخرج منها جاماً فيه رطب، فجعل يأكلان ولم يطعماني، فقلت لرسول الله - صلى الله عليه وآله - لم لا تطعماني منه؟ فقال: يا أنس ليس ذلك لك، إن طعام الجنة لا يوزن بالدنيا إلا نبي أو وصي نبي.

قال: قال أنس: فأمسكت فأكلنا ما شاء، ثم أخذ النبي - صلى الله عليه وآله - الجام فردّه موضعه، وارتفعت الغمامة، ثم رجع إلى مناجاته فسمعتة يقول له: يا علي أنت وصيّي، وأنت قاضي ديني، ومنجز عهدي، وأنت خليفتي في قومي، وأنت أخي وابن عمّي. فقلت له: يا رسول الله كيف يكون أخاك وابن عمك؟ فقال: نعم يا أنس، هو أخي وابن عمّي بما أقول لك، يا أنس إن الله تعالى خلق ماء قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف سنة، ثم جعله في لؤلؤة خضراء، ثم استودعه في علم الغيب عنده، فلما خلق الله آدم أسكن ذلك الماء صلب آدم، ولم يزل ينقله من صلب نبي إلى صلب صديق إلى صلب شهيد إلى أن نقله إلى صلب عبدالمطلب فقسّمه شطرين، فأسكن شطراً في ظهر عبدالله وهو أنا، وأسكن الشطر الآخر في ظهر أبي طالب وهو معنى قوله تعالى

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾^(١) أي من ذلك الماء،
فتراه يا أنس إلا أخي وابن عمي!؟ فقلت: صدقت يا رسول الله.^(٢)

الحادي والعشرون ومائة الرطب الذي نزل على النبي والوصي - عليهما السلام -

٢٢٥- ابن بابويه في أماليه: قال: حدثنا أحمد (بن محمد)^(٣) بن زياد
ابن جعفر الهمداني - رحمه الله عليه - قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي،
قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي،
قال: حدثنا همام، قال: حدثنا علي بن جميل الرقي، قال: حدثنا ليث،
عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس، قال: كنا جلوساً في محفل من أصحاب
رسول الله - صلى الله عليه وآله - [و رسول الله] ^(٤) فبنا، فرأينا رسول الله - صلى الله عليه وآله -
وقد أشار بطرفه إلى السماء، فنظرنا فرأينا سحابة قد أقبلت، فقال لها: أقبلي،
فأقبلت، ثم قال لها: أقبلي، فأقبلت، ^(٥) ثم قال لها: أقبلي، فأقبلت، ^(٦) فرأينا
رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائماً قائماً على قدميه، فأدخل يده
إلى السحاب حتى استبان [لنا] ^(٧) بياض إبطي رسول الله - صلى الله عليه وآله -
فاستخرج من ذلك السحاب جاماً بيضاء مملوءة رطباً، فأكل النبي - صلى الله عليه وآله -
من الجام، [و سبّح الجام في كف رسول الله - صلى الله عليه وآله -] ^(٨) و ناوله علياً،

(١) الفرقان: ٥٤.

(٢) المناقب الفاخرة لم نجد نسخته، وأورده المؤلف أيضاً في معالم الزلفى: ٤٠٥ ح ٦٥
عن المناقب الفاخرة.

ويأتي في معجزة ١٢٧ عن الشيخ الطوسي مع تخريجاته.

(٣) ليس في المصدر.

(٤-٧) من الفصل والبحار.

(٨) من المصدر.

[فأكل علي - عليه السلام - من الجمام،^(١) فسبّح الجمام في كفت علي - عليه السلام - .
فقال رجل: يا رسول الله أكلت من الجمام وناولته علي بن أبي طالب! فأنطق
الله عز وجل الجمام وهو يقول: لا إله إلا الله خالق الظلمات والنور، اعلّموا معاشر
الناس إنّي هديّة الصادق إلى نبيّه الناطق، ولا يأكل منّي إلا نبيّ أو وصي نبيّ.^(٢)

الثاني والعشرون ومائة الرّمان الذي أخرجته من الشجرة اليابسة

٢٢٦ - ثاقب المناقب: عن عبد الله بن عبد الجبار، عن أبيه، عن أبي عبد الله
- عليه السلام -، عن آبائه، عن الحسين بن علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - قال:
كنّا قعوداً عند مولانا أمير المؤمنين - عليه السلام - في دار له وفيها شجرة رمانة يابسة،
إذ دخل عليه قوم من مبغضيه، وعنده قوم من محبيه، فسلموا وأمرهم بالجلوس
(فجلسوا مجلساً)^(٣)، فقال - صلوات الله عليه -: «إنّي أرىكم اليوم آية فيكم (تكون)^(٤)
بمثل المائدة في بني إسرائيل إذ قال الله تعالى ﴿إِنِّي مَتَرُهَا عَلَيْكُمْ لَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ
مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾»^(٥).

ثم قال - صلوات الله عليه -: انظروا إلى الشجرة، فرأيناها قد جرى الماء من عودها،
ثم أخضرت وأورقت وعقدت، وتدلّى حملها على رؤوسنا، ثم التفت
- صلوات الله عليه - إلى نفر الذين هم محبوه، وقال: مدّوا أيديكم وتناولوها وقلوا
بسم الله (وكلوا)^(٦)، قال: فقلنا: بسم الله الرحمن الرحيم، وتناولنا وأكلنا رمانة
لم نأكل قط شيئاً أعذب منها وأطيب.

(١) من المصدر.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٩٨ ح ١٠ عنه البحار: ١٢٣/٣٩ ح ٧، وقد تقدّم في معجزة: ٣٢.

(٣) ليس في البحار، وفي المصدر: فجلسوا.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) المائدة: ١١٥.

(٦) ليس في المصدر.

ثم قال - صلوات الله عليه - للنفر الذين هم ميفضوه: مدّوا أيديكم و تناولوها. فكلما مدّ رجل يده إلى رمانة ارتفعت، فلم ينالوا شيئاً، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما بال إخواننا مدّوا أيديهم و تناولوها، ومددنا أيدينا فلم تنل؟ فقال - صلوات الله عليه - لهم: كذلك و الذي بعث محمداً - صلى الله عليه وآله - بالحق نبياً، الجنة، لا ينالها إلا أولياؤنا، و لا يعد عنها إلا أعداؤنا و ميفضونا^(١).^(٢)

الثالث والعشرون ومائة قصة الشجرة من النبي - صلى الله عليه وآله - و النحلة التي أثمرت بعد إنشائها من الوصي، و حديث الظبيين، و ما في ذلك من المعجزات الباهرات منهما - صلوات الله عليهما وآلهما -

٢٢٧- الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام - : قال: قال علي ابن محمد - عليهما السلام - : **أما دعاؤه** - صلى الله عليه وآله - الشجرة^(٣) فإن رجلاً من ثقيف كان أظلم الناس فقال له الجارث **يا محمد جئت لأداويك**^(٤) من جنونك، فقد داويت مجانين كثيرة فشفا على يدي.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : يا حارث أنت تفعل أفعال المجانين و تنسبني إلى الجنون! فقال الحارث: و ماذا فعلته من أفعال المجانين؟

(١) و زاد في البحار: فلما خرجوا قالوا: هذا من سحر علي بن أبي طالب قليل. قال سلمان: ماذا تقولون وأفصح هذا أم أنتم لا تبصرون.

(٢) الثاقب في المناقب: ٢٤٤ ح ٢. و أخرجه في البحار: ٢٤٩/٤١ ح ٤ عن الخرائج: ٢٢٠/١ ح ١٦٤ و في إحقاق الحق: ٧١٨/٨ عن المناقب المرتضوية: ٣١٧ للحنفى الترمذي نحوه. و أخرجه الرضوي الخائري في كنز المطالب و عنه إثبات الهداة: ٤٩٨/٢ ح ٣٥٩ مختصراً.

(٣) ذا في المصدر و البحر، و في الأصل: إلى الشجرة.

(٤) كذا في المصدر، و في الأصل: أداويك.

قال - صلى الله عليه وآله -: نسبتهك إليّ^(١) الجنون من غير محنة منك ولا تجربة ولا نظير في صدقي أو كذبي. فقال الحارث: أو ليس قد عرفت كذبك وجنونك بدعواك النبوة التي لا تقدر لها؟

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: وقولك لا تقدر لها فعل المجانين [لأنك لم تقل لِمَ قلت كذا، ولا طالبتني بحجة فعجزت عنها]^(٢). فقال الحارث: صدقت، أنا أمتحن أمرك بآية أطالبك بها إن كنت نبياً، فادع تلك الشجرة العظيمة البعيدة عمقها، فإن أتتكَ هلمت أنك رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأشهد^(٣) بذلك، وإلا فأنت ذلك المجنون (الذي)^(٤) قيل لي.

فرفع رسول الله - صلى الله عليه وآله - يده إلى تلك الشجرة وأشار إليها أن تعالي، فانقلعت الشجرة بأصولها وعروقها، وجمعت نخد الأرض أخذوداً عظيماً كالنهر حتى دنت من رسول الله - صلى الله عليه وآله - فوفعت بين يديه و نادت بصوت لصيح: ها أنا ذا يا رسول الله ما تأمرني؟
فقال رسول الله لها: دعوتك تشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد، ثم تشهدي بعد ذلك لعليّ هذا بالإمامة، وأنه سندي و ظهري و عضدي و فخري، ولولاه ما خلق الله عز وجل شيئاً مما خلق.

فنادت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك عبده ورسوله، أرسلك بالحق بشيراً و نذيراً، و داعياً إلى الله بإذنه و سراجاً منيراً، و أشهد أن علياً ابن عمك، هو أخوك في دينك، هو أوفر خلق الله من الدين حظاً، و أجزلهم من الإسلام نصيباً، و أنه سندك و ظهرك، قاصع أعدائك،

(١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: نسبك إليّ.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: و شهدت لك.

(٤) ليس في نسخة وخ، و فيها قيل له.

ناصر أوليائك، باب علومك، وأمينك، وأشهد أن أوليائك الذين يوالونه ويعادون أعداءه حشو الجنة، وأن أعداءك الذين يوالون أعدائه، ويعادون أوليائه حشو النار.

فنظر رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى الحارث بن كلدة، وقال: يا حارث (أو مجنون من هذا حاله وآياته) ^(١) فقال الحارث بن كلدة: لا والله يا رسول الله، ولكنني أشهد أنك رسول رب العالمين، وسيد الخلق أجمعين، وحسن إسلامه. ^(٢)

٢٢٨ - قال علي بن الحسين - عليهما السلام - : و لأمير المؤمنين - عليه السلام -
نظيرها، كان قاعداً ذات يوم فأقبل إليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب، فقال له: يا أبا الحسن بلغني خبر صاحبك وأنه به جنون، فجئت لأعالجه! فلحقته قد مضى لسبيله، وفاتني ما أردت من ذلك، وقد قيل (لي) ^(٣): إنك ابن عمه وصهره، وأرى اصفراراً ^(٤) قد عماك، وساقين دقيقتين ما أراهما تفلأتك.

فأما الإصفرار ^(٥) فعندي دواؤه، وأما ^(٦) الساقان الدقيقتان فلا حيلة لي لتخليطهما، والوجه أن ترفق (بهما) ^(٧) بنفسك في المشي، تقلله ولا تكثره، وفيما تحمله على ظهرك، وتحتضنه بصدرك أن تقللها ولا تكثرهما، فإن ساقيك دقيقتان لا يؤمن عند حمل الثقيل انقصافهما ^(٨).

(١) في المصدر: أو مجنوناً بعد من هذه آياته.

(٢) تفسير الإمام العسكري: ١٦٨ ج ٨٣ و عنه البحار: ٣١٦/١٧ ضمن حديث ١٥ و حلية الأبرار: ٣١٠/١ و يأتي نخرجه كاملاً في نخر الحديث الآتي عن الإمام السجّاد - عليه السلام -.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: وأرى بك صفاراً.

(٥) في المصدر و نسخة «خ»: الصفار.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) الانقصاف والانقصام كلاهما بمعنى الكسر.

و أما الصفار فدواؤه^(١) عندي و هو هذا - و أخرج دواءً - وقال:
هذا مرأ يؤذك^(٢) و لا يحبسك^(٣) و لكنه يلزمك حمية من اللحم أربعين
صباحاً، ثم يزيل صفارك.

فقال [له]^(٤) علي بن أبي طالب - عليه السلام -: قد ذكرت نفع هذا الدواء
لصفاري، فهل تعرف شيئاً يزيد فيه و يضره؟

فقال الرجل: بلى حبة من هذا - وأشار [بيده]^(٥) إلى دواء معه - وقال:
إن تناوله الإنسان و به صفار أماته من ماعته، و إن كان لاصفار فيه^(٦) صار به
صفرة^(٧) حتى يموت في يومه.

فقال علي بن أبي طالب: فأرني هذا الصار. فأعطاه [يأه]^(٨)

فقال [له]^(٩): كم قدر هذا؟ فقال: قدره مثقالان^(١٠) سم نافع، [قدر]^(١١) كل
حبة منه يقتل رجلاً. فتناوله علي - عليه السلام - فقمحه^(١٢) و عرق عرقاً خفيفاً،
وجعل الرجل يرتعد و يقول في نفسه: الآن لو أخذ باین أبي طالب و يقال: قتله^(١٣)
و لا يقبل مني قولي إنه لهو الخائن علي بن أبي طالب.

(١) كذا في المصدر. وفي الأصل: دواؤك.

(٢) في المصدر: لا يؤذك.

(٣) في المصدر: لا يحبسك، و هو من نحاس الشيء: تغير و فسد و أنتن، و الحبس أيضاً الغم،
كما أنه يتضمن معنى الحبس إذ المحبس هو السجن. «لسان العرب».

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: به.

(٦) في المصدر: صفار.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: قدر مثقالين.

(٩) من المصدر.

(١٠) قمحه: أخذه في راحته فلطمه، و في نسخة من المصدر: فلمحه: أي أكله بأطراف فمه.

(١١) كذا في المصدر، و في الأصل: قتله.

فتبسم عليّ - عليه السلام - وقال: يا عبدالله أصبح ما كنت بدناً الآن
لم يضرتني ما زعمت أنه سمّ، فغمض عينيك . فغمض، ثم قال: افتح عينيك .
فتفتح، ونظر إلى وجه عليّ - عليه السلام - فإذا هو أبيض أحمر مشوب بحمرة^(١)،
فارتعد الرجل مما رآه.

وتبسم عليّ - عليه السلام - وقال: أين الصفار الذي زعمت أنه بي؟
فقال [الرجل]^(٢): والله لكأنك^(٣) لست من رأيت [قبل]^(٤)، كنت مصفراً^(٥)
فأنت الآن مورّد.

قال عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -: فزال عني الصفار بسمك الذي زعمت
أنه^(٦) قاتلي، وأما ساقاي هاتان - ومدّ رجليه وكشف عن ساقيه - فإنك زعمت
أنّي أحتاج إلى أن أرفق ببدني في حمل ما أحمل عليه لئلا ينقصف الساقان،
وأنا أدلك على^(٧) طيب الله عزّ وجلّ علاف طيبك، وضرب يده على أسطوانة
خشب عظيمة، على رأسها سطح مائل الذي هو فيه، وفوقه حجرتان إحداهما
فوق الأخرى، وحركهما وأحتملهما^(٨) فأرتفع السطح والحيطان وفوقهما
الغرفتان، فغشي على اليوناني.

فقال عليّ - عليه السلام -: صبّوا عليه الماء [فصبّوا عليه ماء]^(٩)، فأفاق وهو يقول:

(١) في المصدر: مشرب حمرة.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: فكأنك.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: مصفراً.

(٦) كنا في المصدر، وفي الأصل: نزعته أنك.

(٧) في المصدر: أريك أن.

(٨) كنا في المصدر، وفي الأصل: واحتملها.

(٩) من المصدر.

والله ما رأيت كاليوم عجباً.

فقال له عليّ - عليه السلام -: هذه قسوة^(١) الساقين الدقيقين واحتمالهما، أتى طبك^(٢) هذا يا يوناني فقال اليوناني: أمثلك كان محمد - صلى الله عليه وآله -؟ فقال عليّ - عليه السلام -: وهل علمي إلا من علمه، وعقلي إلا من عقله، وقوتي إلا من قوته؟

لقد أتاه ثقيفي كان أظب العرب، فقال له: إن كان بك جنون داوېنك! فقال له محمد - صلى الله عليه وآله -: أتحب أن أريك آية تعلم بها غناي عن طبك، وحاجتك إلى طبي؟ قال: نعم. فقال: أي آية تريد؟ قال: تدعو ذلك العذق - وأشار إلى نخلة مسحوق - فدعاها، فاتفلع أصلها من الأرض وهي تخذ في الأرض خدّاً، حتى وقفت بين يديه، فقال له: أكفأك [ذا]^(٣)؟ قال: لا. قال: فتريد ماذا؟ قال: تأمرها [أن]^(٤) ترجع إلى حيث جاءت [منه]^(٥) وتستقر في مستقرها^(٦) الذي انقلعت منه، فأمرها فرجعت واستقرت في مقرها^(٧).

فقال اليوناني لأمرير المؤمنين - عليه السلام -: هذا الذي تذكره عن محمد غائب عني، وأنا أقصر منك على أقل من ذلك، أنا أتباعك فادعني، وأنا لا أختار الإجابة، فإن جئت بي إليك فهي آية.

قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: هذا إنما يكون لك آية وحدك لأنك تعلم من نفسك أنك لم ترد، وأني أزلت اختيارك من غير أن باشرت مني شيئاً، أو ممن أمرته بأن يباشرك، أو ممن قصد إلى ذلك وإن لم أمره إلا ما يكون من قدرة الله

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فوق، وهو تصحيف.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: في ظنك.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: مقرها.

(٥) في نسخة «خ»: مستقرها.

القاهرة، وأنت (تعلم)^(١) يا يوناني بممكنك أن تدعي ويمكن غيرك أن يقول: [لني قد]^(٢) واطأئك على ذلك، فاقترح إن كنت مقترحاً ما هو آية لجميع العالمين. فقال له اليوناني: إن جعلت الاقتراح إلي^(٣)، فأنا أقترح أن تفصل أجزاء تلك النخلة وتفرقها، وتبعد ما بينها، ثم تجمعها وتميدها كما كانت.

فقال علي - عليه السلام -: هذه آية و أنت رسولي إليها - يعني [إلي]^(٤) النخلة - فقل لها: إن وصي محمد رسول الله - مني الله عليه وآله - يأمر أجزاءك أن تتفرق^(٥) وتتبعد. فذهب فقال لها، فتفاصلت ونهافتت وتثرت^(٦) ونصاغرت أجزاؤها، حتى لم ير لها عين ولا أثر، حتى كأن لم يكن هناك [أثر]^(٧) نخلة [قط]^(٨)، فارتعدت فرائص اليوناني، وقال: يا وصي محمد أعطيتني اقتراحي الأول، فاعطني الآخر. فأمرها أن تجتمع وتعود كما كانت. فقال: أنت رسولي إليها فعند^(٩) فقل لها: يا أجزاء النخلة إن وصي رسول الله - مني الله عليه وآله - يأمرك أن تجتمعي (وتكوني)^(١٠) كما كنت تعودي.

فنادى اليوناني فقال ذلك، ففرقت لي الهواء كهيمة الهباء المنشور، ثم جعلت تجتمع جزءاً جزءاً منها حتى تصور لها القضبان والأوراق والأصول

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: قال له اليوناني جعلت الاقتراح لي.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: تفرق.

(٦) في المصدر: وتفرقت.

(٧) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: بعد، وهو تصحيف.

(٩) ليس في المصدر.

والسعف^(١) وشماريخ الأعذاق، ثم تألفت، وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر أصلها في مستقرها^(٢) وتمكن عليها ساقها، وتمكن^(٣) على الساق قضبانها، وعلى القضبان أوراقها، وفي أماكنها أعذاقها، وقد كانت في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من أوان الرطب والبسر والخلال.

فقال اليوناني: وأخرى أحبها^(٤) أن تخرج شماريخها خلالها، وتقلبها من خضرة إلى صفرة وحمرة ورتطيب وبلوغ أوانه ليؤكل وتطعمني^(٥) ومن حضرك منها.

فقال علي - عليه السلام -: أنت رسولي إليها بذلك، فمرها به.

فقال لها اليوناني بأمر^(٦) أمير المؤمنين - عليه السلام - فأخلفت وأبسرت، واصفرت، واحمرت وأرطبت^(٧) ولقيت أعذاقها برطبها.

فقال اليوناني: وأخرى أحب أن تقرب من يدي^(٨) أعذاقها، أو تطول يدي لتناولها، [و]^(٩) أحب شيئاً إلي أن تنزل إلي إحداهما، وتطول يدي (إلي)^(١٠) الأخرى التي هي أختها.

(١) في المصدر: أصول السعف.

و شماريخ ج شهوراخ و بمعناه الشروع: المتكامل الذي عليه البسر، وأصله في العذق، وقد يكون في العقب. ولسان العرب.

(٢) في المصدر: مقرها.

(٣) في المصدر و نسخة «خ»: تركب.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أحب.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: ونطعمنا.

(٦) في المصدر: ما أمره.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: ترتبط.

(٨) في المصدر: أحبها تقرب بين يدي.

(٩) من المصدر.

(١٠) ليس في نسخة «خ».

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - مدّ إليها اليد التي تريد أن تنالها و قل: يا مقرب البعيد قرب يدي منها، واقبض الأخرى التي تريد أن تنزل إليك العذق منها و قل: يا مسهل العسير سهل لي تناول ما يعد^(١) عني منها ففعل ذلك ، وقاله^(٢) فطالت بمناء فوصلت إلى العذق، وانحطت الأعذاق الأخرى، فسقطت على الأرض قد طالت عراجينها.^(٣)

ثم قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: إنك إن أكلت منها ثم لم^(٤) تؤمن بمن أظهر لك عجائبها عجل الله عز وجل [لك]^(٥) من العقوبة التي يتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه و جهالهم.

فقال اليوناني: إني إن^(٦) كفرت بعد ما رأيت فقد بالغت في العناد، و تناهيت في التعرض للهلاك، أشهد أنك من خاصّة الله، صادق في جميع أقاويلك عن الله عز وجل، فأمرني بما تشاء أطلعك.

قال عليّ - عليه السلام -: أمرك أن تقر له بالوحدانية، و تشهد له بالوجود^(٧) و الحكمة، و تنزهه^(٨) عن العبث و الفساد و عن ظلم الإمام و العباد، و تشهد أن محمداً - صلى الله عليه وآله - الذي أنا وصيه سيّد الأنام، وأفضل رتبة [أهل]^(٩)

(١) في المصدر: تباعد.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال ، وفي نسخة وخ: قال له.

(٣) عراجين: جمع العرجون: وهو أصل العذق الذي يموق و يبقى على النخل ما يسأ بعد أن تقطع عنه الشماريح.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: ولم.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: لأن.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: بالوجود.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: تنزيهه.

(٩) من المصدر.

دار السلام، وتشهد أن علياً الذي أراك ما أراك، وأولاك من النعم ما أولاك، خير خلق الله من بعد^(١) محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأحق خلق الله بمقام محمد بعده، وللقيام^(٢) بشرائعه وأحكامه، وتشهد أن أولياءه أولياء الله، و[أن]^(٣) أعداءه أعداء الله، وأن المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك، المساعدين لك على ما به أمرتك خير أمة محمد - صلى الله عليه وآله - و صفوة شيعة علي - عليه السلام -.

و أمرك أن تواسي إخوانك [المؤمنين]^(٤) المطابقين لك على تصديق محمد - صلى الله عليه وآله - وتصديقي، والإنقياد له ولي مما رزقك الله، وفضلك على من فضلك [به منهم]^(٥)، تسد فافتهم، ونجبر كسرهم و خلعتهم، ومن كان منهم في درجتك في الإيمان مساوية^(٦) في مالك بنفسك، ومن كان منهم فاضلاً عليك في دينك أثرته بمالك على نفسك، حتى يعلم الله منك أن دينه أثر عندك من مالك، وأن أولياءه أكرم عليك من أهلك وعيالك.

و أمرك أن تصون دينك، و علمنا الذي أودعناك، وأسرارنا التي حملناك، فلا تبد علومنا لمن يقابلها بالعناد، ويقابلك من أجلها بالشتيم واللعن والتناول من العرض والبدن، ولا تفش سرنا إلى من يشنع علينا عند الجاهلين بأحوالنا، ويعرض أولياءنا لبوادر^(٧) الجهال.

و أمرك أن تستعمل التقية في دينك فإن الله يقول ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾

(١) في المصدر: بعد نبيه محمد.

(٢) في المصدر: بالقيام.

(٣-٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: تساويه.

(٧) في المصدر: لنوادير.

إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُ^(١)

وقد أذنت لك في تفضيل أعدائنا علينا إن ألجأك الخوف إليه، وفي إظهارك^(٢) البراءة [منّا]^(٣) إن حملك الوجمل عليه، وفي (شيء من)^(٤) ترك الصلوات المكتوبات إذا خشيت على حشاشتك^(٥) الآفات والعاهات، فإن تفضيلك أعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا، وإن إظهارك براءتك منّا عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا، وإن^(٦) تبرأ منّا ساعة بلسانك وأنت موالٍ لنا بجنانك لتبقي على نفسك روحها التي بها قوامها، ومالها الذي به قيامها^(٧)، وجاهها الذي به تماسكها، وتصور من عرفت بذلك وعرفت^(٨) به من أوليائنا وإخواننا [وأخواننا]^(٩) من بعد ذلك بشهور وسنين إلى أن تنفجر^(١٠) تلك الكربة، وتزول به تلك الغمة، فإن ذلك أفضل من أن تتعرض للهلاك، وتقطع به عن عمل في الدين وصلاح إخوانك المؤمنين وإياك ثم إياك أن تترك النعمة التي أعطاك بها، فإنك^(١١) شائط بدمك ودماء^(١٢) إخوانك معرض لئيمتك، ويحسبهم الكروال، مذل لهم في أيدي أعداء

(١) آل عمران: ٢٨.

(٢) في المصدر: إظهار.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) الحشاشة: بقية الروح.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: ولا أنت.

(٧) في المصدر: بها قوامك ومالك الذي به قوامها.

(٨) في المصدر: عرف بك وعرفت.

(٩) من المصدر.

(١٠) كذا في المصدر، وفي الأصل: تنفجر.

(١١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فإنها.

(١٢) في المصدر: ودم.

معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام ٣٦١

دين الله، فقد أمرك الله [باعتزازهم]^(١) فإنك إن خالفت و صييتي كان ضررك على نفسك وإخوانك أشد من ضرر الناصب لنا الكافر بنا.^(٢)

الرابع والعشرون ومائة حبة الرمان التي وقعت من حبة اليهودي إليه - عليه السلام - لأنها من الجنة

٢٢٩. كتاب الخرائج و الجرائع: أن يهوديًا قال لعليّ - عليه السلام -: إن محمداً - صلى الله عليه وآله - قال: إن في كل رمانة حبة من الجنة، وأنا كسرت واحدة وأكلتها كلها.

فقال - عليه السلام -: صدق رسول الله - صلى الله عليه وآله - وضرب يده على لحيته فوفعت حبة رمان منها، فتناولها - عليه السلام - وأكلها، وقال: لم يأكلها الكافر والحمد لله.^(٣)

الخامس والعشرون ومائة الكعشري الذي أخرجه - عليه السلام - من الشجرة اليابسة

٢٣٠. ثاقب المناقب، والراوندي في الخرائج: عن الحارث الأعور، قال: خرجنا مع عليّ - عليه السلام - حتى انتهينا إلى العاقول^(٤) فإذا هناك أصل

(١) من المصدر.

(٢) تفسير الإمام عسكري - عليه السلام -: ١٧٦-١٧٠ ح ١٧٠ وعنه البحار: ٧٥-٧٠/١٠ ح ١ وعن الاحتجاج: ٢٣٩-٢٣٥، وفي ج ٤٢/٤٥-٤٩ ح ١٨ إلى قوله - عليه السلام - فمرني بما نشاء أطعمك عنهما. وأورد المؤلف صدره في حلية الأبرار: ٣١٠/١ عن التفسير فقط، وذيله في الوسائل: ٤٧٨/١١ ح ١١ عن التفسير والاحتجاج، وفي البحار: ٤١٨/٧٥ ح ٧٢ عن الاحتجاج وقطعة منه في البحار: ١٥٨/٦٢ ح ٢ عن التفسير، وفي ج ٧٥/٢٢١ ح ١ عن الاحتجاج. وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه: ٣٠١/٢ مختصراً.

(٣) الخرائج: ١٨٢/١ ح ١٥ وعنه البحار: ٣٠٠/٤١ ح ٣٠.

(٤) هو منعطف الوادي أو النهر.

شجرة [ميايسة]^(١) قد وقع لحاؤها و يمس عودها، فضربها - عليه السلام - بيده، ثم قال: ارجعي بإذن الله خضراء ذات ثمرة، فإذا أغصانها تهتز، حملها كثرى، فقطعنا و أكلنا منها و حملنا معنا^(٢)، فلما كان من الغد عدنا إليها فإذا هي على حالها خضراء فيها كثرى.^(٣)

السادس والعشرون ومائة العنب النازل للنبي و الوصي - عليهما السلام -

٢٣١- الراوندي في الخرائج: روت عائشة أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - بعث علياً - عليه السلام - يوماً في حاجة له، فانصرف إلى النبي - صلى الله عليه وآله - وهو في حجرني، فلما دخل علي من باب الحجرة و استقبله رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى وسط واسع [من]^(٤) الحجرة فعانقه، و أظلتها غمامة سترتها عني، ثم زالت عنهما [الغمامة]^(٥)، فرأيت في يد رسول الله - صلى الله عليه وآله - عنقود عنب أبيض و هو يأكل و يطعم علياً

[فقلت: يا رسول الله تأكل و تطعم علياً]^(٦) و لا تطعمني؟

قال: إن هذا من ثمار الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي في الدنيا.^(٧)

(١) من المصدر.

(٢) كنا في المصدرين، و في الأصل: فأعطينا و أكلنا و حملنا منها.

(٣) المناقب في المناقب: ٢٤٦ ح ٤، الخرائج: ٢١٨/١ ح ٦٢ ر ج ٧١٨/٢ ح ٢١ و عنه البحار: ٢٤٨/٤١ ح ١ و عن البصائر: ٢٥٤ ح ٣ بإسناده عن الحارث مثله.

و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣٢٧/٢ و في إثبات الوصية: ١٣٠،

و في إرشاد القلوب: ٢٧٨.

و يأتي في معجزة: ١٤٩ عن المناقب الفاخرة، و في معجزة: ٥٣٦ عن الهداية الكبرى.

(٤-٦) من المصدر.

(٧) الخرائج و الخرائج: ١٦٥/١ ح ٢٥٤، عنه البحار: ٢٦٠/١٧ ح ١٦، و ج ١٠١/٣٧ ح ٤، و ج ١٢٥/٣٩ ح ١١.

السابع والعشرون ومائة العنب النازل للنبي والوصي - صلى الله عليهما وآلهما -

٢٣٢- الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن خشيش^(١)، قال:

حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر ابن إبراهيم القيسي الخزاز [إملاء]^(٢) في منزله، قال: حدثنا أبو زيد محمد ابن الحسين بن مطاع المسلمي إملاءً، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن حسن^(٣) القواس خال ابن كردي، قال حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي^(٤) [قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حماد بن سلمة]^(٥)، قال: حدثنا ثابت، عن أنس ابن مالك، قال: ركب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ذات يوم بغلته فانطلق إلى جبل آل فلان، وقال: يا أنس خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا تجد علياً جالساً يسبح بالحصى فاقرأه مني السلام، واحمله على البغلة، واثبت به إلي.

قال أنس: فذهبت فوجدته علياً - عليه السلام - كما قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - فحملته على البغلة، فأتيت به إليه، فلمّا أن نظر^(٦) رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: السلام عليك يا رسول الله. قال: وعليك السلام يا أبا الحسن، (اجلس)^(٧) فإنّ هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسلأً، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلّا وأنا خير منه، وقد جلس في موضع كلّ نبيّ أخ له ما جلس

(١) وهو علي ما في المصدر: محمد بن علي بن خشيش بن نصر بن جعفر بن إبراهيم النخعي.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: حبر.

(٤) هو محمد بن مسلمة بن الوليد: المحدث الثعصر، أبو جعفر الواسطي، الطيالسي، ولد

سنة: ١٧٨، وحدث ببغداد عن يزيد بن هارون، وتوفي سنة: ٢٨٢. وسير أعلام النبلاء: ٥.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر: بصر به.

(٧) ليس في المصدر.

فيه من الاخوة أحد إلا وأنت خير منه.

قال أنس: فتظرت إلى سحابة قد أظلمت لهما و دنت من رؤوسهما، فمد النبي - صلى الله عليه وآله - (يده) ^(١) إلى سحابة فتناول عنقود عنب، فجعله بينه وبين علي، وقال: كل يا أخي فهذه هدية من الله تعالى إلي ثم إليك.

قال أنس: فقلت يا رسول الله علي أخوك؟ قال: نعم، علي أخي. قلت: يا رسول الله صف لي كيف علي أخوك.

قال: إن الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم، فلما أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة، فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه (الله) ^(٢) ثم نقله في صلب شيث، فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر حتى صار في [صلب] ^(٣) عبدالمطلب، ثم شقه الله عز وجل نصفين، فصار نصفه في أبي: عبدالله [ابن عبدالمطلب] ^(٤)، و نصفه ^(٥) في أبي طالب، فأنا من نصف الماء، وعلي من النصف الآخر، فعلي أخي في الدنيا والآخرة. [ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وآله - ﴿هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً﴾] ^(٦) ^(٧).

(١) ليس في نسخة (خ).

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: ونصف.

(٤) من المصدر، والآية في سورة الفرقان: ٥٤.

(٥) الأمالي للشيخ الطوسي: ١/٣٢٠، منه البحار: ١٥/١٣ ح ١٦ قطعة وج ١٧/٣٦١ ح ١٨

وج ٣١/٣٥ ح ٢٩ وج ١٢٢/٣٩ ح ٦ وتأويل الآيات: ١/٣٧٧ ح ١٥ والبرهان: ٣/١٧٠ ح ٦.

وأخرج في [حقائق الحق]: ٣/٢٩٤ ح ٢ عن ابن سيرين أنها نزلت في النبي - صلى الله عليه وآله -

وعلي حين تزوج بفاطمة - عليها السلام - والقرطبي في أحكام القرآن: ١٣/٦٠ عن زيد بن حارثة =

الثامن والعشرون ومائة العنب النازل للنبي والوصي - صلى الله عليهما وآلهما -

٢٣٣- ابن شهر آشوب: قال: أبو محمد الفحام بالإسناد عن محمد ابن جرير، بإسناد له عن أنس و ابن حشيش التميمي، بالإسناد عن حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن أنس و اللفظ له: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - ركب ذات يوم إلى جبل كدى، فقال: يا أنس خذ البغلة و انطلق إلى موضع كذا تجد علياً [جالساً] ^(١) يسبح بالحصى، فاقرأه عني السلام، واحمله على البغلة واثبت به [إلي] ^(٢).

قال: فلما ذهبت وجدت علياً كذلك، فقلت: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - يدعوك. فلما أتني رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال له: اجلس فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسلأ، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلا و أنا خير منه (و أكرم على الله منه) ^(٣)، و قد جلس موضع كل نبي أخ له ما جلس من الاخوة أحد (أكرم على الله منك) ^(٤).

= و أبو حيان التوحيدي في تفسيره: ٥٠٧/٦ عن ابن سيرين و أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد عن ابن عباس ما هو بمضمونه، والقندوزي في ينابيع المودة: ١٨ عن ابن عباس، و راجع التفسير الأمثل: ١٢٨/١٥ و الميزان: ٢٣٧/١٥ ج ٦ و مجمع البيان: ١٧٥/٨٧ و منهج الصادقين: ٣٩٣/٦-٥ و تفسير روح الجنان: ٨٩/٤ و الكشف و البيان (مخطوط) للشعلي، و فرائد السططين و نظم درر السططين: ٩٢، و أرجح المطالب: ٧٢ و ٢٣٨ و أهل البيت: ٦٩ تأليف توفيق أبي علم، و تنزيل الآيات: ٤١٤/١ و تفسير الإثنى عشر. أقول: و قد تقدم في معجزة ١٢٠ عن المناقب الفاخرة، و قد أخرجنا هناك من مصادر شتى، فراجع.

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: إلا و أنت خير منه.

قال: فرأيت غمامة بيضاء وقد أظلمتاهما، فجعلنا يأكلان من عنقود عنب، وقال: كل يا أخي فهذه هدية من الله إليّ ثم إليك، ثم شربا (شيئاً)^(١)، ثم ارتفعت الغمامة، ثم قال: يا أنس و الذي خلق ما يشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة وثلاثة عشر [نبيّاً، و ثلاثمائة و ثلاثة عشر]^(٢) و صيّاً، ما فيهم نبيّ أكرم على الله مني، و لا وصيّ أكرم على الله من عليّ.^(٣)

التاسع و العشرون و مائة النازل على النبيّ و الوصيّ من الغمامة أكلا منها و شربا - صلى الله عليهما و آلهما -

٢٣٤- الشيخ في أماليه: عن أبي محمد الفحام، قال: حدّثني عمي عمر بن يحيى^(٤)، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن عاصم، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد العبدى، قال: حدّثنا علي بن الحسن الأموي، قال: حدّثنا محمد بن جرير، قال: حدّثنا عبد الجبار بن العلاء^(٥) بمكة، قال: حدّثني يوسف ابن عطية الصفّار^(٦)، عن ثابت بن النخعي عن مالك، قال: أمرني رسول الله - صلى الله عليه و آله - أن أسرج بغلته (الذلول)^(٧) و حمارة اليعفور، ففعلت ما أمرني به

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر و نسخة «خ».

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٣١، و هذا الحديث خلاصة الحديث المتقدم.

(٤) هو عمر بن يحيى بن داود، أبو القاسم البزاز السامري يعرف بابن الفحام، روى عنه ابن أخيه الحسن بن محمد بن يحيى بن الفحام، و كان ثقة. «تاريخ بغداد».

(٥) عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار، أبو بكر البصري ثم المكي المجاور مولى الأنصار، روى عن يوسف بن عطية و غيره، و روى عنه مسلم و الترمذي و خلق كثير، مات سنة: ٢٤١.

(٦) يوسف بن عطية بن ثابت الصفّار الأنصاري السعدي مولاهم أبو سهل البصري الحميري. «سير أعلام النبلاء».

روى عن ثابت البناني، و قيل مات سنة: ١٨٧. «تهذيب التهذيب».

(٧) في البحار: الذليل.

رسول الله - صلى الله عليه وآله - فاستوى على بغلته، واستوى عليّ على حماره، و سارا و سرت معهما فأتينا سفح جبل^(١) فنزلا و صعدا حتى صارا إلى ذروة الجبل. ثم رأيت غمامة بيضاء كدارة الكرسيّ و قد أظلتهم، و رأيت النبيّ - صلى الله عليه وآله - و قد مدّ يده إلى شيء يأكل و أطعم عليّاً حتى توهّمت أنّهما قد شبعوا، ثم رأيت النبيّ - صلى الله عليه وآله - و قد مدّ يده إلى شيء و قد شرب و سقى عليّاً حتى قدّرت أنّهما قد شربا ربهما، ثم رأيت الغمامة قد ارتفعت و نزلا فركبا و سارا و سرت معهما، و التفت النبيّ - صلى الله عليه وآله - فرأى في وجهي تغيراً، فقال: مالي أرى وجهك متغيراً؟ فقلت: ذهلت بما رأيت. فقال: فرأيت ما كان؟ فقلت: نعم، فذاك أبي و أمّي يا رسول الله

قال: يا أنس والذي خلق ما يشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة و ثلاثة عشر نبياً، و ثلاثمائة و ثلاثة عشر نبيّاً، ما فيهم نبيّ أكرم على الله منّي، و لا فيهم وصيّ أكرم على الله من (عليّ)^(٢)

مركز تحقيق كتاب تبيين علوم حسبي

الثلاثون و مائة الهدايا النازلة مع جوار خدمه و خدم فاطمة - عليها السلام - في الجنة ٢٣٥- كتاب مناقب فاطمة: قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري القاضي^(٣)، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين عليّ بن عمر بن الحسن ابن عليّ بن مالك السياري، قال: أخبرنا محمد بن زكرياء الغلابي، قال: حدثنا

(١) سفح الجبل: أصله و أسفله. عرضه و مضجعه الذي يسفح أي ينصب فيه الماء.

(٢) ليس في نسخة «خ».

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٢٨٩/١ عنه البحار: ١٧/٣٦٠ ح ١٧.

(٤) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو إسحاق الطبري المقرئ، ولد سنة: ٣٢٤، و مات سنة: ٣٩٣، و كان ثقة، «تاريخ بغداد». و في الأصل: أحمد بن إبراهيم، و هو تصحيف.

جعفر بن محمد بن عمارة الكندي، قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين - عليهم السلام - عن محمد بن عمار بن ياسر^(١)، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول لعلي يوم زوج فاطمة من علي: يا علي ارفع رأسك إلى السماء فانظر ماتري، فقال: أرى جوار مزينات معهن هدايا.

قال: فأولئك^(٢) خدمك وخدم فاطمة في الجنة، انطلق إلى منزلك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك، فما كان إلا كلا شيء^(٣) حتى مضى رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى منزله، وأمرني أن أهدي لها^(٤) طيباً.

قال عمار: فلما كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة و معي الطيب، فقالت: يا أبا اليقظان ما هذا [الطيب]^(٥)؟ قلت: طيب أمرني به أبوك أن أهديه لك. قالت: والله لقد أتاني [من السماء]^(٦) طيب مع^(٧) جوار من الحور العين، وإن فيهن جارية حسناء كأنها القمر ليلة البدر.

فقلت: من بعث بهذا الطيب؟ قالت: دفعه إلي رضوان^(٨) خازن الجنة، وأمر هؤلاء الجواري ينحدرون معي مع كل واحدة منهن ثمرة من ثمار الجنة في اليد اليمنى، وفي اليد اليسرى ثمرة^(٩) من رباحين الجنة، فنظرت إلى الجوار

(١) محمد بن عمار بن ياسر العنسي، مولى بني مخزوم، روى عن أبيه، ومات ما بين متين إلى سبعين. التهذيب التهذيب.

(٢) في المصدر فهي:

(٣) في المصدر: إلا كلا ولا حتى.

(٤) في المصدر: لهما.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: من.

(٨) في المصدر: به رضوان.

(٩) في المصدر: طاقة.

وإلى حسنهن، فقلت: لمن أنتن؟ فقلن: نحن لك ولأهل بيتك وشيعتك من المؤمنين، فقلت: أفيمكن^(١) من أزواج ابن عمي أحد؟ قلن: أنت زوجته في الدنيا والآخرة ونحن خدمك وخدم ذريتك.

[قال:]^(٢) وحملت بالحسن، فلما رزقته بعد أربعين يوماً حملت بالحسين ورزقت زينب وأم كلثوم، وحملت بمحسن، فلما قبض رسول الله - صلى الله عليه وآله - وجرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها وإخراج ابن عمها أمير المؤمنين - عليه السلام - ولاحقها من الرجل أسقطت به ولداً تماماً^(٣)، وكان ذلك أصل مرضها وفاتها.^(٤)

الحادي والثلاثون ومائة التفاحة النازلة على النبي والوصي وأبيهما - صلى الله عليه وآله -
٢٣٦ - ابن بابويه في أماليه: قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان^(٥)، قال: حدثنا عبدالرحمان بن محمد الحارثي، قال: حدثني فرات بن إبراهيم ابن فرات الكوفي^(٦)، قال: حدثني الحسين بن محمد^(٧)، قال: أخبرني

(١) ما أثبتناه من المصدر، وفي الأصل: أنكن، وهو من تصحيف النسخ.

(٢) من المصدر.

(٣) في الأصل: تماماً.

(٤) دلائل الإمامة: ٢٦.

(٥) أحمد بن الحسن القطان المفضل الذي يروي عنه الشيخ الصدوق، وقال: كان شيخاً من أصحاب الحديث ببلد الري، ويعرف بأبي علي بن عبد ربه، الكني والألقاب، وانظر معجم الرجال.

(٦) هو الشيخ أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، من أعلام النقية الصفري، وأستاذ المحدثين في زمانه، كثير الحديث، كثير الشيوخ، من معاصري الكليني - رحمه الله - وابن عقدة، كان عصره زاخراً بالعلم والعلماء والمحدثين، وكانت الكوفة آنذاك من مراكز الحديث والعلم.

(٧) هو الحسن بن الحسين بن محمد بن الحمدان الحمداني، الشيخ نجم الدين أبو خليفة، صالح. «فهرست متجيب الدين».

علي بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطان، قال: حدثنا الحسن بن جبرئيل الهمداني، قال: أخبرنا إبراهيم بن جبرئيل، قال: حدثنا أبو عبد الله المرحوماني^(١)، عن نعيم النخعي، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال: كنت جالساً بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - ذات يوم و بين يديه علي بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام - إذ هبط عليه جبرئيل - عليه السلام - و بيده تفّاحة^(٢) فحيا بها النبي - صلى الله عليه وآله - و حيا بها [النبي علياً فحيا بها]^(٣) علي - عليه السلام - و ردها إلى النبي - صلى الله عليه وآله - ..

[فتحياً بها النبي و حياً بها الحسن - عليه السلام - و قبلها و ردها إلى النبي، فتحياً بها النبي و حياً بها الحسين - عليه السلام - فتحياً بها الحسين و قبلها و ردها إلى النبي، فتحياً بها النبي]^(٤) و حياً بها فاطمة - عليها السلام - فقبلتها و ردها إلى النبي - صلى الله عليه وآله - [فتحياً بها النبي ثانية، و حياً بها علياً]^(٥) فتحياً بها علي - عليه السلام - ثانية.

فلما هم أن يردّها إلى النبي ﷺ سقطت التفاحة من أطراف أنامله، فانفلقت بنصفين، فسطع منها نور حتى بلغ سماء الدنيا، وإذا عليه سطران مكتوبان: بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله عز وجل إلى محمد المصطفى وعلي المرتضى و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين سبطي رسول الله، و أمان محبيهم يوم القيامة من النار.^(٦)

(١) الظاهر أنه محمد بن عميرة، أبو عبد الله المرحوماني، نزيل هراة. سير أعلام النبلاء.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تفّاحة.

(٣ و ٤) من المصدر والبحار.

(٥) من المصدر.

(٦) أمالي الصدوق: ٤٧٧ ح ٣ و عنه البحار: ٩٩/٣٧ ح ١ و الجواهر السنية: ١٨٢.

و يأتي في المعجزة: ٥٩ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام - و المعجزة: ٨٠ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام - ..

٢٣٧- وروى هذا الحديث أبو الحسن الشيخ الفقيه محمد بن أحمد

ابن علي بن الحسين بن شاذان في مناقب أمير المؤمنين - عليه السلام -
المائة: عن ابن عباس، قال: كنت جالساً بين يدي النبي - صلى الله عليه وآله - ذات يوم
و بين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام - إذ هبط جبرئيل ومعه
تفاحة، فحيا بها النبي - صلى الله عليه وآله - فتحيّا بها، فحيا النبي - صلى الله عليه وآله -
علي بن أبي طالب - عليه السلام - فتحيّا بها علي و قبلها و ردّها إلى رسول الله - صلى الله
عليه وآله - فتحيّا بها و حباها الحسن،

فتحيّا بها الحسن و قبلها و ردّها إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - و حباها
الحسين - عليه السلام -.

فتحيّا بها الحسين - عليه السلام - و قبلها و ردّها إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فحيا بها
فاطمة - عليها السلام -.

فتحيّت بها و قبلتها و ردتها إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فتحيّا بها و حباها ثانية
علي بن أبي طالب - عليه السلام - كحديثيكم روى

فلما هم أن يردّها إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - سقطت التفاحة من أنامله،
فانفلقت بنصفين، فسقط منها نور حتى بلغ عنان السماء، فإذا عليها سطران
مكتوبان: بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله تعالى إلى محمد المصطفى
علي المرتضى و فاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله - صلى الله عليه وآله -
أمان لحيّتها يوم القيامة من النار.^(١)

(١) مائة منقبة: ٢٦ ح ٨ و عنه غاية المرام: ٦٥٩ ب ١١١.

و أخرجه في البحار: ٣٠٨/٤٣ ح ٧٢ والعيال: ٦٢/١٦ ح ٢ عن بعض كتب المناقب القديمة،
عن ابن شاذان.

و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين - عليه السلام -: ٩٥/١ بإسناده إلى ابن شاذان.
و أخرجه في مقصد الراغب: ١١٤ (مخطوط) عن كتاب أبي الحسن الفارسي بإسناده
إلى ابن عباس.

الثاني و الثلاثون و مائة تفاحة أخرى

٢٣٨- أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد المذكور سابقاً في المناقب

المائة: عن أنس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا أنس اسرج بغلتي، فأسرجت بغلته، فركب فاتبعته حتى أتى دار علي بن أبي طالب^(١) - عليه السلام - فقال [لبي]^(٢) يا أنس اسرج بغلته، فأسرجتها فركبها وأنا معها حتى صارا إلى فلاة من الأرض خضرة نزهة، فأظلتها غمامة بيضاء، فتقاربت فإذا بصوت عال: السلام عليكمما و رحمة الله و بركاته، فرداً - عليه السلام - و هبط الأمين جبرئيل - عليه السلام - فاعتزلا ملياً.

فلما أن عرج إلى السماء دعا النبي - صلى الله عليه وآله - علياً - عليه السلام - فتأوله تفاحة عليها سطريرة منشأة من القدر^(٣) [حديثاً]^(٤) من الطالب إلى [وليّه]^(٥) علي بن أبي طالب - عليه السلام - (عليه السلام)^(٦) - (٧).

مركز تحقيق مكتبة خلدون حسني

الثالث و الثلاثون و مائة تفاحة أخرى

٢٣٩- ابن شهر آشوب: عن أمالي أبي عبد الله النيسابوري^(٨) أنه دخل

(١) في المصدر: حتى صرنا إلى باب أمير المؤمنين.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: سطر مكتوب من منشآت القدرة.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين - عليه السلام - : ١٢٧ ح ٦٢.

(٨) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حماد بن نعيم بن الحكم الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيع الضبي الطهماني النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف، المتوفى ٤٠٥ أو ٤٠٣، وقد يقال إنه: شيعي، و كان يظهر التسنن في التثديد و الخلافة. وصير أعلام النبلاء. و له كتب كثيرة. منها: الأمالي ... معالم العلماء و طبقات أعلام الشيعة.

معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - ٣٧٣

الكاظم على الصادق، و الصادق على الباقر، و الباقر على زين العابدين، [وزين العابدين]^(١) على الشهيد و كلهم فرحون و قائلون إنه ناول النبي - صلى الله عليه وآله - علياً تفاحاً سقط من يده، و صار بنصفين، فخرج في وسطه مكتوب فيه: من الطالب الغالب لعلي بن أبي طالب.^(٢)

الرابع و الثلاثون و مائة الرطب النازل على النبي و الوصي - عليهما السلام -

٢٤٠ - روضة الغضائل: عن القاروني حكاية عنه، قال يوماً على منبره و مجلسه يومئذ مملوءاً بالناس في (شهر)^(٣) جمادى الأخرى من سنة اثنتين و خمسين و ستمائة بواسط، [فذكر]^(٤) ما رواه [لي]^(٥) عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - في مسجده و عنده جماعة من المهاجرين و الأنصار إذ نزل [عليه]^(٦) جبرئيل، و قال له: يا محمد الحق يقرئك السلام، و يقول لك: احضر علياً واجعله مقابل وجهه. ثم عرج جبرئيل - عليه السلام - [إلى السماء]^(٧) فدعا رسول الله - صلى الله عليه وآله - علياً فأتاه فجلس معه فوضع بينهما رطب فوضع بينهما، ثم قال: كلا، فأكلا، ثم أحضر طاسة و إبريقاً، ثم قال: يا رسول الله قد أمرك الله أن تصب ماء على يد علي بن أبي طالب - عليه السلام -.

(١) من المصدر و البحار، و في الأصل: على الشهيد منا.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٢٩ و عنه البحار: ١٢٦/٣٩ ح ١٤.

(٣) ليس في المصدر و البحار.

(٤) من المصدر، و في البحار: فروى عن ابن عباس.

(٥) من المصدر، و في البحار: فروى عن ابن عباس.

(٦ و ٧) من المصدر و البحار.

فقال النبي: السمع والطاعة (لله و) ^(١) لما أمرني به ربي، ثم أخذ الإبريق وقام يصب الماء على يدي علي - عليه السلام - فقال له علي: يا رسول الله أنا أولى بأن أصب الماء على يديك.

فقال له: يا علي الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك، و كان. كلما صب على يدي علي الماء لا تقع فيه قطرة في الطشت، فقال: يا رسول الله ما أرى يقع من الماء في الطشت قطرة واحدة!

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا علي إن الملائكة - عليهم السلام - يتسابقون على أخذ الماء الذي يقع من يديك فيفسلون به وجوههم ليتبركوا به. ^(٢)

الخامس والثلاثون ومائة السفرجلة الهدية للنبي والوصي - عليهما السلام.

٢٤١ - ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن الحسن بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عتبة ^(٣) قال: حدثنا دارم بن قبيصة ^(٤)، قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن علي - عليه السلام - قال: دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وآله - يوماً وفي يده سفرجلة، فجعل يأكل ويطعمني ويقول: كل يا علي فإنها هدية الجبار إلي وإليك.

قال: فوجدت فيها كل لذة. فقال (لي) ^(٥): يا علي من أكل السفرجل ثلاثة

(١) ليس في المصدر ونسخة ١٨.

(٢) الفضائل لشاذان: ٩٢ والروضة له: ١-٢، والبحار: ١٢١/٣٩ ح ٣ عن الفضائل.

(٣) هو علي بن محمد بن جعفر بن عتبة الخزاز العسكري أبو الحسن، يقال له: ابن ربيعة، له كتاب الكامل.

(٤) هو دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجتمع أبو الحسن التميمي الدارمي السابغ، روى عن الرضا - عليه السلام - له كتاب الوجوه والتفازير، روى عنه علي بن محمد بن جعفر ابن عتبة. رجال النجاشي.

(٥) ليس في المصدر.

أيام على الريق صفا ذهنه، وامتلاً جوفه حلماً وعلماً، وعوفي^(١) من كيد إبليس وجنوده.^(٢)

السادس والثلاثون ومائة سفرجلة أخرى لولديه - عليهم السلام - وأخرى رآها رسول الله - صلى الله عليه وآله - خرجت له - عليه السلام - منها جارية

٢٤٢ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان في المناقب المائة: عن سلمان الفارسي - رحمه الله - قال: أتيت النبي - صلى الله عليه وآله - فسلمت عليه، ثم دخلت على فاطمة - عليها السلام - فسلمت عليها، فقالت: يا أبا عبد الله [هذان]^(٣) الحسن والحسين جائعان يكيان، فخذ بيدهما فاخرج [بهما]^(٤) إلى جدّهما، فأتيت بهما فحملتهما حتى أتيت بهما إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فقال النبي - صلى الله عليه وآله - ما لكما يا حبيبي^(٥)؟ قالوا: نشتهي طعاماً يتناولهما رسول الله - صلى الله عليه وآله -

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: اللهم أطعمهما - ثلاثاً - [قال]:^(٦) فنظرت فإذا سفرجلة في يد رسول الله - صلى الله عليه وآله - شبيهة بقلّة^(٨) من قلال هجر،

(١) في المصدر والبحار: ووفي.

(٢) عيون الأخبار: ٧٢/٢ ح ٢٣٨ وعنه البحار: ١٢٥/٢٩ ح ١٠ وج: ١٦٧/٦٦ ح ٤ والعوالم: ١١٢/٢ ح ٢.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في البحار والعوالم: يا حسناي.

(٦) من المصدر.

(٨) القلّة: إناء للعرب كالحجرة الكبيرة، وقلال هجر شبيهة بالحباب، و هجر: قرية قريبة من المدينة كانت تعمل بها القلال. لسان العرب و معجم البلدان. و ما أتيتاه من المصدر، وفي الأصل: قلّة.

أشدّ بياضاً من اللبن^(١)، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ففركهما بإبهامه فصبرهما نصفين، ثم دفع إلى الحسن نصفها وإلى الحسين نصفها، فجعلت أنظر إلى النصفين في أيديهما وأنا أشتهيها فقال: يا سلمان [أتشتهيها؟ فقلت: نعم .

قال: يا سلمان^(٢) هذا طعام من الجنة لا يأكله أحد حتى ينجو من [النار و]^(٣) الحساب، وإنك لعلّى خير.^(٤)

٢٤٣- ابن شهر آشوب: عن الرضا - عليه السلام - قال النبي - صلى الله عليه وآله -: أدخلت الجنة وناولني جبرئيل سفرجلة، فأنفلقت فخرجت منها جارية، فقلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتني الله لأخيك و ابن عمك عليّ [بن أبي طالب]^{(٥) (٦)}



(١) في البحار والموالم والمقتل: الطبع: كتيبة شهبان: ١٠١/١٠٢

(٢) و٣) من المصدر.

(٤) المناقب المائة: ١٦١ ح ٨٧.

و أخرجه في البحار: ٢٠٨/٤٣ ضمن ح ٧٢ والموالم: ٦٢/١٦ ضمن ح ٢ عن بعض كتب المناقب القديمة، عن ابن شاذان.

و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين: ٩٧/١ باستاده إلى ابن شاذان.

و يأتي في معجزة: ٦٠ من معاجز الإمام الحسن المجتبي، و معجزة: ٨١ من معاجز الإمام الحسين - عليهما سلام الله -.

(٥) من المصدر.

(٦) و أورد في المصدر أشعاراً كثيرة في ذيل الحديث و منها البيت للورقاء:

عليّ الذي أهدى السفرجل ربّه إليه فالفاه تحية منعم.

عليّ لدى الأستار حياه ذوالعلى بكاغذة في لوحة لسم نوسم.

انظر الحديث في المناقب: ٢٣٢/٢.

السابع والثلاثون ومائة السفرجلة التي انشقت عن حورية له - عليه السلام - وآها النبي - صلى الله عليه وآله -

٢٤٤ - من طريق المخالفين موفق بن أحمد: قال: أخبرني الشيخ الثقة

العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني^(١)، حدثنا أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقري، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بNDAR^(٢)، حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي^(٣)، قال: حدثنا أحمد بن عامر بن سليمان^(٤)، حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا - عليه السلام -، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - لما أسري بي إلى السماء، أخذ جبرئيل - عليه السلام - يدي، وأقعدني على درنوك^(٥) من درانيك الجنة، وناولني سفرجلة، وأنا أقلبها، إذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء، لم أر أحسن منها، فقالت:

(١) هو أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر السري البغدادي بن الزاغواني المجلد، توفي سنة وله: ٥٥٢ أربع وثمانون سنة. «سير أعلام النبلاء».

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسين بن الحسين، وهو الحسين بن الحسن بن علي بن بNDAR ابن باد بن بويه أبو عبد الله الأنطاقي، ولد سنة: ٣٥١، ومات سنة ٤٣٩. «تاريخ بغداد».

(٣) هو أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح الطائي، له كتب منها: قضايا أمير المؤمنين - عليه السلام - «رجال النجاشي». وفي أنساب السعاني أنه توفي سنة ٣٢٤.

(٤) هو أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، روى عنه ابنه: عبد الله بن أحمد بن عامر، وكان مؤذن أبي الحسن وأبي محمد - عليهما السلام -، وروى عن الرضا - عليه السلام - ولد سنة: ١٥٧، ولقي الرضا - عليه السلام - سنة: ١٩٤. «رجال النجاشي».

(٥) الدرنوك: نوع من البسطة له خمل. «لسان العرب».

السلام عليك يا محمد.

قلت: من أنت؟ قالت: أنا الرضية المرضية، خلقتني الجبار من ثلاثة أصناف، أسفلي [من] ^(١) مسك، ووسطي [من] ^(٢) كافور، وأعلاي من عنبر، عجنتني من ماء الحيوان، ثم قال لي الجبار: كوني، فكنيت، خلقتني لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -.

ورواه الزمخشري ^(٣) في كتاب ربيع الأبرار ^(٤).

٢٤٥ - وروى ابن بابويه في أماليه: قال: حدثنا أحمد بن محمد

ابن حمدان المكتب، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الصفار، قال: حدثنا محمد بن عيسى الدامغانى، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة ^(٥)، قال: حدثنا جرير ^(٦)، عن الأعمش، عن عطاء ^(٧)، عن أبي سعيد الخدري، قال:

مررت على أبي عبد الله عليه السلام

(٢١) من المصدر.

(٢) هو أبو القاسم محمد بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، ولد سنة: ٤٦٧ في زمخشري، ومات سنة: ٥٣٨، ونشأ على الاعتزال، وكتب كتبه انتصاراً لمذهبه، و ألف كتابه «ربيع الأبرار» بعد أن صنف كتابه الكشاف.

(٤) مناقب الخوارزمي: ٢١٠ و عنه القندوزي في بنابيع المودة: ١٣٦.

ورواه الطبري في نوادر المعجزات: ٧٥ ح ٤٠ بإسناد آخر عن الرضا - عليه السلام -.

وأورده الزمخشري في ربيع الأبرار: ٢٨٦/١، و عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٢٨٠/٩.

(٥) هو يحيى بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب الخزومي، المتوفى سنة: ٢٥٣، «تهذيب التهذيب».

(٦) هو جرير بن عبد الحميد، الراوي عن الأعمش.

(٧) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجبلي القيسي الكوفي، أبو الحسن، روى عن

أبي سعيد الخدري، وروى عنه الأعمش، ومات سنة: ١١١، وكتب الحجاج إلى

محمد بن القاسم أن يمرض على عطية سباً علي - عليه السلام - فإن أبي فبضره أربعمئة سوط،

ويعطى لحيته، فأمضى حكم الحجاج لإبائه من ذلك، و كان يقدم علياً - عليه السلام - على الكل،

و كان شيعياً. «تهذيب التهذيب».

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ليلة أُسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي، فأدخلني الجنة، وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة، فناولني سفرجلة، فانفلقت بنصفين، فخرجت منها حوراء كأن أشجار عينيها مقادير النور، فقالت: السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمد.

فقلت: من أنت يرحمك (الله) ^(١)؟ قالت: أنا الرضية المرضية، خلقتني الجبار من ثلاثة أنواع، أسفلي من المسك، وأعلاي من الكافور، ووسطي من العنبر، وعجنت بماء الحيوان، قال الجليل: كوني، فكنيت، خلقت لابن عمك وصيك ووزيرك علي بن أبي طالب - عليه الصلاة والسلام - ^(٢).

ورواه أيضاً ابن باويه في عيون أخبار الرضا - عليه السلام - بإسناده عن داود بن سليمان الفراء، عن الرضا - عليه السلام - نحو رواية موفق بن أحمد ^(٣).



الثامن و الثلاثون ومائة الهدية التي هبط بها جبرئيل من فاكهة الجنة وأكلها النبي و الوصي - عليهما السلام -

٢٤٦ - الشيخ في المجالس: بإسناده في حديث المناشدة فيما احتج به عليهم، قال لهم - عليه السلام -: إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول لكم، فإن يكن حقاً

(١) ليس في نسخة (خ).

(٢) الأمالي للشيخ الصدوق: ١٥٤ ح ١٢. عنه البحار: ٤/٤٠ ح ٨ وج ١٨٩/٨ ح ١٦٢ وج ٣٢٢/١٨ ح ٣٥.

ورواه الخافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي في مناقب الإمام أمير المؤمنين: ٣٤٤/١ ح ٢٧١ بسنده عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى الدامغاني بالري قال: حدثنا يحيى بن معين، عن جرير.

(٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢/٢٦ ح ٧ و عنه البحار: ٢٢٩/٣٩ ح ٤ وج ١٧٨/٦٦ ح ٤١ بالأسانيد الثلاثة. و عن كشف الغمّة: ١٣٨/١ نقلاً عن ربيع الأبرار عن علي - عليه السلام - و صحيفة الرضا - عليه السلام -: ٩٦ ح ٣٠.

فأقبلوه، وإن يكن باطلاً فانكروه، وذكر - عليه السلام - لهم مناقبه الشريفة المخصوص بها دونهم، وهم يقولون بتصديقه فيما يقول، وقال في الحديث: فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله - صلى الله عليه وآله - من قاكهة الجنة لما هبط جبرئيل - عليه السلام - وقال: لا ينبغي أن يأكله في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي غيري؟ قالوا: لا. (١)

التاسع والثلاثون ومائة الأترجة التي أنحف بها من الجنة يوم قلع باب خيبر
٢٤٧ - السيد المرتضى في عيون المعجزات هذا: قال: حدثنا أحمد (٢)،
عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده - عليهم السلام - قال:
أعطى الله تعالى أمير المؤمنين - عليه السلام - حياة طيبة بكرامات وأدلة وبراهين
ومعجزات، وقوة إيمانه، وبقين عمله، وفضله [الله] (٣) على جميع خلقه
بعد النبي - صلى الله عليه وآله - ..

ولما أنفذه النبي - صلى الله عليه وآله - لفتح خيبر قلع بابه بيمينه، وقذف به أربعين
ذراعاً، ثم دخل الخندق وحمل الباب على رأسه حتى عبر جيوش المسلمين
عليه، فأنحف الله تعالى [يومئذ] (٤) علياً بأترجة من أترج الجنة في وسط الأترجة (٥)

(١) أمالي الطوسي: ١٦٥/٢، عنه البحار: ٣٥٥/٨ ط الحجر.

وقد تقدم في معجزة: ٦ ح ٥٣.

وللحديث تحريجات لا تعد ولا تحصى، استخرجنا بعضها هناك، وانظر الضمير: ١٦٩/١.

(٢) في المصدر: حماد، وهو إما حماد بن عيسى وإما حماد بن عثمان.

(٣) من نوادر المعجزات.

(٤) من المصدر.

(٥) الأترج - بضم الهمزة وسكون المثناة وضم الراء وتشديد الجيم - والأترجة - بزيادة الهاء -
وقد تحققت الجيم، والترجمة والترج بحدف الهمزة فيهما وزيادة النون قبل الجيم من نوع
الركبات معروف وحماضه مسكن غلظة النساء أي شهرتهن ويجلو اللون والكلف الحاصل
من البلغم، ومن خواصه أن الجن لا تدخل بيتاً فيه أترجة، فهاج العروس.

فرندة عليها مكتوب اسم الله تعالى و اسم نبيه محمد و اسم وصيه علي بن أبي طالب - صلوات الله عليهما -

فلما فرغ من فتح خيبر، قال: والله ما قلعت باب خيبر وقذفت به ورائي أربعين ذراعاً لم تحسّ أعضائي بقوة جسدية، و حركة غريزية بشرية، لكنني أيدت بقوة ملكوتية، و نفس بنور ربها مضيفة، و أنا من أحمد كالضوء من الضوء، لو تظاهرت العرب على قتالي لما ولّيت، ولو أردت أن أنتهز فرصة من رقابها^(١) لما بقيت [ولم يالي]^(٢) مني حتفه علي سافطاً كان جناحه في الملأ رابطاً^(٣).

الأربعون و مائة الأثرجة التي من الجنة أنحف بها - عليه السلام - يوم قتل عمرو بن عبد ود^{٢٤٨} - من طريق المخالفين ما رواه ابن شرويه الديلمي في كتاب الفردوس: قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير^(٤)، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: لما قتل علي بن أبي طالب - عليه السلام - عمرو بن عبد ود العامري و ذبح علي - عليه السلام - سيفه ينقطر دماً،

(١) كذا في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) عيون المعجزات: ١٢.

و روى صدره الطبري في نوادر المعجزات: ٢٠ ذ ح ٤ مرسل.

و في نهج البلاغة ضمن كتابه - عليه السلام - إلى عثمان بن حنيف هكذا: «و الله لو تظاهرت العرب على قتالي لما ولّيت عنها، و لو أمكنت الفرص من رقابها لساغت إليها، و سأجهد في أن أظهر الأرض من هذا الشخص المعكوس...» نجد بعض الحديث سيما القطعة الأخيرة في نهج البلاغة كتاب: ٤٥ و ابن أبي الحديد: ٢٨٩/١٦ و مصادر نهج البلاغة: ٣٦٦/٣.

و انظر الخرائج للراوندي ٥٤٢/٢ ح ٢ و روضة الواعظين لابن الفتح: ١٢٧.

و أوردته في نهج السعادة: ٣٧/٤ إلا أن فيه: كالصنو من الصنو.

(٤) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، روى عن ابن عباس، و روى عنه جماعة منهم الزهري، مات سنة: ٩٤ أو ٩٥ أو ٩٩ و قيل: ١٠٠ و قيل: ١٠١. «تهذيب التهذيب».

فلما رآه رسول الله - صلى الله عليه وآله - كبر وكبر المسلمون.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: اللهم اعط علياً فضيلة لم تعطها أحداً قبله، ولا تعطها أحداً بعده، فهبط جبرئيل - عليه السلام - ومعه أترجة من أترج الجنة، فقال له: إن الله عز وجل يقرئك السلام، ويقول: حيّ بهذه علي بن أبي طالب، فدفعها إليه، فانفلقت في يده فلقنتين، فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة: تحفة من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب.^(١)

٢٤٩- ابن شهر آشوب: من كتاب الخطوب الخوارزمية: عن ابن عباس أنه هبط جبرئيل - عليه السلام - ومعه أترجة، فقال: إن الله يقرئك السلام، ويقول لك: (هذه هدية لعلي بن أبي طالب، فدعاه النبي - صلى الله عليه وآله -، فدفعها إليه، فلما صارت في كفه انفلقت الأترجة)^(٢) فإذا فيها حريرة خضراء [نضرة]^(٣)، مكتوب فيها سطران بخضرة: هذه هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب.^(٤)

ويقال: كان ذلك لما قتل عثمان بن عفان.

٢٥٠- وفي كتاب روضة الفضائل: قال: لما حضرت الجامع بواسط^(٥)

(١) الحديث في لسان الميزان: ٣١٧/١ - ٣١٨ بإسناده إلى عبد الرزاق، وميزان الاعتدال:

١٦١/١، وأخرجه المؤلف أيضاً في البرهان: ٣٠٤/٣ ح ٦ عن الفردوس.

وأورده في كفاية الطالب بإسناده إلى عبد الرزاق: ٧٧ ذ ب ٦.

وبأني في معجزة ٤٥٣ عن تأويل الآيات.

(٢) في مناقب الخوارزمية: حيّ بهذه علي بن أبي طالب، فدفعها إليه، فانفلقت في يده فلقنتين.

(٣) من المصدر.

(٤) مناقب الخوارزمية: ١٠٥ بإسناده عن الديلمي، وعنه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٣٠/٢،

ومصباح الأنوار: ٦٢ (مخطوط).

وأورده في البحار: ١٢٧/٣٩ عن مناقب آل أبي طالب.

(٥) هي في عدة مواضع منها واسط الحجاج، سميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة،

لأن منها إلى كل واحدة خمسين فرسخاً. ومرا صد الإطلاع.

يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وستمائة وتاج الدين نقيب الهاشميين يخطب بالناس على أعواده، فقال بعد حمد لله والشكر عليه وذكر الخلقاء بعد الرسول.

[و] ^(١) قال في حق عليّ - عليه السلام -: إن جبرئيل - عليه السلام - نزل على رسول الله - صلى الله عليه وآله - وبيده أترجة، فقال [له] ^(٢): يا رسول الله الحق بقرئك السلام، ويقول لك: قد أتحت ابن عمك عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - بهذه التحفة فسلمها إليه، فسلمها إلى عليّ - عليه السلام - فأخذها بيده وشقها نصفين، فطلع ^(٣) في نصف منها حريرة من سندس الجنة، عليها مكتوب: تحفة [من] ^(٤) الطالب الغالب لعليّ بن أبي طالب. ^(٥)

الخادي والأربعون ومائة الأترجة التي أهديت له - عليه السلام - من الجنة ٢٥١ - ثاقب المناقب: نحن نسلم من أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله، قال: أتني رسول الله - صلى الله عليه وآله - بيده أترجة، فقال جبرئيل - عليه السلام -: يا محمد ناولها عليّاً، (فناولها) ^(٦)، فينما هو يشمها إذ انفلقت فخرج من وسطها رق مكتوب فيه: من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب. ^(٧)

(١) من الفضائل، وفي البحار: ثم قال.

(٢) من الفضائل والبحار.

(٣) في الفضائل: فظهر.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) الروضة: ١ وعنه البحار: ٣٩/١٢٠ ح ٢ والمؤلف في معالم الزلفى: ٤٠٥ ح ٦٨، ورواه في الفضائل: ٩٢.

(٦) ليس في نسخة «خ».

(٧) الثاقب في المناقب: ٦١ ح ١٢. وأورده المؤلف في معالم الزلفى: ٤٠٥ ح ٦٧.

الثاني والأربعون ومائة أهديت أترجة من الجنة لرسول الله - صلى الله عليه وآله - وأعطى منها أهل بيته - عليهم السلام -

٢٥٢- ثاقب المناقب: عن أبي الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - [قال]^(١): أهديت إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - أترجة من أترج الجنة، فقاح ريحها بالمدينة، حتى كاد أهل المدينة أن يعتبقوا بريحتها، فلما أصبح رسول الله - صلى الله عليه وآله - في منزل أم سلمة - رضي الله عنها - دعا بالأترجة فقطعها خمس قطع، فأكل واحدة، وأطعم علياً واحدة، وأطعم فاطمة واحدة، وأطعم الحسن واحدة وأطعم الحسين واحدة.

فبالت [له]^(٢) أم سلمة: أليست من أزواجك؟ قال: بلى يا أم سلمة، ولكنها تحفة من [تحف]^(٣) الجنة أتاني بها جبرئيل، وأمرني أن أكل [منها]^(٤) وأطعم عترتي.

يا أم سلمة، إن رحمتي أهل البيت موصولة^(٥) بالرحمن، منوطة بالعرش، فمن وصلها وصله (الله)^(٦)، ومن قطعها قطعه الله.^(٧)

الثالث والأربعون ومائة شبه الأكرنج النازل للنبي والوصي - عليهما السلام -

٢٥٣- ثاقب المناقب: عن أبان، عن أنس بن مالك، قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى نحو البقيع، فقال لي: يا أنس انطلق وادع لي علي بن

(٤-١) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: موصلة.

(٦) ليس في نسخة (خ).

(٧) الثاقب في المناقب: ٦١ ح ١٣.

وأورده المؤلف في معالم الزلفى: ٤٠٥ ح ٦٩.

أبي طالب، فانطلقت، فتلقاني^(١) - عليه السلام - فقال: أين رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟
فقلت: إن رسول الله أتى نحو البقيع وهو يدعوك.

فانطلق، فأتاه، فجعلنا يمشيان وأنا خلفهما، وإذا غمامة قد أظلتهما
نحو البقيع، ليس على المدينة منها شيء، فتناول النبي - صلى الله عليه وآله - شيئاً
من الغمامة، وأخذ منها شيئاً شبه الأترج، فأكل^(٢) وأطعم عليّاً، ثم قال:
هكذا يفعل كل نبي بوصيته^(٣).

الرابع والأربعون ومائة السحابة التي نزلت وفيها شيء فأكل منه النبي
وصيته - عليهما السلام -

٢٥٤ - ثاقب المناقب: عن ثمامة بن عبد الله^(٤)، عن أنس، قال: بعث إلي
الحجاج يوماً، فقال: ما تقول في أبي تراب؟ فقلت في نفسي: والله لأسؤلك^(٥).
[قال:]^(٦) خرجت أريد النبي - صلى الله عليه وآله - وأنا غلام، وقد صلى
(النبي - صلى الله عليه وآله -) الفجر، وهو راكب على حماره، وعليّ يمشي،
وهو معتقه يمينه، فقال: يا أنس اتبعنا، فاتبعتهما حتى أتينا أكمة بالمدينة، فنزل
رسول الله - صلى الله عليه وآله - عن الحمار، ثم جلس هو وعليّ على الأكمة، وقال:

(١) في نسخة من المصدر: فلقيني.

(٢) في المصدر: الأترج فأكله.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٩ ح ١٠.

(٤) ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري فاضليها، روى عن جده أنس والبراء،
كان حياً في سنة ١٠٦. تهذيب التهذيب: ٩.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: لأسؤلك.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

يا أنس كن هاهنا إلى أن تأتيك.

فجلسا يتحدثان ويضحكان إذ^(١) طلعت الشمس، فقلت: الآن ينزلان، فجاءت سحابة فأظلتهما من^(٢) الشمس، فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يتناول منها شيئاً، فيأكله ويطعم علياً، وأنا أنظر، إلى أن انجلت الغمامة، فنزلا ويد رسول الله - صلى الله عليه وآله - في يد علي.

فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، لقد رأيت عجباً! قال: قد رأيت؟ قلت: نعم. قال: يا أنس، إنه قد جلس على هذه الأكمة مائة نبي، ومائة وصي، كلهم تظلمهم هذه الغمامة، كما أظلتني وأظلت علياً. يا أنس، ما جلس على هذه الأكمة نبي أكرم على الله مني، ولا وصي أكرم على الله من وصي هذا.^(٣)



الخامس والأربعون ومائة الكهك والزبيب الذي أكلوه - عليهم السلام -

٢٥٥ - ثاقب المناقب: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٤)، مرسلاً، قال:

دخل رسول الله - صلى الله عليه وآله - على فاطمة - عليها السلام - وذكر فضل نفسها، وفضل زوجها وابنيها - في حديث طويل - فقالت - عليها السلام -: [يا رسول الله، والله]^(٥) لقد باتا وإتتهما جائعان^(٦).

(١) في نسخة من المصدر: إلى أن.

(٢) في المصدر: عن.

(٣) الثاقب في المناقب: ٦٠ ح ١١.

(٤) هو أبو عيسى الأنصاري الكوفي، ويقال: أبو محمد، من أبناء الأنصار، وحدث عن علي - عليه السلام -،

وكان قد شهد النهروان مع علي - عليه السلام - وغرق أو قتل سنة ٨٢ أو ٨٣. سير أعلام النبلاء.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: بات ابناي جائعين.

فَنُقَال - صلى الله عليه وآله -: يا فاطمة قومي فهات القصاع^(١). فقالت:
يا رسول الله و ما هنا من قصاع^(٢). قال: يا فاطمة قومي، فإنه من أطاعني
فقد أطاع الله، و من عصاني فقد عصى الله.

قال: فقامت [فاطمة]^(٣) إلى المسجد، وإذا هي بقصاع^(٤) مغطى.

قال: فوضعتَه قدام النبي - صلى الله عليه وآله - (فقام النبي - صلى الله عليه وآله -)^(٥)
فإذا هو [طبق]^(٦) مغطى بمنديل شامي.

فقال: دعا بعلي وأبىظ^(٧) الحسن والحسين.

ثم كشف عن الطبق، فإذا فيه كعك أبيض ككعك^(٨) الشام، و زبيب يشبه
زبيب الطائف، و تمر يشبه العجوة^(٩) يسمى الرائع.

و في رواية غيره: و صبحاني مثل صبحاني المدينة. فقال [لهم]^(١٠)
النبي - صلى الله عليه وآله -: كلوا.^(١١)



(١) في المصدر: العفاس من الحنفية وهو من العفصة والعفص بتقديم الفاء: تمر معروف
كالبنقة يدهق به ويتخذ منه الخبر. وقال الجوهري: هو مولد، و ليس في كلام أهل البادية.
و اللصاع: جمع القصعة، و عن الكسائي: أعظم القصاع الحفنة، ثم القصعة تليها تشيع العشرة.
«مجمع البحرين».

(٢) في المصدر: ما لنا من عفاص.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: بعفاص.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: عليّ وعليّ وأبىظي.

(٨) في المصدر: يشبه كعك.

(٩) العجوة: ضرب من التمر، وهو من أجود التمر بالمدينة. «لسان العرب».

(١٠) من المصدر.

(١١) الثاقب في المناقب: ٥٥ ح ٦.

السادس والأربعون ومائة الطير الذي أهدي إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله -
أطيب طير من الجنة وأكل معه - عليه السلام -

٢٥٦ - عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه، عن عليّ

- عليهم السلام - قال: كنت أنا ورسول الله - صلى الله عليه وآله - في المسجد بعد أن
صلى الفجر، ثم [نهض و]^(١) نهضت معه، و كان - صلى الله عليه وآله - إذا أراد
أن يتجه إلى موضع أعلمني بذلك، وكان إذا أبطأ في [ذلك]^(٢) الموضع
صرت إليه لأصرف خبره لأنه لا ينقاد^(٣) قلبي على فراقه ساعة واحدة،
فقال لي: أنا متجه إلى بيت عائشة، فمضى رسول الله - صلى الله عليه وآله -
ومضيت إلى بيت فاطمة - عليها السلام - فلم أزل مع الحسن والحسين وأنا
وهي مسروران بهما، ثم أتني نهضت وصرت إلى باب عائشة، فطرقت
الباب. فقالت (لي عائشة) ^(٤) من هذا؟ فقلت لها: أنا عليّ. فقالت:
إن النبي - صلى الله عليه وآله - رافقه فانهضت ^(٥)

ثم قلت: النبي رافقه وعائشة في الدار، فرجعت وطرقت الباب، فقالت
لي: من هذا؟ فقلت لها: أنا عليّ. فقالت: إن النبي - صلى الله عليه وآله -
علي حاجة. فأنشيت مستحيياً من دق^(٦) الباب، ووجدت في صدري
ما لا أستطيع عليه صبراً، فرجعت مسرعاً، فدققت الباب دقاً عنيقاً، فقالت لي

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: لا يتصار، وفي البحار: لا يتقلّر. وتقلّر في المكان: سكن وتبت.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) ما بين المعقوفين من المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: دقي.

عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا عليّ. فسمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: يا عائشة افتحي [له] ^(١) الباب، ففتحت، ودخلت، فقال لي: اقعد يا أبا الحسن أحدثك بما أنا فيه أو تحدّثني بإبطائك عني.

فقلت: يا رسول الله حدّثني فإنّ حديثك أحسن.

فقال: يا أبا الحسن كنت في أمرٍ كنته ^(٢) من ألم الجوع، فلما دخلت بيت عائشة وأطلت القعود ليس عندها شيء تأتني به مددت يدي وسألت الله القريب المحيى، فهبط جبرئيل - عليه السلام - ومعه هذا الطير - ووضع إصبعه على طائر بين يديه -، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليّ أن أخذ هذا الطير [وهو] ^(٣)

أطيب طعام في الجنة، فأتيتك به يا محمد، فحمدت الله عزّ وجلّ [كشيراً] ^(٤)، وخرج جبرئيل، فرفعت يدي إلى السماء، فقلت: اللهم يسّر عبداً يحبّك و يحبّني يأكل معي [من] هذا الطير، [فمكثت ملياً فلم أر أحداً بطرق الباب، فرفعت يدي ثم قلت: اللهم يسّر عبداً يحبّك و يحبّني، وتحمّبه وأحبه يأكل معي من هذا الطير] ^(٥) فسمعت طرقك ^(٦) الباب، وارتفاع صوتك، فقلت لعائشة: ادخلي عليّ، فدخلت، فلم أزل حامداً لله حتى بلغت إليّ إذ كنت تحبّ الله و تحبّني، [و يحبّك الله] ^(٧) وأحبّك، فكل يا عليّ.

فلما أكلت أنا والنبيّ - صلى الله عليه وآله - الطائر، قال لي: يا عليّ حدّثني. فقلت له: يا رسول الله لم أزل منذ فارقتك أنا وفاطمة والحسن والحسين

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كلنا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كنته.

(٣ و٤) من المصدر والبحار.

(٥) من المصدر.

(٦) ما بين المعقولين من المصدر والبحار.

(٧) في المصدر: طرق الباب.

(٨) من المصدر والبحار.

مسرورين جميعاً، ثم نهضت أريدك، فجئت فطرقت الباب، فقالت [لي] ^(١) عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا عليّ. فقالت: إن النبي - صلى الله عليه وآله - راقداً، فانصرفت.

فلما [أن] ^(٢) صرت إلى (بعض) ^(٣) الطريق الذي سلكته رجعت، فقلت: النبي راقداً وعائشة في الدار، لا يكون هذا، فجئت فطرقت الباب، فقالت لي: من هذا؟ قلت (لها) ^(٤): أنا عليّ، فقالت: إن النبي - صلى الله عليه وآله - علي حاجة، فانصرفت مستحيماً، فلما انتهيت إلى الموضع الذي رجعت منه أول مرة وجدت في قلبي ما لا أستطيع عليه صبراً، وقلت: النبي علي حاجة وعائشة في الدار، فرجعت فدققت الباب الدق الذي سمعته، فسمعتك يا رسول الله وأنت تقول لها: أدخلني علياً.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله - [أي الله] ^(٥) إلا أن يكون (هذا) ^(٦) الأمر هكذا، يا حميراء ما حملك على هذا؟

فقالت: يا رسول الله اشتبهت أن [يكون] ^(٧) أي يأكل من [هذا] ^(٨) الطير.

فقال لها: ما هو بأول ضعف بينك وبين عليّ، وقد وقفت (علي ما في قلبك) ^(٩) لعليّ - إن شاء الله - لتقاتليه. ^(١٠)

(١) من المصدر و البحار.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في البحار.

(٤) من المصدر، وفي البحار: أيت.

(٥) ليس في المصدر و البحار.

(٦) من المصدر و البحار.

(٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) في المصدر: لتقاتله، وفي البحار: لعليّ إنك لتقاتلته.

فقال: يا رسول الله و تكون النساء يقاتلن الرجال؟

فقال لها: يا عائشة إنك لتقاتلين علياً، و يصحبك و يدعوك إلى هذا نفر من أهل بيتي^(١) وأصحابي، فيحملونك عليه، وليكوننّ على قتالك^(٢) [له]^(٣) أمر يتحدّث به الأولون و الآخرون، و علامة ذلك [أنك]^(٤) تركبين الشيطان، ثمّ تبتلين [قبل]^(٥) أن تبغى إلى الموضع الذي يقصد بك إليه تنبح عليك كلاب الحوآب، فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة أربعين رجلاً: ما هي كلاب الحوآب، فتصيرين^(٦) إلى بلد، أهله أنصارك، و هو أبعد [بلاد]^(٧) على الأرض من السماء^(٨)، و أقربها من^(٩) الماء، و لترجعنّ و أنت صاغرة غير بالغة ما تريدن، و يكون هذا [السدي]^(١٠) يردك مع من يثق به من أصحابه، و إنّه لك خير منك [له]^(١١)، و لينذرّتك بما يكون الفراق بيني و بينك في الآخرة، و كلّ من فرق [عليّ]^(١٢) بيني [و بينه]^(١٣) بعد وفاتي ففراقه جائز.

فقلت (له)^(١٤): يا رسول الله ليتني متّ قبل أن يكون ما تعدني (به)^(١٥).

(١) يردد - صلى الله عليه وآله - بأهل بيته المعنى العام لأهل بيت الرجل أي: أقاربه، و المقصود هنا هو الزبير بن العوام، و ليس المقصود من أهل البيت المعنى الخاص المقصور على الخمسة من أصحاب الكساء، الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً.

(٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قتالك، و هو نصحيح.

(٣-٥) من المصدر و البحار.

(٦) في المصدر: فتصيرين.

(٧) من المصدر و البحار.

(٨) كذا في المصدر، و في الأصل: من الأرض إلى السماء، و في البحار: على الأرض إلى السماء.

(٩) في المصدر و البحار: إلى.

(١٠-١٣) من المصدر و البحار.

(١٤ و ١٥) ليس في المصدر و البحار.

نقال لها: هيهات [هيهات] ^(١)!! والذي نفسي بيده ليكون ما قلت [حق] ^(٢) كأنني أراه.
ثم قال لي: قم يا علي فقد وجبت صلاة الظهر، حتى أمر بلالاً بالأذان،
فأذن بلال، وأقام، وصلى وصليت معه، ولم يزل في المسجد. ^(٣)

السابع والأربعون ومائة الجمام الذي نزل وفيه رطب و عنب

٢٥٧. كتاب الأربعين عن الأربعين ^(٤) وهو لسابع والعشرون
من الأربعين: قال: أخبرنا أبو محمد الحسين بن أحمد بن الحسين ^(٥) بقراءتي
عليه، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد بن الحسن الأهوازي، قال: حدثنا
أبو القاسم الحسن بن محمد بن سهل الفارسي، قال: حدثنا أبو زرعة أحمد
ابن محمد بن موسى الفارسي، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب البلخي،
قال: حدثنا الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر، عن محمد بن هارون
ابن عمارة ^(٦)، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه
وآله - نتماشي حتى انتهينا ^(٧) إلى بقيع العرقاء فإذا نحن بسدرة عارية ^(٨) لآليات

(٢٥١) من المصدر والبحار.

(٣) احتجاج الطبرسي: ١/١٩٧، عنه البحار: ٣٨/٣٤٨ ح ١، وذهبه في ج ٢٧٧/٣٢ ح ٢٢٣.

(٤) هو للشيخ المفيد أبي سعيد محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد الخزازي النيسابوري،
أخو المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري - تلميذ الطوسي - وجد أبي الفخوخ الرازي المفسر
المعروف، المتفاني في ترويع الحق وإذاعته، ونشر حقائق الدين وإعلاء كلمته.

(٥) هو الشيخ الحسين بن أحمد بن الحسين، جد السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي
الحسيني الراوندي من قبل الأم، فقيه صالح، محدث. «معجم رجال الحديث».

(٦) هكذا في الأصل وبشارة المصطفى، وفي انقصد: محمد بن مروان، عن عمارة، فأيما كان
فإن الحديث مجهول من حيث السند.

(٧) في المصدر: انتهت.

(٨) وهو مقبرة أهل المدينة، والآن تعد من العتبات العاليات عندنا لأن فيها قبور أربعة من أئمتنا
- عليهم السلام - وقبر الزهراء الأطهر - صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعليها وبناتها - على قول.

(٩) كذا في بشارة المصطفى، وفي الأصل: عادية، وفي المصدر: عالية.

عليها، فجلس رسول الله - صلى الله عليه وآله - تحتها، فأورقت الشجرة [وأبرت] ^(١) وأثمرت واستظلت ^(٢) على رسول الله - صلى الله عليه وآله - فبسم، فقال ^(٣): يا أنس ادع لي علياً، [قال:] ^(٤) فعدوت حتى انتهيت إلى منزل ^(٥) فاطمة - عليها السلام - فإذا أنا بعليّ يتناول شيئاً من الطعام. فقلت [له] ^(٦): أجب رسول الله - صلى الله عليه وآله - [فقال:] ^(٧) بخير ادعى؟ فقلت ^(٨): الله ورسوله أعلم.

قال: فجعل عليّ يمشي ويهرول على أطراف أنامله، حتى تمثّل ^(٩) بين يدي رسول الله (فجذبه رسول الله - صلى الله عليه وآله -) ^(١٠) وأجلسه إلى جنبه، فرأيتهما يتحدثان ويضحكان، ورأيت وجه عليّ قد استنار، فإذا أنا ^(١١) بجمام من ذهب مرصّع باليواقيت والجواهر وللجمام أربعة أركان: على الركن الأول ^(١٢) مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلى الركن الثاني: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ بن أبي طالب وليّ الله، وعلى الناكثين والقاسطين والمارقين، وعلى الركن الثالث: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، آية الله ^(١٣) عليّ بن

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: وظلت.

(٣) في المصدر: ثم قال.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: منزله.

(٦ و٧) من المصدر.

(٨) كنا في المصدر وبشارة المصطفى، وفي الأصل: فقال.

(٩) في المصدر: مثل.

(١٠ و١١) ليس في المصدر.

(١٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: كل ركن مكتوب عليه، وهو نصيف قطعاً.

(١٣) كنا في المصدر وبشارة المصطفى، وفي الأصل: آية.

أبي طالب، وعلى الركن الرابع: نجما المعتقدون لدين الله، الموالون^(١) لأهل بيت رسول الله، وإذا في الجام رطب و عنب، ولم يكن أوان العنب ولا أوان الرطب، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وآله - يأكل و يطعم علياً حتى إذا شبع ارتفع الجام.

فقال (عليه السلام)^(٢) رسول الله - صلى الله عليه وآله - : يا أنس ترى هذه السدرة؟ قلت: نعم. قال: قد قعد تحتها (ثلاثمائة و ثلاثة عشر نبياً و)^(٣) ثلاثمائة و ثلاثة عشر وصياً، ما في النبيين نبي أوجه مني، ولا في الوصيين وصي أوجه من علي بن أبي طالب - عليه السلام ..

يا أنس من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى إبراهيم في وقاره، وإلى سليمان في قضاائه، وإلى يحيى في زهده، وإلى أيوب في صبره، وإلى إسماعيل في صدقه (- هو إسماعيل بن حزقيل، وهو الذي ذكره الله في القرآن ﴿و اذكر في الكتاب إسماعيل﴾^(٤) -) فليتنظر إلى علي ابن أبي طالب - عليه السلام ..

يا أنس ما من نبي إلا وقد خصه الله بوزير، وقد خصني الله عز وجل بأربعة، اثنين في السماء و اثنين في الأرض.

فأما اللذان في السماء: فجبرائيل و ميكائيل.

وأما اللذان في الأرض: فعلي بن أبي طالب وعمي حمزة بن عبدالمطلب.^(٥)

(١) ما أشتبه من المصدر، وفي الأصل: الموالون.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) مريم: ٥٤.

(٤) ما بين القوسين ليس في المصدر ولا في بشارة المصطفى.

(٥) الأربعون حديثاً للخزاعي: ٢٦ ح ٢٧.

وأخرجه في البحار: ١٢٨/٣٩ ح ١٦ عن بشارة المصطفى: ٨٣ بإسناده إلى أنس. ثم أن ذيل الحديث متواتر و مذكور في كتب الفريقين بأسانيد متعددة و ألفاظ شتى.

الثامن والأربعون ومائة اللوزة التي أهديت إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - والمكتوب فيها
 ٢٥٨. من طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي: قال: حدثنا أبو نصر
 [ابن] ^(١) الطحان إجازة، عن القاضي أبي الفرج الخيوطي، حدثنا عمر بن الفتح
 البغدادي ^(٢)، حدثنا أبو عمارة المستملي، حدثنا ابن أبي الزعزاع الرقي ^(٣)،
 عن عبد الكريم ^(٤)، عن سعيد بن جبهر - رضي الله عنه - [عن ابن عباس] ^(٥) قال: جاع
 النبي - صلى الله عليه وآله - جوعاً شديداً، فأتى الكعبة فأخذ بأستارها، وقال: اللهم
 لا تبع محمداً أكثر مما أجمعت.

قال: فهبط [عليه] ^(٦) جبرئيل - عليه السلام - و معه لوزة، فقال: إن الله تبارك
 وتعالى يقرأ عليك السلام، ويقول لك: فكّ عنها، [فكّ عنها] ^(٧) فإذا فيها ورقة
 خضراء مكتوب عليها ^(٨): لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أهدته بعلي،
 ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه من اتبعه في فضائه، واستبطاه في رزقه. ^(٩)

(١) كذا في المصدر، وهو الصحيح لا يجوز في نسخة الآخر وهو كما في الحديث ٤٨
 من المناقب: أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحان الواسطي الشافعي.

(٢) هو: أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلي الخيوطي الحافظ الواسطي كما في
 الحديث ٤٨ من المناقب.

(٣) هو علي بن أبي الزعزاع، علي ما في أمالي الصدوق - رحمه الله -.

(٤) هو ابن مالك، أبو سعيد الجزري، مولى بني أمية، وأصله من بلد [صخر]، رأى أنس بن مالك
 و عذابه في صفار التاهمين، حدث عن سعيد بن جبهر، توفي سنة ١٢٧. «سير أعلام النبلاء».

(٥-٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: فيها.

(٩) مناقب ابن المغازلي: ٢٠١ ح ٢٣٩. عنه القندوزي في بتاييع المودة: ١٣٧ ذيله.

وأخرجه الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال: ٥٤٩/٣ بالرقم ٧٥٣٣ عن ابن حبان بالإسناد إلى

محمد بن أبي الزعزعة عن أبي المليلح الرقي، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس.

وهكذا أخرجه ابن حجر المقلاني في لسانه: ١٦٦/١٦٧.

وأخرجه الحافظ المحمدي في فرائد السمطين: ٢٣٦/١ ح ١٨٤ بسند آخر عن ابن عباس،

كل ذلك كما في إحقاق الحق: ١٢٦/٦-١٢٨.

٢٥٩- ورواه ابن بابويه في أماليه: قال: حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال:

حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشقفي، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن محمد البصري، قال: حدثنا ابن عمارة، قال: حدثنا علي بن أبي الزعزاع الرقي^(١)، قال: حدثنا أبو ثابت الجزري، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: جاع النبي - صلى الله عليه وآله - جوعاً شديداً فأتى الكعبة، فتعلق بأستارها، فقال: ربّ محمد لا تبع محمداً أكثر مما أجمته، [قال:]^(٢) فهبط جبرئيل - عليه السلام - و معه لوزة، فقال: يا محمد إن الله جلّ جلاله يقرأ عليك السلام، فقال: يا جبرئيل، الله^(٣) السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام.

فقال: إن الله يأمرك أن تفلح [غير] هذه اللوزة، ففك عنها فإذا [فيها]^(٤) ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، آتت محمداً بهي و نصرت به، ما أنصف الله من نفسه من أنهم الله في قضائه واستبطاه في رزقه.^(٥)

ورواه السيد الرضي في المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة: قال:

أخبرنا أبو نصر الطحان إجازة، عن القاضي أبو الفرج الخبوطي، عن عمرو بن الفتح البغدادي، عن أبي عمار المستملي، عن أبي الزعزاع الرقي، عن عبد الكريم،

(١) في مناقب ابن المغازلي: ابن أبي الزعزاع الرقي كما تقدم، وفي بعض نسخ المصدر و مناقب ابن المغازلي: أبو عمارة، كما في حلية الأبرار: ٢٢١/١.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) في المصدر: لله.

(٤) و (٥) من المصدر و البحار.

(٦) الأمالي للشيخ الصدوق - رحمه الله -: ٤٤٤ ح ٩ و عنه البحار: ١٢٤/٣٩ ح ٨ و ج ١٤١/٧١ ح ٣٣.

و أورده المؤلف في حلية الأبرار: ٢٢١/١ ح ٧ (ط ج).

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: جاع النبي - صلى الله عليه وآله - المجموعة الشديدة، فأتى الكعبة وأخذ بأستارها، وساق الحديث إلى آخره.^(١)

التاسع والأربعون ومائة شجرة الكمثرى اليابسة التي أثمرت

٢٦٠ - السيد الرضي في المناقب: عن الحارث الهمداني، قال: خرجنا مع أمير المؤمنين - عليه السلام - حتى انتهى إلى العاقول وإذا هو بأصل شجرة وقد وقعت أوراقها وبقي عودها، فضربها بيده وقال لها: أرجعي باذن الله خضراء مثمرة، وإذا هي تهتز بأغصانها وحملها الكمثرى، فأكلنا وحملنا معنا.^(٢)

الخمسون ومائة السدرة التي تركع إذا ركع وتسجد إذا سجد، وكلامها وأغصانها

٢٦١ - ثاقب المناقب: عن أبي الزبير، قال: سألت جابر بن عبد الله - رضي الله عنه -: هل كان لعلي - عليه السلام - من شجرة مباركة؟ فقال: إي والله، كانت له [سيرة]^(٣) حضرتها وحضرتها الجماعة والجماعات، لا ينكرها إلا معاند، ولا يكتمها إلا كافر.

منها: أنا سرنا معه في مسير، فقال لنا: امضوا لأن نصلي تحت هذه السدرة ركعتين، فمضينا، ونزل تحت السدرة، فجعل يركع ويسجد، فنظرنا إلى السدرة وهي تركع [إذا ركع]^(٤)، وتسجد إذا سجد، وتقوم إذا قام، فلما رأينا ذلك

(١) تقدم عن ابن المغازلي مع تحريجاته تحت رقم: ٢٥٧.

(٢) قد تقدم الحديث عن الثاقب في المناقب والخرائج في معجزة ١٢٥ مع تحريجات كثيرة. ويأتي في معجزة: ٥٣٦ عن هداية الحظيني.

(٣) من المصدر، وكلمة وحضرتها وليس فيه.

(٤) من المصدر.

عجبنا، ووقفنا حتى فرغ من صلاته، ثم دعاء، فقال: اللهم صل على محمد و آل محمد، فنطقت أغصان الشجرة تقول: آمين آمين.

ثم قال: اللهم صل على شيعة محمد و آل محمد، فقالت أوراقها و أغصانها و قضبانها: آمين آمين.

ثم قال: اللهم العن مبغضي [محمد و] ^(١) آل محمد، و مبغضي شيعة [محمد و] ^(٢) آل محمد، فقالت الأوراق و القضبان و الأغصان و السدرة: آمين آمين، و في الحديث طول. ^(٣)

الحادي و الخمسون ومائة كلام النخيل باسم النبي و الوصي - صلى الله عليهما و آلهما -

٢٦٢. السيد الرضي في المناقب الفاخرة: قال: روي عن الرضا،

عن أبيه موسى، عن أبيه ^(١) جعفر، عن أبيه محمد، عن جده الحسين ^(٢)،

عن علي بن أبي طالب - عليه السلام - قال: خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه و آله -

ذات يوم نمشي في طرق المدينة، فمررتا بنخل من نخلها، فقالت نخلة لأخرى:

هذا محمد المصطفى و علي المرتضى، فجزتاها، فصاحت ثالثة لرابعة:

هذا موسى و أخوه هارون، و صاحت خامسة بسادسة: هذا نوح و إبراهيم،

و صاحت سابعة بثامنة: هذا محمد سيد المرسلين، و هذا علي سيد الوصيين.

فتبسم النبي - صلى الله عليه و آله - ثم قال: يا علي إنما سميت نخل المدينة صيحاناً

لكونه صاح بفضلي و فضلك.

وروي هذا الحديث من طريق الخالفين موفق بن أحمد في كتاب

مناقب أمير المؤمنين - عليه السلام -: قال: أخبرني شهر دار هذا إجازة، أخبرني أبي:

(١) من المصدر.

(٢) الثاقب في المناقب: ٢٤٥ ح ٣.

(٣) كنا الصحيح، و في الأصل: جده، عن الحسين.

شيمويه بن شهردار الديلمي، أخبرني أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الباقلائي الأمين^(١) - رحمه الله - فيما أجازته إليّ، أخبرني أبو علي الحسن بن الحسين ابن دوما ببغداد^(٢)، أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذارع^(٣) بالنهروان، حدثنا صدقة بن موسى بن قيس بن ربيعة، أبو العباس^(٤)، حدثنا أبي، قال: حدثنا الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن [أبيه جعفر بن]^(٥) محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب - صلوات الله عليهم - قال: خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - ذات يوم نتمشي^(٦) في طرقات المدينة؛ إذ مررنا بنخل من نخلها، فصاحت نخلة (بنخلة)^(٧) أخسري؛ هذا النبي المصطفى و [أخوه]^(٨) علي المرتضى، و ساق الحديث إلى آخره.^(٩)

- (١) هو أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي المقرئ ابن الباقلائي، ولد سنة: ٤٠٤، و مات في رجب سنة: ٤٨٨. «سير أعلام النبلاء».
- (٢) الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن الحسين بن علي المعروف بابن دوما النعماني. سمع عن الكثيرين، منهم: أحمد بن نصر الذارع، و ولد سنة: ٣٤٦، و مات سنة: ٤٣١. «تاريخ بغداد».
- (٣) هو أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح أبو بكر الذارع، نزل النهروان و حدث بها عن عدة كثيرين، و سمع منه ابن دوما أبو علي النعماني سنة: ٣٦٥. «تاريخ بغداد».
- (٤) هو صدقة بن موسى بن قيس بن ربيعة، أبو العباس مولى علي بن أبي طالب، روى عنه أحمد ابن نصر بن عبد الله الذارع، و كان حياً في سنة: ٢٨٩. «تاريخ بغداد».
- و روى عن أبيه، عن حميد الطويل، و روى عنه أحمد بن عبد الله الذارع. «لسان الميزان».

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: نمشي.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر.

(٩) المناقب للخوارزمي: ٢٢١ و عنه الصراط المستقيم: ٣٣/٢، و إثبات الهداة: ٦٤/٥ ح ٤٣٩.

و رواه الحموي في فرائد السمطين: ١٣٧/١ بإسناده إلى جابر الأنصاري، عنه بتاييد المودة:

١٢٦، و غاية المرام: ١٥٧ ح ٢٦ و البحار: ١٤٦/٦٦ ذ ح ٧٠.

الثاني و الخمسون و مائة صياح النخيل

٢٦٣- أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة:

عن أبي بكر عبد الله بن عثمان، قال: كنت مع النبي - صلى الله عليه وآله - في بستان عامر بن سعد بعقيق السفلى، فبينما^(١) نحن نخترق البستان إذ صاحت نخلة بنخلة، فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: أتدرون ما قالت النخلة؟
(قال)^(٢): فقلنا: الله ورسوله أعلم.

قال: صاحت: هذا محمد [رسول الله]^(٣) ووصيه علي بن أبي طالب - عليه السلام - فسمّاها النبي - صلى الله عليه وآله - [من تلك الصيحة: نخلة]^(٤) الصحيحاني.^(٥)

٢٦٤- ثاقب المناقب: عن أبي هريرة، عن أبي بكر، قال: بينا [نحن]^(٦)

مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - إذا نحن بصائح من نخلة، فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: هل تدرون ما قالت [النخلة]^(٧)؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

= وأورده الراوندي في الخرائج: ٩٢٧/٢ عنه البحار: ٣٦٥/١٧ ح ٧.

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣٢٧/٢ وعنه البحار: ٢٦٦/٤١.

وشاذان في الفضائل: ١٤٦ و الروضة: ١٤٤ ح ١٣١ (مخطوط) عن جابر وعنه البحار: ٤٨/٤٠ ح ٨٤.

ورواه الذهبي في ميزان الاعتدال: ٧٩/١، والعقلائي في لسان الميزان: ٣١٧/١.

وأخرجه في إحقاق الحق: ١١٢/٤ ح ٢٣٢/٧ عن عدة مصادر فراجع.

(١) في المصدر: قبينا.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) المائة منقبة لابن شاذان: ١٤٠ ح ٧٣.

(٥) من المصدر.

قال: قالت: هذا محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله - ووصيه علي بن أبي طالب، فسمّاه النبي - صلى الله عليه وآله - في ذلك اليوم: الصيحاني.^(١)

الثالث والخمسون ومائة صياح النخيل

٢٦٥- الحسين بن حمدان الحضيبي في هدايته: بإسناده عن محمد بن سنان الزاهري^(٢)، قال: حججنا، فلما أتينا المدينة و بها سيدنا الصادق جعفر بن محمد - عليهما السلام - دخلنا عليه، فوجدنا بين يديه صحيفة^(٣) فيها تمر من تمر المدينة، و هو يأكل منه و يطعم من بحضرته، فقال لي: هاك يا محمد بن سنان (هذا)^(٤) التمر الصيحاني، فكله و تبرّك به، فإنه يشفي شيعتنا من كل داء إذا عرفوه، فقلت: يا سيدي^(٥) إذا عرفوه بماذا؟ فقال: إذا عرفوه لم يدعى صيحياناً. [قال:]^(٦) فقلت: لا والله يا مولاي لم نعلم هذا [الأمر]^(٧) إلا منك. قال: أعلم^(٨) يا بن سنان هو من دلائل جدّي أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - (و رسول الله - صلى الله عليه وآله - يدرك).

قلت: يا بن رسول الله^(٩) أنعم علينا بمعرفته أنعم الله عليك.

(١) الثاقب في المناقب: ٦٦ ج ٢.

(٢) الظاهر أنه محمد بن سنان بن طريف إذ يحتمل أن يكون زاهرياً، وقد عدّه الشيخ من أصحاب الصادق - عليه السلام -.

(٣) في المصدر: صحف.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: يا مولاي.

(٦) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: نعم.

(٩) ليس في المصدر.

(١٠) في المصدر: يا مولاي.

قال: نخرج جدّي رسول الله - صلى الله عليه وآله - قابضاً على يد أمير المؤمنين عليه السلام - متوجّهاً إلى حدائق في ظهر المدينة، فكلّ من تلقّاه استأذنه في صحبته، فلم يأذن له رسول الله، حتى انتهى إلى أوّل حديقة، فصاحت أوّل نخلة منها إلى التي تليها: يا أخت هذا آدم وشيث قد أقبلا، ثم صاحت أخرى بالتي تليها: يا أخت هذا^(١) إبراهيم وإسماعيل قد أقبلا، و صاحت أخرى بالتي تليها: هذا موسى و هارون قد أقبلا، و صاحت أخرى بالتي تليها: هذا داود و سليمان قد أقبلا، و صاحت أخرى بالتي تليها: (يا أخت)^(٢) هذا زكريا و يحيى قد أقبلا، و صاحت أخرى بالتي تليها: يا أخت هذا عيسى [بن مريم]^(٣) و شمعون الصفا قد أقبلا، و صاحت أخرى بالتي تليها: يا أخت هذا محمد رسول الله و وصيه قد أقبلا، و صاح النخل من الحدائق بعضها إلى بعض بهذا.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لأخيه المؤمنين عليه السلام: فذاك أبي وأمي، هذه كرامة الله لنا لما جلس بنا عند أوّل نخلة ننشئ إليها، فلما انتهينا إليها جلسنا، و كان أوان لأحمل في النخل، فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: [يا أبا الحسن]^(٤) مر هذه النخلة تنشي^(٥) إليك - و كانت النخلة باسقة -، فدعاها أمير المؤمنين عليه السلام - فقال لها: [آيتها النخلة]^(٦) هذا رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول لك انشي^(٧) برأسك إلى الأرض، فأنشئت و هي مملوءة حملاً رطباً جنيّاً.

(١) في المصدر: هذان، و كذا في الموارد التي تلي.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) و (٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، و في الأصل: تنشي، و هو تصحيف.

(٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، و في الأصل: انشئي، و هو تصحيف.

فقال له^(١) : التقط (يا أبا الحسن)^(٢) و كل و أطعمني، فالتقط أمير المؤمنين عليه السلام - من رطبها فأكلا منه.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله : يا أبا الحسن إن هذا التمر و هذا النخيل^(٣) ينبغي أن نسميه صيحياناً لصياحه و تشبيهه لي و لك^(٤) بالنبيين و المرسلين، و هذا أخي جبرئيل يقول: إن الله عز وجل قد جعله شفاء لشيعتنا خاصة، فمرهم يا أبا الحسن بمعرفته و أن يستطبوا^(٥) به و يتبركوا بأكله.

ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وآله : يا نخله أظهري لنا من أجناس تمور^(٦) الأرض، فقالت: ليك يا رسول الله حباً و كرامة، فأظهرت تلك النخلة من (كل)^(٧) أجناس التمور، و أقبل جبرئيل - عليه السلام - يقول لها: هيه يا نخله [إن الله يأمرك]^(٨) أن تخرجي لرسول الله و أخيه و وصيه و وزيره علي بن أبي طالب من كل أجناس التمور، و أقبل جبرئيل عليه السلام - يلتقطه (ويضعه بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - و أمير المؤمنين - عليه السلام -) فأكلا من كل جنس ثمرة^(٩)، يأكل رسول الله - صلى الله عليه وآله - نصفها و أمير المؤمنين - عليه السلام - نصفها و جبرئيل عليه السلام - يقول: يا رسول الله لوددت أني تم يأكل الطعام فأستشفى بالله،

(١) في المصدر: ثم قال.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: النخل.

(٤) كنا في المصدر، وفي الأصل: لنا.

(٥) في المصدر: يستطبوا، و هو تصحيف.

(٦) في المصدر: نبات، و هو تصحيف بقرينة الجملة التالية لهذه.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر.

(٩) ليس في المصدر.

(١٠) في المصدر: جنس ملؤه لنا ثم.

و أتبرك بفضل رسول الله - صلى الله عليه وآله - و أمير المؤمنين - عليه السلام -^(١).

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا حبيبي جبرئيل لقد فضلك الله علينا، فقال جبرئيل: و الله يا رسول الله ما فضلكني الله [على الملائكة]^(٢) إلا بحبكما إنكما أحب خلقه إليه و أقربكما لديه.^(٣)

فقال الصادق جعفر بن محمد - عليهما السلام -: فارتفعت النخلة، ثم إن رسول الله و أمير المؤمنين - صلى الله عليهما - حدثنا بذلك^(٤).^(٥)

الرابع و الخمسون و مائة كلام النخيل

٢٦٦. البرسي: بالإسناد عن جابر، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - قال: خرجت أنا و رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى صحراء المدينة، فلما صرنا في الحدائق بين النخيل صاحبت نخلة بنخلة: هذا النبي المصطفى و هذا علي المرتضى، ثم صاحبت بالثالثة برابعة: فهذا موسى و هذا هارون، ثم صاحبت خامسة بسادسة: هذا خاتم النبيين و ذا خاتم الوصيين، فعند ذلك نظر إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - متبسماً، و قال لي: يا أبا الحسن أما سمعت؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: أما تسمية لهذا النخل؟ قلت: الله و رسوله أعلم. قال: نسميه صيحاني لأنهم صاحوا بفضلي و فضلك يا علي.^(٦)

(١) في المصدر: بفضل سورك و سور أمير المؤمنين - عليه السلام -.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: و أقربهم منه.

(٤) في المصدر: و حدث رسول الله - صلى الله عليه وآله - و آله - بخبرها و هذا من دلائل رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

(٥) الهداية الكبرى للحضيني: ١٠ (المخطوط)، ٨٦ (المطبوع).

(٦) الفضائل: ١٤٦ و الروضة: ٢٧ و عنهما البحار: ٤٨/٤٠ ح ٨٤.

الخامس و الخمسون و مائة الثمرة النازلة على النبي - صلى الله عليه وآله - فأكل منها و الوصي - عليه السلام -

٢٦٧- عبدالله بن جعفر الحميري: عن الحسن بن ظريف^(١)، عن الحسين بن علوان^(٢)، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه - عليهم السلام -، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - يسير في [جماعة من]^(٣) أصحابه و عليّ معه إذ نزل عليه ثمرة، فمدّ يده، فأخذها فأكل منها، ثم نظر إلى ما بقي منها فدفعه إلى عليّ فأكله فسأله^(٤) ما تلك الثمرة فقال: أما اللون فلون البطيخ، و أما الريح فريح البطيخ.^(٥)

السادس و الخمسون و مائة الطائر الذي بعث الله سبحانه و أخذ خلقه - عليه السلام - لطار فاتبعه - عليه السلام - فرمى الطائر الخف إذا حية سوداء [تنسال] من الخف
٢٦٨- عبدالله بن جعفر الحميري: عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة^(٦)، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: نزع عليّ خفه بليل

(١) هو الحسن بن ظريف بن ناصح، كوفي، يكنى أبا محمد، ثقة، سكن بغداد و أبوه و قيل: له نوادر، و الرواة عنه كثيرة، في الأصل: الحسن بن ظريف.
(٢) هو الحسين بن علوان الكلبي، مولاهم كوفي، و عاتق و أخوه الحسن يكنى أبا محمد، ثقة، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - ذكره النجاشي، و روى عن الصادق - عليه السلام - و روى عنه الحسن بن ظريف و غيره.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: فسئلت: (فصل خ ل).

(٥) قرب الإسناد: ٥٦ و عنه البحار: ١٢٢/٣٩ ح ٥ و ج ١٩٥/٦٦ ح ١.

(٦) هو مفضل بن صالح، أبو جميلة: كان نخاساً يبيع الرقيق، و عدّه الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام -، مات في حياة الرضا - عليه السلام - و روى عن الصادق - عليه السلام -.

ليتوضأ فبعث الله طائراً، فأخذ أحد الخفين، فجعل عليّ يتبع الطير وهو يطير حتى أضاء له الصبح، ثم ألقى^(١) الخف، فإذا هي حية سوداء تنسال^(٢) [من الخف]^(٣).^(٤)

السابع والخمسون ومائة الغراب الذي انقضّ وأخذ خفه فحلق فإذا فيه أفعى
٢٦٩- ابن شهر آشوب: في الأغاني^(٥) أنه قال المدائني^(٦):
إن السيد الحميري وقف بالكناسة^(٧) ثم قال: [يا معشر الكوفيين،]^(٨)
من جاءني [منكم]^(٩) بفضيلة لعليّ بن أبي طالب - عليه السلام - لم أقل فيها شعراً
فله فرسي هذا، وما عليّ، فجعلوا يحدّثونه وينشدّهم (فيه)^(١٠)، [حتى]^(١١)
روى رجل عن أبي الرعل المرادي (أنه قدم أمير المؤمنين - عليه السلام - فتطهر
للمصلاة فترع خفه فانتابت فيه أفعى، فلما عاد ليلبسه انقضّ غراب فحلق،

مركزية الشؤون الإسلامية

(١) في المصدر: فألقى.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل وح. ل. المصدر: تنساب.

(٣) من المصدر.

(٤) قرب الإسناد: ٨١، عنه البحار: ٢٣٢/٤٦ ح ٤.

(٥) «الأغاني» للشيخ أبي الفرج عليّ بن الحسين بن محمد الاصفهاني البغدادي الشيعي الزيدي،
المتوفى سنة: ٣٥٦. والذريعة: ٢/٢٤٩.

(٦) هو أبا الحسن عليّ بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني الأنباري، المتوفى
سنة: ٢٢٥، وكان ولد سنة ١٣٢.

و أمّا أبو صالح المدائني شبيب بن حرب، المتوفى سنة: ١٩٦. «سير أعلام النبلاء».

(٧) الكناسة: محلّة بالكوفة.

(٨) من الأغاني.

(٩) ليس في الأغاني.

(١٠) من الأغاني، وفيه: «حتى أتاه رجل منهم وقال».

ثم ألقاها فخرجت الأفعى منه. قال: فأعطاه السيد ما وعده^(١).

الثامن والخمسون ومائة الحجر الساقط على رأس النعمان بن الحارث فقتله حين قال ما قال

٢٧٠- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: حدث

أبو عبد الله محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني علي بن فروخ السمان، قال: حدثني يحيى بن زكرياء المنقري، قال: حدثنا سفيان ابن عيينة، قال: حدثني عمر بن أبي سليم العيسى، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه - عليه السلام - قال: لما نصب رسول الله - صلى الله عليه وآله - علياً - عليه السلام - يوم غدیر خم، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وطار ذلك في البلاد، ثم قام علي - رسول الله - صلى الله عليه وآله - النعمان ابن الحارث الفهري على قنودله^(٢) يا محمد أمرتنا عن الله عز وجل أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت محمد رسول الله، فقبلنا ذلك منك، وأمرتنا بالصلاة الخمس فقبلناها منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلناها منك، وأمرتنا بالحج فقبلناه منك، وأمرتنا بالجهاد فقبلناه منك، ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام وقلت: من كنت مولاه فهذا مولاه، هذا شيء منك

(١) بدل ما بين القوسين في الأغاني: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - عزم على الركوب؛ فلبس ثيابه وأراد ليس الخف فلبس أحد خفيه، ثم أهرى إلى الآخر ليأخذه فانقض عصابة من السماء فخلق به، ثم ألقاه فسقط منه أسود وانساب فدخل حرجراً فلبس علي - عليه السلام - الخف. قال: ولم يكن قال في ذلك شيئاً ففكر هنيهة.

كتاب الأغاني: ٢٥٦/٧ و عنه الغدير: ٢٤١/٢ و مناقب ابن شهر آشوب: ٣٠٧/٢.

وأخرجه في البحار: ٢٤٣/٤١ ضمن ح ١٢ عن المناقب.

(٢) من المصدر.

أو من الله عز وجل؟ فقال - صلى الله عليه وآله -: من ^(١) الله تعالى.

ثم قال للنعمان: والله الذي لا إله إلا هو إن هذا هو من عند الله جل اسمه. فولى [النعمان بن] ^(٢) الحارث يريد راحته، وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتى أمطره الله عز وجل بحجر على رأسه فقتله، فأنزل الله تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ ^(٣) ^(٤)

قلت: قد ذكرت في معنى هذا الحديث رواية المفضل بن عمر الجمعي، عن الصادق - عليه السلام - في كتاب البرهان في تفسير القرآن بالرواية عن أهل البيت في قوله تعالى ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ ^(٥) من سورة الأنعام، وفي سورة المعارج في قوله تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ رواية أخرى. ^(٦)



مركز تحقيقات والبحوث الإسلامية

(١) في المصدر: بأمر.

(٢) من المصدر.

(٣) المعارج: ١.

(٤) عيون المعجزات: ١٩.

وأخرجه في نورالثقلين: ١٥١/٢ ح ٨٠ وج ٤١١/٥ ح ٤ والبرهان: ٣٨٢/٤ ح ٦ وتفسير الميزان: ١١/٢٠ عن مجمع البيان: ٣٥٢/٥ نقلاً عن الحاكم الحسكاني في مشاهد التنزيل: ٢٨٦/٢ ح ١٠٣٠، وعنه المؤلف في غاية المرام: ب ١١٧ ص ٣٩٨ ح ٢ عن علي - عليه السلام - ورواه في فرائد السمطين: ٨٢/١.

في تفسير نورالثقلين: ٥٨٩/١ ح ١٣١ عن مجمع البيان: ١٥٩/٢ صدره.

أقول: لقضية التقدير دلائل وبراهين ومنايع ومشارك ورواة لا تعد ولا تحصى، وهو عند المسلمين كالشمس في رابعة النهار ولا يجهله إلا المكابرين أو المارقين أو القاسطين أو الناكثين وأبنائهم اليوم عصمتنا الله عن الزلل إن شاء الله.

(٥) الأنعام: ١٤٩.

(٦) البرهان: ٥٦٠/١ ح ٤ وج ٣٨٢/٤ ح ٧.

التاسع والخمسون ومائة تسليم الأسد عليه وسجوده له - عليه السلام -

٢٧١- السيد الرضوي: قال: حدثني الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن

إبراهيم بن الحسن بن الطيّب المصري المعروف بأبي التحف^(١) - رحمه الله - بالغندجان^(٢)

في سنة خمس عشرة وأربعمائة، قال: حدثني عبد المنعم بن عبد العزيز الحلبي الصائغ،

عن نوفل بن أبي الأشعث القمي، قال: حدثني مسيرة بن حضرة بن حبيب^(٣) بن

عبد الحميد بن بكّار الكوفي الدقّاق، قال: حدثني أبي، عن أنباء الحسين - عليه السلام -

أنّ أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - اجتاز بأرض بابل وكنت أسأله ومعنا جماعة،

فخرج من بعض الأودية أسد عظيم، ففزع من أمير المؤمنين - عليه السلام - وسجد له،

وسلم عليه، وبصص لديه، فردّ عليه السلام، ثمّ ولّى وأمرع في المشي^(٤).

الستون ومائة إنطاق الأسد بالنبي وأمير المؤمنين وآلهما الطيّبين - عليهم السلام -

٢٧٢- الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام -: قال: حدثني أبي، عن أبيه

- عليهما السلام - [أنّ]^(٥) رسول الله - صلى الله عليه وآله - كان من أخيار^(٦) أصحابه [عنده]^(٧)

(١) هو الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيّب المصري المعروف

بأبي التحف، والظاهر أنّه من الخاصة، ولكنّ مسجعي في باب النون: أبو النجف والحق أنّه

تصحيح. ورياض العلماء.

(٢) الغندجان بالضم، ثمّ السكون، وكسر الدال، وجيم، وآخره نون: بلخ بأرض فارس

في مفازة معطشة. مرصّد الإطلاع.

(٣) في المصدر: مسيرة بن حضرة بن حبيب.

(٤) عيون المعجزات: ٢١.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: خيار.

(٧) من المصدر.

أبوذر الغفاري، فجاءه ذات يوم، فقال: يا رسول الله إن لي غنيمات قدر ستين شاة، فأكره أن أبدي فيها، وأفارقك وأفارق^(١) حضرتك وخدمتك، وأكره أن أكلها إلى راع فيظلمها أو يسوء^(٢) رعايتها، فكيف أصنع؟

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أبدا فيها. فبدا فيها، فلما كان^(٣) في اليوم السابع جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: [يا^(٤) أباذر. فقال: ليك يا رسول الله. قال: ما فعلت غنيماتك؟ فقال: يا رسول الله إن لها قصة عجيبة. فقال: وما هي؟

قال: يا رسول الله بينما أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي، فقلت: يا رب صلاتي، يا رب غنمي، فأثرت صلاتي على غنمي، وأخطر الشيطان بيالي: يا أباذر أين أنت إن عدت الذئاب على غنمك وأنت تصلي فأهلكها كلها^(٥)، وما يبقى لك في الدنيا ما تتعيش به؟

فقلت للشيطان: يبقى لي التوحيد بالله والإيمان برسول الله وموالاته أخيه سيد الخلق بعده علي بن أبي طالب^(٦) والائمة الهادين الطاهرين^(٧) عليهم السلام - من ولده، ومعاداة أعدائهم، وكلما فات [من الدنيا]^(٨) بعد ذلك جال^(٩).

فأقبلت على صلاتي، فجاء ذئب فأخذ حملاً وذهب [به]^(٩) وأنا أحس به إذ أقبل على الذئب أسد فقطعه نصفين، واستنقذ الحمل وردّه

(١) في المصدر: أكره أن أبذونها وأفارق.

(٢) في المصدر: ويسوء.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: أتى.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: فأهلك هالكها، وهو نصحيح.

(٦) من المصدر.

(٨) الجمل: الهين اليسير، وهو من الأضداد، يكون للحفير والعظيم.

(٩) من المصدر.

وآله الطيبين والمؤمنين إلى الله تعالى بهم أن يسخرني الله ربي لحفظ غنمه،
والذي أكرم محمداً وآله الطيبين [الطاهرين]^(١) لقد جعلني [الله]^(٢) طوع
[ييدي]^(٣) أي ذرّ حتى لو أمرني بافتراسكم وهلاككم لأهلككم^(٤)، والذي
لا يحلف بأعظم منه لو سأل الله بمحمد وآله الطيبين - صلوات الله عليهم - أن يحول
البحار دهن زنبق ولبان^(٥)، والجبال مسكاً وعبراً وكافوراً، وقضبان الشجر
قضب^(٦) الزمرد والزمرد لما منعه الله ذلك.

فلما جاء أبوذر إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -
وآله -: يا أبا ذرّ إنك أحسنت طاعة الله فسخر الله لك من بطيئك في كفّ العوادي
عنك، فأنت من أفضل^(٧) من مدحه الله عزّ وجلّ بأنّه يقيم الصلاة.^(٨)

الحادي والستون ومائة كلام الجمل بالشاء عليه - عليه السلام -

٢٧٣- السيد المرتضى قال: حدثني الشيخ^(٩) بن اليهودي الصائغ الحلبي،

عن جبر بن شقاوة، عن عبدالمعمر بن الأخوص يرفعه برجاله، عن عمّار بن ياسر
- رضي الله عنه - قال: كنت بين يدي أمير المؤمنين - عليه السلام - وإذا بصوت قد أخذ

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: لأهلككم.

(٣) في البحار: ٨٤؛ ولبان، والزنبق: دهن الياسمين. واللبان: شجر ثمرته تشبه قرون اللوبيا،
يؤخذ من حبه دهن طيب.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: قصب؛ بالصاد المهملة.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: أفاضل.

(٦) تفسير الإمام العسكري - عليه السلام -: ٧٣ ح ٣٧ و عنه البحار: ٣٩٢/٢٢ ح ١ و
ج ٢٣١/٨٤ ضمن ح ٥.

وأورد صدره في تنبيه الخواطر: ١٠١/٢ وإرشاد القلوب: ٤٢٥/٢.

(٧) في المصدر: شحيح.

بمجامع^(١) الكوفة، فقال: يا عمار أنت بهذا الفقار البائر الأعمار، فجئته بهذا الفقار، فقال: اخرج يا عمار وامنح الرجل عن ظلامة المرأة، فإن انتهى وإلا منحه بهذا الفقار.

قال عمار: فخرجت وإذا أنا برجل و امرأة قد تعلقا بزمام جملي، و المرأة تقول: الجملي لي، و الرجل يقول: الجملي لي، فقلت: إن أمير المؤمنين ينهاك عن ظلم هذه المرأة. فقال: يشتغل عليّ بشغله، و يغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة، يريد أن يأخذ جملي و يدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة!

قال عمار - رضي الله عنه -: فرجعت لأخبر مولاي، وإذا به قد خرج و لاح الغضب في وجهه، و قال: و يلك خلّ جمل المرأة. فقال: هولي. فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: كذبت يا لعين! قال: فمن يشهد أنه للمرأة يا عليّ؟ فقال - عليه السلام -: الشاهد الذي لا يكذب أحد من أهل الكوفة. فقال الرجل: إذ شهد شاهد و كان صادقاً سلّمته للمرأة.

فقال - عليه السلام -: آيها الجملي لمن أنت؟ فقال بلسان فصيح: يا أمير المؤمنين، و يا سيّد الوصيّين، أنا لهذه المرأة منذ بضع عشرة سنة.

فقال - عليه السلام -: خذي جملك، و عارضي الرجل فضربه نصفين^{(٢) (٣)}

ورواه البروسي: عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - و في آخره: فقال عليّ - عليه السلام -: تكلم آيها الجملي لمن أنت؟ فقال الجملي بلسان فصيح: يا أمير المؤمنين أنا لهذه منذ تسع عشرة سنة.

(١) في المصدر: جامع.

(٢) في المصدر: و عارض الرجل بضربة فقسّمه نصفين.

(٣) عيون المعجزات: ٢٩.

و رواه الطبري في نوار المعجزات: ٣٧ ح ١٣ بإسناده عن عبد المتعم بن الأحوص، و أورده ابن طاووس في اليقين في إمرة أمير المؤمنين - عليه السلام -: ٧٢ ب ٩٣ و عنه البحار: ٢٣٦/٤١ ح ٧.

فقال - عليه السلام -: خذني جملة، و عارض الرجل بضربة فقسمه نصفين.^(١)

الثاني و الستون و مائة كلام الطفل بإمرة المؤمنين له - عليه السلام - و هو ابن ستة أشهر، و كلام الطفل الآخر

٢٧٤ - البروسي: روي أن امرأة تركت طفلاً ابن ستة أشهر على سطح، فمشى الطفل يجر حتى خرج من السطح (على الميزاب)^(٢) و جلس على رأس الميزاب، فجاءت أمه على السطح، فما قدرت عليه، (فجاء أبوه من تحت الميزاب، فما قدر عليه)^(٣)، فجاءوا بدرج سلم و وضعوه على الجدار، فما قدروا على الطفل لأجل طول الميزاب، و بعده من السطح، و الأم تصيح، و أهل الصبي كلهم يكون، و كان في أيام عمر بن الخطاب فجاءوا إليه، فحضر مع القوم، فتحبروا فيه، و قالوا: ما لهذا إلا علي بن أبي طالب - عليه السلام -، فحضر علي - عليه السلام -، فضجت^(٤) أم الصبي في وجهه، فنظر أمير المؤمنين - عليه السلام - إلى الصبي، فتكلم الصبي بكلام لم يعرفه أحد.

فقال - عليه السلام - احضروا هاهنا طفلاً مثله، فأحضروه، فنظر بعضهم^(٥) إلى بعض و تكلم الطفلان بكلام الأطفال، فخرج الطفل من الميزاب إلى السطح فوق فرحاً بالمدينة لم ير مثلهما، ثم سألا أمير المؤمنين - عليه السلام - عن كلامهما، فقال: أما خطاب الطفل الأول فإنه سلم علي بإمرة المؤمنين، فرددت عليه (السلام)^(٦)،

(١) لم نجده في مشارق الأنوار الموجود عندنا، بل رواه شاذان بن جبرئيل في الفضائل: ٦٤ و عنه

البحار: ٢٦٧/٤٠ ح ٣٧.

(٢) ليس في الفضائل.

(٤) في المصدر: فصاحت.

(٥) في المصدر: بعضهما، و في البحار: بعضها، و هو تصحيف.

(٦) ليس في المصدر و البحار.

وما أردت أخاطبه^(١) لأنه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف، فأمرت بإحضار طفل مثله، حتى قال^(٢) له بلسان الأطفال: يا أخي ارجع إلى السطح ولا تحرق قلب [أمك و]^(٣) أهلك وعشيرتك بموتك. فقال: دعني يا أخي قبل أن أبلغ فيستولي عليّ الشيطان. فقال: ارجع إلى السطح فعسى أن تبلغ ويجيء من صلبك ولد يحب الله ورسوله ويوالي هذا الرجل، فرجع إلى السطح بكرامة الله تعالى على يد أمير المؤمنين - عليه السلام -^(٤)

الثالث والستون ومائة كلام البساط، وكلام السوط، وكلام الحمار

٢٧٥. تفسير أبي محمد العسكري - عليه السلام -: في تفسير قوله تعالى

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾^(٥) الآية.

قال مالك بن الصيف: أريد أن يشهد لك بساطي بنوتك.

وقال أبو لبابة بن عبد المنذر: أريد أن يشهد سوطي بها.

وقال كعب بن الأشرف: أريد أن يؤمن بك هذا الحمار.

فأنطق الله البساط، فنقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد يا محمد

أنك عبده ورسوله، وأشهد أن علي بن أبي طالب وصيك، فقالوا: ما هذا

إلا سحر مبین، وارتفع البساط، ونكس مالك وأصحابه.

ثم نطق سوط أبي لبابة بالنبوة والإمامة، ثم انجذب من يده، وجذب أبا لبابة

فخبر لوجهه، ثم قال: لا أزال كذلك اخذ بك حتى أنجيك ثم أقتلك أو تسلم،

(١) في المصدر والبحار: خطابه.

(٢) في المصدر والبحار: يقول.

(٣) من المصدر والبحار، وأهلك ليس في البحار.

(٤) الفضائل لشاذان: ٦٣ و عنه البحار: ٢٦٧/٤٠ ح ٣٦.

(٥) البقرة: ٥.

فأسلم أبو لبابة.

و جاء كعب يركب حماره فشبَّ به الحمار و صرعه على رأسه، ثم قال:
بئس العبد أنت شاهدت آيات الله و كفرت بها.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: حمارك خير منك قد أبى أن يركبه فلن يركبه
أبدًا فاشتراه منه ثابت بن قيس.^(١)

الرابع و الستون و مائة تسليم الشجر و المدر و الثرى على رسول الله - صلى الله
عليه وآله - و على أمير المؤمنين - عليه السلام -

٢٧٦- ثاقب المناقب: عن حنش بن المعتمر^(٢)، عن علي - صلوات الله عليه -
[أنه]^(٣) قال: دعاني رسول الله - صلى الله عليه وآله - فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم،
فقلت: يا رسول الله إنهم (خلق عظيم) و^(٤) قوم كثير، لهم سن، و أنا
شاب حدث.

قال: يا علي، إذا صرت بأعلى عقبة أفيق فناد بأعلى صوتك: يا شجر،
يا مدر، يا ثرى، محمد رسول الله يقرئك^(٥) السلام.

قال: فذهبت فلما صرت بأعلى عقبة أفيق أشرفت على أهل اليمن، فإذا

(١) التفسير المنسوب للعسكري - عليه السلام -: ٩٣-٩٧ و عنه البحار: ٣٠٢/١٧ ح ١٤،
و صدره في ج ٩/١٧٤ ذ ح ٢.

و أورده في مناقب آل أبي طالب: ١/١٩٣.

(٢) هو حنش بن المعتمر، و يقال ابن ربيعة الكناني أبو المعتمر الكوفي، روى عن علي
- عليه السلام -، و عنه ابن منلة و أبو نعيم في المسحابة التهذيب التهذيب ٥. و عنه الشيخ
في رجاله من أصحاب علي - عليه السلام -.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في الأصل: يقرئك، و ما أثبتاه من المصدر.

هم بأسرهم مقلون نحوي، مشرعون^(١) رماحهم، مشرعون أستتهم، متنگبون قسيهم^(٢)، شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمد رسول الله يقرئكم^(٣) السلام، فلم يبق شجر، ولا مدر، ولا ثرى، إلا ارتج بصوت واحد: وعلى محمد رسول الله السلام، وعلىك السلام.

(قال:)^(٤) فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم، ووقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا إليّ مسرعين، فأصلحت^(٥) بينهم، وانصرفت [عنهم].^(٦)

ورواه سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات: عن أبي يوسف يعقوب ابن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن عبدالرحمان السلماني، عن حبيش بن المعتمر، عن علي بن أبي طالب - عليه السلام - قال: دعاني رسول الله - صلى الله عليه وآله - وذكر الحديث بعينه.

ورواه ابن بابويه في أماليه: قال: حدثنا أبي - رحمه الله - قال: حدثنا سعد ابن عبدالله، قال: حدثنا علي بن أحمد^(٧) البغدادي، عن بشر بن غياث المريسي^(٨)، قال: حدثني أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم^(٩)، عن أبي حنيفة، عن عبدالرحمان السلماني، عن حنشل بن المعتمر، عن علي بن أبي طالب - عليه السلام - قال:

(١) مشرعون: مسدون، مصوبون. «الصحاح للجوهري».

(٢) القسي: ثياب من كتان مخلوطة بحرير. «مجمع البحرين».

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقرئك.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: حماد.

(٨) بشر بن غياث بن أبي كريمة، أبو عبد الرحمان المريسي، روى عن أبي يوسف القاضي،

توفي سنة ٢١٨. «تاريخ بغداد».

(٩) يعقوب بن إبراهيم، أبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة، توفي سنة ١٨٢. «تاريخ بغداد».

دعاني رسول الله - صلى الله عليه وآله - فوجهني إلى اليمن، و ذكر الحديث بعينه^(١).

الخامس و الستون و مائة تسبيح الحصى في كفه - عليه السلام -

٢٧٧- الشيخ في أماليه: قال: حدثنا أبو محمد الفحام، قال: حدثني عم عمر بن

يحيى، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن عاصم، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن

محمد العبدى، قال: حدثنا علي بن الحسن الأموي، عن جعفر الأموي، عن العباس بن

عبد الله، عن سعد بن ظريف، عن الأصبع بن نباتة، عن أبي مرهم، عن سلمان، قال:

كنا جلوساً عند النبي - صلى الله عليه وآله - إذ أقبل علي بن أبي طالب فتأوله [النبي]^(٢)

حصاة فما استقرت الحصاة في كف علي حتى نطقت، وهي تقول: لا إله إلا الله،

محمد رسول الله، وضيت بالله رباً، و بمحمد نبياً، و بعلي بن أبي طالب ولياً.

ثم قال النبي - صلى الله عليه وآله - من أصبح منكم راضياً بالله و بولاية علي بن

أبي طالب فقد أمن خوف الله و عقابه



السادس و الستون و مائة شهادة الألبان له - عليه السلام - بالولاية

٢٧٨- ابن شهر آشوب: عن كتاب الفردوس، عن شيرويه الديلمي

(١) الثاقب في المناقب: ٦٨ ح ٥ و أمالي الصدوق: ١٨٥/١ ح ١ و عنه البحار: ٣٧١/١٧ ح ٢٣

و إثبات الهداة: ٢٨٢/١ ح ١٥٥.

و رواه في بصائر الدرجات: ٥٠١ ح ٢ بإسناده عن علي - عليه السلام - مثله و ص ٥٠٣ ح ٧

باعتلاف و عنه البحار: ٣٧٢/١٧ ح ٢٤ و ج ٣٦٢/٢١ ح ٦ و إثبات الهداة: ٣١٨/١ ح ٢٧٥.

و أورده الراوندي في الخرائج: ٤٩٢/٢ ح ٦ و عنه البحار: ٣٧٢/١٧ ح ٢٤.

و في روضة الواعظين: ١١٦ مرسلًا.

و أخرجه في مختصر البصائر: ١٣ ح ١٣ و عنه البحار: ٢٥٢/٤١ ح ١١.

و أورده الشبلنجي في نور الأبصار: ٨٨ (قطعة).

(٢) من المصدر.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٨٩/١ ح ٢٧٢/١٧ ح ٢٧ و ج ٢٥١/٤١ ح ٩ و المناقب

لابن شهر آشوب: ٣٢٦/٢.

و كتاب العيون، عن أحمد المؤدّب^(١) : روى أبو هريرة أنّه قال النّبيّ - صلى الله عليه وآله -: كلوا الباذنجان فإنّها شجرة رأيتموها في جنة المأوى، شهدت لله بالحقّ، ولي بالنبوة، ولعليّ بالولاية، فمن أكلها على أنّها داء كانت داء، ومن أكلها على أنّها دواء كانت دواء^(٢).^(٣)

السابع والستون ومائة إقرار الارز له - عليه السلام - بالوصيّة

٢٧٩ - ابن شهر آشوب: عن أمالي المفيد النيسابوري: روى المفضل ابن عمر، عن الصادق - عليه السلام - [قال:] قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: حبة أقرت لله بالوحدانيّة ولي بالنبوة، ولأخي عليّ بالوصيّة، ولأمتي الموحّدين بالجنة الارز.^(٤)



الثامن والستون ومائة أنّه ما من عليّ قبل ولاية أهل البيت - عليهم السلام - إلا طاب و مالم يقبل منه حيث
مركز حجة كرامت پيژندگي

(١) هو أحمد بن يحيى المكنّى (المؤدّب) أبو عليّ، من مشايخ الصدوق - قدس سره -، و ترضى عليه الصدوق في كمال الدين: ب ٥٢ ح ١.

(٢) ما أثبتناه هو الصحيح، و في الفردوس فعن أكلها على أنّها إذا كانت داء و من أكلها على أنّها دواء كانت دواء و فيه خلق ظاهر.

(٣) فردوس الأخبار: ٢٤٤/٣ ح ٤٧٢.

و نقله الطبرسي في مكارم الأخلاق: ١٨٤ عن الفردوس و عنه البحار: ٢٢٣/٦٦ ح ٧ و مستدرک الوسائل: ٤٣٠/١٦ ح ٦.

و أورده أبو الحسن عليّ بن محمد بن عراق الكتاني المتوفى سنة: ٩٦٣ في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنعة الموضوعة: ٢٣٨/٢ ح ١١. ردّاً عليه ولكن إنّما ردّه لتضمّنه فضيلة لعلّي - عليه السلام - و قد قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ما عليّ لا يفضلك إلا منافق.

(٤) لم نجده في مناقب ابن شهر آشوب، نعم أورده الطراوندي في الدهوات: ١٤٩ ح ٣٩٥ عن المفضل بن عمر مفصلاً و عنه البحار: ٢٦١/٦٦ ح ٦ و مستدرک الوسائل: ٣٧٦/١٦ ح ٢.

٢٨٠- الشيخ المفيد في الاختصاص: عن عمران بن يسار الشكري، عن أبي حفص المدلجي، عن شريف بن ربيعة، عن قنبر مولى أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: كنت عند أمير المؤمنين - عليه السلام - إذ دخل رجل، فقال: يا أمير المؤمنين أنا أشتهي بطيخاً.

قال: فأمرني أمير المؤمنين - عليه السلام - بشراء بطيخ، فوجهت بدرهم فجاؤنا بثلاث بطيخات، فقطعت واحدة فإذا هو مرء، فقلت: مرء يا أمير المؤمنين. فقال: ارم به من النار وإلى النار.

قال: وقطعت الثاني فإذا هو حامض، فقلت: حامض يا أمير المؤمنين. فقال: ارم به من النار وإلى النار.

قال: فقطعت الثالث [فإذا] ^(١) مدودة، فقلت: مدودة ^(٢) يا أمير المؤمنين، فقال: ارم به من النار وإلى النار.

قال: ثم وجهت ^(٣) بدرهم آخر فجاؤنا بثلاث بطيخات، فوثبت على قدمي، فقلت: اعفني يا أمير المؤمنين عن قطعه - كأنك تأثم ^(٤) بقطعه ..

فقال له أمير المؤمنين: اجلس يا قنبر فإنها مأمورة، فجلست فقطعت واحدة فإذا هو حلو، فقلت: حلو يا أمير المؤمنين. فقال: كل وأطعمتا، فأكلت ضلعاً وأطعمته ضلعاً وأطعمت المجلس ضلعاً، فالتفت إليّ أمير المؤمنين، فقال: يا قنبر إن الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات وأهل الأرض من الجن والإنس والشمس وغير ذلك، فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب،

(١) من المصدر.

(٢) مدودة: أي فيها الدود.

(٣) ما أثبتناه من المصدر والبحار، وفي الأصل: ثم قال: وجهته.

(٤) كنا في المصدر، وفي الأصل: تشأم، وفي البحار: كأنه تأثم. والتأثم: الكف عن الإثم.

و ما لم يقبل منه حيث وردى و تن^(١) .^(٢)

٢٨١- محمد بن يعقوب: قال: في رواية حمدان بن سليمان أنهما -عليهما السلام- قالوا: يا با سعيد تأتي ماء ينكر و لا يتنا في كل يوم ثلاث مرّات، إن الله عزّ وجلّ عرض و لا يتنا على المياه فما قبل و لا يتنا عذب و تطاب، و ما جمعد و لا يتنا جعله الله عزّ وجلّ مرّاً و ملحاً أجاجاً.^(٣)

التاسع و الستون و مائة العقيق أول حجر شهد لله بالوحدانية، و للنبي - صلى الله عليه و آله - بالنبوة، و لعليّ - عليه السلام - بالوصية

٢٨٢- من طريق اختلفين ابن المغازلي الشافعي في المناقب: قال: أخبرنا القاضي أبو تمام عليّ بن محمد بن الحسن^(٤)، (قال):^(٥) أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخنوصي إذناً، قال: حدثنا أبو الطيّب محمد بن حبيب بن عبد الله بن هارون النيلي في الطران^(٦) بواسط سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة^(٧)، قال: حدثنا المشرف بن سعيد الزارع^(٨)،

(١) كذا في المصدر والبحار، و في الأصل: أنين.

(٢) الاختصاص: ٢٤٩ و عنه البحار: ٢٨٢/٢٧ ح ٦.

(٣) الكافي: ٣٩٠/٦ ح ٣ و عنه البحار: ٣٢٠/٤٣ ح ٣ و الموالم: ١٠١/١٦ ح ١ و المؤلف في حلية الأبرار: ٥٢٤/١.

(٤) هو عليّ بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد، أبو تمام بن أبي حازم الواسطي، ولد سنة ٣٧٢، و مات سنة ٤٥٩. (تاريخ بغداد)، و ما أثبتناه هو الصحيح، و في المصدر و الأصل: الحسين.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: الطراز، و هو كما قال في المراسد موضع ذكر في أشعار الشعراء...

(٧) كذا في المصدر، و في الأصل: أربعمائة، و هو تصحيف.

(٨) هو مشرف بن سعيد، أبو زيد الواسطي، مولى سعيد بن العاص، قدم بغداد، توفي سنة ٢٦٦، و كان قد ولد سنة ١٨١. (تاريخ بغداد).

حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي^(١)، حدثنا سفيان بن حمزة الأسلمي^(٢)، عن كثير بن زيد^(٣)، قال: دخل الأعمش على المنصور وهو جالس للمظالم، فلما بصر به قال له: يا سليمان تصدرا فقال: أنا صدر حيث جلست.

ثم قال: حدثني الصادق، قال: حدثني الباقر، قال: حدثني السجّاد، قال: حدثني الشهيد، قال: حدثني التقي وهو الوصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - قال: حدثني [النبي] ^(٤) - صلى الله عليه وآله - قال: أتاني جبرئيل - عليه السلام - (أنفأ)^(٥) فقال: تختموا بالعقيق، فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولعلي بالوصية، ولولده بالإمامة، ولشيعة بالجنة.

[قال:]^(٦) فاستدار الناس بوجوههم نحوه، فقبل له: تذكر قوماً (فتعلم من لا تعلم)^(٧).

فقال الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والسجّاد علي

(١) هو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن الحزامي أبو إسحاق المدني، روى عن سفيان بن حمزة الأسلمي، مات سنة ٢٣٦. «تهذيب الكمال».

(٢) هو سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي أبو طلحة المدني، روى عن كثير بن زيد الأسلمي، وروى عنه إبراهيم بن المنذر. «تهذيب التهذيب».

(٣) هو كثير بن زيد الأسلمي ثم السهمي مولا هم أبو محمد المدني، يقال له: ابن صافنة وهي أمّه، روى عنه سفيان بن حمزة الأسلمي، ومات حوالي سنة ١٥٨ في آخر خلافة المنصور. «تهذيب التهذيب».

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) كلها في المصدر والعمدة والطرائف، وفي الأصل: فيعلم من لا يعلم، وفي البحار: ٣٧: فعلم من لا يعلم.

بن الحسين [بن علي بن أبي طالب] ^(١)، والشهيد الحسين بن علي، والوصي وهو
التقي علي بن أبي طالب. ^(٢)

٢٨٣- و من طريق الخالفين أيضاً موفق بن أحمد في كتاب مناقب

أمير المؤمنين - عليه السلام - : قال: أخبرني شهر دار هذا إجازة، أخبرني أبي ^(٣):
شهرويه، أخبرنا أبو طالب أحمد بن محمد الريحاني الصوفي بقراءتي عليه
من أصل ^(٤) سماعه في مسجد الشونيزية ^(٥) - رحمه الله - أخبرنا أبو عبد الله محمد
ابن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة الصيداوي ^(٦) (بها) ^(٧) حدثنا أبو القاسم
إسماعيل بن محمد الحلبي بمصر، حدثنا أبو أحمد العباس بن المفضل بن جعفر
المكي ^(٨)، حدثنا علي بن العباس المقامي ^(٩)، حدثنا سعيد بن يزيد الكندي، حدثنا
عبد الله بن حازم الخزاعي، عن إبراهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي،
عن النبي - صلى الله عليه وآله - أنه قال: **علي بن أبي طالب** اختتم باليمين تكن من المقرين، قال:
يا رسول الله و من المقرين؟ قال: جبرائيل وميكائيل.

(١) من المصدر.

(٢) المناقب لابن المغازلي: ٢٨١ ح ٣٢٦ و عنه الطوائف لابن طاووس: ١٣٤ ح ٢١٣ و العملة لابن
الطريق: ٣٧٧ ح ٧٤٣.

و أخرجه في البحار: ٢٨٣/٢٧ ح ٧ من العملة و في ج ٩٤/٣٧ ح ٥٧ عن الطوائف.

(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: ابن.

(٤) في المصدر: أجل.

(٥) كذا في المصدر، و هي مقبرة بغداد، دفن فيها جماعة... «معجم البلدان».

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الصيداوي، سمع أبا القاسم إسماعيل بن
محمد بن إسماعيل الحلبي بحمص، و كان يقول: ولدت سنة: ٣٥٢. «أنساب السمعاني».

(٧) ليس في المصدر.

(٨) في المصدر: الفضل بن جعفر المكي.

(٩) هو الشيخ المحدث الصدوق أبو الحسن، علي بن العباس بن الوليد البجلي المقامي الكوفي،

توفي سنة ٣١٠.

قال: فبسم أتختتم يا رسول الله؟ قال: بالمعقوق الأحمر فإنه جبل أقر لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولحبيك بالجنة، ولشيعتك^(١) ولولدك بالفردوس^(٢).

السبعون ومائة الحاتم وما نقش عليه

٢٨٤- السيد الرضي في المناقب الفاخرة: قال: حدث الشيخ الواعظ أبو المجد بن رشادة، قال: حدثني شيعي الغزالي، قال: لما انتهى إلى النجاشي ملك الحبشة بخبر النبي - صلى الله عليه وآله - قال لأصحابه: إني لختبر هذا الرجل بهدايا أنفدها إليه، فأعد تحفاً فيها فصوص باقوت وعقيق.

فلما وصلت الهدايا إلى النبي - صلى الله عليه وآله - قسمه على أصحابه ولم يأخذ لنفسه سوى فصّ عقيق أحمر، **أعطاها لعلي** - عليه السلام - وقال له: امض النقاش واكتب عليه ما أحب سطرًا واحدًا: لا إله إلا الله، فمضى أمير المؤمنين وأعطاه النقاش، وقال له: اكتب عليه ما يحب رسول الله - صلى الله عليه وآله - لا إله إلا الله، وما أحب أنا محمد رسول الله سطرين.

فلما جاء بالفصّ إلى النبي - صلى الله عليه وآله - وجده وإذا عليه ثلاثة أسطر، فقال لعلي - عليه السلام -: أمرتك أن تكتب عليه سطرًا واحدًا كتبت عليه ثلاثة أسطر، فقال: وحقك يا رسول الله ما أمرت أن يكتب عليه إلا ما أحببت وما أحب أنا محمد رسول الله سطرين، فهبط جبرئيل - عليه السلام - وقال: يا محمد رب العزة يقرئك السلام، ويقول لك: أنت أمرت بما أحببت، وعليّ أمر بما أحب،

(١) في المصدر: ولشيعته وللك.

(٢) مناقب الخوارزمي: ٢٣٣.

ورواه في علل الشرائع: ١٥٨ ح ٣ وعنه البحار: ٢٨٠/٢٧ ح ١، وج ٦٩/٤٢ ح ١٩ والوسائل

٣٩٧/٣ ح ٥.

وأنا كتبت ما أحب عليّ وليّ الله.^(١)

الحادي والسبعون ومائة الخاتم وما نقش عليه

٢٨٥ - ابن شهر آشوب: قال: أبو الحسن شاذان القمي بالإسناد عن أبي بكر الهذلي^(٢)، عن عكرمة^(٣)، عن ابن عباس، قال: أعطى رسول الله - صلى الله عليه وآله - خاتمه عليّاً، فقال: يا عليّ اعط هذا الخاتم النقاش لينقش عليه: محمد بن عبد الله، فأخذه أمير المؤمنين فأعطاه النقاش وقال: انقش عليه محمد بن عبد الله، فنقش النقاش عليه محمد رسول الله، فقال: ما أمرتك بهذا. قال: صدقت ولكن يدي أخطأت، فجاء به إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فقال: يا رسول الله ما نقش النقاش ما أمرت به ذكر أن يده أخطأت، فأخذ النبي - صلى الله عليه وآله - ونظر إليه، فقال: يا عليّ أنا محمد بن عبد الله وأنا محمد رسول الله، وتختّم به. فلما أصبح نظر إلى خاتمه فإذا تحته منقوش عليّ وليّ الله، فتعجب من ذلك، فجاءه جبرئيل - عليه السلام - فقال: يا محمد كتبت ما أردت، وكتبنا ما أردنا.^(٤)

الثاني والسبعون ومائة أنه - عليه السلام - لما هزّ باب حصن خير اهتزّت السماوات السبع والأرضون السبع وعرش الرحمن

٢٨٦ - البرسي: روي في يوم خير لما جاءت صفية إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(١) لم نجد له مصدر، والمنافق الفاحرة أيضاً ليست بأهنية.

(٢) هو أبو بكر الهذلي البصري، اسمه مكي بن عبد الله بن مكي، وقيل: اسمه روح، وهو

ابن بنت حميد بن عبد الرحمان الحميري، روي عن عكرمة، مات سنة: ١٦٧.

(٣) هو عكرمة البربري أبو عبد الله المدني، مولى ابن عباس، أصله من البربر، روي عن ابن عباس وعليّ - عليه السلام - مات سنة: ١٠٧ أو ١١٠.

(٤) لم نجده في مناقب ابن شهر آشوب، ولكن رواه الطوسي - رضوان الله عليه - في الأمالي:

٣١٥/٢ باختلاف و عنه البحار: ٩١/١٦ ح ٢٦ وج ٣٧/٤٠ ح ٧٢.

وإنه. وكانت (من)^(١) أحسن الناس وجهاً فرأى في وجهها شجرة، فقال: ما هذه وأنت ابنة الملوك؟ فقالت: إن علياً لما قدم الحصن هز الباب، فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظارة، وارتجف بي السرير، فسقطت لوجهي فشجني جانب السرير. فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا صفيّة إن علياً عظيم عند الله، وإنه لما هز الباب اهتز^(٢) الحصن فاهتزت السماوات السبع والأرضون السبع، واهتز عرش الرحمن غضباً لعلي، وفي ذلك اليوم لما سأله عمر، فقال: يا أبا الحسن لقد اقتلعت منيعاً^(٣) ولك^(٤) ثلاثة أيام خموصاً فهل قلعتها بقوة بشرية؟ فقال: ما قلعتها بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة إلهية ونفس [يلقاء]^(٥) ربها مطمئنة مرضية.^(٦)

الثالث والسبعون ومائة سيف علي - عليه السلام. أثقل من مدائن لوط علي يد جبرئيل - عليه السلام.

٢٨٧ - البروسي: قال: وفي ذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين وألقاه مجدلاً^(٧) جاء جبرئيل من السماء^(٨) متعجباً، فقال له النبي - صلى الله عليه وآله -: مم^(٩) تعجب؟ فقال: إن الملائكة تنادي في صوامع وجوامع السماوات: لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار.

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذلك في المصدر، وفي الأصل: هز.

(٣) المنيع: الحصن الذي يتمتر الوصول إليه.

(٤) في البحار: وأنت.

(٥) من المصدر.

(٦) مشارق أنوار اليقين: ١١٠ و عنه البحار: ٤٠/٢١ ج ٣٧ وحلية الأبرار: ٣٠٩/١.

(٧) في المصدر: مجدلاً.

(٨) في المصدر: باسم.

(٩) كذلك في المصدر والبحار، وفي الأصل: متعجب.

وَأَمَّا إِعْجَابِي فَلَأَنِّي لَمَّا أُمِرْتُ أَنْ أُدْمِرَ^(١) قَوْمَ لُوطَ حَمَلْتُ مَدَائِنَهُمْ وَهِيَ سَبْعُ مَدَائِنَ مِنَ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ السُّفْلَى إِلَى الْأَرْضِ السَّابِغَةِ الْعُلْيَا، عَلَى رِيْشَةٍ مِنْ جَنَاحِي، وَرَفَعْتُهَا حَتَّى سَمِعْتُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ صِيَاحَ دِهْكَتِهِمْ وَبَكَاءَ أَطْفَالِهِمْ، وَوَقَفْتُ بِهَا إِلَى الصُّبْحِ أَنْظُرَ الْأَمْرَ وَلَمْ أَتَقَلَّ بِهَا، وَالْيَوْمَ لَمَّا ضَرَبَ عَلَيَّ ضَرْبَتَهُ الْهَاشِمِيَّةُ وَكَبَّرَ أُمِرْتُ أَنْ أَقْبِضَ فَاضِلَ سَيْفِهِ حَتَّى لَا يَشُقَّ الْأَرْضَ وَتَصِلَ إِلَى الثَّوْرِ الْحَامِلِ لَهَا فَيَشْطُرُهُ شَطْرَيْنِ فَتَقْلِبَ الْأَرْضَ بِأَهْلِهَا (فَخَلَقْتَهُ)^(٢)، فَكَانَ فَاضِلَ سَيْفِهِ عَلَيَّ أَثْقَلَ مِنْ مَدَائِنِ لُوطَ، هَذَا وَإِسْرَافِيلُ وَمِيكَائِيلُ قَدْ قَبِضَا عَضْدَهُ فِي الْهَوَاءِ.^(٣)

الرابع والسبعون ومائة أَنَّ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي قَعَّةِ الْأَحْزَابِ افْتَرَقُوا سَبْعَ عَشْرَةَ فِرْقَةً وَهُوَ مَعَ كُلِّ فِرْقَةٍ يَحْصِدُهُمْ بِالسَّيْفِ

٢٨٨- البرقي: قال: روى المصنف أَنَّهُ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَوْمَ قَتْلِ عَمْرٍو وَكَانَ وَاقِفًا عَلَى الْخَنْدَقِ وَبِمَسْحِ الدِّمِ عَنْ سَيْفِهِ وَبِحَمَلِهِ فِي الْهَوَاءِ وَهُوَ يَتَلَوُّ ﴿وَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ وَالْقَوْمُ لَمَّا افْتَرَقُوا سَبْعَ عَشْرَةَ فِرْقَةً وَهُوَ خَلْفَ الْكُلِّ مِنْهُمْ يَحْصِدُهُمْ بِسَيْفِهِ، وَهُوَ فِي مَكَانِهِ لَمْ يَبْرَحَ.^(٤)

الخامس والسبعون ومائة أَنَّهُ يَوْمَ صَفِّينَ كَانَ فِي كَتِيبَةٍ مَعَاوِيَةَ عَشْرِينَ أَلْفَ فَارِسٍ يَرَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنَّ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَقْفُو أَلْرَّهَ

٢٨٩- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: روى أصحاب

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لَمَّا أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أُرْمَ.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ١١٠ و عنه البحار: ١٠/٢١ ذ ح ٣٧ و حلية الأبرار: ٣٠٩/١.

(٤) المؤمنون: ١٠١.

(٥) لم نجده في مشارق أنوار اليقين.

و يأتي في معجزة: ٥١٢ باختلاف عن البرقي عن كتاب الواحدة للحسن بن محمد بن جمهور.

الحديث عن عبدالله بن العباس أنه قال: عقت النساء أن يأتين بمثل علي بن أبي طالب - عليه السلام - فوالله ما سمعت و ما رأيت رئيساً يوازن به، والله لقد رأيته بصقن و على رأسه عمامة بيضاء، و كأن عينيه سراج سليط أو عينا أرقم، و هو يقف على شذمة من أصحابه يحثهم على القتال، إلى أن انتهى إليّ و أنا في كتف من الناس، و قد خرج خيل معاوية المعروفة بالكثبية الشهباء عشرون ألف دارع على عشرين ألف أشهب مشربلين الحديد، (متراصين)^(١) كأنهم صفيحة واحدة ما يرى منهم إلا الحدق تحت المغافر، فاقشعر أهل العراق لما عاينوا ذلك.

فلما رأى أمير المؤمنين - عليه السلام - هذه الحالة منهم، قال: مالكم يا أهل العراق إن هي إلا جثث مائلة، فيها قلوب طائفة، و رجل جراد دفت بها ربح عاصف، و شدة الشيطان ألجمتهم و الضلالة، و صرخ بهم ناعق البدعة ففتهم، ما هم إلا جنود البغاة و قحقة المكاثرة، لو مستهم بيوف أهل الحق تهافتوا تهافت الفراش في النار، و لرأيتموهم كالجراد في يوم الريح العاصف.

ألا فاستشعروا الخشية، و تجلبوا السكينة، و ادرعوا اللأمة، و قلقلوا الأسياف في الأغمد قبل السل، و انظروا الخزر، و أظعنوا الشرز و تنافحوا^(٢) بالظبي، و صلوا السيوف بالخطأ، و الرماح بالنبل، و عاودوا أنفسكم الكر، و استحياوا من الفر، (فإنكم بعين الله، و مع ابن عم رسول الله و وصيه)^(٣) فإته عار باقي في الأعقاب عند ذوي الأحساب، و في الفرار النار يوم الحساب، و طيبوا عن أنفسكم نفساً، و اطهروا عن حياتكم^(٤) كشحاً، و امشوا إلى الموت قدماً^(٥)،

(١) ليس في المصدر.

(٢) في نهج البلاغة: و الخطوا الخزر، و أظعنوا الشرز، و تنافحوا.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كنا في المصدر، و في الأصل: أحبايكم.

(٥) في نهج البلاغة: و امشوا إلى الموت مشياً ساجداً.

و عليكم بهذا السواد الأعظم، و الرواق المطنّب، و اضربوا ثبجه فإن الشيطان راقد في كسره، نافخ خصييه^(١)، مفترش ذراعيه، قد قدم للوثبة يداً، و آخر للنكوص عقباً، فاصدموا له صدماً^(٢) حتى ينجلي الباطل عن الحق و أنتم الأعلون.

(ألا)^(٣) فائبتوا في المواكب، و عضوا على النواجذ فإنه أبني للسيوف عن الهام فأضربوا بالصوارم فشدوا، فها أنا ذا شاد، محمل على الكتيبة و حملهم حتى خلطهم، فلما دارهم دور الرحي المسرعة، و ثار العجاج فما كنت أرى إلا رؤوساً بادرة^(٤)، و أهدانا طافحة، و أهدى طائحة، و قد أقبل أمير المؤمنين - عليه السلام - و سيفه يقطر دماً و هو يقول ﴿فائتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون﴾.^(٥)

وروي أن من نجا منهم رجعوا إلى نجد معاوية، فلامهم على الفرار بعد أن أظهر التحسر و الحزن على ما حل بملك الكتيبة؛ فقال كل واحد منهم: كيف كنت رأيت علياً و قد حمل علياً و كلما التفت ورائي وجدته يقفو أثري. فتعجب معاوية و قال لهم: ويلكم إن علياً لواحد، كيف كان وراء جماعة متفرقين؟!^(٦)

(١) في بشارة المصطفى: ناقش حضينه.

(٢) في نهج البلاغة: فصمداً صمداً.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: نادرة.

(٥) التوبة: ١٢.

(٦) عيون المعجزات: ٤٨، وروي قطعة منه في تفسير فرات: ١٦٣ نحوه و عنه نهج السعادة: ج ٨ رقم ٥١.

ورواه في بشارة المصطفى: ١٤١ بإسناده عن ابن عباس نحوه و عنه البحار: ٦٠١/٣٢ ح ٤٧٦.

وأخرج الرضوي قطعة منه في نهج البلاغة: ٩٧ خطبة ٦٦ باختلاف و عنه البحار: ٥٥٧/٣٢ ح ٤٦٥.

السادس والسبعون ومائة اليهودي الذي عبر الماء على مرطة باسم
أمير المؤمنين - عليه السلام - ، ونظر - عليه السلام - إلى الماء فجمد

٢٩٠ - البرسي: قال: روى صاحب عيون أخبار الرضا^(١) - عليه السلام -
قال: ((إنَّ)^(٢) أمير المؤمنين - عليه السلام - مرَّ في طريق فسايره خيبريٌّ فمرَّ بواِدٍ
قد سال، فركب الخيبري مرطة، و عبر على الماء، ثم نادى أمير المؤمنين
- عليه السلام -: يا هذا لو عرفت ما عرفت لجزت كما جزت^(٣)، فقال [له]^(٤)
أمير المؤمنين - عليه السلام -: مكانك، ثم أوماً (بيده)^(٥) إلى الماء فجمد و مرَّ عليه،
فلما رأى الخيبري ذلك أكبَّ على قدميه، و قال له: يا فتى ما قلت حتى حوكت
الماء حجراً؟



فقال [له أمير المؤمنين]^(٦) - عليه السلام -: فما قلت أنت حتى عبرت على الماء؟
فقال الخيبري: أنا دعوتك^(٧) يا أمير المؤمنين، فقال [له]^(٨) أمير المؤمنين
- عليه السلام -: وما هو؟ قال: سألته باسم وصي محمد. فقال أمير المؤمنين
- عليه السلام -: أنا وصي محمد. فقال الخيبري: إنه لحق، ثم أسلم.^(٩)

(١) راجعنا عيون أخبار الرضا - عليه السلام - للصدوق و لم نجد الحديث فيه .

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: لجزت كما جرئت.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦ و ٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) من المصدر.

(١٠) مشرق أنوار اليقين: ١٧٢.

السابع و السبعون و مائة الحجر الذي صار ذهباً باسم أمير المؤمنين - عليه السلام -
 ٢٩١- البرمسي: عن عمار بن ياسر، قال: أتيت مولاي يوماً فرأى في وجهي كتابة، فقال: مالك^(١)؟ فقلت: دين أتى مطالب به، فأشار إلى حجرٍ ملقى وقال: خذ هذا واقض منه دينك.

فقال [عمار]^(٢): إنه للحجر. فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: أدع الله بي يحول لك ذهباً.

قال عمار: فدعوت باسمه، فصار الحجر ذهباً. فقال لي: خذ منه حاجتك. فقلت: و كيف تلين؟ فقال: يا ضعيف اليقين أدع الله بي حتى تلين فإنّ باسمي ألان الله الحديد لداود.

قال عمار: فدعوت [الله]^(٣) باسمه، فلان، فأخذت منه حاجتي، ثم قال: أدع الله باسمي [حتى]^(٤) يصير بقية حجراً نجماً كان.^(٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الثامن و السبعون و مائة تحويل حصي المسجد جواهرأ و إعادتها حصي

٢٩٢- الراوندي في الخراج: قال: روي عن [عمر بن علي بن]^(٦)
 عمر بن يزيد، عن الثمالي [، عن بعض من حدّثه]^(٧) عن علي - عليه السلام - أنّه^(٨)
 كان قاعداً في مسجد الكوفة و حوله أصحابه، فقال له أحد أصحابه:
 إني لأعجب من هذه الدنيا التي في أيدي هؤلاء القوم و ليست عندكم! فقال:
 أترى إنّنا نريد الدنيا فلا نُعطاهَا؟

(١) في المصدر: مالك؟

(٢-٤) من المصدر.

(٥) مشارق أنوار اليقين: ١٧٣.

(٦ و ٧) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر، و في الأصل: إنّ علياً - عليه السلام -.

ثم قبض قبضة من حصي المسجد [فضمها في كفه^(١)] ثم فتح كفه عنها فإذا هي جواهر تلمع وتزهر، فقال: ما هذه؟ فنظرنا، فقلنا: [من]^(٢) أجود الجواهر. فقال: لو أردنا الدنيا لكانت لنا ولكن لا نريدها.

ثم رمى بالجواهر من كفه، فعادت كما كانت حصي.

ورواه الصَّفَّار في بصائر الدرجات: عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد، عن علي بن الشمالي^(٣)، عن بعض من حدثه، عن أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - أنه كان مع أصحابه في مسجد الكوفة، وذكر الحديث بعينه.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد، عن علي بن ميثم التمار، عن حدثه، عن أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - أنه كان مع بعض أصحابه في مسجد الكوفة، فقال رجل، وذكر الحديث بعينه^(٤).

التاسع والسبعون ومائة الفهر الحجر الذي انقلب سفرجلة ثم الانقلاب تفتاحه ثم الانقلاب فهراً حجراً *مرآتية كوفيته*

٢٩٣- السيد المرتضى: قال: حدثني الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد ابن محمد بن نصر برفعه إلى [أبي يعقوب بن إسحاق بن]^(٥) محمد بن أبان بن لاحق النخعي - ربح الله ربحه - أنه سمع مولانا الحسن الزكي الأخير - عليه السلام -

(١) من المصدر.

(٢) علي بن أبي حمزة الشمالي، روى عن الإمام الباقر - عليه السلام - ووثقه أبو عمرو الكشي في رجاله.

(٣) الخرائج والجرائج: ٢/٧٠٦ ح ١، بصائر الدرجات: ٣٧٥ ح ٣، الاختصاص: ٢٧١ و عندهم البحار: ٢٥٤/٤١ ح ١٥.

وأخرجه الحر العاملي - رحمه الله - في إنبات الهداة: ٢/٤٣٧ ح ١٠٦ عن البصائر.

وبأبي في معجزة: ٢١٤ عن البصائر أيضاً.

(٥) من النواذر.

يقول سمعت أبي يحدث عن جده علي بن موسى - عليهما السلام - أنه قال: اعتل صمصعة بن صوحان العبدي - رضي الله عنه - فعاده مولانا أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - في جماعة من أصحابه، فلما استقر بهم المجلس فرح صمصعة، فقال أمير المؤمنين: لا تفتخرنَّ علي إخوانك بعبادتي إياك.

ثم نظر إلى فهر في وسط داره، فقال لأحد أصحابه: ناولنيه فأخذه منه وأداره في كفه، وإذا به سفرجلة رطبة، فدفعها إلى أحد أصحابه وقال: قطعها قطعاً وادفع إلى كل واحد منّا^(١) قطعة، وإلى صمصعة قطعة، وإلى قطعة، ففعل ذلك، فأدار مولانا القطعة من السفرجلة في كفه، فإذا بها تفاحة، فدفعها إلى ذلك الرجل وقال له: اقطعها وادفع إلى كل واحد قطعة، وإلى صمصعة قطعة، وإلى قطعة، ففعل الرجل^(٢)، فأدار مولانا^(٣) [علي] - عليه السلام - القطعة من التفاحة [في كفه]^(٤) فإذا هي حجر فهر في كفه، فدفعها إلى صحن الدار، فأكل صمصعة القطعتين واستوى جالساً وقال: سخطني وازددت في إيماني وإيمان أصحابك - صلوات الله عليكم ورضوانه - .^(٥) *مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين عليه السلام*

الثمانون ومائة إلقاء شبه عيال معاوية علي عيال محبب لأمر المؤمنين لتسلم عيال الرجل ومسح ماله عقارب وحيات ليسلم من اللصوص، وأيضاً عيال الرجل إليه من الشام إلى الكوفة في وقت واحد.

(١) كنا في المصدر والأصل ولكن سياق الكلام يقتضي أن تكون العبارة هكذا «إلى كل واحد منهم قطعة وإلى صمصعة قطعة وإلى قطعة، لمكان «إليه»، ويمكن أيضاً أن تكون «منّا» زائدة بقرينة العبارة المتعلقة بالتفاحة.

(٢) في النواذر: ذلك.

(٣) من النواذر.

(٤) من المصدر والنواذر.

(٥) عيون المعجزات: ٤٧. ورواه في نواذر المعجزات: ٥٦ ح ٢٣.

٢٩٤ - تفسير الإمام أبي محمد العسكري - عليه السلام: أن رجلاً من

محبّي أمير المؤمنين - عليه السلام - كتب إليه من الشام: يا أمير المؤمنين أنا بعيالي مثقل،
و عليهم إن خرجت خائف، و بأموالي التي أخلفها [إن خرجت] ^(١) ظنين ^(٢)،
و أحبّ اللحاق بك، و الكون في جملتك، و الخوف ^(٣) في خدمتك، فجد لي
يا أمير المؤمنين.

فبعث إليه عليّ - عليه السلام: اجمع أهلَكَ و عيالَكَ، و حصلّ عندهم مالك،
و صلّ على ذلك كلّهُ على محمدٍ و آلِهِ الطيّبين، ثمّ قل: اللهمّ هذه كلّها و دائمي
عندك بأمر عبدك و وليك عليّ بن أبي طالب، ثمّ قم و انهض إليّ، ففعل الرجل
ذلك، و أخبر معاوية بهربه إلى عليّ بن أبي طالب، فأمر معاوية أن يُسبى عياله
و يسرقوا، و أن تنهب أمواله.

فذهبوا فألقى الله عليهم شبه عيال معاوية (و حاشيته) ^(١)، و [شبه] ^(٢) أخصّ
حاشية ليزيد بن معاوية يقولون: نحن أخذنا هذا المال و هو لنا، و أمّا عياله فقد
استرققناهم و بعثناهم إلى السوق، فكفّوا لما رأوا ذلك.

و عرّف الله عياله أنّه قد ألقى عليهم شبه عيال معاوية و عيال خاصة يزيد،
فأشفقوا من أموالهم أن يسرقها اللصوص، فمسح الله المال عقارب و حيّات، كلّما
قصد اللصوص ليأخذوا منه لدغوا و لسعوا فمات منهم قوم و ضني (منهم) ^(٣)
آخرون، و دفع الله عن ماله بذلك إلى أن قال عليّ - عليه السلام - يوماً للرجل:

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر و الأصل: «ضنين بالضاد» و الظنين هوانتهم أو قليل الحيلة، و الضنين: البخيل،
و الأوّل أنسب للمقام.

(٣) حقه بكنا: أحاطه به، و في البحار: الخفوق، وهو التحرك و الإضطراب.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر. و ضني كرضي: مرض مرضاً مخامراً كلّما ظنّ برؤيه نكس. «البحار».

أَتَحِبُّ أَنْ يَأْتِيكَ هَيْالُكَ وَ مَالُكَ؟ قَالَ: بَلَى.

قَالَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: اللَّهُمَّ آتِ بِهِمْ.

فَإِذَا هُمْ بِحَضْرَةِ الرَّجُلِ لَا يَفْقِدُ مِنْ جَمِيعِ مَالِهِ وَ عِيَالِهِ شَيْئاً.

فَأَخْبَرُوهُ بِمَا أَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شَيْءٍ عِيَالٍ مُعَاوِيَةَ وَ خَاصَّتَهُ وَ حَاشِيَةَ
يَزِيدَ عَلَيْهِمْ، وَ بِمَا مَسَخَهُ مِنْ أَمْوَالِهِ عَقَارٍ وَ حَيَاتٍ تَلْسَعُ اللَّصَّ الَّذِي يَرِيدُ
أَخْذَ شَيْءٍ مِنْهُ.

قَالَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: إِنَّ اللَّهَ رَبُّهُمَا أَظْهَرَ آيَةً لِبَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِيدَ فِي بَصِيرَتِهِ،
وَ لِبَعْضِ الْكَافِرِينَ لِيَبَالِغَ فِي الْإِعْذَارِ إِلَيْهِ. ^(١)

الْحَادِي وَ الثَّمَانُونَ وَ مِائَةُ انْقِلَابِ الْجِبَالِ فَعَنَّةٌ ثُمَّ مَسْكاً وَ عُسْبَرًا وَ عِجْرًا
وَ جَوْهَرًا وَ يَوَاقِيتَ، وَ الْأَشْجَارَ رِجَالًا، وَ الصَّخُورَ أَسْوَدًا وَ نَمُورًا وَ أَفَاعِي
بِدَعَائِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -.

٢٩٥ - تَفْسِيرُ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: قَالَ: قَالَ الْإِمَامُ

مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - لَمَّا اعْتَذَرَ هَؤُلَاءِ
[الْمُنَافِقِينَ] ^(١) إِلَيْهِ (- إِشَارَةً إِلَى الْجَبَابِرَةِ الَّذِينَ اتَّصَلُوا بِمُوَاطِنَتِهِمْ وَ قِيلَهُمْ فِي عَلِيٍّ
وَ سُوءِ تَدْيِيرِهِمْ -) ^(٢) بِمَا اعْتَذَرُوا بِهِ - تَكْرَمَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ قَبِلَ ظَوَاهِرَهُمْ وَ وَكَّلَ
بِوَاطِنِهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ، لَكِنْ جَبْرِئِيلُ أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ [إِنَّ] ^(٣) الْعَلِيَّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ
عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ [لَكَ] ^(٤): أَخْرِجْ هَؤُلَاءِ الْمُرْدَةَ الَّذِينَ اتَّصَلُوا بِكَ عَنْهُمْ فِي

(١) تَفْسِيرُ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ٤٢٢ ح ٢٨٩، وَ عَنْهُ الْجَلَدُ: ٣٩/٤٢ ح ١٣

وَ الْمُؤَلَّفُ فِي تَفْسِيرِ الْبِرْهَانِ: ١٩٤/٢ ح ٢.

(٢) مِنَ الْمَصْدَرِ، وَ فِي الْأَصْلِ: إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ.

(٣) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

(٤) مِنَ الْمَصْدَرِ.

(٥) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

عليّ - عليه السلام - [عليّ] ^(١) نكثهم لبيعتهم، و توطئهم نفوسهم علي مخالفتهم علياً (أنه) ^(٢) ليظهر من عجائب ما أكرمه الله به من طواعية الأرض [والجبال] ^(٣) والسماء له و سائر ما خلق الله - لما أوقفه موقفك، و أقامه مقامك - ليعلموا أن وليّ الله علياً، غني عنهم، و أنه لا يكف عنهم انتقامه منهم إلا بأمر الله الذي له فيه و فيهم التدبير الذي هو بالغه، و الحكمة التي هو عامل بها و ممض لما يوجبها، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وآله - الجماعة - [من] ^(٤) الذين اتصل به عنهم ما اتصل في أمر عليّ و المواظاة علي مخالفتهم - بالخروج.

فقال لعليّ - عليه السلام - لما استقرّ عند سفح بعض جبال المدينة: يا عليّ إنّ الله تعالى أمر هؤلاء بنصرتك و مساعدتك، و المواظبة علي خدمتك، و الجذل في طاعتك، فإن أطاعوك فهو خير لهم، يصيرون في جنان الله ملوكاً خالدين ناعمين، و إن خالفوك فهو شرّ لهم، يصيرون في جهنم خالدين معذبين. لم قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - تلك الجماعة: اهلوا [أنكم] ^(٥) إن أطعتم علياً سعدتم، و إن خالفتموه ^(٦) شقيتم، و أعناه الله عنكم بمن سيركموه، و بما سيركموه. [ثم] ^(٧) قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - يا عليّ سل ربك بجاه محمد و آله الطيبين، الذين أنت بعد محمد سيدهم، أن يقلب لك هذه الجبال ما شئت. فسأل ربه تعالى ذلك، فانقلبت فضة.

ثم نادته الجبال: يا عليّ، يا وصي رسول رب العالمين إنّ الله قد أعدنا لك إن أردت إنفاقنا في أمرك، فمضى دعوتنا أجبناك لتحمضي فينا حكمك، و تنفذ فينا قضاءك،

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣-٥) من المصدر.

(٦) كلنا في المصدر، و في الأصل: خالفتهم.

(٧) من المصدر.

ثم انقلبت ذهباً [أحمر]^(١) كلها، وقالت مقالة الفضة، ثم انقلبت مسكاً و عنبراً و عيبراً و جواهر و يواقيت، و كل شيء منها ينقلب إليه فنادته^(٢):

يا أبا الحسن، يا أخا رسول الله - صلى الله عليه وآله - نحن مسخرات لك، أدعنا متى شئت لتلفقنا فيما شئت نجيبك، و نتحول لك إلى ما شئت.

[ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أرايتم قد أغنى الله علياً - بما ترون - عن أموالكم؟]^(٣).

ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا عليّ سل الله بمحمد و آله الطيبين الطاهرين الذين أنت سيدهم بعد محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن يقلب إليك أشجارها رجالاً شاكي الأسلحة^(٤)، و صخورها أسوداً و نموراً و أقاعي، فدعا الله عليّ بذلك، فامتلات تلك الجبال و الهضبات^(٥) و قرار الأرض من الرجال الشاكي الأسلحة الذين لا يفي بواحدة منهم^(٦) عشرة آلاف من الناس المعهودين، و من الأسود و النمر و الأقاعي حتى شئت تلك الجبال و الأرضون و الهضبات بذلك كل ينادي: يا عليّ يا وصي رسول الله ما نحن قد سخرنا الله لك، و أمرنا بإجابتك، كلما دعوتنا إلى اصطلام كل من سلطتنا عليه فمتى شئت فادعنا نجيبك، و [بما شئت]^(٧) فأمرنا نطعمك.

يا عليّ يا وصي رسول الله إنّ لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: يناديه.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، و في الأصل: شاكين السلاح.

(٥) في المصدر: و الهضاب.

(٦) كذا في المصدر، و في الأصل: الشاكين السلاح الذين يفي واحد منهم.

(٧) من المصدر.

أن يصير لك أطراف الأرض و جوانبها هيئة واحدة كصورة كيس لفعل، أو يحيط لك السماء إلى الأرض لفعل، أو ينقل لك الأرض إلى السماء لفعل، أو يقلب لك ما في بحارها [الأجاج]^(١) ماء عذبا أو زئبقا (أو)^(٢) يائنا، أو ما شئت من أنواع الأشربة والأدهان [لفعل]^(٣)، ولو شئت أن يجمد البحار و يجعل سائرا^(٤) الأرض هي البحار لفعل، فلا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين، و خلاف هؤلاء المخالفين، فكانهم بالدنيا قد انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها، و كأنهم بالآخرة إذا وردت عليهم كأن لم يزالوا فيها.

يا عليّ إن الذي أمهلهم مع كفرهم، و فسوقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي أمهل فرعون ذا الأوتاد، و نمرود بن كنعان، و من ادعى الإلهية، [من]^(٥) ذوي الطغيان [و أطفى الطغاة]^(٦) رأس الضلالات [و]^(٧) ما خلقت أنت و [لا]^(٨) هم لدار الفناء بل خلقهم^(٩) لدار البقاء، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار، و لا حاجة (لربك إلى من يدعوهم و يرعاهم ولكنه)^(١٠) أراد تشريفك عليهم و إياتك بالفضل فهم ولو شاء لهداهم.

قال: فمرضت قلوب القوم لما شاهدوا من ذلك مضافاً إلى ما كان [في قلوبهم]^(١١) من مرض حسدهم^(١٢) له ولعليّ بن أبي طالب، فقال الله تعالى

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) كذلك في المصدر، وفي الأصل تصحيف.

(٥) من المصدر.

(٦) كذلك في المصدر، وفي الأصل: خلقهم.

(٧) كذلك في المصدر، وفي الأصل: ربك... و يدعاهم لكنه.

(٨) من المصدر.

(٩) كذلك في المصدر، وفي الأصل: أجسامهم.

[عند ذلك] ^(١) : ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ - أَي فِي قُلُوبِ هَؤُلَاءِ الْمُتَحَرِّدِينَ الشَّاكِّينَ
الناكثين لما ^(٢) أخذت عليهم من بيعة علي بن أبي طالب - عليه السلام - فزادهم الله
مرضاً - بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما أرتهم من هذه الآيات والمعجزات -
ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون﴾ ^(٣) [محمداً و يكذبون] ^(٤) في قولهم إنا على
البيعة والعهد مقيمون. ^(٥)

الثاني و الثمانون و مائة كلام سيات اليهود الذين دعا عليهم سلمان بانقلابها
أفاحي لحمد و آله الطيبين و سلامها عليهم - صلى الله عليهم -

٢٩٦ - الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام :- ان جماعة من اليهود أدوا
سلمان فاحتمل أذاهم، قالوا له - ^(١) : لا تسأل الله كفننا عنك،
و لا تظهر لنا ما نريد منك، ^(٢) عنك فادع علينا بالهلاك إن كنت
من الصادقين [في دعواك] ^(٣) إن الله تعالى لا يرد دعاءك بمحمد و آله
الطيبين الطاهرين. ^(٤)

فقال سلمان: إني لأكره أن أدعوا الله بهلاككم [مخافة] ^(٥) أن يكون فيكم

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما.

(٣) البقرة: ١٠.

(٤) من المصدر.

(٥) تفسير الإمام العسكري - عليه السلام :- ١١٤ ح ٦٠ و منه تأويل الآيات: ٣٧/١ ح ٩
و البحار: ١٤١/٣٧ ضمن ح ٣٦ و المؤلف في البرهان: ٦٠/١ ح و قطعة منه في إثبات
الهداية: ١٥٠/٢ ح ٦٥٩.

(٦) كذا في المصدر وفي الأصل: ألا تسأل الله بكفننا عنك و لا تظهر لنا ما نريد منك، و أن تكف.

(٧) من المصدر.

(٨) من المصدر، وفي الأصل: و أن يكون.

من [قد] ^(١) علم [الله] ^(٢) أنه سيؤمن بعد، فأكون قد سألت الله تعالى انقطاعه ^(٣) عن الإيمان.

فقالوا: قل: اللهم أهلك من كان في (علمك و) ^(٤) معلومك أنه ^(٥) يبقى إلى الموت على تمرد، فإنك لا تصادف بهذا الدعاء ما خفته.

قال: فانفرج له حائط البيت الذي هو فيه مع القوم و شاهد ^(٦) رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو يقول: يا سلمان ادع عليهم [بالهلاك] ^(٧)، فليس فيهم أحد يُرشد، كما دعا نوح - عليه السلام - على قومه لما عرف أنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن.

فقال سلمان: كيف تريدون أن أدعو عليكم بالهلاك؟

قالوا: نريد أن تدعو أن يقلب الله سوط ^(٨) كل واحد منا أفعى تعطف رأسها، ثم تمشش عظام سائر بدنه.

فدعا الله بذلك فما من ~~من أسياطهم سوط~~ إلا قلبه الله تعالى عليهم أفعى ولها رأسان فتناول برأس رأسه، و برأس آخر يمينه التي كانت فيها سوطه، ثم رضختهم و مششتهم و بلعتهم و التفتتهم.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو في مجلسه: معاشر المسلمين إن الله قد نصر أخاكم ساعتكم هذه على عشرين من مردة اليهود و المنافقين، قلب أسياطهم

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: انقطاعه، من باب الاقتعال.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: أن.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: شاهدوا.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: فقالوا: تدعو الله بأن يقلب سوط.

أفاعي رضختهم و مششتهم و هشمت عظامهم و التفتتهم، فقوموا بنا ننظر إلى تلك الأفاعي المبعوثة لنصرة سلمان، فقام رسول الله - صلى الله عليه وآله - و أصحابه إلى تلك الدار و قد اجتمع إليها جيرانها من اليهود و المنافقين لما سمعوا ضجيج القوم بالتقام الأفاعي لهم، و إذا هم خائفون منها نافرون من قربها، فلما جاء رسول الله - صلى الله عليه وآله - خرجت كلها من البيت إلى شارع المدينة و كان شارحاً ضيقاً، فوسعه [الله] ^(١) تعالى و جعله عشرة أضعافه.

ثم نادى الأفاعي: السلام عليك يا محمد يا سيد الأولين و الآخرين، السلام عليك يا عليّ يا سيد الوصيين، السلام على ذريتك الطيبين الطاهرين الذين جعلوا على الخلائق ^(٢) قوامين، [ها] ^(٣) نحن سباط هؤلاء المنافقين [الذين] ^(٤) قلبنا الله أفاعي بدعاء هذا المؤمن سلمان.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - الحمد لله الذي جعل من أمتي من يضاهي بدعائه - عند كفه، و عند انبساطه -

ثم نادى الأفاعي: يا رسول الله - صلى الله عليه وآله - اشتد غضبنا على هؤلاء الكافرين و أحكامك و أحكام و صيكت جائزة علينا في ممالك رب العالمين، و نحن نسألك أن تسأل الله أن يجعلنا من أفاعي جهنم التي نكون فيها لهؤلاء معذبين كما كنا لهم في [هذه] ^(٥) الدنيا ملتقمين.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - قد أجبتمكم إلى ذلك فالحقوا بالطبق الأسفل [من جهنم] ^(٦) بعد أن تقدفوا ما في أجوافكم من أجزاء [أجسام] ^(٧) هؤلاء الكافرين ليكون أتم لحزبهم، و أبقى للعار عليهم إذا كانوا بين أظهرهم مدفونين يعتبر بهم المؤمنون المسارون بقبورهم يقولون: هؤلاء الملعونون الخزيون بدعاء وليّ

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: الخلق.

(٣-٧) من المصدر.

محمد - صلى الله عليه وآله - سلمان الخير من المؤمنين، فقدفت الأفاعي ما في بطونها من أجزاء [أبدانهم]^(١)، فجاء أهلهم ودفنهم، وأسلم كثير من الكافرين، وأخلص كثير من المنافقين، وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين، فقالوا: هذا سحر مبین.

ثم أقبل رسول الله - صلى الله عليه وآله - على سلمان، فقال: يا [أبا]^(٢) عبد الله أنت من خواص إخواننا المؤمنين، ومن أحباب قلوب ملائكة الله المقربين، إنك في ملكوت السماوات والحجب والكرسي والعرش ومادون ذلك إلى الشرى، أشهر في فضلك عندهم من الشمس الطالعة في يوم لا غيم فيه ولا قسر، ولا غبار في الجو، أنت من أفاضل المدوحين بقوله ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾^{(٣) (١) (٢)}

الثالث والثمانون ومائة إنطاق الثياب والخفاف

٢٩٧- الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام -: قال الله عز وجل لليهود: ﴿وآمنوا - أيها اليهود - بما أنزلت - على محمد [نبي]﴾^(١) من ذكر نبوته، وإنباء إمامة أخيه علي - عليه السلام - وعترته الطيبين الطاهرين - مصداقاً لما معكم ﴿فإن مثل هذا الذكر في كتابكم أن محمداً النبي سيد الأولين والآخرين، المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رسول رب العالمين، فاروق [هذه]^(٢) الأمة، وباب مدينة الحكمة، ووصي رسول [رب]^(٣) الرحمة.

(١) من المصدر.

(٢) البقرة: ٣.

(٣) تفسير الإمام العسكري - عليه السلام -: ٧٠-٧٢ ذ ح ٣٥، وعنه البحار ٢٢/٣٦٩ ح ٩ وفي ج ١٣/٢٥ ح ٦٣ مجملًا، وفي إثبات الهداة: ١/٣٩١ ح ٥٩٥ قطعة من.

(١٥٥) من المصدر.

(٧) من المصدر والبحار.

هؤلاء تشتروا بآياتي - المنزلة لنبوّة محمد، وإمامة عليّ، والطّيبين من عترته - ثمناً قليلاً - بأنّ تمجدوا نبوّة النبيّ [محمد - صلى الله عليه وآله -] ^(١) وإمامة الأئمّة - عليهم السلام - ^(٢) و تعتاضوا عنها عرض الدنيا، فإنّ ذلك وإن كثر قالى نفاذ وخسار و يوارى ^(٣).

وقال عزّ وجلّ: **وإياي فاتقون** ^(٤) في كتمان أمر محمد - صلى الله عليه وآله - وأمر وصيّيه - عليه السلام -، فإنكم إن تتقوا لم تقدحوا ^(٥) في نبوّة النبيّ، ولا في وصيّة الوصيّ، بل حجج الله عليكم قائمة، وبرايمه بذلك واضحة، قد قطعت معاذيركم، وأبطلت تمويهكم، وهؤلاء يهود المدينة جمحدوا نبوّة محمد - صلى الله عليه وآله - وخانوه [وقالوا:] ^(٦) نحن نعلم أنّ محمداً نبيّ، وأنّ عليّاً وصيّ، ولكن لست أنت ذاك ولا هذا - يشيرون إلى عليّ - عليه السلام -، فأنطق الله ثيابهم التي عليهم، التي في أرجلهم، يقول كلّ واحد منها للابسه: كذبت يا عدو الله، بل النبيّ محمد - صلى الله عليه وآله - هذا، والوصيّ عليّ - عليه السلام - هذا، ولو أدرك الله ^(٧) لنا لضغنناكم و عقرناكم و قتلناكم.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إن الله عزّ وجلّ يمهلهم لعلمه بأنهم سيخرج من أصلابهم فرقات طيّبات مؤمنات، ولو تزيّلوا لعذب [الله] ^(٨) هؤلاء

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر هكذا: والامامة الإمام [عليّ] - عليه السلام - وآلهما.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: و يوارى.

(٤) البقرة: ٤١.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: لم تفرحوا، وهو تصحيف.

(٦) من المصدر.

(٧) لفظ الجلالة من المصدر.

عذاباً أليماً إنما يعجل من يخاف الفتور. (١)

الرابع والثمانون ومائة إنطاق الجبال والصخور والأحجار وغير ذلك

٢٩٨- أبو محمد العسكري - عليه السلام -: قال: قال علي بن محمد

- عليه السلام -: وأما تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه (- يعني على

رسول الله صلى الله عليه وآله -) (٢) فإن رسول الله - صلى الله عليه وآله - لما ترك التجارة

إلى الشام، وتصدق بكل ما رزقه الله تعالى من تلك التجارات، كان يغدو كل

يوم إلى حراء يصعده (٣)، وينظر من قلعه إلى آثار رحمة الله تعالى، وأنواع عجائب

حكيمته، وبدائع كلمته (٤)، وينظر إلى أكناف السماء وأقطار الأرض والبحار،

والمفاوز، (و القفار) (٥) والفيافي، فيعجب من تلك الآثار، ويتذكر تلك الآيات، ويعبد

الله حق عبادته.

فلما استكمل أربعين سنة ونظر الله إلى قلبه فوجده أفضل القلوب وأجلها،

وأطوعها [وأخشعها] (٦) وأخضعها، أنزل أبواب السماوات (٧) ففتحت، ومحمد

- صلى الله عليه وآله - ينظر إليها، وأذن للملائكة فنزلوا، ومحمد - صلى الله عليه وآله -

(١) تفسير الإمام العسكري - عليه السلام -: ٢٢٨-٢٢٩ ج ١٠٨ وعنه تأويل الآيات: ٥١/١

ج ٢٦ والبحار: ١٧٩/٩ ضمن ج ٦، ج: ٣٩٢/٢٤ ج ١١٣ وفي ج: ٣٤١/٦٩ ج:

٢٦٧/٧. قطعة منه.

وأورده المؤلف في البرهان: ٩١/١ ج ١.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كنا في المصدر، وفي الأصل: التجارة... يصعد.

(٤) في المصدر: رحيمته، وبدائع حكيمته.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: السماء.

ينظر إليهم، وأمر [بالرحمة فانزلت عليه من لادن ساق العرش إلى رأس محمد وغمرته، ونظر إلى جبرئيل^(١) الروح الأمين المطوق بالنور، طاووس الملائكة، فهبط إليه، وأخذ بضبعه^(٢) فهزه وقال (له)^(٣): يا محمد اقرأ. قال: وما أقرأ؟ قال: يا محمد ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق﴾ - إلى قوله - **ما لم يعلم كلاكه**^(٤).

ثم أوحى إليه [ما أوحى إليه]^(٥) ربّه عزّ وجلّ، ثمّ صعد إلى العلوّ، ونزل محمد - صلى الله عليه وآله - عن الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله، وورد عليه من كبير شأنه ماركبه به^(٦) من الحمى والنافض.

يقول وقد اشدّ عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، ونسبتهم إياه إلى الجنون، [وأنه]^(٧) يحترقه شيطان، وكان من أول أمره أعقل خليفة الله^(٨) وأكرم برأيه، وأبغض الأشياء إليه الشيطان وأفعال المجانين وأقوالهم.

فأراد الله عزّ وجلّ أن يشرح صدره، ويشجّع قلبه، فأنطق الجبال والصخور والمدر، وكلّ ما وصل إلى شيء منها فاداه السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا رسول الله، [السلام عليك يا حبيب الله]^(٩) أبشر فإن الله عزّ وجلّ قد فضلك وجمّلك وزينك وأكرمك فوق الخلائق

(١) من المصدر.

(٢) الضبع: وسط العضد أو الإبط.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) العلق: ١-٥.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: من كبرياء شأنه ماركبه له.

(٧) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: خليفة الله. والخليفة ما خلقة الله.

(٩) من المصدر.

أجمعين من الأولين والآخرين، لا يحزنك قول قريش إنك مجنون، و من الذين مفتون، فإن الفاضل من فضله [الله] ^(١) رب العالمين، والكريم من كرمه خالق الخلق أجمعين، فلا يضيقن صدرك من تكذيب قريش و عتاة العرب لك، فسوف يبلغ بك ^(٢) قصي [متهى] ^(٣) الكرامات، ويرفعك إلى أرفع الدرجات.

و سوف ينعم و يفرح أولياءك بوصيك علي بن أبي طالب - عليه السلام - و سوف يمت علومك في العباد و البلاد بمفتاحك و باب مدينة علمك علي بن أبي طالب - عليه السلام - ^(٤) و سوف يقر عينيك بأنتك فاطمة - عليها السلام - و سوف يخرج منها و من علي: الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة، و سوف ينشر في البلاد دينك، و سوف يعظم أجور المحبين لك و لأخيك، و سوف يضع في يدك لواء الحمد، فتضعه في يد أخيك علي، فيكون تحته كل نبي و صديق و شهيد، يكون قائدهم أجمعين إلى جناب الله.

فقلت في سرّي: يا سيدي علي بن أبي طالب الذي وعدتني به؟ - و ذلك بعدما ولد علي بن أبي طالب و هو طفل - ^(٥) هو ولد عمّي؟

فقال بعد ذلك لما تحرك علي قليلاً ^(٦) و هو معه: أهو هذا؟ فقي كل مرة من ذلك أنزل عليه ميزان الجلال، فجعل محمد في كفة منه و مثل له علي - عليه السلام - و سائر الخلائق [من أمته] ^(٧) إلى يوم القيامة [في كفة] ^(٨) فوزن بهم فرجع (بهم) ^(٩)

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: يبلغك ربك.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر والبحار: ١٧: أو، و في البحار: ١٨: أمو.

(٥) في البحار: ١٨: ولیداً.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

ثم أخرج محمد - صلى الله عليه وآله - من الكفة وترك علي - عليه السلام - في كفة محمد - صلى الله عليه وآله - التي كان فيها فوزن بسائر أمته، فرجع بهم، فعرفه رسول الله - صلى الله عليه وآله - بعينه و صفته.

و نودي في سره: يا محمد هذا علي بن أبي طالب صفتي الذي أؤيد^(١) به هذا الدين، يرجع على جميع أمتك بعذك.
فذلك حين شرح الله صدرك^(٢) بأداء الرسالة، و خفف عني مكافحة الأمة، و سهل عليّ مبارزة العتاة الجبارة من قريش.^(٣)

الخامس و الثمانون و مائة إنطاق طومار عبد الله بن سلام و جوارحه

٢٩٩ - الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام - قال: قال علي بن الحسين زين العابدين - عليه السلام - في مسائل عبد الله بن سلام^(١) لرسول الله - صلى الله عليه وآله - و جوابه إياه عنها، قال [له]^(٢): يا محمد بقيت واحدة، و هي المسألة الكبرى و الغرض الأقصى: من الذي يخلقك بعذك، و يقضي ديونك، و ينجز عداتك، و يؤدي أماناتك^(٣)، و يوضح عن آياتك و بيناتك؟

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أولئك أصحابي قعود، فامض إليهم فسيذكلك النور الساطع في دائرة غرة وليّ عهدي و صفحة خدي، و سينطق

(١) كذا في المصدر، و في الأصل: يؤيد.

(٢) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: صدري.

(٣) تفسير الإمام العسكري - عليه السلام - : ١٥٦-١٥٩ ح ٧٨ و عنه البحار: ٣٠٩/١٧ ضمن ح ١٥ و ج ٢٠٥/١٨ ح ٣٦ و المؤلف في حلية الأبرار: ٦٥/١ ح ١ (ط ج).

(٤) و هو من يهود بني قينقاع، كان جبرهم و أعلمهم، و كان اسمه: الحصين، فلما أسلم سماه الرسول - صلى الله عليه وآله - عبد الله.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، و في الأصل: أمانتك.

طومارك بأنه هو الوصي، و مششهد جوارحك بذلك.

فصار عبدالله (بن سلام)^(١) إلى القوم فرأى علياً . عليه السلام - يسطع من وجهه نور يسهر نور الشمس، و تعلق طوماره و أعضاء بدنه كل يقول: يا بن سلام هذا علي بن أبي طالب المالى جنان الله بمحبته، و نيرانه بشانقيه^(٢)، الباث دين الله في أقطار الأرض و آفاقها، و النافي للكفر عن نواحيها و أرجائها، فتمسك بولايته تكن سعيداً، و أثبت على التسليم له تكن رشيداً.

فقال عبدالله بن سلام يا رسول الله هذا وصيك الذي وعد في التوراة^(٣): أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله المصطفى، و أمينه المرتضى، و أميره على جميع الورى، و أشهد أن علياً أخوه و صفيه، و وصيه القائم بأمره، المنجى بقدرته، المؤدى لأماناته، الموضح لآياته و بيناته، الدافع للأباطيل بدلائله و معجزاته و أنهم أنكما اللذان بشر بكما موسى و من قبله من الأنبياء، و دلّ عليكما المختارون من الأصفياء.

ثم قال لرسول الله - صلى الله عليه و آله: قد كنت ألجج، و انزاحت العلل، و انقطعت المعاذير، فلا عذر لي إن تأخرت عنك، و لاخير في إن تركت التعصب لك.^(٤)

السادس و الثمانون و مائة إنطاق الجوارح

٣٠٠ - قال الإمام أبي محمد العسكري - عليه السلام - : قال علي بن موسى

الرضا - عليه السلام - : إن الله ذم اليهود [و النصارى]^(٥) و المشركين و النواصب،

(١) ليس في المصدر.

(٢) كلها في المصدر، و في الأصل: لشانيه.

(٣) من المصدر.

(٤) تفسير الإمام العسكري - عليه السلام - : ٤٦٠ صدرح ٣٠١ و عنه البحار: ٣٢٦/٩ ح ١٦.

(٥) من المصدر.

فقال: ﴿مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ - الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى - وَلَا الْمُشْرِكِينَ - وَلَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ هُمْ نَوَاصِبٌ يَغْتَاطُونَ لَذِكْرِ اللَّهِ وَذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَفَضَائِلِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَإِبَانَتِهِ عَنْ شَرِيفِ فَضْلِهِ وَمَحَلِّهِ - أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْكُمْ - وَلَا يُوَدُّونَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْكُمْ - مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(١) من الآيات الزائدات في شرف محمد وعلي وآلهما الطيبين - عليهم السلام - ولا يودون أن ينزل دليل معجز^(٢) من السماء يبين عن محمد وعلي وآلهما.

فهم لأجل ذلك يمنعون أهل دينهم من أن يحتاجوك مخافة أن تبهرهم حجبتك وتفحمهم معجزاتك^(٣)، فيؤمن بك عوامهم، و^(٤) يضطربون على رؤسائهم، فلذلك يصدون من يريد لقاءك يا محمد، ليعرف أمرك بأنه لطيف خلاق^(٥)، ساحر اللسان، لاثراه ولا يترك، خير لك وأسلم لدينك ودينك، فهم بمثل هذا يصدون العوام عنك.

[ثم^(٦)] قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ بِحَسَنِ تَرْجُمَتِهِ [وَتَوْفِيقِهِ لِدِينِ الْإِسْلَامِ وَ] مَوَالَاةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - [مِنْ بَشَاءِ اللَّهِ ذَوِ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(٧) على من يوفقه لدينه ويهديه إلى موالاته وأخيك علي بن أبي طالب - عليه السلام -.

قال: فلما قرعهم^(٨) رسول الله - صلى الله عليه وآله - حضره منهم جماعة فعاندوه

(١) البقرة: ١٠٥.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: معجزاتهم.

(٣) في المصدر: معجزتك.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: به عوامهم أو.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: خلاف.

(٦) و٧ من المصدر.

(٨) البقرة: ١٠.

(٩) في المصدر: قرعهم.

وقالوا: يا محمد إنك تدعي على قلوبنا خلاف ما فيها، ما نكره أن ينزل عليك حجة تلزم الإنقياد^(١) لها فننقاد.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لأن عاندتم ها هنا^(٢) محمداً، فستعاندون رب العالمين إذا^(٣) أنطق صحائفكم بأعمالكم، وتقولون: ظلمتنا الحفظة، فكتبوا علينا ما لم نفعل فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم.

فقالوا: لا تبع شاهدك، فإنه فعل الكذابين، بيننا وبين القيامة بعد، أرنا في أنفسنا ما تدعي لتعلم صدقك، ولن تفعله لأنك من الكذابين.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام -: استشهد جوارحهم. فاستشهدوا علي - عليه السلام - فشهدت كلها عليهم أنهم لا يوادون^(٤) أن ينزل على أمة محمد [علي لسان محمد]^(٥). مثل من عليه وآله - خير من عند ربكم آية بينة، وحجة معجزة لنبوته، وإمامة أحبه علي - عليه السلام - مخافة أن تبهرهم حجته، ويؤمن به عوامهم، ويضطرب عليهم^(٦) كثير منهم.

فقالوا: يا محمد لست تسمع هذه الشهادة التي تدعي أن جوارحنا تشهد بها^(٧).

فقال: يا علي هؤلاء من الذين قال الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَ تَهُم كُلَّ آيَةٍ﴾^(٨) ادع عليهم بالهلاك، فدعا عليهم

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: لازم لانقياد.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: إما أن عاندتم هنا.

(٣) في المصدر: إذ.

(٤) في المصدر: لا يودون.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: عليه.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنها تشهد بها جوارحنا.

(٨) يونس: ٩٦-٩٧.

عليّ - عليه السلام - بالهلاك، فكلّ جارحةٍ نطقت بالشهادة على صاحبها انفتقت^(١) حتى مات مكانه.

فقال قوم آخرون حضروا من اليهود: ما أقساك يا محمد قتلتهم أجمعين! فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ما كنت لألين^(٢) عليّ من اشتدّ عليه غضب الله، أما إنهم لو سألوا الله بمحمدٍ وعليّ وآلهما الطيّبين أن يمهّلهم و يقللهم لفعل بهم كما كان فعل بمن كان من قبل من عبدة العجل لما سألوا الله بمحمدٍ وعليّ وآلهما الطيّبين، وقال [الله] ^(٣) لهم عليّ لسان موسى: لو كان دعا بذلك عليّ من [قد]^(٤) قتل لأعفاء الله من القتل كرامةً لمحمدٍ وعليّ وآلهما الطيّبين - عليهم السلام -..^(٥)

السابع والثمانون ومائة استجابة دعائه - عليه السلام - بالشفاء من البرص والجذام و ابتلاء بهما آخر

٣٠١. الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام - في قوله تعالى ﴿وَلَن يَمُنُّوهُ أَبَدًا بَمَا قَدْ مَتَّ أَيْدِيهِمْ﴾^(١) قال: يعني اليهود، وذكر التفسير إلى أن قال: قال الحسن بن عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -

لما كاعت^(٢) اليهود عن هذا التمنيّ، و قطع الله معاذيرهم^(٣)، قالت طائفة

(١) في المصدر: انفتت و فت الشيء: دفعه. والإنفاق: سقوط الشيء و تفتقه.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ألين.

(٣) من المصدر.

(٤) تفسير الإمام العسكري - عليه السلام - : ٤٨٨-٤٩٠ ج ٣١٠. و عنه البحار: ٢٣٣/٩ ج ١٩،

والبرهان: ١٣٩/١ ج ١.

(٥) البقرة: ٩٤.

(٦) كاع عنه: جبن عنه، وهابه.

(٧) في المصدر: معاذيرها.

منهم - وهم بحضرة رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد كاعوا وعجزوا :-
يا محمد فأنت والمؤمنون المخلصون لك مجاب دعاؤكم، و عليّ أنعوك
و وصيّك أفضلكم وسيدهم!؟
قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - بلى.

قالوا: يا محمد فإن كان هذا كما زعمت فقل لعلّي - عليه السلام - يدعوا [الله] ^(١)
لابن رئيسنا هذا فقد كان من الشباب جميلاً نبيلاً وميماً قسيماً، (قد) ^(٢) لحقه
برص وجذام، وقد صار حمي ^(٣) لا يقرب، ومهجوراً لا يعاشر، يتناول ^(٤) الخبز
على أسنة الرماح.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: اثبتوني به، فأبى به، فنظر رسول الله - صلى الله
عليه وآله - وأصحابه [منه] ^(٥) إلى منظر فضيع ^(٦)، سمج، قيح، كربه.
فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا أبا الحسن ادع الله له بالعافية، فإن الله
تعالى يجيبك فيه.

فدعا له، فلبث ما كان بعد ^(٧) فراغه من دعائه إذ الفتى قد زال عنه كلّ مكروه،
وعاد إلى أفضل ما كان عليه من النبل والجمال والوسامة والحسن في المنظر.
فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - للفتى: يا فتى آمن بالذي أغاثك من بلائك.
قال الفتى: قد آمنت - وحسن إيمانه -.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) هذه العبارة وما بعدها كناية عن ابتعاد الناس عنه خوفاً العدى.

(٤) كنا في المصدر، وفي الأصل والبحار: تناول.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر والبحار: فضيع.

(٧) كنا في المصدر، وفي الأصل: عند.

فقال أبوه: يا محمد ظلمتني وذهبت مني باني، ليت^(١) كان أجذم وأبرص كما كان ولم يدخل في دينك، فإن ذلك كان أحب إليّ.
قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لكن الله عز وجل [قد]^(٢) خلّصه من هذه الآفة، [وأوجب]^(٣) له نعيم الجنة.

قال أبوه: يا محمد ما كان هذا لك ولا لصاحبك، إنما جاء^(٤) وقت عافيته فعوفي، فإن كان صاحبك هذا - يعني علياً - مجاباً في الخير فهو أيضاً مجاب بالشر، فقل له يدعو عليّ بالجدام [و البرص]^(٥)، فإني أعلم أنه لا يصيبني، ليميّز هؤلاء^(٦) الضعفاء الذين قد اغتروا بك أن زواله عن ابني لم يكن بدعائه.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا يهودي اتق الله و تهناً بعافية الله إليك، ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه، وقابل النعمة بالشكر، فإن من كفرها سلبها، ومن شكرها امتري^(٧) مزيدها. فقال اليهودي: من شكر نعم الله، تكذيب عدو الله المفترى عليه، وإنما أردت بهذا أن أعرف ولدي أنه ليس مما قلت له و ادّعيته قليل ولا كثير، وأن الذي أصابه من خير لم يكن بدعاء عليّ صاحبك.

فتبسّم رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: يا يهودي هبك قلت أن عافية ابنك لم تكن بدعاء عليّ - عليه السلام -، وإنما صادف دعاؤه وقت مجيء عافيته، أرايت لو دعا عليك [عليّ - عليه السلام -]^(٨) بهذا البلاء الذي اقترحت فأصابك، أقول

(١) في البحار: يا ليت.

(٢ و٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ولا لأصحابك، إن هذا.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر والبحار: ليتين لهؤلاء.

(٧) يقال: إمثرى اللبن ونحوه؛ استخرجه واستدرّه.

(٨) من المصدر والبحار.

إِنَّ مَا أَصَابَنِي لَمْ يَكُنْ بِدَعَائِهِ، وَلَكِنَّهُ^(١) صَادَفَ وَقْتُ دَعَائِهِ وَقْتُ [مَجِيئِهِ]^(٢) بِلَاثِي؟ قَالَ: لَا أَقُولُ هَذَا، لَأَنَّ هَذَا احْتِجَاجٌ مِنِّي عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ [فِي دِينِ اللَّهِ]^(٣) وَاحْتِجَاجٌ مِنْهُ عَلَيَّ، وَاللَّهُ أَحْكَمُ مِنْ أَنْ يَجِيبَ إِلَيَّ مِثْلَ هَذَا، فَيَكُونُ قَدْ فُتِنَ عِبَادُهُ، وَدَعَاهُمْ إِلَى تَصْدِيقِ الْكَاذِبِينَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: فَهَذَا فِي دَعَاءِ عَلِيٍّ لَا بَنَتِكَ كَهُوَ فِي دَعَائِهِ عَلَيْكَ، لَا يَفْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَبْلِسُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ دِينَهُ، وَيَصْدُقُ بِهِ الْكَاذِبُ عَلَيْهِ. فَتَحْيِرُ الْيَهُودِي لَمَّا أَبْطَلَ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - شَبَهَتَهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لِيَفْعَلْ عَلِيٌّ هَذَا بِي إِنْ كُنْتَ صَادِقًا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لِعَلِيٍّ: يَا أَبَا الْحَسَنِ قَدْ أَبَى الْكَافِرُ إِلَّا عَتَوَا وَطَغْيَانًا [وَتَمَرْدًا]^(٥)، فَادْعُ عَلَيْهِ بِمَا اقْتَرَحَ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ ابْتَلِهِ^(٦) بِلَاءِ إِبْنِهِ مِنْ قَبْلِ. فَقَالَهُمَا، فَأَصَابَ الْيَهُودِي دَاءَ ذَلِكَ الْغَلَامِ مِثْلَ مَا كَانَ فِيهِ الْغَلَامُ مِنَ الْجَذَامِ وَالْبَرَصِ، وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْأَلَمُ وَالْبَلَاءُ، وَجَعَلَ يَصْرَخُ وَيَسْتَغِيثُ وَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ عَرَفْتُ صِدْقَكَ فَأَقْلَبْ^(٧) بَصَرِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: لَوْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى صِدْقَكَ لَنَجَّاكَ، وَلَكِنَّهُ عَالِمٌ بِأَنَّكَ لَا تَخْرُجُ عَنْ هَذَا الْحَالِ إِلَّا أَزْدَدْتَ كُفْرًا، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ إِنْ نَجَّاكَ آمَنْتَ بِهِ لَجَادَ عَلَيْكَ بِالنَّجَاةِ فَإِنَّهُ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ.

(ثُمَّ)^(٨) قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: فَبَقِيَ الْيَهُودِي فِي ذَلِكَ الدَّاءِ وَالْبَرَصِ أَرْبَعِينَ سَنَةً آيَةً

(١) في المصدر: ولكن لأنه.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كلنا في المصدر، وفي الأصل والبحار: لما بطلت عليه.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) كلنا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ابتله.

(٧) ليس في المصدر.

لِلنَّاضِرِينَ، وَ عِبْرَةٌ لِلْمُتَفَكِّرِينَ^(١)، وَ عِلَامَةٌ وَ حِجَّةٌ بَيْنَهُ مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ - بَاقِيَةٌ لِلْغَائِبِينَ، (وَ عِبْرَةٌ لِلْمُتَفَكِّرِينَ)^(٢)، وَ بَقِيَ ابْنُهُ كَذَلِكَ مُعَافًى، صَحِيحُ الْأَعْضَاءِ وَ الْجَوَارِحِ ثَمَانِينَ سَنَةً عِبْرَةٌ لِلْمُعْتَبِرِينَ، وَ تَرْغِيْبٌ لِلْكَافِرِينَ فِي الْإِيمَانِ، وَ تَرْهِيْبٌ لَهُمْ فِي الْكُفْرِ وَ الْعَصْيَانِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ - حِينَ حُلِّ [ذَلِكَ]^(٣) الْبَلَاءُ بِالْيَهُودِيِّ بَعْدَ زَوَالِ الْبَلَاءِ عَنْ ابْنِهِ: عِبَادُ اللَّهِ إِيَّاكُمْ وَ الْكُفْرُ لِنَعْمِ اللَّهِ فَلِأَنَّهُ مَشُومٌ عَلَى صَاحِبِهِ، أَلَا وَ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِالطَّاعَاتِ يَجْزِلُ لَكُمْ الْمُنَاقِبَاتُ، وَ قَصُرُوا أَعْمَارَكُمْ فِي الدُّنْيَا بِالتَّعَرُّضِ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ فِي الْجِهَادِ لَتَنَالُوا طُولَ الْأَعْمَارِ فِي الْآخِرَةِ^(٤)، فِي النِّعَمِ الدَّائِمِ الْخَالِدِ، وَ ابْذُلُوا أَمْوَالَكُمْ فِي الْحَقُوقِ الْإِلَازِمَةِ لِيُطَوَّلَ غِنَاكُمْ فِي الْآخِرَةِ^(٥).

فَقَامَ نَاسٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ ضَعْفَاءُ الْأَبْدَانِ، قَلِيلُوا الْأَمْوَالِ لَا نَفِي بِمُجَاهِدَةِ الْأَعْدَاءِ، وَلَا تَفْضُلُ أَمْوَالُنَا مِنْ تَفْعُلَاتِ الْعِمَالَاتِ فَمَاذَا نَصْنَعُ؟
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ - لَا تَكُنْ صَدَقَاتِكُمْ مِنْ قُلُوبِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ.
قَالُوا: كَيْفَ [يَكُونُ] ^(٦) ~~فَكَرِهَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ~~؟

قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ -^(٧): أَمَّا الْقُلُوبُ فَتَقْطَعُونَهَا [عَلَى]^(٨) حُبِّ اللَّهِ، وَ حُبِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، وَ حُبِّ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ وَ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، وَ حُبِّ الْمُتَتَجِبِينَ لِلْقِيَامِ بِدِينِ اللَّهِ، وَ حُبِّ شِيعَتِهِمْ وَ مُحِبِّهِمْ وَ حُبِّ إِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ الْكُفِّ

(١) فِي الْمَصْدَرِ: لِلْمُتَفَكِّرِينَ.

(٢) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

(٣) مِنَ الْمَصْدَرِ.

(٤) فِي الْمَصْدَرِ: طَوَّلَ أَعْمَارَ الْآخِرَةِ.

(٥) فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ: الْجَنَّةِ.

(٦) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

(٧) كَلَّمَا فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ: قَالَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -.

(٨) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

عن اعتقادات العداوة والشحناء والبغضاء.

وأما الألسنة فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو أهله، والصلاة على نبيه محمد وعلى آله الطيبين، فإن الله تعالى بذلك يرفعكم أفضل الدرجات، وينيلكم به المراتب العاليات. (١)

الثامن والثمانون ومائة ما رآه أبو البخترى بن هشام ليلة ميت أمير المؤمنين عليه السلام. على فراش رسول الله - صلى الله عليه وآله - حين قصد علياً - عليه السلام - ليقتله من انقلاب الجبال والشقاق الأرض وغير ذلك

٣٠٢ - الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام - : إن الله تعالى [قد] (٢)

أوحى إليه: يا محمد إن العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إن أبا جهل والملا من قريش قد دبروا يرمدونك، وأمر أن تبيت علياً في موضعك، وقال لك: إن منزلته منزلة إسماعيل الديب من إبراهيم الخليل، يجعل نفسه لنفسك فداءً، وروحه لروحك وقاءاً، وأمر أن تستصحب أبا بكر، فإنه إن أنسك وساعدك ووازرك وثبت على ما يعاهدك (٣) ويعاقدك كان في الجنة من رفقاتك، وفي غرفاتها من خلصائك.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لعليّ: أَرْضَيْتَ أَنْ أُطْلَبَ فَلَا أُوجَدَ وَتُوجَدَ، فَلَعَلَّه أَنْ يَبَادِرَ إِلَيْكَ الْجَهَالُ فَيَقْتُلُوكَ؟

قال: بلى يا رسول الله رضيت أن تكون روحي لروحك وقاءاً، ونفسي

(١) التفسير المنسوب للإمام الحسن العسكري - عليه السلام - : ٤٤٤: ح ٢٩٥ وعنه البحار: ٣٢٣/٩ ضمن ذ ح ١٥، والبرهان: ١٣٢/١ ح ٢، وقطعة منه في مناقب آل أبي طالب: ٣٣٥/٢.

(٢) من المصدر.

(٣) في التفسير المنسوب للإمام العسكري - عليه السلام - بيان مفصل ومفيد، فراجع.

لنفسك فداءً، بل [قد]^(١) رضيت أن تكون روحي و نفسي فداءً لأخ لك أو قريب أو لبعض الحيوانات تتمتعها، و هل أحب الحياة إلا لخدمتك، و التصرف بين أمرك و نهيك، و محبة أوليائك، و نصرة أصفياك، و مجاهدة أعدائك؟ لولا ذلك لما أحببت أن أعيش في هذه الدنيا ساعة واحدة.

فأقبل رسول الله - صلى الله عليه و آله - على علي - عليه السلام - و قال له: يا أبا حسن^(٢) قد قرأ عليّ كلامك هذا الموكّلون باللوح المحفوظ، و قرأوا عليّ ما أعدّ الله [به]^(٣) لك من ثوابه في دار القرار ما لم يسمع بمثله السامعون، ولا رأى مثله الراؤون، ولا خطر مثله ببال المتفكرين.

ثم قال رسول الله - صلى الله عليه و آله - لأبي بكر: أَرْضَيْتَ أَنْ تَكُونَ مَعِيَ يَا أَبَا بَكْرٍ تَطْلُبُ كَمَا أُطْلَبُ، وَ تَعْرِفُ بِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَحْمِلُنِي عَلَى مَا أَدْعِيهِ، فَتَحْمِلُ عَنِّي أَنْوَاعَ الْعَذَابِ؟

قال أبو بكر: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا لَوْ حَمَلْتُ عَمْرَ الدُّنْيَا أُعَذِّبُ فِي جَمِيعِهَا أَشَدَّ عَذَابٍ لَا يَنْزِلُ عَلَى مُوسَى ~~عَلَيْهِ السَّلَامُ~~ وَلَا يُخْرِجُ عَنِّي، وَ كَانَ ذَلِكَ فِي مَحَبَّتِكَ لَكَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُتَنَعَمَ فِيهَا وَ أَنَا مَالِكٌ لْجَمِيعِ مَمَالِكِ مَلُوكِهَا فِي مَخَالَفَتِكَ، مَا أَهْلِي^(٤) وَ مَالِي وَ وَلَدِي إِلَّا فِدَاؤُكَ.

فقال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: لَا جَرَمَ إِنْ أَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِكَ وَ وَجَدَ مَا فِيهِ مُوَافِقاً لِمَا جَرَى عَلَى لِسَانِكَ، جَعَلْتُكَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ، وَ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَ بِمَنْزِلَةِ الرُّوحِ مِنَ الْبَدَنِ، كَعَلِيِّ الَّذِي هُوَ مِنِّي كَذَلِكَ، وَ عَلِيٌّ فَوْقَ ذَلِكَ لَزِيَادَةِ فَضَائِلِهِ وَ شَرِيفِ^(٥) خِصَالِهِ.

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وقال: يا أبا حسين.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر والبحار: و هل أنا.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: وشرف.

يا أبا بكر إن من عاهد^(١) الله ثم لم ينكث، ولم يغير، ولم يبدل، ولم يحسد من قد أبانه الله بالتفضيل فهو معنا في الرفيق الأعلى، وإذا أنت مضيت على طريقة محبها منك ربك، ولم تتبعها بما يسخطه، ووافيته بها إذا بعثك بين يديه، كنت لولاية الله مستحقاً، ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجباً^(٢).

انظر أبا بكر. فنظر في آفاق السماء، فرأى أملاكاً من نارٍ على أفراسٍ من نارٍ، بأيديهم رماح من نارٍ، كلٌّ ينادي: يا محمد مرنا بأمرك في [أعدائك و]^(٣) مخالفيك نطحطحهم.

ثم قال: تسمع إلى^(٤) الأرض. فتسمع فإذا هي تنادي: يا محمد مرني بأمرك في أعدائك أمثل أمرك.

ثم قال: تسمع إلى^(٥) الجبال. فتسمعها تنادي: يا محمد مرنا بأمرك في أعدائك نهلكهم.

ثم قال: تسمع على البحار^(٦) فأحضرته البحار بحضرته، وصاحت أمواجهها تنادي^(٧): يا محمد مرنا بأمرك في أعدائك نطحطهم.

ثم سمع السماء والأرض والجبال والبحار كلٌّ يقول: [يا محمد]^(٨) ما أمرك ربك بدخول الغار لعجزك عن الكفار، ولكن امتحاناً وابتلاءً ليتخلص الخبيث من الطيب من عباده وإيمائه بأناتك وصبرك وحلمك عنهم، يا محمد من

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حامل.

(٢) هذه العبارة لا تدل على فضيلة لأبي بكر إذ كلما أشار إلى فضيلة فهي مشروطة، فما لم يتحصل له الشرط لم يتحصل الجزاء، فلا تنافي مشرب الحق.

(٣) من المصدر.

(٤) وفي المصدر: على.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: للبحار.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: قالت.

(٧) من المصدر والبحار.

وفي بعهدك فهو من رفقاءك في الجنان، و من نكث فرائضنا ينكث على نفسه، و هو من قرناء إبليس اللعين في طبقات الثيران.

ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لعلي: يا علي أنت مني بمنزلة السمع والبصر، والرأس من الجسد، والروح من البدن، حيث أنك^(١) إلي كالماء البارد إلى ذي الخلعة الصادي^(٢)، ثم قال [له]^(٣): يا أبا الحسن تغش ببردتي، فإذا أتاك الكافرون يخاطبونك، فإن الله يقرن بك توفيقه، و به تجيبهم^(٤).

فلما جاء أبو جهل و القوم شاهرون سيوفهم، قال لهم أبو جهل: لا تقفوا به و هو نائم لا يشعر، و لكن ارموه بالأحجار لينتبه بها، ثم اقتلوه. فرموه بأحجار ثقيلة صلبة، فكشف عن رأسه، و قال: ماذا شأنكم؟ فعرفوه فإذا هو علي - عليه السلام -.

فقال [لهم]^(٥) أبو جهل: أما ترى من محمداً كيف أبات هذا و نجا بنفسه لتشتغلوا به فينجر محمد، لا تشتغلوا بعلي الخدوع لينجو بهلاكه محمد، و إلا فما منعه أن يبيت في موضعه إن^(٦) كان ربه يمنع عنه كما يزعم؟

فقال علي - عليه السلام -: ألي^(٧) أقول هذا يا أبا جهل؟ بل الله قد أعطاني من العقل ما لو قسم على جميع حُمقاء الدنيا و مجانينها لصاروا به عقلاء، و من القوة ما لو قسم على جميع ضُعفاء الدنيا لصاروا به أقوياء، و من الشجاعة ما لو قسم على جميع جُبَّاء الدنيا لصاروا [به]^(٨) شجعاناً، و من الحلم ما لو قسم على جميع

(١) وفي المصدر والبحار: حَبَّيت إلي.

(٢) أي الشديد العطش، و الخلعة - بالضم - حرارة العطش.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كلنا في المصدر والبحار، و في الأصل: تنجيهم.

(٥) من المصدر.

(٦) كلنا في المصدر، و في الأصل: إذا.

(٧) كلنا في المصدر والبحار، و في الأصل: آني.

(٨) من المصدر والبحار.

سُفهاء الدنيا لصاروا به حلماء. ولولا أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أمرني أن لا أحدث حدثاً حتى ألقاه لكان لي ولكم شأن ولأقتلنكم قتلاً.

ويلك يا أبا جهل - عليك اللعنة - إن محمداً قد استأذنه في طريقه السماء والأرض والبحار والجبال في إهلاككم فأبى إلا أن يرفق بكم، و يداريكم ليؤمن من في علم الله أنه يؤمن منكم، و يخرج مؤمنون من أصلاب و أرحام كافرين و كافرات أحب الله تعالى أن لا يقطعهم عن كرامته باصطلامهم^(١). ولولا ذلك لأهلككم ربكم، إن الله هو الغني و أنتم الفقراء، لا يدعوكم إلى طاعته و أنتم مضطرون، بل مكّنكم مما كلفكم، فقطع^(٢) معاذيركم.

فغضب أبو البختري بن هشام (أخو أبي جهل)^(٣) فقصدته بسيفه، فرأى الجبال قد أقبلت لتقع عليه، والأرض قد انشقت لتخسف به، و رأى أمواج البحار نحوه مقبلة لتغرقه في البحر، و رأى السماء (قد)^(٤) انحطت لتقع عليه، فسقط سيفه و غرّ مغشياً عليه و احتمل، و يقول أبو جهل: دبر به الصفراء و هاجت به، يريد أن يلبس على من معه أقره^(٥).

فلما التقى رسول الله - صلى الله عليه وآله - مع عليّ قال: يا عليّ إن الله تعالى رفع صوتك في مخاطبتك أبا جهل إلى العلو، و بلغه إلى الجنان، فقال من فيها من الخزان و الحور الحسان: من هذا المتعصب لمحمد إذ قد كذبوه و هجروه؟ قيل لهم: هذا النائب عنه، و البائت على فراشه، يجعل نفسه لنفسه وقاءً، و روحه لروحه فداءً.

فقال الخزان و الحور الحسان: يا ربنا فاجعلنا خزانته. و قالت

(١) كفا في المصدر والبحار، وفي الأصل: اصطلامكم، و هو الاستصال.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: بما كلفكم و قطع.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

الطور (الحسان)^(١): فاجعلنا نساءً.

فقال الله تعالى لهم: أنتم له، و لمن اختاره [هو]^(٢) من أوليائه و محبيه^(٣) يقسمكم عليهم - بأمر الله - على من هو أعلم به من الصلاح، أرضيتم؟ قالوا: بلى ربنا و سيدنا.^(٤)

التاسع و الثمانون و مائة سكون رجعه ليلة ميته - عليه السلام - على الفراش، و ذهب الورم من أذى المشركين و انقطاع الحديد من رجله لما أولقوه، و غير ذلك

٣٠٣ - السيد الرضي في الخصائص: بإسناد مرفوع قال: قال ابن الكواء لأمر المؤمنين: أين كنت حيث ذكر الله بيته و أبا بكر [فقال:]^(٥) «ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا»^(٦)؟

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: وملت بأبن الكواء كنت على فراش رسول الله - صلى الله عليه وآله - و قد طرح علي زبطته^(٧)، فأقبلت فريش مع كل رجل [منهم]^(٨) هراوة^(٩) فيها شوكةا، فلم يبصروا رسول الله - صلى الله عليه وآله - حيث خرج، فأقبلوا

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و لمحبه، و هو تصحيف.

(٤) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري - عليه السلام - ٤٦٥: ٤٧٠ - ح ٣٠٣ و عنه

البحار: ٨٠/١٩ ح ٣٤ و قطعة منه في إثبات الهداة: ٤٨٢/٢ ح ٢٩٦.

(٥) من المصدر.

(٦) التوبة: ٤٠.

(٧) في البحار: برده، و الربطة: كل ثوب يشبه الملحفة.

(٨) من المصدر و البحار.

(٩) الهراوة: بكسر الهاء، المصا الضخمة.

عليّ بضربونتي بما في أيديهم حتى تنقطع^(١) جسدي و صار مثل البيض، ثم انطلقوا بي يريدون قتلي، فقال بعضهم: لا تقتلوه الليلة و لكن آخروه و اطلبوا محمداً.
قال: فأوثقوني بالحديد، و جعلوني في بيت، و استوثقوا مني و من الباب بقفل، فبينما أنا كذلك إذ سمعت صوتاً من جانب البيت يقول: يا عليّ، فسكن الوجع الذي كنت أجده، و ذهب الورم الذي كان في جسدي، ثم سمعت صوتاً آخر يقول: يا عليّ، فإذا الحديد الذي في رجلي قد نقطع، ثم سمعت صوتاً آخر يقول: يا عليّ، فإذا الباب قد تساقط ما عليه وفتح، فقممت و خرجت و قد كانوا جاؤا بعجوز كهماء لا تبصر ولا تنام تحرس الباب، فخرجت عليها فإذا هي لا تعقل من النوم.^(٢)

التسعون و مائة إن الله جلّ جلاله يحيى به الملائكة ليلة ميته على الفراش

٣٠٤. ابن شهر آشوب: من طريق المخالفين و الأصحاب قال: الثعلبي^(٣) في تفسيره، و ابن عتب في ملحمة، و أبو السعادات في فضائل العشرة، و الغزالي في الإحياء [و في كيمياء السعادة أيضاً]^(٤) برواياتهم عن أبي اليقظان، و جماعة من أصحابنا [و من ينسب إلى] ^(٥) نحو ابن بابويه، و ابن شاذان،

(١) تنقطع الجسم: فرح أو تجمع فيه ماء بين الجلد و اللحم بسبب العمل: و ما أثبتناه من المصدر، و في الأصل: تنفض.

(٢) الخصال: ٥٨. و عنه البحار: ٤٣/٣٦ ح ٧، و المؤلف في حلية الأبرار: ١/١٦١ ح ٧ (ط ج)، و أورده في الخرائج: ١/٢١٥ ح ٥٨ مختصراً و عنه البحار: ٧٦/١٩ ح ٢٧ و ج ٤٣٠/٢٢ ح ٦٣٤. أقول: و حديث ليلة المبيت عند علماء الفريقين أظهر من الشمس، انظره في مستدرک الحاكم: ٤/٣ و مسند أحمد: ١/٣٤٨ و مجمع الزوائد: ٩/١١٩-١٢٠ و أسد الغابة: ٤/٢٥ و فضائل الخمسة: ٢/٣٤٥. و غيرها من الكتب.

(٣) هو أبو أسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، مات سنة ٤٢٧. و سير أعلام النبلاء: ٥٤.

(٤) و (٥) من المصدر.

والكليني، والطوسي، وابن عقدة، والبرقي، وابن فياض^(١)، والعبد كسي، والصفواني^(٢)، والثقيفي بأسانيدهم عن ابن عباس، وأبي رافع، وهند بن أبي هالة أنه قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل أنني آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه، فأيكما يؤثر أخاه؟ فكلاهما كرها الموت، فأوحى الله إليهما: ألا كتتما مثل ولي علي بن أبي طالب؟ آخيت بينه وبين محمد نبيي، فأثره بالحياة على نفسه، ثم ظل أرقده^(٣) على فراشه بقيه بمهجته، اهبطا إلى الأرض جميعاً واحفظاه من عدوه، فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه، وميكائيل عند رجله، وجعل جبرئيل يقول: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب والله يباهي بك^(٤) الملائكة؟ فأنزل الله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءً لِّلْمَالِ﴾^(٥)،^(٦)



الحادي والتسعون ومائة الدرهم الذي حياه الله سبحانه به وباعه جبرئيل - عليه السلام - وأضاف محمداً وزلذه - صلى الله عليه وآله وسلم -

٣٠٥. ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمان بن محمد الحسيني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي،

(١) لم نجده بهذا العنوان في كتب التراجم، فلعله هو ابن فضال، وهو يطلق على الحسن بن علي فضال وعلى أبنائه علي وأحمد ومحمد، والمشهور منهم الحسن وابنه علي. والذي ذكره ابن شهر آشوب في مقدمة المناقب أيضاً ابن فضال.

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال، شيخ الطائفة، ثقة، فقيه، فاضل ورجال النجاشي.

(٣) في المصدر: لورقه أي أسهره، وفي البحار: أورد.

(٤) في المصدر: به.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٦٤/٢ - ٦٥ و عنه البحار: ٤٣/٣٦ ذ ح ٦.

(٦) البقرة: ٢٠٧.

قال: حدثنا الحسن بن عبد الواحد، قال: حدثني أحمد بن التقي، قال: حدثني محمد^(١) بن عبد الحميد، قال: حدثني حفص بن منصور العطار، قال: حدثنا أبو سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده - عليهم السلام - في حديث مناشدة أمير المؤمنين - عليه السلام - وأبي بكر و قد ذكر له - عليه السلام - مناقبه و أبو بكر يوافقه على أن المناقب له دونه وهي سبعون منقبة، إلى أن قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: فأنت الذي حباك الله عز وجل بدينار عند حاجته، و باعك جبرئيل، وأضفت محمداً [و أطعمت]^(٢) ولده (أم أنا)^(٣)؟ قال: فيكي أبو بكر، و قال: بل أنت.^(٤)

الثاني و التسعون و مائة أنه - عليه السلام - أرى عمر رسول الله - صلى الله عليه و آله - و عند أمير المؤمنين - عليه السلام - قوس و انقلابها لبيان

٣٠٦ - السيد المرتضى في غرر المعجزات، و البرسي في كتابه، و غيرهما، و اللفظ للسيد المرتضى عن الفضل بن عمر - رفع الله درجته - أنه قال: سمعت الصادق - عليه السلام - يقول: إن أمير المؤمنين - عليه السلام - بلغه عن عمر بن الخطاب شيء، فأرسل سلمان - رضي الله عنه - و قال: قل له: بلغني عنك كبت و كبت، و كرهت أن أعتب عليك في وجهك، و ينبغي أن لا تذكر في إلا الحق فقد أغضيت على القذى إلى أن يبلغ الكتاب أجله، فنهض إليه سلمان

(١) في المصدر: أحمد.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في الحاصل.

(٤) محصال الصدوق: ٥٤٨ ح ٣٠ و هذه القطعة في صفحة ٥٥٠ و عنه البحار: ٧٩/٨ و حلية الأبرار: ٣٩٨/١.

الحديث في أكثر مسانيد العامة و كتب الخاصة، راجع الإحتجاج للطبرسي: ١١٥ - ١٣٠.

رضي الله عنه - و بلغه ذلك و عاتبه ثم أخذ في ذكر مناقب أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - و وصف فضله و براهيته.

فقال عمر بن الخطاب: يا سلمان عندي كثير^(١) من عجائب أمير المؤمنين عليّ، و لست بمنكر فضله إلا أنه يتنفس الصعداء و يطرد^(٢) البغضاء.

فقال له سلمان - رضي الله عنه -: حدثني بشيء مما رأيت منه.

فقال عمر: يا أبا عبد الله، نعم. خلوت ذات يوم بأبي طالب في شيء من أمر الخمس، فقطع حديثي و قام من عندي، و قال: مكانك حتى أعود إليك فقد عرضت لي حاجة، فخرج فما كان بأسرع من أن رجعت و على ثيابه و عمامته غبار كثير، فقلت (له)^(٣): ما شأنك؟

فقال: [أقبل]^(٤) نفر من الملائكة و فيهم رسول الله - صلى الله عليه و آله - يريدون مدينة بالشرق يقال لها: جيحون^(٥) فخرجت لأسلم عليه، فهذه الغيرة و كبتني من سرعة المشي، فضحككت تعجبا حتى سقطت على قفائي، فقلت: رجل مات و بلي و أنت تزعم أنك لقيتك التاعف و سلمت عليه؟ [هذا]^(٦) من العجائب، و مما لا يكون، فغضب و نظر إليّ و قال: أتكذبني يا بن الخطاب؟ فقلت: لا تغضب وعد إلي ما كنتا فيه، فإن هذا الأمر مما لا يكون.

قال: فإن أريتكه^(٧) حتى لا تنكر منه شيئا، استغفرت الله مما قلت و أضمرت و أحدثت توبة مما أنت عليه؟ قلت: نعم، فقال: قم معي فخرجت معه إلى طرف

(١) في المصدر: أكثر.

(٢) كلنا في المصدر، و في الأصل: إلا أن يتنفس الصعداء و يطري.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من النوادر.

(٥) في النوادر: جيحون.

(٦) من المصدر.

(٧) كلنا في المصدر، و في الأصل: رأيتك، و هو تصحيف.

المدينة، فقال: غَمَضَ^(١) عَيْنَيْكَ، فغَمَضْتُهُمَا فَمَسَحَهُمَا بِيَدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: افْتَحَهُمَا، (فَفَتَحْتُهُمَا)^(٢) فَإِذَا أَنَا وَاللَّهِ بِمَا أَبَا عَبْدَ اللَّهِ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فِي تَفْرِيقِ الْمَلَائِكَةِ لَمْ أَنْكَرْ مِنْهُ^(٣) شَيْئاً، فَبَقِيتُ وَاللَّهِ مُتَعَجِّباً أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَطْلَتِ قَالَ لِي: نَظَرْتَهُ^(٤)؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَغَمَضَ عَيْنَيْكَ، فغَمَضْتُهُمَا، ثُمَّ قَالَ لِي: افْتَحَهُمَا، فَفَتَحْتُهُمَا فَإِذَا لَا عَيْنَ وَلَا أَثَرَ.

قال سليمان - رضي الله عنه -: فقلت له: هل رأيت من عليّ غير ذلك؟ قال: نعم لا أكتمه عنك خصوصاً إن سبقني يوماً وأخذ بيدي ومضى بي إلى الجَبَانِ^(٥) وكُنَّا نتحدث في الطريق، وكان بيده قوس، فلَمَّا حصلنا^(٦) في الجَبَانِ رمى بقوسه من يده، فصار ثعباناً عظيماً مثل ثعبان [عصا]^(٧) موسى، ففغر فاه وأقبل نحوي ليلعني، فلَمَّا رأيت ذلك طارت روحي [من الخوف]^(٨) وتَحَيَّيتُ وضحكت في وجه عليّ وقلت: الأمان، اذكر ما كان بيني وبينك من الجميل، فلَمَّا سمع كلامي استفرغ^(٩) ضاحكاً وقال: لطفت في الكلام، وإنا أهل بيتٍ نشكر القليل، فظهرت بيده^(١٠) إلى الثعبان وأخذه، فإذا هو قوسه التي كانت بيده^(١١).

ثم قال عمر: يا أبا عبد الله فكتمت ذلك عن كل واحدٍ وأخبرتكَ به،

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: غَضَ.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في النواذر: منهم.

(٤) في النواذر: هل رأيته.

(٥) الجَبَانُ بالفتح والتشديد: الصحراء، وفي المصدر: الجَبَانَةُ، وهي محالٌ بالكوفة. «مرصد الاطلاع».

(٦) في النواذر: نخلصنا إلى.

(٧) (٨ و ٧) من النواذر.

(٩) استفرغ: ابتدأ.

(١٠) في المصدر مكنا: إلى الثعبان وإذا هو قوسه التي كانت في يده.

يا أبا عبد الله إنهم أهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كاهراً عن كاهر، ولقد كان عبد الله وأبوطالب يأتون بأمثال ذلك في الجاهلية، هذا وأنا لا أنكر فضل علي وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع إليه واعتذر عني إليه، وأنشر^(١) عليه بالجميل^(٢).

الثالث والتسعون ومائة أنه - عليه السلام - في حفر الخندق يحفر وجبرئيل - عليه السلام - يكنس التراب ويعينه ميكائيل - عليه السلام - .

٣٠٧ - الشيخ في مصباح الأنوار: بإسناده يرفعه إلى جابر بن عبد الله

- رضي الله عنه، قال: كنت عند رسول الله^(٣) - صلى الله عليه وآله - (في حفر الخندق)^(٤) وقد حفر الناس، وحفر علي - عليه السلام - فقال له النبي - صلى الله عليه وآله -: بأبي من يحفر، وجبرئيل يكنس التراب^(٥) ويعينه ميكائيل، ولم يكن يحن أحداً قبله من الخلق.

ثم قال النبي - صلى الله عليه وآله -: فغضب عثمان وقال: لا يرضى محمد أن أسلمنا على يده حتى يأمرنا بالكذب، فأنزل الله تعالى على نبيه ﴿يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَقْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنْ عَلَيْكُمْ أَنْ

(١) كذا في المصدر والنوادر، وفي الأصل: وأشر.

(٢) هيون المعجزات: ٤٠، عنه إثبات الهداة: ٤٩٢ ح ٣٢٩ .

وأورده الطبري في نوادر المعجزات: ٥٠ ح ٢٠ عن الفضل بن عمر.

وفي فضائل شاذان: ٦٢ عن الصادق - عليه السلام -، عنه البحار: ٤٢/٤٢ ح ١٥ .

وبأبي في معجزة: ٤٧٥ .

(٣) في المصدر: عند الخندق وقد سمع رسول الله.

(٤) في المصدر: بقدوم عمرو بن عبد ود، فأمر بالخندق فحفر.

(٥) من المصدر.

هذاكم للإيمان إن كنتم صادقين^(١).

الرابع و التسعون ومائة منع جبرئيل . عب السلام . رسول الله . صلى الله عليه وآله . من القيام لما جاء أبو بكر و عمر و عثمان و تراحمتم الملائكة لفتح الباب لأمر المؤمنين و قام له . صلى الله عليه وآله . ففتحه

٣٠٨ - البرسي: قال: روي عن عائشة في كتاب المقامات قالت: كان رسول الله . صلى الله عليه وآله . في بيتي إذ طرق الباب، فقال (لي)^(٢): قومي فافتحي الباب لأبيك يا عائشة، فقممت و فتحت له، فجاء و سلم و جلس، فرد السلام ولم يتحرك له (فجلست)^(٣)، فطرق الباب، فقال: قومي و افتحي الباب لعمر، فقممت و فتحت له و خفت^(٤) أنه أفضل من أبي، فجاء [فسلم]^(٥) و جلس، فرد عليه السلام^(٦) ولم يتحرك له، فجلس قليلاً، و طرق الباب، فقال: قومي و افتحي الباب لعثمان، فقممت و فتحت له، فدخل^(٧) و سلم، و رد عليه و لم يتحرك له [فجلس]^(٨)، فطرق الباب، فوثب النبي و فتح الباب، فإذا علي بن أبي طالب . عب السلام . فدخل^(٩) فأخذ يده وأجلسه و ناجاه طويلاً، ثم خرج فتبعه إلى الباب.

(١) الحجرات: ١٧.

(٢) مصباح الأنوار: ٣٢٥ (مخطوط) و عنه تأويل الآيات: ٦٠٧/٢ ح ٩ و البرهان: ٢١٥/٤ ح ١. و أخرجه في البحار: ٢٢٧/٨ (ط الحجر)، و ج ١١٣/٣٩ ح ٢٢ عن تأويل الآيات.

(٣) ليس في البحار.

(٤) ليس في البحار، و في المصدر: فجلس قليلاً.

(٥) في المصدر و البحار: فظننت.

(٦) من المصدر و البحار.

(٧) ليس في المصدر و البحار.

(٨) ليس في البحار، و في المصدر: و فتحت.

(٩) من المصدر و البحار.

(١٠) كذلك في المصدر و البحار، و في الأصل: قد دخل.

فلما خرج قلت (له)^(١): يا رسول الله دخل أبي فما فعلت له، ثم جاء عمر وعثمان فلم توقرهما ولم تقم لهما، ثم جاء علي فوثبت إليه قائماً وفتحت له الباب (أنت)^(٢)!

فقال: يا عائشة لما جاء أبوك كان جبرائيل بالباب فهممت أن أقوم فمنعني، (فجاء عمر وعثمان فهممت أن أقوم فمنعني)^(٣)، ولما جاء علي وثبت [الملائكة]^(٤) تختصم علي فتح الباب له^(٥)، فقامت فأصلحت بينهم، وفتحت [الباب]^(٦) له وأجلسته وقربه عن أمر الله، فحدثني عنّي هذا الحديث، واعلمي^(٧) أن من أحياه^(٨) الله متبعاً لستني^(٩)، عاملاً بكتاب الله، موالياً لعلي، حتى يتوفاه الله، لقي الله ولا حساب عليه، وكان في الفردوس الأعلى مع النبيين والصدّيقين^(١٠).

الخامس والتسعون ومائة معرفة بصحيفة عمر بن الخطاب وأصحابه والعقدة بينهم

٣٠٩. الشيخ المفيد في الميعون والخامس: قال: سئل هشام بن الحكم - رحمه الله - عما ترويه العامة من قول أمير المؤمنين - عليه السلام - لما قبض عمر وقد دخل

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: إليه.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) في المصدر: واعلم، واستظهر بذلك في هامش البحار أن يكون، هو وما بعده من كلام البرسي.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أحبه.

(٩) في المصدر: لستني.

(١٠) مشارق أنوار اليقين: ١٩٧ وعنه البحار: ٣١٢/٢٨ ح ١٧.

عليه وهو مسجى: لوددت أن ألقى الله سبحانه بصحيفة هذا المسجى [و في حديث آخر لهم: إني لأرجو أن ألقى الله بصحيفة هذا المسجى، فقال هشام: هذا حديث غير ثابت ولا معروف الإسناد وإنما حصل من جهة القصاص وأصحاب الطرقات، ولو ثبت لكان المعنى فيه معروفاً وذلك] ^(١) أن عمر واطأ أبا بكر والمغيرة (بن شعبة) ^(٢) و سالماً مولى أبي حذيفة و أبا عبيدة على كتب صحيفة بينهم يتعاقدون فيها، على أنه إذا مات رسول الله - صلى الله عليه وآله - لم يؤثروا ^(٣) أحداً من أهل بيته و لم يؤلوهم مقامه من بعده، و كانت الصحيفة لعمر إذا كان عماد القوم فالصحيفة التي ودّ أمير المؤمنين - عليه السلام - و رجا أن يلقى الله عزّ وجلّ بها هي هذه الصحيفة ليخاصمه ^(٤) بها و يحججّ عليه بمتضمنها و الدليل على ذلك ما روته العامة عن أبي بن كعب ^(٥) أنه كان يقول في مسجد النبي - صلى الله عليه وآله - [بعد أن أفضى] ^(٦) الأمر لأبي بكر يقول (عليه) ^(٧) يسمعه أهل المسجد: ألا هلك [أهل العقدة] ^(٨) و الله ما آمن عليهم إنما آسى على من يضلّون من الناس، فقبل له: يا صاحب رسول الله من هؤلاء أهل العقدة و ما عقدتهم؟

فقال: قوم تعاقدوا بينهم إن مات رسول الله - صلى الله عليه وآله - لم يؤثروا ^(٩) أحداً من أهل بيته و لم يؤلوهم مقامه، أما و الله لئن عشت إلى يوم الجمعة لأقومنّ فيهم

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر و البحار.

(٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: لم يؤثروا.

(٤) كذا في البحار، و في المصدر: ليخاصمه، و في الأصل: ليخاصم.

(٥) ما أثبتناه من المصدر و البحار، و في الأصل: عن أبي عبد الله - عليه السلام -.

(٦) من المصدر و البحار.

(٧) ليس في المصدر و البحار.

(٨) من المصدر و البحار.

(٩) ما أثبتناه من المصدر و البحار، و في الأصل: يؤثروا.

مقاماً أبيض به للناس أمرهم.

قال: فما أتت عليه^(١) الجمعة^(٢).

السادس و التسعون و مائة طاعة الشجرين لرسول الله - صلى الله عليه وآله - و مثلهما
لأمير المؤمنين - عليه السلام - و إحضار الملائكة عمر و معاوية و يزيد لأمير المؤمنين -
عليه السلام - و غير ذلك من المعجزات

٣١٠. الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام - قال: قال علي بن محمد
عليهما السلام: في حديث طويل يشتمل على معاجز النبي - صلى الله عليه وآله - قال: و أما
الشجرتان اللتان تلاصقتا، فإن رسول الله - صلى الله عليه وآله - كان ذات يوم في طريق
[له ما]^(٣) بين مكة و المدينة، و في عنبره منافقون من المدينة، و كافرون من مكة،
و منافقون منها، و كانوا يتحدثون^(٤) فيها بينهم بمحمد - صلى الله عليه وآله - [و آله]^(٥)
الطيبين و أصحابه الخيبرين.

فقال بعضهم لبعض: كما نرى كل واحد من هؤلاء كرشه من الغائط و البول
كما ننفض، و يدعي أنه رسول الله!

فقال بعض مرءة المنافقين: هذه صحراء ملساء لأتعمدن النظر إلى إسمه إذا
قعد لحاجته حتى أنظر^(٦) هل الذي يخرج منه كما يخرج من أم لا ؟
فقال آخر: لكنك إذا^(٧) ذهبت أن تنظر منعه حياؤه من أن يقعد، فإنه أشد

(١) ما أثبتناه من المصدر و البحار، و في الأصل: عليهم.

(٢) الفصول المختارة من العيون و المحاسن: ٥٨ و عنه البحار: ٢٩٦/١٠ ح ٥.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر و البحار: يتحدثون.

(٥) من المصدر و البحار.

(٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: تنظر.

(٧) في المصدر و البحار: إن.

حياء من الجارية العذراء الممتنعة المحرمة.

قال: فعرف الله ذلك نبيه محمداً - صلى الله عليه وآله - فقال لزيد بن ثابت: اذهب إلى [تينك]^(١) الشجرتين المتباعدتين - [يومي إلى شجرتين بعيدتين]^(٢) قد أوغلنا في المفازة ، و بعدنا من الطريق قدر ميل - فقف بينهما و ناد: أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - يأمركما أن تلتصقا و تنضما، ليقتضي رسول الله خلفكما حاجته، ففعل ذلك زيد، و قال: فوالذي بعث محمداً - صلى الله عليه وآله - بالحق نبياً إن الشجرتين انقلعتا بأصولهما من مواضعهما، و سعت كل واحدة منهما إلى الأخرى سعي المتحابين كل واحد منهما إلى الأخرى، التقيا بعد طول غيبة و شدة اشتياق، ثم تلاصقتا و انضمتا انضمام متحابين في فراش في صميم الشتاء ، و قعد رسول - صلى الله عليه وآله - خلفهما، فقال أولئك المنافقون: قد استتر عنا.

فقال بعضهم لبعض: فدوروا خلف النظر^(٣) إليه، فذهبوا ليدوروا خلفه، فدارت الشجرتان كلما داروا، و متخاضعين من النظر إلى عورته.

فقالوا: نعالوا نتخلق حوله لقراء طائفه منا، فلما ذهبوا يتحلّقون تحلّفت الشجرتان، فأحاطتا به كالأنبوبة حتى فرغ و توضأ، و خرج من هناك و عاد إلى العسكر.

و قال لزيد بن ثابت: عد إلى الشجرتين و قل لهما: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - يأمركما أن تعودا إلى أما كنكما، فقال لهما، فسعت كل واحدة منهما إلى موضعها - و الذي بعثه بالحق نبياً - سعي الهارب الناجي بنفسه من راکضٍ شاهر سيفه خلفه، حتى عادت كل واحدة^(٤) إلى موضعها.

فقال المنافقون: فقد امتنع محمد من أن يدي لنا عورته، و أن ننظر إلى أمته،

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كلما في المصدر، و في الأصل: تدور خلفه تنظرون.

(٤) في المصدر: شجرة.

فقالوا فنظر إلى ما خرج منه لنعلم أنه ونحن سيان، فجاءوا إلى الموضع فلم يجدوا^(١) شيئاً ألبتة، لا عيتاً ولا أثراً.

قال: وعجب أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - من ذلك، فنودوا من السماء: أو عجبتم لسعي الشجرتين إحداهما إلى الأخرى، إن سعي الملائكة بكرامات الله عز وجل إلى محبي محمد - صلى الله عليه وآله - ومحبي عليّ أشد من سعي هاتين الشجرتين إحداهما إلى الأخرى، وإن تنكب نفحات النار يوم القيامة عن محبي عليّ والمتهربين من أعدائه أشد من تنكب هاتين الشجرتين إحداهما عن الأخرى.^(٢)

٣١١ - وقال عليّ بن محمد - عليهما السلام - : وقد كان نظير هذا لعليّ بن أبي طالب - عليه السلام - لما رجع من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها، ذهب ليقعد^(٣) فقال بعض منافقي عسكره: سوف أنظر إلى سوائته وإلى ما يخرج منه فإنه يدعي مرتبة النبيّ لأخبر أصحابه^(٤) بكذبه. فقال عليّ - عليه السلام - لقنبر: يا قنبر اذهب إلى تلك الشجرة وإلى التي تقابلها - وقد كان بينهما أكثر من فرسخ - فنادهما: أن وصي محمد - صلى الله عليه وآله - يأمركما أن تتلاصقا. فقال قنبر: يا أمير المؤمنين أو يبلغهما صوتي؟ فقال [عليّ]^(٥) - عليه السلام - : إن الذي يبلغ بصرك^(٦) السماء و بينك وبينها

(١) في المصدر: برأ.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري - عليه السلام - : ١٦٣ - ١٦٥ ح ٨١ و عنه البحار: ٣١٤/١٧ - ٣١٦ ضمن ح ١٥ وقطعة منه في إثبات الهداة: ٣٩٢/١ ح ٥٩٩ و مستدرک

الوسائل: ٢٥٠/١ ح ٧.

(٣) في المصدر: إلى حاجته.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أصحابي.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: بصر عينك.

مسيرة^(١) خمسمائة عام، سيبلغهما صوتك، فذهب فنادى^(٢) فسعت إحداهما إلى الأخرى سعي المتحابين طالبت غيبة أحدهما^(٣) عن الآخر واشتد إليه شوقه، وانضمتا.

فقال قوم من منافقي العسكر: إن علياً بضاهي في سحره رسول الله ابن عمه ما ذاك رسول الله ولا هذا إمام، وإنما هما^(٤) ساحران! ولكنا سندور من خلفه لننظر إلى عورته وما يخرج منه، فأرسل الله ذلك إلى أذن علي - عليه السلام - من قبلهم. فقال - جهراً -: يا قنبر إن المنافقين أرادوا مكابدة وصي رسول الله - صلى الله عليه وآله - وظنوا أنه لا يمتنع منهم إلا بالشجرتين فأرجع إليهما - يعني الشجرتين -^(٥) وقل لهما:

إن وصي رسول الله - صلى الله عليه وآله - يأمركما^(٦) أن تعودا إلى مكانكما ففعل ما أمر به، فانقلعتا وعادت^(٧) كل واحدة منهما تفارق الأخرى كهزيمة الجبان من الشجاع البطل، ثم ذهب علي - عليه السلام - ورفع ثوبه ليقعد، وقد مضى من المنافقين جماعة لينظروا إليه وكان رفع ثوبه أعشى الله أبصارهم فلم يبصروا شيئاً، فولوا عنه وجوههم فأبصروا كما كانوا يبصرون.

ثم نظروا إلى جهته فعموا، فما زالوا ينظرون إلى جهته و يعمون و يبصرون عنه وجوههم و يبصرون، إلى أن فرغ علي - عليه السلام - وقام ورجع، و ذلك ثمانون مرة من كل واحد منهم.

(١) في المصدر: مسيرة.

(٢) في الأصل: ينادي، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: غيبتهما.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إنهما.

(٥) في المصدر: فأرجع إلى الشجرتين.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: أمركما.

(٧) في المصدر: وعدت.

ثم ذهبوا ينظرون ما يخرج منه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدرُوا أن يرموها^(١)، فإذا انصرفوا أمكنهم الإنصراف وأصابهم ذلك مائة مرة حتى نودي فيهم بالرحيل، فرحلوا وما وصلوا إلى ما أرادوا من ذلك (الموضع)^(٢) ولم يزدْهم ذلك إلا عتوّاً وطفياناً وتمادياً في كفرهم وعنادهم.

فقال بعضهم [لبعض]^(٣): انظروا [إلى]^(٤) هذا العجب! من هذه آياته ومعجزاته يعجز عن معاوية وعمرو ويزيد، فأوصل الله عز وجل ذلك من أفواههم^(٥) إلى أذنه.

فقال علي - عليه السلام -: يا ملائكة ربي اثنوني بمعاوية وعمرو ويزيد، فنظروا^(٦) في الهواء فإذا ملائكة كأنهم الشرط السودان وقد علق كل واحدٍ منهم بواحدٍ فأنزلوهم إلى حضرته، فإذا [أحد]^(٧) هم بمعاوية والآخر [عمرو والآخر]^(٨) يزيد.

فقال علي - عليه السلام -: تعالوا فانظروا إليهم أما لو شئت لقتلتهم ولكني أنظرهم كما أنظر الله تعالى إبليس إلى يوم الوقت المعلوم، إن الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا بذل^(٩) ولكنّه صحنه من الله تعالى لكم لينظر كيف تعملون، ولئن طعنتم علي - عليه السلام - فقد طعن الكافرون والمتنافقون قبلكم على رسول الله^(١٠) - صلى الله عليه وآله - .

(١) في المصدر: يرموها.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: قبله.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فنظر.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر والبحار: ذل.

(٩) في المصدر: رسول رب العالمين.

فقالوا: إنَّ من طواف ملكوت السماوات والجنان في ليلة، ورجع كيف يحتاج إلى أن يهرب ويدخل الغار، ويأتي [إلى] ^(١) المدينة من مكة في أحد عشر يوماً؟

[قال] ^(٢) وإنما هو من الله تعالى إذا شاء أراكم القدرة لتعرفوا صدق أنبياء الله وأوصيائهم وإذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون، وليظهر حجته عليكم. ^(٣)

السابع والتسعون ومائة أخذه . عليه السلام . من شر لحية معاوية وسقوطه عن سريرته من مسافة بعيدة

٣١٢ . السيد المرتضى في **معجم المعجزات** : قال : روث الشيعة من طرق شتى ، أن قوماً اجتمعوا على **ميراث المؤمنين** . عليه السلام . وقالوا : قد أعطاك الله تعالى هذه القدرة الباهرة وأنت تستنهض الناس إلى ^(١) قتال معاوية ؟ فقال : إنَّ الله تعالى تعبدتهم بمجاهدة الكفار والمنافقين [و الناكثين] ^(٢) والقاسطين والمارقين ، فوالله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في أرضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معاوية بالشام ، وأخذت بها من شارب - أو قال : من لحية - فمدَّ يده . عليه السلام . و ردَّها فإذا فيها ^(٣) شعرات كثيرة ، فقاموا وتعجبوا من ذلك .

(٢١) من المصدر والبحار .

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري - عليه السلام - : ١٦٥ : ١٦٨ ح ٨٢ وعنه البحار : ٢٩/٤٢

ح ٨ ، وقطعة منه في إثبات الهداة : ٤٨١/٢ ح ٢٨٧ .

(٤) في النوار : على .

(٥) من النوار .

(٦) كذا في المصدر ، وفي الأصل : هي .

ثم اتصل الخبر بعد مدة طويلة بأن معاوية سقط عن سريره في اليوم الذي كان مذبذبه فيه أمير المؤمنين - عليه السلام - و غشي عليه، ثم أفاق و افتقد من شاربته و لحيته شعرات.

و روي أنه - عليه السلام - لما تعجب الناس! قال: و لا تعجبوا من أمر الله سبحانه، فإن أصف بن برخيا كان وصيًا، و كان «عنده علم من الكتاب»^(١) (على ما قصه الله تعالى في كتابه، فأتى بعرش بلقيس من سبأ إلى بيت المقدس قبل أن يرتد إلى سليمان طرفه، و أنا أكبر قدرة منه، فإن عندي علم الكتاب كله)^(٢).

قال الله تعالى: ﴿و من عنده علم الكتاب﴾^(٣) ما عني به إلا عليًا وصيًا رسول الله - صلى الله عليه وآله - و الله لو طرحت لي الوسادة لقضيت لأهل^(٤) التوراة بتوراتهم، و لأهل^(٥) الإنجيل بأنجيلهم [و بين أهل الزبور بزورهم]^(٦) و لأهل القرآن بقرآنهم^(٧)، بقضاء يصعد إلى الله تعالى.

و هذا الفصل من كلامه - عليه السلام - قد ذكره في مواطن كثيرة و هو معروف مشهور في الموافق^(٨) و المخالف^(٩).

(١) مقتبس من آية ٤٠ من سورة النمل.

(٢) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ».

(٣) الرعد: ٤٣.

(٤) في النواذر: و جلست عليها لحكمت بين أهل.

(٥) في النواذر: و بين أهل.

(٦) من النواذر.

(٧) في النواذر: و بين أهل الفرقان بفرقانهم.

(٨) في النواذر: بين المؤلف.

(٩) عبود المعجزات: ٣٧.

و رواه الطبري في نواذر المعجزات: ٤٤ ذ ح ١٧ واستاده إلى أبي جعفر ميثم التمار.

الثامن والتسعون ومائة انقلاب قومه - عليه السلام - كعصى موسى - عليه السلام -

٣١٣ - ثاقب المناقب: روى سلمان - رضي الله عنه - قال: كان بين رجل من شيعة علي - عليه السلام - وبين رجل آخر من شيعة غيره اختلاف^(١)، فاختصما إلى ذلك الغير، فمال مع شيعة علي شيعة علي، فشكا إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - صاحبه، فذهب - عليه السلام - وقال: ألم أنهك أن يكون بينك وبين شيعتي عمل.

قال سلمان: قال لي ذلك الغير: يا سلمان، فلما سمعت [ذلك]^(٢) منه خفت من هيئته و شجاعته، وفي يده قوس عربية لما شبهته إلا بموسى بن عمران - عليه السلام - وقومه بمصاه، و فتح فاه ليبتلعني حتى قلت له: يا علي بحق أخيك رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلا عفوت عني، فردّه^(٣).

التاسع والتسعون ومائة انقلاب الطوامر ثعباناً، وإطاق الطوامر بالنبي والوصي - عليهما السلام -

٣١٤ - الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام - في قوله تعالى ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل﴾^(٤) الآية، قال - عليه السلام -:

يخاطب^(٥) الله تعالى بها قوماً [من]^(٦) اليهود لبسوا الحق بالباطل بأن زعموا أن محمداً - صلى الله عليه وآله - نبي، وأن علياً وصي، ولكنهما يأتيان بعد وقتنا هذا بخمسمائة سنة.

(١) في المصدر: خلاف.

(٢) من المصدر.

(٣) الثاقب في المناقب: ١٥٤ ح ٣.

(٤) البقرة: ٤٢.

(٥) ما أثبتناه من المصدر والبحار، وفي الأصل: يخاطب.

(٦) من المصدر.

فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أترضون التوراة بني وبينكم حكم؟ قالوا: بلى. فجازوا بها، وجعلوا يقرؤون منها خلاف ما فيها، فقلب الله العلوم الذي كانوا^(١) يقرؤون (فيه)^(٢) وهو في يد قرأين منهم مع أحدهما أوله، ومع الآخر آخره، فانقلب ثعباناً له رأسان، وتناول كل رأسٍ منهما يمين من هو في يده، وجعل^(٣) يرضضه ويهشمه، ويصيح الرجلان ويصرخان.

و كانت هناك علوم أمير آخر فنطقت وقالت: لا تزالان في هذا العذاب حتى تقرأ بما فيها من صفة محمد - صلى الله عليه وآله - ونبوته، وصفة علي وإمامته علي ما أنزل الله تعالى [فيها]^(٤)، فقرأه صحيحاً، وآمنا برسول الله - صلى الله عليه وآله - واعتقدا إمامة علي ولي الله^(٥)، ووصي رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

فقال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ بأن تقرؤا بمحمد وعلي من وجهٍ وتجهدوهما من وجهٍ ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾ من نبوة هذا، وإمامة هذا ﴿وَلَا تَكْتُمُونَ﴾^(٦) أنكم تكتمونه وتكتمون علومكم^(٧) وعقولكم، فإن الله إذا كان قد جعل أخباركم حجة، ثم سبقتكم بغير حجة، بل يقيمها من غير جهنكم^(٨)، فلا تقدروا أنكم تغالبون ربكم وتقارونه.^(٩)

(١) في المصدر: كانوا منه، وفي البحار: منه كانوا.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: جعله، وفي البحار: جعلت.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: ولي رسول الله.

(٦) البقرة: ٤٢.

(٧) في نسخة وخ و البحار: علومكم.

(٨) في البحار: حججكم.

(٩) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري - عليه السلام -: ٢٣٠ ح ١٠٩ وعنه تأويل الآيات: ٥٢/١

ح ٢٧، والبحار: ٣٠٧/٩ صدر ح ١٠، والمؤلف في تفسير البرهان: ٩١/١ صدر ح ١.

الماتان عدم تأثير السِّمِّ في النبيِّ والوصيِّ - عليهما السلام - و اشتداد البساط على الحفرة المدبر عليها لهما وفيها و عدم سقوط الجدار عليه المدبر عليه - عليه السلام -

٣١٥ - الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام - : في حديث طويل قال :

و أما قلب [الله] ^(١) السِّمِّ على اليهود الذين قصدوه به (يعني رسول الله - صلى الله عليه و الله -) ^(٢) و إهلاكهم ^(٣) الله به، فإن رسول الله - صلى الله عليه و الله - لما ظهر بالمدينة اشتد حسد ابن أبي [له] ^(٤) سط، فدبر عليه أن يحفر له حفيرة في مجلس من مجالسه، داره و يسط فوقها بساطاً، و ينصب في أسفل الحفيرة أسنة رماح، و ينصب سكاكين مسمومة، و شدّ [أحد] ^(٥) جوانب البساط و الفراش إلى الحائط، ليدخل رسول الله - صلى الله عليه و الله - و نواصته مع علي - عليه السلام - فإذا وضع رسول الله - صلى الله عليه و الله - رجله على البساط وقع في ^(٦) الحفيرة، و قد كان نصب في داره، وخبأ رجالاً بسيف مشهورة يخرجون علي - عليه السلام - و من معه عند وقوع محمد - صلى الله عليه و الله - في الحفيرة فيقتلوه بها، و دبر أنه إن لم ينشط للقعود على ذلك البساط أن يطعموه من الطعام ^(٧) يسوء، يسوء هو و أصحابه معه جميعاً.

فجاء [هـ] ^(٨) جبرئيل - عليه السلام - و أخبره بذلك، و قال [له] ^(٩) : إن الله تعالى يأمرك أن تقعد حيث يقعدك، و تأكل مما ^(١٠) يطعمك، فإنه مظهر عليك آياته، و مهلك أكثر من تراطاً على ذلك فيك.

(١) من المصدر و البحار.

(٢) ليس في المصدر و البحار.

(٣) في المصدر و البحار: أهلكهم.

(٤) و هـ من المصدر و البحار.

(٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: على.

(٦) و هـ من المصدر و البحار.

(٧) كذا في المصدر، و في الأصل: ما.

فدخل رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقعد على البساط، وقعدوا عن يمينه وشماله وحواليه، ولم يقع في الحفيرة، فتعجب ابن أبي [و نظر]^(١)، فإذا قد صار ما تحت البساط أرضاً ملتئمة، وأتى رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعليّ وصحبهما بالطعام المسموم، فلما أراد رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن يضع يده في الطعام، فقال: يا عليّ أرق هذا الطعام بالرقية^(٢) النافعة.

فقال عليّ - عليه السلام -: بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله المعافي، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء [ولا داء]^(٣) في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم. ثم أكل رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعليّ ومن معهما حتى شبعوا. ثم جاء أصحاب عبد الله بن أبي وخواصه، وأكلوا فضلات رسول الله - صلى الله عليه وآله - وصحبه، فظنوا^(٤) أنه قد غنط ولم يجعل فيه سمّاً^(٥)، لما رأوا محمداً وصحبه لم يصبهم مكروه.

وجاءت بنت عبد الله بن أبي إلى ذلك المجلس المحفور تحته، المنسوب فيه ما نصب، وهي كانت دبّرت ذلك، فظنوا^(٦) أنها قد غنطت، فإذا ما تحت البساط أرض ملتئمة، فجلست على البساط والثقة، فأعاد الله الحفيرة بما فيها فسقطت فيها وهلك، فوقعت الصيحة.

فقال عبد الله بن أبي: إياكم وأن تقولوا إنها سقطت في الحفيرة، فيعلم محمد ما كنّا دبّرنا [ه]^(٧) عليه، فبكوا، وقالوا: ماتت العروس، وبعلة عرسها

(١) من المصدر.

(٢) الرقية: المودة.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: ظنّا منهم.

(٥) كنّا في المصدر، وفي الأصل: سموماً.

(٦) من المصدر.

كانوا دعوا رسول الله - صلى الله عليه وآله - [و مات القوم الذين أكلوا فضلة رسول الله - صلى الله عليه وآله -] ^(١) فسأله ^(٢) رسول الله - صلى الله عليه وآله - عن سبب موت البنت والقوم؟ فقال ابن أبي: سقطت من السطح، و لحق القوم تخمة ^(٣).

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: [الله] ^(٤) أعلم بماذا ماتوا و تغافل عنهم ^(٥).

٣١٦. قال علي بن الحسين - عليه السلام -: و كان نظيرها لعلي بن

أبي طالب - عليه السلام - مع جده بن قيس و كان تالي عبد الله بن أبي في النفاق، كما أن علياً تالي رسول الله - صلى الله عليه وآله - في الكمال و الجمال و الجلال.

و تفرد جده مع عبد الله بن أبي - بعد (هذه القصة التي سلم الله منها محمداً

- صلى الله عليه وآله - و صحبه و قلبها على عبد الله بن أبي) ^(٦) - فقال له: إن محمداً - صلى

الله عليه وآله - ماهر بالسحر، و ليس علي - كمثلته، فاتخذ أنت يا جده لعلي دعوة [بعد] ^(٧)

أن تتقدم في تنبيش ^(٨) أصل حائط يستأنك، ثم يقف رجال خلف الحائط بخشب

يعتمدون بها على الحائط، و يدفعونه على علي - عليه السلام - و من معه ليموتوا ^(٩) تحته.

فجلس علي - عليه السلام - تحت الحائط فقال يسراه و دفعه ^(١٠)، و كان الطعام

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، و في الأصل: فسأل.

(٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: تخمة.

(٤) من المصدر.

(٥) التفسير المنسوب للإمام العسكري - عليه السلام -: ١٩٠ ح ٨٩، عنه البحار: ٣٢٨/١٧ - ٣٣٠

ضمن ح ١٥.

(٦) بدل ما بين القوسين في البحار: ما سم الرسول - صلى الله عليه وآله - و لم يؤثر فيه.

(٧) من المصدر و البحار.

(٨) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: تنبيش.

(٩) ما أُنشئ من المصدر و البحار، و في الأصل: يعتمدون بها على الحائط و يدفعون ... ليموتوا.

(١٠) في البحار: يساره و أوقفه.

بين أيديهم، فقال عليّ - عليه السلام -: كلوا بسم الله عزّ وجلّ، وجعل يأكل معهم حتى أكلوا وفرغوا، وهو يمسك الحائط بشماله، والحائط ثلاثون ذراعاً طوله في خمسة عشر (ذراعاً) ^(١) سمكة، في ذراعين غلظة، فجعل أصحاب عليّ - عليه السلام - وهم يأكلون يقولون: يا أخا رسول الله - صلى الله عليه وآله - أقصامي هذا و [أنت] ^(٢) تأكل؟ فإنك تتعب في حبسك هذا الحائط عنا.

فقال عليّ - عليه السلام -: إني لست أجده من المسّ يساري إلا أقلّ ممّا أجده من ثقل هذه اللقمة يميني.

وهرب جدّ بن قيس و خشي أن يكون عليّ قد مات وصحبه، وإنّ محمداً يطلبه لينتقم منه، واختفى ^(٣) عند عبد الله بن أبي، فبلغهم أنّ عليّاً قد أمسك الحائط بيساره وهو يأكل يمينه، وأصبحوا ^(٤) تحت الحائط لم يموتوا.

فقال أبو الشرور وأبو الدؤامي اللذان كان أصل التدمير منهما في ذلك: ^(٥) إنّ عليّاً قد مهر ^(٦) بسحر محمد فلا سبيل لنا عليه، فلما فرغ القوم مال عليّ - عليه السلام - على الحائط بيساره فأقامه ورأب ^(٧) شدة، ولأم ^(٨) شعبه، وخرج هو والقوم.

فلما رآه رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال له: يا أبا الحسن ضاهيت اليوم أخي

(١) ليس في البحار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر ونسخة د: إختبأ.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: هو وأصحابه.

(٥) في المصدر والبحار: كانا أصل التدمير في ذلك.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بهر.

(٧) رأب وأرأب: صلح وأصلح.

(٨) لأم الشيء: أصلحه، جمعه وشدّه.

الحضر - عليه السلام - لما أقام الجدار، وما سهل الله له ذلك إلا بدعائه هنا أهل البيت،^(١)

الحادي والمائتان العير التي أقبلت عليها اللحمان والدقيق والتمر ولا يعلمون أصحابه - عليه السلام - من أين أتت بوقعة صفين

٣١٧ - ثاقب المناقب: حدث الثقة أن أمير المؤمنين - عليه السلام - لما امتدَّ

مقامه بصفين، شكوا إليه نفاق الزاد والعلف، بحيث لم يجد أحد من أصحابه شيئاً يؤكل.

فقال - عليه السلام - لهم: غداً يصل إليكم ما يكفيكم، فلما أصبحوا وتفاضوه^(٢)

صعد - عليه السلام - على تلٍّ كان هناك ودعا بدعاء وسأل الله تعالى أن يطعمهم

و يعلف دوابهم، ثم نزل ورجع إلى مكانه، فما استقر قراره، إلا وقد أقبلت العير

بعد العير، وعليها اللحمان والتمر والدقيق، بحيث^(٣) امتلأت به البراري، وفرغ

أصحاب الجمال جميع الأحمال من الأصنام، وما كان معهم من علف الدواب،

و غيرها من الثياب، و جلال الدواب،^(٤) وجميع ما يحتاجون إليه، ثم انصرفوا،

و لم يدر من أي البقاع وردوا، [أو]^(٥) من الإنس كانوا أم من الجن، و تعجب

الناس^(٦) من ذلك.

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري - عليه السلام - : ١٩٢-١٩٤ ح ٩٠ و عنه البحار: ٣١/٤٢

ح ٩ وفي مناقب آل أبي طالب: ٢٩٣/٢ مختصراً. وفي إثبات الهداة: ٤٨٢/٢ ح ٢٨٨ أشار إلى الحديث.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: وتفاضوا.

(٣) في المصدر: حتى.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: وتعجبوا من ذلك.

(٦) الثاقب في المناقب: ١٥٧ ح ٦.

وأخرجه في الخرائج: ٥٤٣/٢ ح ٤٤، و عنه البحار: ٤٢/٢٣ ح ٣٨٩، وإثبات الهداة: ٤٥٨/٢ ح ١٩٧.

الثاني و مائتان الماء الذي أخرجه - عليه السلام - لأصحابه بوقعة صفين حين شكروا إليه نفاذ مائهم، و قلع الصخرة، و حديث الراهب، و غير ذلك من المعجزات بوقعة صفين

٣١٨- الشيخ المفيد في إرشاده: قال: روى أهل السير و اشتهر الخبر به في العامة و الخاصة حتى نظمته الشعراء، و خطب به البلغاء، و رواه الفهماء^(١) و العلماء من حديث الراهب بأرض كربلاء و الصخرة، و شهرته تغني عن تكلف إيراد الإيصاد له، و ذلك أن الجماعة روت أن أمير المؤمنين - عليه السلام - لما توجه إلى صفين (لحقه و)^(٢) لحق أصحابه عطش [شديد]^(٣)، و نفذ ما كان معهم^(٤) من الماء، فأخذوا يميناً و شمالاً يلتصقون الملاحم يجدوا له أثراً، فعدل بهم أمير المؤمنين - عليه السلام - عن الجادة و سار قليلاً فلاح لهم دير في وسط البرية، فسار بهم نحوه حتى إذا صار في فناءه أمر من نادى بالاطلاع إليهم، فنادوه فاطلع، فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام - [هل قرب]^(٥) قائمك هذا [من]^(٦) ماء يتخوت به هؤلاء القوم؟ فقال: هيهات، بيني و بين الماء أكثر من فرسخين، و ما بالقرب مني شيء من الماء، و لولا أنني^(٧) أؤتى بماء يكفيني كل شهر على التقدير^(٨) لتلفت عطشاً.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: أسمعتم ما قال الراهب؟ قالوا: نعم، أفتأمرنا

(١) كذا في المصدر والبحار و نسخة خ ل، و في الأصل: الفقهاء.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: عندهم.

(٥ و ٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، و في الأصل: أنني.

(٨) كذا في المصدر والبحار، و في الأصل: اليقين.

بالمسير إلى حيث أوما إليه لعلنا ندرك الماء و بنا قوة؟

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: لا حاجة لكم إلى ذلك، و لوى عنق بغلته نحو القبلة، و أشار لهم^(١) إلى مكان يقرب من الدير، فقال لهم: اكشفوا الأرض في هذا المكان، فعدل جماعة منهم إلى الموضع فكشفوه بالمساحي، و ظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع.

فقالوا: يا أمير المؤمنين ها هنا صخرة لا تعمل فيها المساحي، فقال لهم: إن هذه الصخرة على الماء، فإن زالت عن موضعها وصلتم^(٢) الماء، فاجتهدوا في قلعها^(٣)، فاجتمع القوم و راموا تحريكها فلم يجدوا إلى ذلك سبلاً، و استصعبت عليهم. فلما رأهم - عليه السلام - قد اجتمعوا و بذلوا الجهد في قلع الصخرة فاستصعبت عليهم لوى رجله عن مرجه حتى صار على الأرض، ثم حصر عن ذراعيه و وضع أصابعه تحت جانب الصخرة فحركها فلم يزل يده و دحا بها أذرعاً كثيرة، فلما زالت عن مكانها ظهر لهم بياض الماء، فبادروا^(٤) إليه فشربوا منه، و كان أعذب ماء شربوا منه في سفرهم و أبرده و أصفاه.

فقال لهم: تزودوا و ارتوروا. ففعلوا ذلك، ثم جاء إلى الصخرة فتناولها بيده و وضعها حيث كانت، و أمر أن يحفى أثرها بالتراب و الراهب ينظر من فوق ديره، فلما استوفى علم ما جرى نادى: أيها^(٥) الناس أنزلوني. فاحتالوا في إنزاله، فوقف بين يدي أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال [له]^(٦): يا هذا أنت نبي مرسل؟ قال: لا. قال: فملك مقرب؟ قال: لا. قال: فمن أنت؟

(١) في المصدر و البحار: بهم.

(٢) في المصدر و البحار: و جدتم.

(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: قلبها.

(٤) في المصدر و البحار: فبادروا.

(٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يا معاشر.

(٦) من المصدر و البحار.

قال: أنا وصي رسول الله - صلى الله عليه وآله - محمد بن عبد الله خاتم النبيين.
قال: ابسط يدك أسلم لله تبارك وتعالى على يدك^(١)، فبسط أمير المؤمنين - عليه السلام - يده ، وقال له: أشهد الشهادتين.

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله [وحدّه لا شريك له]^(٢)، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله^(٣)، وأشهد أنك وصي رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأحق الناس بالأمر من بعده ، وأخذ أمير المؤمنين - عليه السلام - عليه شرائط الإسلام، ثم قال له: ما الذي دعاك الآن إلى الإسلام بعد طول مقامك في هذا الدبر على الخلاف؟

فقال: أخبرك يا أمير المؤمنين، إن هذا الدبر بني على طلب قالع هذه الصخرة، ومخرج الماء من تحتها، وقد مضى عالم قبلي قلم يدركوا ذلك، وقد رزقني الله تعالى، إنا نجد في كتاب من كتبنا، وناثر^(٤) عن علمائنا أن في هذا الصقع عيناً عليها صخرة لا يعرف مكانها إلا نبي أو وصي نبي، وإنه لا بد من ولي لله يدعو إلى الحق وآيته معروفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها، وإني لما رأيته قد فعلت ذلك تحققت ما كنا نظنره وبلغت الأمنية (اليوم)^(٥) منه، فأنا اليوم مسلم على يدك^(٦)، ومؤمن بحقك ومولاك.

فلما سمع أمير المؤمنين - عليه السلام - (ذلك)^(٧) بكى حتى انخضلت لحيته من الدموع، ثم قال: (الحمد لله الذي لم أكن عنده منسياً ،)^(٨) الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكوراً، ثم دعا الناس فقال (لهم)^(٩): اسمعوا ما يقول أخوكم

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يدك.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: معصياً رسول الله.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وأثر.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يدك.

(٧-٩) ليس في البحار.

(هذا) ^(١) المسلم، فسمعوا مقالة، وكثر حمدهم لله تعالى، وشكرهم على النعمة التي أنعم بها عليهم في معرفتهم بحق أمير المؤمنين - عليه السلام -.

ثم سار ^(٢) والراهب بين يديه في جملة أصحابه حتى لقي أهل الشام، وكان الراهب في جملة من استشهد معه، فتولّى الصلاة عليه ودفنه، وأكثر من الاستغفار له، وكان إذا ذكره يقول: ذاك مولاي.

الطبرسي في إعلام الوري: قال: قصة عين راحوما والراهب بأرض كربلاء والصخرة والخبر بذلك مشهور بين الخاص والعام وحديثها أنه - عليه السلام - لما توجه إلى صفين لحق أصحابه عطش فأخذوا يميناً وشمالاً يطلبون الماء فلم يجدوه، فعدل [بهم] ^(٣) أمير المؤمنين - عليه السلام - عن الجادة، وسار قليلاً فلاح لهم دير، فسار بهم نحوه، وساق الحديث بعينه إلى آخره إلى قوله يقول: ذاك مولاي. ثم قال المقيد: وفي هذا الخبر ضرر من المعجز: أحدها علم الغيب، والثاني القوة التي غرق العادة بها فتورأى بخصوصيتها من الأنام، مع ما فيه من ثبوت البشارة به في كتب الله الأولى ~~وذكر ذلك مستداق قوله عز اسمه ﴿ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل﴾~~ ^(٤).

ومثل ذلك ذكره الطبرسي بعد ذكره هذا الخبر ^(٥).

الثالث ومائتان الماء الذي أظهر له - عليه السلام - ولأصحابه حين سار إلى كربلاء

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: ساروا.

(٣) من المصدر.

(٤) كلنا في الإرشاد، وفي الأصل والبحار: وتمّزه.

(٥) الفتح: ٢٩.

(٦) الإرشاد: ١٧٦-١٧٧، إعلام الوري: ١٧٨-١٧٩ وعنهما البحار: ٤١/٢٦٠ ح ٢١.

٣١٩. المفيد في الاختصاص: عن صفوان، عن أبي الصباح^(١) الكنانى

زعم أن أبا سعيد عقيباً^(٢) حدثه أنه سار مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - نحو كربلاء، وأنه أصابنا عطش شديد، وأنّ علياً - صلوات الله عليه - نزل في البرية، فحسر عن يديه، ثم أخذ يحثو التراب و يكشف عنه حتى برز له حجر أبيض^(٣)، فحمله فوضعه جانباً، وإذا تحت عين من ماء من أعذب ما طعمته، وأشدّه^(٤) بياضاً، فشرب و شربنا، ثم سقينا دوابنا، ثم سواه، ثم سار منه ساعة، ثم وقف.

ثم قال: عزمت عليكم لما رجعتم فطلبتموه، فطلبه الناس حتى ملّوا فلم يقدروا عليه، فرجعوا إليه فقالوا: ما قدرنا على شيء.^(٥)

الرابع و مائتان الماء الذي أظهره - عليه السلام - من عين مريم - عليها السلام - و معرفة

الراهب له - عليه السلام - بموضع من الزوالة

٣٢٠. الشيخ في أماليه: قال: ~~عن محمد بن محمد بن محمد~~ يعني المفيد -

قال: حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبى^(١)، قال: حدثني إسماعيل بن علي بن

(١) هو: إبراهيم بن نعم العبدى أبو الصباح الكنانى نزل فيهم فنسب إليهم، و كان أبو عبد الله - عليه

السلام - يسميه الميزان لثفته. «رجال النجاشي».

(٢) هو: دينار، يكنى أبا سعيد، و لقيه عقيباً - و أنسا لقب بذلك لشعر قاله، من أصحاب عليّ

و الحسين - عليهما السلام - و روى عنهما - عليهما السلام - كما في البرقي و رجال الشيخ.

«معجم الرجال».

(٣) في البحار: أسود.

(٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: وأشدّ.

(٥) الاختصاص: ٢١٩ و عنه البحار: ٢٧٣/٤١ ح ٢٨.

(٦) هو علي بن أبي معاوية أبو الحسن المهلبى الأزدي، شيخ أصحابنا بالبصرة، ثقة، سمع الحديث

فأكثر، و صنف كتاباً. «رجال النجاشي».

عبدالرحمان البربري^(١) الخزاعي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عيسى بن حميد الطائي، قال: حدثنا [أبي:]^(٢) حميد بن قيس، قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين^(٣) يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين يقول: إن أمير المؤمنين - عليه السلام - لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء^(٤)، فقال للناس: [إنها الزوراء]^(٥) فسيروا وجنبوا عنها، فإن الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة.

(فلما أتى موضعاً من أرضها، قال: ما هذه الأرض؟ قيل: أرض نجران^(٦)، فقال: أرض سباخ جنبوا وبعثوا)^(٧)، فلما أتى يمعة السواد وإذا هو براهب في صومعته، فقال له: يا راهب أنزل ما هنا؟ قال له الراهب: لا تنزل هذه الأرض بجيشك. فقال: ولم؟ قال: لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه يقاتل في سبيل الله عز وجل، كذا^(٨) نجد في كتبنا.

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: فأتا وصي سيد الأنبياء، و (أنا)^(٩) سيد

(١) في المصدر: البربري.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) هو: علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - المدني: من أصحاب الصادق - عليه السلام - ونسب ابن داود إلى رجال الشيخ إضافة كلمة «معظم» «معجم الرجال».

(٤) الزوراء: أرض بذي نجيم، وقال الأزهرى: مدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي، وعن غيره: أنها مدينة أبي جعفر المنصور، وهي في الجانب الغربي. «معجم البلدان».

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر: بحراء، وفي البحار ج ٣٣/٤٣٧: «نجران» و «نجران» بالفتح، ثم السكون، وآخره نون، وهو في عدة مواضع منها: موضع على يمين من الكوفة، فيما بينها وبين واسط، على الطريق. «مراصد الأطلاع».

(٧) ليس في البحار ج ٤.

(٨) في المصدر: مكنا.

(٩) ليس في المصدر والبحار.

الأوصياء. فقال له الراهب: فأنت إذا أصلع قريش، و وصي محمد - صلى الله عليه وآله -؟
قال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: أنا ذلك، فنزل الراهب إليه، فقال: خذ علي شرائع
الإسلام، إني وجدت في الإنجيل نعتك، و أنك تنزل أرض براتنا بيت مريم و أرض
عيسى - عليه السلام -.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: قف ولا تخبرنا بشيء، ثم أتى موضعاً، فقال:
لكروا هذه، فالكرو برجله - عليه السلام - فانبجست عين حرارة، فقال: هذه عين مريم
التي أنبتت^(١) لها.

ثم قال: اكشفوا ها هنا على سبعة عشر ذراعاً، فكشف فإذا بصخرة بيضاء،
فقال علي - عليه السلام -: على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت ها هنا،
فنصب أمير المؤمنين - عليه السلام - الصخرة و صلى إليها، و أقام هناك أربعة أيام يتم
الصلاة، و جعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة، ثم قال: أرض براتنا هذه
بيت مريم - عليها السلام - هذا الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء.

قال أبو جعفر محمد بن علي - عليهما السلام -: و لقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم
قبل عيسى - عليهما السلام -.

٣٢٩- ابن بابويه في الفقيه: عن علي بن أحمد بن موسى - رضي الله عنه -،
عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي^(٢)، عن محمد بن إسماعيل البرمكي^(٣)، عن

(١) في المصدر: انبعثت.

(٢) الأمالي: ٢٠٢/١-٢٠٣، و عنه البحار: ٢١٠/١٤ ح ٧ باختلاف كثير و ج ٤٣٧/٣٢ ح ٦٤٥

و مستترك الوسائل: ٤٢٩/٣ ح ١ و إنبات الهداة: ٩٦/٢ ح ٣٩١ و في البحار: ٢٧/١٠٢ ح ٢
عنه و عن الخرائج: ٥٥٢/٢ ح ١٣.

و أورده في كشف الغمّة: ٣٩٣/١ عن علي بن الحسين - عليهما السلام - و في مناقب ابن
شهر آشوب: ٢٦٤/٢ نحوه.

(٣) هو محمد بن جعفر الأسدي المتقدم في ح ٤٨.

(٤) محمد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكي المعروف بصاحب الصومعة، أبو عبد الله، سكن
قم، و ليس أصله منها، و ذكر ذلك أبو العباس بن نوح، و كان ثقة مستقيماً. «رجال النجاشي».

جعفر بن أحمد^(١)، عن عبد الله بن الفضل^(٢)، عن المفضل بن عمر، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، أنه قال: صلى بنا علي عليه السلام - يراثا بعد رجوعه من قتال الشراة^(٣) ونحن زهاء مائة ألف رجل، فنزل نصراني من صومعته، فقال: من عميد هذا الجيش؟ قلنا: هذا، فأقبل إليه وسلم عليه، فقال: يا سيدي أنت نبي؟ فقال: لا، النبي سيدي قد مات. قال: فأنت وصي نبي؟ قال: نعم.

ثم قال له: اجلس كيف سألت عن هذا؟ قال: أبنيته^(٤) هذه الصومعة من أجل هذا الموضع وهو يراثا، وقرأت في الكتب المنزلة أنه لا يصلي في هذا الموضع بهذا^(٥) الجمع إلا نبي أو وصي نبي، وقد جئت أسلم. فأسلم وخرج معنا إلى الكوفة.

فقال له علي عليه السلام: فمن صلى ها هنا؟ قال: [صلى]^(٦) عيسى بن مريم عليه السلام - وأمه. فقال له علي عليه السلام: أفأخبرك من صلى ها هنا؟ قال: نعم. قال: الخليل عليه السلام.

ورواه الشيخ في التهذيب: عن جابر بن عبد الله الأنصاري^(٧).

(١) جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي أبو سعيد يقال له: ابن عاجز، كان صحيح الحديث والمذهب. «رجال النجاشي».

(٢) عبد الله بن الفضل النوفلي، روى عن أبيه وعن المفضل بن عمر، وروى عنه جعفر بن أحمد، من أصحاب الصادق عليه السلام. «معجم الرجال».

(٣) بالضم وتخفيف الراء: الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الإمام المفترض الطاعة عليه السلام.

(٤) في المصدر: أنا بنيت.

(٥) كنا في المصدر، وفي الأصل: بذا.

(٦) من المصدر.

(٧) من لا يحضره الفقيه: ٢٣٢/١ ح ٦٩٨ وعنه التهذيب: ٢٦٤/٣ ح ٦٧ وعنهما الوسائل: ٥٤٩/٣ ح ١.

الخامس و مائتان أنه - عليه السلام - أسقى أصحابه من الماء تحت صخرة اجتذبها ورمى بها عن عين راحوما و الراهب هناك في قرية صندوداء^(١)

٣٢٢ - ابن شهر آشوب: عن أهل السير، عن حبيب بن الجهم و أبي سعيد التميمي (و أبي سعيد عقيصا)^(٢) و النطنزي في الخصائص^(٣)، [و الأعثم في الفتوح]^(٤) و الطبري في كتاب الولاية بإسناد له عن محمد بن القاسم الهمداني، و أبو عبد الله البرقي، عن شيوخه، عن جماعة من^(٥) أصحاب علي - عليه السلام - أنه نزل أمير المؤمنين - عليه السلام - بالعسكر عند وقعة صفين (في أرض بلقع)^(٦) عند قرية صندوداء.

فقال مالك الأشعر: نزل الناس علي غير ماء؟ فقال: يا مالك إن الله سيسقينا في هذا المكان، احتقر أنت و أصحابك فاحتفروا فإذا هم بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة لجين^(٧)، فمخزوا عن قلعها و هم مائة رجل، فرفع أمير المؤمنين - عليه السلام - يده إلى السماء و هو يقول: طاب طاب يا عالم يا طيبو ثابوثة شميا^(٨)

(١) «صندوداء»: قرية كانت في غربي الفرات فوق الأنبار، خربت، و بها مشهود لعلي بن أبي طالب - عليه السلام - «مرصد الإطلاع».

(٢) ليس في المصدر و البحار.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النطنزي العامي كما ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء و الحموي في فرائد السمطين و قال: إن الخصائص العلوية ألفه الشيخ الإمام النطنزي. مهما كان فإن الرجل من أهل القرن السادس، انظر رجائي ابن داود و خلاصة العلامة «الذريعة».

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: من أصحابه من.

(٦) ليس في المصدر و البحار.

(٧) اللجين - مصفراً و لامكبر له - الفضة.

(٨) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ثوثة سيمثا.

كوي^(١) جانوثا توديشا برجوثا أمين أمين رب العالمين رب موسى و هارون، ثم اجتذبتها فرماها^(٢) عن العين أربعين ذراعاً، فظهر ماء أعذب من الشهد، وأبرد من الثلج، وأصفى من الياقوت، فشربنا وسقينا (دوابنا)^(٣)، ثم رد الصخرة وأمرنا أن نحثوا عليها التراب.

فلما سرنا غير بعيد قال: من منكم يعرف موضع العين؟ قلنا: كلنا. فرجعنا مكانها فخفي علينا، وإذا راهب مستقبل من صومعته، فلما بصر به أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: (أنت)^(٤) شمعون؟ قال: نعم، هذا اسم سمّني به أُمّي، ما أطلع عليه (أحد)^(٥) إلا الله ثم أنت. قال: وما تشاء يا شمعون؟ قال: هذه العين وإسمه^(٦) قال: هذا عين زاحوما^(٧) وهو من الجنة، شرب منها ثلاثمائة و ثلاثة عشر وصياً^(٨)، وأنا آخر الوصيين شربت منه.

قال: هكذا وجدت في جميع كتب الإنجيل، وهذا الدير بني على (طلب)^(٩) قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها، ولم يدركه عالم قبلي (غيري)^(١٠) وقد رزقنيه الله، وأسلم.

و في رواية أنه جب^(١١) شعيب: ثم رحل أمير المؤمنين - عليه السلام - والراهب

(١) في الأصل: كويّا حاثوثا لودينا برجوثا، و ما أثبتناه من البحار، و في المصدر: كرابجا نوثا تودينا برجوثا.

(٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: اجتهد بها ورمى بها.

(٣-٥) ليس في المصدر و البحار.

(٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: واسمه زاجوه.

(٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و خ ل من البحار: زاجوه.

(٨) في المصدر: شرب منها ثلاثمائة نبياً و ثلاثة عشر وصياً.

(٩) ليس في المصدر، و في الأصل: قلع.

(١٠) من المصدر و البحار.

(١١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: حبيب بن شعيب.

يقدمه حتى نزل صفين، فلما التقى الجمعان^(١) كان أول من أصاب الشهادة، فنزل أمير المؤمنين - عليه السلام - وعيناه تهللان وهو يقول: المرء مع من أحب، الراهب معنا يوم القيامة.

و روى هذا الحديث ابن بابويه في أماليه: قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - قال: [حدثنا]^(٢) علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبو الصلت عبد السلام بن صالح^(٣)، قال: حدثني محمد بن يوسف القرباسي، عن سفيان، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن حبيب ابن الجهم.

و رواه أيضاً صاحب ثاقب المناقب: عن سفيان الثوري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن حبيب بن الجهم إلا أن في روايتهما زيادة على الأولى وبعض الاختلاف والمحصل حاصل في الروايات^(٤).

السادس و مائتان الماء الذي أخرجه - عليه السلام - بعد رجوعه من صفين تحت الصخرة، وقصة الراهب

٣٢٣ - السيد الرضي في الخصائص: قال: روي أن أمير المؤمنين - عليه السلام

[لما]^(٥) أقبل من صفين مر في زهاء سبعين رجلاً بأرض ليس فيها ماء، فقالوا له: يا

(١) في المصدر والبحار: الصفان.

(٢) من المصدر.

(٣) أبو الصلت الهروي، روى عن الرضا - عليه السلام -، ثقة، صحيح الحديث، له كتاب وفاة الرضا

- عليه السلام - درجال النجاشي وقال في السير: هو شيخ الشيعة، له فضل وجلالة، توفي سنة: ٢٣٦

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٩١ وعنه البحار: ١١/٢٧٨ ح ٤. وأصله الصدوق: ١٥٥ ح ١٤

وعنه البحار: ٣٢/٣٩ ح ٣٨١ باختلاف. والثاقب في المناقب: ٢٥٨ ح ٤ باختلاف.

(٥) من المصدر.

أمير المؤمنين ليس ها هنا ماء ونحن نخاف العطش، قالوا: فمررنا براهب في ذلك الموضوع فسألناه: هل بقربك ماء؟ فقال: ما من ماء دون القرات، فقلنا: يا أمير المؤمنين العطش وليس قربنا ماء.

فقال: إِنَّ اللَّهَ سَيَقْبِلُكُمْ، فقام يمشي حتى وقف في مكان (ضحضاح)^(١) ودعا بمسّاح^(٢)، وأمر بذلك المكان فكس، فأجلى^(٣) عن صخرة، فلما المجلى عنها قال: إقلبوها، فرمناها بكلّ مرام فلم نستطعها، فلما أعيينا، دنا منها، فأخذ بجانبها فدحا بها فكأنها كرة، فرمى بها فانجالت عن ماء لم ير أشدّ بياضاً، ولا أصفى، ولا أعذب منه، فتنادى الناس الماء، فاغترفوا وسقوا وشربوا وحملوا.

ثم أخذ - عليه السلام - الصخرة فردّها مكانها، ثم تحمل الناس فسار غير بعيد، فقال: أنكم يعرف مكان هذه العين؟ فقالوا: كلنا نعرف مكانها. قال: فانطلقوا حتى تنظروا^(٤)، فانطلق من هناك الله [هنا]^(٥) فدرنا حتى أعيينا فلم نقدر على شيء، فأتينا الراهب فقلنا له: وبخك السبت زعمت أنه ليس قبلك ماء، ولقد استرنا ها هنا ماء فشربنا وأكحلنا^(٦).

قال: فوالله ما استشارها إلا نبي أو وصي نبي، قلنا: فإن فينا وصي نبينا - عليه السلام -، قال: فانطلقوا إليه فقولوا له: ماذا قال له النبي حين حضره الموت. قالوا: فأتيناه، فقلنا [له]^(٧): إن هذا الراهب قال: كذا وكذا.

قال: فقولوا له: إن خبرناك لتزلن وتسلمن. فقلنا له. فقال: نعم. فأتينا أمير المؤمنين - عليه السلام - [فقلنا]^(٨) قد حلف ليسلمن. قال: فانطلقوا فاخبروه أن آخر ما

(١) ليس في المصدر.

(٢) ما أثبتاه من المصدر، وفي الأصل: بمصباح.

(٣) كلنا في المصدر، وفي الأصل: فأنجلي.

(٤) كلنا في المصدر، وفي الأصل: نظروا.

(٥-٧) من المصدر.

قال النبيّ الصلاة الصلاة، إنّ النبيّ - صلى الله عليه وآله - كان واضعاً رأسه في حجري فلم يزل يقول: الصلاة الصلاة، حتى قبض.

[قال:]^(١) قلنا له ذلك، فأسلم^(٢).

قلت: قد تقدّم في السادس والتسعين ومائة في خبر الشجرتين، عن العسكري - عليه السلام - قال - عليه السلام -: قال عليّ بن محمد - عليهما السلام -: و نظيرها يعني معجزة للنبيّ - صلى الله عليه وآله - في شجرتين أمر بتلاصقهما لعليّ - عليه السلام - لما رجع من صفين، و سقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها، و ذكر خبر الشجرتين البعيدتين اللتين أمر - عليه السلام - قنبر أن يأمرهما أن تقرب أحدهما إلى الأخرى ليقضي حاجته.

السابع و عاتقان الماء الذي أخرجه - عليه السلام - إلى أصحابه في سفره إلى صفين ٣٢٤ - البرقي: أن أمير المؤمنين - عليه السلام - لما سار إلى صفين أعوز أصحابه الماء [فشكوا إليه الماء]^(١). فقال سبروا في هذه البرية و اطلبوا الماء فساروا يمينا و شمالاً و طولاً و عرضاً فلم يجدوا ماءً، و وجدوا صومعة و بها راهب، فنادوه و سألوه عن الماء، فذكر أنّه يجلب إليه في كلّ اسبوع مرة واحدة، فرجعوا إلى

(١) من المصدر.

(٢) قال الشريف الرضي - رضوان الله عليه -: و في ذلك يقول السيّد الحميري من قصيدته البيانية المعروفة بالمذهبة، منها:

و لقد سرى فيما يسير ليلة بعد العشاء مغامراً في موكب
و هي ١١٢ بيتاً شرحها السيّد المرتضى عظم الهدى و طبعت بمصر عام ١٣١٣، و أولها:
هلاً و قفت على المكان المعب بين الطويلع فالطوى من كهكب

(٣) خصائص الأئمة - عليهم السلام -: ٥٠ - ٥١.

و قد مضى نحوه في معجزة ٢٠٢ عن إرشاد النفيد و إعلام الوري.

(٤) من الفضائل.

أمير المؤمنين وأخبروه بما قال الراهب.

فقال - عليه السلام -: الحقوني^(١). ثم سار غير بعيد، فقال: احفروا ها هنا، فحفروا فوجدوا صخرة عظيمة، فقال: اقلبوها تجدوا تحتها الماء، فتقدم إليها أربعون رجلاً فلم يحركوها^(٢)، فقال - عليه السلام -: إليكم عنها، فتقدم وحرك شفقيه بكلام لم يعلم ما هو، ثم دحأها بالهواء^(٣) ككرة [في] الميدان^(٤).

فقال الراهب - وهو ينظر إليه وقد أشرف^(٥) عليه -: من أين أنت يا فتى فتحن أنزل^(٦) في كتابنا إن هذا الدير بني على البئر والعين وإنما لا يظهرها^(٧) إلا نبي أو وصي نبي فأيهما أنت؟

فقال: أنا وصي خير الأنبياء، وأنا وصي سيد الأنبياء، وأنا وصي خاتم النبيين، (أنا)^(٨) ابن عم قائد الغر المحجلين، أنا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين. قال: فلما سمع الراهب نال من الصلابة، وخرج ومشى وهو يقول: مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأني محمداً رسول الله، وأن علي بن أبي طالب وصيه وخليفته من بعده، قال: ثم شرب المسلمون [من العين]^(٩) وماؤها أبيض من الثلج، وأحلى من العسل، فرووا منه، وسقوا خيولهم، وملؤا رواياهم، ثم أعاد - عليه السلام - الصخرة إلى موضعها، ثم ارتحل من نحوها إلى ديارهم^(١٠).

(١) في المصدر: الحقواي.

(٢) في المصدر: يحركوا.

(٣) ما ألبتاه من الفضائل، وفي الأصل: إلى القوي.

(٤) من المصدر.

(٥) كنا في الفضائل، وفي الأصل: مشرف.

(٦) كنا في الفضائل، وفي الأصل: ترجى، وهو تصحيف.

(٧) في الفضائل: لا يظهر.

(٨) ليس في الفضائل.

(٩) من المصدر.

(١٠) الفضائل لشاذان: ٤ - ١.

الثامن و مائتان معرفته - عليه السلام - النصراني الذي معه الكتاب و طابقه بما عنده - عليه السلام -

٣٢٥ - سليم بن قيس الهلالي في كتابه: قال: أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين - عليه السلام - فنزل العسكر قريباً من دير نصراني، إذ خرج علينا من الدير شيخ [كبير] ^(١) جميل، [حسن] ^(٢) الوجه، حسن الهيئة، والسمت ^(٣)، معه كتاب في يده، حتى أتى علياً - عليه السلام - فسلم عليه بالخلافة.

قال له علي - عليه السلام -: مرحباً [يا] ^(٤) أخا شمعون بن حنون، [كيف حالك رحمك الله؟ فقال: بخير يا أمير المؤمنين، و سيد المسلمين، و وصي رسول رب العالمين] ^(٥) فقال: إني من نسل ^(٦) [رجل كان من] ^(٧) حوارى [أخيك] ^(٨) عيسى ابن مريم - عليه السلام - [و في رواية أخرى: أنا من نسل حوارى أخيك عيسى بن مريم - عليه السلام - من نسل يحيى بن زكريا] ^(٩) و كان أفضل حوارى عيسى [ابن مريم] ^(١٠) - عليه السلام - الإثني عشر، و أحبهم إليه، و أبرهم عنده ^(١١)، و إليه أوصى عيسى - عليه السلام - و دفع إليه كتبه و علمه و حكمه ^(١٢)، فلم يزل أهل بيته على دينه

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) كذلك في المصدر و البحار، و في الأصل: السمة.

(٤) من المصدر و البحار، و فيهما: أخي.

(٥) من المصدر و البحار، و ليس فيهما كلمة «فقال».

(٦) ليس في المصدر، و في البحار: رجل من.

(٧) من المصدر.

(٨ و ٩) من المصدر و البحار.

(١٠) في البحار «و أبرهم عنده»، و في المصدر: و أبرهم عنه.

(١١) في المصدر و البحار: و حكمته.

متمسكين بحبله فلم يكفروا، ولم يرتدوا^(١)، ولم يغيروا.

و تلك الكتب عندي املاء عيسى بن مريم، و خطأ أيينا بيده و فيه كل شيء يفعل [الناس]^(٢) من بعده ملك ملك، و كم يملك، و ما يكون في زمان كل ملك منهم، ثم ان^(٣) الله عز وجل يبعث رجلاً من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عز وجل، من أرض تدعى تهامة، من قرية يقال لها: مكة، يقال له: أحمد، [الأنجل]^(٤) العيتين، المقرون الحاجبين، صاحب الناقة و الحمار، و القضيب و التاج - يعني العمامة -^(٥) له اثنا عشر اسماً.

ثم ذكر^(٦) مبعثه و مولده و مهاجرته، و من يقاتله، و من ينصره، و من يعاديه، و كم^(٧) يعيش، و ما تلقى أمته بعده إلى أن ينزل [الله]^(٨) عيسى بن مريم من السماء، فذكر^(٩) في ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً^(١٠) من ولد إسماعيل ابن إبراهيم خليل الرحمن هم نخبة^(١١) من خلق الله، و أحب من خلق الله إلى الله، [وإن]^(١٢) الله ولي لمن والاهم، وعدو لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى، و من

(١) في البحار: متمسكين عليه لم يكفروا ولم يرتدوا، و في المصدر: متمسكين بحبله

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) في المصدر و البحار: حتى يبعث.

(٤) أنجل الرجل: وسعت عينه و سمته، فهو أنجل.

(٥) من المصدر و البحار.

(٦) كنا في المصدر و البحار، و في الأصل: اسماً يذكر.

(٧) كنا في المصدر و البحار، و في الأصل: و ما.

(٨) من المصدر و البحار.

(٩) كنا في المصدر و البحار، و في الأصل: ثم.

(١٠) و هم رسول الله - صلى الله عليه و آله - و الأئمة الإثني عشر - عليهم السلام - .

(١١) في المصدر و البحار: خير.

(١٢) من المصدر و البحار.

عصاهم ضلّ، طاعتهم لله طاعة، ومعصيتهم لله معصية، مكتوبة [فيه] ^(١) أسماؤهم وأنسابهم و نعمتهم، و كم يعيش كل رجل منهم واحد بعد واحد، و كم رجل منهم (يستر حديثه و يكتمه من قومه و ما يظهر منهم و تنقاد له الناس) ^(٢) حتى ينزل [الله] ^(٣) عيسى (بن مريم) ^(٤) - عليه السلام - على آخرهم، فيصلّي عيسى (بن مريم) ^(٥) خلفه و يقول: إنكم أئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدّمكم، فيتقدّم و يصلّي بالناس، و هو خلفه في الصف (الأوّل) ^(٦) أولهم و أفضلهم و خيرهم، له مثل أجورهم، و أجور من أطاعهم، و اهتدى بهداهم أحمد رسول الله، و اسمه محمد (بن عبد الله، و اسمه) ^(٧) يس، و الفتاح، و الخاتم، و الحاشر و العاقب و الماحي ^(٨) و القائد و هو نبيّ الله، و خليل الله [و حبيب الله] ^(٩)، و صفيه و أمينه و خيرته، يرى قلبه في الساجدين - يعني في أصلاب النبيّن - .

و يكلمه برحمته، و أنّه يذكّر إذا ذكر فهو أكرم (من) ^(١٠) خلق الله على الله و أحبهم إلى الله، لم يخلق [الله] ^(١١) خلقاً ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا (من) ^(١٢) آدم إلى من سواه خيراً عند الله ولا أحبّ إلى الله عزّ وجلّ منه، يقعده يوم القيامة

(١) من المصدر و البحار.

(٢) في البحار: يستر أدلة للناس، و في المصدر: يستر دينه و يكتمه من قومه و من يظهر حتى

(٣) من المصدر و البحار.

(٤ و ٥) ليس في المصدر و البحار.

(٦) ليس في البحار، و في المصدر: إلى الصف الأوّل.

(٧) ليس في المصدر و البحار.

(٨) في خ ل المصدر: و الفتاح.

(٩) من المصدر و البحار.

(١٠) ليس في المصدر و البحار.

(١١) من المصدر و البحار.

(١٢) ليس في المصدر و البحار، و فيهما: آدم فمن سواه.

على عرشه، و يشفعه في كل من شفع فيه، باسمه جري^(١) القلم في اللوح المحفوظ، في أم الكتاب، (يذكر محمد - صلى الله عليه وآله -)^(٢) و صاحبه حامل اللواء يوم الحشر الأكبر، و أنعيه و وصيه و وارثه و خليفته في أمته، و أحب من خلق الله^(٣) [إلى الله]^(٤).

بعده [علي بن أبي طالب - عليه السلام - ولي كل مؤمن بعده]^(٥)، ثم أحد عشر [إماماً]^(٦) من ولد محمد و ولد الأول إثنان منهم سمياً ابني هارون: و تسعة من ولد أصغرهما و هو الحسين، واحداً بعد واحد^(٧)، أخيرهم الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه، فيه تسمية كل من يملك منهم، و من يستتر بدنه و من يظهر، فأول من يظهر منهم يملأ جميع بلاد الله قسطاً و عدلاً، و يملك ما بين المشرق و المغرب حتى يظهره الله على الأديان كلها.

فلما بعث النبي و أبي حنيفة^(٨) به و آمن به، و شهد أنه رسول الله (حقاً)^(٩) و كان (أبي)^(١٠) شيخاً كبيراً لم يلق به من قبل فمات، و قال: يا بني إن وصي محمد [و خليفته]^(١١) هو الذي في هذه الصحيفة^(١٢) و نعتة سيبر بك إذا مضى ثلاثة (أئمة)^(١٣) من أئمة الضلالة، يسمون بأسمائهم و قبائلهم، فلان و فلان و فلان و نعتهم، و كم يملك كل واحد منهم، فإذا مر بك فاعرج إليه فبايعه، وقاتل معه

(١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يجري.

(٢) ليس في المصدر و البحار.

(٣) في البحار و المصدر: ثم أخره صاحب اللواء إلى يوم الحشر الأكبر و وصيه و خليفته في أمته و أحب خلق الله.

(٤-٦) من المصدر و البحار.

(٧) في خ ل المصدر: أحد عشر من ولد ولده: أولهم شبر، و الثاني شبير، و تسعة من شبير واحداً بعد واحد.

(٨و٩) ليس في المصدر و البحار.

(١٠) من المصدر و البحار.

(١١) ليس في المصدر و البحار.

عدوه، فإنَّ الجهاد معه كالجهاد مع محمد، والموالي له كالموالي لمحمد، والمعادى له كالمعادى لمحمد.

وفي هذا الكتاب يا أمير المؤمنين [إنَّ] ^(١) اثني عشر [إماماً] ^(٢) من قريش من قومه [معه] ^(٣) من أئمة الضلال يعادون أهل بيته، و يذرون ^(٤) حقهم [و يطردونهم و يحرمونهم] ^(٥) و يبرؤون منهم [و يخيفونهم] ^(٦) مسمون ^(٧) واحداً واحداً بأسمائهم و نعتهم، و كم يملك كل واحد منهم، و ما يلقى منهم ولدك، و أنصارك و عقبك ^(٨) من القتل و الحرب (و الغل) ^(٩) و البلاء و الحزن و كيف يهلككم ^(١٠) الله منهم و من أوليائهم و أنصارهم، و ما يلقون من الذلّ و الحزن ^(١١) و البلاء و الحزى و القتل و الخوف منكم أهل البيت.

يا أمير المؤمنين ابسط يدك أباهك فإني ^(١٢) أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله، و أشهد أنك خليفة رسول الله في أمته، [و وصيته] ^(١٣) و شاهده على خلقه، و حجته في أرضه، و ناطق الإسلام دين الله، و إني أبرأ ^(١٤) من كل دين خالف [دين] ^(١٥) الإسلام، اللهم صل على النبي الذي اصطفاه لنفسه، و رضيه

(١-٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: و ينعونهم، و في البحار: و يدعون.

(٥ و ٦) من المصدر و البحار.

(٧) كلنا في المصدر و البحار، و في الأصل: و يسمون.

(٨) كلنا في المصدر و البحار، و في الأصل: ما يملك ولدك و أنصارك و شيعتك، و هو تصحيف.

(٩) ليس في المصدر و البحار.

(١٠) كلنا في المصدر و البحار، و في الأصل: يهلكهم. أقال الله بني فلان من عدوهم: جعل الكثرة لهم

عليهم، أقال الله زيدا من عمرو: نزع الدولة من عمرو و حولها إلى زيد.

(١١) في المصدر و البحار: و الحرب.

(١٢) كلنا في المصدر، و في البحار: بآني، و في الأصل: إني أباهك.

(١٣) من المصدر و البحار.

(١٤) كلنا في المصدر و البحار، و في الأصل: بريء.

(١٥) من المصدر و البحار.

لأوليائه، وأنه دين عيسى بن مريم ومن كان قبله من أنبياء الله ورسله، [وهو] ^(١) الذي كان دان به من مضى من آبائي، وإني أتولاك [وأتولى أوليائك] ^(٢)، وأتبرأ من عدوك، وأتولى الأئمة من ولدك، وأتبرأ من عدوهم، ومن خالفهم، وبرئ منهم، وأدعى حقهم، وظلمهم من الأولين والآخرين، فتناول يده فبايعه.

ثم قال له [أمير المؤمنين - عليه السلام -] ^(٣): ناولني ^(٤) كتابك. فناوله إياه فقال علي - عليه السلام - لرجلي من أصحابه: قم مع الرجل فأحضر ^(٥) ترجماناً يفهم كلامه فلبسخته لك بالعربية، فلما أتاه [به] ^(٦) قال لابنه الحسن ^(٧) - عليه السلام -: [يا بني] ^(٨) اتني بالكتاب الذي دفعته إليك، يا بني اقرأه ^(٩) وانظر أنت يا فلان الذي [في] ^(١٠) نسخته في هذا الكتاب فإنه بخط يدي، وإملاء رسول الله - صلى الله عليه وآله - (عليه) ^(١١) فقرأه فما خالف حرفاً واحداً ليس فيه تقديم ولا تأخير، كأنه أملاً (رجل) ^(١٢) واحد على رجلين، فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: الحمد لله الذي لم يخلق الأمة ولم تفترق، والحمد لله الذي لم ينسني، ولم يضع أمري ^(١٣)، ولم يخلل ذكري عنده وعند أوليائه، إذ

(١-٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أرني.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فانظر.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الحسين.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: انزله.

(١٠) من المصدر والبحار.

(١١) ليس في المصدر والبحار.

(١٢) ليس في المصدر.

(١٣) في المصدر والبحار: أمري.

صغرو وحمل عنده ذكر أولياء^(١) الشيطان و حربه، ففرح بذلك من حضر من شيعة عليّ - عليه السلام - [و شكر]^(٢)، و ساء [ذلك]^(٣) كثيراً فمن حوله حتى عرفنا ذلك في وجوههم و ألوانهم.^(٤)

التاسع و مائتان إخراج - عليه السلام - الصخرة التي عليها أسماء ستة من الأنبياء
٣٢٦ - السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: [و حدثني أبو التحف
قال:]^(٥) حدثني الحسن بن أبي الحسن السوراني^(٦) يرفعه إلى عمّار بن ياسر، قال:
كنت عند أمير المؤمنين - عليه السلام -^(٧) إذ خرج من الكوفة إذ عبر بالضبعة التي يقال
لها: النخيلة^(٨) عليّ فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود،
و قالوا: أنت عليّ بن أبي طالب الإمام؟ فقال: أنا ذا. فقالوا: لنا صخرة مذكورة

(١) كذا في المصدر و البحار، و هو الصحيح، و في الأصل: إذ طفى و حمل عند أولياء.

(٢) من المصدر و البحار، و كلمة «وشكر» ليس فيها

(٣) من المصدر.

(٤) كتاب سليم بن قيس: ١٥٢-١٥٦ و حقه البحار: ٢٣٦/١٥ ح ٥٧ و إثابة الهداة: ٣٥٣/١ ح ٦٠

و ح ٣٩٨ ح ١٣٢ قطعات منه و ح ١٠٨/٣ ح ٨٤١.

و رواه النعماني في الغيبة: ٧٤ ح ٩ و عنه العوالم: ٨٥/١٥ ح ١ و البحار: ٨٤/١٦ ح ١.

و ح ٢١٠/٣٦ ح ١٣.

و أورده شاذان بن جبرئيل في الفضائل: ١٤٢ و عنه البحار: ٥١/٣٨ ح ٨.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: الحسيني السوراني، و في اليقين لابن طاووس: الحسن بن أبي الحسن العلوي، ولم نجد

له ترجمة إلا أن أبا الفوارس عدّه في الأربعين من الثقات.

(٧) في نوادر المعجزات: مع أمير المؤمنين - عليه السلام - و قد.

(٨) كذا في نوادر المعجزات، و في الأصل و المصدر: البجلة، و هو تصحيف ما أثبتاه، و النخيلة

تصغير نخلة: موضع بقرب الكوفة على سمت الشام، و هو الموضع الذي خرج إليه عليّ

- عليه السلام - لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذمّ فيها

أهل الكوفة... و معجم البلدان: ٥٠٢٧٨/٥.

في كتبنا، عليها اسم ستة من الأنبياء، وها نحن نطلب الصخرة فلا^(١) نجدها، فإن كنت إماماً فأوجدنا الصخرة. فقال - عليه السلام -: أتبعوني.

قال عمار: فسار القوم خلف أمير المؤمنين إلى أن استبطن بهم البر، وإذا به جبل من رمل عظيم، فقال - عليه السلام -: آيتها الريح اتسفي الرمل عن الصخرة. فما كان إلا ساعة حتى نسفت الرمل (عن الصخرة)^(٢)، وظهرت الصخرة. فقال - عليه السلام -: هذه صخرتكم. فقالوا: عليها اسم ستة أنبياء على ما سمعناه وقرأناه في كتبنا، ولسنا نرى عليها الأسماء.

فقال - عليه السلام -: الأسماء التي عليها وفيها فهي على وجهها الذي على الأرض فاقبلوها فاعصو صب^(٣) عليها ألف رجل فما قدروا على قلبها. فقال - عليه السلام -: تنحوا عنها. فمدّ يده إليها وهو راكب فقلبها، فوجدوا^(٤) عليها اسم ستة من الأنبياء أصحاب الشريعة آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى - عليهم أفضل السلام - ومحمد - صلى الله عليه وآله - فقال نفر (من)^(٥) اليهود: نشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأنت أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، وحجة الله في أرضه، من عرفتك محمد وسجاء، ومن خالفك ضلّ وغوى، وإلى المحجيم هوى، جلّت مناقبك عن التحديد، وكثرت آثار نعمك عن التعديد.

و روى البرقي هذا الحديث مرتين في كتابه، عن عمار بن ياسر، وفي

بعض الروايتين زيادة بما تؤكد المطلوب.^(٦)

(١) كذا في المصدر ونادر المعجزات، وفي الأصل: فلم.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) إحصو صب، كإحصو شرب: اجتمع.

(٤) كذا في المصدر ونادر المعجزات، وفي الأصل: فقلبها، فوجد.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) حيون المعجزات: ٣١-٣٢. ونادر المعجزات للطبري: ٤٠-٤١ ح ١٥.

ورواه في الفضائل: ٧٣ والروضة: ٣٩. وعنهما البحار: ٢٥٧/٤١ ح ١٨ وعن اليقين في إمرة أمير المؤمنين - عليه السلام -: ٦٤ ب ٨٧ نقلًا من الأربعين لابن أبي الفوارس، ولم نجده في مشارق أنوار اليقين. وأخرجه في إحقاق الحق: ٧٣٤/٨ عن الأربعين لابن أبي الفوارس: ٤١ بإسناده عن سعيد بن العاص.

العاشر ومائتان إخراج النار من الشجر الأخضر

٣٢٧- السيد المرتضى في عيون المعجزات: عن أبي ذر جندب

ابن جنادة الغفاري - رفع الله درجته - [أنه] ^(١) قال: كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - في بعض غزواته (في زمان الشتاء) ^(٢)، فلما أمسينا هبت ريح باردة، وعللنا غمامة هطلت ^(٣) غيثاً (متفجراً) ^(٤).

فلما انتصف الليل جاء عمر بن الخطاب ووقف بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: إن الناس ^(٥) قد أخذهم البرد، وقد ابتلت المقادح والزناد فلم توقد، وقد أشرفوا على الهلكة لشدة البرد، فالتفت - صلى الله عليه وآله - إلى علي - عليه السلام - وقال له: قم يا علي واجعل لهم ناراً، فقام - صلى الله عليه وآله - وحمد إلى شجر أخضر، فقطع غصناً من أغصانه وجعل لهم منه ناراً، وأوقد منها في كل مكان واصطلوا بها، وشكروا الله تعالى وأثنوا على رسول الله - صلى الله عليه وآله - و علي أمير المؤمنين - عليه السلام - ^(٦). *مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين عليه السلام*

الحادي عشر ومائتان إخراج جنات وأنهار وقصور من جانب، والسعير من جانب، والقلاب حصي المسجد درأً ويقوتاً ثم ردة الدرة حصاة

(١) من المصدر و نوادر المعجزات.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كنا في المصدر والبحار و نوادر المعجزات، وفي الأصل: و طلت.

(٤) ليس في نوادر المعجزات، وفي المصدر: متفجراً.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) عيون المعجزات: ٤٧.

و أورده في نوادر المعجزات: ٥٩ ح ٢٤ مرسلًا.

٣٢٨- الراوندي: روي عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قال أصحاب علي^(١): يا أمير المؤمنين لو أريتنا مانطحةً إليه فما أنهى إليك رسول الله - صلى الله عليه وآله - (قال)^(٢): لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم ولقلتم^(٣) ساحر كذاب وكاهن، وهو من أحسن قولكم.

قالوا: ما منا أحد إلا وهو يعلم أنك ورثت رسول الله - صلى الله عليه وآله - وصار إليك^(٤) علمه.

قال: علم العالم شديد، ولا يحتمله إلا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، وأهداه بروج منه، ثم قال: أما إذا^(٥) أيتهم إلا أن أريكم بعض عجائبي، و ما آتاني الله من العلم (فاتبعوا أثرني إذا صليت العشاء الآخرة. فلما صلاها أخذ طريقه إلى ظهر الكوفة)^(٦) و أتبعه سبعون رجلاً كانوا^(٧) في أنفسهم خيار الناس من شيعة.

فقال لهم علي - عليه السلام -: إني أليكم أريكم شيئاً حتى أخذ عليكم عهد الله وميثاقه ألا تكفروني^(٨) ولا تؤمنوني بمعضلة، فوالله ما أريكم إلا ما علمني رسول الله.

فأخذ عليهم العهد والميثاق [أشد]^(٩) ما أخذ الله على رسوله [من عهد وميثاق]^(١٠)، ثم قال: حولوا وجوهكم عني حتى أدعوا بما أريد، فسمعوه

(١) في المصدر: إن جماعة قالوا لعلي - عليه السلام - .

(٢) ليس في نسخة «خ».

(٣) في المصدر والبحار: قلتم.

(٤) كلها في المصدر والبحار، وفي الأصل: إليه.

(٥) كلها في المصدر، وفي الأصل: ثم لما إذا.

(٦) ليس في البحار.

(٧) كلها في المصدر والبحار، وفي الأصل: كان.

(٨) كلها في المصدر والبحار، وفي الأصل: تكفروا بي.

(٩ و ١٠) من المصدر والبحار.

[جميعاً] ^(١) يدعوا بدعوات لم يسمعوا بمثلها ^(٢)، ثم قال: حولوا وجوهكم ^(٣)، فحولوها، فإذا جنّات وأنهار وقصور من جانب، والسعير تفلّج من جانب، حتى أنهم لم يشكّوا في معاينة ^(٤) الجنة والنار.

فقال أحسنهم قولاً: إنّ هذا لسحر ^(٥) عظيم! ورجعوا كفّاراً إلا رجلين، فلما رجع مع الرجلين قال لهما: قد سمعتما ^(٦) مقالتهما، وأخذني العهد والميثاق عليهما ورجوعهم يكفرونني ^(٧)، أما والله إنّها لحجتي عليهم غداً عند الله تعالى، فإنّ الله ليعلم أنّي لست بساحر ولا كاهن، ولا يعرف هذا لي، ولا لأبائي، ^(٨) ولكنّه علم الله، وعلم رسوله، وأنهاء ^(٩) (الله) إلى رسوله، وأنهاء رسول الله إلي ^(١٠)، وأنهيت إليكم، فإذا رددتم عليّ، رددتم على الله، حتى إذا أتى ^(١١) مسجد الكوفة دعا بدعوات [يسمعان] ^(١٢)، فإذا حصّى المسجد درّ وياقوت.

فقال لهما: ما الذي تريان؟ فقالا: [هذا] ^(١٣) درّ وياقوت. فقال: [صدقتما] ^(١٤) لو أقسمت عليّ برّتي فيما هو أعظم من هذا لأبرّ قسمي، فرجع

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر ومختصر البصائر: لا يعرفونها.

(٣) في المصدر: حولوها.

(٤) في المصدر: ما شكّوا أنّهما الجنة.

(٥) كذا في المصدر والبحار. وفي الأصل: سحر.

(٦) في البحار: سمعتم.

(٧) ما أثبتناه من المصدر، وفي الأصل: وأخذت عليهم العهد والميثاق ورجوعهم يكفرون.

(٨) ما أثبتناه من المصدر، وفي الأصل: الله يعلم أنّي لست بساحر ولا كاهن، ولا يعرف ذلك لي ولأبائي.

(٩) ليس في المصدر.

(١٠) في المصدر: وأنهاء إلى رسوله.

(١١) في المصدر: صار إليّ.

(١٢-١٤) من المصدر.

أحدهما كافراً، وأما الآخر فثبت.

فقال (له) ^(١) - عليه السلام: إن أخذت شيئاً تدمت، وإن تركت تدمت، فلم يدعه حرصه حتى (إذا) ^(٢) أخذ درة [فصرها] ^(٣) في كفه، حتى إذا أصبح نظر إليها فإذا هي درة ^(٤) بيضاء لم ينظر الناس إلى مثلها [قطاً] ^(٥).

فقال: يا أمير المؤمنين إني أخذت من ذلك الدرّ واحدة [، وهي معي] ^(٦). قال: وما دعاك إلى ذلك؟ قال: أحببت أن أعلم أحقّ هو أم باطل؟ فقال (له) ^(٧): [إنك] ^(٨) إن رددتها إلى الموضع ^(٩) الذي أخذتها منه عوضك الله [منها] ^(١٠) الجنة، وإن أنت لم تردّها عوضك الله (بها) ^(١١) النار. فقام الرجل فردّها [ها إلى] ^(١٢) موضعها الذي أخذها منه، فحوّلها الله حصة كما كانت، فبعضهم قال: [كان] ^(١٣) هذا ميثم التمار، وقال بعضهم: (إنه) ^(١٤) كان عمرو بن الحمق الخزاعي ^(١٥).



مركز تحقيق كتب التراث

(١) ليس في المصدر.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في البحار: فصرها.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) من المصدر ومختصر البصار.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) في المصدر: موضعها.

(٩) من المصدر والبحار.

(١٠) ليس في البحار، وفي المصدر: منها.

(١١) من المصدر والبحار.

(١٢) ليس في المصدر، وفي البحار: بل.

(١٥) الخرائج والجرائح: ٨٦٣/٢ ح ٧٩، وعنه مختصر البصار: ١١٧ ح ٣٤٧، والبحار: ٢٥٩/٤١ ح ٢٠، وإثبات الهلقة: ٤٦٢/٢ ح ٢١٢.

ويأتي في المعجزة ٢٦٩ عن البرسي مختصراً.

الثاني عشر و مائتان الكنز الذي أخرجه - عليه السلام - لعمار

٣٢٩ - البرسي: قال: و من فضائله التي خصه الله تعالى بها دون غيره ما رواه من أثق به إليه عن^(١) عمار بن ياسر - رضي الله تعالى عنه - أنه قال: أتيت علي بن أبي طالب - عليه السلام - فقلت له: يا أمير المؤمنين لي ثلاثة أيام كاملة^(٢) أصوم وأطوي و ما أقتات بيومي هذا وهو الرابع، فقال لي - عليه السلام -: أتبعني يا عمار، فطلع مولاي إلى الصحراء (و أنا خلفه، إذ وقف بموضع واحترق، فظهر حب^(٣) مملوء دراهم، فأخذ^(٤) من تلك الدراهم درهمين، فناولني منهما درهماً وأخذ هو الآخر^(٥)، فقال له عمار بن ياسر: يا أمير المؤمنين^(٦) لو أخذت ما تستغني به وتصدق منه لما كان بذلك بأس.

فقال: يا عمار هذا بقدر كفايتكما اليوم، ثم غطاه و ردمه و انصرف^(٧) عنه، ثم انفصل عنه عمار و غاب يلبس، ثم عاد إلي أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: يا عمار كآتي بك و قد مضيت إلى الكنز نطلبه؟ فقال: يا أمير المؤمنين والله إني قصدت الموضع لأخذ من الكنز شيئاً فما وجدت له أثراً. فقال: يا عمار لما علم الله تعالى أن لا رغبة لنا في الدنيا أظهرها لنا، و لما علم الله عز وجل أن لكم إليها^(٨) رغبة أبعدا عنكم^(٩).

(١) كذا في الفضائل، وفي الأصل: وهو.

(٢) كذا في الفضائل، وفي الأصل: مكفل.

(٣) كذا في البحار، وفي الأصل: مطلقاً مملوءاً.

(٤) كذا في البحار، وفي الأصل: فأخذت، وهو اشتباه.

(٥) كذا في البحار، وفي الأصل: واحداً.

(٦) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٧) كذا في البحار، وفي الأصل و الفضائل: وانصرف.

(٨) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: فيها.

(٩) الفضائل: ١١٢ و الروضة: ٨ و عنهما البحار: ٢٦٩/٤١ ح ٢٣.

الثالث عشر و مائتان إخراج الدنانير من الأرض

٣٣٠. محمد بن الحسن الصفار: قال: حدثني علي بن إبراهيم الجعفري، قال: حدثني أبو علي العباسي^(١)، عن محمد بن سليمان الخذاء البصري، [عن رجل، عن الحسن بن أبي الحسن البصري]^(٢) قال: لما فتح^(٣) أمير المؤمنين - عليه السلام - البصرة، قال: من يدلنا على دار ربيع بن حكيم^(٤)؟ قال له الحسن بن أبي الحسن البصري: أنا يا أبا الحسن أمير المؤمنين. قال: و كنت يومئذ غلاماً قد أيفع [قال: فدخل منزله، والحديث طويل]^(٥) ثم خرج و تبعه^(٦) الناس.

فلما أن صار^(٧) إلى الجبانة (نزل)^(٨) و اكتشف الناس فخط بسوطه خطاً، فأخرج ديناراً [، ثم خط خطاً أخرى فأخرج ديناراً]^(٩) حتى أخرج ثلاثين ديناراً^(١٠)، فقلبها في يده حتى أبصرها الناس، ثم ردها و غرسها بإبهامه، و قال: ليأثرك^(١١) بعدي مسيء^(١٢) أو محسن، ثم ركب بغلة رسول الله - صلى الله عليه وآله - و انصرف إلى منزله، و أخذنا العلامة في^(١٣) الموضع فحفرنا حتى بلغنا الرسغ فلم نصب شيئاً،

(١) في المصدر و البحار: عن أبي العباس.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) كذا في المصدر و البحار و في الأصل: افتتح.

(٤) في المصدر: الحكم.

(٥) من المصدر و البحار و في الأصل: أيفعت.

(٦) كذا في المصدر و البحار و في الأصل: أتبعه.

(٧) في المصدر: أجاز، و في البحار: جاز.

(٨) ليس في المصدر و البحار.

(٩) من المصدر و البحار.

(١٠) كذا في المصدر و البحار و في الأصل: ثلاثة دنانير.

(١١) كذا في المصدر، و في البحار: ليأثرك، و في الأصل: ليالك.

(١٢) كذا في المصدر و البحار و الاختصاص، و في الأصل: أمسيء.

(١٣) كذا في المصدر و البحار و في الأصل: و أخذنا القلام و أرتنا، و هو تصحيف.

فَقِيلَ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا تَرَى ذَلِكَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَا أُدْرِي^(١)
أَنْ كَتُوزَ الْأَرْضَ تَسِيرَ إِلَّا مِثْلَهُ.^(٢)

وَرَوَاهُ الْمَفِيدُ فِي الْإِخْتِصَاصِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْحِذَاءِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ
رَجُلٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِبَعْضِ التَّغْيِيرِ فِي
الْأَلْفَاظِ بِمَا لَا يَغْيِرُ الْمَعْنَى الْمَذْكُورَ هُنَا.^(٣)

الرابع عشر و مائتان انقلاب الحصى جواهر

٣٣١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ: عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ^(٤)،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ اِثْمَالِيٍّ، عَنْ بَعْضٍ مِنْ حَدَّثِهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - أَنَّهُ كَانَ
مَعَ أَصْحَابِهِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا [أَنْتَ] ^(٥) وَأُمِّي إِنِّي لَا تَعْجَبُ
مِنْ ^(٦) هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي (هِيَ) ^(٧) فِي أَيْدِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَ لَيْسَتْ عِنْدَكُمْ، فَقَالَ: يَا
فُلَانُ أَتَرَى إِنَّا نَرِيدُ الدُّنْيَا فَلَا نَعْطَاهَا؟
ثُمَّ قَبِضَ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَى فَقَالَ: هَذَا عَلِيٌّ جَوَاهِرُ^(٨). فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ:

(١) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ، وَفِي الْأَصْلِ: فَلَا أَرَى.

(٢) فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ: بِمِثْلِهِ، وَفِي الْبَحَارِ: «تَسِيرُهُ بِدَلِّ تَسِيرٍ».

(٣) بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ: ٣٧٥ ح ٤، الْإِخْتِصَاصُ: ٢٧١ وَ عَنْهُمَا الْبَحَارُ: ٢٥٥/٤١ ح ١٦.

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْخَرَائِجِ، وَقَدْ قَالَ فِي حَاشِيَتِهِ: هُوَ عَلِيُّ مَا فِي نَسْخَةِ الْبَصَائِرِ الْمَصْحُوحَةِ، وَلَكِنْ

فِي الْبَصَائِرِ الْمَطْبُوعَةِ: عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، وَ كَذَا فِي الْبَحَارِ، رَاجِعَ رِجَالُ السَّيِّدِ الْخَوْثِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

٥٤/١٣.

(٥) مِنَ الْبَحَارِ.

(٦) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ وَالْخَرَائِجِ، وَفِي الْأَصْلِ: فِي.

(٧) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ وَالْخَرَائِجِ.

(٨) فِي الْخَرَائِجِ: حَصَى الْمَسْجِدَ فَضَمَّهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ فَتَحَ كَفَّهُ عَنْهَا.

(٩) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ، وَفِي الْأَصْلِ: جَوْهَرٌ، وَ كَذَا الَّتِي تَلِي.

[هذا] ^(١) من أجود الجواهر. فقال: لو أردناه لكان ولكن لا نريده، ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت ^(٢).

قلت: قد تقدم هذا الحديث وما شاكلة فيما تقدم ^(٣).

الخامس عشر و مائتان طبعه - طه السلام - في حصة حباية الوالبة

٣٣٢ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أبي علي محمد

ابن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي ^(١)، عن أحمد بن

يحيى المعروف [بكردي] ^(٢)، عن محمد بن خذاهي، عن عبد الله بن أيوب، عن

عبد الله بن هاشم ^(٣)، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ^(٤)، عن حباية الوالبة ^(٥)،

قالت: رأيت أمير المؤمنين - طه السلام - في شرطة الخميس و معه درة لها سبستان

يضرب بها بياحي ^(٦) الجرّي و البياحي و الزمار [والطافي] ^(٧) و يقول لهم: يا

بياحي مسوخ بني إسرائيل، و جند بني مروان، ققام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا

(١) من المصدر و البحار.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٧٥ ح ٣.

(٣) تقدم مع تخرجاته في مصحفة ١٧٨.

(٤) كذا في المصدر و الكمال، و في الأصل: البجلي.

(٥) من المصدر، و في الكمال: يرد.

(٦) كذا في الكافي و الأصل، و في البحار و الكمال: هشام.

(٧) هو عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي، مولاهم، كوفي، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن

- عليهما السلام -، كان ثقة ثقة هنيئاً، بلقب كرمياً. رجال النجاشي.

(٨) عندها الشيخ في رجاله في أصحاب الحسن و الباقر - عليهما السلام - و البرقي عندها فمن روى

عن أمير المؤمنين - عليه السلام - و هي عاشت إلى أن لقت الإمام الرضا - عليه السلام - و هي

التي عاد إليها شبابها بإيحاء الإمام السجاد - عليه السلام - بالنسابة. ومعجم الرجال.

(٩) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بهما بياح.

(١٠) من البحار. و هو السمك الذي يموت في الماء فيعلو و يظهر و الزمير كما في البحار هو نوع من

السمك له شوك ناتئ على ظهره.

أمير المؤمنين وما جند بني مروان؟

قالت: فقال له: أقوام حلقوا اللحى، وفتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقاً أحسن نطقاً منه، ثم أتبعته لم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة برحمتك الله؟ قالت: فقال: اتبني بثلث الحصاة - و أشار بيده إلى حصاة - فأتيت [بها] ^(١) فطبع لي فيها بخاتمته، ثم قال لي: يا حباية إذا ^(٢) ادعى مدّع الإمامة، فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شيء برهده ^(٣).

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - فجهت إلى الحسن - عليه السلام - و هو في مجلس أمير المؤمنين - عليه السلام - والناس يسألونه، فقال: يا حباية الوالدة.

فقلت: نعم يا مولاي. فقال لي: فاعطيه [الحصاة] ^(٤)، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين - عليه السلام -.

قالت: ثم أتيت الحسين - عليه السلام - فطبع لي فيها بخاتمته رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقرب ورحب، ثم قال لي: إن في الدلالة دليلاً على ما تريد من أفتريدين دلالة الإمامة؟ فقلت: نعم ياسيدي. فقال: هات مامعك. فتناولته الحصاة فطبع لي فيها. قالت: ثم أتيت علي بن الحسين - عليهما السلام - وقد بلغ من الكبر إلى أن أرعشت ^(٥) و أنا أعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة فرأيت راكمأ و ساجداً و مشغولاً بالمادة فيعست من الدلالة - فأوماً إلي بالسبابة فعاد إلي شابهي. قالت:

(١) من المصدر والكمال والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار والكمال، وفي الأصل: إن.

(٣) في البحار: أرادته.

(٤) من البحار.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: رعشت، وفي الكمال: أعيت.

فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا؟ و كم بقي (منها) ^(١)؟ فقال: أمّا ما مضى فنعم، و أمّا ما بقي فلا، قالت: ثمّ قال لي: هاتني ما معك. فأعطيته الحصاة، فطبع [لي] ^(٢) فيها.

ثمّ أتيت أبا جعفر - عليه السلام - فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت أبا عبد الله - عليه السلام - فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت أبا الحسن موسى - عليه السلام - فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت الرضا - عليه السلام - فطبع [لي] فيها ^(٣).

وعاشت حياة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر عبد الله ^(٤) بن هشام ^(٥).

السادس عشر و مائتان طبعه في حصاة أمّ أسلم بعد أن عجنها

٣٣٣. محمد بن يعقوب بن يحيى بن محمد، عن بعض أصحابنا ذكر

اسمه، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل

ابن عبيد الله ^(١) بن العباس بن يحيى بن أبي طالب، قال: حدّثني جعفر بن زيد

ابن موسى، عن أبيه، عن آبائه - عليهم السلام - قالوا: جاءت أمّ أسلم [يوماً] ^(٢) إلى النبي

(١) ليس في المصدر والكمال.

(٢) من المصدر والكمال.

(٣) من المصدر.

(٤) كنّا في الكمال والبخار، وهو الذي يروي عن الحسن، وفي الأصل والمصدر: محمد.

(٥) الأصول من الكافي: ٣٤٦/١ ح ٣.

ورواه الصدوق - رضوان الله عليه - في كمال الدين: ٥٣٦/٢ ح ١، وعنه البخار: ١٧٥/٢٥ ح ١.

ويأتي في معجزة: ٢٨ من معاجز الإمام المجتبي - عليه السلام - و معجزة: ٢٦ من معاجز

أبي عبد الله الحسين - عليه السلام - و معجزة: ٢٩ من معاجز الإمام السجاد - عليه السلام -

(٦) كنّا في المصدر، وفي الأصل: عبد الله.

(٧) من المصدر.

- صلى الله عليه وآله - و هو في منزل أم سلمة، فسألتها عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقالت: خرج في بعض الحوائج والساعة يجيء. فانتظرت عند أم سلمة حتى جاء - صلى الله عليه وآله -.

فقالت أم أسلم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إني قد قرأت الكتب وعلمت كل نبي ووصي، فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد موته، وكذلك عيسى، فمن وصيك يا رسول الله؟

فقال لها: يا أم أسلم وصي في حياتي وبعد مماتي واحد، ثم قال لها يا أم أسلم من فعل فعلي [هذا] ^(١) فهو وصي، ثم ضرب يده إلى حصاة من الأرض، ففركها ^(٢) بإصبعه، فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل فعلي هذا فهو وصي في حياتي وبعد مماتي.

فخرجت من عنده، فأتيته أمير المؤمنين - عليه السلام - فقالت: بأبي أنت وأمي أنت وصي رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟ قال: نعم يا أم أسلم، ثم ضرب يده إلى حصاة، ففركها، فجعلها كهيئة الدقيق، ثم عجنها، وختمها بخاتمه، ثم قال: يا أم أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصي.

فأتيته الحسين - عليه السلام - وهو غلام فقلت له: يا سيدي أنت وصي أبيك؟ فقال: نعم يا أم أسلم، ثم ضرب ^(٣) يده وأخذ حصاة، ففعل بها كفعالهم.

فخرجت من عنده، فأتيته الحسين - عليه السلام - وإني أستصغره ^(٤) لسنه، فقلت له: بأبي أنت وأمي أنت وصي أخيك؟ فقال: نعم يا أم أسلم، اتيني بحصاة، ثم فعل كفعالهم. فعمرت أم أسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين - عليهما السلام - بعد قتل الحسين

(١) من المصدر.

(٢) فرك الشيء: دلكه.

(٣) في المصدر: وضرب.

(٤) في المصدر: لاستصغره.

- عليه السلام - في منصرفه، فسأله أنت وصيَّ أهلك؟ فقال: نعم ثم فعل كفعلمهم - صلوات الله عليهم أجمعين - (فخرجت من عنده) ^(١) ^(٢).

السابع عشر و مائتان إلانة الحديد له . عليه السلام . كما في طوق خالده

٣٣٤- ابن شهر آشوب و غيره - و اللفظ لابن شهر آشوب :- عن أبي

سعيد الخدري وجابر الأنصاري و عبد الله بن عباس - في خبر طويل - أنه قال خالده بن الوليد: أتى ^(٣) الأصلع يعني علياً . عليه السلام - عند منصرفي من قتال أهل الردة في عسكري و هو لي أرض له، و قد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الأسد و قعقة الرعد، فقال لي ^(٤): و بلك أو كنت ^(٥) فاعلاً؟ فقلت: أجل، فاحمرت عيناه، و قال: يا بن اللخناء ^(٦) أمثلك يقبح على مثلي، أو يجسر أن يدبر إسمي في لهواته؟ - في كلام له -

ثم قال: فتكسني والله عن فرسي ولا يمكثني الامتناع منه، فجعل يسوقني إلى رحي للبحارث بن كلدة، ثم حمدني ^(٧) خطب الرحا - الحديد الفليظ الذي عليه مدار الرحا - فمده ^(٨) في عنقي بكفتي يديه و لوأه في عنقي (كما) ^(٩) يفتل الأديم،

(١) ليس في المصدر.

(٢) الأصول من الكافي: ٣٥٥/١ - ٣٥٦ ح ١٥ و عنه إثبات الهداة: ٤٠٣/٢ ح ٨.

و أشار إليه إجمالاً ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٨٩/٢ - ٢٩٠ و عنه البحار: ٢٧٦/٤١ ح ٣.

(٣) في البحار: أتى الأصلع - بالفعل المضارع - يعني المتكلم وحده، و هو تصحيف لما في المتن، أو سقط من العبارة جمل كثيرة بين قوله «في أرض له» و قوله «و قد ازدحم».

(٤) كنا في المصدر و البحار، و في الأصل: له، و هو تصحيف.

(٥) في المصدر و البحار: أكنت.

(٦) كنا في المصدر و البحار، و في الأصل: الخنا.

اللخناء: نخن: أنثى و الرجل تكلم بالفصح كان من المفاين و هي مطاوي الجسد.

(٧) في الأصل: قس.

(٨) ليس في المصدر.

وأصبحناي كأنهم نظروا إلى ملك الموت، فأقسمت له^(١) بحق الله ورسوله، فاستحيا وخلق سبيلي.

[قالوا:]^(٢) فدعا أبو بكر جماعة [من]^(٣) الحدادين، فقالوا: إن فتح هذا القطب لا يمكننا إلا أن نحميه بالنار، فبقي في ذلك أياماً والناس يضحكون منه. (قال:)^(٤) فقبل: إن علياً - عليه السلام - جاء من سفره، فأتى به أبو بكر إلى عليّ - عليه السلام - يتشفعه^(٥) في فكّه.

فقال عليّ - عليه السلام -: إنه لما رأى تكاثف جنوده و كثرة جموعه أراد أن يضع مني في موضعي فوضعت منه عندما^(٦) خطر بباله و همت به نفسه. ثم قال: وأما الحديد الذي في عنقه فلعله لا يمكنني في هذا الوقت فكّه، فهضوا بأجمعهم، فأقسموا عليه، فقبض على رأس الحديد من القطب، فجعل يقتل منه يمينه^(٧) شبراً شبراً فهرمى به^(٨)،^(٩) قلت: هذا الخبر من مشاهير الأخبار، ذكره السيد الرضي - قدس سره - في المناقب الفاخرة، وغيره من المصنفين، وهو طويل.

الثامن عشر و مائتان قطع الأميال و حملها إلى الطريق مبعة عشر ميلاً،

(١) في المصدر والبحار: عليه.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: يشفع إليه.

(٦) في البحار: عند من.

(٧) في المصدر: يمينه، وفي البحار: يمينه.

(٨) زاد في المصدر: وهذا كقوله تعالى ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحديد أَنْ اصمِلْ سابغات و قنر في السرر﴾
سياً: ١٠.

(٩) المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٩٠ و عنه البحار: ٤١/٢٧٦ ح ٣.

و كتب عليها: ميل عليّ - عليه السلام.

٣٣٥- ابن شهر آشوب: قال: [و منه] ^(١) ما ظهر بعد (موت) ^(٢) النبي - صلى الله عليه وآله - (من) ^(٣) قطع الأميال و حملها إلى الطريق سبعة عشر ميلاً تحتاج إلى أقوياء حتى تحرك ميلاً [منها] ^(٤) قلعتها وحده، و نقلها و نصبها و كتب عليها: هذا ميل عليّ؛ و يقال ^(٥): إنه كان يتأبط بآئين، و يدبر واحداً برجله. ^(٦)

التاسع عشر و مائتان ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل إبهامه في الحجر

٣٣٦- ابن شهر آشوب: قال: من خوارق العادة ما كان من ^(٧) ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل إبهامه في الحجر، و هو باقي في الكوفة؛ و كذلك مشهد الكف في تكريت ^(٨) و الموصل ^(٩)، و (في) ^(١٠) قطيعة الدقيق و غير ذلك. و منه أثر سيفه في صخرة جبل ثور عند غمار النبي - صلى الله عليه وآله - و أثر رمحه في جبل من جبال بادية، و في صخرة عند قلعة جعير ^(١١).

(١) من المصدر و البحار.

(٢ و ٣) ليس في المصدر و البحار.

(٤) من المصدر و البحار، و فيهما: «قطعها» بدل «قلعتها».

(٥) في البحار: و يقال له، و الميل: منار بيني للمسافر في أنشار الأرض يهتدي به و يدرك المسافة.

(٦) المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٨٩ و عنه البحار: ٤١/٢٧٦ قطعة من ح ٢.

(٧) في المصدر و البحار: و كان منه في.

(٨) هو بفتح التاء و العامة تكسرهما، بلد مشهور بين بغداد و الموصل، و بينها و بين بغداد ثلاثون فرسخاً في غربي دجلة، و لها قلعة حصينة أحد جوانبها إلى دجلة. «مرصد الإطلاع».

(٩) الموصل: بالفتح و كسر الصاد: المدينة المشهورة، قديمة الأساس على طرف دجلة و مقابلها من الجانب الشرقي نينوى، و فيها قبر جرجيس النبي - عليه السلام - بينها و بين بغداد أربعة و سبعون فرسخاً. «مرصد الإطلاع».

(١٠) ليس في المصدر و البحار.

(١١) في المصدر: جعير. و قال الفيروز آبادي: جعير: رجل من بني غير ينسب إليه قلعة جعير لأميلائه عليها.

(١٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٨٩ و عنه البحار: ٤١/٢٧٦ ذ ح ٢.

العشرون و مائتان إخراجهم - عليه السلام - السبع النوق من الجبل عدة رسول الله - صلى الله عليه وآله -

٣٣٧- روي بالأسانيد عن علي بن أبي طالب - عليه السلام - أنه قال: قدم علي رسول الله - صلى الله عليه وآله - حبراً من أحبار اليهود فقال: يا رسول الله قد أرسلني^(١) إليك قومي^(٢) أنه^(٣) عهد إلينا نبينا موسى بن عمران - عليه السلام - وقال^(٤): إذا بعث بعدي نبي اسمه محمد وهو عربي فامضوا إليه، واسألوه أن يخرج لكم من جبل [هناك]^(٥) سبع نوق، حمر الوبر، سود الخدق، فإن أخرجها لكم فسلموا عليه وآمنوا به، واتبعوا النور الذي أنزل معه، فهو سيد الأنبياء، وصيه سيد الأوصياء وهو منه مثل أخي هارون مني، فعند ذلك قال: الله أكبر، قم بنا يا أخا اليهود. قال: فخرج [النبي]^(٦) - صلى الله عليه وآله - والمسلمون حوله إلى ظاهر المدينة، وجاء إلى جبل فبسط البردة، وصلى ركعتين، وتكلم بكلام خفي، وإذا الجبل يصير صرباً عظيماً، وانشق وسمع الناس صوتين اللوق. فقال اليهودي: فأننا أشهد^(٧) أن لا إله إلا الله، وأنت محمد رسول الله، وأن جميع ما جئت به صدقاً وعدلاً، يا رسول الله أمهلني حتى أمضي إلى قومي وأخبرهم ليقضوا^(٨) عذتهم منك، ويؤمنوا بك.

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: أرسلوني، وهو لا يصح إلا على البدلية مع ضعفها.

(٢) كذا في الفضائل، وفي الأصل: إنا، وفي البحار: أن.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: إنه قال.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في البحار، وفي المصدر والأصل: فقال اليهود: مذكرك فأننا نشهد، ولفظ «فأننا» ليس في الأصل.

(٦) كذا في البحار، وفي الأصل والمصدر: ليخضروا.

قال: فمضى الخبر إلى قومه (فأخبرهم) ^(١) بذلك، فنفروا ^(٢) بأجمعهم وتجهّزوا للمسير فساروا يطلبون المدينة، ليقتضوا عدتهم، فلما دخلوا المدينة وجدوها مظلمة مسودة لفقد رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد انقطع الوحي من السماء، وقد قبض - صلى الله عليه وآله - وجلس مكانه أبى بكر فدخلوا عليه وقالوا: أنت خليفة رسول الله؟ قال: نعم. قالوا: أعطنا عدتنا من رسول الله - صلى الله عليه وآله -.. قال: وما عدتكم؟ فقالوا: أنت أعلم [منّا] ^(٣) بعدتنا إن كنت خليفته حقاً، وإن لم تكن خليفته فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق لك ولست له أهلاً؟

قال: فقام وقعد وتحرّر في أمره ولم يعلم ماذا يصنع، وإذا برجل من المسلمين قد قام فقال: إتبعوني حتى أدلكم على خليفة رسول الله - صلى الله عليه وآله -.. قال: فخرجوا ^(٤) من بين يدي أبي بكر واتبعوا الرجل حتى أتوا إلى منزل فاطمة الزهراء - عليها السلام - وطفقوا الباب، وإذا بالباب قد فتح، وقد خرج عليهم [علي] ^(٥) وهو شديد الحزن على رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فلما رأهم قال: أيها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟ قالوا: نعم.

فخرج معهم [وساروا] ^(٦) إلى ظاهر المدينة إلى الجبل الذي صلى عنده رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فلما رأى مكانه تنفس الصعداء، وقال: بأبي وأمي من كان بهذا الموضع منذ هنيئة، ثم صلى ركعتين، وإذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق (منه) ^(٧) وهي سبع نوق، فلما رأوا ذلك قالوا بلسان واحد: نشهد أن لا إله إلا الله،

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: ففروا، وفي البحار: فتجهّزوا.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في البحار، وفي الأصل: فخرجوا اليهود، وفي المصدر: فخرج اليهود.

(٥) من المصدر، وفي البحار: فإذا بعلي قد خرج.

(٦) من البحار.

(٧) ليس في المصدر.

وَأَنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - رَسُولُ اللَّهِ، [وَأَنَّكَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ] ^(١) وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ [النَّبِيِّ] ^(٢) مِنْ عِنْدِ رَبَّنَا هُوَ الْحَقُّ، وَأَنَّكَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا، وَوَصِيَّتُهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ وَجَزَاءَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا؛ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ مُسْلِمِينَ مُوَحَّدِينَ. ^(٣)

الحادي والعشرون ومائتان إخراجهم - عليه السلام - ثمانين ناقة من الجبل ضمان رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -

٣٣٨- الرواندي: عن [علي بن] ^(١) أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه - عليهما السلام - قال: كَانَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَام - يَنَادِي: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عِدَّةٌ أَوْ دِينَ فُلْيَانَتِي، فَكَانَ كُلٌّ مِنْ أَتَاءٍ يَطْلُبُ دَهْنًا، أَوْ عِدَّةً يَرْفَعُ مَصْلَاهُ، فَيَجِدُ ذَلِكَ [كَذَلِكَ] ^(٢) تَحْتَهُ فَيُدْفَعُهُ إِلَيْهِ.

فقال الثاني للأول: ذهب هذا بخيرف الدنيا [في هذا] ^(٣) من دوننا، (فقال: ^(٤)) فما الحيلة؟ فقال: لعلك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد [ذلك] ^(٥) كما تجد [هو] ^(٦)، إذ كان إنما يعطى عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -، فنادى أبو بكر [كَذَلِكَ] ^(٧)، فعرف أمير المؤمنين - عليه السلام - الحال، فقال: أما إنه سيندم على ما فعل.

(١) من البحار.

(٢) من المصدر.

(٣) الفضائل لشاذان: ١٣٠ والروضة له: ١٩ وعنه البحار: ٢٧٠/٤١ ح ٢٤.

(٤) من المصدر والبحار، وليس فيهما: الثمالي.

(٥) من المصدر.

(٦) من المصدر والبحار، وكلمة ومنه ليس في المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: دين.

(١٠) من المصدر والبحار.

فلما كان من الغد أتاه أعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين
والأنصار، فقال: أيكم وصي رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟

فأشاروا^(١) إلى أبي بكر.

فقال: أنت وصي رسول الله - صلى الله عليه وآله - وخليفته؟ قال: نعم، فما تشاء؟
قال: فهل الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: وما هذه
النوق؟ قال: ضمن لي [رسول الله]^(٢) ثمانين ناقة حمراء، كحل العيون.

فقال لعمر: كيف نصنع الآن؟ قال: إن الأعراب جهال، فاسأله: ألك شهود
بما تقوله فتطلبهم منه؟ فقال [أبو بكر للأعرابي: ألك شهود بما تقول؟ قال:^(٣)
ومثلي يطلب منه الشهود على رسول الله - صلى الله عليه وآله - بما يضمنه لي؟ والله ما
أنت بوصي رسول الله و (لا)^(٤) خليفته.

فقام [إليه]^(٥) سلمان وقال: يا أعرابي اتبعني (حتى)^(٦) أدلك على وصي
رسول الله - صلى الله عليه وآله - فبجعه الأعرابي حتى انتهى إلى علي - عليه السلام - فقال:
أنت وصي رسول الله؟ قال: نعم، فما تشاء؟ قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله -
ضمن لي ثمانين ناقة حمراء، كحل العيون فهايتها^(٧).

فقال له علي - عليه السلام -: أسلمت أنت وأهل بيتك؟ فانكب الأعرابي على
يديه يقبلهما، وهو يقول: أشهد أنك وصي رسول الله - صلى الله عليه وآله - وخليفته،
فبهذا وقع الشرط بيني وبينه وقد أسلمنا جميعاً.

(١) في المصدر والبحار: فأشير.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في البحار.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) ليس في البحار.

(٧) في المصدر والبحار: فبجعتها.

فقال عليّ - عليه السلام -: (يا حسن) ^(١) انطلق أنت و سلمان و هذا الأعراييّ إلى وادي فلان فناد: يا صالح [يا صالح] ^(٢)، فإذا أجابك فقل: إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام و يقول لك: هلمّ الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله - صلى الله عليه وآله - لهذا الأعراييّ.

قال سلمان: فمضينا إلى الوادي، فنادى الحسن: (يا صالح) ^(٣) فأجابه: ليّيك يا بن رسول الله، فأدّى إليه رسالة أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: السمع و الطاعة، فلم يلبث أن خرج إلينا زمام ناقة من الأرض، فأخذ الحسن زمامها ^(٤)، فناوله الأعراييّ و قال: محله، فجعلت النوق تخرج حتى كملت الثمانون على الصفة. ^(٥)

الثاني و العشرون و مائتان إخراجهم ثمانين ناقة من الصخرة ضمان رسول الله - صلى الله عليه وآله -

٣٣٩. صاحب ثاقب الطالب: قال: ما حدثنا به ^(١) شيخي أبو جعفر محمد بن الحسين الشوهاني ^(٢) في داره بمشهد الرضا - صلوات الله عليه - بإسناده

(١) ليس في نسخة «خ».

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) ليس في المصدر و البحار.

(٤) في المصدر و البحار: الزمام.

(٥) الخرائج و المخرائج: ١/١٧٥ ح ٨، و عنه البحار: ٤١/١٩٢ ح ٤ و غاية المرام: ٦٦٥ باب ١٢٨

ح ١، و في إثبات الهداة: ٢/٤٥٧ ح ١٩٠ مختصراً، و في ص ٤٩٤ ح ٣٣٦ عن تحفة الطالب مختصراً.

و يأتي في معجزة ٥٣٧ عن هداية الحضيبي نحوه.

(٦) كلا في المصدر، و في الأصل: حدثني.

(٧) في المصدر: محمد بن الحسين بن جعفر الشوهاني، و هو الشيخ العفيف أبو جعفر محمد

ابن الحسين الشوهاني، تزيل مشهد الرضا - عليه و على آله السلام -، فقيه صالح ثقة «فهرست

متجيب الدين».

[يرفعه] ^(١) إلى عطاء ^(٢)، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قدم أبو الصمصام العبيسي إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأناخ ناقته على باب المسجد، ودخل وسلم وأحسن التسليم، ثم قال: أيكم الفتي الغوي الذي يزعم أنه نبي؟

فوثب إليه سلمان الفارسي - رضي الله عنه - فقال: يا أبا العرب، أما ترى صاحب الوجه الأحمر، والجبين الأزهر، والحوض والشفاعة، [والقرآن والسقيلة، والتاج واللواء، والجمعة والجماعة] ^(٣) والتواضع والسكينة، والمسألة ^(٤) والإجابة، والسيف والقضيب، والتكبير والتهليل، والاقسام والقضية، والأحكام الخفية ^(٥)، والنور والشرف، والعلو والرفعة، والسخاء، والشجاعة، والنجدة، والصلاة المفروضة، والزكاة المكتوبة، والحج والإحرام، وزمزم والمقام، والمشر الحرام، واليوم المشهود، والمقام المحمود، والحوض المورود، والشفاعة الكبرى، ذلك [سيدنا و] ^(٦) مولاكم [محمد] ^(٧) رسول الله - صلى الله عليه وآله -

فقال الأعرجي: إن كنت نبياً فقل متى تقوم الساعة؟ ومتى يجيء المطر؟ وأي شيء في بطن ناقتي محمد؟ وأي شيء تحت غدا؟ ومتى أموت؟

فبقي [النبي] ^(٨) - صلى الله عليه وآله - ساكناً لا ينطق بشيء، فهبط الأمين جبرائيل - عليه السلام - فقال: يا محمد اقرأ هذه الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ

(١) من المصدر.

(٢) هو إمام عطاء بن أبي رباح، أسلم مفتي الحرام أبو محمد القرشي مولاهم المكي، حدث عن ابن عباس، مات سنة: ١١٤ أو ١١٧ هـ أعلام النبلاء. وإمام عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني القاص مولى ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وآله - روى عن ابن عباس، مات سنة: ١٠٣ أو ١٠٤ أو ٩٤ هـ تهذيب التهذيب.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: والمسكنة.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: الخفية.

(٦) من المصدر.

الْفَيْثُ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَذَرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَذَرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ^(١).

قال الأعرابي: مَدَّ يَدَكَ فَأَنَا^(٢) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَقْرَأْتُكَ [مُحَمَّد]^(٣) رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ شَيْءٍ لِي عِنْدَكَ إِنْ أَتَيْتُكَ^(٤) بِأَهْلِي وَ بَنِي عَمَّتِي مُسْلِمِينَ؟

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: لَكَ عِنْدِي ثَمَانُونَ نَاقَةً حَمْرَ الظُّهُورِ، بَيْضَ الْبَطُونِ، سَوْدَ الْحَدَقِ، عَلَيْهَا مِنْ طَرَائِفِ الْيَمَنِ وَ نَقَطَ الْحِجَازِ.

ثُمَّ انْتَفَتِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَقَالَ: اكْتُبْ يَا أَبَا الْحَسَنِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَقْرَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنَ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَ أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ فِي صِحَّةِ عَقْلِهِ وَ بَدَنِهِ، وَ جَوَازِ أَمْرِهِ، أَنَّ لِأَبِي الصَّمْحَمَاءِ [الْعَبْسِيِّ]^(٥) عَلَيْهِ، وَ عِيْدِهِ، وَ فِي ذِمَّتِهِ ثَمَانِينَ نَاقَةً، حَمْرَ الظُّهُورِ، بَيْضَ الْبَطُونِ، سَوْدَ الْحَدَقِ، عَلَيْهَا مِنْ طَرَائِفِ الْيَمَنِ وَ نَقَطَ الْحِجَازِ، وَ أَشْهَدُ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَصْحَابِهِ.

وَ خَرَجَ أَبُو الصَّمْحَمَاءِ إِلَى أَهْلِهِ فَقَبِضَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَقَدَّمَ أَبُو الصَّمْحَمَاءِ وَ قَدْ أَسْلَمَ بَنُو عَبْسٍ كُلُّهُمْ^(٦)، فَقَالَ أَبُو الصَّمْحَمَاءِ: [بِأَقْوَمِ]^(٧) مَا فَعَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ^(٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -؟ قَالُوا: قَبِضَ.

(١) لقمان: ٣٤.

(٢) في المصدر: فَأَنِي.

(٣) من المصدر.

(٤) في الأصل: أَتَيْتُ، وَ مَا أَتَيْتَاهُ مِنَ الْمَصْدَرِ.

(٥) من المصدر، وَ فِي الْمُنَاقِبِ: الصَّمْحَمَاءُ - بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ - فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ.

(٦) في المصدر: بَنُو الْعَبْسِ كُلُّهُمْ.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: رَسُولَ اللَّهِ.

قال: فمن الوصي بعده؟ قالوا: ما خلف فينا أحداً.

قال: فمن الخليفة من بعده؟ قالوا: أبو بكر.

فدخل أبو الصمصام المسجد فقال: يا خليفة رسول الله، إن لي على رسول الله - صلى الله عليه وآله - (ديناً) ^(١) ثمانين ناقة حمراء الظهور، بيض البطون، سود الخدق، عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز.

فقال [أبو بكر] ^(٢): يا أخا العرب سألت ما فوق العقل، والله ما خلف فينا رسول الله - صلى الله عليه وآله - [لا] ^(٣) صفراء ولا بيضاء، وخلف [فينا] ^(٤) بغلته الدلول، ودرعه الفاضلة، فأخذهما ^(٥) علي بن أبي طالب - عليه السلام - وخلف فينا فدكاً، فأخذتها بحق ^(٦) ونيينا محمد لا يورث، فصاح سلمان [الفارسي] ^(٧) - رضي الله عنه -: كردي و نكردي و حق أمير بيزدي [يا أبا بكر باز گذار این کار بکسی که حق اوست. فقال:] ^(٨) رد العمل إلى أهله، ثم مَدَّ يده إلى أبي الصمصام، فأقامه إلى منزل علي بن أبي طالب - عليه السلام - وهو يتوضأ وضوء الصلاة، فقرع سلمان الباب، فتأذى علي - عليه السلام -: ادخل أنت وأبو الصمصام العبي.

فقال أبو الصمصام: أعجوبة رب الكعبة، من هذا الذي سماني

[باسمي] ^(٩) ولم يعرفني؟!

فقال سلمان الفارسي - رضي الله عنه -: هذا وصي رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

(١) ليس في المصدر.

(٢-٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: فأخذها أمير المؤمنين - عليه السلام -.

(٦) في المصدر: فأخذناها نحن.

(٧ و٨) من المصدر.

(٩) في المصدر: ثم ضرب يده على يدي.

(١٠) من المصدر.

هذا الذي قال له رسول الله ^(١) - صلى الله عليه وآله -: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب ^(٢).

هذا الذي قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: علي خير البشر، فمن رضي فقد شكر، ومن أبي فقد كفر ^(٣).

هذا الذي قال الله تعالى فيه: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ ^(٤).

هذا الذي قال الله تعالى فيه: ﴿الْمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ ^(٥) [عند الله] ^(٦).

هذا الذي قال الله تعالى فيه: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ ^(٧).

هذا الذي قال الله تعالى [فيه] ^(٨): ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ^(٩) [الآية] ^(١٠).

هذا الذي قال الله تعالى فيه: ﴿وَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [الآية] ^(١١).

(١) كفا في المصدر في الموضعين، وفي الأصل: الرسول.

(٢ و٣) هذا الحديث رواه رواد الحديث من الفريقين ما شاع بين الناس كالشمس في رابعة النهار.

(٤) مريم: ٥٠.

(٥) السجدة: ١٨.

(٦) من المصدر.

(٧) التوبة: ١٩.

(٨) من المصدر.

(٩) المائدة: ٦٨.

(١٠) من المصدر.

(١١) آل عمران: ٦١.

[هذا الذي قال الله تعالى فيه: ﴿لَا يَسْعَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ وَلَا أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾^(١).

هذا الذين قال الله تعالى فيه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٢).

هذا الذي قال الله تعالى [فيه]^(٣): ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٤).

ادخل يا أبا الصمصام و سلم عليه، فدخل و سلم عليه، ثم قال: إن لي على رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثمانين ناقة حمر الظهور، بيض البطون، سود الخدق، عليها من طرائف اليمن و نقط الحجاز.

فقال [علي]^(٥) - عليه السلام -: أميت حجة؟ قال: نعم، و دفع الوثيقة إليه. فقال [أمير المؤمنين]^(٦) - عليه السلام -: (فليخرج نداد يا سلمان)^(٧) في الناس، ألا من أراد أن ينظر إلى قضاء دين رسول الله صلى الله عليه وآله - فليخرج [غداً]^(٨) الى خارج المدينة. فلما كان بالغداة خرج للناس^(٩) و قال المنافقون: كيف يقضي الدين و ليس معه شيء؟ غداً يفتضح، و من أين له ثمانون ناقة حمر الظهور، بيض البطون، سود الخدق، عليها (من)^(١٠) طرائف اليمن و نقط الحجاز؟

(١) الحشر: ٢٠، و ما بين المعرفين أثبتاه من المصدر.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) من المصدر.

(٤) المائدة: ٥٥.

(٥ و ٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: يا سلمان ناد.

(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر: الناس.

(١٠) ليس في المصدر.

فلَمَّا كَانَ الْغَدُ اجْتَمَعَ النَّاسُ، وَخَرَجَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي أَهْلِهِ وَمَحْبِيَّتِهِ، وَ
(فِي) ^(١) الْجَمَاعَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَاسْرَأَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ
سِرًّا لَمْ يَدْرَ أَحَدٌ مَا هُوَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الصَّمصَمِ امْضُ مَعَ ابْنِي الْحَسَنِ إِلَى كُتَيْبِ
الرَّمْلِ.

فَمَضَى وَمَعَهُ ^(٢) أَبُو الصَّمصَمِ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْكُتَيْبِ، وَكَلَّمَ الْأَرْضَ
بِكَلِمَاتٍ لَا يَدْرِي مَا هِيَ، وَضَرَبَ [الْأَرْضَ - أَيْ] ^(٣) الْكُتَيْبَ - بِقَضِيْبِ رَسُولِ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَانْفَجَرَ الْكُتَيْبُ عَنْ صَخْرَةٍ مَلْحَمَةٍ ^(٤)، مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا سَطْرَانُ
[مِنْ نُورٍ] ^(٥):

السَّطْرُ الْأَوَّلُ: [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٦) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.
وَعَلَى الْآخِرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ.
وَضَرَبَ الْحَسَنُ تِلْكَ الصَّخْرَةَ بِالقَضِيْبِ، فَانْفَجَرَتْ عَنْ خَطَامِ نَاقَةٍ، فَقَالَ
الْحَسَنُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: قَدْ يَا أَبَا الصَّمصَمِ، فَقَادِرٌ فُخِرَ مِنْهَا ثَمَانُونَ نَاقَةً، حَمَرُ
الظُّهُورِ، بَيَاضُ الْبَطُونِ، سَوْدُ الْحَدَقِ، عَلَيْهَا مِنْ طَرَائِفِ الْيَمَنِ وَنَقَطُ الْحِجَازِ،
وَرَجَعَ إِلَى عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَقَالَ [لَهُ] ^(٧): «اسْتَوْفَيْتَ حَقَّكَ يَا أَبَا الصَّمصَمِ؟»
فَقَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ: سَلِّمِ الْوَثِيقَةَ، فَسَلِّمَهَا إِلَيْهِ، فَخَرَقَهَا.
ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا أَخْبَرَنِي [أَخِي وَ] ^(٨) ابْنُ عَمِّي (رَسُولُ اللَّهِ) ^(٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: فخرج الحسن - عليه السلام - و مضى معه.

(٣) من المصدر.

(٤) ملحمة: مستديرة.

(٥-٨) من المصدر.

(٩) ليس في المصدر.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ هَذِهِ السُّرُوقَ فِي هَذِهِ الصَّخْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ نَاقَةَ صَالِحٍ بِأَلْفِي عَامٍ.

ثُمَّ قَالَ الْمُنَافِقُونَ: هَذَا مِنْ سِحْرِ عَلِيِّ قَلِيلٍ.

وَرَوَى ابْنُ شَهْرَاشُوبَ هَذَا الْحَدِيثَ: قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ الشَّوْهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّهُ قَدَّمَ أَبُو الصَّمْعِصَامِ الْعَبَّاسِيُّ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَقَالَ: مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ؟ - وَسَأَلَ حَدِيثَهُ^(١).

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: - (وَقَدْ ذَكَرَ جَابِرُ الْجَعْفِيُّ، عَنْ الْبَاقِرِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - هَذَا الْحَدِيثَ)^(٢)، وَالْقِصَّةَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

الثالث والعشرون ومائتان إخراجاً - عليه السلام - مائة ناقة موقرة ذهباً وفضة عدة رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -



٣٤ - ثاقب المناقب في أبي محمد الإدريسي، عن حمزة بن داود الديلمي، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حبيب الأحول^(٣)، عن أبي حمزة الثمالي، عن شهر بن حوشب^(٤)، عن ابن عباس قال: لَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَجَلَسَ أَبُو بَكْرٍ [مَكَانَهُ]^(٥)، نَادَى فِي النَّاسِ:

(١) الثاقب في المناقب: ١٢٧ ح ٤، مناقب ابن شهر آشوب: ٣٣٢/٢ مختصراً، و عنه البحار: ٣٦/٤٢ ح ١١.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) حبيب الأحول الخثعمي، كوفي من أصحاب الصادق - عليه السلام -، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - والظاهر أنه غير حبيب بن معقل الخثعمي لعبد الشيخ - رحمه الله - لهما في أصحاب الصادق - عليه السلام - «معجم الرجال».

(٤) هو شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمان، ويقال: أبو الجعد الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، روى عن الصحابة، ومات سنة: ٩٨.

(٥) من المصدر.

ألا من كان له على رسول الله - صلى الله عليه وآله - عدة أو دين فليأت أبا بكر وليأت معه بشاهدين، و نادى عليّ - عليه السلام - بذلك على الإطلاقي من غير طلب شاهدين، فجاء أعرابي مثلم متقلد سيفه متككب^(١) كنانته وفرسه، لا يرى منه إلا جافره - و ساق الحديث و لم يذكر الإسم و [لا]^(٢) القبيلة - و كان ما وعده مائة ناقة حمر بأزمّتها و أثقالها، موقرة ذهباً و فضةً بعبدها.

فلما ذهب سلمان بالأعرابي إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - قال له حين يصر به: مرحباً بطالب عدة والده من رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

فقال: و ما وعد أبي [فداك أبي و أمي]^(٣) يا أبا الحسن؟ فقال: إن أباك قدم على رسول الله - صلى الله عليه وآله - و قال: أنا رجل مطاع في قومي، إن دعوتهم [إلى الاسلام]^(٤) أجابوك، و إني ضعيف الحال، فما تجعل لي إن دعوتهم إلى الاسلام فأسلموا؟

فقال - صلى الله عليه وآله -: من أمر الدنيا أم من أمر الآخرة؟ قال: و ما عليك أن تجمعهما لي يا رسول الله، و لقد جمعهما الله لأتباع كثيرة^(٥) فبسم النبي - صلى الله عليه وآله - و قال: أجمع لك خير الدنيا و الآخرة، فأما في الآخرة فأنت رفيعي في الجنة، و أما في الدنيا فما تريد^(٦)؟

قال: مائة ناقة حمر بأزمّتها و عبدها، موقرة ذهباً و فضةً. ثم قال: و إن دعوتهم فأجابهوني، و قضى عليّ الموت، و لم ألقك فتدفع ذلك إلى ولدي، فقال: نعم. [فقال أبوك: فإن أثبتك و قد رفعك الله و لم أدركك،

(١) في المصدر: مثلماً، متقلداً سيفه، متككباً.

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤) من المصدر، و فيه: أجابهوني.

(٥) في المصدر: قتل: ما تريد.

يكون من بعدك مَنْ يقوم عنك فيدفع ذلك إليّ أو إلى ولدي؟

قال: نعم،^(١) على أني^(٢) لا أراك ولا تراني في دار الدنيا بعد يومي هذا، وسيجيئك قومك فإذا حضرتك الوفاة فليصر ولدك إليّ ولتي من بعدي ووصيّي، وقد مضى أبوك ودعا قومه فأجابوه، وأمرك بالمصير إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - أو إلى^(٣) وصيّه وها أنا وصيّه، ومنجز وعده، فقال الأعرابي: صدقت يا أبا الحسن!

ثم كتب له عليّ خرقه بيضاء وناولها الحسن - عليه السلام - وقال: يا أبا محمد، سر بهذا الرجل إلى وادي العقيق، وسلم على أهله، واقذف الخرقه وانتظر ساعة حتى ترى ما يفعل، فإن دفع إليك شيء فادفعه إلى الرجل، ومضيا بالكتاب.

قال ابن عباس: فسرت من حيث لم يرني (أحد)^(٤)، فلما أشرف الحسن [بن عليّ]^(٥) على الوادي نادي بأعلى صوته: السلام عليكم أيها السكّان البررة الأتقياء، أنا ابن وصي رسول الله، أنا الحسن بن عليّ سبط رسول الله ورسوله^(٦) إليكم، وقد قذف الخرقه في الوادي، فسمعت من [ذلك]^(٧) الوادي صوتاً: لبيك لبيك يا سبط رسول الله وابن البتول، وابن سيد الأوصياء، سمعنا وأطعنا، انتظر لنُدفع إليك.

فبينما أنا كذلك إذ ظهر غلام - ولم أدري من أين ظهر - ويده زمام ناقة حمراء، تتبعها ستة، ولم يزل يخرج غلاماً^(٨) بعد غلام في يد كل غلام قطار حتى

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: أن.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: وابن وصيّه ورسوله.

(٧) (٨) من المصدر.

عددت مائة ناقة حمراء بأزمتها وأحمالها. فقال الحسن - عليه السلام -: نخذ بزمام لوقك وعبيدك ومالك وامض بها - برحمتك الله -^(١)

الرابع والعشرون ومائتان أخرجه - عليه السلام - ناقة ثمود، وما في الحديث من المعجزات

٣٤١ - بالإسناد عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه قال: كنا مع [مولانا]^(٢) أمير المؤمنين - عليه السلام - فقلت (له)^(٣): يا أمير المؤمنين أحب أن أرى من معجزاتك شيئاً. قال: (يا سلمان وما تريد؟ قال: أريد أن تريني ناقة ثمود وشوفاً من معجزاتك. فقال)^(٤): أفعل إن شاء الله تعالى، ثم قام فدخل منزله وخرج [إليّ] و^(٥) تحته حصان^(٦) أدهم، وعليه قباء أبيض، وقلنسوة بيضاء، ثم نادى: يا قنبر أخرج إليّ ذلك الفرس، فأخرج إليّ فرساً آخر أدهم^(٧)، فقال [لي]^(٨): اركب يا أبا عبد الله.

قال سلمان: فركبته وإذا لي جناحان ملتصقان إلى جنبه، قال: فصاح به الإمام - عليه السلام - فتعلق في الهواء، وكنت أسمع والله حفيف أجنحة الملائكة وتسييحها تحت العرش، ثم حضرنا على ساحل بحر عجاج مغطمط الأمواج^(٩)،

(١) الثاقب في الخاف: ١٣٣ ح ٥ وعنه غاية المرام: ٦٦٦ ب ١٢٨ ح ٣.

(٢) من البحار.

(٣) (٤ و ٣) ليس في النوادر والبحار.

(٥) من النوادر والبحار.

(٦) في النوادر والبحار: فرس.

(٧) كذا في النوادر، وفي الأصل: حصاناً أدهم أعز.

(٨) من النوادر.

(٩) كذا في النوادر والبحار، وفي الأصل: ساحل البحر وإذا يبحر عجاج متغطمطاً بالأمواج، وهو

تصحيف، والغطمطة: اضطراب الأمواج.

فنظر إليه الإمام - عليه السلام - شزراً فسكن البحر من غلياته.

فقلت له: يا مولاي سكن البحر [من غلياته] ^(١) من نظرك إليه، فقال: [يا سلمان] ^(٢) نخشي أن أمر فيه بأمر، ثم قبض على يدي و سار على وجه الماء والخيل تتبعنا لا يقودها أحد، فوالله ما ابتلت أقدامنا ولا حوافر الخيل.

قال سلمان: فعبرنا ذلك البحر فدفعنا ^(٣) إلى جزيرة كثيرة الأشجار والأثمار والأطيار والأنهار، وإذا شجرة عظيمة بلاثمر، بل ورد وزهر ^(٤).

فهزها - ملوات الله عليه - بقضيب كان في يده فانثقت، و خرجت منها ناقة طولها ثمانون ذراعاً، و عرضها أربعون ذراعاً. و خلفها قلوص ^(٥) فقال لي: ادن منها و اشرب من لبنها.

قال سلمان: فدنوت منها فشربت حتى رويت، فكان لبنها أعذب من الشهد، و ألين من الزبد (١) و قد اكتفيت ^(٢) قال - ملوات الله عليه -: هذا حسن؟ قلت: حسن يا سيدي قال: تريد أن أريك ما هو ^(٣) حسن منها؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين؛ قال يا سلمان ناد ^(٤) يا جهماء ^(٥) فناديت ^(٦)، فخرجت إلينا ناقة طولها مائة ذراع و عشرون ذراعاً و عرضها ستون ذراعاً. و رأسها من الياقوت الأحمر، و صدرها من العنبر الأشهب، و قوائمها من الزبرجد الأخضر، و زمامها من الياقوت الأصفر، و جنبها الأيمن من الذهب، و جنبها الأيسر من الفضة، و ضرعها من اللؤلؤ الرطب، فقال لي: يا سلمان اشرب من لبنها.

(٢١) من النوادر والبحار.

(٣) أي انتهيت. يقال: طريق يذفع إلى مكان كذا: ينتهي إليه.

(٤) كذا في النوادر، وفي الأصل: وإذا شجرة عظيمة بلا جذع ولا زهر.

(٥) القلوص: الشاة من الإبل، الطويلة القوائم.

(٦) كذا في النوادر، وفي الأصل: قال لي: يا سلمان أهذا أحسن؟ قلت: يا مولاي و ما أحسن؟ ..

قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فنادى - عليه السلام - .

(٧) من النوادر.

قال سلمان: فالتقمت الضرع فإذا هي تحلب عسلاً صافياً ممحّضاً^(١)، فقلت:

يا سيدي هذه لمن؟ قال: هذه لك يا سلمان ولسائر المؤمنين من أوليائي.

ثم قال: - عليه السلام - [لها]^(٢): ارجعي إلى الشجرة، فرجعت من الوقت،

وساقني إلى^(٣) تلك الجزيرة حتى وردني إلى شجرة [عظيمة]^(٤) وفي أصلها مائدة

عظيمة فيها طعام يفوح منه رائحة المسك، وإذا بطائر في صورة النسر العظيم.

قال سلمان: فوثب ذلك الطير فسلم عليه ورجع إلى موضعه، فقلت: يا أمير

المؤمنين ما هذه المائدة؟ قال: هذه منصوبة في هذا الموضع للشعبة [من موالي إلى

يوم القيامة]^(٥)، فقلت: ما هذا الطائر؟ قال: ملوك الله عليه: ملك موكل بها إلى يوم

القيامة. فقلت: وحده يا سيدي؟ فقال: يجتاز به الخضر - عليه السلام - كل يوم مرة.

ثم قبض - عليه السلام - يدي، ثم سار إلى بحر آخر^(٦)، فعبرنا وإذا بجزيرة

عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب، ولبنة من فضة [بيضاء]^(٧)، وشرافها من العقيق

الأصفر، وعلى كل ركن من القصر سبعون صفاً^(٨) من الملائكة [، فجلس الإمام

على ركن وأقبلت الملائكة]^(٩) تسلم عليه، ثم أذن لهم فرجعوا إلى أماكنهم.

قال سلمان - رضي الله عنه -: ثم دخل أمير المؤمنين - عليه السلام - إلى القصر فإذا فيه

أشجار وأنهار وأنهار وأطيار وألوان النبات، فجعل أمير المؤمنين - عليه السلام -

(١) في النوار: محضاً.

(٢) من البحار.

(٣) في النوار والبحار: وسار بي في.

(٤) و (٥) من النوار والبحار.

(٦) في النوار والبحار: على يدي وسار إلى بحر ثان.

(٧) من النوار والبحار.

(٨) كلها في النوار والبحار، وفي الأصل: ألفاً.

(٩) من النوار والبحار، وفي الأصل: «فسلموا» بدل «تسلم».

يتمشي فيه حتى وصل إلى آخره، فوقف - عليه السلام - على بركة [كانت] ^(١) في البستان، ثم صعد على سطحه، وإذا بكرسي من الذهب الأحمر، فجلس عليه وأشرفنا على القصر وإذا بحر أسود يغطط ^(٢) بأواجه كالجبال الراسيات، فنظر إليه شزراً، فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب ^(٣)، فقلت: [يا سيدي] ^(٤) سكن البحر من غليانه لما نظرت إليه.

فقال: خشي أن أمر فيه بأمر، أتدري يا سلمان أي بحر هذا؟ فقلت: لا يا سيدي. فقال: هذا البحر الذي غرق فيه فرعون و ملؤه ان المدينة حملت على [معامل] ^(٥) جناح جبرئيل - عليه السلام - ثم زح بها في الهواء فهويت إلى ^(٦) قراره إلى يوم القيامة.

فقلت: يا أمير المؤمنين هل سرنا فرسخين؟ فقال: يا سلمان لقد سرت خمسين ألف فرسخ، ودرت حول الدنيا بخمسين ألف مرة. فقلت: يا سيدي وكيف هذا؟ فقال: يا سلمان إذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ إلى سد مأجوج و مأجوج فأتى يتعذر على ^(٧) وأخذ أمير المؤمنين وخلقته رسول رب العالمين ^(٨).

يا سلمان أما قرأت قوله تعالى [حيث يقول] ^(٩) ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول﴾ ^(١٠) فقلت: بلى يا أمير المؤمنين، فقال: يا

(١) من النوادر والبحار.

(٢) كذا في النوادر والبحار، وفي الأصل: يغطط.

(٣) كذا في النوادر والبحار، وفي الأصل: كأنه المذنب.

(٤) من النوادر والبحار.

(٥) من النوادر.

(٦) في النوادر: ثم رمى بها في هذا البحر فهويت فيه لا تبلغ.

(٧) في النوادر: وأنا أخو سيد المرسلين، وأمين رب العالمين، و حجته على خلقه أجمعين.

(٨) من النوادر والبحار.

(٩) الجن: ٢٦-٢٧.

سلمان أنا المرتضى من الرسول الذي أظهره الله عز وجل علي غيبه، أنا العالم الرباني، أنا الذي هوّن الله علي الشدائد، وطوى لي^(١) البعيد.

قال سلمان - رضي الله عنه -: فسمعت صائحاً يصيح في السماء - أسمع الصوت ولا أرى الشخص - يقول: ^(٢) صدقت صدقت أنت الصادق المصدق صلوات الله عليك، ثم وثب قائماً وركب فرسه وركبت معه و صاح بهما فطارا في الهواء وإذا نحن على باب الكوفة، هذا كله وقد مضى من الليل ثلاث ساعات فقال لي: يا سلمان الويل كل^(٣) الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا، وأنكر ولا يتنا.

يا سلمان أيما أفضل محمد - صلى الله عليه وآله - أم سليمان بن داود؟ قلت: بل محمد أفضل. فقال: يا سلمان [فهذا]^(٤) آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس (إلى سليمان)^(٥) في طرفه عين و عنده علم من الكتاب، فكيف لا أفعل أنا ذلك و عندي مائة كتاب و أربعة وعشرين كتاباً^(٦)؟! أنزل الله تعالى على شيث ابن آدم خمسين صحيفة، و علي إدريس - عليه السلام - ثلاثين [صحيفة] و علي نوح - عليه السلام - عشرين [صحيفة]^(٧) و علي إبراهيم الخليل عشرين [صحيفة]^(٨) و التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم، فقلت: صدقت يا أمير المؤمنين، هكذا يكون

(١) في النوادر والبحار: له.

(٢) في النوادر: يبلغ صوتاً و لا يرى الشخص و هو يقول.

(٣) كذا في النوادر، وفي الأصل: ثم.

(٤) من النوادر والبحار.

(٥) في النوادر: من اليمن إلى بين المقدس.

(٦) كذا في النوادر والبحار، و ما في الأصل مائة ألف كتاب و أربعة وعشرين ألف كتاب.

مصحف، و قال في ذيل ص ١٨ من النوادر: والظاهر أن كليهما - المدينة والنوادر - تصحيف لما

روى الصدوق بإسناده إلى أبي ذر ضمن حديث أنه قال: يا رسول الله كم أنزل الله تعالى من

كتاب؟ قال: مائة كتاب و أربعة كتب، إلى آخر الحديث في معاني الأخبار: ٣٣٣ ضمن ح ١ و

المحصال: ٥٢٤/٢ و مثله المفيد في الاختصاص: ٢٥٨ عن ابن عباس.

(٧ و ٨) من النوادر.

الإمام - عليه السلام - .

فقال [الإمام - عليه السلام -] ^(١): اعلم يا سلمان أن الشاك في أمورنا وعلومنا كالمتمري في معرفتنا وحقوقنا، وقد فرض الله عز وجل [ولايتنا] ^(٢) في كتابه في غير موضع، و بين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف ^(٣) . ^(٤)

الخامس والعشرون ومائتان مائة الناقة التي أخرجها - عليه السلام - من الصخرة وعده رسول الله - صلى الله عليه وآله - .

٣٤٢. السيد الرضى في الخصائص: وروي بإسناد أن أمير المؤمنين - عليه السلام - كان جالساً في مجلسه والناس مجتمعون عليه بالمدينة بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وآله -، حتى وافى رجل من العرب فسلم عليه، وقال: أنا رجل لي على رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعد وقد مثلت عن قاضي دينه، ومنجز وعده بعد وفاته، فأرشدت إليك، أفهو ^(٥) كما قيل لي؟ فقال أمير المؤمنين: نعم، أنا منجز وعده، وقاضي دينه من بعدي ^(٦)، وعدك به؟ قال: مائة ناقة حمراء، وقال لي: إنني إذا قبضت فائت قاضي ديني، وخليفتي من بعدي، فإنه يدفعها إليك وما كذب ^(٧) - صلى الله عليه وآله - فإن يكن ما ادعيتك حقاً فعجل علي بها، ولم يكن النبي -

(١) من النوادر.

(٢) الظاهر هو مكشوف، كما في تأويل الآيات.

(٣) نوادر المعجزات: ١٥ ح ١.

وأخرج في البحار: ٥٠/٤٢ ح ١ عن بعض الكتب، وفي إثبات الهداة: ٥٢٥/٢ ح ٥٠١ عن البحار.

وأورد من قوله - عليه السلام - «يا سلمان الويل كل الويل» في تأويل الآيات: ٢٤٠/١ ح ٢٤ وعنه البحار: ٢٢١/٢٦ ح ٤٧ وعن إرشاد القلوب: ٤١٦.

(٥) في المصدر: فهل الأمر.

(٦) كلنا في المصدر، وفي الأصل: كذبتني.

معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - ٥٤١

صلى الله عليه وآله - خلفها ولا بعضها، فأطرق أمير المؤمنين - عليه السلام - ملياً، ثم قال (لأبيه الحسن - عليه السلام -) ^(١): يا حسن قم، فنهض إليه، فقال له: اذهب فخذ قضيب رسول الله - صلى الله عليه وآله - الفلاني، وصر إلى البقيع فاقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات، فانظر ما يخرج منها فادفعه إلى هذا الرجل، وقل له يكتم ما رأى. فصار الحسن - عليه السلام - إلى الموضع، والقضيب معه، ففعل ما أمره، فطلع من الصخرة رأس ناقة بزماتها، فجذبه ^(٢) الحسن - عليه السلام - فظهرت الناقة، ثم ما زال [تبعها] ^(٣) ناقة ثم ناقة حتى انقطع القطار على مائة، ثم انضمت الصخرة فدفع النوق إلى الرجل، وأمره بالكتمان لما رأى.

فقال الأعرابي: صدق رسول الله - صلى الله عليه وآله - وصدق أبوك - عليه السلام - هو قاضي دينه، ومنجز وعده، والإمام من بيته، ﴿وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ ^(٤)، ^(٥)



مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين (عليه السلام)

السادس والعشرون ومائتان لإلانة الحديد له - عليه السلام -

٣٤٢- ابن شهر آشوب: روى جماعة عن خالد بن الوليد أنه قال:

(١) ليس في المصدر.

(٢) في نسخة «خ» فجاء به.

(٣) من المصدر.

(٤) هود: ٧٣.

(٥) الخصائص للسيد الرضي - رضوان الله عليه - : ٤٩ - ٥٠.

وقد تقدم نحوه من مسانيد أمير علمائنا وحدث رسول الله - صلى الله عليه وآله - لأمر المؤمنين - عليه السلام - : «أنت قاضي ديني، ومنجز عديتي» مما أجمعت الأمة على صحته وتوثيقه وقد جاء بأسانيد شتى صحيحة، منها في مسند أحمد بن حنبل: ١١١/١ بسنده عن علي - عليه السلام - كثر العمال: ١٢٨/١٣ ح ٣٦٤٠٨، مجمع الزوائد: ١١٣/٩، فضائل الخمسة: ٥٧/٣ إلى غير ذلك من كتب الفريقين، وقد شاع فصار كالشمس في رابعة النهار بل أظهر منها.

(ثم^(١)) رأيت علياً يسرد حلقات درعه بيده و يصلحها، فقلت: هذا كان لداود -
عليه السلام - فقال: يا خالد بن ألان الله الحديد لداود فكيف لنا^(٢) .^(٣)

السابع والعشرون ومائتان أنة - عليه السلام - يسير من المطلع إلى المغرب يوم
واحد

٣٤٤ - شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الظاهرة في فضائل

العترة الطاهرة: قال جابر: سألت أبا جعفر - عليه السلام - عن قول الله عز وجل
﴿أفلم يسيروا في الأرض﴾^(١) فقرأ أبو جعفر - عليه السلام - ﴿الذين كفروا - حتى بلغ
[إلى]^(٢) - أفلم يسيروا في الأرض﴾ .

ثم قال: هل لك في رجل يسير بك [فمبلغ بك]^(٣) من المطلع إلى المغرب
[في]^(٤) يوم واحد؟ قال: فقلنا: يا بن رسول الله - صلى الله عليه وآله - جعلني الله فداك -
ومن [لي]^(٥) بهذا؟ فقال: **ذلك لجميع المؤمنين - عليه السلام - ألم تسمع قول رسول الله -**
صلى الله عليه وآله - لتبلغن (بك)^(٦) الأسباب، والله لتركبن السحاب، والله لتؤتنن
عصا موسى، والله لتعطن نحاس سليمان .

ثم قال: هذا قول رسول الله - صلى الله عليه وآله الطين صلاة بالية إلى يوم الدين - .^(٧)

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) كلها في المصدر والبحار، وفي الأصل: أنا.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب: ٣٢٥/٢ وعنه البحار: ٢٦٦/٤١ ذ ح ٢٢.

(٤) محمد - صلى الله عليه وآله - ١٠.

(٥) من المصدر.

(٦-٨) من المصدر والبحار.

(٩) ليس في المصدر والبحار.

(١٠) تأويل الآيات: ٥٨٤/٢ ح ٩ وعنه المؤلف في تفسير البرهان: ١٩٠/٤ والبحار: ٣٢٠/٢٤ ذ

الثامن والعشرون و مائتان أنه - عليه السلام - ركب السحاب فدارت به سبع أرضين

٣٤٥ - في اختصاص الشيخ المفيد: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران أو غيره، عن أبي بصير، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: إنَّ علياً - عليه السلام - ملك ما فوق الأرض وما تحتها، فعرضت له سحابتان إحداهما الصعبة^(١) والأخرى الذلول، وكان في الصعبة ملك ما تحت الأرض، وفي الذلول ملك ما فوق الأرض، فاختار الصعبة على الذلول، فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثاً خراباً وأربع عوامر.^(٢)

٣٤٦ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن أبي خالد القمّاط^(٣) وأبي

سلام الخبّاط، عن سورة بن كليب^(٤)، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قال: أما إنَّ ذا القرنين قد عمّر^(٥) (في) السجّاتين، فاختر الذلول، وذر لهما حكم الصعب. [قال:]^(٦) قلت: وما الصعب؟ فقال: ما كان من سحاب فيه رعد

(١) كذا في البحار، وفي الأصل: الصعب، وفي المصدر: الصلبة.

(٢) الاختصاص: ١٩٩ و عنه البحار: ٣٢/٢٧ ح ٢.

وأخرجه في ج ١٢٠/٦٠ ح ٧ وج ٣٤٤/٥٧ ح ٣٥ عن البصائر: ٤٠٩ ح ٢، وفي ج ١٣٦/٣٩ ح ٢ عنه وعن الخرائج: ١٩٢/١ ح ٢٨.

(٣) هو أبو خالد القمّاط بن زيد بن ثعلبة بن ميمون، من أصحاب الصادق والباقر - عليهما السلام - و روى عنهما، وثقه السيّد الخفري في المعجم، روى عنه محمد بن منان.

(٤) هو سورة بن كليب بن معاوية الأسدي من أصحاب الصادقين - عليهما السلام - و روى عنهما كما في رجال الشيخ والبرقي، و روى عنه محمد بن منان وأبو سلام وغيرهما، ومعجم الرجال: ٤.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) من المصدر.

وصاعقة^(١) أو برق فصاحبكم يركبه [أمام]^(٢) أنه سيركب السحاب، و يرقى في الأسباب، أسباب السماوات السبع و الأرضين السبع خمس عوامر و اثنتان خرابان.^(٣)

٣٤٧- إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب الخزاز^(٤) عن أبي بصير أو غيره، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: إن علياً - عليه السلام - حين خيّر ملك ما فوق الأرض وما تحتها، عرضت له سحابتان إحداهما صعبة و الأخرى ذلول، و كانت الصعبة ملك ما تحت الأرض و في الذلول ملك ما فوق الأرض، فاختار الصعبة على الذلول فركبها فدارت به سبع أرضين، فوجد فيها ثلاثاً خراباً و أربعاً عوامر.^(٥)

٣٤٨- المعلى بن محمد البصري، عن سليمان بن سماعة^(٦)، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة بن مهران^(٧)، قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - فأرعدت السماء و أترقت^(٨) الأرض.

(١) في المصدر: أوصاعقة.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) الاختصاص: ١٩٩ بسندين، عن أبي جعفر - عليه السلام - و عنه البحار: ٣٢/٢٧ ح ١، و في البحار: ٣٢١/٥٢ ح ٧ عن الاختصاص و بصائر الدرجات: ٤٠٨ ح ١ و ٤٠٩ ح ٣. و أخرجه أيضاً في ج ١٨٢/١٢ ح ١٢ و ج ٢٤٣/٥٧ ح ٣٤ و ج ١٢٠/٦٠ ح ٨ عن البصائر.

(٤) هو إبراهيم بن عيسى، و يقال: إبراهيم بن عثمان أو إبراهيم بن زياد أبو أيوب الخزازي، روى كثيراً من الروايات تبلغ ٣٨٠ مورداً، روى عن أبي بصير و أبي عبد الله - عليه السلام -، و روى عنه عثمان بن عيسى «معجم الرجال».

(٥) الاختصاص: ٣٢٧ و عنه البحار: ٣٢/٢٧ ح ٣.

(٦) سليمان بن سماعة القتي الكوزي من بني الكوز، كوفي، حذاء، ثقة، روى عن عنه: هاشم الكوزي، و له كتاب «رجال النجاشي».

(٧) هو سماعة بن مهران بن عبد الرحمان الحضرمي، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي، يكنى أبا ناشرة، و قيل: أبا محمد، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام -، و مات بالمدينة، ثقة ثقة.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: أما إنه ما كان من هذا الرعد و [من] ^(١) هذا البرق فإنه من أمر صاحبكم، قلت: من صاحبنا؟ قال: أمير المؤمنين - عليه السلام - ^(٢).

٣٤٩- أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حدثه، عن عبد الرحيم القصير ^(٣) قال: ابتدأني أبو جعفر - عليه السلام - فقال: أما إن ذا القرنين [قد] ^(٤) خير (بين) ^(٥) السحابتين، فاختار الدلول، و ذكر لصاحبكم الصعب، فقلت: و ما الصعب؟ فقال: ما كان من سحاب فيه رعد و صاعقة و برق فصاحبكم يركبه، أما أنه سيركب السحاب، و يرقى في الأسباب، أسباب السماوات (السبع) ^(٦)، و الأرضين السبع، خمس عوامر و اثنتان خراهان. إلى هنا أحاديث الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص.

و روى محمد بن الحسن الصفار الحديث الأخير في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن محمد ^(٧) بن سنان، عن عبد الرحيم [أنه] ^(٨) قال: ابتدأني أبو جعفر - عليه السلام - وساق الحديث إلى آخره ^(٩).

الشيخ محمد بن الحسن الصفار

(١) من المصدر و البحار.

(٢) الاختصاص: ٣٢٧ و عنه البحار: ٣٢٢/٢٧ ح ٤.

(٣) هو عبد الرحيم القصير، مولى بني أسد: كوفي، عنه البرقي من أصحاب الصادق - عليه السلام - و ممن أدرك الباقر - عليه السلام - و الظاهر هو عبد الرحيم بن روح الأسدي القصير، روى عن الصادقين - عليهما السلام - . «معجم الرجال».

(٤) من البحار.

(٥) ليس في المصدر و البحار.

(٦) ليس في البحار.

(٧) في الأصل: علي، و الظاهر أنه مصحف، إذ لم نجد له ذكراً في كتب الرجال، على أن في الاختصاص: محمد بن سنان كما تقدم.

(٨) من المصدر.

(٩) الاختصاص: ١٩٩.

و قد تقدم مع تخريجاته تحت رقم: ٣٤٤ بسند آخر.

وروى الحديث الأول أيضاً: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، (أو غيره)،^(١) عن أبي بصير، عن أبي جعفر - عليه السلام - [أنه]^(٢) قال: إنَّ علياً - صلوات الله عليه - ملك ما فوق الأرض وما تحتها^(٣) وساق الحديث إلى آخره كما تقدّم..^(٤)

التاسع والعشرون و مائتان ركوبه - عليه السلام - السحاب وما في ذلك من المعجزات

٣٥٥ - السيد المرتضى - رحمه الله تعالى - في كتاب عيون المعجزات: حدثني القاضي أبو الحسن علي بن القاضي الطبراني مرفوعاً إلى أبي جعفر ميثم التمار - رفع الله درجته - قال: كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين - عليه السلام - إذ دخل غلام و جلس في وسط المسلمين، فلما أن فرغ من الكلام من الأحكام نهض إليه الغلام. وقال: يا أبا تراب أنا إليك رسول الله^(٥) لي سمعك، و اخل إلى ذهنك، و انظر إلى ما خلفك و بين يديك، و لا تترك شيئاً يدهمك، و قد جئتكم برسالة تنزعزع^(٦) لها الجبال، و تكيع عنها الأبطال، من رجل حفظ كتاب الله من أوله إلى آخره و علم (علم)^(٧) القضايا و الأحكام، و هو أبلغ منك في الكلام، و أحق منك بهذا المقام، فاستعد للجواب، و لا تزخرف الخطاب، فلسنا ممن ينفق عليه

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: ما في الأرض و ما في تحتها.

(٤) قد تقدّم الحديث عن الاختصاص مع تخريجاته تحت الرقم: ٣٤٣.

(٥) في المصدر: تفرغ.

(٦) في المصدر: فاصغ.

(٧) كلها في النوافذ، و في الأصل: سترزعزع، و في المصدر: تنزع.

(٨) ليس في المصدر.

الأباطيل والأضاليل، فلاح الغضب في وجه أمير المؤمنين - عليه السلام - والتفت إلى عمار - رضي الله عنه - وقال: اركب جملتك، وطف في قبائل الكوفة وقل لهم: أجيئوا علياً لتعرفوا الحق من الباطل والحلال من الحرام.

قال ميشم: فركب عمار وخرج فما كان إلا هنيئة حتى رأيت العرب كما قال الله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِحْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾^(١) فضاق جامع الكوفة [بهم]^(٢) وتكاثف الناس كتكاثف الجراد على الزرع الغض [في أوانه]^(٣)، فنهض العالم الأورع^(٤)، والبطين الأنزع - عليه السلام - ورفى من المنبر مراق^(٥)، ثم تنحى فسكت الناس، فقال:

رحم الله من سمع قوعي، ونظر فاستحي، أيها الناس إن معاوية يزعم أنه أمير المؤمنين، وأن لا يكون الإمام إماماً حتى يحبي الموتى، أو ينزل من السماء مطراً، أو يأتي بما يشاكل ذلك مما يمجج فيه غيره، وفيكم من يعلم أنني الكلمة الثامة، والآية الباقية، والحجة البالغة، ولقد أرسل إلي معاوية جاهلياً من جاهلية العرب، ففسح في كلامه كثير من جهالة، وأنتم تعلمون أنني لو شئت لطحنت عظامه طحناً، ونسفت^(٦) الأرض نسفاً، وخسفتها عليه خسفاً، إلا أن احتمال الجاهل صدقة عليه.

ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي - صلى الله عليه وآله - وأشار بيده [اليمنى]^(٧) إلى الجوّ، فدمدم وأقبلت غمامة، وعلت سحابة سقت بهديها^(٨)، وسمعت منها قائلاً يقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، يا سيد الوصيين، ويا

(١) يس: ٥٣.

(٢) و٣ من المصدر والنوادر.

(٤) كذا في المصدر والنوادر، وفي الأصل: الأورع.

(٥) مراق: درجات.

(٦) في المصدر: نسفت الأرض نسفاً، و هو مصحف.

(٧) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: جماعة و علت سحابة أسقت بهديها.

إمام المتقين، ويا ضيافات المستغيثين، ويا كنز الطالبين، و معدن الراغبين، فأشار - عليه السلام - إلى السحابة فذنت.

قال ميشم - رحمه الله -: فرأيت الناس كلهم قد أخذتهم السكره، فرفع - عليه السلام - رجله وركب السحابة، وقال لعمار: اركب معي وقل: الحمد لله^(١) مجراها ومرساها إن ربي على صراط مستقيم، فركب عمار وغابا عن أعيننا، فلما كان بعد ساعة أقيلت السحابة حتى أظلت جامع الكوفة، فالتفت وإذا مولاي - عليه السلام - جالس في دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حاقون به.

ثم قام وصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه وأخذ في الخطبة المعروفة بالشقشقية^(٢)، فلما فرغ منها اضطرب الناس وقالوا فيه أقاويل مختلفة، فمنهم من زاده الله بصيرة وإيماناً بما شاهدوه منهم من زاده كفراً وطغياناً.

ثم قال عمار: قد طارت بنا السحابة التي الجؤفما كان إلا هنيئة حتى أشرفنا على بلد كبير، حواليلها أشجار كثيرة مياه مندقة، فقال - عليه السلام -: انهمي وصوبي، فنزلت بنا السحابة وإذا نحن في مدينة كبيرة، كثيرة الناس، يتكلمون بكلام غير العربية، فاجتمعوا عليه ولاذوا به، فقام فوعظهم وأنذرهم بمثل كلامهم، ثم قال: يا عمار اركب واتبعني، ففعلت ما أمرني به، فأدركنا جامع الكوفة في الوقت الذي رأيته.

ثم قال عمار: قال لي أمير المؤمنين - عليه السلام -: أتعرف البلدة التي كنت فيها؟ قلت: الله أعلم بذلك وأنت بما أمر المؤمنين. فقال: كنا في الجزيرة السابعة من الصين، أخطب كما رأيته إن الله تبارك وتعالى أرسل رسوله - صلى الله عليه وآله -

(١) في التواتر: بسم الله، وهي الآية: ٤١ من سورة هود.

(٢) هذه الخطبة معروفة بعرفها الخاص والعام، وتشتمل على الشكوى من أمر الخلافة، ثم ترجيع صبره عنها، ثم مبايعة الناس له - عليه السلام -.

إلى كافة الناس، وعليه أن يدعوهم ويهدي المؤمنين منهم إلى صراطٍ مستقيم،
اشكر ما أولئك من نعمة، وأوزعتك^(١) من منة، واكتم عن غير أهله تسعد، فإن
لله سبحانه لطافاً خفية في^(٢) خلقه لا يعلمها إلا هو أو من ارتضى من رسول^(٣).

الثلاثون و مائتان السعابتان اللتان ركب - عليه السلام - إحداهما و أركب غيره
الأخرى، و ما في ذلك من المعجزات

٣٥١- روى بعض علمائنا الإمامية في كتاب له سماه منهج التحقيق

إلى سواء الطريق: عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: كنا جلوساً مع
أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب]^(٤) - عليه السلام - بمنزله لما بوجع عمر بن الخطاب،
(قال):^(٥) كنت أنا والحسن والحسين - عليهما السلام - و محمد بن الحنفية و محمد بن
أبي بكر و عمار بن ياسر و المقيد بن الأسود الكندي - رضي الله عنهم - قال له
ابنه الحسن - عليه السلام -: يا أمير المؤمنين إن سليمان [بن داود]^(٦) - عليهما السلام -
سأل ربه ملكاً لا ينبغي لأحد من خلقه أن يملكه ذلك، فهل ملك ما^(٧) ملك
سليمان بن داود؟

(١) كذا في المصدر والنادر، وفي الأصل: و عليهم، و هو مصحف.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأودعتك.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: من.

(٤) عيون المعجزات: ٣٥-٣٧.

ورواه في نوادر المعجزات: ٤٤-٤٧ بسند عن محمد بن دخيرة، عن أبي جعفر ميمم الثمار

- رضوان الله عليه - باختلاف يسير. والحدث طويل، والمصنف قد ترك ذيله الجملة في المصدر:

حديثين، ونقله بطوله في النادر.

(٥) من المختصر.

(٦) ليس في المختصر.

(٧) من المختصر والبحار.

(٨) كذا في المختصر، وفي الأصل والبحار: مما.

فقال: - عليه السلام -: والذي فلق الحبة، و برأ النسمة، إن سليمان بن داود - عليهما السلام - سأل الله عز وجل الملك فأعطاه، وإن أباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله - صلى الله عليه وآله - [أحد] ^(١) قبله ولا يملكه أحد بعده.

فقال [له] ^(٢) الحسن - عليه السلام -: نريد نرينا مما فضلك الله تعالى به من الكرامة. فقال - عليه السلام -: أفعل إن شاء الله تعالى.

فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) - عليه السلام - فوضأ، وصلى ركعتين، ودعا الله عز وجل بدعوات لم يفهمها أحد، ثم أوما [بيده] ^(٣) إلى جهة المغرب، فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة فوقفت على الدار، وإلى ^(٤) جانبها سحابة أخرى.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: آيتها السحابة اهبطي بإذن الله تعالى، فهبطت وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأنت خليفة ووصيه، من شك فيك فقد هلك، [فجاءت] ^(٥) بك سلك ^(٦) سبل النجاة.

قال: ثم انبسطت السحابة إلى الأرض حتى كأنها بساط موضوع، فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: اجلسوا على العمامة، فجلسنا وأخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابة الأخرى، فهبطت وهي تقول كمقالة الأولى، و جلس أمير المؤمنين عليها [منفرداً] ^(٧)، ثم تكلم بكلام وأشار إليها بالمسير نحو المغرب، وإذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين، فرفعهما رفعا رفيعا، فتمايلت ^(٨) نحو

(١) من المختصر والبحار.

(٢) ليس في المختصر والبحار.

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) كلا في المختصر والبحار، وفي الأصل: وإذا.

(٥) من المختصر والبحار.

(٦) من المختصر.

(٧) في المختصر والبحار: قائمت.

أمير المؤمنين - عليه السلام - وإذا به على كرسيّ والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الأبصار.

فقال [له] ^(١) الحسن - عليه السلام -: يا أمير المؤمنين إن سليمان بن داود - عليه السلام - كان مطاعاً بخاتمته، و أمير المؤمنين - عليه السلام - بماذا يطاع؟ فقال: أنا عين الله في أرضه، أنا لسان [الله] ^(٢) الناطق في خلقه، أنا نور الله الذي لا يطفأ، أنا باب الله الذي يؤتى منه، و حجته على عباده.

ثم قال: أتجهون أن أريكم خاتم سليمان بن داود - عليهما السلام -؟ قلنا: نعم. فأدخل يده إلى جيبه، فأخرج خاتماً من ذهب، فصمّه من ياقوتة حمراء، عليها مكتوب محمد و عليّ.

قال سلمان: فضعبنا من ذلك. فقال: من أيّ [شيء] ^(٣) تعجبون؟ وما العجب من مثلي ١٩ أنا أريكم اليوم ما لم تزوه أبداً.

فقال الحسن - عليه السلام -: أريد [أن] ^(٤) تريني بأجوج و مأجوج و السد الذي بيننا و بينهم، فسارت الريح تحت الشجاعة، ففكمت لها دوماً كدوي الرعد، و علت في الهواء، و أمير المؤمنين - عليه السلام - يقدمنا حتى انتهينا إلى جبل شامخ في العلوّ، وإذا شجرة جافة و قد تساقطت أوراقها، و جفت أغصانها.

فقال الحسن - عليه السلام -: ما بال هذه الشجرة قد يست؟ فقال - عليه السلام - [له] ^(٥): سلها فلانها تهيبك. فقال الحسن - عليه السلام -: آيتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف؟ فلم تهيب. فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: [بحقّي عليك] ^(٦) لا ما أجيتيه.

(١) من المختصر.

(٢ و ٣) من المختصر و البحار.

(٤ و ٥) من المختصر.

(٦) من المختصر و البحار.

قال (الراوي)^(١): والله لقد سمعتها [وهي]^(٢) تقول: لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته.

ثم قالت: [يا أبا محمد]^(٣) إن أمير المؤمنين - عليه السلام - كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر، ويصلي عندي ركعتين، ويكثر من التسبيح، فإذا فرغ من دعائه جاوته خمامة بيضاء ينفع منها رائحة المسك، وعليها كرسي، فيجلس (عليه)^(٤)، فتسير به، و كنت أعيش (بمجلسه)^(٥) و بركته، فانقطع عني منذ أربعين يوماً، فهذا سبب ما تراه مني.

فقام أمير المؤمنين - عليه السلام - وصلى ركعتين، ومسح بكفه عليها، فاخضرت وعادت على حالها، ثم أمر^(٦) الريح فسارت بناءً، وإذا نحن بملك يده في المغرب وأخرى بالشرق، فلما نظر الملك إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون^(٧)، وأشهد أنك وصيه وخليفته حقاً وصدقاً.

فقلت: يا أمير المؤمنين من هذا الذي يده في المغرب و (يده)^(٨) الأخرى في الشرق؟ فقال (أمير المؤمنين)^(٩) - عليه السلام -: هذا الملك الذي وكله الله بظلمة الليل

(١) ليس في المختصر.

(٢) من البحار.

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) ليس في البحار.

(٥) ليس في البحار والمختصر.

(٦) كذا في المختصر، وفي البحار والأصل: وأمر.

(٧) مقتبس من سورة التوبة: ٣٣.

(٨) ليس في المختصر والبحار.

(٩) ليس في البحار.

وضوء النهار ولا يزوله إلى يوم القيامة، وإن الله تعالى جعل أمر الدنيا، إلى، وإن أعمال العباد^(١) تعرض علي^(٢) (في) كل يوم ثم ترفع إلى الله تعالى.

ثم سرنا حتى وقفنا على سدّ يأجوج ومأجوج، فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - للريح: اهبطي بنا بما يلي هذا الجبل، وأشار^(٣) إلى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر - عليه السلام - فنظرنا إلى السدّ وإذا ارتفاعه^(٤) مدّ البصر، وهو أسود كقطعة الليل الدامس يخرج من أرجائه^(٥) الدخان، فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: يا أبا محمد أنا صاحب هذا الأمر على هؤلاء العبيد.

قال سلمان: فرأيت أصنافاً^(٦) ثلاثة، طول أحدهم مائة وعشرون ذراعاً، والثاني طول كل واحد ستون ذراعاً، والثالث بفرش إحدى أذنيه تحته والأخرى يتلحف بها^(٧).

ثم إن أمير المؤمنين - عليه السلام - أمر الريح فسارت بنا إلى جبل قاف، فانتبهنا إليه، وإذا هو من زمردة خضراء، وعليها طلك على صورة النسر، فلما^(٨) نظر إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - قال الملك^(٩) السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين^(١٠) وخليفته، أتأذن لي في الكلام^(١١) فردّ عليه السلام وقال له: إن شئت تكلم، و

(١) في المختصر: بالليل والنهار فلا يزول... وأن أعمال الخلائق.

(٢) ليس في المختصر.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي الأصل: ما يحدّ.

(٤) أي شديد السواد، والأرجاء: النواحي.

(٥) في المختصر: أصناماً، وهو مصحف.

(٦) في المختصر: طول أحدها... والثاني طوله أحد وسبعون والثالث مثله ولكنه... ويتلحف بالأخرى.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي الأصل: ثم.

(٨) في المختصر والبحار: رسول الله.

(٩) كذا في البحار والمختصر، وفي الأصل: الرد.

إن شئت أخبرتك عما تسألني عنه.

فقال الملك: بل تقول [أنت] ^(١) يا أمير المؤمنين، قال: تريد أن أذن لك أن تزور المختضر - عليه السلام - قال: نعم، فقال - عليه السلام -: قد أذنت لك. فأسرع الملك بعد أن قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تمشيتا ^(٢) على الجبل هنيئة، فإذا بالملك قد عاد إلى مكانه بعد زيارة المختضر - عليه السلام - فقال سلمان ^(٣): يا أمير المؤمنين رأيت الملك مازار إلى المختضر إلا حين أخذ إذنتك ^(٤).

فقال - عليه السلام -: [يا سلمان] ^(٥) والذي رفع السماء بغير عمد، لو أن أحدهم رام أن يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى أذن له، وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين و تسعة ^(٦) من ولد الحسين تاسعهم قائمهم، فقلنا: ما اسم الملك الموكل بقاف؟ فقال - عليه السلام -: ترجائيل ^(٧). فقلنا ^(٨): يا أمير المؤمنين كيف تأثني كل ليلة إلى هذا الموضع ويعود؟ فقال: كما أثيت بكم.

و الذي فلق الحسبة، وبرأ النسوة، إلى الملك [من] ^(٩) ملكوت السماوات والأرض ما لو علمتم ببعضه لم اتقوا على أنفسكم، لأن اسم الله الأعظم [على] ^(١٠) اثنين وسبعين حرفاً، و كان عند آصف بن برخيا حرف واحد، فتكلم به، فخسف الله تعالى الأرض ما بينه وبين عرش بلقيس، حتى تناول السرير، ثم عادت

(١) من المختضر والبحار.

(٢) في المختضر والبحار: مشينا.

(٣) في المختضر: فقلنا.

(٤) في المختضر: مازار حتى أخذ الإذن.

(٥) من المختضر.

(٦) في المختضر: بعدي، ثم الحسين بعده، ثم تسعة.

(٧) في البحار: ترجائيل، وفي المختضر: برجائيل.

(٨) كنا في المختضر والبحار، وفي الأصل: قال.

(٩ و ١٠) من البحار والمختضر.

الأرض كما كانت أسرع من طرف النظر، وعندنا نحن والله الثمان وسبعون حرفاً، وحرف واحد (عند الله تعالى) ^(١) استأثر به في علم الغيب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا، وأنكرنا من أنكرنا.

ثم قام - عليه السلام - وقمنا وإذا (نحن) ^(٢) بشاب في الجبل يصلي بين قبرين، فقلنا: يا أمير المؤمنين من هذا الشاب؟ فقال - عليه السلام -: صالح النبي - عليه السلام -، وهذا القبران لأمه وأبيه، [وأنه] ^(٣) يعبد الله بينهما، فلما نظر إليه [الشاب] لم يتمالك نفسه حتى بكى، وأوماً يده إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وأعادها إلى صدره وهو يبكي، فوقف أمير المؤمنين - عليه السلام - عنده حتى فرغ من صلاته، فقلنا له: ما بكائك؟ فقال ^(٤) صالح: إن أمير المؤمنين - عليه السلام - كان يمر بي عند كل غداة، فيجلس فترداد عبادتي بنظري إليه، فقطع ذلك ^(٥) منذ عشرة أيام فأقلقني ذلك، فتعجبنا ^(٦) من ذلك.

فقال - عليه السلام -: تريدون أن أريكم سليمان بن داود - عليه السلام -؟ فقلنا: نعم. فقام ونحن معه، فدخل بنا ^(٧) إلى ما وراء الحجاب منه، وفيه من جميع الفواكه والأعشاب، وأنهار تجري، والأطيار يتجاوبن على الأشجار، فحين رآته الأطيار أتت ^(٨) ترفرف حوله حتى تومطنا البستان وإذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره،

(١) ليس في المختصر.

(٢) من البحار.

(٣) ما بين المعقوفين من المختصر والبحار.

(٤) في المختصر: فأنقطع عني منذ.

(٥) في المختصر: فعجبنا.

(٦) في المختصر والبحار: حتى دخل.

(٧) كنا في البحار، وفي الأصل: وأنهار... أنه، وفي المختصر: تجري فيه الأنهار وتتجاوب الأطيار على الأشجار، فلما رآته الأطيار أتت.

وأضع يده^(١) على صدره، فأخرج أمير المؤمنين - عليه السلام - الخاتم من جيبه، و جعله في إصبع سليمان - عليه السلام - فنهض قائماً، وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، و وصي رسول رب العالمين، أنت والله الصديق الأكبر، و الفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك، و قد خاب و خسر من تخلف عنك، و إني سألت الله بكم أهل البيت فأعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلما سمعنا كلام سليمان بن داود - عليهما السلام - لم أتمالك^(٢) نفسي حتى وقعت على أقدام أمير المؤمنين - عليه السلام - أقبلها، و حمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايته إلى ولاية أهل البيت - عليهم السلام - الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً، و فعل أصحابي كما فعلت، ثم سألت^(٣) أمير المؤمنين - عليه السلام -: و ما وراء قاف؟ قال - عليه السلام - وراء ما لا يصل إليكم علمه، فقلنا: أتعلم ذلك (يا أمير المؤمنين)^(٤)؟ فقال - عليه السلام -: علمي بما وراءه كعلمي بهال هذه الدنيا و ما فيها، و إني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله - صلى الله عليه وآله - و كذلك الأوصياء من ولدي^(٥) بعدي.

ثم قال - عليه السلام -: إني لأعرف بطرق السماوات مني بطرق^(٦) الأرض، نحن الاسم المخزون المكنون، نحن الأسماء الحسنى التي إذا مثل الله تعالى بها أجاب، نحن الأسماء المكتوبة على العرش، ولأجلنا خلق الله عز وجل السماء، و الأرض [و^(٧) العرش و الكرسي و الجنة و النار، و منّا تعلمت الملائكة التسبيح و التقديس و التوحيد و التهليل و التكبير، و نحن الكلمات التي تلقاها آدم - عليه السلام - من ربه

(١) في المحضر: يديه.

(٢) في المحضر: أملك.

(٣) في المحضر: سألتنا.

(٤) ليس في المحضر.

(٥) ليس في المحضر و البحار.

(٦) كنا في المحضر، و في الأصل و البحار: السماوات من طرق.

(٧) من المحضر و البحار.

فتاب عليه.

ثم قال - عليه السلام - أتريدون^(١) أن أريككم عجيباً؟ قلنا: نعم. قال: غصّوا أعينكم، ففعلنا، ثم قال - عليه السلام -: افتحوها، ففتحناها فإذا نحن بمدينة مارأينا أكبر منها، الأسواق منها قائمة، وفيها أناس ما رأينا أعظم من خلقهم على وطول النخل، قلنا: يا أمير المؤمنين من هؤلاء؟ قال: بقية قوم عاد، كفّار لا يؤمنون بالله تعالى أحببت أن أريكهم إياهم، وهذه المدينة وأهلها أريد أن أهلكهم وهم لا يشعرون.

قلنا: يا أمير المؤمنين أتهلكهم^(٢) بغير حجة؟ قال: لا، بل بحجة عليهم، فدنا منهم وترأى لهم، فهموا أن يقتلوه، ونحن نراهم وهم يروننا^(٣)، ثم تباعد عنهم، ودنا منّا، و^(٤) مسح يده على صدورنا، وأبدانا وتكلم بكلمات لم نفهمها، و عاد إليهم ثانية حتى صار يراهم^(٥)، وصبق فيهم صعقة، (قال سلمان: لقد ظننا أن الأرض قد انقلبت، والسماء قد سقطت، وأن الصواعق من فيه قد خرجت، فلم يبق منهم في تلك الساعة أحد، قلنا: يا أمير المؤمنين ما صنع الله بهم؟ قال: هلكوا وصاروا كلهم في النار)^(٦) قلنا: هذا معجز مارأينا ولا سمعنا بمثله.

فقال - عليه السلام -: أتريدون أن أريكم أعجب من ذلك؟ قلنا: لا نطيق (بأسرنا على)^(٧) احتمال شيء آخر، فعلى من لا يتولاك و [لا] يؤمن^(٨) بفضلك وعظيم

(١) ما أثبتناه من البحار والمختصر، وفي الأصل: تريدون.

(٢) ما أثبتناه من المختصر، وفي الأصل والبحار: نهلكهم.

(٣) كذا في المختصر، وفي البحار: لا يرون، وفي الأصل: لا يرونه.

(٤) كذا في البحار والمختصر، وفي الأصل: ثم.

(٥) من البحار والمختصر.

(٦) في المختصر هكذا: فكانت الأرض قد انقلبت بناءً، والسماء قد سقطت علينا، وظننا أن الصواعق

قد خرجت من فيه فأهلكوا ولم يبق منهم ... وصاروا إلى النار.

(٧) ليس في المختصر.

(٨) كذا في المختصر، وفي الأصل والبحار: لا يتولاك، ولا زيادة منّا تقتضيها العبارة.

قدرك عند الله تعالى لعنة الله و لعنة اللاعنين و الناس و الملائكة^(١) أجمعين (إلى يوم الدين)^(٢).

ثم سأله الرجوع إلى أوطاننا، فقال: أفعل ذلك إن شاء الله تعالى و أشار إلى السحابتين، فذتنا منّا، فقال - عليه السلام -: خذوا مواضعكم، فجلستا على السحابة، و جلس - عليه السلام - على الأخرى، و أمر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجوّ و^(٣) رأينا الأرض كالدرهم، ثم حطّتنا في دار أمير المؤمنين - عليه السلام - في أقلّ من طرفة عين^(٤)، و كان و صولنا إلى المدينة وقت الظهر و المؤذن يؤذن، و كان خروجنا منها وقت ارتفاع^(٥) الشمس، فقلنا: يا الله^(٦) العجب! كنّا في جبل قاف مسيرة خمس سنين و عدنا في خمس ساعات من النهار.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - لو أنّي أردت أن أخرق^(٧) الدنيا بأسرها و السماوات السبع و أرجع في أقلّ من طرفة عين لفعلت^(٨) بما عندي من اسم الله الأعظم، فقلنا: يا أمير المؤمنين! أنت والله الآية العظمى، و المعجزات الباهرة^(٩) بعد أنحك و ابن عمك رسول الله - صلى الله عليه وآله -

تمّ المجلد الأوّل لله الحمد، و به المجلد الثاني بإذنه تعالى

(١) في البحار و المختصر: اللاعنين من الملائكة.

(٢) ليس في المختصر.

(٣) كذا في البحار و المختصر، و في الأصل: حتى.

(٤) كذا في المختصر، و في الأصل و البحار: طرف النظر.

(٥) كذا في المختصر، و في الأصل و البحار: علت.

(٦) كنّا في المختصر، و في الأصل: فقلت: أيا الله.

(٧) في البحار: أجوب، و الإجابة: القطع.

(٨) كذا في المختصر، و في الأصل: من الطرف لفعلت.

(٩) في المختصر و البحار: و المعجز الباهر.

(١٠) أورده صاحب المختصر: ٧١-٧٦ و عنه البحار: ٣٣/٢٧ ح ٥٠. و تقدّم في معجزة: ٦٢.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الباب الأول في معاجز الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب	
..... عليه السلام .	٤٥
الأول معاجز ميلاده - عليه السلام .	٤٥
الثاني أن علياً - عليه السلام - سمي أمير المؤمنين يوم أخذ الله	
جلّ جلاله الميثاق وفي عهد النبي - صلى الله عليه وآله - ولم يسم	
به غيره لا قبله ولا بعده، وما علي من تسمي به غيره .	٥٧
الثالث أن الربّ جلّ جلاله ناجى علياً - عليه السلام - يوم الطائف .	٧٣
الرابع أن الله أشهد علياً - عليه السلام - رسوله - صلى الله عليه وآله	
- في سبعة مواطن منها ليلة الإسراء .	٨٦
الخامس أن علياً - عليه السلام - عرج به إلى السماء لمحاكمة	
بين الملائكة .	٩١
السادس أن ثلاثة آلاف ملك سلّموا عليّ علي - عليه السلام - يوم	
القليب وفيهم جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل - عليهم السلام - .	٩٢
السابع معرفة الملائكة لعلي - عليه السلام - في السماوات .	٩٧

- الثامن تسليم الملك الموكل بالماء على علي - عليه السلام - ،
 ١٠٧ والموجة العظيمة التي غطته ولم تصبه رطوبة
 التاسع تسليم ملك آخر ١٠٧
 العاشر الملك المنادي يوم بدر وأحد ولا سيف إلا ذو الفقار ١٠٨
 الحادي عشر أن علياً - عليه السلام - كان يسمع وطئ - جبرئيل
 - عليه السلام - فوق بيته ١١١
 الثاني عشر معرفته - عليه السلام - جبرئيل - عليه السلام - وهو
 على المنبر ١١٢
 الثالث عشر الناقة التي اشتراها علي - عليه السلام - من جبرئيل ، و
 باعها من ميكائيل ، و الناقة من الجنة ، و الدراهم من رب العالمين ١١٣
 الرابع عشر الهاتف الذي معه جميع هارون هدية من الله سبحانه
 وتعالى له - عليه السلام - ١١٩
 الخامس عشر الفرس المسرجة هدية من الله عز وجل له
 - عليه السلام - ١٢٠
 السادس عشر أنه - عليه السلام - تحدثه الأرض بأخبارها ١٢٠
 السابع عشر أخباره - عليه السلام - مع إبليس ، وإقرار إبليس له
 - عليه السلام - بالفضل ١٢١
 الثامن عشر حديثه - عليه السلام - مع الهام بن الهيم بن لاقيس
 ابن إبليس ١٢٧
 التاسع عشر الثعبان الذي من الجن ١٣٧
 العشرون الثعبان الذي من الجن ، آخر أتاه - عليه السلام - ١٣٨
 الحادي والعشرون الثعبان المستفتي ، وفيه روايات ١٣٩
 الثاني والعشرون الحية التي خرجت من زوايا المسجد ١٤٠

- الثالث والعشرون الأفعى التي خرجت من باب الفيل ١٤١
- الرابع والعشرون حديث الجنى الذي كان عند رسول الله
- صلى الله عليه وآله - ١٤٢
- الخامس والعشرون حديث جنى آخر ١٤٢
- السادس والعشرون حديث جنى آخر ١٤٣
- السابع والعشرون أن مثال علي - عليه السلام - السلطان من الله
سبحانه حين دخل موسى و هارون على فرعون ١٤٣
- الثامن والعشرون خبر عطرفة الجنى ١٤٤
- التاسع والعشرون خبر عطرفة الجنى ١٤٧
- الثلاثون حديث الحمام ١٥١
- الحادي والثلاثون جام آخر ١٥٢
- الثاني والثلاثون جام آخر ١٥٤
- الثالث والثلاثون جام آخر ١٥٥
- الرابع والثلاثون جام آخر ١٥٩
- الخامس والثلاثون السطل و المنديل ١٥٩
- السادس والثلاثون سطل و منديل أيضاً ١٦٣
- السابع والثلاثون القدس من الذهب مغطى بمنديل فيه ماء ١٦٥
- الثامن والثلاثون الدينار الذي ابتاع - عليه السلام - به الدقيق
و يرد عليه ١٦٦
- التاسع والثلاثون قلع باب خير ، و إتحافه بأترجة مكتوب عليها ١٧٠
- الأربعون أن اليهود من خير يحدون في كتابهم أن الذي يدمرهم
الياء ، و خير الحبر و الكاهنة ١٧٣
- الحادي والأربعون حديث البساط و تكليم أصحاب الكهف ،

- والروايات في ذلك ١٧٩
- الثاني و الأربعون رجوع الشمس إليه - عليه السلام - بيابل ١٩٤
- الثالث و الأربعون رجوع الشمس إليه - عليه السلام - في حياة
رسول الله - صلى الله عليه وآله - بكراع الغميم ٢٠٣
- الرابع و الأربعون ردت إليه - عليه السلام - الشمس في حياة
رسول الله - صلى الله عليه وآله - ٢٠٥
- الخامس و الأربعون تكليم الشمس وتسليمها عليه - عليه السلام -
وثناؤها بالمدينة ٢١٤
- السادس و الأربعون تكليم الشمس له - عليه السلام - بكلام آخر
وتسليمها ٢٢٠
- السابع و الأربعون تكليم الشمس له - عليه السلام - حين فتح
رسول الله - صلى الله عليه وآله - مكة و تهباً إلى هوازن ٢٢١
- الثامن و الأربعون تكليم الشمس له - عليه السلام - وسلامها عليه ٢٢٣
- التاسع و الأربعون كلام جمجمة كسرى ٢٢٤
- الخمسون كلام جمجمة أخرى و السمك ٢٢٨
- الحادي و الخمسون كلام جمجمة أخرى ٢٣١
- الثاني و الخمسون كلام جمجمة أخرى ٢٣١
- الثالث و الخمسون إحياء ميت ٢٣٢
- الرابع و الخمسون إحياء سام ولد نوح - عليه السلام - ووصيه ٢٣٣
- الخامس و الخمسون كلامه - عليه السلام - مع وصي موسى
- عليه السلام - ٢٣٤
- السادس و الخمسون كلامه - عليه السلام - مع شمعون وصي عيسى
- عليه السلام - ٢٣٥

٥٦٣	فهرس الموضوعات
٢٣٨	السابع و الخمسون إحياء مَيّت
٢٣٩	الثامن و الخمسون إحياء موتى
٢٤٠	التاسع و الخمسون إحياء مَيّت آخر
٢٤٢	الستون إحياء أم فروة
٢٤٣	الحادي و الستون إحياء مَيّت
	الثاني و الستون شأنه - عليه السلام - مع سليمان بن داود،
٢٤٤	و كلامه معه
	الثالث و الستون شأنه - عليه السلام - مع صالح النبي
٢٤٦	- عليه السلام -
٢٤٧	الرابع و الستون إحياء مدركة
٢٥٢	الخامس و الستون إحياء الجلندي
٢٥٥	السادس و الستون إحياء الأمير الحسين الخوتين
٢٥٦	السابع و الستون إحياء إسرئيلي آخر
٢٥٧	الثامن و الستون تبسم سلمان الفارسي له - عليه السلام - بعد موته
٢٥٧	التاسع و الستون الطيور الأربعة التي أحيها - عليه السلام -
٢٥٨	السبعون المحب الذي لم تحرقه النار
	الحادي و السبعون قصة الكلب الذي خرق ثوب الناصب
٢٦٠	لأمير المؤمنين - عليه السلام - العداوة و خمش ساقه
٢٦١	الثاني و السبعون مثل سابقه
٢٦٣	الثالث و السبعون كلام الضب
٢٦٦	الرابع و السبعون كلام الذئبين و سلامهما عليه - عليه السلام -
٢٧٣	الخامس و السبعون كلام الجمال و الثياب
٢٧٥	السادس و السبعون كلام الذئب

- السابع و السبعون تسليم الأسد عليه - عليه السلام - ٢٧٥
- الثامن و السبعون أسد آخر ٢٧٦
- التاسع و السبعون أسد آخر ٢٧٧
- الثمانون أسد آخر ٢٧٧
- الحادي و الثمانون أسد آخر ٢٧٧
- الثاني و الثمانون كلام البقرة باسمه - عليه السلام - ٢٨١
- الثالث و الثمانون كلام القيلة ٢٨٢
- الرابع و الثمانون كلام الوز ٢٨٤
- الخامس و الثمانون كلام الدراج ٢٨٥
- السادس و الثمانون كلام دراج آخر ٢٨٦
- السابع و الثمانون كلام الفرس ٢٨٨
- الثامن و الثمانون كلام الأحجار والأمناب ، واستجابة الدعاء بالبرص ٢٩١
- التاسع و الثمانون إنطاق الجبال و الأحجار و الأشجار باسمه - عليه السلام - ٢٩٧
- التسعون كلام الحية ٢٩٩
- الحادي و التسعون مشاورة الأفعى له - عليه السلام - ٣٠٠
- الثاني و التسعون الملك في صورة الشجاع يعني الحية ٣٠١
- الثالث و التسعون كلام جبرئيل - عليه السلام - يوم عقد الولاية له - عليه السلام - ٣٠٢
- الرابع و التسعون إخباره الرجل بما في نفسه ، وطاعة الجنّي له - عليه السلام - ٣٠٣
- الخامس و التسعون طاعة الجنّي له - عليه السلام - ٣٠٤
- السادس و التسعون طاعة الفلاء الصعاب له - عليه السلام -

٥٦٥	فهرس الموضوعات
٣٠٦	و معرفه بالغائب
٣٠٨	السابع و التسعون الرجل الذي مسح كلباً بدعائه - عليه السلام -
٣١٠	الثامن و التسعون رجل مسح كلباً
٣١١	التاسع و التسعون رجل مسح رأسه رأس خنزير
٣١١	المائة الرجل الذي صار رأسه رأس خنزير ، ووجهه و جه خنزير
٣١٣	الحادي و مائة الرجل الذي صار غراباً بدعائه - عليه السلام -
٣١٤	الثاني و مائة رجل صار نصف وجهه أسود
	الثالث و مائة استجابة دعائه على جمع من الصحابة الذين أنكروا
	النصر عليه - عليه السلام - من قوله - صلى الله عليه وآله - «من
٣١٥	كنت مولاه فعليّ مولاه» منهم أنس بن مالك
	الرابع و مائة الطائر الذي أهدي لرسول الله - صلى الله عليه وآله -
	كان من السماء، و أكل معه علي - عليه السلام - ، و ما أصاب
٣١٨	أنس من كتمان حديثه من دعائه - عليه السلام -
	الخامس و مائة الرمانان اللتان أهديتا لرسول الله - صلى الله عليه وآله -
٣٢٤	و آله - و لعلي - عليه السلام -
	السادس و مائة الحفنة النازلة يوم أضاف - عليه السلام - رسول الله
٣٢٦	- صلى الله عليه وآله -
٣٢٩	السابع و مائة الحفنة التي نزلت عوض الدينار
٣٣٢	الثامن و مائة جقنة من ثريد و طبق من رطب
٣٣٣	التاسع و مائة صحفة فيها ثريد و لحم
	العاشر و مائة الرمانة التي نزلت على رسول الله - صلى الله عليه وآله -
٣٣٤	و آله - للنبي و الوصي - عليهما السلام -
	الحادي عشر و مائة الرمان الذي نزل لرسول الله - صلى الله عليه وآله -

- وآله - وله - عليه السلام - ٣٣٤
- الثاني عشر ومائة الرمانة التي نزلت لرسول الله - صلى الله عليه
- وآله - وأهل بيته - عليهم السلام - ٣٣٦
- الثالث عشر ومائة البطيخ والرمان والسفرجل والتفاح النازل
- لأهل البيت - عليهم السلام - ٣٣٨
- الرابع عشر ومائة الرمانة التي نزلت للرسول والوصي - صلى الله
- عليهما وآلهما - ٣٣٩
- الخامس عشر ومائة الرمان الذي نزل للنبي - صلى الله عليه وآله -
- والوصي - عليه السلام - ٣٤٠
- السادس عشر ومائة الرمانتان اللتان نزلتا للنبي - صلى الله عليه وآله
- ووصيه - عليه السلام - ٣٤١
- السابع عشر ومائة الرمانة التي جاءت في الفريضة - عليه السلام - ٣٤٣
- الثامن عشر ومائة الأربع رمانات التي أنزلت عليهم صلوات الله
- التاسع عشر ومائة الرطب الذي نزل للنبي والوصي
- عليهما السلام - ٣٤٤
- العشرون ومائة الرطب النازل للنبي والوصي - صلى الله عليهما
- وآلهما - ٣٤٧
- الحادي والعشرون ومائة الرطب الذي نزل على النبي والوصي
- عليهما السلام - ٣٤٨
- الثاني والعشرون ومائة الرمان الذي أخرجه من الشجرة اليابسة ٣٤٩
- الثالث والعشرون ومائة قصة الشجرة من النبي - صلى الله عليه و
- آله - والنخلة التي أنمرت بعد إنشائها من الوصي ، وحديث
- الغضبیین ، وما في ذلك من المعجزات الباهرات منهما

٥٦٧	فهرس الموضوعات
٣٥٠	- صلوات الله عليهما وآلهما -
	الرابع والعشرون و مائة حبة الرمان التي وقعت من حية اليهودي
٣٦١	إليه - عليه السلام - لأنها من الجنة
	الخامس والعشرون و مائة الكمثرى الذي أخرجه - عليه السلام -
٣٦١	من الشجرة اليابسة
	السادس والعشرون و مائة العنب النازل للنبي و الوصي
٣٦٢	- عليهما السلام -
	السابع والعشرون و مائة العنب النازل للنبي و الوصي - صلى الله
٣٦٣	عليهما وآلهما -
	الثامن والعشرون و مائة العنب النازل للنبي و الوصي - صلى الله
٣٦٥	عليهما وآلهما -
	التاسع والعشرون و مائة النازل على النبي و الوصي من الغمامة
٣٦٦	أكلها منها و شربا - صلى الله عليهما وآلهما -
	الثلاثون و مائة الهدايا النازلة مع جوار خدمه - عليه السلام -
٣٦٧	و خدم فاطمة - عليها السلام - في الجنة
	الحادي و الثلاثون و مائة التفاحة النازلة على النبي و الوصي
٣٦٩	و ابنيهما - صلى الله عليهم -
٣٧٢	الثاني و الثلاثون و مائة تفاحة أخرى
٣٧٢	الثالث و الثلاثون و مائة تفاحة أخرى
	الرابع و الثلاثون و مائة الرطب النازل على النبي و الوصي
٣٧٣	- عليهما السلام -
	الخامس و الثلاثون و مائة السفرجلة المهدية للنبي و الوصي
٣٧٤	- عليهما السلام -

- السادس والثلاثون ومائة سفرجلة أخرى لولديه
- عليهما السلام - وأخرى رآها رسول الله - صلى الله عليه وآله -
خرجت له - عليه السلام - منها جارية ٣٧٥
- السابع والثلاثون ومائة السفرجلة التي انشقت عن حورية له
- عليه السلام - رآها النبي - صلى الله عليه وآله - ٣٧٧
- الثامن والثلاثون ومائة الهدية التي هبط بها جبرئيل من فاكهة
الجنة وأكلها النبي والوصي - عليهما السلام - ٣٧٩
- التاسع والثلاثون ومائة الأترجة التي أتحف بها من الجنة يوم قلع
باب خيبر ٣٨٠
- الأربعون ومائة الأترجة التي من الجنة أتحف بها - عليه السلام -
يوم قتل عمرو بن عبد ود ٣٨١
- الحادي والأربعون ومائة الأترجة التي أهديت له
- عليه السلام - من الجنة ٣٨٣
- الثاني والأربعون ومائة أهديت أترجة من الجنة لرسول الله
- صلى الله عليه وآله - وأعطى منها أهل بيته - عليهم السلام - ٣٨٤
- الثالث والأربعون ومائة شبه الأترج التازل للنبي والوصي - عليهما
السلام - ٣٨٤
- الرابع والأربعون ومائة السحابة التي نزلت وفيها شيء فأكل منه
النبي وصيه - عليهما السلام - ٣٨٥
- الخامس والأربعون ومائة الكعك والزبيب الذي أكلوه
- عليهم السلام - ٣٨٦
- السادس والأربعون ومائة الطير الذي أهدى إلى رسول الله - صلى الله
عليه وآله - أطيب طير من الجنة وأكل معه - عليه السلام - ٣٨٨

- فهرس الموضوعات ٥٦٩
- السابع والأربعون ومائة الحمام الذي نزل وفيه رطب وعنب ٣٩٢
- الثامن والأربعون ومائة اللوزة التي أهديت إلى رسول الله
- صلى الله عليه وآله - والمكتوب فيها ٣٩٥
- التاسع والأربعون ومائة شجرة الكمثرى الباهية التي أثمرت
الخمسون ومائة السدرة التي تركع إذا ركع وتسجد إذا سجد ٣٩٧
- و كلامها وأغصانها ٣٩٧
- الحادي والخمسون ومائة كلام النخيل باسم النبي و الوصي
- صلى الله عليه وآله - ٣٩٨
- الثاني والخمسون ومائة صياح النخيل ٤٠٠
- الثالث والخمسون ومائة صياح النخيل ٤٠١
- الرابع والخمسون ومائة كلام النخيل ٤٠٤
- الخامس والخمسون ومائة التمرة النازلة على النبي - صلى الله عليه وآله -
و آله - فأكل منها و الوصي - عليه السلام - ٤٠٥
- السادس والخمسون ومائة الطائر الذي بعثه الله سبحانه وأخذ
خفّه - عليه السلام - فطار فاتبه - عليه السلام - فرمى الطائر الخفّ
فإذا حية سوداء تنسال من الخفّ ٤٠٥
- السابع والخمسون ومائة الغراب الذي انقضّ وأخذ خفّه فحلّق
فإذا فيه أفعى ٤٠٦
- الثامن والخمسون ومائة الحجر الساقط على رأس النعمان بن
الحارث فقتله حين قال ما قال ٤٠٧
- التاسع والخمسون ومائة تسليم الأسد عليه و سجوده له
- عليه السلام - ٤٠٩
- الستون ومائة إنطاق الأسد بالنبي و أمير المؤمنين و آلهما الطيّبين

- ٤٠٩ - عليهم السلام -
- ٤١٢ الحادي والستون ومائة كلام الجمل بالثناء عليه - عليه السلام -
- الثاني والستون ومائة كلام الطفل بإمرة المؤمنين له - عليه السلام -
- ٤١٤ وهو ابن ستة أشهر وكلام الطفل الآخر
- ٤١٥ الثالث والستون ومائة كلام البساط، وكلام السوط، وكلام الحمار
- الرابع والستون ومائة تسليم الشجر والمدر والثرى على رسول الله
- ٤١٦ - صلى الله عليه وآله - وعلى أمير المؤمنين - عليه السلام -
- ٤١٨ الخامس والستون ومائة تسيح الحصى في كفه - عليه السلام -
- ٤١٨ السادس والستون ومائة شهادة الباذنجان له - عليه السلام - بالولاية
- ٤١٩ السابع والستون ومائة إقرار الارز له - عليه السلام - بالوصية
- الثامن والستون ومائة أنه ما من شيء قبل ولاية أهل البيت
- ٤١٩ - عليهم السلام - إلا طاب ، وما لم يقل عنه خبت
- التاسع والستون ومائة السعيق أول حجة شهادته له بالوحدانية ،
- وللنبي - صلى الله عليه وآله - بالنبوة ، ولعلي - عليه السلام -
- بالوصية
- ٤٢١ السبعون ومائة الخاتم وما نقش عليه
- ٤٢٤ الحادي والسبعون ومائة الخاتم وما نقش عليه
- ٤٢٥ الثاني والسبعون ومائة أنه - عليه السلام - لما هزّ باب حصن خيبر
- اهتزّت السماوات السبع والأرضون السبع وعرش الرحمن
- ٤٢٥ الثالث والسبعون ومائة سيف علي - عليه السلام - أثقل من مدائن
- ٤٢٦ لوط على يد جبرئيل - عليه السلام -
- الرابع والسبعون ومائة أن المشركين يوم الخندق في قصة الأحزاب
- ٤٢٧ افترقوا سبع عشرة فرقة وهو مع كل فرقة يحصدهم بالسيف

- الخامس و السبعون و مائة أنه - عليه السلام - يوم صفين كان في
كتيبة معاوية عشرين ألف فارس يرى كل واحد منهم أن علياً
- عليه السلام - يقفو أثره ٤٢٧
- السادس و السبعون و مائة اليهودي الذي عبر الماء على
مرطة باسم أمير المؤمنين - عليه السلام - ، و نظر - عليه السلام - إلى
الماء فجمد ٤٣٠
- السابع و السبعون و مائة الحجر الذي صار ذهباً باسم أمير المؤمنين
- عليه السلام - ٤٣١
- الثامن و السبعون و مائة تحويل حصي المسجد جواهرأ و أعادتها حصي
التاسع و السبعون و مائة الفهر الحجر الذي انقلب سفرجلة ثم
الإنقلاب تفاحة ثم الإنقلاب فهراً حبراً ٤٣٢
- الثمانون و مائة إلقاء شبه لجمال معطوبة على عيال محب
لأمير المؤمنين لتسلم عيال الرجل و مسيح عاقرب و حيات
ليسلم من اللصوص و أيضاً عيال الرجل إليه من الشام إلى الكوفة
في وقت واحد ٤٣٣
- الحادي و الثمانون و مائة انقلاب الجبال فضة ثم مسكاً و عنبرأ
و عنبرأ و جواهرأ و يواقيت و الأشجار رجالاً و الصخور أسودأ
و نموراً و أفاعي بدعائه - عليه السلام - ٤٣٥
- الثاني و الثمانون و مائة كلام سباط اليهود الذين دعا عليهم
سلمان بانقلاعها أفاعي لمحمد و آله الطيبين و سلامها عليهم
- صلى الله عليهم - ٤٣٩
- الثالث و الثمانون و مائة انطاق الثياب و الخفاف
الرابع و الثمانون و مائة انطاق الجبال و الصخور و الأحجار

وغير ذلك ٤٤٤

الخامس و الثمانون و مائة إنطاق طومار عبد الله بن سلام

و جوارحه ٤٤٧

السادس و الثمانون و مائة إنطاق الجوارح ٤٤٨

السابع و الثمانون و مائة استجابة دعائه - عليه السلام - بالشفاء من

البرص و الجذام و ابتلاء بهما آخر ٤٥١

الثامن و الثمانون و مائة ما رآه أبو البختري بن هشام ليلة مبيت

أمير المؤمنين - عليه السلام - على فراش رسول الله - صلى الله عليه

و آله - حين قصد علياً - عليه السلام - ليقتله من انقلاب الجبال،

و انشقاق الأرض، و غير ذلك ٤٥٦

التاسع و الثمانون و مائة سكون و بقاء ليلة ميته - عليه السلام -

على الفراش، و ذهاب الورم من أذن الشركين، و انقطاع الحديد

من رجله لما أوثقوه، و غير ذلك ٤٦١

التسعون و مائة أن الله جلّ جلاله باهى به الملائكة ليلة ميته

على الفراش ٤٦٢

الحادي و التسعون و مائة الدرهم الذي حباه الله سبحانه به و باعه

جبرئيل - عليه السلام - و أضاف محمداً و ولده - صلى الله عليهم - .. ٤٦٣

الثاني و التسعون و مائة أنه - عليه السلام - أرى عمر رسول الله -

صلى الله عليه وآله - و عند أمير المؤمنين - عليه السلام - قوس و

انقلابها ثعبان ٤٦٤

الثالث و التسعون و مائة أنه - عليه السلام - في حفر الخندق يحفر،

و جبرئيل - عليه السلام - يكنس التراب، و يعينه ميكائيل

- عليه السلام - ٤٦٧

الرابع و التسعون و مائة منع جبرئيل - عليه السلام - رسول الله
- صلى الله عليه وآله - من القيام لما جاء أبوبكر و عمر و عثمان
و تراجمت الملائكة لفتح الباب لأمر المؤمنين و قام له - صلى الله

عليهما وآلهما - ففتحته ٤٦٨

الخامس و التسعون و مائة معرفته بصحيفة عمر بن الخطاب

و أصحابه و العقدة بينهم ٤٦٩

السادس و التسعون و مائة طاعة الشجرتين لرسول الله - صلى الله
عليه وآله - و مثلهما لأمر المؤمنين - عليه السلام - و إحضار
الملائكة و عمر و يزيد لأمر المؤمنين - عليه السلام - ، و غير ذلك

من المعجزات ٤٧١

السابع و التسعون و مائة أخذته - عليه السلام - من شعر

لحية معاوية، و سقط عن شجرة من مسافة بعيدة ٤٧٦

الثامن و التسعون و مائة انقلاب قوسه - عليه السلام - كعصى

موسى - عليه السلام - ٤٧٨

التاسع و التسعون و مائة انقلاب الطومار ثعباناً ، و إنطاق الطوامير

بالنبي و الوصي - عليهما السلام - ٤٧٨

المائتان عدم تأثير السم في النبي و الوصي - عليهما السلام -

و اشتداد البساط على الحفرة المدير عليها لهما و فيها و عدم سقوط

الجدار عليه - عليه السلام - المدير عليه ٤٨٠

الحادي و المائتان العير التي أقبلت عليها اللحمان و الدقيق و التمور

و لا يعلمون أصحابه - عليه السلام - من أين أنت بوقعة صفين ٤٨٤

الثاني و مائتان الماء الذي أخرجه - عليه السلام - لأصحابه

وقعة صفين حين شكوا إليه نضاد مائهم، و قلع الصخرة،

- و حديث الراهب، وغير ذلك من المعجزات بوقعة صفين ٤٨٥
- الثالث و مائتان الماء الذي أظهر له - عليه السلام - ولأصحابه حين
سار إلى كربلاء ٤٨٨
- الرابع و مائتان الماء الذي أظهره - عليه السلام - من عين مريم
- عليها السلام - و معرفة الراهب له - عليه السلام - بموضع
من الزوراء ٤٨٩
- الخامس و مائتان أنه - عليه السلام - أسقى أصحابه من الماء تحت
صخرة اجتذبها و رمى بها عن عين راحوما و الراهب هناك في
قرية صندوداء ٤٩٣
- السادس و مائتان الماء الذي أخرجه - عليه السلام - بعد رجوعه من
صفين تحت الصخرة، و قصة الراهب ٤٩٥
- السابع و مائتان الماء الذي أخرجه - عليه السلام - إلى أصحابه في
سفره إلى صفين ٤٩٧
- الثامن و مائتان معرفته - عليه السلام - النصراني الذي معه الكتاب
و طائفه بما عنده - عليه السلام - ٤٩٩
- التاسع و مائتان إخراج - عليه السلام - الصخرة التي عليها أسماء
سنة من الأنبياء ٥٠٥
- العاشر و مائتان إخراج النار من الشجر الأخضر نارا ٥٠٧
- الحادي عشر و مائتان إخراج جنات و أنهار و قصور و السعير من
جانب، و انقلاب حصي المسجد در و باقوت ثم ردّ الدرة حصاة ٥٠٧
- الثاني عشر و مائتان الكنز الذي أخرجه - عليه السلام - لعمار ٥١١
- الثالث عشر و مائتان إخراج الدنانير من الأرض ٥١٢
- الرابع عشر و مائتان انقلاب الحصى جواهر ٥١٣

- الخامس عشر و مائتان طبعه - عليه السلام - في حصاة حبابه
 الوالبيّة ٥١٤
- السادس عشر و مائتان طبعه في حصاة أم أسلم بعد أن عجنها ٥١٦
- السابع عشر و مائتان إلانة الحديد له - عليه السلام - كما في
 طوق خالد ٥١٨
- الثامن عشر و مائتان قطع الأميال و حملها إلى الطريق سبعة عشر
 ميلا و كتب عليها ميل علي - عليه السلام - ٥١٩
- التاسع عشر و مائتان ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل إبهامه
 في الحجر ٥٢٠
- العشرون و مائتان إخراجهم - عليه السلام - السبع النوق من الجبل
 عدة رسول الله - صلى الله عليه وآله - ٥٢١
- الحادي و العشرون و مائتان إخراجهم - عليه السلام - ثمانين ناقة من
 الجبل ضمان رسول الله - صلى الله عليه وآله - ٥٢٣
- الثاني و العشرون و مائتان إخراجهم ثمانين ناقة من الصخرة ضمان
 رسول الله - صلى الله عليه وآله - ٥٢٥
- الثالث و العشرون و مائتان إخراجهم - عليه السلام - مائة ناقة موقرة
 ذهباً و فضة عدة رسول الله - صلى الله عليه وآله - ٥٣٢
- الرابع و العشرون و مائتان إخراجهم - عليه السلام - ناقة ثمود و ما
 في الحديث من المعجزات ٥٣٥
- الخامس و العشرون و مائتان مائة الناقة التي أخرجها - عليه السلام
 - من الصخرة وعد رسول الله - صلى الله عليه وآله - ٥٤٠
- السادس و العشرون و مائتان إلانة الحديد له - عليه السلام - ٥٤١
- السابع و العشرون و مائتان آته - عليه السلام - يميز من المطلع إلى

٥٧٦ مدينة المعاجز - ج ١

المغرب يوم واحد ٥٤٢

الثامن والعشرون ومائتان أنه - عليه السلام - ركب السحاب

فدارت به سبع أرضين ٥٤٣

التاسع والعشرون ومائتان ركوبه - عليه السلام - السحاب ، وما

في ذلك من المعجزات ٥٤٦

الثلاثون ومائتان السحابتان اللتان ركب - عليه السلام - إحداهما

وأركب غيره الأخرى ، وما في ذلك من المعجزات ٥٤٩



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية